مرآة الشرق

موسوعة تراجم أعلام الشيعة الإمامية
في القرنين الثالث عشر والرابع عشر

للسيد صدر الإسلام محمد أمين الأميني الخوئي

المجلد الأول

إشراف
السيد محمود المرعشي النجفي

تصحيح وتقديم
علي الصدرائي الخوئي

الكاظمين الغيط

مكتبة الجواد بن العمارة
مؤسسة الإمام الهادي بن الحسين
الشهرستاني
تأسست سنة ١٣٦٠هـ - ١٩٤١م
محلة العكاظية - العراق

مرآة الشرق

موسوعة تراجم أعلام الشيعة الإمامية
في القرنين الثالث عشر والرابع عشر

للشيخ صدر الإسلام محمد أمين الأديب الخوئي

هدية
مؤسسة آل البيت عليهم السلام
إلى مكتبة الجواد

المجلد الأول

إشراف
السيد محمود المرعشي النجفي

تصحيح وتقديم
علي الصدرائي الخوئي

امامی خوئی، محمد امین، ۱۲٦٤ - ۱۳۲٦ش.
مرآة الشرق موسوعة تراجم اعلام الشيعة الامامية في القرنين الثالث عشر والرابع عشر / صدرالاسلام محمد امين الامامي الخوئي. ـ تصحيح و تقديم علي الصدرائي الخوئي. ـ باشراف سيد محمود مرعشي نجفي. ـ قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى قدس سره، الخزانة العالمية للمخطوطات الاسلامية. ۱٤۲۷ق = ۲۰۰٦م = ۱۳۸۵ش.
۲ ج. ۱٦۲٦ص.
ISBN 964-8179-37-9

فهرستنويسى بر اساس اطلاعات فيپا.
عربى.
۱. نويسندگان شيعه - - سرگذشتنامه. ۲. شيعه - - سرگذشتنامه. الف. امامى خوئى، محمد امين، ۱۲٦٤-۱۳۲٦ش، مؤلف. ب. صدرائى خويى، على، ۱۳٤۲ش- ، محقق. ج. مرعشى نجفى، سيد محمود، ۱۳۲۰ش- ، زير نظر. د. كتابخانهٔ بزرگ حضرت آيت الله العظمى مرعشى نجفى(ره)، گنجينهٔ جهانى مخطوطات اسلامى. هـ. عنوان.
BP ٥٥/۲/الف٧٣ك٤
۲۹۷/۹۹٦

كتابخانهٔ ملى ايران
۸٤م-۳۷٤۸۰

مرآة الشرق (المجلد الاول)

المؤلف: صدر الاسلام محمد امين الامامي الخوئي (۱۳۰۳-۱۳٦۷ق)
تصحيح و تقديم: علي الصدرائي الخوئي ؛ باشراف سيد محمود المرعشي النجفي
الناشر: مكتبة سماحة آية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى
ـ ـ ـ الخزانة العالمية للمخطوطات الاسلامية ـ قم ـ ايران
الطبعة الاولى : ۱۴۲۷ ق/ ۱۳۸۵ش/ ۲۰۰٦م
عدد المطبوع: ۱۰۰۰ نسخة
المطبعة: ستاره ـ قم
ليتوغرافيا: تيزهوش ـ قم
ردمك : ۹-۳۷-۸۱۷۹-۹٦۴
ISBN 964-8179-37-9

AYATOLLAH MAR'ASHI NAJAFI ST., Qum 37157, I.R.IRAN
TEL: + 98 251 7741970-78; FAX +98 251 7743637
http:// www.marashilibrary.com
http:// www.marashilibrary.net
http:// www.marashilibrary.org
E_mail: info@marashilibrary.org

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس الكتاب

التمهيد

اسرة المؤلف ٩
صدرالاسلام امامي (مؤلف الكتاب) ١٦
مرآة الشرق ٢٦

المجلد الأول

مقدمة المؤلف ٣٣
باب الألف من الكتاب ٤٨
باب الباء من الكتاب ٢٥٦
باب التاء من الكتاب ٣٠٣
باب الجيم من الكتاب ٣٥٥
باب الحاء من الكتاب ٤٢٩
باب الخاء من الكتاب ٧٠٠
باب الدال و الذال من الكتاب ٧٠٣
باب الراء و الزاء من الكتاب ٧٠٥
باب السين و الشين من الكتاب ٧٦٦
باب الصاد و الضاد من الكتاب ٧٨٢

المجلد الثانی

باب الطاء و الظاء من الكتاب ٨١٢
باب العين و الغين من الكتاب ٨٢٨
باب الفاء و القاف من الكتاب ١٠٢٣
باب الكاف من الكتاب ١٠٧١
باب اللام من الكتاب ١١١٢
باب الميم من الكتاب ١١١٧
باب النون من الكتاب ١٣٤٦
باب الهاء و الواو من الكتاب ١٣٥٩
باب الياء من الكتاب ١٣٩٧

الفهارس الفنيّة

الآيات و الروايات ١٤١١
الاشعار الفارسية ١٤١٣
اشعار العربية ١٤٢٥
فهرس الاعلام ١٤٣٠
فهرست الكتب ١٤٧٥
فهرس الامكنة ١٥٦٥
اهم المصادر و المآخذ ١٥٨٦
الفهرس التفصيلی لمطالب الكتاب ..... ١٥٩٤ ـ ١٦٢٦

توطئه:

ينحدر العالمين الكبيرين، و المحققين النحريرين المرحومين ، آية الله الحاج الميرزا علي ثقة الاسلام التبريزي الشهيد، و آية الله الحاج الشيخ محمد امين صدر الاسلام الامامي الخوئي ابن المرحوم آية الله الحاج ميرزا يحيى المعروف باسم الحاج امام الجمعة الخوئي[1] ؛ من محافظتي اذربيجان الشرقية والغربية و تحديداً من تبريز و خوي وكان هذان الرجلان كجناحي طائر يحلق في سماء الثقافة والادب في تلك الديار، وقد تركا بعد مسيرة علمية ؛ الكثير من التصانيف في البيبلوغرافيا الوصفية للكتب والمخطوطات والتراجم والرجال.

ونظرا لعمق البحث والتحقيق الذي رافق تصانيفهما فقد باتت اليوم مصدراً يرجع اليه الكثير من الباحثين والمثقفين المعاصرين. واحدة من الاثار القيمة للمرحوم ثقة الاسلام التبريزي[2] كتاب «مرآة الكتب» حيث استفاد منه الاقا بزرگ في الذريعة، وترى اسم الكتاب يتردد في مجلدات الذريعة. وقد تم ولاول مرة وبالاعتماد على النسخة الاصلية من المخطوطة الموجودة في خزانة مخطوطات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي تحقيق وطباعة خمسة مجلدات من الكتاب على يد المرحوم حجة الاسلام محمد علي الحائري، ونأمل بمشيئة الله ان نواصل طباعة باقي اجزاء الكتاب من خلال الاخ العزيز المحقق الفاضل حجة الاسلام علي صدراني الخوئي.

---

١. المرحوم آية الله الحاج ميرزا يحيى المعروف بالحاج امام الجمعة الخوئي من جملة مشايخ اجازة رواية الحديث للمرحوم والدنا وقد اوردت عين الاجازة في كتاب «المسلسلات في الاجازات» الذي نشرته مكتبتنا الكبرى

٢. لقد تم اقتناء اغلب مخطوطات مكتبة المرحوم ثقة الاسلام لمكتبتنا على عدة مراحل وخلال اربعة عقود من الزمن، وتم شراء المخطوطات من طهران و قم و تبريز من ايدي مختلف الافراد، وبين المجموعة، نسخ نفيسة للغاية منها على وجه التحديد كتابين مطبوعين، مزدانين بحواشي بخط المرحوم، الاول كتاب كشف الظنون لحاجي خليفه والاخر روضات الجنات للخوانساري وتقرر نشر الحواشي المدونة على الكتابين في مجلة ميراث شهاب الفصلية الصادرة عن مكتبتنا الكبرى

الى ذلك فان للمرحوم صدر الاسلام العديد من المؤلفات العلمية القيمة، ويعد كتاب مراة الشرق المدوّن في ترجمة احوال العلماء في القرنين الثالث عشر والرابع عشر؛ من خيرة مصنفاته، لقد اقترحت تحقيق و تصحيح هذا الكتاب القيّم بالاعتماد على المخطوطات الاصليه الموجودة من الكتاب في خزانة مكتبتنا الكبرى، وقد نهض المحقق البارع الشيخ صدرائي الخوئي بهذه المهمة، والحق نقول لقد اجاد الرجل في عمله التحقيقي على افضل صورة ممكنة، وقد نجز العمل في مجلدين نقدمهما الى ساحة العلم والعلماء.

في الحقيقة ان هذين العالمين الفاضلين شأنهما شأن المئات من علماء الشيعة غير معروفين بما ينبغي ومكانتهما في الاروقة العلمية، ما خلا عدد محدود من الباحثين الذين اضطرهم التحقيق للتعامل مع مؤلفاتهما. وهنا نكرر الشكر للباري تعالى ، على تأدية جزء من الواجب الملقى علينا؛ من خلال التعريف بهذين العالمين، والعشرات من العلماء من قبل؛ حيث اقدمت المكتبة على تحقيق وطباعة ونشر اكثر من ١٥٠ مؤلفاً لعلماء الشيعة من غير المعاصرين.

ولا يفوتنا ان نذكر هنا ان نجل المرحوم صدر الاسلام الخوئي؛ الدكتور امامي الخوئي اهدى وعبر المرحوم الاستاذ الدكتور عباس زرياب الخوئي مخطوطات والده، حيث قمت وبعد تصنيفها وفهرستها بادخالها في خزانة مخطوطات المكتبة.

ختاماً ارى لزاماً عليّ ان اوجه خالص شكري وامتناني للسيد صدرائي الخوئي وسائر من عمل في مجال صدور هذا الاثر الكبير ، سائلاً المولى عز وجل ان يهدينا للمضي في سبيل تحقيق اهداف مؤسس المكتبة الراحل اكثر فاكثر.

واذ احيي الروح الطاهرة للعبد الصالح نادرة الزمان وفقيد الامة - الذي قدم في طبق اخلاص بالمجان كي تنهل منها الاجيال واحدة بعد اخرى- اقدم ونحن على اعتاب الذكرى السادسة عشر لرحيله والذكرى الثانية عشرة بعد المئة لولادته رحمه الله، هذا السفر القيم لساحة العلم والتحقيق.

د. محمود المرعشي النجفي
امين عام المكتبة
و
الخزانة العالمية للمخطوطات الاسلامية
في قم محرم الحرام ١٤٢٧هـ

التمهيد

يعدّ العالم الخبير، صدر الاسلام محمد امين امامي الخوئي النجفي الطهراني، من جهابذه العلم والفكر، والمتخلقين بالأدب والكمال في القرن الرابع عشر الهجري، وقد ظلت حياته وللأسف بعيدة عن متناول الكتّاب، وقلّما تعرّض له قلم، لذا بقيت آثارة النفيسة منسية، وتلف البعض منها بفعل حوادث الزمان. وقد شاءت العناية الالهية أن نعني بتحقيق ونشر أهم و اكثر كتبه بسطة **مرآة الشرق** آملين أن ترى باقي آثاره النور. وسنعمل في هذه التوطئة على تسليط الضوء على زوايا من حياة المؤلف واهمية الكتاب الحاضر، وذلك في ثلاثة محاور:

اسرة المؤلف

يعد صدر الاسلام محمد امين امامي الخوئي من علماء ورجال الشيعة البارزين في القرن الرابع عشر الهجري، واحد ابرز الوجوه في اسرة الطسوجي الخوئي. وتعد اسرة الطسوجي واحدة من الاسر المؤثرة في مدينة خوى، ومنطقة آذربيجان، والتطورات السياسية الايرانية في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين.

عبدالنبى الطسوجي (م ١٢٠٣ ق)

وكان الشيخ عبدالنبي أول شخصية من هذه الأسرة سكنت مدينه خوي وقدمت الخدمات العلمية، حيثُ سكنها في عصر ازدهار حكومة احمد خان دنبلي في خوي، بعدها اصبح احفاده شيوخ الاسلام في المدينة.

و هناك اختلاف بين الأحفاد حول آباء واجداد عبدالنبي . في هذا المجال كتب – احد احفاده – امين الشرع الخوئي في مذكراته عن المومئ اليه يقول:

الداعى ابوالقاسم لُقبت بأمين الشرع، ابن المرحوم الميرزا اسدالله امام الجمعه، ابن الحاج آقا حسين امام الجمعه، خلف مولانا الحاج حسن شيخ الاسلام

طسوجي الاصل خوئي المسكن، خلف عبدالنبي الطسوجي، خلف مولانا علي نقي الطسوجي، خلف مولانا الملا محمد تقي الطسوجي، خلف مولانا تاري ويردي الطسوجي، خلف مولانا الملا أجاغ قلي الطسوجي. يعود نسبنا الى الشهيد حبيب بن مظاهر الأسدي احد شهداء الطف، ونحن الى اثنى عشر ظهراً من العلماء والفضلاء ورؤساء البلدية.(١)

و في حين يرىٰ صدر الاسلام باعتباره من أحفاد عبدالنبي ، انّه :

ابن محمد شرف الدين، ابن المولا اجاق قلي طسوجي الاصل خوئي المسكن.(٢)

بدورة أشار الميرزا حسن الزنوزي الخوئي صاحب كتاب رياض الجنة ـ حيث يعد من تلامذة الميرزا عبد النبي ـ في ترجمته الى الشيخ، كما وردتِ في كتاب بحر العلوم مانصه:

قدوة العلماء الأعلام وأسوة الفضلاء الكرام وعمدة المحققين العظام ونخبة المدققين الفحام علامة الدهر وفهامة العصر العالم العامل والمدقق الباذل والموفق الفاضل جامع العلوم العقلية والنقلية استادي واستنادي مولانا الملا عبدالنبي بن شرف الدين محمد الشريف الطسوجي، وكان جنابه نادرة دورانه وأعجوبة زمانه.

وقلّما وجد عالم في شموليته في الفضل والعلم، ولم يلحقه شخص في ذكائه وحافظته، ولد في عهد الشاه سلطان حسين الصفوي في شهور سنة ١١١٧ق، وبعد المامه بالروميّة، توجه الى لاهيجان، تاركاً الديار والأحباب بقصد تحصيل العلوم الدينية و اصبح في خدمة العلامة مولانا السيد محمد اللاهيجي و سائر الفضلاء، وانكب في تحصيل العلوم النقلية.

وبعد مدة طويلة توجه الى مشهد الرضا، وكان في خدمة العلامة الرباني مولانا محمد رفيعا بن فرج الگيلاني وسائر الفضلاء ودرس في هذا المكان مباني العلوم العقلية والتفسير واصول الفقه ؛ سيما الرياضيات وتبحر فيها أيّما تبحر.

، وعاد آخر الامر الى وطنه المألوف، ولمصادفة ذلك مع الاضطرابات والانقلابات وانعدام الامن، لم يوفق للاشتغال بالتأليف والتصنيف، ولم يكن المكان يليق بهذا العالم الصنديد وما يملكه من علوم وفنون، ورغم ذلك حشى الكثير من الكتب في فنون شتىٰ، وفي عام ١١٩٦ق توجه مع اهل بيته وابنائه الى النجف

---

(١) روزنامهٔ خاطرات لامين الشرع الخوئي ، عمّ مؤلف الكتاب (مخطوط).

(٢) دانشمندان گمنام للمؤلف : ص ٩٧.

الاشرف، واعتكف في هذه العتبة المقدسه، حتى توفى عام ١٢٠٣ق، في حائر الحسين عليه السلام. [١]

وكتب الزنوزي في تجليل مقامه الشامخ:

كلّ ما عندي فهو من الاستاذ الكبير والبحر الزخار.

و جاء في مكان آخر:

كان سماحته جامع السعادتين وحائز الرياستين وحاوي المعقول والمنقول.

وقد صدرت في حقه بعد الوفاة قصائد مطولة تحكي الحزن والم الفراق.

وكان لعبد النبي آثار في الفقه والتفسير والعلوم الاسلامية، ازيح الستار عن بعضها وهي:

١. **تفسير القرآن**، وهو تفسير مطول، وعنه قال الآغا بزرگ الطهراني، أنّه راىٰ نسخة من التفسير عند أحفاده ؛

٢. **شرح نهج البلاغة** ؛

٣. **شرح معاني الأخبار** للشيخ الصدوق، وتوجد نسخة منه في المكتبة الخاصة لمشير الاسلام السيد جواد ابن السيد رضا، من أحفاد الميرزا حسن الزنوزي. و توجد في مدرسة النمازية بمدنية خوى نسخة من **معاني الأخبار** عليها حواشى من المترجم له.

٤. **تحفة السالكين في مهمات اصول الدين**، بالفارسية، توجد منه نسخة في مدرسة النمازية بمدنية خوى وكتبت منه نسخة أخرىٰ بخط محمود الحكيم في التاسع عشر من جمادي الاولى ١٢٦٥ق، من مجموعه وجدت بمدرسة السيد محمد كاظم اليزدي، في النجف الاشرف.

٥. الرّد على ردّ بعض العامة لكتاب **مصائب النواصب**، وتوجد نسخة منه في تبريز.

٦. **الرّد على نواقض الرافض** [٢].

لقد نظم الملاعبد النبي شعراً و تخلص في شعره بـ«سقيم»، وقد اشار الامين العاملي [٣] الى ديوان اشعاره، ولكن لم يتم العثور عليه حتى اللحظة.

---

(١) **بحرالعلوم**، محمد حسن زنوزى، (مخطوط).

(٢) **الذريعة الى تصانيف الشيعة** ١٠/٢٣٣.

(٣) **اعيان الشيعة**، محسن الامين العاملي: ٨/١٢٩.

ولعبد النبي ولدان احدهما يدعىٰ المولىٰ نقي، و أخرىٰ الشاعر الشهير الأشرف الطسوجي.[١]

شيخ الاسلام الملا حسن الخوئي (م ١٢٦٤ ق)

هو ابن علي نقي بن عبدالنبي الطسوجي[٢] درس في النجف و عاد الى خوى. واصبح شيخ الاسلام وأمّ الجمعة فيها، وكان اول امام للجمعة من هذه الأسرة، واستمر اخلافه في هذا المنصب لعدة اجيال.

وقد اثنىٰ الزنوزي – الذي كان معاصراً له – عليه بالقول:

شيخ الاسلام والمسلمين المولى حسن بن المولى نقي الطسوجي عالم فاضل واعظ حسن التقرير طلق اللسان فصيح البيان ماهر في الخطابة والاخلاق قرأ اولاً على المولى عبد النبي الطسوجي ثم سافر الى العراق وخراسان فرجع واقام بها وتصدى بامر القضاء شيخ الاسلام والمسلمين اطال الله بقائه.[٣]

شيّد الملا حسن، مسجداً في خوي، يعرف الى اليوم باسم «مسجد الملا حسن» ويعد من اقدم المساجد فيها، تولت دائرة الحفاظ على التراث الثقافي؛ صيانة المسجد حالياً، وتوفى الملا حسن في حدود ١٢٢٠ق، وخلّف ولدين من طلبة العلم عرفا باسم الملا علي الخوئي، والسيد حسين امام الجمعة الخوئي. و يأتى ترجمته في مطاوي الكتاب في الباب الحاء تفصيلاً.

المولىٰ علي الخوئي (م ١٢٥٦ ق)

هو ابن المولىٰ حسن، و كان عالماً زاهداً طلّق دنياه، وخرج على عادة آبائه الاجتماعيين في علاقاتهم مع الناس، فاختار العزلة ولم يقبل بأيّ منصب او مقام رسمي، وكان محباً للامام علي عليه السلام واهل بيته عليهم السلام للغاية.

---

(١) للحصول على ترجمة أشرف الطسوجي ونموذج من أشعاره راجع كتاب: شبستر وپيرامون. لحسين روشن، ص١١٨ ـ ١٢٣.

(٢) و قيل انّ ملاحسن هو ابن عبدالنبي و لكن ليس بصحيح.

(٣) بحرالعلوم، للمحمد حسن الزنوزي، مخطوط.

وكتب في وصيته، لابنائه بأن يدفنوه في طريق القوافل المتوجهة لزيارة الامام الحسين عليه السلام، ودفن اثر وفاته في عام ١٢٥٦ق، على مبعد ثلاثة كيلومترات عن مدينة خوي، على هضبة عرفت باسم غضنفر حيث تمر من امامها القوافل المتوجهة لزيارة الامام الحسين عليه السلام. ومازال قبره قائماً ينشده الناس وينقل عنه الكرامات وقد شيدت قبة فوق قبره. و يأتى ايضاً ترجمته في الكتاب.

الحاج حسين امام الجمعة (م ١٢٦٩ ق)

هو ابن المولىٰ حسن و درس اولاً في بلده ثمّ بعد اتمامه الدراسة في خوي توجه الى النجف الاشرف، وتلّمذ على الشيخ جعفر كاشف الغطاء، وبعد عودته الى مسقط رأسه حل مكان والده في امامة المسلمين في مسجد الملا حسن وكان ذو نفوذ كبير، خاصة فيما يتعلق بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر، ونفذ الكثير من الاصلاحات في خوى.

وشيّد مدرسة للعلوم الدينية الى جوار المسجد، عرفت باسمه ـ مدرسة الحاج حسين امام الجمعة ـ تم تحويلها في العهد البهلوي المقبور الى ثلاثة مدارس حكومية.

توفي الحاج حسين في خوى عام ١٢٦٩ق، ونقل جثمانه الى النجف الاشرف، ودفن في مقبرة الأسرة في وادي السلام .و يأتى ايضاً ترجمته في الكتاب.

الشيخ اسد الله الخوئى الملقب بامين آقا (م ١٢٩٦ ق)

هو ابن الحاج حسين، درس في النجف الاشرف، وكان من تلامذة الشيخ الانصاري، حل مكان والده اثر عودته الى خوى، وأقام صلاة الجمعة فيها، وتزوج بأخت الشهيد آية الله الحاج ميرزا ابراهيم الدنبلي، وخلّف ثلاثة أولاد هم: يحيى، ابوالقاسم، وضياء الدين، توفى في عام ١٢٩٦ق بعد انهدام سقف منزله، ونقل جثمانه الى النجف ،ودفن في مقبرة الأسرة في وادي السلام.

الميرزا ابوالقاسم امين الشرع الخوئي (م ١٣٤٨ ق)

هو ابن الشيخ اسدالله، توجه الى العتبات المقدسة في العراق ،وتلّمذ على يد الميرزا حبيب الله الرشتي، والفاضل الايرواني وباقي العلماء، حصل على الاجتهاد

وعاد ادراجه الى خوي، صادفت عودته الى مسقط رأسه؛ مع استشراء طريقة پرويز خان السلماسي في المدينة؛ حيث جذب الكثير من طبقة الاعيان الى ما عرف بالطريقة الذهبية، وقد اصبح المرحوم امين الشرع من اتباع هذه الطريقة فترة من الزمن، وبعد عدة سنوت تبرأ منهم، واعلن ان طريق الفلاح الوحيد؛ هو ما وافق الشريعة النبوية والطريقة العلوية.

وما اثير حوله؛ من أنّه كان من دراويش الفرقه الذهبية، فالامر صحيح لعدة سنوات، وليس لطيلة عمره. وله تأليفان هما:

١. **روزنامه خاطرات** و هو شرح و ترجمة لحياة المؤلف مع ذكر الاحداث الاجتماعية التي عاصرها.[1]

٢. **ميزان الصواب في شرح فصل الخطاب**، كتاب في العرفان في شرح منظومة فصل الخطاب لقطب الدين التبريزي؛ نشرت في تبريز على الحجر في قطع رحلى، في اكثر من الف صفحة، عام ١٢٣٤ق. وعلمنا مؤخراً ان العالم الفاضل المجد محمد الخواجوي منكب في تحقيق الكتاب و صدر اخيراً مجلد الاول منه.

كان المرحوم امين الشرع من كبار الشخصيات في المدينة ابان الاحداث من ١٣٢٠ الى ١٣٤٨ق، وكان ابان ثورة الدستور وهجوم الارمن على خوى من المدافعين عنها. وفي عام ١٣٢٤ق حولت امامة الجمعة في مدينة خوي له بعد توجه اخيه الاكبر الميرزا يحيى الى طهران. وله اشعار وتخلص بلقب «فاني»، توفي في عام ١٣٤٨ق. و يأتى ايضاً ترجمته في الكتاب.

الميرزا يحيى امام الجمعة الخوئي (م ١٢٧٦ ق)

هو ابن الشيخ اسدالله و والد مؤلف الكتاب. كان عالماً مطلعاً وفقيهاً متتبعاً، اكمل تحصيل العلوم في النجف الاشرف على يد المرحوم السيد حسين كوهكمري، والميرزا حبيب الله الرشتي، والفاضل الايرواني.

---

(١) توجد نسخة مصورة من الكتاب عند المصحح. و طبع قسم منه في **سالنامة ميراث اسلامى ايران**، الدفتر السابع و الثامن و التاسع و العاشر.

وبعد عودته الى مسقط رأسه؛ أقام صلاة الجمعة في مقام والده الميرزا اسدالله، انتخب في عام ١٣٢٤ ق من قبل علماء آذربيجان ليكون ممثلاً للبرلمان الدستوري في العاصمة طهران.

واصبح في عام ١٣٢٦ ق في دورة المجلس الثانية احد خمسة مجتهدين من الطراز الاول، وفي دورة المجلس الثالثة حيث انتفت الحاجة الى مجتهد الطراز الاول، اصبح الميرزا يحيي، مجتهد العاصمة، وبات من الرجالات المؤثرين في التطورات التي شهدتها البلاد، انسحب في اواخر عمره من الوظائف الحكومية، وبادر الي تأسيس وادارة مركز للتوثيق السجلي. ورغم كونه عالماً متبحراً وسياسياً ذى افق، لم يسطر في حياته - حسب ما ذكر ابنه - حتي سطراً واحداً، وهذا من عجائب الدهر.[١]

وتوفى امام الجمعة الخوئي في عام ١٣٦٤ ق ونقلت جنازته الى النجف ودفن في وادي السلام.[٢]

ولما كان مقيماً في خوي، جدد بناء مسجد سيد الشهداء. وكان له مكتبة كبيرة، نقلت بعد وفاته الى مكتبة مجلس الشورىٰ الاسلامي.

وجاء ذكر الكتب التي اهداها الى مكتبة المجلس في المجلد السابع من فهرس مخطوطات المكتبة؛ الذي تولى الاستاذ عبدالحسين الحائري نشره، وبلغ عدد المخطوطات ٢٦٠ مخطوطه؛ اضافة الى ٣٣٩ كتاباً مطبوعاً.

ومن الاولاد الروحانيين لامام الجمعة الخوئي، ابنه محمد امين الخوئي مؤلف هذا الكتاب، وسنعود على تفصيل حياته بعد هذا.

وقد تناول صدر الاسلام حياة والده في هذا الكتاب، سنأتي على ايراده في حرف الياء.

ويعد احد شيوخ الرواية لآية الله السيد شهاب الدين النجفي المرعشي قدس سره وبداية اجازته كالتالي:

---

(١) من مكتوب صدر الاسلام - ابن صاحب الترجمة - الى الشيخ آغا بزرگ الطهراني حول حياة والده، توجد نسخة من هذه المكتوب في مكتبة آية الله المرعشي النجفي.

(٢) للمزيد الاطلاع حول حياة امام الجمعة الخوئي، راجع المصادر التالية: ١- شرح حال رجال ايران، ج ٤، ص ٢٤٣٣ - ٢ - نقباء البشر القسم المخطوط، ٣- مجله يادگار ٣٧/٣/٣٧ه.ش.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تروى احاديث وجوب وجوده جميع الممكنات، وتنقل حسان روايات كرم وجوده انواع الكائنات، سبحان من اجاز لنا رواية عزه وجلاله، وامرنا في كتابه الكريم ان نحدث بنعمه وآلائه، والصلاة والسلام على محمد وآله البررة الكرام؛ ابواب العلم ومفاتيح الرواية والدراية.

وبعد فان من البين الواضح والجلى اللايح، ان العلم اشرف ما يتحلى به البشر واعظم ما يجتني من عمره من ثمراً وممن تلبس بهذا الشرف وافق في تكميله عمره الشريف، وحاز منه اوفر سهم واكثره ومعظم شطر واكثره... هو الفاضل الكامل الاصيل والسيد الحسيب النبيل فخر الاماثل والاقران صاحب القريحة والسليقه المستفيقة السيد شهاب الدين بن السيد محمود المرعشي المدعو بآقا نجفي حقق الله تعالى له الآمال والاماني...[1]

صدرالاسلام الامامي (مؤلف الكتاب)

ولد محمد امين في عام ١٣٠٣ ق في النجف الاشرف؛ عندماكان والده مشتغلاً في تحصيل العلم. والده هو الحاج الميرزا يحيى امام الجمعه الخوئي، وامه بنت الآقا حسين خان دنبلي، واخت المجتهد الشهير بخوي؛ آية الله الشهيد الحاج ميرزا ابراهيم دنبلي الخوئي المستشهد في ١٣٢٥ ق.[2]، عاد الى خوي مع والده وهو ابن اربعة اعوام، ولما بلغ سن الرشد، بدأ بتحصيل مبادئ العلوم كالمنطق، والمعاني، والبيان، والفقه، واصول الفقه، على يد ثلة من علماء الديار، منهم على وجه الخصوص والده، وخاله الشهيد.

ولتكميل علومه توجه الى النجف الاشرف عام ١٣٢٦ ق، ومكث هناك عشرة

---

(١) **المسلسلات في الاجازات**: ج ٢، ص ٢٩٥-٢٩٣.

(٢) هو آية الله الشهيد الحاج ميرزا ابراهيم دنبلي الخوئي (١٣٢٥-١٢٤٧ ق)، من تلامذة الشيخ الانصاري، والشيخ مهدي الكاظمي، والشيخ مهدي النجفي، وله آثار قيّمة مثل ١. **الأربعون حديثاً** ٢. **الدرة النجفية في شرح نهج البلاغة الحيدرية**. ٣. **ملخص المقال في تحقيق احوال الرجال** وغيرها. للمزيد راجع كتاب (سيماي خوي) ص ١٨٣-١٧٨.

اعوام، ودرس عند الملا محمد كاظم الطباطبائي اليزدي، والشيخ عبدالله المازندراني، والسيد حسن الصدر: الفقه، والاصول، والكلام، والدراية، والتفسير، والرجال، ودرس الحكمة، والفلسفة، والعرفان عند الشيخ احمد الشيرازي، والملا علي محمد النجفي آبادي، وفي عام ١٣٣٧ق عاد الى ايران واستقر في طهران، وانهمك في تبليغ وترويج العلوم وصنّف فيها آثاره.

المقام العلمي

حول المقام والمكانة العلمية للمؤلف، نكتفي بايراد كلام مشايخه من اساتذته؛ حيث استجازهما في نقل الرواية:

كتب المرحوم آية الله السيد حسن الصدر قدس سره في اجازته للخوئي يمدحه:

ولما كان الشيخ الفاضل الفاصل العالم العامل المبين، محمد الامين ابن الامام العلامة الأواه يحيى بن اسد الله الخوئي، ممن كدّ في العلم وجدّ وتعب فاجتهد، وكان المؤيد المجدّد احب الفوز بفضيلة تلك الشركة والنظم في سلسلة الرواة.. فأجزت له أدام الله تاييده رواية جميع ما للرواية فيه مدخل، مما يجوز روايته من انواع العلوم...[1]

واشار اليه المرحوم الشيخ آغا بزرگ الطهراني قدس سره في طبقاته بالقول:

الشيخ محمد امين الخوئي، الملقب بصدر الاسلام ابن الميرزا يحيى امام الجمعه ابن اسد الله بن الآغا حسين بن حسن بن نقي الطسوجي الخوئي عالم فاضل مؤلف.

نزل مع والده الى طهران اولاً ثم هاجر منها الى النجفي الاشرف عام ١٣٢٧ق، وتلمّذ عند علمائها سيما شيخنا العلامة شيخ الشريعة، وصدرت له الاجازة منه مصرحاً فيها ببلوغه مرتبة الاجتهاد، واستجاز سيدنا الحسن الصدر في الرواية، فكتب له اجازة مبسوطة، وغادر في شعبان ١٣٣٦ق، النجف الاشرف بقصد العودة الى طهران، وكنت يومئذ في الكاظمين.

---

(١) من اجازة السيد حسن الصدر الى محمد امين صدر الاسلام. ورد نص الاجازة في ذيل ترجمة المجيز في هذا الكتاب و طبع ايضاً في كتاب «ميراث حديث شيعه. الدفتر الثالث، ص٤٨٨-٤٥٣.

ورأيت من تصانيفه «شرح تكملة التبصرة» خرج منه مقدار من كتاب الصلاة، و«كشف الالتباس» في حكم المشكوك من اللباس، ورسالة في مسح الرجلين واثباته من طرق العامة، فرغ منها في رجب من السنة المذكورة.

ويأتي ذكر والده العالم الشهير، وجملة من اجداده العلماء الاجلاء على ما حدثني به وقد ترجمهم مع غيرهم في كتابه الكبير المرسوم بـ«مرآة الشرق»، واخيراً حمل جثمان والده الى النجف في ١٣٦٤ق، ودفنه بمقبرتهم في وادي السلام. ورجع الى طهران وتوفي ١٣٦٦ق.(١)

وكتب شيخ الشريعة الاصفهاني في اجازته له ما نصه:

العالم العامل الفاضل، قدوة العلماء الافاضل، زين الفقهاء الاماثل، الجليل، المجتهد السديد، الموفق لمزيد التأييد والتسديد، المطرّز اوديه الفضائل والآداب، المبرز في ضروب الكمال على الامثال والاضراب، المترقي بحسن فهمه الثاقب الصحيح الى اوج الاستدلال والترجيح، ولدي النبيل الاصيل المتين الشيخ محمد امين بن العالم العلم العلامة والعليم النحرير الفهامة المحقق المدقق البحر المتدفق الشيخ يحيى الخوئي ادام الله افضاله واكثر في علماء الامامية امثاله، بعد ما حضر سنين متمادية عليّ وقرأ شطراً وافراً من المباحث الفقهية، والاصولية، والحديثية، والرجالية، لديّ قراءة بحث وتحقيق ونظر وتدقيق، وصنّف في جملة منها بالنظر البالغ الصحيح ما يغني عن التنصيص بمقام فضله...(٢)

آثار الامامي

عكف المرحوم صدر الاسلام، على التأليف، والتدريس، والتحقيق بكثرة، وكان له أزيد من خمسين أثراً، تمّ نقل اغلب المخطوطات الاصلية من مؤلفاته الى مكتبة المرعشية، و تمّ التعريف بها في المجلد ٣١ من فهرس المكتبة. ومن خصوصيات آثاره؛ انّه أعاد تحريرها من جديد، وتري حذفاً واضافة في كل مراجعة. امّا فهرس آثاره وتأليفاته فهو كالتالي:

---

(١) **نقباء البشر**: ج ١، ص ١٨٣-١٨٢ رقم ٣٩٩. و الصحيح انه قد اتفق وفاته في سنة ١٣٦٧ق.

(٢) **فهرس مخطوطات مكتبة المرعشية**: ج ٣١، ص ١١٥.

١. **اشارات الكليل** في كشف رموز منظومة فسوة الفصيل. شرح على ألفيّة نيّر التبريزي المعروفة بـ**فسوة الفصيل**. يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٧٥ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ١٢٤/٣١ و يوجد نسخة أخرىٰ في مكتبة المسجد الاعظم بقم.

٢. **تاريخ ثورة النجف** باللغة الفارسية، و فيه وقائع ثورة ابناء النجف، وقمعها من قبل القوات البريطانية؛ والتي شهدها المؤلف بنفسه. يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٥٩ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ١٠١/٣١.

٣. **تاريخ دانشمندان گمنام**، يتضمن ترجمة لاحوال ٣٤من علماء المسلمين. يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٧٤ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ١١٩/٣١.

٤. **التاريخ المستور** او تاريخ العهد البهلوي او كتاب گمنام. يوجد منه نسختان برقم ١٢٢٥٣ و ١٢٢٧٣ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ٥٢/٣١ و ١١٧.

٥. **تاريخ معاصر ايران**. يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٦٧ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ١٠٩/٣١.

٦. **التراجم**. ترجمه لعدد من علماء القرن الرابع عشر الهجري، تم جمعها وايرادها تفصيلاً مع مؤلفاتهم. يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٣١ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ١٥٧/٣١.

٧. **تراجم الاعيان**، رسالة في ترجمه شخصيات خوي من القرن الاول حتى التأريخ المعاصر.[1]

٨. **ترجمة الآداب السلطانية لابن طقطقية**، من العربية الى الفارسية.

٩. تصحيح و تنقيح رسالة القاضي سعيد القمي في القراءات.

١٠. تعليقه على كتاب **قوانين الاصول** للميرزا القمي.

١١. **حاشية المكاسب**، حاشية على مكاسب الشيخ الانصاري. يوجد منه نسختان برقم ١٢٢٢٨ و ١٢٢٦٤ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ٤٤/٣١ و ١٠٧.

١٢. **حاشية فرائد الاصول**، حاشية على كتاب الشيخ الانصاري من البداية الى مبحث

---

(١) توجد نسخه منه في مكتبة آية الله العظمى المرعشي، وتمّ الاستفادة منها في تدوين كتاب **المسلسلات في الاجازات**.

البراثة. يوجد منه ثلاثة نسخ برقم ١٢٢٣١ و ١٢٢٦٥ و ١٢٢٦٨ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ٥٨/٣١ و ١٠٧ و ١١٠.

١٣. **حجة المسترشدين و سند الموحدين**، تعليقه على الباب الحادي عشر للعلامة الحلي. يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٢٨ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ٤٣/٣١.

١٤. **رسالة في بيان أقدم نسخ القرآن الكريم** في العصر الحاضر.

١٥. **رسالة في بيان أنساب السادات**، المعروفة مزاراتهم في أرجاء المعمورة.

١٦. **رسالة في بيان تاريخ التفسير** وطبقات المفسرين و اول تفسير كتبه الصحابة و من ثم التابعين.

١٧. **رسالة في بيان ترجمة القرآن الكريم** باللغات الأُخرى واول ترجمة للمصحف الشريف.

١٨. **رسالة في بيان التفسير بالرأي**؛ المنهى عنه في الروايات.

١٩. **رسالة في بيان مسائل الشك** في الركعة الاولى والثانية من الصلاة، والشك في افعال الصلاة.

٢٠. **رساله في تواتر القران الكريم.**

٢١. **رسالة في فواتح السُوَر.**

٢٢. **رسالة في القاعدة الفلسفية** «الواحد لايصدر عنه إلا الواحد». يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٢٨ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ٥٠/٣١.

٢٣. **رسالة في القرّاء العشرة** وقراءآتهم.

٢٤. **رسالة في مسألة تحريف القرآن** و رّد ذلک. يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٣٦ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ٦٧/٣١.

٢٥. **رسالة في وجوب مسح القدمين**.

٢٦. **رسالة في قاعدة التجاوز والفراغ**. يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٦٢ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ١٠٤/٣١.

٢٧. **رسالة في اصول الفقه**. يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٢٨ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ٤٣/٣١.

٢٨. **رسالة في علم النفس** او بقاء النفس.[١] يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٢٨ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ٣١/٤٩.

٢٩. **سؤال وجواب**، رسالة مختصرة في جواب سؤال الشيخ رضا چال حصاري (افضل)؛ الذي طرح اشكالين في سوره الفاتحة، واجاب عنها المؤلف. يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٢٨ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ٣١/٤٦.

٣٠. **سؤال وجواب**، رساله مختصرة في مسألة معراج رسول الله (ص) جاءت بشكل سؤال وجواب. يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٢٨ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ٣١/٤٧.

٣١. **شرح الفوائد الصمدية** للشيخ البهائي، اول اثر لصدر الاسلام.

٣٢. **شرح تجريد الاعتقاد** للخواجه نصير الدين الطوسي (بالفارسية). يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٧٢ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ٣١/١١٦.

٣٣. **صلاة المسافر**.

٣٤. **عدم جواز الصلاة** في اجزاء ما لا يؤكل لحمه. يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٦٣ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ٣١/١٠٦.

٣٥. **غرائب العهد** او (مشاهدات شنيدني)؛

٣٦. **فرحة المهموم** فيما انتخبناه من الاحراز والختوم، او روضة العنايات وظهر المظلومين وحديقه الدعوات وحقيقة المناجات وانيس المكروبين، او الاربعين فرحة المضطر والمهموم والحزين، في الحرز والدعاء. يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٥٤ و ١٢٢٥٦ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ٣١/٩٣ و ٩٧.

٣٧. **الفرق بين الحق والحكم**. يوجد منه نسختان برقم ١٢٢٣١ و ١٢٢٦٢ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ٣١/٥٥ و ١٠٥.

٣٨. **فهرس روضات الجنات**، فهرس لكتاب روضات الجنّات، مع ذكر اسم الشخص وتاريخ الوفات مع ذكر صفحة الكتاب. يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٣١ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ٣١/٥٦.

---

(١) طبع جانب من هذا الكتاب في «**مجلة تعليم وتربيت**» الصادرة بطهران.

٣٩. **فهرس المكتبة**، فهرس وضعه المرحوم امامي لمكتبته. يوجد نسخة أصله برقم ٨٥١٧ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ١٠١/٢٢.

٤٠. **قاعدة تعريب الكلمات الفارسية**، رساله موجزة في قواعد تعريب الكلمات الفارسيه حيث يعكف المؤلف على بيانها؛ عبر ايراد ٤٠ مثالاً تم تعريبها من الفارسية وتستخدم في العربية. يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٢٨ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ٤٧/٣١.

٤١. **قاموس العرفان** في تاريخ المصاحف وتعريف القرآن، اثر في علوم القرآن، اورده المؤلف كمقدمة على تفسير همّ بتأليفه. يوجد منه اربعة نسخة برقم ١٢٢٣٥ و ١٢٢٣٦ و ١٢٢٤٢ و ١٢٢٤٣ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ٦٧/٣١ و ٦٩ و ٧٥.

٤٢. **قصيدة فارسيه** نظمت بمناسبة ميلاد الامام المهدي(عج) في حوالي ٦٠ بيتاً.

٤٣. **كراس للتدقيق السجلي والاملاك**. يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٦٦ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ١٠٨/٣١.

٤٤. **كشف الالتباس** عن حكم المشكوك من اللباس.

٤٥. **لؤلؤة الزمان** في احوال من ادركناه من الفضلاء والادباء والمشايخ الاركان. يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٤٦ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ٨٥/٣١.

٤٦. **مرآة الشرق** في تراجم عمدة ذوي الآثار من رجال الشيعه الكرام، سيأتي بيانه و ذكر النسخ الموجودة منه.

٤٧. **مسأله حلق اللحية**، يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٧٠ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ١١٣/٣١.

٤٨. **مستدرک كتاب دانشمندان آذربيجان**، يتضمن ترجمة ٢١ شخصاً من علمائها. يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٧٤ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ١٢٠/٣١.

٤٩. **مفتاح السعادة ومنهاج السيادة**، او كنوز السعادة ومنهاج السيادة، في المواعظ والحكم في ثلاثة مجلدات. يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٥٨ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ٩٩/٣١.

٥٠. **مقالة في اثبات التوحيد** بالادلة الكلامية العقلية.

٥١. **مكملة تكملة التبصرة**، شرح على تكملة التبصره للآخوند الخراساني. يوجد

نسخة أصله برقم ١٢٢٦٩ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ١١٢/٣١.

٥٢. **منظومة في الفقه** غير كاملة.

لم يطبع من آثار وتصنيفات صدر الاسلام عدا مجموعة من الآثار الصغيرة، و هي: **تاريخ ثورة النجف**، طبع في سالنامة **ميراث اسلامي ايران**، الدفتر الثالث و **تاريخ دانشمندان گمنام** و **مستدرک كتاب دانشمندان آذربيجان**، طبعا في الدفتر الثالث من كتاب **گنجينه شهاب** و **فهرس مكتبة صدر الاسلام**، طبع في الدفتر الرابع من كتاب **گنجينه شهاب**.

اجازات المؤلف

حصّل صدر الاسلام، بعد تحصيل عشرة سنة في النجف الاشرف، على عدة من اجازات من اساتيده، تدل على سموه في العلم و هى على ما صرح نفسه و وصل الينا:

١. اجازة استاذه شيخ الشريعة الاصفهاني، اجازه في اوائل صفر ١٣٣٥ق، ونسختها الاصلية موجودة في مكتبة المرعشية برقم ١٢٢٧١ في صفحتين، كما فى فهرسها: ٢٢/٣١.

٢. اجازة السيد محمد علي الحسيني الرازي الطهراني، المشهور بالشاه عبدالعظيمي، اجازه في عام ١٣٣٣ق.

٣. اجازة المولىٰ محمد علي بن محمد حسن الخوانساري النجفي في عام ١٣٣١ق.

٤. اجازة الشيخ محمد حسين المازندراني الحائري، في عام ١٣٣٦ق في كربلاء.

٥. اجازة الميرزا محمد حسين النائيني الاصفهاني النجفي.

٦. اجازة السيد حسن الصدر الكاظميني، و هي اجازة مفصلة يقرب عشرين ورقة، اجازه فى ٢٥ شعبان ١٣٣٩ق.[1]

٧. اجازة السيد ياسين أفندي الكاظمي الحلي، من علماء السّنة في عام ١٣٣٣ق.

٨. اجازة الشيخ آغا بزرگ الطهراني أصدرها في عام ١٣٦٧ق، وهي موجودة في مكتبة المرعشية برقم ٩٤٨٦ منضمة الى رسالة **الاسناد المصطفى الى آل المصطفى**.

---

(١) قد طبع نص هذه الاجازة في كتاب **ميراث حديث شيعه**، الدفتر الثالث (١٣٧٨ش)، ص٤٨٨-٤٥٣.

الذوق الادبي لأمامي

نظم صدر الاسلام قصيدتين بالفارسية والعربية، ولم يعرف ما اذا كان له ديوان شعر، لكنه اشار في مؤلفاته الى هاتين القصيدتين، ونظم بالفارسية ابياتاً في ولادة الامام الحجة المهدي عج مطلعها:

باد بهاری وزید پردهٔ گل را درید — منتظران را نوید داد که آمد بهار
سرو به قد، سبزپوش، باغ شده دربکوش — ابر ببارید؛ شد باز چمن لاله‌زار
نرگس و هم نسترن سوسن و هم یاسمن — کرده معطّر چمن بوی خوش هر چهار

وجاء في بداية منظومته الفقهية بالعربية ما نصه:

أعوذ بالله من الرجيم — و بسمه الرحمن والرحيم
قال بن يحيى محمد الأمين — معتصماً بحبله المتين
حمداً لمن فقّهنا في الدين — علّمنا معالم اليقين
مصلّياً على النبي الهادى — و آله الأطهار و الأمجاد
و صحبه الأنجاب و الكرام — نجوم أهل الأرض في الظلام
ثم على الأعلام من رواتهم — العلماء الفقهاء من ولاتهم
يا طالب الرشد وعاى الشرف — ان كنت تدرى الفقه بالقصد يفى
فيه النجاة و السمو و العلا — يكفيك في‌الدارين خيراً عملا
الفقه في العرف بمعنى الفهم — يعرفه منه الخبير ذوالفهم
و عند معشر الأصحاب الأعلام — العلم بالتفصيل للأحكام
من الدليل الخاص للمسائل — منحصراً في أربع من الدلائل
من محكم‌الكتاب ثمّ العقل و الخبر — و الرابع الاجماع به العرف استقر

وفاته

توفي المرحوم صدر الاسلام في شعبان عام ١٣٦٧ ق، بعد عمره قضاه في تحصيل العلوم والتأليف والتدوين في مجال المعارف الدينية.

مكتبة صدر الاسلام

كان للمرحوم صدر الاسلام، كوالده حبّ وافر للكتب، وتحمل المصاعب

الكثيرة في مجال جمع الكتب النفيسة، ونسخ عدداً من الكتب النفيسة والنادرة بيده، وقرأ بعضها على الاخرين اثناء النسخ. وعن هذاكتب يقول:

فقد استنسختُ الى الان بيميني خاصة من مؤلفات اصحابنا الاعلام وأسفارهم الجليلة مما كان عزيز الوجود منها قليل النسخة صعب العثور عليه، ولكن غزير الفائدة، عظيم العائدة، جليل الموضوع، ما يقرب من عشرين مؤلفاً صغيراً وكبيراً.

من مثل شيخنا الاعلم الاعظم الاقدم حبر الامة محمد بن محمد بن نعمان المفيد؛ وابي القاسم علي بن موسى المرتضى علم الهدى؛ وشيخ الطائفة الحقة محمد بن الحسن الطوسي؛ وابي الفتح الكراچكي؛ والامام ابي محمد جعفر احمد بن علي بن احمد الجبل عاملي الشهيد، والشيخ الاجل الامام زين الدين الشهيد الثاني، وشيخنا العلامة المحقق بهاء الدين العاملي الاصبهاني؛ والحكيم المحقق العلامة القاضي محمد سعيد القمي؛ وشيخنا العلامة الاستاذ الجليل الامام شيخ الشريعة الاصبهاني، في فنون متنوعة.

وهذا غير ما استنسخت منها بخط الغير، ما يقرب من مائة مؤلفاً فصاعداً أفاض الله على تربتهم رشحات رحمته ورضوانه.

ومن اجل تكميل مكتبته؛ أقدم صدر الاسلام على نسخ العديد من الكتب، أو انه اوعز الى النساخ ان يفعلوا ذلک، وهنا نشير الى بطاقة عدد من تلك المخطوطات:

١. انارة الحالک في قراءة ملک ومالک، لشيخ الشريعة الاصفهاني، مخطوطة مكتبة المرعشية رقم ١٢٢٧١، ٥٦ورقة، ١٥شعبان ١٣٣٣ق. كما في فهرسها: ٤٢/٣١.

٢. قاعدة الواحد لايصدر عنه إلا الواحد للشيخ الشريعة الاصفهاني، مخطوطة مكتبة المرعشية رقم ١/١٢٢٢٨، ٦اوراق، ٢٥ ربيع الثاني ١٣٥٦ق، كما في فهرسها: ٤٢/٣١.

٣. تعارض الادلة، للشيخ هادي الطهراني، مخطوطة مكتبة المرعشية رقم ٢/١٢٢٣١، ١٠ أوراق، ١٣٥٦ق. الفهرس: ج٣١ص٥٥).

٤. مجموعة تتضمن ثلاث رسائل، أثنين منها (المسائل العكبرية للشيخ المفيد، واستقصاء النظر للعلامة الحلي) بخط صدر الاسلام، مؤرخة في ١٣٣٦ق في النجف. مخطوطة رقم ٣٦١٠ع، المكتبة الوطنية بطهران، كمافي فهرسها: ١٨٤/١٦-١٨٥.

وبذلک أسّس امامي مكتبة مهمة تضم كتباً خطية مهمة، وكذلک من المطبوع على

الحجر في ايران والعراق وتركيا ومصر والهند وبعض مطبوعات اوربا.

وقد نظم المرحوم امامي فهرساً لمكتبته، نشر في كتاب **گنجينه شهاب**، الدفتر الرابع، عام ٢٠٠٤م.

وبعد وفاة صدر الاسلام، رأى الدكتور عباس زرياب الخوئي، ان يوقف ورثة امامي؛ كتب مورثهم الى مكتبة آية الله المرعشي النجفي، وقد فعلوا ذلك في عام ١٩٩٣م.[١]

كانت المكتبة تضم في رفوفها اكثر من سبعمائة وخمسين كتاباً؛ بينها حوالي ١٢٠ مخطوط ونسخة اصلية تضم اغلب آثاره.

وقد تم التعريف بمخطوطات المرحوم صدر الاسلام بصورة متفرقة في فهرس مخطوطات مكتبة المرعشية في المجلدات ٢٢ و ٢٣ و ٣١.

مرآة الشرق

كان لصدر الاسلام رغبة خاصة في كتابة التراجم لكبار شخصيات المسلمين والوقائع التأريخية، ودوّن في هذا الخصوص مؤلفات عدة:

١. **تاريخ ثوره النجف**؛

٢. **تاريخ دانشمندان گمنام خوي وسلماس**؛

٣. **مستدرک كتاب دانشمندان آذربيجان** لمحمد علي تربيت؛

٤. **تراجم الاعيان** في شرح كبار رجالات خوي من القرن الاول حتى العصر الحاضر؛

٥. **لؤلؤة الزمان** في أحوال من ادركناه من الفضلاء والادباء والمشايخ الاركان؛

٦. **مرآة الشرق**. وكان كتاب **مرآة الشرق**، اكثر كتب صدر الاسلام امامي تفصيلاً، حيث اشتغل به حتى اواخر عمره. وقد اورد فيه جميع التراجم التي ذكرها في تأليفاته السابقة.

وحول تأليف هذا الكتاب ذكر المؤلف انه وبمشاهدة كتاب **مشاهير الشرق** لجرجي زيدان، تعجب من عدم تطرق زيدان الى الشيعة الامامية في كتابه، وصرح في واحدة من الموارد انّ الامامية مجموعة صغيرة ليس لهم آثار وعلماء يذكرون، وكان الامر

---

(١) **فهرس مخطوطات مكتبة المرعشية**: ج ٣١، ص ٤٣.

ثقيلاً على صدر الاسلام بشكل كبير.

فاتصل بالمؤلف وأخذ عليه في كتابه، فاجابه زيدان، انه تفحص كثيراً وطلب من علماء الشيعة ان يرشدوه الى مصدر ومأخذ فلم يوفق لذلك.

وقد أدّت هذه القضيه بالمؤلف الى خوض غمار تأليفه القيّم ـ **مرآة الشرق** ـ وقد حضى هذا الكتاب منذ تأليفه باهتمام العلماء، فأستفاد الشيخ آغا بزرگ منه في كتاب طبقات اعلام الشيعة، وعن الكتاب اورد في ذريعته ما نصه:

مرآة الشرق في تراجم عمد ذوي الآثار من رجال الشيعة في القرنين الثالث عشر والرابع عشر، شرع فيه ١٣٤٧...، رأيت مجلده الاول الى آخر ما أوّله العين، لصدر الاسلام الشيخ محمد امين بن امام الجمعة الخوئي نزيل طهران، يقرب من تسعمائة بيت، توفي ١٣٦٧ق، وقد استمدتُ فيه من مجلّدي نقباء البشر والكرام البررة.[١]

كذلك أدرج الشيخ آغا بزرگ في كشكوله ـ الذي يعد بمثابة مسودة الذريعة وطبقات اعلام الشيعة – منتخباً عن **مرآة الشرق**.[٢]

منهجية التأليف

اختص مرآة الشرق بعلماء الشيعة الامامية في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجري، وقد اوردهم المؤلف ترتيباً على الالفباء، وفي الاسماء المركبة اعتمد الاسم الثاني في الترتيب الحروفي. وتطرق الكتاب الى ترجمة ثمانمائة عالم، وكتب في مقدمته انه لم يورد تراجم المشهورين من العلماء؛ الذين وردت تراجمهم مفصلة في كتب اخرى، واورد فهرساً باسماء هولاء.

وذكر في المقدمة أيضاً؛ المصادر التي استقى منها معلوماته، حيث تمت الاشارة الى اسمائها تتجلي اهمية هذا الكتاب تتجلى في ان المؤلف اورد كثيراً من معلوماته؛ التي شاهدها بنفسه، او سمعها عن اساتذته، وهو ما لم نجده في مكان آخر. وجاءت

---

(١) الذريعة الى تصانيف الشيعة، ج ٢٠، ص ٢٧٣.

(٢) لم يتم طبع هذه المجموعة، وتوجد مصورة من النسخة الاصلية في مكتبة مركز احياء التراث الاسلامي في قم برقم ١٠٥٩.

التراجم في بعض الموارد مفصلة مسهبه وربما بلغت ٣٠ صفحة، وتارة انخفضت الى سطرين. ويذكر المؤلف انه بانتظار كسب المزيد من المعلومات عن هذه الترجمه او تلك. وفي بعض الحالات ترك المؤلف فراغاً في معلومه؛ كأن تكون تاريخ وفات، على امل ان يثبت ذلك مستقبلاً، لكنه لم يفلح. ويختم ترجمته لكل عالم بايراد آثاره العلمية تباعاً.

منهجية التحقيق والتصحيح

دأب صدر الاسلام على اعادة تحرير اغلب آثاره، ولم يكن كتاب **مرآة الشرق** مستثنى من هذه القاعدة، وفي كل مرة اعاد فيها التحرير؛ اضاف موارد وحذف اخرى. تم حتى الان العثور على ثلاث نسخ من كتاب مرآة الشرق بخط المؤلف هي:

١. النسخة الخاصة بابن المؤلف، وتضم المجلد الاول من الكتاب؛ من الالف حتى آخر حرف القاف. وهي النسخة التي عاينها الشيخ آغا بزرگ، وتحدث عنها في الذريعة. تحتوي النسخة على ٦٠٣ اوراق قطع وزيري، غير مجلدة. كان المؤلف يضيف ترجمة جديدة كلما عثر على ذلك ويضعها في المكان المحدد لها. تم في هذه النسخة اعادة كتابة بعض التراجم؛ مرة ثانية. وقد رمزنا الى هذه النسخة في الكتاب «الف».

٢. مخطوطة اصلية برقم ١٢٢٤٧ في خزانة مخطوطات مكتبة المرعشية، في ٤٤٠ ورقة، رمزنا لها في الكتاب «ب»، كانت هذه النسخة مسودة المؤلف، من حرف الالف الى الياء، وقد تم نسخها قبل «الف» وبعد «ج».

٣. مخطوطة اصلية برقم ١٢٢٤٩ في خزانة مخطوطات مكتبة المرعشية، في ٢٤٠ ورقه، رمزنا لها «ج» وهي المسودة الاصلية للمؤلف، وتم كتابتها قبل «الف» و«ب».

وهناك نسختان آخريان ليستا من **مرآة الشرق** لكنهما على ارتباط بها، وقد تمت الاستفاده منهما اثناء التصحيح وهما:

١. مخطوطة اصلية برقم ١٢٢٤٦ في خزانة مخطوطات مكتبة المرعشية، مخطوطة كبيرة تطرق فيها المؤلف الى ذكر تراجم من عاصره من العلماء، حررها في عام ١٣٣٧ق، واطلق عليها اسم **لؤلؤة الزمان** في أحوال من أدركناه من الفضلاء والادباء والمشايخ الاركان، وقد ذكر ترجمة عدد كبير ممن وردوا في كتاب **مرآة الشرق**، وقد

تمت الاستفادة منها في التصحيح وتقع في ٢٥٨ورقة، رمزنا لها «د».

٢. مخطوطة غير مرقمة في خزانة مخطوطات مكتبة المرعشية، وقد رمزنا لها «ه»، وهي في الحقيقة كشكول يشاهد بين اوراقها مسودات لكتاب **مرآة الشرق**.

ان المخطوطات الخمس مورد الاعتماد لا تلقى اعتباراً متساوياً. ذلك ان صدر الاسلام، وكما ذكر المرحوم آغا بزرگ الطهراني قام بتبييض كتاب **مرآة الشرق** من اوله الى آخر حرف القاف فقط، وهي المخطوطة الاولى مورد الاعتماد في التحقيق، وعليه فاننا لم نشر الى الاختلاف الموجود بين هذه النسخة والبقية من بداية الكتاب الى آخر حرف القاف، باعتبار ان النسخة الاصلية تم تحريرها بخط المؤلف.

اما فيما يخص القسم الثاني من الكتاب ـ اى من حرف الكاف الى الياء ـ و لان المؤلف لم يقم باعادة تحريره بخطه الشريف والمتوفر امامنا كان المسودات فقط، فقد تم تحقيق و تصحيح هذا الجزء بالاعتماد على المخطوطات الاربع المتوفرة امامنا.

اما المخطوطة «ب» والتي تم تدوينها بعد المخطوطة «الف»، اي آخر تحرير للمؤلف و هي من الالف الى الياء، فقد تم اعتمادها كاصل في تصحيح القسم الثاني من الكتاب ؛ اي من حرف الكاف الى الياء.

والمخطوطة الثالثة «ج»، والتي تم تحريرها قبل المخطوطة الثانية «ب» وهي ايضاً من حرف الالف الى الياء، فتم اعتمادها كنسخة مساعدة، وفي حال شوهدت سقطات في المخطوطة «ب» يتم الاستفادة منها.

اما المخطوطة الرابعة «ج» ـ لؤلؤة الزمان ـ فسيتم نشرها انشاء الله بعد كتاب مرآة الشرق.

والمخطوطة الخامسة «ه» فانه سيتم الاستفادة منها في حال وجود غموض او سقط في سائر المخطوطات وعليه فان المخطوطة «الف» ستكون النسخة الاصلية من حرف الالف الى القاف، وستكون المخطوطة «ب» الاصل في حرف الكاف الى الياء، والنسخ «ج» و«د» و«ه» ستكون نسخاً مساعدة.

وقد راعينا فى التصحيح والارجاعات، عدم الاستفادة من التوضيحات الاضافية كي لايزيد حجم الكتاب، واوردنا في المواضيع التي لاحظنا فيها وجود خطأ او فراغ في المتن؛ تعليقنا بشكل هوامش مع الاستفادة من المصادر الاخرىٰ.

مثلما تمت الاشارة اليه فان المؤلف كتب تراجمه في الكتاب على ترتيب حروف

الهجاء . وقد شوهد انعدام في الترتيب، والدقة غير مرّة، ولحفظ الامانة عكفنا على اصدار الكتاب كما هو، لكننا وضعنا فهرستاً للاعلام في نهاية الكتاب لاصلاح الامر.

خاتمة المطاف

في عام ١٣٧٨ ش/١٩٩٩ م عندما التقيت الدكتور عبدالعلي امامي ـ ابن المرحوم صدر الاسلام امامي مؤلف الكتاب ـ دار بيننا حديث مسهب تطرقنا فيما تطرقنا اليه، الى موضوع كتاب **مرآة الشرق**، فقدم لي المجلد الاول من المخطوطة الاصلية للكتاب، وطلب مني تصحيح وتحقيق الكتاب. وقد بدأتُ التحقيق والتصحيح بالاعتماد على المخطوطة الموضوعة امامي، وفي عام ٢٠٠٣م وعندما كان المجلد الاول حاضراً للطباعة، اخبرني زميلي الفاضل الشيخ **ابوالفضل حافظيان** بوجود نسخة ثانية من هذا الكتاب، خاصة المجلد الثاني منه، في خزانة مخطوطات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي قدس سره. ولدى زيارتي لمتولي المكتبة وامينها العام، الاستاذ الفاضل حضرة حجة الاسلام والمسلمين الدكتور **محمود المرعشي النجفي** ـ دامت توفيقاته – قدم لي سيادته وبتواضع مصورات لاربعة مخطوطات من المؤلف في المكتبة، ووعد بنشر الكتاب في حال تحقيقه من قبل المكتبة الكبرىٰ ؛ التي تعد اليوم مركزاً للابحاث وخزانة عالمية للمخطوطات الاسلامية.

وقد اقدمت مع قلة البضاعة وضيق المجال، في مقابلة وتصحيح الكتاب، على نسخة أُخرى، وقدم لي في هذه الفترة جمع من السادة الافاضل مشكورين كل انواع المساعدة، وها انا اليوم اقدم بين ايديكم؛ اهل الفضل والعلم بضاعتي المزجاة، آملاً ان تكون مقبولة من لدن العزيز الحكيم وان يعود ثواب ذلك الى روح المؤلف الطاهرة.

ختاماً أرى لزاماً علّي؛ ان اشكر كافه الاخوة الاعزاء الذين شاركوني؛ انا الاقل في هذا السفر، واخص بالذكر منهم الاخلاء الفضلاء : **علي الفاضلي**؛ **محمدرضا القاسمي** ؛ **محمد رضا زادهوش** ؛ **مهدى شريعتى** الذين تولوا المقابلة والتدقيق في جانب من العمل، وكذا السيد **ميري** و **المعلم** الذين توليا طباعة و صفّ الحروف.

وآخر دعوانا ان الحمد الله رب العالمين

٩ جمادى الثاني ١٤٢٦ ق / ٢٥ تير ١٣٨٤ ش

مرآة الشرق

المجلد الأول

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي وحده

الحمد لله مبدع الخلق بقدرته وحكمته، والصلاة على عباده الذين اصطفاهم لنبوّته، فجعلهم أدلّاء إلى معرفته، ولاسيما على قطب دائرة النبوّة، شمس سماء العصمة والفتوة، وعلى عترته الطاهرة وأصحابه النجوم الزاهرة، حجج الله في أرضه، وخلفائه على خلقه، أئمة المسلمين، ومناهج الصدق واليقين، ثمّ على أُمنائهم العلماء الراشدين، محيي دارس العلوم وماحي باطل البدع والرسوم ـ صلوات الله عليه وعليهم أجمعين ـ.

و بعد، لاريب عند اللبيب البصير والناظر الناقد الخبير، أنّ كلّ أُمة ضُبط أحوال رجالها وخُطّ آثارها، انّما هو من أربىٰ ما له خطير الأثر وأعظم ما له جزيل الخطر في شرفها الاجتماعيّ ومجدها التاريخيّ وحياتها السياسيّ، ومع ذلك أنّه من أجلّ شعب التاريخ قدراً وأهمّها موضوعاً وأجملها مثوبةً، لِما فيه من أداء عظيم حقّهم وإخلاد ذكرهم وانتفاع الخلف عن آثار السلف.

و قد ورد في الخبر عن سيّد البشر ـ عليه صلوات الله الملك الأكبر ـ بطريق العامّة خاصّةً ـ على ما ظفرتُ عليه ـ ولعلّه يوجد بطريق الخاصّة أيضاً، على أنّه حسبنا ذلك بأنّه

سنّة[١]: قال ﷺ: «**مَن أرّخَ مؤمناً فكأنّما أحياها**»[٢]. وقال ـ عزّ مَن قائل وجلّ مَن قال: ﴿**مَنْ أحياها فكأنّما أحيا النّاسَ جميعاً**﴾[٣]. وقال بعض الحكماء: «تخليد الذكر عمر ثانٍ للانسان، غير أنّه لاينفد بنفد الدهور ولا يمحوه أمطار العاهات والحدثان».

فالعلم الذي هذا شأنه لعمري أنّه أحقّ وأحرىٰ وأحرىٰ وأحقّ أن يكبّ عليه طلّاب الفضل والأدب والعلماء ذوى العرفان والأرب، برِجلهم وخيلهم ويصرفوا فيه قاعس الهمم ويبذلوا الجُهد في تمديد حياته وتمجيد أمره و توسيع دائرته. بَيدَ أنّه لم يكن بتلك المثابة عندنا، ولم يؤدّوا حقّه حسبما ألزمنا به شرع الأدب وناموس الاجتماع والحميّة القوميّة المحميّة[٤].

وأنت اذا تفحّصت الأُمم بشعوبها ـ اذ قامت تتفاخرون بتعداد زعمائها وقادتها في الدّين والدنيا، ونوابغ رجالها ومظاهرها في الورع والتقوىٰ، وأُصول المحاسن والفواضل، والعلم والأدب والفضل والعرفان، وائمتها في أنحاء الفضائل والآثار، ومؤلّفيها ومؤلّفاتها في أنواع الفنون والعلوم، ويا للأسف إنّ ضائعها عنّا لعظيم جدّاً كسائر آثار الشرق ـ وجدتَ الفرقة الشيعة الإماميّة بلا عصبيّة ولا اعتساف، بعد رعاية ما هي عليها من قلّة عددها وعُدّتها وأُفول سيادتها ومحو سياستها تحت غيوم التقيّة وظلامها ضغطات الحوادث وسلطانها على مجرزة الارهاب والعدوان قرناً بعد قرن و مرةً بعد أُخرى، مقدّمُ الأُمم واقويها وأحقّها لجليل الثناء وجميل الذكر وحسن التقدير وعظيمه، على‌رغم معاطي الجور ودكّتها.

اَوَ ما قرأتَ بكتاب المنشئ الكبير، ربّ الفضل والأدب، الأُستاذ أبي بكر محمّد بن

---

(١) لِما عندنا من أخبار التساع في أدلّة السنن. «منه».

(٢) رواه الجلبي في أوّل كتاب **كشف الظنون** عن النبي ﷺ. «منه». و ورد الحديث في **كشف الظنون** ٣/١ بهذه العبارة: «مَن ورّخ مؤمناً فكأنّما أحياه».

(٣) سورة المائدة: آية ٣٢.

(٤) أي الصحيحة. «منه».

العباس الخوارزمي[١] إلى شيعة مدينة نيسابور ـ حيثُ هجم عليهم وإليها محمّد بن ابراهيم في القرن الرابع، لأنّهم متشيّعين ـ وفيه فهرس شطر من أحوالهم في القرون الاول وما جرىٰ عليهم من المظالم الفجيعة والضغطات المدهشة بجرم التشيّع، بل بمجرّد اتّهامه، مستحلّاً بذلك كلّه غير مستنكر ونكير، وفيه يقول القائل:

فليس حيٌ من الأحياء تعرفه ... من ذي يَمانٍ ولا بَكْرٍ ولا مضر

ألا وهُم شركاءُ في دمائِهِمُ ... كما تَشارَكَ أيسارٌ على جُزُرِ[٢]

ولعمري أنّه توجب البهت والحيرة قرائته وملاحظته.

ولا غروي، حسبك في المقام، المتأصّل فنون الاسلام بصنوفها وأنحائها و أوّل مَن دوّن فيها في الإسلام، أكثرها من الشيعة الكرام، إن لم نقل كلّها، كما قيل ذلك.

فعليك بمراجعة كتاب «**الشيعة وفنون الإسلام**» للعلّامة الناقد شيخنا السيّد حسن صدر[٣] الكاظميّ العامليّ وغيره من المؤلفات في هذا الباب، وأبسط منه كتابه «**تأسيس الشيعة الكرام لفنون الإسلام**» الذي لخص منه كتابه المتقدم ذكره.

وكنتُ مُنذُ سنين يختلج بالبال أن أجمع تراجم عَمَد ذوى الآثار من رجالنا المتأخّرين فيمن أدركتُه أو شاهدتُه وشافهتُه أو قارن عصرى أو عاصرته مُذ أوائل القرن الثالث عشر ـ الذي كفانا مؤنته السيد الفاضل الحبر الجليل ميرزا محمّدباقر الخونساريّ الإصبهانيّ في كتابه «**روضات الجنات**» ـ إلى عصرنا الحاضر، ممَّن لم يسبق له ذكر أو لائقه، وضبط

---

(١) وهو كتاب كَتَبَه إليهم فيما ورد عليهم من الضغطة والارهاب والهتك والفتك. يشتمل على كرّاسة في عشرة صفحات وهو المقالة (٩٥) من رسائله المعروفة، مطبعة بمباني في سنة ١٣٠١ ق. «منه».

أقول: قد طبع هذه رسالة مستقلّاً في طهران، مطبعة اطّلاعات، سنة ١٤١٠ هـ. ق، بعنوان «**من أدب تشيّع بالخوارزم**»، وذكر تمام الرسالة، ميرزا أبوالفضل الطهراني في كتابه «**شفاء الصدور في شرح زيارة العاشور**» ص ٥١١ من طبعة مطبعة المرتضويّ. والخوارزميّ أصله من طبرستان ومولده ومنشؤه خوارزم. واتّفق وفاته في سنة ٣٨٣ أو ٣٩٣ على ما نقل ابن خلّكان.

(٢) **من أدب التشيع بالخوارزم**، ص ٢٩. والبيتان من الشاعر الشهير، دعبل بن علي الخزاعي.

(٣) سيأتي ترجمته في الكتاب.

أحوالهم وآثارهم بحسب الفرصة والمقدور، لئلّا ينسى ذكرهم في القرون التالية والأدوار الخالية.

فكم من الأعلام البرعة والادباء المَهَرة، نبغوا في عصورهم وقادوا الأمة في الديانة والسياسة، فكان زعيماً للمذهب أو اماماً في الفضل والأدب أو سائساً للأُمة إلى السعادة والأرب، تركوا ذكرهم، فنسي اسمهم وخفي قدرهم وضاع سعيهم، فعادوا كأن لم يكن شيئاً مذكوراً.

و انما خصصنا القرنين بالذكر لعدم انتهاض الفرصة منّا حالاً بجمع الجميع، و مزيد حقّهم علينا بقرب عهدهم منّا وقاعدة الميسور، مضافاً إلى كونها في معرض الضياع والزوال، دون المتقدّمين منهم لضبطهم سابقاً كما أُشير إليه.

فاتفق لنا وقتئذٍ ـ حيثُ كنتُ متشرفاً بتقبيل الحضرة العليّة العلويّة المقدسة ـ اذ وقفتُ فيها على نسخةٍ من كتاب «**مشاهير الشرق**» ـ منطبعة مصر القاهرة ـ للفاضل المؤرّخ المستشرق المعاصر الأديب جرجي زيدان[1] ـ صاحب **مجلة الهلال** و المؤلفات الرائقة ـ فتشرّفتُ بمطالعة الكتاب، و وجدتُه يلوح آثار الفضل لمؤلّفه من جوانبه و يترشّح الأدب من صفحاته ويتجلىٰ أضواء حسن الترتيب و جُودَة التلفيق والضبط والاتقان من خلال كلماته وجملاته، ويليق أن يبتهج العصر بتأليفه و يعترف المتكلّم بحسن نظمه واتقان ترتيبه. غير أنّه يا للأسف كلّ الأسف إنّه يعجبني وكلّ مَن سمع بذلك أو ألقى السمع وهو شهيد ولايكاد ينقضي تعجبي، أنّ الفاضل المستشرق لم يسمّ في كتابه هذا بعرضه وطوله، رجلاً من الشيعة من أقطار ايران وهندوستان والعراق وغيرها من الأصقاع.

فليت شعري أنّ الفاضل هل يفتي هو بأنّ الأقطار المذكورة ليست هي من الشرق أم ليس فيهم رجل يستحق الذكر ويليق بالتسمية مع الرجال بصنوفها؟.

نعم لايكاد أنسى أنّ الفاضل قد عقد في كتابه المذكور ترجمةً للسيّد الأجلّ جمال‌الدّين الأسدآباديّ المعروف بالأفغانيّ ولكن بقيد أنّه أسعدآباديّ أفغاني فكأنّه

---

(١) ولد ١٨٦١م ببيروت و توفي فجأة في القاهرة سنة ١٨٩٢م.

يراعي الخروج عن عهدة أنّه لم يذكر ايرانياً شيعيّاً.

وذكر أيضاً من ملوك ايران جلالة الملك مظفّرالدّين القاجار، وسلطان أحمد القاجار، وقد تصادف الفاضل في المقام اشتباهاً عظيماً، هذا في [الـ] تاريخ المتعلّق بعصره فما ظنّك بغيره؟ وكم له من نظير!

زعم الفاضل أنّ مظفرالدّين القاجار خلع من الملك لانقلاب النهضة الدستورية العامة فيها على ضدّ الحكومة الاستبدادية، وتعيّن بعده سلطان احمد لأريكة الملك، وأسقط سلطنة محمّدعلى شاه من البين.

وأنت خبير بأنّ الأمر والحوادث العظيمة الفظيعة الواقعة في ذاك الشطر من الزمان في ايران ليس ممّا يخفى على متتبع عادة أو يغتفر في شرح التاريخ حذفه والاغماض عن مثله في ثبته من التقلبات السياسيّة والوقائع العظيمة المدهشة و التغلبات المسلّحة والحروب الدموية ونحوها.

وكذلك نسب المؤرّخ المذكور في كتابه «**تاريخ آداب اللغة العربيّة**» تأليف كتاب «**نهج البلاغة**» إلى السيّد المرتضى علم‌الهدى ـ كما ببالي ـ عن بعض أصحابنا من علماء العامة من المتأخرين، في مقام التشنيع على الشيعة ونسبة التدليس و الكذب عليهم باسم الرفضة في أفعالهم وأقوالهم ونسبهم، انكار نسبة تأليف الكتاب المذكور إلى الأمير عليه السلام، قائلاً بأنّ الكتاب انّما ألّفه بعض علمائهم في القرون الماضي و نَسَبَه إليه عليه السلام وليس في القرون الأول اسم من هذا الكتاب ولا أثر قطّ.

وبالجملة وقد عرضنا عليه ما صادفناه من الإشكال وسألناه بلحمة الأدب أن يبذل علينا بفتياه لدي الشقين هو في المقام، حينما وقفنا على نسخة الكتاب هناك، فاعتذر بما هو للقبول اشكل، اعتذر الفاضل جواباً علينا بعدم الاطلاع و تعذر الاستطلاع لفقد الوسائل على مدّ يده والقصور في الاظهار بعد الطلب منه والاستطلاع بوسيلة الجرائد والمجلات ونحوها.

وأنتَ تعرف بأنّ الأمر في العذر ليس أصفى من المعذور عنه، حيثُ أنّه لايتوقّع ولايترقّب من شخص عادي، فكيف بالمستشرق الفاضل ومؤرّخ القرن و أديب عصره، أنْ

يقوم على أمر يزعم أنّه يبقى بقاء الدهور ويكون أصلاً يبنىٰ عليه في الأدوار التالية ، قبل تكميل مقدّماته ومبانيه واستقامة أمره وتحصيل مباديه .

فأرى أنّ محكمة العدل والانصاف وقانون الاجتماع وعدل النظر الذي اتخذوه شرعةً ونحلةً ، انّما يحكم عليه وتعدل في حكمه ، والله تعالى وليّ كلّ خير والهادي إلى سبيل الرشاد .

فلمّا دعاني سائق التقدير وساقني داعي القضاء بالنزول إلى طهران ـ عاصمة ايران ومركز دولة الشيعة حفّت بالبركة والأمان وزادت في السعادة والعمران بحقّ الشيعة وأسلافها ـ تذكّرتُ العهد ، فهممتُ بالعمل مستمدّاً من ألطافه ـ عزوجل ـ ولعمري إنّه لا يخلو مثل هذا العزم من مثلي في ذاك الشطر من الزمان من عجبٍ وغرابةٍ ، ولكن الله تعالى هو المعتمد وهو على كلّ شيءٍ قدير .

فها أنا شارع فيه مقتصراً فيه بذكر رجال العلم والأدب والفضل والعرفان والمجد والنباهة ، ذوى الآثار الباقية منهم من تأليف علميّ أو أدبيّ أو ديوان مدوّن أو تاريخ مهم أو أثر سياسيّ اجتماعيّ ، يجب في شرع التاريخ وعالَمي العلم والأدب ثبته وضبطه ، من الفقهاء والحكماء والشعراء والأُدباء والعرفاء .

فلو عممنا موضوع الكتاب بالاطلاق ، ثمّ أضفنا اليه رجال الملك وأركان الدولة وقوّاد السياسة وحملة السيف وأئمة الانشاء والترسل والخطباء البارعين وزعماء النهضة الحديثة الدستورية ونوابغها ـ كما صنعه الفاضل المستشرق في كتابه المذكور ـ لكان الكتاب أضعاف ما هو عليه الآن ، ولكني معذور عنه .

وليعلم بأنّي شرعتُ في تأليف هذا كتاب مع فقدان الوسائل والأسباب بلا معين في حال من الأحوال و جهة من الجهات وصفر اليد من كلّ باب ، فلا التزم فيه بالاستيعاب والاستقراء الكامل ، بل نورد منها ما يتيسّر لي وتمكّنتُ منه باقتضاء الفرصة والمجال ، لقصور الباع وعدم انتهاض الفرصة منّا فعلاً و مساعدة الوسائل و قصر اليد وقلّة الأسباب واختلال الأحوال وغيرها .

و ربما لم أعثر على تاريخ أحوال بعضٍ وترجمته مبسوطاً على ما هو عليه ، فاقتصرنا

حينئذٍ على ذكره اجمالاً وبما يمكن ليكون فتح الباب للخلف عن السلف و حفظاً عن الضياع بالمرّة.

مضافاً إلى أنّ الفضلاء والأُدباء والشعراء من المعاصرين لعدم انتشار آثارهم واشتهار صيتهم وعدم العثور بأحوالهم ـ لقرب عهدهم منّا وقصر زمانهم ـ لم نتمكّن من العلم بتاريخ حالهم والاطلاع بآثارهم حقّ التمكن والاستيفاء، الاّ أقل قليل من كثير، بحيثُ ليس المعلوم منه بالنسبة إلى المجهول منها الا كالمعدوم، لقلّته وكثرتها.

ولكن العذر منّا في ذلك لعلّه يصاب عند ذوى الألباب بكرامتهم وحسن القبول منهم واتّجاه العذر منّا.

وذلك من هوان الدهر على الفضل والأدب على ما جرىٰ به عادة الزمان وديدنه الأسبق من السلف إلى الخلف، على أنّه كم ترك الأوائل للأواخر، والله تعالى وليّ التوفيق والهادي إلى كلّ خير وصواب.

اعتذار لازم أو بيان للمقتضى

ولابدّ لنا في المقام من تذكرة لاغنيّة عنها في مثله وهى أن ما تقتضيه العادة والطبيعة الأوليّة في مثل المقام ـ من تأليف تذكرة لجماعة أكثرهم من ايران من مؤلّف ايرانيّ في عاصمة ايران العاصمة ـ أن تكون ذلك بلغتهم ولسانهم كي لا يكون من قبيل لبس لباس الصيف في الشتاء وبالعكس ويكون عام النفع وعام الفهم؛ ولكن لمّا كان غرضنا الاصليّ والسبب الاخير في التأليف هو الاستقبال من المؤرّخ المعاصر جرجي زيدان في كتابه «**مشاهير الشرق**» حسبما تلوناه عليك، فكان الأليق وقتئذٍ أن يكون ذلك بلسان تلك الجماعة ولغتهم، على أنّه كاللغة الثانية للايرانيين أيضاً ولا عكس. فالمرجو من أهل هذه التربة واخواننا الأعزّة، قبول العذر منّا في ذلك.

على أن الغرض المنظور ليس الاّ حفظ التاريخ ونشر فضائلهم من المجد والنباهة والعلم والأدب وغيرها، على ما هم عليه، أداءً لبعض حقّهم، حسبما أشير اليه وذلك مشترك الحصول على التقديرين. فلا نقص في الغرض ولا نقض بالمطلوب، إن شاء الله تعالى على كلّ حال.

[ترتيب الكتاب]

وقد جعلنا الكتاب على ترتيب حروف الهجاء من حروف أوائل الأسماء لا الألقاب والكنىٰ، الّا أن يكون ذلك عَلَماً لاكنيةً ولقباً وذلك لما فيه من سهولة التناول وحسن النظم وجميل الترتيب.

ثمّ جعلنا المدار في الأسماء المركبة من اسمين كـ «محمّدعلي»، و«علي‌محمّد» و«محمّدتقي» و«عبدالمجيد» ونحوها على الجزء الثاني منهما، الّا أن يكون الجزء الثاني ممّا لايطلق بانفراده في حال كـ«سيف الدين» و«عبدالله» ونحوهما و ذلك لا أسوة منّا لمن سبق، بل لولاه لما بقي لقسم من الحروف كالباء والتاء والكاف و أمثالها مورد إلّا نادراً وكان الكتاب في أبوابه كالمنحصر في حروف معدودة كالعين والميم والحاء ونحوها.

و جعلنا المدار في تراجم الشعراء المعروفين بالألقاب الشعريّة، باللقب دون الاسم كـ «صبا» و«وصال» و«هاتف» و«قاآني» وغيرهم؛ لأنّهم أعرف بها من الاسم، الّا اذا لم يكن معروفاً بذلك، كالشعراء الغير المعروفين باللقب وهو كثير منهم.

ولعلّ ما اخترناه من الترتيب بمراتبها أوفق بالنظم وأنسب بالتأليف، مراعياً في ذكر التراجم التقدم العصري حتى الامكان والإيجاز الغير المخل، والاحتراز عن التكرار والزوائد الغير اللازمة في موضوع التأليف، كلّ ذلك على حسب المقدور.

[مصادر الكتاب]

و قد أخذنا الرواية فيها من أوثق مآخذها وأتقن مصادرها مجتنباً عن ذكر مرجوح الصدق جدّاً.

فقسم منها ينتهي روايته إلى مشاهداتنا ومشافهاتنا أو بالكتابة والمراسلة وما بلغنا متواتراً أو مستفيضاً أو بخبر ثقةٍ من المُدرِك له أو مَن أدركه، المحفوف بأمارات الصدق وقرائن الرجحان من أولادهم وأهل بيتهم ومتّصليهم ومعاصريهم ومشايخنا الأعلام وأساتيذنا العظام واجازات بعضهم لبعض وبعض المقالات والفتاوى ونحوها.

وأُخرى منها أخذناها من طيّ بعض مؤلفاتهم كمقدمة «**كتاب المتاجر**» للشيخ الجليل

محمّدحسن بن عبدالله المامقانيّ النجفيّ، و«**شرح اللمعة الدمشقية**» للشيخ الفقيه الزاهد الشيخ خضر شلاّل النجفيّ و كتاب «**مخلص المقال**» لخالنا العلاّمة[1] و«**نخبة المقال**» للبروجرديّ، و كتاب «**شمس التواريخ**» للشيخ أسدالله الگلپايگانيّ، و«**تذكرة الأولياء**» للسيّد نعمةالله الرضويّ وغيرها من المؤلفات وهي كثيرة لاحاجة في استيعاب ذكرها هنا. ولعلّه تأتي الاشارة إليها في ضمن المقال أيضاً.

مضافاً إلى بعض الجرائد والمجلات والمقالات لبعض العلماء والأُدباء منها **مجلة أدب، ومجلة أرمغان، ومجلة پست وتلگرام، ومجلة عالم النسوان، ومجلة نداي قدس، ومجلة تعليم وتربيت، ومجلة الهلال المصريّ، وجريدة كانون شعراء.**

ومن كتب جمع من رجالنا المتأخرين، على حسب الفهرس الآتي ذكره.

وقد اجتمع في بعض الموارد منها غير واحد من الطرق المذكورة.

وهذا فهرس المؤلفات التي هي مصادر الكتاب ومنابع النقل فيه نوعاً، غير ما ذكر من المصادر الاتفاقيّة حسبما سمعته:

١. **الروضة البهيّة في بيان الطرق الشفيعيّة**، للعلاّمة السيّد شفيعا الجابلاقي العراقيّ، المتوفّىٰ في سنة ١٢٨٠ الهجري القمري، المطبوع في طهران سنة ١٢٨٠.

٢. **تذكرة مجمع الفصحاء**، للأديب المورّخ الفاضل رضاقلي خان هدايت أمير الشعراء، المتوفّىٰ في سنة ١٢٨٨، المطبوع في طهران في جزئين كبيرين، سنة ١٢٩٥.

٣. **رياض العارفين**، له أيضاً، منطبعة طهران.

٤. **كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار** في بيان مؤلفات الاماميّة، على نمط كتاب **كشف الظنون**، للسيّد اعجاز حسين اللكناهوئي، المتوفّىٰ سنة ١٢٨٦، لم نعثر على طبعه ومنه عندنا نسخة مخطوطة.

٥. **نجوم السماء في أحوال العلماء**، لميرزا محمّدعلى الهنديّ، المطبوع في بمبئي، سنة ١٢٩٠.

---

(١) هو العلاّمة الشهيد الشيخ إبراهيم الدنبليّ الخوئيّ وتأتي ترجمته في الكتاب.

٦. **ناسخ التواريخ**، المجلد المخصوص لأحوال القاجارية منه، تأليف ميرزا محمّدتقي سپهر لسان‌الملك مؤرّخ قرنه، المتوفّىٰ في سنة ١٢٩٢، المطبوع فى طهران سنة ١٣٠٤[1].

٧. المجلد الثالث من كتاب **مستدرك الوسائل**، للعلاّمة المحدث النوريّ، المتوفّىٰ في سنة ١٣٢٠، المطبوع في طهران، سنة ١٣٢١.

٨. كتاب **دار السلام**، له أيضاً، المطبوع في طهران، سنة ١٣٠٥.

٩. **جنة المأوى**، له أيضاً، المنطبعة في ذيل المجلد الثالث عشر من كتاب بحارالأنوار في طهران، سنة ١٣٠٥.

١٠. **مطلع الشمس**، للأديب المؤرّخ الفاضل محمّدحسن‌خان اعتمادالسلطنة وزير العلوم، المطبوع في طهران في ثلاث مجلدات ضخام في سنة ١٣٠١، المتوفّىٰ ١٣١٢.

١١. **المآثر والآثار**، له أيضاً، منطبعة طهران.

١٢. كتاب **التدوين في تاريخ طبرستان**، له أيضاً، منطبعة طهران سنة ١٣١٢.

١٣. **الخيرات الحِسان**، له أيضاً في ثلاثة أجزاء، منطبعة طهران.

١٤. **مرآة البلدان** في أربعة أجزاء، له أيضاً، منطبعة طهران.

١٥. **تاريخ بيدارى ايران** [يان] لناظم الاسلام الكرمانيّ، منطبعة طهران على صورة الأجزاء في حدود سنة ١٣٢٧.

١٦. **طرائق الحقايق**، تأليف ميرزا معصومعلي نائب الصدر الشيرازيّ، منطبعة طهران في سنة ١٣١٩.

١٧. **مشاهير الشرق في قرن ١٩ و ٢٠**، تأليف المؤرّخ المستشرق جرجي زيدان المصريّ، منطبعة مصر القاهره في سنة (١٩٠٧م) في جزئين كبيرين.

١٨. **بستان السياحة**، للحاج زين‌العابدين الشيروانيّ الشيرازيّ، المطبوع في طهران، سنة ١٣١٥.

١٩. كتاب **قصص العلماء**، لميرزا محمّد التنكابنيّ القزويني، منطبعة طهران، لا نعتمد

---

(١) راجع لساير طبعاته، **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**: ٨/٢٤.

على رواياته دون دراياته، الّا ما حفت بأمارات الرجحان والقرائن الموجبة للركون، لعدم سداده في النقل، كما أنّه غيرُ خفيّ لمن لاحظ كتابه المذكور.

٢٠. مجلدات كتاب **دائرة المعارف**، للبستانيّ، منطبعة بيروت.

٢١. مجلدات **دائرة المعارف**، للأديب الفاضل الجليل محمّد فَريد وجديّ، ولله درّه في كتابه.

٢٢. تاريخ **حقائق الأخبار ناصريّ**، لميرزا جعفرخان حقايق نگار [خورموجي] من كَتَبَة دولة الناصرية، المطبوع في طهران في سنة ١٢٨٤.

٢٣. **كتاب رياض الجنة**، للعلّامة المؤرّخ الأديب الفاضل ميرزا حسن الزنوزيّ الخوئيّ، المتوفّىٰ في سنة ١٢١٨[1]، مخطوط لم يطبع، وقفتُ منه على نسخة نفيسة في خزانة الكتب لوزارة الخارجيّة في طهران، المورّخة كتابته بسنة ١٢١٦ في بلدة خوى بخط ميرزا [عبدالله بن المجنون الاهرنجاني السلماسي الخوئي] بخط جيّد جداً وتذهيب جميل قيمة.

٢٤. منظومة **نخبة المقال في معرفة أحوال الرجال**، للسيّدحسين البروجردي، منطبعة طهران في سنة ١٣١٣.

٢٥. **تحفة العالم**، منطبعة بمبئي، تأليف الفاضل ميرعبداللطيف الجزائري الشوشتريّ.

٢٦. **آثار العجم**، تأليف فرصت الشيرازيّ الأديب، المتوفّىٰ في سنة [١٣٣٩] منطبعة طهران وبمبئي.

٢٧. مجلدات كتاب **نامه دانشوران ناصريّ**، من أعظم آثار العهد الناصرية الأدبية، تأليف اللُجنة العلمية تحت رياسة قائدها الفاضل عليقلي ميرزا اعتضاد السلطنة وزير العلوم، منطبعة طهران في سبع مجلدات ضخامٍ.

٢٨. كتاب **بحرالعلوم**، للفاضل الزنوزيّ صاحب كتاب **رياض الجنة**، مخطوط، رأيتُه في محروسة خوي، عند بعض أحفاد المؤلف.

---

(١) الصحيح أنّ وفاته في سنة ١٢٢٣، كما يأتي تفصيله في ذيل ترجمته.

٢٩. كتاب **منتخب التواريخ**، للفاضل المعاصر الشيخ مولى محمّد هاشم الخراساني، المتوفّىٰ سنة [١٣٥٢]، منطبعة طهران.

٣٠. **روضات الجنّات**، ـ أحياناً ـ للعلاّمة الفاضل الرجاليّ السيّد محمّدباقر الچارسوقيّ الإصفهانيّ، المتوفّىٰ ١٣١٣ الهجريّ القمريّ.

[ذكر الشعراء و النساء الفاضلات]

و قد تركنا ذكر جماعة من أعلام القرن ١٣ وعَمَدها؛ نظراً إلى سبق ذكرهم اللائق في **روضات الجنات** للحبر الفاضل البارع ميرزا محمّدباقر الاصبهانيّ ـ حذراً عن التكرار ـ حسبما يأتي فهرست أساميهم. وأضفتُ إليه عوضاً عنها قطعة من أشعار الشعراء في ذيل تراجمهم، لتميّز بضاعتهم في الشعر والأدب، وتراجم جمع من النساء الفاضلات من بنات القرنين ممّن لهنّ أثر أدبيّ أو ذكر جميل تاريخيّ؛ أداءً لشيء من عظيم حقّهنّ في عالم النشو والاجتماع، كيف وحجورهنّ أوّل مدرسة راقية للانسان يتزوّد منها أساس السعادة أو الشقاوة، ويأخذ منها الاستعداد لكلّ خير أو شرّ، وبذلك بلغن المقام الأسنى في عالم الاجتماع بلسان سيّد البشر ـ عليه وآله أفضل صلوات الله الملك الأكبر ـ الذي لم يبلغه الرجال وإنْ بذلوا مُهَجَهم «**الجنّةُ تحت أقدام الأُمّهات**».

[تسمية الكتاب]

و سمّيتُه بـ«**مرآة الشرق**» في تراجم أحوال ذوي الآثار من الشيعة الكرام من الفقهاء والحكماء والأدباء والشعراء ونوابغها في العلم والأدب والفضل والسياسة والنساء الفاضلات من أبناء القرنين ١٣ و ١٤ في من لهم أثر علميّ، أدبيّ، تاريخيّ، سياسيّ، اجتماعيّ.

فأسأل الله عزوجل أن يرزقني به جميل الذكر وخير الجزاء، وأعوذ بالله ممّا طغىٰ به القلم وغفل عنه الخاطر وخطأ فيه الناظر، والانسان قد عجن بالنسيان، أول ناسٍ أول الناس، وبالله الاعتصام في المبدأ والختام هو حسبي ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير.

رؤياء صادقة

ومن طريف ما ينبغي أن لايترك ذكره في المقام، ماحكاه لنا بعض السادة الثقات من أخلّائي حينما كنت شرعتُ في تأليف الكتاب ولايخلو من عجب: فإنّه يرىٰ فيما يراه النائم، أنّ المصنف ـ أحسن الله له الأجر ـ قد شمّر عن ذراعيه وساقيه، ورفع طرفا ردائه وبيده اناء فيه ماء، يرشّه بقوّة يميناً وشمالاً، فكأنّه انّما قام لذلك.

فقال له الشخص المذكور: وماذا تصنع ولستَ أنت [اهل] لذلك، فقال له المصنّف: قد أكلنا ما زرعوا، فلابدّ لنا أن نزرع ليأكلوا منه.

فإنّي قد عبّرتُ ذلك بتأليف الكتاب، بل أراها كالصريح في ذلك، على أن تغذية الروح إنّما هو بالعرفان، كتغذية الجسد بالزرع، لما فيه من إخلاد ذكر السلف الصالح، وإحيائهم كحياة روحيّة أبديّة، وانتفاع الخلف من آثار السلف.

فها أنا مستمدّ من تلك الأرواح الشريفة لختامه، كما شرعتُ فيه بالسعادة والبركة ـ إن شاء الله تعالى ـ وبه الثقه وحده. والحمدللّٰه أوّلاً وآخراً، وظاهراً وباطناً وهو وليّ كلّ خير ونعم الولى ونعم الوكيل.

[من تركنا ذكرهم من العلماء]

و هذا فهرس أسامي مَن تركنا ذكره من رجال المئة الثالثة عشر رضي الله عنهم أجمعين:

١. الاستاذ الأكبر ومجدّد المذهب رأس المائة الثالثة عشر، شيخ الطائفة، العلّامة الإمام آقا محمّدباقر البهبهاني الإصبهاني الحائري، المتوفّىٰ سنة ١٢٠٨.

٢. العلّامة الجليل الاستاذ الإمام، آية الله في عصره، السيّد مهدي بحرالعلوم النجفي، عماد الشيعة وعميدها الرفيع [المتوفّىٰ سنة] ١٢١٢.

٣. العلّامة الإمام وحجة الاسلام، الأمير السيّد علي الطباطبائي الإصبهاني الحائري صاحب الرياض [المتوفّىٰ سنة] ١٢٣١.

٤. الفقيه الأكبر، الشيخ الأعلم الأعظم العلّامة، الإمام الأُستاذ، الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي، [المتوفّىٰ سنة] ١٢٣١.

٥. العلّامة الإمام السيّد مهدي الشهرستاني الحائري، [المتوفّىٰ] حدود ١٢١٦.

٦. العلّامة الإمام السيّد محمّد الطباطبائي المجاهد، [المتوفّىٰ سنة] ١٢٤٢.

٧. العلّامة الإمام المولى مهدي النراقي القاساني، [المتوفّىٰ سنة] ١٢٠٩.

٨. العلّامة الإمام المولى أحمد النراقي صاحب المستند، [المتوفّىٰ سنة] ١٢٤٤.

٩. العلّامة الزاهد الإمام مولى محمّد إبراهيم الكلباسي، [المتوفّىٰ سنة ١٢٦٢].

١٠. العلّامة الزاهد التقي حجةالاسلام وعلم الاعلام السيّد محمّدباقر الجيلاني الشفتي الإصبهاني، [المتوفّىٰ سنة] ١٢٦٠.

١١. العلّامة الفاضل ميرزا محمّد النيسابوري الأخباري، المقتول ١٢٣٢.

١٢. العلّامة الإمام آقامحمّدعلي البهبهاني الكرمانشاهاني، [المتوفّىٰ ١٢١٦].

١٣. العلّامة الجليل آقامحمّدعلي الهزارجريبي، [المتوفّىٰ سنة ١٢٤٥].

١٤. العلّامة السيّد ميرزا محمود الطباطبائي البروجردي، [المتوفّىٰ ١٣٠٠].

١٥. العلّامة المحقّق المتوقّد الشيخ اسدالله التستري النجفي الكاظمي صاحب المقابيس، [المتوفّىٰ سنة ١٢٣٧].

١٦. العلّامة الشيخ محمّدتقي الإصفهاني صاحب الحاشية، [المتوفّىٰ] ١٢٤٨.

١٧. العلّامة الشيخ أبو علي الرجالي الحائري، [المتوفّىٰ سنة] ١٢١٦.

١٨. العلّامة المحقق الميرزا أبي‌القاسم الجيلاني صاحب القوانين، [المتوفّىٰ] ١٢٣١.

١٩. العلّامة الشيخ محمّدحسن القزويني الحائري، [المتوفّىٰ سنة ١٢٤٠].

٢٠. العلّامة السيّد محسن الأعرجي البغدادي، [المتوفّىٰ سنة] ١٢٤٠.

٢١. العلّامة الشيخ أحمد الاحسائي مؤلف شرح الزيارة، [المتوفّىٰ سنة] ١٢٤١.

٢٢. العلّامة المولى حسنعلي شريف العلماء الآملي المازندراني الحائري، [المتوفّىٰ سنة] ١٢٤٦.

٢٣. العلّامة الشيخ محمّدحسين الإصفهاني صاحب الفصول، [المتوفّىٰ سنة] ١٢٥٤.

٢٤. العلّامة السيّد صدرالدّين العاملى الإصفهاني، [المتوفّىٰ سنة] ١٢٦٤.

٢٥. العلّامة السيّد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة، [المتوفّىٰ سنة] ١٢٢٦.

٢٦. العلّامة الحكيم المولى علي النوري الإصفهاني، [المتوفّىٰ سنة] ١٢٤٦.

٢٧. العلّامة المولى عبدالصمد الهمداني الحائري الشهيد، [المتوفىٰ] ١٢١٦.

٢٨. العلّامة الشيخ محمّدمهدي الفتوني، [المتوفىٰ سنة ١١٨٣] ١٢١٦.

٢٩. العلّامة الشيخ أحمد بن الشيخ حسن الدمشقاني[1].

٣٠. العلّامة السيّد ابراهيم القزويني صاحب ضوابط الأصول، [المتوفّىٰ سنة ١٢٦٢].

---

(١) لم نعثر على تاريخ وفاته و هو من رجال القرن ١٢ و من تلامذة صاحب الحدائق الناظرة.

باب الألف من الكتاب

(١)

الشيخ ابراهيم بن محمد الجزائري النجفي[1]

(. . . ـ ق ١٣)

العلّامة الإمام الشيخ ابراهيم [ابن محمد بن عبد الحسين] الجزائري النجفي: كان المترجم من عَمَد رجال العلم والدّين في وقته وخيارهم، ومن أجلة علماء عهده في مركز الروحانيّة في الاماميّة ـ النجف الأقدس ـ وكان شاخصاً، مطاعاً، جليلاً، مسلّم الحكومة ونفاذ الأمر في قطر [الـ]عراق فضلاً عن أعلام عهده مثل العلّامة الجليل السيّد محسن الأعرجي البغدادي صاحب «المحصول» وشيخ الاسلام في عصره شيخنا كاشف الغطاء النجفي ومن في طبقتهما من الأعلام.

ويظهر عن الشيخ الجليل التقى الشيخ خضر شلّال النجفي ـ الآتي ذكره في بابه ـ في [الـ]باب الخامس من كتابه **«التحفة الغروية في شرح اللمعة الدمشقية»** عند ذكر فتنه شمرد وزُكُرد في النجف ـ بمناسبة وقوع الفتنة حين تأليفه الكتاب المذكور في سنة ١٢٣١ الهجري القمري ومجيء العسكر إليها من بغداد للارغام والانتظام والتنبيه والانتقام ـ أن صاحب الترجمة كان هو الرجل المتفرد للزعامة والقيام لاصلاح الأمر بين الحكومة العثمانيّة والرعية في تلك القضية، فقاد الأُمة النجفيّة فيها قيادة شهامة وسياسة وحزم وعظمة ومتانة و له في تلك الواقعة مساعي جميلة وأيادي طويلة في حفظ البلد وأهلها من التطاولات العسكريّة والقتل والفتك والنهب والإرهاب وتأمين الرفاه عليهم بما كان لايترقّب مثله.

---

(١) الكرام البررة: ٢١/١ الرقم ٣٨؛ موسوعة مؤلفي الامامية: ٣٥٩/٥؛ ماضي النجف و حاضرها: ٣٦٠/٣ ؛ معجم رجال الفكر: ١٢١٢/٣.

ولكن يالعجب من قوله عليه السلام: **اتّقِ مِن شرّ مَن أحسنت اليه**، فلم يمض على المترجم المغفور له من تلك الحادثة الا يسير من الزمان، حتّىٰ وصله آثار عمله ونتاج سعيه واحسانه، فهاجر المترجم بعد تلك الواقعة من النجف الأشرف إلى مشهد الكاظمين عليهما السلام اعراضاً عنهم واعتراضاً عليهم، حتّىٰ توفي فيها رَحِمَهُ الله، ولكن لم نعثر على تاريخ وفاته على وجه التحقيق كما لم نعثر على تصنيف مدون له[1]، وكان من أهله بل من أجلّتهم.

(٢)

آقا ابراهيم شيخ الاسلام الخوئيّ

(١٢٣٣ - ...)

الآقا محمّدابراهيم شيخ الاسلام الخوئيّ الملقب بمطلوبعلي شاه: كان المترجم من شرفاء عهده في بلدة خوي وكان متنسلكاً بالسلوك والتصوّف، بل من عَمَدهم وتلقّب في الطريقة بـ«مطلوبعلى شاه».

قرأ المترجم في العلوم الدياني في الحائر الشريف الحسينيّ على العلّامة الطباطبائي صاحب الرياض وغيره من أساتذة عصره، وتلمّذ في التصوّف والسلوك على حسينعلي شاه[2] القطب الإصفهاني ـ المنتهي طريقته إلى شاه نعمةالله الولي المعروف الكرمانيّ خاتمةً ـ وكان خليفته ومرجع أصحابه بعد أستاذه المذكور، كان له مقام مشهود في التصوّف والعرفان. تلقّب المترجم بـ«شيخ الاسلام» في بلدة خوي من طرف جلالة الخاقان فتحعلي شاه القاجار، بعد جدّنا العلّامة المولى حسن شيخ الاسلام ـ صاحب الجامع المعروف الموجود فيها ـ وكان شريفاً جليلاً فيها، وجيهاً مقبول العامّة.

وكان المترجم سفير جلالة الخاقان فتحعلي شاه سلطان وقته إلى قسطنطنية لتهنية جلوس جلالة السلطان سلطان مصطفىخان الرابع بن عبدالحميدخان، بعد خلع سلطان

---

(١) ذكر من آثار المترجم في الذريعة إلى تصانيف الشيعة (٣١٦/١٣) كتاب شرح الشرايع.

(٢) هو الحاج محمّدحسين الشهير بشيخ زين‌الدّين انتساباً إلى جدّه لامه الشيخ زين‌الدّين بن عين على الخوانساري المعروف.

سليم‌خان الثالث فيها في سنة ١٢٢٢ الهجري القمري، ثمّ رجع منها وسافر إلى الشام والحجاز، ثمّ رجع إلى تبريز حتّىٰ توفّي فيها في حدود سنة ١٢٣٠[1] الهجريّ الهلاليّ.

كان للمترجم موقع في دولة جلالة الخاقان وأُسرته، وبيته من البيوت الشريفة في البلدة المذكورة حتّىٰ اليوم، ونقل للمترجم بعض القضاياء المعجبة مع العلامة الجليل آقا محمّدعلي البهبهاني نزيل مدينة كرمانشاهان، في هجمته على المتصوّفة في أوائل دولة الخاقانية، ولكن أغمضنا عن ذكرها هنا لضعف سندها عندنا.

(٣)
ابراهيم النادري الكازراني الشيرازي
(... ـ ١٢٥٠ او ١٢٥٨ او ١٢٦٠)

ميرزا ابراهيم الكازراني الشيرازي المتخلص بـ«نادري»: كان المترجم أديباً مترسلاً شاعراً فاضلاً وتخلّص في شعره بـ«نادري»، له شعر كثير، و له ديوان كبير يشتمل على: **«گلستان خليل»** و**«مشرق الاشراق»** و**«الأنفس والآفاق»** و**«مسيح العشاق»** و**«شائق ومشتاق»** و**«چهل صباح»**.

ومن شعره في الموعظة والعرفان:

ای دل، چنان کـه بـی‌خبران چـند در هـوس — ای جـان طـفیل بـی‌هنران چـند در هـوا
کـاهل ز گـاه نـاموری کـی کشیده دست — عـاقل بـه راه بـی‌خردی کـی نـهاده پـا
عـفریت دهـر، کش نـبود شـغل جـز سـتم — فـرتوت چـرخ، کش نـبود کـار جـز جـفا
فرزانه خوان کسـی کـه فـرو بست زان نـظر — دیوانـه دان کسـی کـه فـرو جست زان وفـا

و له أيضاً:

خواهی اگـر فـراغ، بـرون کـن تـو از دمـاغ — سـودای دهـر، کش نـبود سـود جـز زیـان
در کـوی بـی‌نشانی وگـم‌نامی آر روی — تـا بـوکه یـابی ای دل غـافل ز حـق نشـان
عـنقا صـفت ز جـملهٔ عـالم کـناره گـیر — سـیمرغ‌وار از هـمه کس گـم کـن آشـیان

---

(١) توفي المترجم في سنة ١٢٣٣.

(٤)

السيّد ابراهيم الخراساني الدامغاني[1]

(. . . - ١٢٩١)

الفاضل السيّد ابراهيم الخراساني الدامغاني النجفي: كان المترجم رَحِمَهُ الله من عَمَد تلامذة حضرة العلّامة الإمام ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري، ومن أركان حوزته الكريمة وفضلاء أصحابه.

قرأ المترجم أوّلاً مبادئ العلوم في مشهد الرضا عليه السلام، ثمّ هاجر منها إلى النجف الأشرف ولازم فيها مدرسة أستاذه العلّامة ميرزا محمّدحسن الشيرازيّ، وكان فاضلاً فقيهاً أُصولياً متتبعاً، وكان له فيها وجهة علمية، ولكن لم يساعده عمره ومات فيها في سنة ١٢٩١ الهلاليّ.

وكتب المترجم رَحِمَهُ الله شطراً معظماً في الفقه والأُصول من بحوث أُستاذه العلّامة وكان أفكاره وأنظاره ومؤلّفاته مورد النظر والاعتماد والثقة عند فضلاء عصره وأعلام وقته، وأخذ تحريراته بعده شيخنا العلّامة السيّد حسن صدر الكاظميّ العامليّ، وهي موجودة في مكتبته الشريفة.

كان المترجم ـ رحمه [الله] ـ دقيق الخاطر، حسن الفهم، جيد الفكر، وسيع التتبع، جليل القدر، وكان يرتجىٰ منه الارتقائات الكاملة والمراتب السامية في العلم والعمل والزعامة العامة.

---

(١) الكرام البررة: ١/٤ الرقم ٤، هدية الرازيّ: ٥٣.

(٥)

محمّدابراهيم الطبرسي[١]

(. . . ـ ق ١٣)

المولى محمّدابراهيم الطبرسي المازندراني: هو محمّدابراهيم بن زين‌العابدين المازندراني، ذكره صاحب **الروضة البهية** العلّامة السيّد شفيع العراقيّ الجابلاقيّ في جملة مَن أجازَه وأثنى عليه جميلاً وهو ـ عصراً ـ من أبناء القرن الثالث عشر، ولم نعثر على تاريخ أحواله وترجمته أزيد من ذلك.[٢]

(٦)

محمّدابراهيم النوّاب بدايع نگار الطهراني[٣]

(. . . ـ ١٢٩٩)

الآقا محمّدابراهيم النوّاب بدايع نگار الطهراني: هو محمّدابراهيم بن محمّدمهدى نوّاب الطهراني محتداً وخاتمةً، وتلقّب المترجم في الدولة الناصرية بـ«بدايع نگار» (كاتب البدائع) لما كان عليه من بديع الترسّل وبراعة الانشاء وحسن الخطّ و جودة الاملاء، وكان فاضلاً أديباً مؤرّخاً مترسّلاً شاعراً كاتباً متفنّناً في الفنون.

و كان المترجم من عَمَد كتبة دار انشاء وزارة الخارجة في طهران في دولة جلالة السلطان ناصرالدّين القاجار ومهرتهم، ومن جميل آثاره وجليل أعماله هو طبع كتاب **شرح نهج‌البلاغة** لابن ابي‌الحديد المعتزليّ في طهران في جزأين ضخمين، وطبعه هذا من أحسن

---

(١) **الكرام البررة**: ١/٧ الرقم ١٢.

(٢) **الروضة البهية في الطرق الشفيعية**: ص ٢٥٩، و قال فيه: «العالم الفاضل الكامل التحقق آخوند ملا محمد ابراهيم بن الفاضل الكامل المرحوم الحاج زين العابدين الآستانه‌اى مسكناً و مذفناً و المارندرانى اصلاً. دام عمره».

(٣) **المآثر والآثار**: ١/٢٥٢، **الكرام البررة**: ١/٢٣، **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**: ١٦/٤٠٦.

طبعات الكتاب المذكور. و له بعض المؤلفات أيضاً، منها:

(١) كتاب «**فيض الدموع**» في مقتل أبي عبدالله حسين بن علي سيّدالشهداء سلام الله عليهما،

(٢) و**ترجمة كتاب أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب** عليه السلام **إلى أخصّ أصحابه وألصقهم مالك الأشتر** النخعي المعروف حين ولّاه مصر، وهو من معروف ما كتبه عليه السلام.

وتوفّي المترجم في طهران في منتصف شهر ربيع الأول من سنة ١٢٩٩الهجريّ الهلاليّ.

(٧)

ابراهيم العلوي الخراسانيّ الدروديّ الكاظمي[1]

(١٣٢٨ - . . .)

السيّد ابراهيم العلوي الحسينيّ الموسويّ الخراسانيّ الدروديّ النجفيّ العسكريّ الكاظمي: هو ابراهيم بن محمّدباقر الفاطمي العلوي الموسوي الخراساني الدرّودي أصلاً وانتساباً، النجفي هجرةً، الكاظمي خاتمةً، و«درود» هي من أعمال خراسان معمورة معروفة فيها.

ولد المترجم في درّود وقرأ مبادىء أمره في مشهد الرضا عليه السلام ثمّ هاجر منها إلى حضرة العلويّة المقدّسة وقرأ فيها على العلّامة الإمام السيّد ميرزا محمّدحسن الشيرازيّ العسكريّ في الفقه وأُصول الفقه وغيرهما، وبعد مهاجرة أُستاذه العلّامة إلى سامراء في سنة ١٢٩١، حضر المترجم مدرسة حضرة العلّامة الإمام الميرزا حبيبالله الجيلانيّ النجفيّ، برهة من الزمان، ثمّ هاجر المترجم أيضاً من النجف إلى سامراء أُسوةً لأُستاذه العلّامة وقرأ عليه فيها ثانياً مدّة حياة أُستاذه المذكور إلى أن توفّي فيها العلّامة الشيرازيّ في سنة ١٣١٢، فانتقل المترجم من سامراء إلى مشهد الكاظمين عليهما السلام وجاور تلك البقعة الشريفة إلى آخر عمره.

وكان للمترجم في مشهد الكاظمين وجهة وجيهة، وكان شاخصاً جليلاً معروفاً بالورع والتقوى والزهد والصلاح، وكان له فيها المرجعية العامّة في الأُمور الدينيّة.

---

(١) نقباء البشر: ١/ ٢٠، هدية الرازي: ٥٣.

(٨)

السيّد محمّدابراهيم شمس العلماء العلويّ اللكنهوي[١]
(١٢٥٩ ـ ١٣٠٧)

العلّامة السيّد محمّدابراهيم شمس العلماء العلويّ الشريف اللكنهوي: هو شمس الفضل والفقاهة والشرافة والنباهة العلّامة السيّد محمّد المدعو بـ«ابراهيم» بن ممتاز العلماء السيّد محمّدتقى بن سيّدالعلماء السيّد حسين بن العلّامة الكبير الإمام الاستاذ السيّد دلدار على العلويّ الفاطميّ الرضويّ النقويّ النصيرآباديّ أصلاً ثمّ اللكناهوئى موطناً وسيأتى ترجمة كلّ واحد من آبائه الموسومة كلّ منهم في بابه من الكتاب ـ إن شاء الله تعالى ـ وما كان عليه جدّه العلّامة الاكبر وآيةالله في عهده الإمام السيّد دلدار علي من العظمة وجلالة المقام وعلوّ الرتبة في العلم والرياسة والقدس والتقوى ونفاذ الأمر والمرجعيّة العامّة.

وتلقّب المترجم في عهده بـ«شمس العلماء» أُسوة لأُسرته الفاضلة كما سمعته، وكان أديباً فاضلاً فقيهاً أُصوليّاً محدّثاً متتبعاً في العلوم، منبسط الاطلاع، حسن الفكر، مستقيم السليقة، ممدوح السيرة، وكان وجيهاً مقبولاً مطاعاً كريم الأخلاق جميل الشيمة.

قرأ المترجم في العراق ـ بعد المبادىء ـ على العلّامة الإمام الشيخ زين‌العابدين المازندراني الحائري والشيخ الجليل الشيخ حسن بن الشيخ أسدالله التستري الكاظميّ وغيرهما، ثمّ رجع إلى بلاد هندوستان، ولما مات والده العلّامة انتقلت إلى المترجم المغفور له الرياسة العامة الروحانيّة والمرجعيّة العلميّة في بلاد هندوستان حتّىٰ توفي فيها بعد رجوعه عن زيارة مشهد الرضا عليه السلام في العشرين من شهر جمادي الثانية من سنة ١٣٠٧ الهجرى القمرى وكان ميلاده في سنة ١٢٥٩.

---

(١) نقباء البشر: ١٠/١؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣٥/٢ و ٤١٨/٤ و ٢٣٣/١٤ و ١٩٨/١٥ و ٣٥٧/٢٤ و ٢٩٥/٢٥؛ ريحانة الأدب: ١٣٥/٣.

وللمترجم من الآثار:

(١) كتاب «**يواقيت الدرر في أحكام التماثيل والصور**»[١].

(٢) و كتاب «**نور الأبصار في أخذ الثار**».

(٣) و كتاب «**أمل الآمل في مشكلات المسائل**».

(٤) و رسالة «**الشمعة في أحكام الجمعة**».

(٥) و رسالة «**ظاب العائل**»[٢] في المعاملات.

(٦) و له تكملة «**ينابيع الانوار**» تأليف والده العلّامة ممتاز العلماء.

اعقب المترجم رَحِمَهُ الله بعد جميل الذكر ومؤلّفاته الرائقة ولده الفاضل ومرآة والده الجليل السيّد أحمد الشهير بالعلّامة، و له كتاب «**ورثة الأنبياء**» في تراجم أُسرته الفاضلة وأجداده.

(٩)

الشهيد ميرزا ابراهيم الدُنبُليّ الخوئي[٣]

(١٣٢٤ ـ ...)

العلّامة الشهيد الشهير الحاج ميرزا ابراهيم الدُنبُليّ الخوئي قدس‌الله تربته وأعلا رتبته: هو الخال المفضال، السعيد الرشيد والفقيد الشهيد، العلّامة الإمام الراشد السديد ابراهيم بن الحسين بن علي بن عبدالغفار الدنبلي الخوئي، عاش رَحِمَهُ الله سعيداً وقام بالأمر رشيداً ومات مظلوماً شهيداً ـ أنار الله تربته ورفع في الخلد منزلته ـ، وهو من العصابة التي أُصيبت من أعلام الدّين وخيار رجال العلم والتقى، في الفتنة النهضة العامة

---

(١) في الذريعة: «اليواقيت والدر في حكم التماثيل والصور».

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٥/١٩٨.

(٣) نقباء البشر: ١/١٣؛ مصفى المقال: ٩؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٨/١١٢؛ شهداء الفضيلة: ٣٤٢؛ ريحانة الأدب: ٢/١٩٤ ـ ١٩٥؛ علماء معاصرين: ٨٩.

العمياء الدستوريّة في ايران حسبما ستسمع بيانه، وهو رحمه الله تعالى خال والدنا العلّامة بلافصل. وكان رَحِمَهُ الله من بيت نبالة وأُسرة كريمة، كان والده المغفور له من رجال الدولة الناصرية وشرفاء الملك، تعيّن في دولته لحكومة مدينة يزد تارةً وغيرها أُخرى، ولكنّه لعلو همّته وطيب نظرته انصرف من خدمة الحكومة وأكبّ إلى خدمة ملك الملوك، ربّ العزّة، في أواخر عمره، فهاجر إلى أعتاب أئمة العراق، وعكف إلى الحضرة العلوية المقدّسة المشهد الغريّ، حتّىٰ توفّي فيها ودفن فيها، وكان مليّاً بارّاً صالحاً، خيّراً، جواداً، شريفاً، جليلاً، ناسكاً، صاحب الملكات الفاضلة وكريم الشيم، وكان وجيهاً معهوداً عند العامة بالنبالة والجود والكرامة والسيرة المحمودة.

وقد حبّب الله إلى المترجم تحصيل العلم والعرفان من صباوته، ولم يعهد ذلك في بيتهم قبله، فشرع في التحصيل في بدء أمره، مجتنباً عن غيره، حتّىٰ حاز المقام الأسنى في العلم والتقىٰ والمرجعيّة العامّة.

ولد المترجم في مدينة خوي في حدود سنة ١٢٤٠[1] في حجر والده ونشأ فيها وربّى في حجره نشو برّ وتربية، وقرأ فيها مبادىء أمره، ثمّ قرأ فيها في الفقه الاستدلالي وأصوله على جدّنا العلّامة الأعلى الحاج حسين امام الجمعة والجماعة وغيره من أعلام عهده.

ثمّ في حدود سنة ١٢٦٢ هاجر المترجم إلى مركز فقاهة الشيعة وسائر علومها الدينيّ وينبوع الروحانيّة النجف الأقدس حتّىٰ حضر فيها مدرسة حضرة شيخ الطائفة العلّامة الإمام المرتضى الأنصاري وقرأ على العلّامة الإمام الناسك الورع الحاج مولى علي الخليليّ الرازيّ الطهرانيّ النجفيّ في فن الحديث والرجال والدراية؛ مضافاً إلى الفقه وأصوله وغيره، وقرأ على غيره من أعلام وقته أيضاً.

قال رَحِمَهُ الله في كتابه **ملخص المقال في تحقيق أحوال الرجال** ـ الآتي ذكره إن شاء الله تعالى ـ في ترجمة أُستاذه الانصاري:

و قرأتُ في النجف الأشرف على خمسة من أركان مشايخ الوقت وعهدهم، حتّىٰ حاز رَحِمَهُ الله مقاماً سامياً في العلم وموقعاً رفيعاً في الفضل والعرفان، و وقتئذٍ

---

(١) في سائر المصادر: ١٢٤٧.

أذن له أساتيذه بالرجوع إلى موطنه، فرجع إليها وتقمّص فيها بالزعامة والمرجعيّة، وقام فيها بالوظايف الدينيّة أحسن قيام وأجمله وأمتنه.

كان فقيهاً أصوليّاً، رجالياً متضلّعاً، وكان صاحب الشيم الفاضلة والمحاسن الجميلة، وكان من أجلّة علماء عصره في قطر آذربايجان، وكان وجيهاً مطاعاً في الدولة والرعية، وكان اذا وقعت فيها فتنة أو حادثة عظيمة أو اختلافاً بين الدولة والرعية كان هو المرجع فيها ومسلم الحكومة عند الكلّ، وكان رَحِمَهُ الله فريد عصره في التواضع وهضم النفس وقلّة الكلام والصمت الدائم والعفّة والوقار والسكينة والوفاء بالعهد والوعد والاصرار والاسرار بالاحسان.

كان مليّاً صاحب الثروة العظيمة ومال خطير يبلغ، عوائد أملاكه وعقاره في كلّ سنة إلى مئة وعشرين ألف قِران بنقد عصره أو أزيد، وماكان يصرف منها على نفسه وعائلته وفي بيته، أزيد من عشره أو أقل منه، فكان يصرف الباقي منها في الفقراء والمساكين والمبرّات والمصالح النوعيّة.

كان له بعض الانفاقات السريّة الخاصّة، ومنها أنّه كان إذا يتشرف بالنجف الأشرف كان يأمر بعض بيّاع الحنطة أن يعطى لكلّ من يشترى منه حنطة بمقدار حقّة أو حقّتين مجاناً وأن لا يأخذ ثمنه منه على حساب المترجم، وكان له نظير هذا العمل كثيراً، من دون أن يعلم أنّه من طرف أيّ شخص ذلك.

وكان رَحِمَهُ الله ناسكاً متعبّداً، كثير الصمت وقليل الكلام، وكان لا يفوته شيء من الرواتب اليوميّة، وكان يكثر بأداء نافلة الليل وكان في الثلث الأخير من الليل قائماً دائماً لا يفوته شيء من ذلك في أيام عمره، وكان رَحِمَهُ الله حريصاً باعانة الضعفاء بماله ومقامه، وكان كثير المراجعة بكتب الأخلاق مراقباً لتربية نفسه.

وكان كثير السفر إلى الحج وزيارة أعتاب أئمة العراق المقدسة ومشهد الرضا عليه السلام، واذا غلب عليه الشيخوخة والضعف عجز عن الحجّ بنفسه، فكان يستنيب للحج في كلّ سنة نائبين من بلده ومن النجف الأقدس، وحيثُ اشتدّ عليه الضعف فكان يستنيب لمشهد الرضا أيضاً، وكان يتشرّف لزيارة أئمة العراق بنفسه في كلّ سنة أو سنتين مرّة.

ولما وقعت النهضة العامة الدستوريّة في ايران سنة ١٣٢٤ واختلّ بها نظام الملك

لضعف الحكومة الاستبدادية وعدم استقرار الحكومة الدستوريّة المليّة، استفاد الأشرار بسوء فطرتهم من العثرة كما لايزال هو العادة الجارية، فاغتنموا الفرصة لاثارة الفساد في البلاد بنهب الأموال وهتك الأعراض وقتل النفوس وسفك الدماء، وحمل على المترجم بعض الأشرار وهو قاعد في بيته على غيلة من حواشيه وخدمه وأعوانه وخفره ظلماً وعدواناً، لستة مضين من شهر شعبان المعظم في سنة ١٣٢٦ القمريّ الهجريّ وحمل نعشه إلى الغريّ ودفن في المحل الذي عيّنه وبناه لنفسه في حياته خارج باب الكوفة يسار المحجّة الحديدة للمتوجّه إلى الكوفة ملاصقاً لقبر أُستاذه العلّامة الحاج مولى علي الرازيّ الخليليّ، و له بقعة مخصوصة ظاهر معلوم فيها يزوره الناس، وينسب اليه بعض الكرامات في حياته وبعد مماته.

وأوصى المترجم إلى ابن اخته ـ والدنا العلّامة ـ في جميع أُموره وأوقافه وثلث ماله، و له رَحِمَهُ الله آثار جليله منها ما بناها من المساجد والمغاسل والقناطير والمرابط ونحوها في بلده وفي النجف الأشرف وبعض الطرق والشوارع، و له مكتبة في بلدة خوى، وقفها لعامّة طلبة العلوم، تشتمل على أنواع الكتب في أنحاء الفنون من المخطوط والمطبوع، وهي اليوم موجودة في بلدة خوي على أحسن ترتيب بمباشرة من عيّنه والدنا العلّامة، يستفيد منها عامة أهل الاستفاده.

وللمترجم أوقاف جمّة وقفها لامور خاصّه من المصالح النوعية والأُمور العامّة يعمل بها بتولية وصيّه على حسب ما أوصى بها، قدس سرّه العزيز. و له من المؤلفات:

(١) كتاب «**ملخص المقال في تحقيق أحوال الرجال**»، يقرب من عشرين ألف بيت، طبع في تبريز في حياة مؤلفه،

(٢) وكتاب «شرح نهج‌البلاغة» في جزأين وطبع في تبريز في جزء واحد مكرراً، وهو شرح مختصر أدبي لغوي سماه «**الدرّة النجفية**»،

(٣) و له كتاب في «**أصول الفقه**» طبع في تبريز،

(٤) و له «**حاشية على رسائل** أُستاذه العلّامة الأنصاريّ» لم يطبع إلى الآن،

(٥) و له كتاب «**أربعين حديثاً**» طبع في‌تبريز في حياة مؤلّفه ولعلّ كتابه هذا هو أرقى مؤلّفاته يدلّ على غزارة علمه وطول باعه وسعة اطّلاعه وتتبّعه وتبحّره، وهو كتاب نفيس لطيف في بابه،

(٦) و له «**تلخيص كتاب بحارالأنوار**» للعلّامة المجلسيّ لخّصه بحذف الأسانيد وبعض الجملات الزائدة بحيثُ يشتمل على جميع ما للأصل من المطالب بمراتبها وجزئياتها ؛ ولكن أخصر من الأصل لفظاً وكتابةً ، كي يسهل نسخه وطبعه ، وكان غرضه من ذلك أنّ أصل الكتاب لما كان صعب النشر والطبع لبسطه وتفصيله ، فأراد أن يلخّصه ليمكن له طبعه ، ولمّا أقدم الحاج محمّدحسن أمين دار الضرب الاصبهانيّ الطهرانيّ ـ من خيرة تجّار عصره وأعظمهم مالاً ـ لطبع أصل الكتاب في طهران ، لم يبق حنيئذٍ موقع على تلخيصه المذكور ، فلم يتمّ ، ولكن عمل منه رَحِمَهُ الله قسمة معظمة من مجلّدات الكتاب .

ومن طريف ما يليق بالذكر في المقام ويحكى عن صلابة رأيه وقوّة عزمه أنّه كتب رَحِمَهُ الله لبعض المستحقّين على عامله في السوق بعطاءٍ وأراد أن يكتب (٥ تومان) فكتب (٥٠ تومان) من غفلة القلم ، فلمّا عرضه الشخص المزبور على عامله لم ير هو تناسب بين المبلغ المزبور والشخص المحال له ، فأخذ الكتاب وعرضه على المترجم استفساراً ، فلمّا رآه المترجم المغفور له قال : إنه من سهو القلم ، ولكن لا ينبغي محو ما كتبناه ، فاعطه ماكتبناه هو له .

وحدّثنا غير واحد من الأعلام والثقات عن الرجل الصالح الحاج مولىٰ محمّدباقر التستري النجفيّ ـ وكان ثقه صالحاً ـ قال استشكلتُ يوماً في مسألة رجالية فزرت ذات ليلة في المنام المولى الأجلّ الأستاذ الحاج مولى علي الرازي الطهرانيّ الخليليّ المغفور له ، ـ وكان أُستاذه في حياته ـ فسألته المسألة ، فأجابني بأنّ هذه المسأله قد ذكرها الحاج ميرزا ابراهيم الخوئي في رجاله ، راجعه حتّىٰ تعلم .

قال الرجل وما سمعتُ إلى ذاك اليوم باسمه واسم كتابه أبداً قال : فلما انتبهت من نومى قمتُ وخرجتُ من منزلى متفحّصاً عن الكتاب المذكور ، فاذا له كتاب في الرجال ظفرتُ به ، فاذا فيه المسألة مستقصاةً .

و«دُنْبُل» على وزن «قُنْفُذ» قلعة في ضواحي موصل سكن ، فيها بعض أجداد تلك الأُسرة من الأُمراء ، من أولاد البرامكة البغداديّن ، فنسبت إليها وسيأتى تفصيل الكلام في ذلك في ترجمة أمير أحمدخان الدنبلي قريباً ـ إن شاء الله ـ و لهم تاريخ مبسوط وآثار جميلة ، يأتي ذكرها في بابه إجمالاً .

(١٠)

ميرزا ابراهيم خان سروش مديح الملك مدايح‌نگار[١]
(١٢٩٠ ـ ١٣٢٥)

هو ابراهيم بن محمّدمهدى بن رضاقلى تفرشيّ الأصل، ثمّ طهرانيّ المـوطن، تـلقّب المترجم أوّلاً بـ«مدايح‌نگار» ثمّ بـ«مديح الملك» في الدولة المظفريّة والمتخلّص في شعره بـ«سروش».

كان المترجم أديباً، شاعراً، مترسّلاً، بارعاً في الإنشاء، كاتباً متضلّعاً في اللغة العربية، وكان من مَهَرة كتّاب الدولة المظفرية، ثمّ بلغ مرتبة الاستيفاء فيها، ثـمّ انـتقل إلى خـدمة سفارة دولة بريطانيا الكبيرة (الانگريز) في طهران وكان منشئها الأوّل.

و له آثار جميلة:

(١) منها كتاب «**انجمن ناصريّ**» في تاريخ القـاجارية وتـاريخ دولة جـلالةالمـلك الناصر ناصرالدّين القاجار المقتول الشهير (بشاه شهيد)،

(٢) ومنها كتاب «**دقائق النظر في حقائق السفر**» وهو كتاب أدبيّ فكاهيّ اجتماعيّ.

(٣) ومن عظيم أثره كتاب «**مُلستان**» على وزن «**گلستان**» للشيخ الأجلّ نادرة القرون مصلح‌الدّين السعديّ الشيرازيّ لفظاً ومعناً و وزناً وترتيباً، و له الفضل في ذلك، وطبع كتابه المذكور في مشهد الرضا عليه السلام ـ كرسيّ إمارة قطر خراسان ـ في سنة (١٣١٣ ق) على نـفقة الأمير حسين‌خان أمير تومان بن آصف‌الدولة والي خراسان، وهو كتاب نفيس في بـابه و كتاب ادبيّ يشتمل على الحكايات والنـصايح والأمـثال والحكـم والأشـعار والقـطعات والجملات الشريفة ونحوها.

ومن كتابه المذكور ومفتتحه بعد البسملة:

حمد خداى را عظمت قدرته كه قدرتش موجب حيرت است وبه صـنع اندرش مزيد فكرت، هر نظرى كه فرو بندى تعلق خـيال اوست، چـون

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٩/٤٤٤ و ٢٢/٢١٥.

بازگشایی تعشق وصال او، پس در هر نظری چندین حکمت منظور است، ودر هر حکمتی لطفی شامل.

لطفی به از این نیست که هر جای بخوانیش

پیش آید ومسئول تو معمول بدارد

قطعه

خواست خرد راه به ذاتش برد گفت «سروشی» که کجا وکدام

پایهٔ جاهش نتوانی شناخت دم نزن ودرگذر از این مقام

خرمن نوال بیکرانش همه‌جا آماده، بساط کرم بی‌پایانش بر همه کس گسترده، عقوبت عاصی نافرمان را در دم به نظر نگیرد، اعتذار بنده نادم را با اندک پشیمانی بپذیرد.

ای حکیمی که آتش از امرت گلستان شد برای ابراهیم

بنده گر عجز ومسکنت نکند از تو زیبنده است لطف عمیم

نقّاش ربیع را گفته تا نقش گل‌های رنگارنگ به کار برد، عروس چمن را فرموده تا منصهٔ زرنگار را بیآراید.

وللمترجم بعض القصائد والغزليات، منها:

قصيدة في مدح حاج غلامرضاخان آصف‌الدولة والي قطر خراسان وسيستان في وقته، ومن أكابر أُمراء الدولة الناصريّة ورجال بلاده، مطلعها:

آصف‌الدولة را شرف باید که در این ملک وارث پدر است

از چنان مشتهر پدر صد شکر باقی این گونه نامور پسر است

شاه دانست نظم این مُلکت لایق عهده تو نامور است

تقرب قصيدته هذه من ثلاثين بيت، وتخلّص المترجم في شعره بـ«سروش».

ولد المترجم في سنة ١٢٩٠ وتوفّي في سنة ١٣٢٥ على ما بلغنا من سبطه إسماعيل پوروالي في «**جريدة كانون شعراء**»، منطبعة طهران بتاريخ ١٣٥٣ القمريّ الهجريّ.

(١١)

ابراهيم المحلاتيّ الشيرازيّ[١]

(. . . - ١٣٢٦)

العلّامة ميرزا ابراهيم المحلاتيّ الشيرازيّ: هو ابراهيم بن محمّدعلي المحلاتيّ أصلاً، الشيرازيّ هجرةً وموطناً، ومحلّات رستاق من نواحي مدينة قم ينسب إليها المترجم.

وكان رَحِمَهُ الله من أكابر فقهاء عهده، وأجلّة مجتهدي عصره، وأعظم علماء وقته في قطر فارس، وأعرفهم وأشخصهم وأعلمهم فيها.

قرأ المترجم في سامراء على العلّامة الإمام ميرزا محمّدحسن الحسينيّ الشيرازيّ العسكريّ، وكان من عَمَد رجال حوزته الكريمة وأخصّ أصحابه ووجوه تلاميذه وكان عليه استناده، ولمّا رجع إلى شيراز رجع إليه الناس وحصل له فيها شامخ المقام و رفيع الموقع، وكان مرجع التقليد والفتوى في شيراز و ما والاها، وكان وجيهاً، مقبولاً، شاخصاً، سالكاً، نافذ الأمر.

وكان له فيها مدرسة راقية ومجلس بحث كبير في الفقه والحديث وأصول الفقه وغيرها، وكان يحضرها جلّ فضلائها، وكانوا يسافرون اليه من نواحيها، وكان له رفيع المنزلة والقبول في الدولة أيضاً.

توفّي رَحِمَهُ الله في شيراز لسبعة خلون من شهر صفر الخير في سنة ١٣٢٦[٢] وأُقيم له مجالس العزاء في شيراز ودار الخلافة طهران والنجف الأقدس عن سنّ نيف وسبعين.

و له بعض الآثار العلميّة، ولكن لم نعثر على شيء منها حتى اليوم، و له **حواش فتوائية على كتاب نخبة المسائل** للعلّامة الجليل المولى الكلباسيّ الاصبهانيّ كتبها لعمل مقلّديه وطبعت مراراً، وغيرها من الحواشي الفتوائية أيضاً، و له **أجوبة المسائل المتفرّقة**، وغيرها

---

(١) نقباء البشر: ٢٢/١؛ هدية الرازيّ: ٥٧؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٥٢/٦ و ١١٨/٨.

(٢) في النقباء والذريعة: «توفّي في ٢٤ صفر ١٣٣٦».

من المؤلّفات، و له رسالة موجزة في **مسألة الصلح الخياريّ** وشقوقه وأطرافه وأحكامه وآثاره.

وكان يُجبىٰ اليه الحقوق الشرعيّة الماليّة من الناس في شيراز وضواحيها وغيرها من البلاد، حتى من إصفهان أيضاً، مع أنّه كان العلّامة الشيخ محمّدتقي المعروف بالنجفيّ فيها مرجع التقليد والفتوى ومرجع الوجوه الشرعيّة للعامّة، وكان للمترجم فيها عطاياء مرتبة في كلّ شهر مثبتة عنده من العلماء والمشتغلين وأجلّة السادات وسائر المستحقّين من العلوييّن والعلويات وغيرهم، يبلغ مقداره في كلّ شهر إلى الف ومأتين تومان بنقد عصره، يبعثهم اليهم في كلّ شهر، مضافاً إلى عطاياه المتفرّقة الغير المرتّبة.

وأعجب ما ينبغي ذكره في المقام ما بلغنا عن ابنه الفاضل المعاصر الميرزا ابوالفضل الشيرازيّ المحلّاتي أنّه مات هذا الرجل التقيّ بعد ما مضى عليه نيف وسبعين سنة من عمره بالرياسة العامة والمرجعية، ولم يتجاوز جميع ماتركه من المال غير داره المسكونة، من ثلاث مئة تومان بنقد عصره من جميع الجهات وكان قسم منه قيمة كتبه العلميّة التي كان يحتاج إليها في مراجعاته العلميّة، وقيمة ألبسته الشخصية التي كان يلبسها في حياته.

(١٢)

الشيخ ابراهيم القلعه جوقيّ الأردبيليّ النجفي[١]

(... - ١٣٢٧)

الفاضل المعاصر الشيخ ابراهيم القلعه جوقيّ الأردبيليّ ثمّ النجفي هجرةً وخاتمةً: كان المترجم من فضلاء من عاصرناه من العلماء الفقهاء، وكان من أركان مدرسة شيخنا العلّامة الإمام المولى محمّدكاظم الخراسانيّ ووجوه أصحابه وأفاضل تلاميذه، قرأ عليه في فنون المتنوعة من الفقه والحديث وأصول الفقه وغيرها، مدّة بعيدة وعكف على سدّته المنيعة أمداً مديدة، وكان مورد النظر والعناية الخاصّة من أُستاذه العلّامة، وكان يعظّمه على ملأ من أصحابه، وكان دقيق النظر، جيّد الفهم، طويل الباع، حسن البيان، ممدوح السليقة، متضلّعاً بارعاً في الفقه وأصوله.

وكان للمترجم المغفور له مجلس بحث كبير في النجف الأقدس في حياة أُستاذه العلّامة، وكان يحضرها الفضلاء وخواصّ المشتغلين المبتدئين فيها، وكان أُستاذه العلّامة الخراسانيّ يحرص على حضور بحثه.

وكان معروفاً فيها بالبراعة والدقّة و جودة الذهن، يقرّون له جلّ معاصريه بالفضل والتقدّم وعلوّ المقام.

ولكن لم يساعده التقدير في ذلك، فلمّا بلغه خبر فتنة أردبيل في أوائل الثورة الدستوريّة العامّة في ايران سنة ١٣٢٥ وقتل أبيه وأخيه فيها ونهب أموالهم و ما وقع فيها من التقلبات الدموية المدهشة والفتن المظلمة، ابتلى المترجم فيها رحمه الله بالحمى الدائم حتّىٰ سافر من الغريّ إلى مشهد الكاظمين عليهما السلام للتفرّج وتغيير الهواء؛ رجاءً لإصلاح حاله، وتوفّي فيها في سنة ١٣٢٦ أو ١٣٢٧ ودفن في جوار الامامين الجوادين ـ سلام الله عليهما ـ ولم يتجاوز عمره يومئذٍ من خمسين سنة.

وللمترجم كان بعض التحريرات في الفقه وأصول الفقه، وكان تحريراته مورد النظر عند الفضلاء أيضاً، ولكن لم [أدر] كيف تحوّلت.

---

(١) نقباء البشر: ١/١.

(١٣)

الشيخ ابراهيم الساليانيّ النجفيّ[١]

(. . . - ١٣٤٣)

الفقيه الشيخ ابراهيم الساليانيّ القفقازيّ النجفيّ المعاصر: و «ساليان» ناحية من نواحي قطر قفقاسيّة ومنها المترجم. وكان فقيهاً متورّعاً منقطعاً عن الناس، ناسكاً متعبداً.

قرأ المترجم على العلّامة الإمام الاستاذ المولى محمّد الايروانيّ الفاضل، والعلّامة الشيخ محمّدحسن المامقانيّ والعلّامة المولى محمّد الشرابيانيّ الفاضل.

و له **كتاب الطهارة**، كتبه على وجه البسط والاستدلال يقرب من عشرين ألف بيت، رأيتُه عنده، وقرأتُ شطراً منه، والمترجم هو الآن معتكف بالحضرة المقدّسة العلويّة، وفّقه الله تعالى لما يحبّ ويرضى.

ثمّ إنّه قد بلغنا أنّ المترجم رَحِمَهُ الله توفّي في مشهد الغريّ فيما بين السبعين والثمانين من مراحل عمره في سنة ١٣٤٣ الهجريّ القمريّ ودفن فيها.

(١٤)

ابراهيم نجّار وافي الاراكيّ

(. . . - . . .)

أستاذ ابراهيم نجّار (وافي) العراقيّ[٢] **(الاراكي)، الشاعر الأُمّي**: له الفضل والتقدير بما أنّه شاعر بارز، أُمّيّ، فطريّ، لم يقرأ شيئاً من العلوم والمعارف، ولم يذق منها يسيراً، ولم يكتب بيمينه إلّا اسمه وما أشبه ذلك، ومع ذلك كلّه أنّه من شعراء العصر، مليح الشعر، حسن القريحة، جيّد الكلام، قويّ البيان.

---

(١) **نقباء البشر**: ١/٤.

(٢) اى عراق العجم وهى بلدة «اراك» المعروفة اليوم.

كان والد المترجم من أهل كاشان، وكان قناداً، ثمّ انتقل منها إلى العراق (الاراک) وتوطّن فيها وبقي فيها أعقابه، منهم «وافي» صاحب الترجمة.

سكن المترجم في قرية «بصرى» من قرىٰ سلطان آباد، وهو على أنّه رجل قرويّ اُمّي عامّي سوقيّ، لم ينشأ في اُسرة فاضلة، ولم يتمتع من التربية بنازلها، كان رجلاً كريم الشيم، غنيّ الطبع، أبيّ النفس، حسن الفطرة، لطيف المعاشرة.

وتخلّص المترجم في شعر بـ«وافي» و له من الشعر غزليّات ورباعيّات وقطعات وأكثرها في التمثيلات الحكمية والمواعظ والعرفان.

ومن شعره قوله:

آنچه اندر بساط اهل جهان — روز وشب، سال وماه گردیدم
از عطابخشی وجوانمردی — آنچه گفتند وآنچه بشنیدم
در وجود کسی وجود نداشت — یا اگر داشت من نفهمیدم

و له أيضاً:

یکی پیر می‌رفت خم کرده پشت — جوانی بپرسید از وی درشت
که ای پیر قد از چه خم کرده‌ای — چه جویی در این ره که گم کرده‌ای؟
بگفتا جوانی ز دستم برفت — کنون از غم اوست پشتم شکست
خمیده قد وچشم در معبرم — ز هر سوی جویای آن گوهرم

ومن رباعيّات المترجم قوله:

آدمیّت به حسن اخلاق است — جفت این شیوه در جهان طاق است
کافر نیک‌خوی ونیک اخلاق — بهتر از مؤمن بد اخلاق است

وللمترجم بعض القطعات النفيسة على صورة مكالمة بعض الحيوانات مع بعض آخر، كمكالمة الحمار مع الفَرَس، والأسد مع الهرّة ونحوها، كلّها حكميّة عرفانيّة معنويّة.

(١٥)

السيّد ابراهيم العلويّ الكاظميّ[١]

(. . . ـ حدود ١٣٢٠)

السيّد ابراهيم العلويّ الشريف الكاظميّ المعاصر: هو الفاضل الوحيد الألمعيّ، المتكلّم السيّد ابراهيم العلويّ الفاطميّ الحسينيّ ـ القاطن بمشهد الكاظمين الجوادين عليهما السلام ـ بن السيّد حيدر بن السيّد ابراهيم بن السيّد محمّد الشريف الحسينيّ.

توفّي المترجم رَحِمَهُ الله في مشهد الكاظمين عليهما السلام عن سنّ سبعين في حدود سنة ١٣٢٠ عشرين وثلاثمئة والف الهجريّ القمريّ.

و له رَحِمَهُ الله:

(١) كتاب «**هداية المسترشدين إلى معرفة الإمام المبين**» في مبحث الامامة،

(٢) و كتاب «**هداية العباد ليوم المعاد**» في الاحكام والعقائد والحكم والمواعظ،

(٣) و له «**كتاب في بيان اعمال شهر رمضان**».

(١٦)

الشيخ محمّدابراهيم الأسراريّ[٢]

(. . . ـ ١٢٩١)

الفاضل الشيخ محمّدابراهيم الأسراريّ السبزواريّ: هو محمّد المدعوّ بابراهيم بن الحاج مولى عبدالوهاب السبزواريّ أصلاً وانتساباً، وهو سبط المولى الجليل المولى محمّد ـ أكبر أولاد حضرة الحكيم الأُستاذ الفيلسوف الأعظم في قرنه المولى محمّدهادي السبزواريّ صاحب المنظومة وشرحها في الحكمة المتعالية ـ من إبنته. وقرأ المترجم في بلدة سبزوار في المعقول والمنقول على العلّامة الحكيم الفقيه الحاج ميرزا حسين

---

(١) نقباء البشر: ١٤/١؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٨٥/٢٥ و ١٩٤.

(٢) نقباء البشر: ١٧/١.

السبزواريّ والعلّامة الحاج ميرزا إسماعيل السبزواريّ، ثمّ قرأ في النجف الأقدس في الفقه وأصوله على العلّامة المحقّق الشيخ هادي الطهرانيّ النجفيّ وغيرهم، وكان شاعراً أديباً فاضلاً، وكان رياضيّاً فيلسوفاً الهياً. و له بعض الآثار، منها:

(١) «**منظومة في الفقه**» و«شرحها»؛ (٢) و له «**منظومة في علم الحساب**»؛ (٣) و«**شرح دعاء كميل بن زياد**» المعروف، بالعربي؛ (٤) و«**شرح آخر له**» بالفارسيّة؛ (٥) و«**شرح دعاء السمات**»؛ (٦) و«**شرح دعاء أبي حمزة الثمالي**» عن علي بن الحسين زين العابدين سلام الله عليه، وهو غير تام؛ (٧) و له «**ديوان**» يشتمل على ثمانية شعر من العربيّ والفارسيّ؛ (٨) و له **رسالة في فن المعاني والبيان**.

وتخلّص المترجم في شعره بـ«أسراريّ».

(١٧)
المولىٰ إسماعيل العقدائي[1]
(... ـ حدود ١٢٤٠)

العلامة الباهر المولى إسماعيل العقدائي اليزدي: و «عُقَداء» قرية من نواحي مدينة يزد، ينسب إليها المترجم المغفور له، كان رَحِمَهُ الله من أجلّة علماء وقته ومشاهير فقهاء عهده في محروسة يزد و ما والاها، وكان أديباً، فقيهاً، أصوليّاً، محدثاً، فاضلاً، وكان له مقام رفيع وجليل الموقع فيها وكان صاحب الشوكة والدائرة الوسيعة مليّاً جواداً كريم الشيم، جميل السجايا، وسيع الصدر.

قرأ المترجم بعد المبادىء والآليّات على العلّامة الإمام الاستاذ الكبير السيّد مهدي بحرالعلوم الطباطبائي النجفي وغيره من اعلام عصره ممّن في طبقته حتّىٰ حاز مرتبةً شامخةً ودرجةً منيعةً في العلم والعرفان وصار مشاراً إليه بالبنان؛ ثمّ رجع إلى موطنه وحصل له فيها مرجعيّة عامة ونفاذ الأمر وقبول العامّ وبسط اليد ورياسة دينية روحانيّة

---

(١) الكرام البررة: ١٤٢/١؛ مصفى المقال: ٨١.

وانصرف اليه وجوه الناس بطبقاتهم.

كان للمترجم مجلس بحث كبير في يزد وكان يحضره جماعة المشتغلين، حتّىٰ اجتمع عليه عدة كثيرة وممّن تخرّج عليه هو ميرزا سليمان الطباطبائي النائيني اليزدي، الذي انتهت إليه الرياسة العامة في العلم والروحانيّة في محروسة يزد بعد العلّامة المترجم المغفور له، حتّىٰ توفّي فيها رَحِمَهُ الله في حدود سنة ١٢٤٠ الهجري القمري.

وللمترجم آثار جميلة منها: جامع كبير بناه في محروسة يزد و له كتاب مبسوط في **أصول الفقه** ولم نعثر على طبعه، حتّىٰ الغاية و له بعض التحريرات والمقالات في الفقه وغيره.

(١٨)

الشيخ إسماعيل الشوشتري الكاظمي

(١٢٤٧ - . . .)

العلّامة الفقيه الزاهد الشيخ إسماعيل الشوشتري الكاظمي: هو العلّامة الجليل الزاهد التّقي إسماعيل بن العلّامة الكبير المحقق المتوقد الأستاذ الأعظم في قرنه الشيخ أسدالله التستري النجفي الكاظمي صاحب كتاب **مقابس الأنوار ونفايس الأسرار**، وكان هذا الرجل الإلهي وهيكل القدس والتقوى من عبّاد علماء عصره وزهاد فقهاء وقته ومن خيار رجال العلم والدين، كان متورعاً، زاهداً، نقيّاً، وجيهاً، جليلاً، مقبول العامة، منعزلاً عن الناس، منقطعاً من الأُمور مع رغبة الناس في الرجوع إليه، ناسكاً، متعبداً، كثير الإشتغال، بالذكر والعبادة حتّىٰ ينسب إليه في لسان العامة من أهل بلده بعض الكرامات وخوارق العادات ولا غرو في ذلك، لأنّ الإنسان قد انطوىٰ فيه العالم الكبير إذا صفىٰ واصطفىٰ، انعكس فيه بعض المرايا ممّا هو في كمون الدهر.

اعتكف المترجم في جوار تربة الكاظمين عليهما السلام المقدسة طوّل عمره، تبعاً لوالده العلّامة الاستاذ وقرأ فيها مبادىء أمره، ثمّ قرأ على العلّامة المتبحر الأُستاذ السيّد عبدالله شبّر البغدادي الكاظمي وعلى خاله العلّامة المفضال إمام الفقه و خازنه، البحر المتدفق

الشيخ موسى النجفي نجل كاشف‌الغطاء وغيرهما من صناديد عهده وعَمَد اساتذة وقته حتّىٰ بلغ مبلغاً جميلاً من العلم ودرجة راقية لاينالها الاّ الاوحدى من الأئمة البارعين و له بعض الآثار في فنون شتى، منها:

(١) كتاب **منهاج الاصول** في أصول الفقه؛

(٢) و منها رسالة في **أصول الدين و العقائد**؛

(٣) و له رسالة فتوائية تعدّ من المتون الفقهية كتبها لعمل مقلديه؛

(٤) و له رسالة في بيان **مناسك الحجّ**؛

(٥) وكتب المترجم جملة وافرة في الفقه الإستدلالي أيضاً ولكن لم تخرج تحريراته إلى البياض.

(نقلنا كلّ ذلك من خطّ بعض الفضلاء من أسرته في مشهد الكاظمين عليهما السلام)

وللمترجم رَحِمَهُ الله أيضاً ذكر جميل في رسالة العلّامة الفاضل السيّد معصوم النجفي الّتي ألّفها وأفردها لترجمة حضرة العلّامة الفريد المحقق الأستاذ الإمام السيّد عبدالله شبّر الكاظمي البغدادي و ذكر المترجم في جملة تلامذة المحقق البغدادي ومبرزي مدرسته الشريفة وأثنى عليه بالجميل.

وتوفي المترجم رَحِمَهُ الله في عام الطاعون العامّ بالعراق سنة ١٢٤٧ في مشهد الكاظمين عليهما السلام ودفن فيها في مقبرتهم المختصّته ببيتهم ولم يتجاوز عمره يومئذٍ من ثلاثين.

(١٩)

آقا محمّدإسماعيل البهبهاني الكرمانشاهاني[1]

(. . . - ق ١٣)

العلّامة آقامحمّدإسماعيل البهبهاني الكرمانشاهاني: هو من أسرة كريمة، أسرة علم وفضل وشرافة وورع وتقى، نبع من تلك الأُسرة الشريفة جماعة من الأعلام البرعة،

(١) كتاب **وحيد البهبهاني** للشيخ على الدواني: ص ٣٤٧ و ٣٤٨.

والمترجم هو نجل العلّامة الجليل المحقق آقامحمّد علي البهبهاني الإصفهاني نزيل كرمانشاهان نجل العلّامة الوحيد الأستاذ الأكبر الإمام الفريد البهبهاني آقا محمّدباقر ـ قدّس الله تربتهم ـ.

وكان المترجم فقيهاً، أصولياً، أديباً، فاضلاً، بارعاً، حسن البيان، جليل المقام، قرأ على والده العلّامة وعلى العلّامة الإمام المير السيّد علي الطباطبائي الإصفهاني الحائري صاحب «الرياض».

و له رَحِمَهُ الله بعض المؤلفات، منها:

(١) **كتاب في الفقه** الإستدلالي،

(٢) و كتاب في **أصول الفقه**.

ولم نعثر على تاريخ وفاة المترجم على وجه التحقيق.

ولد المترجم في محروسة رشت عاصمه قطر جيلان.

(٢٠)
الشيخ إسماعيل الخالصي
(... - ...)

الشيخ إسماعيل الخالصي الكاظمي: و «خالص» قرية في ضواحي بغداد، ينسب إليها المترجم وقد مرّ ذكرها آنفاً، وكان المترجم رَحِمَهُ الله من عَمَد فقهاء عهده في مشهد الكاظمين عليهما السلام كان وجيهاً مقبولاً وقرأ المترجم على العلّامة الجليل السيّد عبدالله شبّر وكان من أجلّة أصحابه ومبرزي تلامذته. ولم نعثر على تاريخ أحوال المترجم وآثاره وسوانح عمره وتاريخ وفاته أزيد ممّا ذكرناه كما ذُكر.

(٢١)

السيّد إسماعيل البهبهاني[١]

(١٢٢٩ - ١٢٩٥)

العلّامة السيّد إسماعيل البهبهاني الطهراني: هو إسماعيل بن [نصرالله بن محمد شفيع بن يوسف بن حسين بن السيد عبدالله البلادى البحرانى البهبهاني][٢] الموسوي البهبهاني أصلاً، ثمّ الطهراني موطناً وخاتمةً وكان المترجم من عظماء عصره في دار السلطنة طهران في عهد جلالة الملك ناصرالدين القاجار و من عَمَد رجال العلم والدين، كما ذكره الفاضل محمّد حسن‌خان اعتمادالسلطنة في «**المآثر**» في ضمن علماء عهد السلطان المذكور وفي «**مرآة البلدان**» في ضمن مادة بهبهان، وأثنى عليه بالجميل وكان من المتنفّذين فيها وكان مرجع الفتوى والتقليد فيها ولم يغمز فيه بشيء مع ماكان عليه من عظيم الرياسة والمرجعيّة والمعاشرة مع طبقات الناس والأُمراء وولات الأمر في عهده.

توفي المترجم في طهران في السادس من شهر صفر سنة ١٢٩٥ وشيع فيها تشييعاً عظيماً ودفن في النجف الأطهر في الصحن الشريف العلوي.

(٢٢)

ملا إسماعيل السبزواري الواعظ[٣]

(. . . - ١٣١٢)

الحاج ملا إسماعيل السبزواري الطهراني الواعظ المعروف: هو إسماعيل بن [على اصغر السبزوارى][٤] وكان المترجم من عَمَد وعّاظ عهده في طهران وكان له حلاوة

---

(١) **الكرام البررة**: ١٤٦/١. و المترجم والد العلامة الزعيم السيد عبدالله البهبهاني شهيد الانقلاب الدستوري بطهران فى ١٣٢٨ق.

(٢) موضع ما بين المعقوفين في الاصل بياض.

(٣) **نقباء البشر**: ١٦٢/١.

(٤) موضع ما بين المعقوفين فى الاصل بياض.

البيان وطلاقة اللسان و جودة المنطق بأعلى مدارج الإمكان وكان الناس يزدحمون في منابره ويجتمعون عليه اجتماعاً عظيماً، كان مجالسه من الامور المتعيّنة في وقته فكان الناس يتبادرون إليه باعلامه كلّ منهم لصاحبه ويتسارعون إليه شوقاً منهم لاستماع كلماته.

وكان للمترجم بعض المقالات والجملات المُريبة الغير العادية في مسائل التوحيد وفلسفة ماوراء الطبيعة والحكمة الإلهية المتعالية ولمّا اجتمع عليه الناس اجتماعاً معجبة، آل أمره إلى الارتقاء في مشربه ومنطقه حتّىٰ انتهى ذلك منه إلى اتّهامه في دينه وانحرافه عن الطريقة المستقيمة، حتّىٰ انتهى إلى أنّه ورد عليه في بعض منابره ومجامعه العالية العامة ـ وقد غصّ المجلس بأهله ـ العلّامة الإمام وأشخص علماء عصره وفقهاء عهده الحاج مولىٰ على الكني الرازي الطهراني والمترجم على منبره ملتهبة بحرارة منطقه، فقام المجلس على مقدمه بجميع زواياه البعيدة وخباياه المديدة رجالاً ونساءً وأقبلوا عليه بالتسليم والتصلية وتقبيل الأيادي وكان الفصل بين وروده إلى المجلس إلى أن استقر في مكانه لعلّه يقرب من ربع ساعة والناس يزدحمون حوله، والمترجم في ذاك الشطر من الزمان جالس على المنبر واضعاً يميناه على يسراه متأملاً في تلك المنظرة ينتظر استقرار المجلس كي يعود كلامه ينظر إليها بنظر السخط والحقد.

فلمّا استقرّ العلّامة الإمام جالساً في مكانه واستقرّ المجلس على حاله وشرع المترجم في كلامه، كان اوّل ما تفوّه به هذا البيت من كلام الحافظ:

مبوس جز لب يار وجام مى حافظ كه دست زهدفروشان خطاست بوسيدن

فلم يتمّ الشعر من كلامه، حتّىٰ قام العلّامة المذكور من مكانه معرضاً عنه معترضاً عليه واتخذ بالخروج عن المجلس وآثار الغضب تفوح من وجَناته والغيظ يترشّح من جوانبه.

فلمّا شاهد النّاس ذلك، ثار الهياج العام في الجماعة من آنه، فوثبوا على المنبر وجرّوا المترجم منه إلى الأرض بفضيحة فظيعة مفتضحة وقامت الهياج فيهم على ساقيه بصورة شديده مُدهِشة على المترجم من هذا اليوم واَسْقَط عن الوجود من يومه وانكسرت شخصيته، حتّىٰ انتهى إلى تكفير العلامة المذكور المترجم على صورةٍ جزميّة بتيّة، حتّىٰ تزوّجت زوجته بعد عدة الوفاة واقتسمت أمواله بين ورّاثه ولكن سلّم المترجم عن القتل بالإختفاء عن أنظار الناس والإرفاق عليه من بعض مواليه إلى أن توفّى بأجله ولكن لم يقم

المترجم بعد ذلك صلباً ولم يتبسّم وجهاً إلى أن أدركه اليوم الموعود ومضى إلى سبيله.

ويقال: إنّ العلّامة الكني المذكور ـ قدس الله سره ـ إنما أقدم على تكفيره بضربٍ قاطع بعد ما حضر في بعض مجالس المترجم مختفياً عنه، بعد ما حصل الريب عنده في حقّه بأخبار الجماعة لبعض مقالاته وكلماته في بعض المسائل الدينيّة الاعتقاديّة والمطالب المتنوّعة العقليّة والنقليّة من أصول الدين وضروريات المذهب بما يتوجّه إليه التكليف بزعامته وقيادته، فسمع منه ما سمع مراراً غير مرّة حتّىٰ آل الامر منهما إلى ما كان حسبما سمعته. وللمترجم بعض المؤلفات، منها:

(١) **كتاب في مفاوضة ومحاكمة الحيوانات** بعضها مع بعض، وهو كتاب ضخم كبير،

(٢) وكتاب في **بيان خلقة الانسان** ومراتب وجوده وعوالمه؛

(٣) وكتاب في **بيان خلقة الشيطان** وتاريخ حياته وأعماله وأولاده وما يرتبط بذلك؛

(٤) وله **كتاب يد منبر**؛

(٥) وله **كتاب الملائكة** في بيان كيفية خلقتها وأصنافها وكيفية عباداتهم وما هم عليها من الأعمال والوظائف الخاصّة لكلّ صنف أو لكلّ واحد منهم وعددها ومايجرى مجرى ذلك.

وغيرها من المؤلفات، وربّما يعبّر عن مجموع المجلدات المذكور بـ«**مجمع النورين**» وجملتها مجلّدات مفيدة لأرباب المنابر مرتّبة ملفقة، وطبع مجموع المجلّدات المذكورة في طهران.

(٢٣)

ملا إسماعيل القرهباغي

(. . . ـ حدود ١٣٣٠)

العلّامة المولىٰ إسماعيل القرهباغي ثمّ النجفي: و «قرهباغ» ناحية ناضرة مخضّره مثمرة نَزِهة في قطر آذربايجان بين بلدتي أروميه وسلماس، وناحية أُخرى في قفقازيّه ومنها المترجم المغفور له؛ وهي ناحيه عامرة كثير الزرع وخير العوائد.

وكان المترجم رَحِمَهُ الله بارعاً في التفسير والأدبية والمعارف الإلهية، وكان فقيهاً أصولياً محدّثاً رجالياً، وكان له حظّ في بعض العلوم الغريبة أيضاً.

قرأ المترجم أولاً في عاصمة طهران على العلّامة الحاج ملّا علي الكني الرازي الطهراني ـ اَشْخَص علماء عهده ـ وغيره؛ ثمّ هاجر منها إلى العراق وحضر في سامراء على العلّامة الإمام الميرزا الشيرازي العسكري؛ ثمّ إنتقل منها إلى الغرى وقرأ فيها على جمع من أساتذة وقته وأعلام عصره. كان للمترجم مجلس بحث في النجف الأشرف، وكان يقم الجماعة في الصحن الشريف العلوي المقدّس وكان له جماعة معتدة وكان يحضرها الخواص والأخيار من الطّبقات.

وللمترجم حاشية كبيرة على كتاب **الفصول** في أصول الفقه للعلامة المدقّق الشيخ محمّدحسين الإصفهاني؛ وهو كتاب مبسوط كبير مبنيّ على الدقّة والنظر. وكان شرع في طبع الكتاب المذكور في النجف الأشرف في سنة ١٣٣٠ في المطبعة العلوية على نفقة بعض مقلدي المترجم المغفور له وشيعته، ورأيتُ شطراً من مطبوعه في العهد المذكور ولكن لم أقف بعد ذلك أنّه تمّ بالطبع أم لم يتمّ؛ للمصادفة بالغائلة الكبيرة أعنى الحرب العامّ في سنة ١٣٣١. وتوفّي المترجم رَحِمَهُ الله في نجف الأشرف في حدود سنة ١٣٣٠ الهجري القمري ودفن فيها.

(٢٤)

السيّد إسماعيل العقيلي النوري الطبرسي

(... - ١٣٢١)

العلامة الشريف السيّد إسماعيل العقيلي النوري الطبرسي النّجفي: هو إسماعيل بن أحمد العقيلي النوري الطبرسي ثمّ النجفي وكان فقيهاً فاضلاً أصولياً وكان رَحِمَهُ الله همّه في الإشتغالات العلميّة.

قرأ المترجم في الحائر الشريف الحسيني على العلّامة الناقد الشيخ عبدالحسين شيخ العراقين ـ مدّة من الزمان ـ والعلّامة الجليل الشيخ زين‌العابدين المازندراني الحائري والعلامة المولىٰ حسين الأردكاني الفاضل ثمّ إنتقل منها إلى النجف الأقدس ولازم فيها عالي مدرّسة حضرة العلّامة الإمام الحاج ميرزا حبيب‌الله الجيلاني النجفي مادام حياة أستاذه المعظّم، وكان من عَمَد أصحابه وأركان حوزته الكريمة، وجيهاً عند أستاذه المغفور له وكان له مقام محمود عند معاصريه من الفضلاء أيضاً يقرون بكمال الفضل والتتبّع وبذل الجهد والاهتمام وحسن السيرة وجميل العشرة.

توفّي المترجم رَحِمَهُ الله بالحمي السلّي في مشهد الكاظمين عليهما السلام في غرّة شهر شعبان المعظم من سنة ١٣٢١ الهجري القمري ونقل نعشه منها إلى مشهد الغري ودفن فيها في الصحن الشريف العلوي قريباً من الإيوان‌الكبير المعروف بالإيوان الذّهب.

و له رَحِمَهُ الله آثار جميلة، منها:

(١) كتاب **وسيلة المعاد في شرح نجاة العباد** في عدة مجلّدات وطبع منه في طهران كتاب الطّهارة وكتاب الصّلاة وكتاب الصّوم والإعتكاف وقسمة معظّمة من كتاب الزّكاة في مجلدين كبيرين، يقرب كلّ مجلد منه من مئة ألف بيت من الكتابة وهو كتاب مبسوط إستدلالي جعله شرحاً مزجياً على كتاب **نجاة العباد** للأستاذ الأعظم شيخنا صاحب الجواهر قدس سره.

(٢) و كتاب **كفاية الموحدين** في المعارف الإلهيه والإعتقادات في ثلاث مجلّدات؛ ضخام، الأوّل: في التّوحيد والعدل والنّبوة الخاصة، الثاني: في الإمامة، الثالث: في المعاد والرجعة، طبع في ثلاث مجلّدات،

(٣) و له **رسالة في مسألة إنّ الشبهات الحكميّة التحريميّه** هل يجب فيها الاحتياط ـ كما عليه أصحابنا الأخباريين ـ أم لا كما عليه المجتهدين.

و له بعض الرسائل المتفرقه في بعض المسائل المتفرقة أيضاً.

(٢٥)

ميرزا إسماعيل نياز المامقاني[١]

(. . . ـ حدود ١٣١٧)

ميرزا إسماعيل نياز المامقاني التبريزي: هو الفاضل الأديب الشاعر ميرزا إسماعيل بن محمّد المامقاني التبريزي وهو شقيق ميرزا محمّدتقي الشهير بـ«حجة الاسلام» في عهده، المامقاني التبريزي، ويأتي ذكره في بابه وكان من مشاهير علماء عصره.

و «مامقان» قرية في بعض ضواحي محروسة تبريز، معروفة فيها، ينسب إليه المترجم ومنها ـ أيضاً ـ شيخنا العلّامة الشيخ محمّدحسن المامقاني النجفي.

ورُبّما عرف المترجم بـ«حجةالاسلام» أيضاً تبعاً لأخيه المذكور الذي اشتهر بهذا اللقب في عهده، وكان المترجم من شرفاء عهده وفضلاء وقته وكان شاعراً أديباً مترسلاً فاضلاً جليلاً و له بعض القصائد والغزليّات والقطعات وتخلّص المترجم في شعره بـ«نياز» ومن كلامه المنظوم قصيدة في مدح المولىٰ أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب ـ سلام الله عليه ـ تقرب من ثلاثين بيتاً، منها:

دلا تا کی در این عالم غم وجور ومحن بینی ... به کار خویشتن هر دم دو صد عقد وشکن بینی

اگر خواهی که در بزمی درآئی بهر استیناس ... بسان شمع مجلس اشک ریزی تب به تن بینی

وگر سوی گلستان رو کنی وقتی پی نزهت ... همه گل خار بینی گلستان بیت الحزن بینی

وگر خواهی که از الحان مرغان چمن آرا ... غمی از دل زدائی جمله را زاغ وزغن بینی

[دمی دست از علایق باز دار و رو مجرد شو ... غبار از چشم خود برگیر تا راه وطن بینی

«نیاز» از غیر او بگسل توسل کن به دامانش ... همه پاهان عالم را گدای بوالحسن بینی]

ومن قصيدة للمترجم أيضاً في مدحه عليه السلام:

ای مظهر صفات خداوند بی‌مثال ... ای ذات پاکت آینهٔ ذات ذوالجلال

---

(١) لغت نامهٔ دهخدا، ذيل عنوان «حجة الاسلام»؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٢٣٩/٩؛ سخنوران آذربايجان، عزيز الدولة آبادي: ٧٠٦/٢.

عكس است از جـمال تـو در جـام آفـتاب　　در عكس عكس بسته بـه مـه درگـه قـبال
از فيض اين دوكوكب تابان جهان به جاست　　جـانها ز نـور روى تـو بگـرفته اعـتدال

ولا أقف على تاريخ وفات المترجم تحقيقاً ولكنّه توفّي في تبريز بـعد وفـاة شـقيقه حجةالاسلام الميرزا محمّدتقي المغفور له، وكان وفاته فـي حـدود سـنة ١٣١٢ القـمري الهجري.[1]

(٢٦)

السيّد إسماعيل صدر الموسوي العاملي الإصفهاني
(١٣٣٨ - . . .)

العلامة الإمام السيّد إسـماعيل صـدر الشـريف العـلوي المـوسوي العـاملي الإصفهاني الحائري الفاطمي ـ رحمة الله عليه ـ: هو إسماعيل بن صدرالدين بن صالح بن محمّد بن إبراهيم شرف‌الدين بن زين‌العابدين بن نورالدين ـ ونورالدين هذا هـو أخـو السيّد محمّد صاحب المدارك العاملي ـ بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن محمّد أبي الحسن عبّاس بن محمّد بن عبدالله بن أحمد بن حمزة الأصغر بن سعدالله بن حمزة الأكبر بن محمّد أبي السعادات بن أبي الحرث محمّد بن أبي الحسن عليّ بن طاهر بن عبدالله بن أبي الحسن محمّد المحدِّث بن الطيّب طاهر بن الحسين القطعي بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم الأصغر بن الإمام الهمام المعصوم أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم ـ سلام الله عليهما ـ.

هاجر والد المترجم ـ السيّد صدرالدين العاملي ـ من جبل عامل إلى إصفهان في دولت جلالة الملك الخاقان فتحعلي شاه القاجار، وهو سيّد أسرته الكريمة ومقدمهم والمؤسّس لها في محروسة إصفهان وهو صهر شيخنا العلّامة شيخ الإسلام في عـهده الشـيخ جـعفر الكبير كاشف‌الغطاء على إبنته، ولكن ليس هي والدة المـترجـم رَحِـمَهُ الله وكـان السـيّد صدرالدّين هذا من أعاظم علماء عهده في دار العلم إصفهان.

---

(١) توفى فى ٩ رجب سنة ١٣١٧ و حمل جثمانه إلى النجف الاشره و دفن فى الوادى السلام.

وكان له مقام أسنى في العلم والعمل والورع والتقوى ونفوذ الكلمة وقبول العامة وجلالة المقام وهو من العصابة الّتي تركتُ ذكرها في الكتاب على حسب الفهرس المذكور في أوّل الكتاب.

ولدالمترجم في إصفهان ونشأ فيها في حجر والده العلّامة، نشو فضل وذكاء وفطنته وإرتقاء وقرأ فيها ـ بعد المبادىء ـ على والده العلّامة وعلى صهره من أخته العلّامة الشيخ محمّدباقر الإصفهاني، ثمّ هاجر منها إلى الأعتاب المقدّسة العراقية وعكف على التربة العلويّة المقدّسة في سنة ١٢٨١ وهي العام الّذي ارتحل فيه شيخ الطّائفة العلّامة الأنصاري شيخنا المرتضى ﷺ، فحضر فيها درس سيّدنا العلّامة الأستاذ ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري ـ أكبر خريج مدرسة أستاذه العلامة الأنصاري، وأعظم من نبغ منها ـ فلمّا هاجر العلّامة الشيرازي من النجف إلى سامراء في سنة ١٢٩١ تبعه المترجم المغفور له في الهجرة، فهاجر معه إلى سامراء ولازم فيها مدرسة أستاذه العلّامة الراقية وكان من وجوه أصحابه و عَمَد حوزته وأخص تلاميذه حتّىٰ برع و فاق وتقدّم.

كان رَحِمَهُ الله ورعاً، تقياً، حصيف العقل، سديد الرأي، ذكي الفؤاد، دقيق النظر، حسن الفكر وإذا مضى أستاذه العلّامة إلى سبيله في سنة ١٣١٣ انتهت إلى المترجم الرياسة والمرجعية العامة، ورجع إليه شعوب من الشيعة في الأقطار ونهض المترجم بالأمر أحسن نهوض وأمتنه و وقتئذٍ هاجر المترجم من دار الهجرة إلى الحائر الشريف الحسيني تخصيصاً منه دار الهجرة، لحوزة حضرة العلّامة الميرزا محمّدتقي الشيرازي العسكري وكفايته للقيام بأمرها.

هاجر المترجم منها يومئذٍ ومعه جماعة من أصحابه وأصحاب أستاذه المغفور له الميرزا الشيرازي، تبعاً له وتشريفاً لمقامه وموقعه وأختار مجاورة تلك البقعة الشريفة، حتّىٰ هاجر منها إلى مشهد الكاظمين ـ سلام الله عليهما ـ حسبما يأتي ذكره.

كان عَمَد أصحاب أستاذهالمغفور له متّفقين يومئذٍ بأورعيّة المترجم وتقدّمه، وكانوا متّفقين في الدعوة إليه، ومنهم العلّامة المحدّث الجليل رابع المحمّدين و المحمّد الرابع الحاج ميرزامحمّدحسين النوري الطبرسي صاحب كتاب **مستدرك الوسائل** وغيره من

الأعلام. وما كتبه المحدث النوري إلى أهالي مراغه جواباً عن كتابهم إليه في تعيين المرجع بعد العلّامة الشيرازي ـ الموجود عندهم عين كتابه إلى اليوم ـ في أمر المترجم رَحِمَهُ الله، وهو معروف عنه، هذا نصّ كتابة المذكور بعد جملة كلام له في المقام:

هر كه را درد دين است متعيّن همين است.

ولمّا جاء سنة ١٣٢٩ و ١٣٣٠ وهاجر فيها أعلام المشهدين إلى الكاظمين بعد وفاة حضرة العلّامة الزّعيم الأكبر الأستاذ الخراساني بعزم الورود إلى إيران لإعلان الجهاد على الروسيين في هجمتهم السياسي على إيران، حسب ما أشرنا إليه في ذيل ترجمة العلّامة الخراساني وشيخنا العلّامة شيخ الشريعة الإصفهاني وغيرهما هاجر معهم المترجم المغفور له إلى مشهد الكاظمين أيضاً، فلم يرجع إلى الحائر الشريف بعده؛ بل إستوطن فيها إلى آخر عمره.

وقد إمتاز المترجم في عهده بخصائص مخصوصة اختصّ بها بين أقرانه، لم يتطوّر بشيء من أطوار الرّياسة وشئونها بأيّ وجهٍ كان، مع ما هو عليه اليوم من الجلالة وعظيم الموقع في الشيعة، حريص بالخلوة والإعتزال عن الأمور العامة.

كان إذا اجتمع حوله جماعة في إستطراقه أو بعد الصلاة مثلاً لزيارته أو للإستفتاء ونحوه فكان يلبس عبائه على رأسه ويسرع في مشية كالمهرول بحيثُ لايلحق به المجتمعين ويفصلون عنه وكم له من نظير في سيرته، كثير العناية بالإسرار في عطاياه وإيصال ما يجبىٰ إليه من الوجوه الشرعية إلى أهلها ومن يستحقّ بها، شديد الرعاية للمتعففين من ذوي البيوت الشريفة، والّذين لايتوجّه الناس إليهم غالباً ممّن يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف أو بزيّهم المريب كخدمة الحكومة ومن يحذو حذوه.

وللمترجم من الآثار العلميّة بعض المباحث الأصوليه ـ على ما سمعتُ به ـ ولكن لم يخرج شيء منها إلى البياض، و له بعض الرسائل الفتوائيه كتبها لعمل مقلديه **وأجوبة الأسئلة في المسائل المتفرقه** ونحو ذلك من المتون الفقهية جلّها مطبوعة وبعضها مكرّراً.

كان للمترجم مجلس بحث عامّ في كربلا المشرّفة وكان يحضره جماعة من الفضلاء والمشتغلين، ولكن اختلف عقيدة الجمهور في أمر المترجم من معاصريه اختلافاً شديدة،

فقد توقّف جماعة معظمة منهم حتّىٰ في اجتهاد المترجم أيضاً ـ فضلاً عن الأعلميّة ـ ونفاه عنه جماعة أُخرى منهم ممّن لايطرح أقوالهم وفيه نظر، وجماعة ثالثة منهم يعتقدون بأعلميته في عصره وتعيّن الرجوع إليه كما هو عليه، والله العالم بحقايق الأمور والأحوال.

وقد بلغنا نعيه المدهش في تلك الأيام وتوفّي ـ قدس سره ـ في مشهد الكاظمين عليهما السلام عن سن ثمانين تقريباً أو أزيد منه يوم الثلاثاء الثاني عشر من شهر جمادي الأُولى من سنة ١٣٣٨، ودفن في الرواق الشريف قريباً من مضجع شيخنا الأقدم الأعظم شيخنا المفيد محمّد بن محمّد بن نعمان البغدادي قدّس سرّهما العزيز، وتربته الشريفة فيها معروف ظاهر يزوره النّاس.

وقيل في رثائه من أدباء وقته قطعات فاخرة ثمينة مشيراً إلى تعيين تاريخ وفاته في غير واحد منها، ومنها قوله:

لئن أخفى القبر شخصك في الثرىٰ ... فهيهات ما أخفىٰ فضائلك القبر
لقد كنتَ سرّ الله بين عباده ... و من سنن العادات إن يكتم السرّ
فطوبىٰ لقبر أنت فيه مغيب ... فقد غاب في إطباق تربته البحر[1]
ولست بمستسق له القطر بعد ما ... غدى بثراه اليوم ينتجع القطر
تخيرت صدر الخلد مأوى فأرخوا ... من الخلد إسماعيل طاب له الصدر

ومنها أيضاً:

جدث به أنزلت يابن المصطفى ... جدث تضمن محكم التنزيل
و لديك أملاك السماء عواكف ... ترعاك بالتسبيح والتهليل
أعظم به جدا غدت أملاكها ... يثنا به باللثم والتقبيل
فإذا مررت به وجئت مؤرخاً ... سلم عليه فهذا حجر إسماعيل

(١) في الهامش النسخة كتب «البدر» بدلاً عن «البحر».

(٢٧)

الشيخ إسماعيل المحلاتي
(١٢٦٩ - ١٣٤٣)

العلامة الشيخ إسماعيل المحلاتي النجفي المعاصر: و «محلّات» ناحية في ضواحي مدينة قم ينسب إليها المترجم؛ وكان من علماء وقته، حسن القريحة، قوي النظر، دقيق الخاطر وكان جيّد الإملاء، حسن التحرير وكان متفنّناً، متتبّعاً في الفنون. وكان له حظّ في العلوم العقليّة أيضاً من الحكمة المتعالية الالهيّة من الإلهيّات والطبيعيّات.

قرأ المترجم في سامرّا على الأستاذ العلّامة العسكري الشيرازي، ثمّ إنتقل منها إلى الغري واعتكف فيها إلى آخر عمره. كان رَحِمَهُ الله أديباً فاضلاً كاتباً مترسّلاً وصاحب الفكر الوسيع، وكان جامعاً بين العلوم السمعيّة والعقليّة، و له بعض المؤلّفات في العلوم العقليّه والنقليّة أيضاً على ما سمعتُ منه رَحِمَهُ الله في النجف الأشرف في حدود سنة ١٣٢٩ الهلالي ولكن لم يخرج شيء منها إلى البياض وما رأيتُ منها شيئاً مدوّناً[١].

وللمترجم كتاب «**گفتار خوش يار قلي**»[٢] كتبه في ردّ البهائية على طريق الرحلة الفرضيّة «سفرنامهٔ رُمان» على لسان عاميّ واصطلاحات عاميّة واستدلالات عاميّة ولكنّه كتاب غريز المعنى في بابه وجعله باسم إبنه آقامحمّد المحلاتي. طبع الكتاب المزبور في طهران في جزئين، يحكي عن مسافرة جماعة من بغداد إلى كربلا في عربانة مجتمعاً وجريان المحادثة العادية، بينهم بعضهم مع بعض، حتّىٰ ينتهي الكلام بين رجل منهم ظاهر الإسلام ورجل آخر منهم عاميّ صرف إسمه «يار قلي»، وينكشف في أثناء المفاوضة أنّ الرجل الأوّل منهم بهائي المسلك ويريد التبليغ هناك والإستفادة من الموقع على زعمه، حتّىٰ ينجرّ الأمر عن فضاحة الرجل البهائي باتّفاق من الحاضرين، كلّهم عوام ومن سواد الناس على صورة وإصطلاحات ومبادلات عاميّة صرفة.

---

(١) و من آثار المترجم: تنقيح الابحاث فى النفقات الثلاث الزوجة و الاقارب و المالک؛ لباب الاصول باسقاط القشور و الفضول؛ انوار العلم و المعرفة فى أصول الدين؛ الدرر و اللوامع في جملة من مسائل الفقه و الاصول و الرجال.

(٢) و قال في الذريعة (٢٠٨/١٨ و ٢٦٩/٢٥) أنّ مؤلف الكتاب، ولد المترجم، أعني الشيخ محمد بن اسماعيل المحلاتى (المتولد ١٢٩٥ - و المتوفى ١٣٣٧). فراجع.

(٢٨)

العلامة الزاهد التقي الحاج مولىٰ اسحاق التربتي

(١١٥٧ ـ ١٢٣٧)

هو اسحاق بن إسماعيل التربتي أصلا ثمّ المشهدي الهروي الخراساني المشهدي محتداً وخاتمةً، أفاض الله على تربته رشحات الرحمة والغفران.

وكان المترجم من خيار رجال العلم والدين في عهده وعَمَدهم ومشاهير علمائه، كان له جليل المقام وعظيم الموقع، وكان رَحِمَهُ الله أزهد أهل عصره، ورعاً، تقيّاً، ناسكاً، متعبداً، كثير الذكر، قائم الليل، ذكره الفاضل الحاج مولى محمّدهاشم الخراساني في كتابه **منتخب التواريخ** عند ذكر علماء خراسان وقال:

إنّه رَحِمَهُ الله حفر قبره في حياته بيده، فكان في كلّ يوم يقوم عنده ويستأنس به ويضطجع فيها ساعةً ويصلّي عندها، وكان الناس ينسبون إليه كرامات ظاهرة في حياته حتّىٰ الخواصّ منهم.

كان المترجم فقيهاً أُصوليّاً بارعاً وسيع الفكر، نقيّ الأُسلوب، جيّد السليقة، حسن القريحة، كاتباً متتبعاً.

و له بعض المؤلفات، منها:

حاشية مبسوطة على كتاب **الروضة في شرح اللمعة الدمشقية** للشهيدين الجليلين الآيتين الشهيد الأول والشهيد الثاني ـ قدس الله سرهما ـ وغيره من المؤلفات.

توفّي المترجم في المشهد المقدس الرضوي عليه السلام في سنة ١٢٣٧ ودفن في التربة التي عيّنها لنفسه وحفرها بيديه في مقبرة «قتلگاه» المعروفة، وقبره معروف ظاهر هناك يزوره الناس، وذكر الخراساني في كتاب **منتخب التواريخ** أنّ على قبره الشريف صخرة ممتازة مكتوبة، وأرّخ فيها بسنة ١٢٣٨.

(٢٩)
السيّد أحمد العطّار البغداديّ[١]
(. . . - ١٢١٥)

العلاّمة البارع الورع التقيّ السيّد أحمد الشريف العلويّ البغداديّ المعروف بـ«عطّار»: هو أحمد بن محمّد بن على بن سيف‌الدّين الحسني الحسيني الفاطمي العلوي الشريف. هو من شرفاء بيوت بغداد ومن مشاهير علماء عهده، وكان زاهداً تقيّاً متورّعاً ناسكاً كثير العبادة، ممدوح السيرة، نقيّ الطريقة، وكان له جليل الموقع وعلوّ المقام في عهده والقبول العام، وكان إلهيّ الملكات، حسن الخصال، كريم الأخلاق، حتّىٰ ينسب إليه بعض الكرامات وخوارق العادات. كان رَحِمَهُ الله فقيهاً، أُصوليّاً، رجالياً، أديباً، شاعراً، مترسّلاً.

قرأ المترجم على العلاّمة الاستاذ السيّدمهدي الطباطبائي بحرالعلوم وغيره من الأعلام ممّن في طبقته. و له بعض الآثار في غير فنّ واحد، منها:

(١) كتاب **التحقيق** في الفقه الاستدلالي، برز منه كتاب الطهارة في أربع مجلدات،

(٢) و له كتاب في أصول الفقه سمّاه **التحقيق** أيضاً،

(٣) و له **منظومة في الرجال** وهى منظومة قيمة نفيسة في بابها،

(٤) و كتاب **رياض الجنان** في بيان أدعية شهر رمضان، طبع في بغداد على قطع صغير،

(٥) وللمترجم مجموعة جمع فيها قسماً من مختار أشعار شعراء العرب من المتقدّمين منهم والمتأخّرين، وهى مجموعة لطيفة سمّاها **الرائق**،

(٦) و له **ديوان أشعاره** و أكثرها في مديح النبيّ ﷺ وأهل البيت عليهم السلام، وكان له شعر رائق.

توفّى المترجم رَحِمَهُ الله في النجف الأقدس في سنة ١٢١٥ الهجري القمري ودفن فيها.

---

(١) **النفحات القدسية في تراجم الأعلام الكاظمية**، ص ٦١، و فيه ان المترجم توفى في اليوم السابع من شهر شعبان ١٢١٧، و ذكر له قصيدة في رثاء احمد خان الدنبلى البانى لبناء حضرة الامامين العسكريين عليهما السلام؛ **الكرام البررة**: ١١٣/١؛ **مصفى المقال**: ٦٨؛ **ريحانة الأدب**: ١٤٤/٤.

(٣٠)

فخرالدّين أحمدخان الميرزا جعفر اللكناهوئي[١]

(. . . - ١٢٣٠)

فخرالدّين أحمدخان المدعو بـ«ميرزا جعفر» اللكناهوئي الهندي: كان المترجم من عَمَد فضلاء عهده معروفاً بالفضل والعرفان والعلم والنباهة، وكان المترجم يدعو في حياته بـ«ميرزا جعفر».

قرأ المترجم ـ بعد الفراغ عن مبادئ تحصيلاته ـ على العلّامة الأُستاذ وحيد عصره في وقته في العلم والزهد والورع والتقوى والجلالة والعظمة، آية الله في وقته السيّد دلدار علي اللكناهوئي أعلم علماء عصره في قطر هندوستان، وكان رَحِمَهُ الله من أفاضل تلاميذ أُستاذه العلّامة، جامعاً لأنواع الفواضل والكمالات، متفنّناً في العلوم، أديباً متتبّعاً بارعاً، و له بعض المؤلفات، ولكنّه مع الأسف أنّه لم نعثر على مؤلفاته تفصيلاً، وكذلك على تاريخ وفاته[٢] وسوانح عمره تحقيقاً، وهو عصراً من أبناء أواسط القرن الثالث عشر من الهجرة.

---

(١) الكرام البررة: ١١٩/١؛ مطلع الأنوار للسيد مرتضى حسين صدر الافاضل: ص ٤٣٢.

(٢) توفي في آخر رجب سنة ١٢٣٠ق.

(٣١)

الأمير أحمدخان الدُنبُلي

(. . . - ١٢٠٠)

الأمير أحمدخان الدُنبُلي الخوئي: هو الأمير صاحب الملك والسيطرة القاهرة، عظيم الأُسره وصاحب المجد والمحامد والشيم الكريمة أحمدخان الدُنبُلي، أمير دنابلة في عهده و مختار الكلّ في قطر آذربيجان وأميرهم.

[نسب المترجم]

ينتهي نسب المترجم إلى آل البرمك وزراء دولة بني العبّاس في بغداد من أولاد الملك العادل شاهنشاه أنوشروان ملك ايران، والمترجم هو جدّ المؤلّف في المرتبة الثالثة من طرف أُمّي، أُمّ أبيها.

وهو الأمير أحمدخان بن الأمير مرتضى قليخان بن الأمير شهبازخان بن الأمير مرتضى قليخان بن الأمير عليخان المدعو بـ«صفي قليخان»[1] بن الأمير بهروز خان الملقّب بـ«سلمان خليفة» بن الأمير رستم‌خان المدعو بـ«أمير شاه وردي خان» بن الأمير بهلول بن الأمير قلچ المدعو بـ«حاجى سكى» بن أمير جمشيد بن أمير ابراهيم بن أمير أحمد بن أمير بيک بن أمير جعفر شمس الملك بن أمير عيسى صلاح‌الدّين المدعو بـ«أمير كرد» بن أمير يحيى بن أمير جعفر بن أمير سليمان بن أمير أحمد بن أمير موسى بن عيسى الملقّب بـ«ملك طاهر» بن ملك طاهر موسى بن أمير يحيى البرمكي وزير هارون الرشيد بن قباد بن برمك بن أردوان برمك بن الملك العادل شاهنشاه أنوشروان الملك.

وقباد هذا هو الذي يسمّونه خالداً ولعلّه سمّي بذلك بعد الإسلام؛ لأنّه هو الذي أسلم ودخل في خدمة خلفاء بني العباس كما نطق به تاريخ العهد مبسوطاً.

---

(١) وقال الفاضل الزنوزي الميرزا حسن صاحب كتاب رياض الجنّة في كتابه الصغير «بحر العلوم»: «إنّ مرتضى قليخان الثاني هذا هو ابن ايّوب خان بن سلمان خان». «منه»

وأمّا انتهاء نسبهم إلى البرامكة فمن شمس‌الملك جعفر إلى يحيي البرمكي قد نصّ عليه في تاريخ «**بخشنامهٔ فارس**»، وفي تاريخ «**رياض الجنّة**» لعبد الرزاق بيك الدُنبُلي؛ ومن شمس‌الملك جعفر إلى أن ينزل إلى أحمدخان المترجم ذكره عبدالرزاق في «**رياض الجنّة**» ومن أحمدخان إلى من بعده ذكره عبدالرزاق بيك في كتابه والفاضل الزنوزي ميرزا حسن في كتابه «**رياض الجنّة**» أيضاً. وقد أشرنا إلى الكتابين المذكورين في حرف الحاء والراء من الكتاب.

وأمّا إنتهاء نسب البرامكة إلى أنوشروان، فقد نصّ عليه غير واحد من المؤرّخين وغيرهم ممّن عثرتُ على كلامهم، ومنهم ابن خلّكان في «**وفيات الأعيان**» في غير موردٍ من كتابه، وأبوحنيفة الدينوري في «**تاريخ أنساب الأكراد**»، وصاحب «**تاريخ بخشنامهٔ فارس**»، وصاحب كتاب «**البرهان القاطع**» في مادّة برمك وغيرهم من المؤرّخين.

وأمّا تسمية آبائهم على الترتيب المذكور فقد ذكره في «**تاريخ بخشنامهٔ فارس**» حسبما سمعته.

[الدنابلة]

و «دُنْبُل» ـ كما في القاموس و غيره ـ على وزن «قُنفُذ» هي قلعة في ضواحي موصل سكنها بعض أجداد تلك الأُسرة بعد التدمير عليهم في بغداد، واتّخذوها معقلاً لأنفسهم، وانتشرت منها أحفادهم فنسبت إليها وعرفت بها.

والدنابلة طائفة عظيمة يتشعّب منها أفخاذ كثيرة، منهم قبيلة يحيى دنبلي من الأكراد، لانتسابهم إلى يحيى أمير كرد وقبيلة شمشكي المنسوب إلى أبي المظفر أمير شمس‌الملك جعفر، وقبيلة عيسى بگلو من أولاد أمير عيسى، وقبيلة بگ زادگان من أولاد أمير فريدون وقبيلة أيوب خاني من أولا أمير أيوب كنعان خليفة سبط الأمير بهروز سلمان خليفة الأوّل.

وكان يوجد منهم قاطنين في ضواحي آذربيجان وكاشان وخراسان وخبوشان وشيروان وگنجه وقره‌داغ وقره‌باغ وشامات، أسكنوهم في بعض تلك الاقطار بأمر المأمون

الرشيد العباسي وأمير تيمور گورگان وسلطان سليم كما ذكره الدينوري في «**أنساب الأكراد**» وعبدالرزاق بيك الدنبلي في كتابه «**رياض الجنة**».

وكان لهم إمارة قاهرة في قطر شامات وآذربيجان وداغستان وطبرستان وگيلان وغيرها، وعمدة آثارهم في قطر آذربيجان كان في بلدة خوي و ما والاها، وكانت هى مركز سلطانهم في ذاك القطر، ستسمع قريباً، إن شاء الله تعالى.

والمترجم ـ أمير أحمدخان ـ كان عظيم العائلة وصاحب الملك بعد والده الأمير مرتضى قليخان الثاني في آذربيجان و ما والاها وكان لبلدة خوي نحوة اختصاص لهم، وكأنّه كان ذلك لأنّها من بناء جدهم أنوشيروان الملك حسبما ستسمعه، وكان هى عاصمة ملكهم من أقدم زمان، لعلّه يقرب من ثمانمئة عام فصاعداً، على ما يأتي إليه الإشارة في ذكر آثارهم ذيلاً، إن شاء الله تعالى.

[حكومة احمدخان]

ولمّا مات والده الأمير مرتضى قليخان، قام مقامه ابنه المترجم ارثاً واستحقاقاً، وكان مدّة ملكه خمسين عاماً وأشهراً حتّىٰ قُتل في مدينة خوي سنة ١٢٠٠، في أول الزوال من يوم الأحد الرابع عشر من شهر ربيع الأوّل وستعرف ذكر ما على قبره من التنصيص بذلك، وكان له في أيام أمارته آثار جميلة ومساعي مشكورة، سنذكر بعضها إن شاء الله تعالى، وكان رَحِمَهُ الله ممدوح السيرة، حسن السريرة، عظيم المقام، صالحاً بارّاً، كريم السجايا، مطاعاً، نافذ الحكم، وسيع الدائرة، شجاعاً، حازماً، قويّ العزم، وكان صافي الضمير، وكان ملتزماً بالعمل بمواعيده وتنجيز مواثيقه والاستناد بأقواله وكلماته.

وكان طويل القامة، كبير الهامة، وسيع الكتفين، بسيط الصدر، عظيم اللحية، وَزيناً، متيناً، صاحب الوقار والطمأنينة، وكان له صلابة وصباحة وهيبة وكان مع ذلك متواضعاً غير متنمّر مع التزامه بالتجمل والتبختر والسيطرة، على ماكان عليه من خصيصة تلك الأُسرة من أقدم زمانهم، وكان عظيم الشهرة، جواداً، عادلاً في حكمه، محبّاً للفضل وأهله مُجدّاً في تكريمهم، ملتزماً بالآداب والسنن الدينيّة.

[عمارة بلدة خوى]

ولمّا استولى الأتراك العثمانيّة على آذربيجان في سنة ١١٣٥ صادفت بلدة خوي منهم بخصوصها بخربة مدهشة، انهدمت فيها عمرانها وتلفت نفوسها وتفرّقت بقية السيف منها أيادي سبا، حتّىٰ عادت المدينة المزبورة إلى الخراب بناؤها وإلى البوار عمرانها، فقام المترجم المغفور له بعمرانها مستأنفاً بجدٍّ بليغ وبنىٰ له حصاراً عظيماً لايكاد يوجد أمتن منه في يومه وهو حصارها الموجود اليوم وشاهدتُه في بعض موارده المنهدمة عرض الحائط منه فيها يلاصق الأرض يقرب من ستّ عشر ذراعاً وارتفاعه يقرب من عشرين ذراعاً وعرض الحائط الأعلى منه يقرب من خمسة أذرع بحيثُ يمكن سير المدافع عليه بسهولة وجعل له خمسة أبواب، وهو موجود عليها حتّىٰ اليوم.

وذكر الفاضل الزنوزي في «**رياض الجنّة**» أن الأمير أحمدخان المذكور جاء بها بمئة ألف بيت من الملل المتنوّعة من الأكراد والنصارىٰ وغيرهم، وأسكنهم في البلدة المذكورة ومضافاتها وقُرائها، ولكن ذكر عبدالرزاق بيك في كتابه «**رياض الجنّة**» أنّه جاء بها بأربع مئة ألف بيت من الأرامنة و الأكراد وسائر الطوائف وأسكنهم فيها و ما والاها إلى نهر أرس، وبنى لهم أبنيّة ودوراً كثيرة وبنىٰ في البلدة المذكورة من الرباطات والحمامات والمساجد وغيرها من الابنية العموميّه ما فيها غنىً وكفايةً، وبنى فيها قصوراً عالية وأبنية رفيعة وأحدث فيها بساتين وحدائق ناضرة، وأجرى فيها المياه وجعل له ميادين ومشارع وسيعة حتّىٰ عادت البلدة المذكوره عروس البلدان، ومن أحسن المدن بمزيد عمرانها ونزهتها وكثرة جمعيتها ورواج تجارتها ووفور ثروتها واجراء الأمن العام فيها، وفي الاستطراق في طرقها وشوارعها وتساوى النظر في حكومتها، فاجتمع فيها أهل الكسب والمرابح وأرباب الحرف والصنايع من كلّ جانب، فجاءت كأنّها روضةٌ من رياض الجنان، تجري فيها الأنهار وتزهر فيها الأشجار وتكثر فيها أنواع الفواكه وتجري فيها أنحاء اللذائذ وطيب العيش، والناس فيها في أمن ورفاه يظلّ عليهم غمام العدل والانصاف ومزيد الرأفة والعطوفة ودوام العشرة و سعة المعيشة وحسن السيرة واتّساع الكسب والتجارة، حتّىٰ انتهى إلى أن ضاق الحصار على المجتمعين فيها، ووقعوا في شديد الزحام، فوسّع المترجم حصارها، وأضاف

إليه ما يعادل نصف الحصار الأوّل من طرف غربها وبناها ثانياً أحسن وأتقن من البناء الأوّل، ولكن لم يكف ذلك بازدحام الناس فيها أيضاً، فلم يجد المترجم بُدّاً حينئذٍ إلّا أنّه بنىٰ محلّات عديدة خارج البلد قريباً منها، فسكن الناس فيها بأكثر ممّا سكنت داخل السور.

[بناء بقعة العسكريين عليهما السلام]

ومن جميل آثار المترجم أيضاً، بناء بقعة العسكريين ـ سلام الله عليهما ـ من أصله وما كان قبل ذلك لها قبّة ورواق وصحن كسائر المشاهد المشرّفة، قال الفاضل المؤرّخ ميرزا حسن الزنوزي في كتابه «**بحر العلوم**»:

ولمّا طار صيْت جلالة الأمير أحمد خان المترجم وعظيم مقامه وسعة باعه في الجود والكرم و ولعه إلى البرّ والخير، كتب إليه أعلام المشهدين الذجف وكربلاء يتلون عليه اندراس بناء بقعة العسكريين في سامراء، وأنّه على شرف الانهدام مع ما كان عليه من حقارة البناء من أوّله ويحرصونه على تجديد بنائه، فعزم المترجم على بنائه وعمّره على أحسن أساس.

قال المحدّث النوري في كتابه «**دارالسلام**» عند ذكر الشيخ الجليل الحاج مولى محمّد السلماسي ـ والد شيخنا الجليل الشيخ زين العابدين السلماسي المعروف ـ الذي كان وكيل المترجم وأمينه في تعمير البقعة الشريفة ما هذا نصّه ولفظه:

وقد وفّقه الله تعالى لأصل تأسيس بناء قبّة العسكريين ـ سلام الله عليهما ـ في سامراء ورواقها وقبّة السرداب وجعل صحن مستقل له وسدّ باب السرداب ودرجة من داخل الحرم الشريف العسكريين وافتتاح الباب الموجود من طرف الأمير أحمدخان الدنبلي الخوئي، وقد أنفق الأمير المغفورله مالاً خطيراً في بنائه وتعميره وقد كان قبل ذلك صومعة في برية وكان في الدار التي هي في قبلة السرداب الشريف، قبور جمع من

الخلفاء العباسيين، وفيها شبّاك يدخل الضوء منه إلى السرداب، ولكلّ قبر منها صندوق وزينة، فخرّبها المغفورله وهدم آثارها حتّىٰ ثار الهياج في بغداد وحكم جمع من علمائها على الحاج المزبور، فطلبه الوالي إلىبغداد وضيّق عليه حتّىٰ خلص من أيديهم بوسيلة بعض أجزاء الحكومة، وقد صرف الأمير المغفورله مالاً خطيراً في استخلاصه من تلك الورطة المهلكة. انتهى كلامه رفع مقامه.

وكان اسمه مكتوباً فوق باب الحرم الشريف بالذهب بالعبارة :

به امر خديو والا مقام احمدخان دنبلى تعمير شد.

حتّىٰ محي ذلك في عهد الحكومة العثمانيّة في تلك السنين الأخيرة.

ولمّا مات الأمير المترجم قبل تمام البناء فيها على ما كان قصده، فقام على اتمامه بعده، ابنه الأمير حسينقلي خان، وكان هو المتصدّي لتذهيبه وغيرها أيضاً.

وقال الزنوزي في **رياض الجنّة**:

إنّ الأمير حسينقلي خان قد انّفق خمسة عشر ألف تومان من صلب ماله بعد والده، في تكميل تعمير البقعة الشريفة وتتميمه حتّىٰ أتمّه كما قصده والده المغفور له ولم يرض بنقص ما عزم به أبوه، وبنىٰ فيها الأمير المذكور بعض الأبنية من المسجد والرباط والحمّام أيضاً لرفاه سكنتها، وكان مسجده فيها يسمّى بـ«مسجد الحجّة».

[بناء قلعة سلماس]

ومن آثاره أيضاً بناء قلعة سلماس على رأس ستّة فراسخ من مدينة خوي تخميناً، في حدود سنة ثمان وسبعين ومئة وألف (١١٧٨) كما ذكره الفاضل الزنوزي في كتابه **رياض الجنّة** في تاريخ بلدة سلماس، وذلك بعد تعمير خواجه تاج الدّين الوزير إيّاها.

[قصائد الشعراء فى مدح بلدة خوى]

و لأدباء العهد من معاصريهم قصائد وقطعات ثمينة فاخرة قيّمة في بناء البلدة

المذكورة، منهم لطفعلي بيك آذر بيگدلي والسيّد أحمد الهاتف الإصفهاني وميرزا أبوالحسن الطباطبائي الجندقي الخراساني المتخلّص بـ«حريف» وفتحعلي خان صبا ملك الشعراء الكاشاني وغيرهم يأتي ذكر بعضها في ذيل تراجمهم في الكتاب، كلّ منهم في بابه، وذكر بعضها في ذيل ترجمة الأمير المترجم.

[قصيدة آذر في مدح بلدة خوي]

وللأديب الشاعر الحاج لطفعلي بيك آذر بيگدلي المتخلّص بـ«آذر» قصيدة فاخرة مبسوطة في وصف بناء بلدة خوي المذكورة، تقرب من مئة واحد عشر بيت، يقول:

چو مهر باختری همچو ماه کنعانی — شد از فسون زلیخای چرخ زندانی
برادران حسود ستارگان دادند — ز دست یوسف خورشید را به ارزانی
برآمد از افق شرق مه چو بن یامین — جهان چون دیدهٔ یعقوب گشت ظلمانی

إلى أن يقول:

ولی چو رفتن احمد شنیدی از بطحا — چرا جنیبت هجرت به خوی نمیرانی؟
چه خوی به یمن عدالت مداین اول — چه خوی به میمنت وامن کعبه ثانی
چه خوی که دید در آن لاله ریخت چون ژاله — گل بهشتی خوی خجلتش ز پیشانی
خصوص حال که از بهر عیش اهل کمال — مهین مهندس اقبال خان خانانی
به ساعتی که بر آراست دولتش ز سعود — فکند طرح سرا بوستان روحانی
چه بوستان چه سرا دیدمش ندیدم لیک — در آن قصور قصور آشکار و پنهانی

إلى أن يقول:

تبارک الله از این قصر وحَبْذا زین باغ — که کرده صاحب او قیصری ورضوانی
اگر سپهر نه گونی که روشنان سپهر — گشاده دیده در آنجا پیِ نگهبانی

إلى آخر القصيدة[1].

---

(١) راجع لتمام القصيدة: تاريخ خوى للمحمد امين الرياحي: ص ٥٤٣ ـ ٥٥١.

[قصيدة هاتف في مدح احمدخان]

وللأديب الشهير والشاعر الجليل السيّد أحمد هاتف، قطعة ثمينة في مدح الأميرين أحمدخان المذكور وابنه الأمير حسينقلي خان وبناء البقعة العسكريين المقدّسة، وأوردناها بتمامها في باب الهاء من الكتاب في ذيل ترجمة الشاعر المذكور حيثُ يقول:

ألا إنّ هذا مشهد قد سما علا

فسامى السما فخراً بمن فيه قد خلا

تشرّف في تأسيسه أرفع الورىٰ

وأسماهم قدراً وأحمدهم فعلا

جمال ملوك السيد أحمدخان مَن

بتأسيسه قد وطّد المفخر الأعلى

فمات شهيداً قبل إكمال رفعه

قواعده أعظم به فادحاً جلا[1]

تبلغ من ثمانية عشر بيتاً من الشعر.

[قصيدة حريف في مدح احمدخان]

وللميرزا أبوالحسن الطباطبائيّ الجندقيّ الخراسانيّ الشاعر العرّيف المتخلّص بـ«الحريف» أيضاً قصيدة عالية في مدح الأمير المذكور تقرّب من (٧٦) بيتاً ذكرها الزنوزي في كتاب «**بحرالعلوم**» وسيأتي ذكره في الباب من الكتاب، مطلعها:

صبحی کـه سر برآورد از خاک آفتاب

مالد نخست چهره تو را بر در آفتاب

در صبح اگر به بام برآید ز رشک تو

دیگر به بام چرخ نیاید بر آفتاب

---

(١) نسب هذه القصيدة في كتاب **النفحات القدسية في تراجم الاعلام الكاظمية** (ص ٦١) إلى السيد احمد العطار الكاظميني (م ١٢١٧) الآتي ترجمته.

[قصيدة حريف فى مدح بستان بناه احمدخان]

و له قصيدة تبلغ (٦٣) بيتاً في مدح باغ (بستان) بناه الأمير المذكور في خارج بلدة خوي المعروف بـ«باغ دلگشا»، وتوصيف بناء البلدة المذكورة من طرف الأمير المذكور يقول فيها:

باغ از فيض نسيم وداغ از ابر بهار
اين يكى شد گلستان وآن يكى شد لاله‌زار
لاله سر بر زد زداغ وغنچه خندان شد به باغ
از گلستان رفت زاغ ودر فغان آمد هزار
پرده از رخسار گل برداشت باد صبحدم
بلبل آمد در فغان ونغمه خوان گرديد سار

[قصيدة مهرعلى خويى في مدح احمدخان]

وللملّا مهر علي الزنوزي الخوئي، الشاعر الأديب المتصوّف، قصائد بليغة في مدح الأمير المذكور وثنائه ومدح ابنه حسينقلي خان الأمير، منها قصيدة طويلة في بحر الخفيف تبلغ سبعين بيتاً، يقول فيها:

در مزاج جهان وفايى نيست دور ايام را بقايى نيست

[آثار جعفر قلى خان دنبلى في الخوى]

و قام بالإمارة بعد حسينقلي خان أخوه جعفر قليخان الدنبلي، وكان له آثار في بلدة خوي أيضاً، كان فيها سلسلة دكاكين متّصلة قريبة من سور البلد في جهة الغرب منها تسمى باسمه، وهو آخر أُمراء الدنابلة في قطر آذربيجان.

قال الزنوزي في كتابه «**رياض الجنّة**»:

إنّ جعفر قليخان المذكور وقع بينه وبين عسكر عباس ميرزا نائب السلطنة بن الخاقان فتحعلي شاه محاربة شديدة دمويّة ممتدّة في

حوالي سلماس، وكان الأمير سليمان خان قاجار قائد الجيش من طرف نائب السلطنة، فانهزم فيه جعفر قليخان بعد ما قتل من عسكره مقتلة عظيمة، فرجع إلى بلدة خوي منهزماً، وتحصّن فيها حتّىٰ انهزم منها أيضاً، وانسحب إلى قفقاسيا وبقى فيها إلى آخر عمره، وأعقابه قاطنون في بلدة ايروان وگنجه وقرهباغ حتّىٰ اليوم، فوقعت البلدة المذكورة وقتئذٍ في أيدي العسكر المهاجم وصادفت البلدة منهم بقتلٍ ونهب ومضائق شديدة إلى برهة من الزمان.

[احمدخان حليف نادر شاه افشار]

وكان المترجم ـ الأمير أحمدخان ـ حليف نادرشاه الأفشار أيضاً، بعد ما كان من مخالفيه في باطن الأمر، وذلك أنّ نادرشاه لمّا وقف على حسن سيرته وحميد شيمه ونفاذ أمره في عشيرته وأقطار ملكه وخلوص عقيدتهم، فأحسن النظر إليه، وأظهر له الوداد والوفاق حتّىٰ خضع له المترجم بالتمكين، فتحالفا على الموافقة وتوحيد السعي على المهاجمين على ايران، وختم له المَلك ظهر مصحف كان بخط ميرزا أحمد التبريزي، وحلف به على عدم مخالفته واجراء مفاد معاهدة ملوك الصفويّة في حقّه وتفويض نواحي كردستان إليه أيضاً، فأرسله إليه واطمئنّ الأمير المذكور بذلك وقام على معاضدة الملك بجد مرضيّ وسعي بليغ كما ذكره عبدالرزاق بيك.

و وقتئذٍ قام المترجم بعمران مدينة خوي و ما والاها من مضافاتها إلى أن ينتهي إلى نهر أرس كما ذكرناه.

ولما قتل نادرشاه في سنة [١١٦٠ ق][1] ثمّ استولىٰ على الملك كريمخان زند في [١١٦٣ ق][2] وقع الأمير المترجم مورد سوء الظنّ وسوء النظر للملك وكيل

(١) موضع عدد السنة في الأصل بياض.

(٢) موضع عدد السنة في الأصل بياض.

كان عليه المترجم المغفور له من الائتلاف بينه وبين نادرشاه، فعزم وكيل الرعايا على قتل المترجم وانتقال الامارة منه إلى غيره، فأشار بذلك بعض أمراء الدنابلة الّذين كانوا في خدمته في شيراز وقام لاجراء الأمر شهبازخان ابن اخ المترجم المغفور له.

فسافر شهبازخان من شيراز إلى خوي، حتّىٰ قام فيها في يوم من ايامه على ضيافة الأمير أحمد خان في داره بعد ما أوثق العهد مع اخوته وبني أعمامه على الغرض المكنون وموافقتهم له حتّىٰ اجتمع الأمير أحمدخان مع بعض ولده وحاشيته ومقرّبي حضرته في داره.

وقد أعدّ لهم سيوفاً شاهرة متخفّياً في بعض الزوايا من سراديبها، فهجموا عليهم غيلةً وهم على الزوال قبل الغداء لبعض أُمور جزئية حدث في المجلس، فخافوا انكشاف الأمر، فسارعوا على العمل، واضطرمت نائرة الفتنة والسفك أشدّ ضرامها، وقتل فيه أحمدخان وابنه كلبعلي خان وأخوه سليمان خان وغيرهم من أحفاده وبعض رجاله، وفرّ منهم نفرٌ يسير، حتّىٰ ألقوا أنفسهم من سطح الدار، ولكن قبضوهم في خارج الدار وقتلوهم، وبقي أجساد المقتولين على الثرىٰ يوماً وليلةً، ولم يقدر أحد أن يدنو منهم.

حتّىٰ قام على أمرهم جدّنا العلّامة الحاج مولى حسن شيخ الإسلام، حيثُ سمع بذلك صباح اليوم الذي قتلوا فيه، فجهزّهم وكفّنهم وصلّى على جنائزهم وسلّموهم إلى مضاجعهم، وقتل في تلك الواقعة أمير سلمان خان شقيق المترجم وقائد جيشه الأعظم أيضاً، وكان ذلك في يوم الأحد الرابع عشر من شهر ربيع‌الأوّل من سنة ١٢٠٠ الهجريّة القمريّة.

ولكن بعد ذلك كلّه لم ينجح لهم طلبتهم، ولم يصب السهم منهم غرضهم، من انتقال الملك من بيته على ماكانوا يريدونه، وقام بعده ابنه حسينقلى خان بمعاضدة بعض خوانين أرومية وغيرهم، حتّىٰ أعدّ جيشاً مسارعاً ودخلها ثانياً بعنوة، وأخذ بثار أبيه مستوفياً في انتقامه منهم أشدّ الانتقام، ولمّا استقرّ الأمير حسينقلي‌خان في أريكة ملكه أعزم جنازة والده وأخيه وعمّه إلى سامراء حسبما أوصى به ودفن فيها في تربته التي عمّرها لنفسه في حياته.

أقول: وقبره هو في الأيوان المتّصل بباب الحرم اليمنىٰ للداخل بالرواق من الأيـوان الشريف، وهو ظاهر معروف، وعليه صخرة نظيفة مخطوطة، وهذا نصّ ما عليها من الكتابة بخطّ جيّد جليّ:

هو الحيّ الذي لايموت

چون به حكم ازل وعنايت پادشاه لم يزل توقيع توفيق بناى اين طـاق رفيع آسمان سا و منشور سعادت عمارت اين رواق منيع خلد آسا، به نام نامى امير عادل وخديو باذل حامى آيات جود و داد و ماحى آثار جور وفساد و ناصرالدنيا والدّين، ناشر آثار الأئمة الهادين امير احمد خـان دنبلى ـ غفره الله العليّ ـ موشّح گرديده بود، بعد از انابة در هنگام زوال يوم الاحد چهاردهم ماه ربيع‌الاول سنة ألف ومئتين نـاقصة هـجريّه، آفتاب عمر روزش را زمان زوال و به درجة رفـيعة شـهادت رسـيد واز الطاف كاملة الهى به رتبت جوار مهين آستانه مقدسه، عنوان صحيفة سعادتش به طراز رقم مرحمت شيم تلك الجنّة التي أورثتموها بما كنتم تعلمون مطرّز گرديد. سنة ١٢٠٠

ودفن في تربته أيضاً ابنه الأمير حسينقلي خان الدنبلي بعده وقبره ظاهر معروف هناك أيضاً ودفن فيها بعض أحفاد المترجم أيضاً. ولما أراد الأمير المذكور باعزام جـنازة والده المغفور له جعل معه ألف فارس وجماعة من العـلماء والقـرّاء والحـفّاظ ووجـوه النـاس والأُمراء، في شوكة عظيمة من بلدة خوي.

ومن طريف ما ينبغي أن يذكر في المقام، ما رواه لنا والدنا العلّامة فـي طـهران سـنة ١٣٣٩، عن العالم الجليل الثقة العدل السيّد حسين بن السيّد إسـماعيل الرضـوي القـمي الطهراني ـ وكان من عَمَد رجال العلم والدّين في طهران، ومـن وجـوه أصـحاب أُسـتاذه العلّامة ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري في سامرّا ـ قال هو رَحِمَهُ الله:

كنتُ في أيام تشرّفي في سامراء قد انكشف طرف من جهة الرأس من قبر أحمدخان المذكور في أثر تعميرٍ كان يجري في البقعة الشريفة من طرف

حضرة العلّامة الأستاذ﵀، وكان صاحب القبر وعليه لحية كبيرة مخضّبة بالحنّاء، كأنه نائم من يومه لم يبل منه شيء، وعليه أثر الطراوة، وقد رأى ذلك جماعة في ذاك الوقت.

وكان يذكر ذلك في اجتماعاتنا فيها إلى مدّة بعيدة ويتناقل كذلك، وحكى ذلك غير واحد من الثقات أيضاً عن السيّد المذكور وغيره، وكان المتصدي لأمر التعمير في البقعة الشريفة هو السيّد الراوي بنفسه من طرف أُستاذه العلّامة الشيرازي ـ قدّس الله أسرارهم ـ.

سلسلة الدنابلة وتاريخهم

وغير خفيّ أنّ المقام لايخلو عن تناسب الإشارة إلى تاريخ هذه السلسلة بنحو الإيجاز والإجمال تتميماً للفائدة وأداء لشيء من حقّه.

تاريخ هذه السلسلة من الأُمراء ذوي الشوكة والسيطرة هو أبسط وأوسع من أنْ يسع المقام لذكره، ولكنّه نذكر هنا شيئاً من فهرس تاريخهم على غاية الايجاز لما ذكرناه من المناسبة. وكان لهذه الأُسرة إمارة وسلطان في أقطار مختلفه، كان لهم سلطة قاهرة في قطر شامات وآذربيجان وأردبيل وما والاها بخصوصها وداغستان وطبرستان وقره‌باغ وگيلان، في أزمنة مختلفة بعيدة.

وكان لأُمرائهم وجهة الإرشاد والنقابة وسلطة الامارة والمشيخة والرياسة الظاهريّه والباطنيّة، كانوا مرتاضين وكان يجمعون بين السيف والسبحة والسرير والسجّادة والزعامة الروحانيّ والسياسيّ وكان لغير واحد منهم تاج وسكّة كما ستسمع، وكان أتباعهم يعتقدون الأجر الأُخروي والنجاة والرشد والتقرّب إلى الله تعالى وطيب العيش في الحياة في اتبّاعهم والقتل دونهم، فيتبادرون اليه بوجه طلق وجبهة منبسطة وقلب مبتهج ونيّة صافية ونفس مطمئنة، وبذلك كان لهم سلطة قاهرة ونفاذ قويّ عميق، كما كان كذلك لملوك الصفوية أيضاً في بدء نشوهم قويّاً وبعده ضعيفاً.

وكان لأُمراء الدنابلة عُلقة مزمنة وثيقة للتشيع، كانوا يتشاعرون ويجاهدون في

ترويجه ونشره وإن كان بعض الامراء والعلماء منهم على مذهب السنة أيضاً، كما يظهر ذلك بالمراجعة على أحوالهم، الاّ أنّه قليل جدّاً، وفي ذلك تأييد لما يقال في البرامكة البغداديين من نسبتهم إلى التشيّع لأهل البيت عليهم السلام في بلاط العباسيين، وكان قبورهم مزاراً ومطافاً لأتباعهم يعظّمونها ويلتجئون بها لدفع الكروب والمحن، ويعتقدون فيها الكرامات وقضاء الحاجات ونيل المكرمات، وكان من هذه السلسلة ملوك وأُمراء نقباء والعلماء المصنّفين والرواة المحدّثين ذوي الآثار الباقية والهمم العالية والمجد والجلالة.

[أمير عيسىٰ و أمير مؤسىٰ ملک طاهر]

فمنهم أمير عيسىٰ ملك طاهر، وأمير موسى ملك طاهر: من ملوك الشام، وكان لهم دولة قاهرة وسلطنة عظيمة في الشام في القرن الرابع من الهجرة، ولهم تاريخ مبسوط.

[أمير يحيىٰ]

ومنهم أميريحيى، يقال: إنه بنى ألف ومئتين تكايا وخانقاه في ضواحي شامات وآذربيجان لسكونة الدراويش والمتصوّفين الرافدين فيها، وجعل لهم أموالاً وأوقافاً خطيرة، ونصب لكلّ منها شيوخاً يسترشدون الناس إلى طريقتهم ويهدونهم إلى السلوك.

ويقال: إنّه أسلم بيده ثلاثون ألف بيت من المسيحيين على مسلكهم وطريقتهم.

[أمير سليمان]

ومنهم أميرسليمان بن أمير أحمد بن أميرموسى ملك طاهر استولى على كردستان وآذربيجان.

وهو أوّل من تسلّط من الدنابلة على قطر آذربيجان؛ اذ لم يعهد منهم أثر ولاخبر في قطرآذربيجان قبله، وكان أميرسليمان هذا عظيم الشهرة وسيع الدائره في النقابة ومشيخة الطريقة، وقد طار صيته وعلا أمره فيها، وكان له أتباع كثيرة بايعوه على طريقته.

وكان منهم الشيخ رجب البرسي صاحب كتاب **مشارق الأنوار** وهو راوي **الخطبة**

الطنتجية المعروفة المنتسبة إلى أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام التى شرحها السيّد كاظم بن أحمد الحسيني الحائري الرشتي من تلامذة الشيخ أحمد الاحسائي الحائري على وجه خاصّ يختصّ به.

وكان الشيخ رجب البرسي هذا من خواصّ أصحاب أميرسليمان المذكور والداعين إليه والمجاهدين في سبيله، وقد صنّف للأمير المذكور وبأمره بعض التأليفات أيضاً حتّىٰ توفي الأمير المذكور في سنة ٤١٠ الهجري القمري[1] ويقال: إنّ الأمير سليمان المذكور نصب معلّمين لتربية الأكراد وتعليمهم اللغة الفارسية، وسعىٰ في ذلك بليغ السعي، وكان له في هذا السبيل مقام محمود.

[أمير جعفر الثاني]

ومنهم أميرجعفر الثاني ابن أميرسليمان المذكور تملّك ما ملك آبائه، وزاد هو بأنّه انكشف في عهده معدن ذهب في جبال سنجران جنب قلعة دنبل، فتملّكه أميرجعفر المذكور وضرب منه السكّة، ولذلك سمّى الأمير المذكور بـ«زر جعفر» كما أشار إليه في كتاب **البرهان القاطع** أيضاً.

ومات في سنة ٤٤١ ويعرف أميرجعفر هذا بـ«جعفر الثاني» نسبة إلى جعفر بن يحيى البرمكي المقتول وزير الرشيد، وأميرجعفر شمس‌الملك الآتي ذكره، هو الجعفر الثالث منهم.

[أمير بهلول]

ومنهم أميربهلول بن أمير قليج: كان له امارة مستقلّة قاهرة وسيطرة قويّة في بلاد كردستان وآذربيجان وما والاهما.

ولمّا ظهر سلطان حيدر الصفوي ـ وهو والد شاه إسماعيل الصفوي الأوّل مؤسس

---

(١) وهذا لا يلائم معاصريته للشيخ حافظ رجب برسي، لانه هو من رجال القرن التاسع.

سلطنة الصفوية ـ أطاعه أميربهلول المذكور، وبايعه وانقاد له اخلاصاً عليه واعتقاداً منه على نقابته، وعهد عليه السعي في نشر مذهب أهل البيت وقلع مخالفيهم ومقاتلة نصّابهم، وبذلك قوىٰ أمر الصفويّة واشتدّ بالهم واقتفىٰ به أحفاده وأولاده بعده، فكان بين أمراء الدنابلة وملوك الصفوية ألفة وموافقه وثيقة، كانوا يطيعونهم عن اعتقاد دينيّ وارادة باطنيّة، ولهم في دولة الصفوية أيادي قويّة ومساعي جليلة وأيام مشهودة ومقامات محمودة يحكيها تاريخهم مشروحاً وكان لموافقتهم قويّ الأثر في رواج أمرهم في أيّ زمان كان.

[أمير بهروز]

ومنهم أمير بهروز الملقّب بـ«سلمان خليفة» بن أمير رستم بن أمير بهلول قليج: كان له امارة عظيمه في بلدة أردبيل وگيلان و ما والاهما، حتّىٰ بايع مع شاه إسماعيل الصفوي، وكان في خدمته حتّىٰ توفّي في سنة ٩٩٥ وتلقّب من طرف جلالة الملك بـ«سلمان خليفة» ثقةً له في ورعه واعتماداً عليه في نيّاته وحسن موافقته، وجعله خليفة عن نفسه في غيابه.

[أيوب خان]

ومنهم أيوب‌خان سبط أمير بهروز المذكور، كان قائد جيش شاه طهماسب الصفوي.

[مرتضى قلى خان]

ومنهم مرتضى قلى خان كان من أُمراء بلاط شاه عباس الصفوي، وكان له آثار خطيرة في إصبهان من القصور العالية والأبنية الرفيعة.

[أمير عيسىٰ]

ومنهم أميرعيسى سلطان صلاح‌الدين بن أميريحيى، كان له امارة قويّة مستقلّة في قطر كردستان وآذربيجان وبلاد الجبال، وكان كرسيّ حكومته ومقرّها مدينة تبريز.

[أمير جعفر ثالث شمس الملك]

ومنهم أمير جعفر الثالث شمس الملك، كان معاصراً لمنوچهر شيروانشاه، وكان له امارة قاهرة مستقلة في أرمنستان وآذربيجان وبلاد الجبال وبعض أقطار شامات.

وللخاقاني الشيرواني الشاعر المعروف قصيدة غالية في مدحه. ومات شمس الملك هذا في سنة ٥٣٥، وتربته في بلدة خوي، يأتي ذكره في ذكر آثار الدنابلة قريباً.

[غياث بيگ]

ومنهم غياث بيگ بن عليخان بن مرتضى قليخان، كان من أُمراء جيش شاه عباس الثاني، وكان الأمير المذكور هو القائد ورئيس الجيش في فتح قندهار أيضاً.

[شهباز خان]

ومنهم أمير شهبازخان بن مرتضى قليخان، كان من أُمراء دولة شاه سليمان وشاه سلطان حسين الصفوي، وكان الأمير المذكور هو المدافع لهجمة عبدالله پاشا قائد جيش العثمانيّة في مهاجمتهم على بلدة خوي، حتّىٰ قتل فيها الأمير المذكور مع جماعة كثيرة من أولاده وأحفاده وعشيرته وأقربائه بعد ورود العسكر عليها عنوة، بعد وقوع المحاربات الشديدة الدمويّة الممتدّة بينهما ووقوع التلفات الكثيرة من الطرفين.

[أمير نجفقلى خان]

ومنهم أمير نجفقلي خان بن شهبازخان المذكور، وهو والد المؤرّخ الفاضل عبدالرزاق بيك الدنبلي صاحب كتاب «**رياض الجنة في تاريخ دنابلة**» الذي اقتبسنا منه في تاريخ الدنابلة كثيراً ما ويأتي ترجمة مصنّفه الفاضل وذكر مؤلّفاته في باب الراء من الكتاب إن شاء الله.

ونجفقلي خان هذا كان له جليل المقام في دولة الصفوية ثمّ الأفشارية ثم الزندية ثمّ القاجارية وكان له عظيم الموقع وجليل الخدمة عند جماعة من السلاطين من الدول المذكورة.

كان المترجم من أُمراء بلاط شاه سلطان حسين الصفوي وشاه طهماسب الصفوي بعده.

وكان المترجم في أيام سلطة الأفاغنة على ايران هو أمير الثغر وقائد الجيش، وكان في دولة نادرشاه الأفشار حاكم بلدة شاه جهان‌آباد، وكان نائب‌السلطنة لعلي شاه الأفشار.

وكان في عهد كريمخان زند وعليمرادخان زند وآقا محمّدخان القاجار بگلربيگى في محروسة تبريز، وكان في سنة ١١٩٦ والي قطر آذربيجان، و له آثار جميلة ومساعي مشكورة وأيادي محمودة في تبريز، منها حصار كبير بناه لمحروسة تبريز بعد وقوع زلزلة شديدة فيها في سنة ١١٩٦ وانهدام كثير من بنيانها، وقال الشعراء في ذلك بعض القطعات والقصائد، ومنها ما قاله نسبت الهمداني من معاريف شعراء عهده:

چوگشت از گردش چرخ جفا کیش — اساس قلعهٔ تبریز بر باد

خدیو معدلت آئین نجف خان — که داد معدلت اندر جهان داد

بنای قلعه‌ای بنهاد از نو — که مثلش کس ندارد در جهان یاد

به تاریخش رقم زد کلک «نسبت» — ز نو سدّ سکندر گشت آباد

ذكره ميرزا محمّدرضا التبريزي في كتاب **تاريخ امام‌زادگان**، وكم لتلك الأُسرة لمثل هذا البناء من نظير في أقطار مختلفه من زمان بعيد.

[أمير فتحعلى خان]

وأمير فتحعلى‌خان بن خداداد بن نجفقلي‌خان، كان والي آذربيجان في دولة فتحعلى‌شاه القاجار.

[أمير نجفقلى خان الثاني]

وأمير نجفقلى‌خان الثاني بن فتحعلى‌خان المذكورة كان مِنْ أُمراء جيش عباس ميرزا نائب‌السلطنة وتزوج بكريمته أيضاً، وفي سنة ١٢٥٠ تعيّن نجفقلى‌خان المذكور لحكومة بلدة خوي و ما والاها، ثمّ تعيّن من طرف جلالة الملك ناصرالدين لحكومة خلخال و ما والاها.

[امير شهباز خان]

ومنهم أمير شهبازخان بن محمود بن شهباز بن مرتضى قليخان كان ايشيك آقاسي باشي وقوريساول باشي في بلاط جلالة الملك ناصرالدين شاه.

إلى غير ذلك من أُمرائهم.

[رواة الدنابلة]

وظهر من تلك الأُسرة الرواة المحدّثين أيضاً:

منهم محمّد بن وهب ـ أو دهبان ـ الدُنبُلي[1]، ذكر عمادالدين أبوجعفر محمّد بن أبي القاسم الطبري، في الجزء الأول من كتابه **بشارة المصطفى إلى شيعة المرتضى** حديثاً لمحمّد المذكور يرويه عن كميل بن زياد النخعي عن أميرالمؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام معنعناً، وعمادالدين الطبرى المذكور من أعاظم علمائنا المحدّثين المتبحّرين.

وكتابه المذكور ـ **بشارة المصطفى إلى شيعة المرتضى** ـ هو من الكتب المعتبرة عند الشيعة قال العلّامة المجلسي في المجلد الأول من كتاب البحار في ذكر مصادر الكتاب ما هذا نصُّه.

و كتاب بشارة المصطفى إلى شيعة المرتضى من الكتب المشهورة، وقد روى عنه كثير من علمائنا، ومؤلّفه من أفاخم المحدّثين، وهو داخل في أكثر أسانيدنا إلى شيخ الطائفة، وهو يروي عن أبي علي ابن شيخ الطائفة جميع كتبه ورواياته.

وقال الشيخ منتجب‌الدين في **الفهرست**:

الشيخ الإمام عمادالدين محمّد بن أبي‌القاسم الطبري فقيه، ثقة، قرأ على الشيخ أبي علي الطوسي، و له تصانيف. قرأ عليه قطب‌الدين الراوندي[2] انتهى كلامه.

وقال في **تاريخ شرفنامه**، بعد ذكر أنّ حكومة الدنابلة قد بلغ أسمى المراتب وأعلى مدارجها:

---

(١) **بشارة المصطفى**: ٢٥، وفيه: «محمّد بن وهبان الديبلي».

(٢) **بحار الأنوار**: ٣٣/١.

وأمير أحمد بن أميرموسى ملك طاهر، هو من الرواة المعتبرين، و له كتاب معروف بين الدنابلة وذكر فيه أحاديث متعددة في أنّ عند ظهور القائم في آل محمّدﷺ يكون في خدمته عدّة من الدنابلة من أنصاره.

[المصنفين و العلماء من الدنابلة]

وظهر من تلك السلسلة جماعة من العلماء المصنّفين والأُدباء البارعين أيضاً:

منهم: أبوالعباس شمس‌الدين أحمد بن خليل بن سعادة البرمكي الشافعي الخوئي الذي سافر من خوي إلى دمشق، ولمّا ورد على أمير عيسى ملك طاهر فعظّمه الملك وأكرم مقدمه وأحسن موقعه لما وجده فاضلاً جامعاً لأنواع الفنون والأدب متحلّياً بحلية الورع والتُّقى فولّاه قضاء دمشق، وجعل له رواتب معينة، ثمّ جعله قاضي القضاة حتّىٰ توفّي فيها في عام (٦٣٧) و له بعض المؤلّفات الثمينة.

ومنهم ابنه شهاب‌الدين أبو عبدالله محمّد بن شمس‌الدين أحمد، تولّى بعد أبيه قضاء دمشق، ثمّ تولّى قضاء بيت‌المقدس وحلب ومصر وغيرها حتّىٰ بلغ بمرتبة قاضي‌القضاة بالديار المصرية ودمشق. وقرأ عليه جمع كثير من العلماء، وخرج عليه جماعة من الأعيان والأُدبا في دمشق وغيرها، وأجاز له خلق كثير في دمشق ومصر وبغداد وإصبهان من أعلام عهده، وكان من أعاظم العلماء الأجلّة المعروفين في ذاك العهد، وكان كثير التصنيف والتأليف. ويعرف شهاب‌الدين هذا بابن الخوئي كما ذكره السيوطي في **بغية الوعاة** وغيره، وقيل فيه:

لولم يقدّر الله أن يجيء ابن الخوئي إلى الشام لما كان يوجد في الشام فاضل، وإنّها لكلمة عظيمة عجيبة لايكاد يوجد مثلها في غيره.

وقد أشبعنا الكلام في ترجمتهما وذكر آثارهما ومؤلّفاتهما في **تاريخ الرجال المتقدّمين من الخويين** مشروحاً.

ومنهم أحمد بن نصيرالدين الفقيه الشافعي الدنبلي وأبي‌بكر بن سليمان المحدّث الدنبلي، ومنهم قاضي القضاة شمس‌الدين ابوالعباس أحمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن خلّكان البرمكي الاربلّي الشافعي صاحب كتاب **وفيات الأعيان**. ومن المتأخّرين المؤرّخ

الفاضل عبدالرزاق بيك الدنبلي صاحب كتاب **رياض الجنّة**. والعلّامة خال المفضال الحاج ميرزا ابراهيم الدنبلي الخوئي صاحب كتاب **الدرّة النجفية في شرح نهج البلاغة** وغيره من المؤلفات الجليلة.

و أمّا مآثرهم التاريخية الجميلة

فلهم آثار تاريخية يشهد لهم بالعظمة والجلالة. وقسمٌ معظم منها في ضواحي مدينة خوي، وتلك البلدة من بناء شاهنشاه أنوشيروان الملك العادل. ذكره پيرنيا في تاريخه سنة ٥٧٩ بعد الميلاد.

قال أبو عبدالله شمس الدين محمّد الانصاري الدمشقي، في كتابه **نخبة الدهر في عجائب البرّ والبحر** ـ ومنه نسخة مخطوطة في مكتبة بارلمان (المجلس الشورى الملّي) في طهران في وصف بلاد آذربيجان:

ومن البلاد مدينة تسمى (خوي) و(شكا) و(الشابران) وهي من بناء أنوشيروان.

أقول: والظاهر أنّ المراد من «شكا» و«الشابران» هو بلدتي شكى وشيروان المعروفتين من بلاد قفقاسيا اليوم.

وقد أشرنا سابقا إلى أنّ إمراء الدنابلة في اختيارهم اياها كرسيّ امارتهم وعاصمة ملكهم والسعي في تعميرها لعلّه كان ذلك لتلك الانتساب أيضاً حسبما مرّ ذكره آنفاً.

فبعد ما عرفت لهم من بناء حصار بلدتي خوي وسلماس وتعمير حرم العسكريين والصحن وتذهيب البقعة الشريفة لأحمدخان الأمير وغيرها، ممّا ذكر.

[قبر أمير سليمان]

قال الدينوري في **تاريخ الأكراد**:

أنّ أميرسليمان استولى على كردستان وآذربيجان وعيّن معلّمين ومؤدّبين لتربية

الأكراد وتعليمهم، وبنىٰ في بلوك قراقويونلوى في لحف جبل شنقار قلعة وعمارات سامية عرف بـ«سليمان سراى»، وكان سكنتها الشيعة الاثنى‌عشرية، حتّىٰ مات سنة ٤١٠ ودفن في سرخ‌آباد وعلى قبره قبّة تعرف بـ«قبّة سليمان».

وذكر في أحوال أميربيك بن شمس الملك، أنّ سليمان سراى قرية من قرى خوى، كما يأتى ذكره في ذكر آثارهم وقبورهم ذيلاً.

أقول: وقلعة سليمان سراى هى موجودة فيها ومعروفة حتّىٰ الآن في قرب قرية (مُخُور) من بلوك قراقوينلو من أعمال ماكو من مضافات بلدة خوي.

وأغلب سكنة تلك الناحية فعلاً هي من الغلاة، ويسمون انفسهم بأهل الحقّ كما هو دَيْدَنهم، ويُحكى عنهم قضايا عجيبة وأعمال غريبة في مذهبهم. والله أعلم بحقايق الأحوال.

ولم أقف على أثر لهذه القلعة في قطر آذربيجان قبل هذا التاريخ، كما أشرنا سابقاً أيضاً، ودفن عند الأمير سليمان المذكور بعده أميربيك بن شمس‌الملك بن أمير عيسى أيضاً المتوفّىٰ في سنة ٥٩٠.

[قبر أمير جعفر شمس الملك]

ومنها قبر أمير جعفر شمس الملك بن أمير عيسى، وكان من عظماء تلك الأُسرة وصاحب الملك والسيطرة القاهرة، وهو ممدوح الشاعر المعروف الخاقاني الشيرواني من عَمَد شعراء ايران في عهده.

ويقال: إنّه اصطاد يوماً عدداً كثيراً من بقر الوحش وبنى من رؤوسها أربع منارات رفيعة، وبنى عندها مقبرة لنفسه وبنى فيها خانقاه وجعل لها أوقافاً جمّة من المزارع والعقارات ليصرف عوائدها في عمرانها وتنويرها واعاشة خَدَمتها والوافدين إليها، حتّىٰ مات سنة ٥٣٥ ودفن فيها كما أوصى به.

وعمّر أميرجعفر المذكور مدينة خوي تعميراً بليغاً، وبنى فيها أبنية كثيرة وقصوراً رفيعة من المساجد والخانات والبساتين وغيرها. وقال في **رياض الجنة**:

«وهى باقية إلى الحال وتعرف بـ«باغ شاه».

أقول: في جهة الغرب من حصار بلدة خوي بفاصلة كيلومتر واحد منها أو أقلّ منارتان انهدمت احداهما واندرست آثارها ولم يبق منها إلاّ أثر يسير على وجه الأرض يدلّ على وجودها فيها سابقاً، والأُخرى منهما باقية على ارتفاع (١٠) متر تقريباً ونصبت عليها ما بين الطابوقات بفاصلة ثلاثة أمتار من وجه الأرض إلى آخرها رؤوس البقر الوحشي بفواصل قليلة بعضها من بعض، ومحلّ وقوعها محلّة من محلات البلد خارج السور، وتسمى المنارة المزبورة بـ«منارة شمس»، وتسمّى المحلة المزبورة بـ«محلة شمس» أيضاً بنسبتها.

وقد اعتنىٰ بها وزارة الأوقاف وعمل فيها بعض العمران في تلك السنة استبقاءً لهذ الأثر التاريخي، ولكن لم يبق فيها من القبر وخانقاه عين ولا أثر. والقطعة التي وقعت فيها المنارة من الأرض يعامل معها معاملة الوقف إلى اليوم، وهى محصورة من جهاتها الأربعة تقرب مساحتها من ألف ذراع مربعاً.

[نهر امير بيگ]

ومنها نهر أميربيگ في قرب بلدة خوي؛ وهو من بناء أميربيك بن جعفر شمس الملك الذي قام بالملك بعد أبيه، وكان معاصراً لسلطان سنجر السلجوقي، ووقع بينهما محاربة، ولكن اصطلحا عن قريب ولم يذهب شيء من ملكه. ونهره المذكور موجود فيها حتّىٰ اليوم ويعرف بـ«نهر أميربيك» وذكروا أنّه بنىٰ مسجداً يعرف باسمه أيضاً، وبنى عمارات سامية في قلّة الجبل المعروف بـ«جبل الذهب» (قزل داغ)، ولكن خربت كلّها بعده، ويعرف محلّها «بأميربيك».

ومات المترجم المذكور سنة ٥٩٠ ودفن في المقبرة التي بناها لنفسه في قرية سليمان سراى من قرى خوي، في جنب مقبرة جدّه أميرسليمان.

أقول: فيها قرية صغيرة على بعد فرسخ من البلد على جهة جنوبها الغربي قريباً من الجبل تسمّى بـ«قرية أميربيگ» موجودة معمورة معروفة بهذا الاسم إلى اليوم.

[قبر أمير جمشيد]

ومنها قبر أميرجمشيد بن ابراهيم بن أحمد بن أميربيگ المذكور.

حارب أميرجمشيد مع جيش غازان‌خان في حدودآذربيجان وتمنّع الأمير المذكور في جبال هكارى فلم يقدروا عليه، وكانت الغلبة معه لذلك، ثمّ اغتاله جيش كثيف لغازان‌خان في ضواحي خوي، واشتد القتال بينهما في لحف جبل «چلّه خانه» حتّىٰ قتل فيه أميرجمشيد المذكور ودفن في قرية سياه‌باز وعلى قبره قبّة من الحجر الأسود، وقبره مزار لأهالي تلك النواحى.

أقول: قبر أميرجمشيد موجود فيها إلى الحال في قرية تسمى حالاً بـ«قرية پيركندى» بمناسبة قبر الأمير المذكور، بفاصلة (١٤) كيلومتر من البلد على جهة شمالها قريباً من قرية سياه‌باز المعمورة، لحف جبل «چلّه خانه»، وكان هلاكه في سنة ٧٢٥.

[قبر أمير ابراهيم]

ومنها قبر أميرابراهيم بن أميرأحمد بن أميربيك، وهو والد أميرجمشيد المذكور، واقعة في محلّه «دوچى» من محلّات تبريز المعروفة فيها.

وأمير ابراهيم هذا تملّك بعد أبيه أمير أحمد، وكان من دواهي عصره، نافذ الحكم في الأقطار، وكان له كياسة مدهشة وفطانة معجبة، وكان مقرّه في محروسة تبريز. فلمّا ظهرت فتنة الجنگيزية في ايران استرضى الأمير المذكور خاطره وسلّم أهالي تبريز من مظالمه وتجاوزاته، حتّىٰ مات في سنة ٦٩٢ ودفن في محلة دوچى، وقبره ظاهر معروف هناك ومزار لأهاليها، يزورونه ويتبرّكون منه لقضاء الحاجات ونيل الآمال.

[قبر أمير أحمد]

ومنها قبر أميرأحمد بن أميربيك، وهو والد أميرابراهيم المذكور، وكان المولى الرومي ـ صاحب المثنوى ـ من خواصّ أصحابه والمعتقدين له، وكان للأمير المذكور حكومة وسيعة وبنىٰ أبنيةً وقصوراً عاليةً في مدينة خوي، وبنىٰ رباطات، ودفن في جبل شنقار، وفيها قرية صغيرة فيها قبره، تعرف بـ«بابا أحمد».

أقول: ولم نعرف بقبره، وقرية «بابا أحمد» فيها لم نعرف لها أثراً فيها إلى اليوم.

[قبر أمير ولي (پورياي ولي)]

ومنها قبر أميرولي، ويعرف الحال بـ«پير ولي»، وهو أمير ولي بـن أمـيرمحمود بـن أميرمنصور الشهير بـ«شاه منصور» بن أميربهلول بن أميرجمشيد بن أميرابراهيم الدُنبُلي ـ المتقدّم ذكره ـ، وكان المترجم مرتاضاً، متعبّداً، محمود السيرة، حَسُن الخـصال، جـليل المقام، وكان ينسب إليه بعض الكرامات في حياته، وكان يقصدونه من البلاد النائية مات سنة ٨٢٠ ودفن في محلّة الشاهانه في بلدة خوي، و بنىٰ على قبره ـ بعد دفنه ـ قبّةً وبناءً، وبنىٰ عنده خانقاهاً للوافدين إليه، وعلى قبره لوح فيه تاريخ وفاته سنة ٨٢٠، وكان قبره مزاراً للعامّة يقصدونه لكشف الكروب وقضاء الحاجات ولاسيما في ليالي الجمعات، وقد خربت عمرانها وبنائها بعد زمان، ولكن آثارها باقية فيها يزورونه أهاليها.

أقول: وقبره ظاهر معروف إلى الأن على بُعد فرسخ من البلد في جهة الغرب الشمالي منها، وتسمّى بقعته بـ«قبر پير ولي»، يزورونه الناس من القريب والبعيد، ويعتقدون فـيه آثاراً عظيمة وقبره الآن يقرب من قرية فيها تسمّى بـ«قرية بدل آباد» ومحلّة شاهانه هي التي تسمّى فيها اليوم بـ«محلّة شهانق»، ولكن قبره اليوم يبعد من المحلّة المـذكورة بـما يقرب من فرسخ. ويظهر من التاريخ ـ كما سمعته ـ أنّ قبره كان في داخل المحلّ المذكور في ذاك الزمان، وهو كذلك لتغيير محلّ بناء البلدة المذكورة عند تعمير أحمدخان ـ المتقدّم ذكره ـ.

وذلك أنّه ـ على ما بلغنا أفواهاً ـ وهو شائع عند أهلها ويتناقل به ـ أنّ الأمير أحمدخان المذكور لمّا أراد بناء الحصار المذكور فيها ـ حسـبما ذكـرناه أوّلاً ـ نـظراً مـنه إلى الفـتن والحوادث العظيمة في تلك الأعصار والمهاجمات العسكرية والتشويش المسهب في ذاك القطر على صورة ممتدّة ووقوعها قريبة من ثغور الدول الأجنبية ـ أراد أن يجعلها مـدينة عسكريّة تقدر للهجمة والدفاع، وتكون حرزاً منيعاً للأقطار حولها وأمان أهلها. فـاستعدّ بجدٍّ بليغ في سبيل تأمين هذا الغرض بارادة قاهرة.

فجعل الحصار المذكور، أولاً محدوداً بحدود خـاصّة حـذراً عـن السـعة المـفرطة، لسهولة الاحتفاظ في المواقع اللازمة وعدم التشتّت والفتور في الحفظ، ثـمّ السـعي فـي

استحكام البناء بها، لعلّه لايمكن أزيد منه لمثله في ذاك الشطر من الزمان وذاك القطر من المكان وماكان يمكنه من الوسائل في يومه، حسبما سمعته سابقاً و ثالثاً قد غيّر محلّ البناء والعمران فيها وتشرق بها بما يقرب من فرسخ تخميناً وذلك لقرب بعض الجبال الشاهقة، منها بحيثُ إنّها تتسلّط عليها، ويمكن إلقاء النيران عليها من فوقها، فعهد أن يجعلها في محلّ منخفض، إذا تباعد عنها الناظر بنصف فرسخ أو أقلّ منه غاب البلد عن النظر ولايرى.

ولأجل هذا التغيير الفاحش، تغيّر هواء البلد أيضاً وصار غليظ الهواء كما كان لطيف الهواء قبل ذلك.

وللأمير ولي الدين المذكور حكاية مطرفة شريفة، يتناقل بها عند أهالي تلك الناحية حتّىٰ اليوم، يقال: إنّ الأمير المذكور كان من أعظم أبطال عهده بحيثُ لم يغلبه أحد قطّ وماكان يتوقّعه، بل لا يحظر ذلك ببال أحد البتّةَ، لماكان عليه الأمير المذكور من عظيم القوّة وجليل السطوة وعجيب الهيبة في وقته، مضافاً إلى رفيع الشوكة والسيطرة [و] الامارة ووسيع القدرة والحشمة، وكان شابّ صعلوكٍ من صعاليك عصره قد هوىٰ لابنة واحد من ذوى الشوكة والمجد من عظماء وقته، حتّىٰ مرض لذلك واشتدّ عليه مرضه يوماً بعد يوم، وكان الشابّ ولداً منحصراً لامّه، حتّىٰ الحّت عليه أُمّه في سبب مرضه، فاظهر لها سرّه المكنون والتمسها بانجاح مطلوبه، فقالت له أُمّه: وكيف يتيسّر لنا ذلك يابني والرجل من أشرف شرفاء وقته ونحن من أفقر فقرائه، ولكن لم يفد ذلك في هواه، مصرّاً في طلبه يشره إليها نفسه، حتّىٰ أرضتها بالقيام لمطلوبه حتّىٰ ورد [ت] أُمّه العجوزة على الشريف وأظهرت له قصده، فتضاحكوا من مقالها، ولكن لم يجبها بصريح الردّ رأفةً لها، بل أرادوا الزامها بشيء غير مقدور لايمكن التمكّن منه بنظرهم، حتّىٰ تنصرف العجوزة من طلبها بصرافة طلبها فقالوا لها: إنّ لهذا الأمر شرطاً لابدّ من اتيانه إن كنت تقدر بذلك، وهو أنّ ابنتي هذه قد عهدت أن لاتتزوّج إلّا ممّن يغلب على أمير ولي الدين في المعاركة معه، فانظري هل يقدر ابنكِ من عُهدة هذا العهد؟

فرجعت العجوزة آئسة وأخبرته بالخبر، ولكن الشابّ لمّا كان عليه من غلبة الهوى، لايملك لنفسه ولايتمكّن من الانصراف بشيء من الوجوه، ولايعرف الضارّ من النافع

بوجهٍ، فقبل الشرط ولزم العهدة لها، والتمس أُمّه بالرجوع اليهم وأخذ الميثاق وتوكيد الأمر بذلك. حتّىٰ رجعت العجوزة إليه ثانياً وأخبرته بالقبول وأخذت الميثاق بذلك. فأخبروا الأمير بالخبر وتعيين الوقت للمعاركة، ولكن لايكاد ينقضي العجب من هذا الاقدام، لكل مَن يسمع به وينظرون بنظر الهزو والتمسخر، حتّىٰ حلّ الأجل وحضر المتعاركين في المعركة والناس مزدحمون في كلّ جانب، وأُقيمت للمطلوبة خيمة استقرت هي فيها وتنظر إلى المتعاركين، ولكن بنظر الهزو والحقارة ولايرتاب أحد في غلبة الأمير المذكور.

فإذا تواجها المتخاصمان وأخذ كلّ منهما يعانق صاحبه يجرّه، قد عرف الأمير من حال صاحبه أنّه ليس أهلاً لذلك، ولكن تعجّب من إقدامه وعمله، فسأله من سرّ العمل سرّاً، فأعرفه الصعلوك الشابّ بما جرىٰ بينهما من الأمر، فاذاً تنحّى الأمير المذكور عنه هنيئةً ثمّ لصق به وأخذ بعاتقه.

فلمّا اقتحما في الأخذ والدفع والتهبت نائرة العركة بينهما ووصلا لقبال الخيمة، إذاً قد تغلّب الشاب وضرب الأمير على الأرض بضغطةٍ، حتّىٰ شاهده جميع الحاضرين وعَلَت الأصوات بتحسين الشابّ الصعلوك من كلّ ناحية وتنجّز له الأمر.

قال الأمير: غلبت على نفسي وقتئذٍ حيثُ رضيتُ على غلبة الشاب عليّ و وقتئذٍ وقع لي مقام الكشف والشهود في تلك الحال وبلغتُ فيها مابلغتُ من المقام الروحانيّ لاماتة النفس بذلك.

[قلعة چورس]

ومنها قلعة چورس وهي من بناء بهروزخان سلمان خليفة الثاني بن أمير أيوبخان بن كنعان بن أمير بهروز سلمان خليفة الأول. ورد ذكر الأمير المذكور في تاريخ **شرفنامه وتاريخ عالم‌آرا وتاريخ جهان‌نما** التركيّه وغيرها.

وكان الامير المذكور [من] أُمراء دولت شاه عباس الكبير الصفوي وكان من جملة أركان بلاطه، وكان له المقام الأسنى ومن أشهر رجال عهده في الشجاعة والشهامة وحسن السيرة وكرامة الشيم وعظم الموقع، حتّىٰ مات في سنة ١٠١٤ في قرية چورس من قرى

بلدة خوي، التي هي من بنائه كما أشرنا إليه.

أقول: وقرية چورس هي معمورة فيها حتّىٰ اليوم، على خمسة فراسخ من بلدة خوي على جهة الشمال الغربي منها.

وهي من القرى القديمة وفيها آثار القدمة لائحة، وفيها بعض الآثار الطبيعيّة التاريخيّة، وأيضاً هي ممتازة بلطافة هوائها وفيها بعض البيوت القديمة من أهل العلم وغيرهم وعندهم بعض الفرامين من الملوك الصفوية والأفشارية، وهي مضبوطة عندهم إلى الآن. وأصل بناء القرية المزبورة هو قبل الاسلام كما يدلّ عليه اسمها لان كلمة «چورس» بلغة الأرمنية بمعنى «الأربعة» وكأنّها مأخوذة من كلمة «چهار» أو هما من مبدأ واحد، كما هو كذلك.

[تعمير ايوان مشهد فاطمة بنت موسى عليها السلام]

ومنها تعمير ايوان مشهد فاطمة بنت موسى بن جعفر الكاظم المعصومة ـ سلام الله عليهم ـ دارالايمان قم، عمّره مرتضى قليخان بن أمير صفى قليخان بن بهروز الأوّل، وكان من عَمَد رجال دولة شاه عباس الثاني ومن أركان بلاطه وخواصّ أُمرائه، وانّما تمكن السلطان شاه عباس المذكور، من سرير الملك بمعاضدة الأمير المذكور، وكان ذلك منظوراً عنده دائماً، وللأمير المذكور آثار جميلة في محروسة إصبهان أيضاً، وذكروا من آثاره أيضاً بناء مسجدين في بلدة قم أيضاً وتعمير قلعة چورس التي كان من بناء جدّه أمير بهروز الثاني، حسبما سمعته آنفاً.

(٣٢)

السيّد أحمد هاتف الإصفهاني

(. . . ـ ١١٩٨)[١]

هاتف ، السيّد أحمد الحسيني العلوي الإصفهاني: هو من أجلّة الشعراء الأُدباء في المتأخّرين ، ونذكره في حرف الهاء من المجلّد الثاني من الكتاب ، حسبما قرّرناه في أول الكتاب في الشعراء المعروفين ، فانتظره هناك ، إن شاء الله تعالى.

(٣٣)

أحمد بيك اختر الگرجي[٢]

(. . . ـ ١٢٣٢)

أحمد بيك گرجي المتخلّص بـ «اختر» [بن فرامر بيگ]: كان المترجم أُمّة من الگرجيّة من طوائف قفقاسيّة ، ثمّ هاجر بعض آباء المترجم إلى ايران ، فكان عرف المترجم لذلك بـ «گرجي» وكان أديباً ، شاعراً لسناً متتبعاً ، حسن المحاورة ، حديد الذكاء ، متحرك الذهن ، وكان متجاسراً غليظاً في عيشته ، وكان شديد اللهجة في هجائه في شعره أشدّ وأكثر ممّا يظن لمثله.

ومن ذلك أنّه هجا الأمير سليمان القاجار اعتضادالدولة من أعظم رجال عهده وامراء دولة آغامحمّدخان القاجار ، ثمّ الخاقان فتحعلي‌شاه ومن أخصّ اُمراء بلاط وليعهد عباس ميرزا نائب السلطنة ووزيره ومشاوره الخاص ومن عظماء قوّاد جيشه.

فهجاه المترجم بأفضح مايمكن في مثل المقام حيثُ يقول فيه :

---

(١) طبقات أعلام الشيعة (الكواكب المنتثرة) : ٥٣ ؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٢٨٣/٩ ؛ ريحانة الأدب: ٣٤٤/٦.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٦١/٩.

ديـــدى آخـــر كـه آن خـر ابـله كـرد كـارى كـه هـجو او كـردم

پس از ايـــن گـــر پس زن او را نـــــدريدم بـ . . . نـــــامردم

فلمّا سمع به الأمير المذكور وكان متنمّراً، مفرطاً في كبريائه . غضوباً، شديد الأخـذ، غليظ المقابلة، عظيم الهيبة، وكان جليل المقام ووسيع القدرة، صاحب الشوكة والسيطرة، أخذه قهره واشتدّ عليه نائرة غضبه، فزجره وعذّبه شديد التعذيب ثمّ أمر بقطع لسانه، فقطع منه مظهر أدبه وماكان يعيش به، صلةً لشعره المذكور، وعاش المترجم بعده مقطوع اللسان مدّة من عمره.

تخلّص المترجم في شعره بـ«أختر» و له كتاب في **تاريخ شعراء ايران المـعاصـرين له**[1] وأحوالهم وبيان قسم من أشعارهم، ولكن لم يساعده التقدير باتمامه فقام لاتـمامه، بعده شقيقه الفاضل محمّدباقرخان نشاط ولم يتمّ بيده أيضاً حتّىٰ قام به فاضل‌خان راوى بأمر الخاقان فتحعلى‌شاه، فأتمّه وسمّاه **أنجمن خاقاني**.

وكان المترجم كثير الشعر، ولكن لم يدوّن أشعاره فلم يبرز منها شيء معتدّ بـه ومـن كلامه:

با قـصه مـحشر بـه جـهان عـيش حـرام است

پس مـــصلحت آن است كـــه بـــاور نكـند كس

و له أيضاً:

در شب آديـــنه انگـــورى كـــه در خـم مـى‌كنيم

بـــهر حـرمت نـيم آن را وقـف مـردم مـى‌كنيم

و له أيضاً:

بـيابان شـد حـديث دل زبس گـفتيم نشـنيدى

ســـرآمـد رشـتهٔ الفت زبس بسـتيم بگسسـتى

---

(١) و طبع كتابه هذا باسم «تذكرة اختر» في التبريز، ١٣٤٣ ش، بتصحيح الدكتور عبدالرسول خيّامپور، في ٢٦٠ ص.

(٣٤)

أحمد الشيرواني اليمنى الهندى[١]

(. . . - ١٢٥٦)

الفاضل أحمد الشيرواني نزيل هندوستان: ولد المترجم في «الحديدة» من يمن في حدود سنة ١٢٠٠ وقرأ فيها وغيرها من العدد، حتّىٰ حاز سامي المقام ورفيع المنزلة في الفضل والأدب، ثمّ هاجر إلى بلاد هندوستان، حتّىٰ مات فيها حدود سنة ١٢٥٦[٢]. كان للمترجم فيها صيت طائر واسم ظاهر في الفضل والكمال والعلم والعرفان، وكان أديبا شاعراً مؤرخاً كاتباً مترسّلاً وكان كثير الاشتغال للعلم و الأدب وكان معهوداً بالفضل عند العامة مقبولاً فيهم. و له بعض رَحِمَهُ الله بعض المؤلفات والآثار، منها:

(١) كتاب **عجب العجاب**؛

(٢) **منهج البيان الشافي في العروض والقوافي**،

(٣) كتاب **تاج الاقبال [في تاريخ ملك بهوپال]** ،

(٤) و **المناقب الحيدرية في فضائل علي أميرالمؤمنين**عليه السلام ،

(٥) و كتاب **بحرالنفائس**،

(٦) و كتاب **نفحة اليمن في تاريخ اليمن** ومايناسبها ،[٣]

(٧) و **حديقة الأفراح**،

(٨) و **الجواهر الوقاد**[٤]،

(٩) و **جوارس التفريح**.

و طبع جلّ مؤلفات المترجم في قطر هندوستان، و يوجد فيها في أيدي الناس كثيراً ما

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣٧٧/٩؛ الكرام البررة: ١١٢/١؛ ريحانة الأدب: ٣٣٦/٣.

(٢) في الكرام: «توفّي ببلدة پونه في ١٢٥٠»؛ و في الذريعة إلى تصانيف الشيعة: «مات في سنة ١٢٥٦».

(٣) اسم الكتاب «تحفة اليمن فيما يذكره يزول الشجن» و هو كشكول في المطالب المتفرقة و المتنوعة. و ليس موضوعه تاريخ اليمن.

(٤) في الذريعة: ٢٩١/٥: «الجوهر الوقّاد».

ونسب إلى المترجم بعض الأدبيات من الشعر منها قوله:

بـــاد نـــوروزی وزيـــد انـــدر زمـــن

گـــل چـــراغ افـــروخت در بـــزم چـــمن

نـــســـالەهای بـــلبل فـــصل بـــهار

شـــوق را افـــزود بـــهر وصـــل يـــار

مـــن بـــه هـــجران نگـــار گـــل عـــذار

گـــل فشـــانم دائـــماً از چشـــم زار

بـــی‌جمالش ايـــن بـــهارم دشـــمن است

نـــيست گـــلشن وز نگـــاهم گـــلخن است

(٣٥)

آقا أحمد البهبهاني الكرمانشاهاني[1]

(١١٩١ - ١٢٣٥)

العلامة الجليل آقا أحمد البهبهاني ثمّ الكرمانشاهاني: هو من أُسرة جليلة، أُسرة علم وورع ونبالة وجلالة، كما مرّ آنفاً وهو أحمد بن العلّامة آقا محمّدعلي بن الأُستاذ الأكبر والعلّامة الوحيد، مجدّد المذهب آقا محمّدباقر البهبهاني الإصبهاني الحائري ـ قدّس الله تربتهم الزاكية ـ.

هاجر والد المترجم العلّامة من الحائر الشريف إلى مدينة كرمانشاهان وتوطّن فيها، وأُسرته الجليلة باقية فيها، حتّىٰ اليوم معظّماً، يتلوهم المجد والنبالة إرثاً وإستحقاقاً.

ولد المترجم في مدينة كرمانشاهان في حجر والده العلّامة في شهر محرّم الحرام مفتتح سنة ١١٩١ ونشأ فيها نشوء فضل وارتقاء، وقرأ فيها مبادئ العلوم على أصحاب والده الفضلاء، ثمّ عكف على مدرسة والده الراقية زماناً، ثمّ هاجر منها إلى الغري وقرأ فيها على

---

(١) الكرام البررة: ١/١٠٠؛ مصفى المقال: ٥٥؛ الفوائد الرضوية: ٣٥.

العلّامة الكبير السيّد مهدي الطباطبائي بحرالعلوم، وشيخ الطائفة الفقيه الأكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء، وقرأ في مدينة قم على المحقّق المدقّق ميرزا أبي القاسم القمي صاحب القوانين، والعلّامة مولى حمزة القائني، و حاز مقاماً رفيعاً في العلم والأدب والعرفان.

كان فقيهاً، أُصوليّاً، متكلّماً، مفسّراً، أديباً، جامعاً بين المعقول والمنقول، متفنّناً في الفنون، وكان جيّد القريحة، حسن الفهم، ذكيّ الفؤاد، دقيق النظر، وسيع الفكر، بارعاً أديباً، وكان من أجلّة علماء عصره، شاخصاً، وجيهاً، مطاعاً في الدولة والرعية، وسيع الدائرة، ممدوح السيرة.

يروي المترجم عن العلّامتين القمي والقائني قراءةً وإجازةً.

وللمترجم آثار جليلة، منها:

(١) حاشية الصمدية لشيخنا بهاءالدين العاملي في النحو، سمّاه **محموديّة**، نسبة إلى شقيقه آقا محمود، يقرب من ثلاثة آلاف بيت،

(٢) و له رسالة **نورالأنوار** في تفسير كريمة «بسم الله الرحمن الرحيم»، تقرب من ألف بيت،

(٣) و كتاب **الدرر الغروية** في أُصول الاحكام الالهية في أُصول الفقه، يقرب خمس وأربعين ألف بيت، في أربعة مجلدات،

(٤) و رسالة **قوت لايموت** في واجبات الصلاة والصوم يقرب من أربعة الآف بيت،

(٥) و **أجوبة المسائل المرشديّة** سألوها من مرشدآباد هندوستان،

(٦) و **ربيع الأزهار** في المسائل المتفرقة من أُصول الفقه، يقرب من ألف وخمسمئة بيت،

(٧) و **مخزن القوت في شرح رسالة قوت لايموت** في الاستدلال على ما في رسالة قوت لايموت، من الفتاوى يقرب سبعة عشر ألف بيت،

(٨) و **تحفة المحبّين** في مسألة الإمامة واثبات خلافة اميرالمؤمنين عليه السلام بلافصل وبعض الفضائل المتعلّقة بالأئمة عليهم السلام، كتبه في بلده فيض آباد من هندوستان يقرب من ثلاثة ألف بيت،

(٩) و **أجوبة المسائل الفيضيّة** سأل بها من فيض‌آباد هندوستان، يقرب من ألف بيت،

(١٠) و **تاريخ نيك وبد دنيا** كتبه للسيّدة بهوبيگم والدة آصف‌الدولة في فيض‌آباد،

(١١) و **تاريخ مواليد الأئمة الاثنى عشر ووفياتهم عليهم السّلام**،

(١٢) **تاريخ تحفة الاخوان** أو تاريخ بغلي[١] في أحوال مشاهير الأنبياء والخلفاء والأئمة الاثنى‌عشر وتاريخ أدوار حياتهم،

(١٣) **تاريخ غزوات اميرالمؤمنين** عليه السلام كتبه في مدينة دكن من هندوستان يقرب من ثلاثه ألف بيت؛

(١٤) **عقد الجواهر الحسان** في أجوبة المسائل الحيدرية يقرب من ألفي بيت،

(١٥) و **تنبيه الغافلين** في الحكم والمواعظ والامثال والعرفان والانذرات،

(١٦) رسالة **كشف المين والرين** عن حكم صلاة الجمعة وصلاة العيدين،

(١٧) **مرآة الأحوال** في تراجم بعض المشاهير و غيرها من المستطرفات ونحوها يقرب من خمسة عشر ألف بيت،

(١٨) و رسالة **كشف الشبهة عن حكم المتعة** يقرب من ألف بيت،

(١٩) رسالة في **حكم الشكوك الواقعة في الصلاة** جعلها في جدول لطيفة[٢]،

وغيرها من المقالات وأجوبة المسائل المتفرّقة ونحوها.

سافر المترجم إلى بلاد هندوستان وبقي فيها مدّة من الزمان، وكان له فيها مقام محمود ويوم مشهود وقبول عام ووجهة وجيهة، وكان فيها مرجع الفتوى والتقليد والمراجعات الدينيّة، وكان فيها جليلاً رفيع الشأن. لم نعثر على تاريخ وفاة المترجم على وجه التحقيق[٣].

---

(١) في الذريعة إلى تصانيف الشيعة (٤١٣/٣): «ولاختصاره يعبر عنه بـ تاريخ بغلي»؛ وفيه وفي الكرام: «تحفة الأخوان»، من دون لفظة «تاريخ».

(٢) في الكرام والذريعة (٩١/٥): «الجدول في شكوك الصلاة وأحكامها».

(٣) في مصفى المقال: «كتب بعض معاصريه تاريخ وفاته على هامش النسخة في ١٢٣٥ وذكر مادّة وفاته (وافاك يا رضوانها أحد)».

(٣٦)

السيّد أحمد الأردكاني[١]

(. . . ـ بعد ١٢٣٨)

العلّامة السيّد أحمد الأردكاني اليزدي: كان المترجم من أركان علماء عصره في مدينة يزد ومن أعلامهم، شاخصاً فيها، وجيهاً، مقبولاً، جليل المقام، وكان فقيهاً، أُصولياً، متكلّماً، حكيماً، محدّثاً، أديباً، وكان متصلباً في أُموره.

ولمّا ورد الشيخ أحمد الاحسائي الحائري المعروف إلى يزد في مسافرته إلى ايران سنة ١٢٢٤[٢]، قام جلّ علمائها على تعظيم مقدمه وتمجيده وتجليله، ولكن خالفهم المترجم في ذلك مُعلناً على الخلاف والإعراض، وكان قعوده عن الأمر هذا مع أنّه لم يتجاوز من حدّ التروك إلى ساحل الفعل والعمل في شيء، شديد الأثر في الأمر قويّاً، فتبعه في ذلك أكثر أهاليها من الطبقات، فلم يحصل للشيخ فيها موقع ينبغي لمثله، كما في غيرها من البلاد.

وللمترجم بعض المؤلفات، منها:

١ ـ كتاب سمّاه «**فضائل الشيعة**»،

٢ ـ **سرور المؤمنين في فضائل أميرالمؤمنين**عليه السلام وتاريخ حياته،

٣ ـ رسالة في **فضل الصلاة على النبيّ وآله**صلى الله عليه وآله،

٤ ـ رسالة في بيان **أنساب طوائف السادات العلويّين**،

٥ ـ **ترجمة بعض مجلّدات العوالم** من العربية إلى الفارسيّة.

---

(١) **الكرام البررة**: ١٠٦/١؛ **وريحانة الأدب**: ٣٨٩/٦.

(٢) موضع عدد السنة بياض في الأصل.

(٣٧)

مولى أحمد الخوانساري الملايري[١]

(. . . ـ ق ١٣)

مولى أحمد الملايري: ذكره صاحب «**الروضة البهية**» في جملة معاصريه وأثنى عليه بالجميل والخير وقال:

أصل المترجم هو من خوانسار، وهو الآن قاطن في دولت [آباد] ملاير، وهو مرجع الطلاب فيها.[٢]

كان المترجم فقيهاً، أُصولياً، بارعاً. قرأ على العلّامة الشيخ محمّدتقي الإصبهانيّ ـ صاحب حاشية المعالم الكبيرة ـ، والعلّامة الشريف شريف العلماء المازندراني الحائري، وكان له مرجعيّة عامّة في دولت‌آباد و ما والاها، وكان وجيهاً جليلاً فيها.

و له بعض التأليفات منها:

كتاب **مصابيح الأُصول** في أُصول الفقه في ثلاث مجلّدات ضخام وغيره.

(٣٨)

السيّد أحمد الجيلاني الرشتي[٣]

(. . . ـ ١٢٩٥)

السيّد أحمد الجيلاني الحائري: هو أحمد بن كاظم بن قاسم الحسيني نسباً، الجيلانيّ أصلاً ومنتسباً، الحائري موطناً وخاتمةً. هاجر والد المترجم من جيلان إلى الحائر الشريف وحضر فيها مدرسة أُستاذه العلّامة الشيخ أحمد الأحسائي الحائري والتزم به، وكان من أركان حوزته وأجلّ تلاميذه وصاحب سرّه وأوجه أصحابه عنده. ولما توفّي

---

(١) الكرام البررة: ١٠٢/١.

(٢) الروضة البهية في الطرق الشفيعية: ص ٢٦٢.

(٣) الكرام البررة: ١٠٢/١.

أُستاذه المذكور، قام هو بخلافته بعده ومرجعيّة أصحابه واتّسعت فيها دائرته بعد أُستاذه أعظم اتّساع، وبقي فيها أُسرته، كما يأتي في بابه.

وكان المترجم فيها خليفة والده المذكور ومرجع أصحابه ومروّج طريقته، وكان شريفاً، شاخصاً، مليّاً، متجمّلاً جليلاً في دولة آل عثمان وصاحب الدائرة العظيمة الوسيعة، وكان متصلّباً في طريقة والده ومسلكه، وكان له فيها مَضيف عامّ ينزلها كلّ مَن عرفه أو لم يعرفه من عشائر الأعراب وشيوخهم ورؤسائهم، وكان له مقام عظيم عند الأعراب ولاسيما العشائر البدويّة منهم، كان متنفذاً، جليلاً، مطاعاً، عندهم، وكان يهدىٰ إليه أموال خطيرة منهم.

قُتل المترجم في الحائر الشريف غيلةً على أيدي بعض أشرار العرب، من أهل بلده ليلة الاثنين السابع عشر من شهر جمادي الأُولى من سنة ١٢٩٥ ودفن فيها في جنب مضجع والده، في الرواق الشريف، ممّا يلي الرجل والشبّاك المعروف بقبر الشهداء سلام الله عليهم أجمعين.

وسيأتي بعض الكلام المتعلّق بالمقام في ترجمة والده.

وكان سبب قتله أنّه وقعت ثورة في الحائر الشريف من الأعراب على الحكومة العثمانيّة، فخالف المترجم فيها الأعراب وقام باعانة الحكومة، فلم يزالوا يرمونه بسهام الملام وينظرون إليه بالبُغض والعدوان حتّىٰ كان ترجيعهم في بعض هوساتهم: «**نشرب دمك يا سيد أحمد**» بعد ما كانوا يعظّمونه ويكرمونه تكريماً عظيماً، ثمّ صادفه القتل منهم على أشقّ أطواره.

كان المترجم يسوء النظر إلى علماء عصره فيها، وكانوا لا يأمنون من نياته القلبيّة على خلاف روية والده المؤسس، وكان ذلك ممّا أسرع الأمر إليه وكان في وقوع الأمر احتمال الخطرات لهم من طرف المترجم، بأن يتّهمهم في الفتك بسوء ظنّه عليهم ولكنّ لم يمهله الموت بذلك.

(٣٩)

ميرزا أحمد وقار الشيرازي[١]

(١٢٣٢ ـ ١٢٩٨)

ميرزا أحمد وقار بن الوصال: هو وقار بن ـ ربّ الفضل والادب ـ ميرزا كوچك محمّد شفيع الوصال الشيرازي.

ولد المترجم في محروسة شيراز ـ وهي تربة فاضلة ـ سنة ١٢٣٢ وتوفّي فيها سنة ١٢٩٨ ودفن في جوار حضرة السيّد أحمد شاهچراغ في جنب مضجع والده المغفور له، وتخلّص المترجم في شعره [بـ]«وقار».

كان أديباً، فاضلاً، شاعراً، مترسّلاً، من مشاهير شعراء عصره، وكان مورد عنايات جلالة السلطان ناصرالدين شاه الخاصة، وكان مادحه، وله قطعات وقصائد رشيقة في مدح السلطان وبعض اُمراء عصره من أبناء السلطنة وغيرهم.

تلمّذ المترجم في العربيّة والأدبيّة على والده الفاضل وغيره، وبرع و فاقَ، وكان من أساتذة وقته، في خطّ النسخ وكان المصحف بخطّه من النفائس المخزونة، وله **ديوان كبير**، وكتاب **مثنوي مولوي** كتبه في هندوستان وطبع في بندر بمبئي.

سافر المترجم إلى بلاد هند بعد والده، وبقي فيها مدّة من عمره، وكان له فيها موقع عظيم حتّىٰ طلبه فيروز ميرزا نصرةالدولة ـ والي إيالت فارس ـ جدّاً، فرجع إلى شيراز ثانياً.

ودوّن في مقامه في هندوستان كتابه **مثنوي مولوي** وبادروا على طبعه فيها، ثمّ سافر المترجم من شيراز إلى طهران، وكان فيها مشمول عنايات جلالة الملك ناصرالدين الخاصّة كما مرّ.

ومن شعره في وصف زلزلة شيراز وقعت في عهده:

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٢٧٦/٩؛ ريحانة الأدب: ٣٣٦/٦ ـ ٣٣٨.

دل در غـــم وخـاطر دژم وسـينه بـه تـاب است
شهری بـه خـروش است وجـهانی بـه عـذاب است
گـــيتی هـــمه بـــا ولولهٔ روز نشـور است
عـالم هـمه بـا غـلغلهٔ يـوم حسـاب است
آن خـانه کـه بـر جـای بـود خـانهٔ مـور است
وآن کـاخ کـه بـرپای بـود کـاخ حـباب است
يک لحـــظه نـيفتد ز تـزلزل کـرهٔ خـاک
گـويی کـه يکـی جـوز تـهی بـر سـر آب است
شد تيره جهان زآن که زمـين نـيمی بـرجـاست
وآن نـيم دگـر بـر رخ خـورشيد حـجاب است
آمـــد کـــرهٔ خـاک هـمانند يکـی گـوی
کـز لطـمهٔ چـوگانش بـهر گـوشه شـتاب است
خـلقی ز بـنا کـرده خـود زار وهـلاکـانـد
چون پيلهٔ ابـريشم کـه هـلاک‌اش ز لعـاب است

ومن شعره في الموعظة :

اذا شـــئتَ أن تـحی حـياة جـلوة المـحيا
فلا تـبخل ولا تـحرص ولا تـحسد عـلی الدنـيا
عرب گويد که گر خـواهـی ز روی فـهم وآگـاهی
همه عمرت به دلخواهی بـه مـقطع آيـد از مـبدأ
حسد را بر فکـن ريشـه بـخيلی را مکـن پـيشه
به پنج حـرص زن تـيشه بـه رسـم مـردم دانـا

ومن قطعاته أيضاً :

دردا کـــه از ســـتيزه چـرخ سـتيزه کـار
هـر کـار را کـه خـواستم آن‌سـان شـود نشـد
مأيـوس از آسـمان چـو شـدم گـفتم ايـن گـره
بـــاز از عـــنايت شـــه ايـــران شـــود نشـــد
گـفتم شـه ار بـه حـال فـقيران نـظر نکـرد
رحـمی بـه مـن ز صـاحب ديـوان شـود نشـد

(٤٠)

الشيخ أحمد الروحي[١]

(١٢٧٢ - ١٣١٤)

الشيخ أحمد الروحي الكرماني: هو أحمد بن محمّدجعفر الكرماني أصلاً ونشواً، المعروف بـ«الروحي» كما انتمىٰ بذلك الاسم أسرته بعده أيضاً، تبعاً للمترجم وتقديراً له. وكان المترجم من زعماء النهضة الحديثة الدستوريّة في ايران ومقدمها ومن مؤسّسيها ومن الباذلين جهده في سبيلها.

كان والده المغفور له ـ الشيخ محمّدجعفر ـ من مشاهير علماء عهده في كرمان، وكان فيها وجيهاً، ثمّ ولد المترجم فيها في سنة ١٢٧٢ الهجري القمري ونشأ فيها في حجر والده، نشوء فضل وأدب وقرأ فيها على والده وغيره من علمائها، وكان أديباً، شاعراً، مترسّلاً، فاضلاً، طلقاً، حسن المنطق، جميل البيان، ذكيّ الفؤاد، حرّ الضمير، حديد الفهم، وكان مؤرّخاً، متتبّعاً، متفنناً في الفنون، وكان فيها مرجع الأُمور الشرعية وكان يقيم الجماعة فيها، وكان يرجع إليه الناس.

ولكن كان المترجم على ضدّ الحكومة الاستبداديّة من بدء أمره، وكان يحذو في ذلك حذو أُستاذه في السياسة والمدن السيّد جمال‌الدين الأسدآبادي الأفغاني، وكان يتبع مسلكه في الاجتماع والسياسة، كان يدعو إلى الاتحاد الاسلامي والحكومة الجمهوريّة، كما كان عليه أُستاذه الأسدآبادي، حتّىٰ اتخذ سجع خاتمه:

داعی اتحاد اسلامم احمد روحی آمده نامم

وكان يتخلّص في شعره بـ«روحي» ثمّ هاجر المترجم من كرمان إلى إصبهان، لنشر سلكه وترويج عقيدته، ثمّ انتقل منها إلى طهران في عهد صدارة ميرزا علي أصغرخان أتابك أعظم الصدر الأعظم للدولة في عهد جلالة الملك ناصرالدين القاجار، فقام فيها يبث دعوته على ضدّ السلطنة سرّاً وعلى ضدّ أتابك أعظم خصوصاً، فلذلك لم يتمكّن من المقام فيها خوفاً من تعرّض الحكومة عليه، فسافر منها إلى إسلامبول واشتغل برهة من الزمان

---

(١) تاريخ بيدارى ايرانيان: ١/١٣ ـ ١٥.

فيها لتحصيل [الـ]لغات الفرنساوية والانجليزية والتركية الاسلامبولية، وكان يدرّس فيها لغة الفارسيّة وترجم فيها جملة من المؤلفات الفرنساويّة والانجليزيّة والتركيّة إلى الفارسيّة.

ثمّ سافر المترجم منها إلى زيارة بيت الله الحرام، فلمّا أتمّ حجه رجع إلى اسلامبول ثانياً واجتمع فيها وقتئذٍ مع ميرزا آقاخان الكرماني المعروف، وميرزا حسنخان خبيرالملك ـ ژنرال قونسول دولة ايران في بلاط اسلامبول ـ وكان لهم فيها محفلة سياسية على ضدّ حكومة ايران وتبديلها، تبعاً لمسلك أُستاذهم في السياسة الأفغاني، وكان يصدّرون النشريات إلى الأقطار الاسلاميّة من ايران وهندوستان والعراق والحجاز والشامات وسوريا وقفقاسيا وأفغانستان وغيرها، وكانوا يدعونهم إلى الاتحاد الاسلامي بتشكيل حكومة عامّة قاهرة اسلاميّة عظيمة باسم الخلافة الاسلاميّة العظمىٰ، تشتمل على حكومات صغيرة متعدّدة بحسب الأقطار والدول، يتبعون الخلافة العظمى والسياسة الخارجيّة على ما يأتي بيانه في ترجمة السيّد جمال‌الدين الأسدآبادي.

وتبعهم في ذلك جماعة من أهالي قسطنطنية أيضاً من طبقاتها المختلفة، مضافاً إلى الايرانيين المقيمين في اسلامبول، حتّىٰ عظم فيها أمرها وطار صيتها وعَلَت كلمتها، فاتسعت دائرة العمل لمؤسّسيها في نشر دعوتهم وتهييج الأفكار وتشويش الأذهان على ضدّ حكومة ايران. وحيثُ اطلعت عليها دولة ايران، أصدرت أمراً على سفيرها ـ ميرزا محمودخان علاءالملك التبريزي ـ في بابعالي، بمطالبة تفريقهم واخماد الفتنة وانحلال الحفلة المتشكّلة فيها، من السلطان صاحب الجلالة عبدالحميدخان، فطلب السفير الكبير انفاذ الأمر من الباب العالي وصدر الحكم من بلاط الخلافة بتسفيرهم منها، فانتقل المترجم منها حينئذٍ ومعه ميرزا آقاخان الكرماني وخبيرالملك إلى طرابزون من قطر آناطول، بأمر جلالة السلطان عبدالحميدخان، وكان ذلك في سنة ١٣١٢ وكانوا فيها تحت النظر، لايخالطون الناس ولايحضرون الاجتماعات ولايلاقون أحداً إلّا باجازة مخصوصة.

وبينما هم فيها كذلك، اذ سافر ميرزا رضا الكرماني ـ من رفقاء الأسدآبادي وأصحابه قاتل جلالةالملك ناصرالدين شاه ـ من اسلامبول إلى ايران ومعه شقيق المترجم الشيخ أبي القاسم الكرماني فنزلا بهم في طرابزون، ولاقياهم فيها ثمّ سافرا منها إلى باطوم وتوجّه منها

الشيخ أبي القاسم إلى كرمان وتوجّه ميرزا رضا إلى طهران حتّىٰ ورد إليها واتفق فيها قتل جلالةالملك ناصرالدين بيده، في مشهد مولانا عبدالعظيم الحسني ـ سلام الله عليه ـ يوم الجمعة سبعة عشر خلون من شهر ذي‌القعدة الحرام من سنة ١٣١٣، على ماكان عليه جريان الواقعة حسبما يحكيها تاريخ العهد مشروحاً.

واستند هذا العمل منه في نظر دولت ايران إلى المحبوسين السياسيّ[ين] في طرابزون والسيّد جمال‌الدين الأسدآبادي وبعثهم اليه، فطلبتهم حكومة طهران من الباب العالي بتمام الشدّة، بأنّهم شركاء قتل جلالة السلطان المقتول، فسلمتهم الحكومة العثمانيّة إلى عمّال دولت ايران في ثغر آذربيجان وسيق بهم إلى تبريز مغلولاً، وأُلقي عليهم فيها بالسجن برهة من الزمان، ثمّ صدر حكم القتل عليهم من طهران.

وذلك لمّا راى ميرزا علي أصغرخان صدر أعظم مزاحمة ميرزا عليخان أمين‌الدولة له في مقامه في طهران، مع ماكان عليه سلطان الوقت مظفرالدين من سرعة القبول، عزم على انفصال أمين‌الدولة من طهران، فعيّنه لحكومة آذربيجان ووزارة وليعهد الجديد محمّدعلي ميرزا، ليتباعد من أريكة الملك وبلاط السلطنة، وكان أمين‌الدولة هذا يتّهم في بلاط طهران بارتضاء مسلك الجمهوريّة ضدّ الحكومة الاستبداديّة باطناً، فلم يأمنوا به على المحبوسين المذكورين بالسعي في براءتهم واستخلاصهم بعد استقرار الأمر عليه، فبودر عليهم بالقتل في تبريز قبل تمام أمر القاتل في طهران. فقتل المترجم ومعه ميرزا آقاخان الكرماني وخبيرالملك، في تبريز بأمر وليعهد محمّدعلي ميرزا في سادس شهر صفر من سنة ١٣١٤.

هذا ما ذكره ناظم‌الاسلام الكرماني في «**تاريخ بيداري ايران[يان]**» المطبوع في طهران، وقال الناظم في كتابه المذكور أيضاً، أنّه أرسل برؤوسهم إلى طهران بعد القتل، ولكن انّا لا نثقّ بذلك؛ لأنّه ـ مضافاً إلى استبعاده من غير جهة واحدة ـ ما سمعنا بهذا في تاريخ وقوع الأمر في تبريز، وكنتُ أنا يومئذٍ بآذربيجان، وكنت مدركاً للأُمور، وأذكره الآن و[ما] بلغنا جريان الأمر فيها وخبره كذلك ولا بعده قطّ.

وكان المترجم ورفيقاه ميرزا آقاخان الكرماني وخبيرالملك يُتّهمون في لسان العامة، بل الخاصة أيضاً بالأنحراف في العقائد الدينيّة وسوء الطريقة، والله أعلم بحقائق الأحوال.

(٤١)

الشيخ أحمد التفرشي النجفي[١]

(. . . - ١٣٠٨)

الشيخ أحمد بن الحسين التفرشي ثمّ النجفي: قرأ المترجم الفاضل أوّلاً في إصفهان على العلّامة الشيخ محمّدباقر الإصفهاني و غيره من أساتذه وقته، ثمّ هاجر منها إلى النجف الأقدس وحضر فيها عالى مدرسة حضرة العلّامة الاستاذ المولى محمّد الفاضل الايرواني النجفي، والعلّامة الأُستاذ السيّد حسين الكوهكمري التبريزي النجفي وغيرهما من أعلام العهد. و يروي المترجم اجازةً أيضاً عن العَلَمَين الأستاذين المذكورين، وعن العلّامة الحاجّ ميرزا حسين الرازي الطهراني النجفي.

و له بعض المؤلفات وبعض التحريرات، منها:

(١) **حاشية** كبيرة على كتاب **فرائد الأُصول** للامام العلّامة الأُستاذ شيخنا المرتضى الأنصاري الدزفولي، من أول الكتاب إلى آخر مبحث التعادل والتراجيح،

(٢) و له **حاشية** كبيرة على كتاب **المكاسب والمتاجر** للعلّامة الأنصاري المذكور. و هو كتاب جليل في بابه حسن الترتيب والاتقان ويقال: إنّ حاشية العلامة السيّد محمّدكاظم اليزدي الطباطبائي النجفي على الكتاب المذكور هو مأخوذ عن كتاب المترجم هذا جُلّاً أو كُلّاً؛ لأنّ تحريرات المترجم المغفور له قد أخذها العلّامة الطباطبائي بالابتياع بعد وفاته في النجف الأشرف كلّاً[٢]،

(٣) و للمترجم **كتاب الرهن** أيضاً،

(٤) و **كتاب الطهارة**،

(٥) و له رسالة في مسألة **الاستصحاب**، وغيرها من الرسائل والتحريرات. وتوفّي المترجم رَحِمَهُ الله في النجف الاشرف في سنة ١٣٠٨ ثمان وثلاثمئة وألف الهجري القمري.

---

(١) نقباء البشر: ١ / ٩٧.

(٢) في النقباء: «أوقفها [أي تأليفاته] زوجته بعد وفاته في سنة ١٣٠٩ وجعلت التولية للسيّد عطاء الله الأرموي . . . وانتقلت بعده إلى العلّامة الشيخ الآغا رضا التبريزي . . . وهي اليوم عن ولده الفاضل الميرزا يوسف آغا».

(٤٢)

الشيخ أحمد الستري البحراني [١]

(... - ١٣١٥)

العلامة الجليل الشيخ أحمد الستري البحراني القطيفي: وهو أحمد بن صالح بن طعان بن ناصر بن علي الستري البحراني. كان هذا الرجل الجليل الآلهي هو من وجوه أصحاب الأخيار في وقته، كان فقيهاً، أُصوليّاً، محدّثاً، متكلّماً، مفسّراً، أديباً، شاعراً، متتبّعاً في الفنون، وكان بارعاً، جيّد القريحة، دقيق النظر، حسن المناظرة، وسيع الفكر، وكان وجيهاً، مقبولاً عند العامة، وكان متورعاً، ناسكاً، تقيّاً، متعبداً، كثيرالذكر، ممدوح السيرة، جليل القدر، كثيرالاشتغال بالتأليف والتصنيف والمطالعة.

انتقل المترجم مع والده المبرور من «ستره» إلى «ميامر» وقرأ فيها مبادئ أمره على السيّد علي بن اسحق البحراني مدّةً من عمره، ثمّ هاجر منها إلى ـ مركز فقاهة الشيعة الاماميّة ودارالعلوم الديانى ومهبط الروحانيّة ـ النجف الأقدس، وحضر فيها عالي مدرسة حضرة الأُستاذ العلّامة الإمام شيخنا المرتضى الأنصاري، ثمّ على الفقيه البارع الشيخ راضي النجفي، ثمّ على العلّامة الإمام الزاهد الشيخ محمّدحسين الكاظمي النجفي صاحب كتاب **هداية الأنام** حتّىٰ حاز مقاماً شامخاً في العلم والأدب والعرفان، وفاز بدرجة راقية في الروحانيّة والملكات الفاضلة ومحاسن الشيم وكرامة الأخلاق، حتّىٰ رجع إلى البحرين ثانياً، ثمّ انتقل منها إلى القطيف وتوطّن فيها إلى آخر عمره.

توفّي المترجم رَحِمَهُ الله في قطيف في سنة ١٣١٥ الهجري القمري، ودفن فيها في مقبرة الشيخ الجليل الإمام الشيخ ميثم البحراني، في جنب المسجد بقرية «ملتا» من الماحوز من بحرين بوصيّة منه رَحِمَهُ الله لذلك، وأقيمت مجالس العزاء في البحرين والنجف الأشرف وغيرهما من بلاد الشيعة.

---

(١) نقباء البشر: ١٠٢/١؛ مصفى المقال: ٥٠؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٤١١/٣ ـ ٤١٣ و ٧/١٢؛ ريحانة الأدب: ٤٨١/٤؛ علماء معاصرين: ٣٨٨.

وللمترجم رَحِمَهُ الله قصيدتان فاخرتان في رثاء شيخه العلّامة الأستاذ الشيخ الأنصاري ﷺ، وكان رَحِمَهُ الله صاحب السلطة الدينيّة الروحانيّة العظيمة في عصره، جليل المقام، وجيهاً عند العامة، وقد أفرد الفاضل الشيخ علي بن الحسن البحراني صاحب كتاب **أنوار البدرين** رسالة في ترجمته وسمّاها **الحق الواضح في أحوال العبد الصالح**.

و له آثار رشيقة ومؤلفات رائقة في فنون شتّى، منها:

١ ـ كتاب **زاد المجتهدين** في شرح بلغة المحدّثين للشيخ سليمان الماحوزي افتتحه بفوائد رجالية،

٢ ـ رسالة **قرّة العين** في حكم الجهر بالبسملة والتسبيح في الأخيرتين، وهي رسالة كبيرة،

٣ ـ رسالة أُخرى مختصرة من سابقتها،

٤ ـ رسالة في **نقض رسالة الشيخ على الستري البحراني** في المسألة المتقدمة،

٥ ـ **شرح اللمعة الدمشقية** لم يخرج إلى البياض إلّا يسير منه،

٦ ـ كتاب **الوصول إلى علم الأُصول** خرج منه بعض أجزائه،

٧ ـ **كتاب في النحو**،

٨ ـ **إقامة البرهان على حليّة الادّهان** ردّ بها على بعض محشي اللمعة،

٩ ـ رسالة **منهاج السلامة** في حكم الخارج عن بلد الاقامة[1]،

١٠ ـ **رسالة في الحبوة** ورجّح فيها دخول الكتب فيها وفاقاً للقدماء،

١١ ـ رسالة في **حكم الجمع بين الفاطميتين**، ورجّح فيها حرمة الجمع وفاقاً لصاحب الحدائق رَحِمَهُ الله،

١٢ ـ رسالة في **تحقيق معنى النقل وأقسامه**،

١٣ ـ رسالة في **حكم صوم يوم عاشوراء** من المحرم وتحصيل المراد من خبرين[2]،

---

(١) في النقباء والذريعة (٢٣/١٩١): «منهج السلامة في حكم الخارج إلى الترخّص عن محل الاقامة».

(٢) في النقباء: «جواب مسألة العاشوريّة في معنى عاشوراء وحكم الصوم فيه ومعنى العصر والساعة في حديثٍ فليكن افطارك بعد العصر بساعة».

١٤ ـ رسالة **ملاذ العباد في أحكام التقليد والاجتهاد**،

١٥ ـ كتاب **الدرر الفكريّة** في أجوبة المسائل الشبريّة، أجوبة أربعة مسائل للسيّد عبدالله شبر،

١٦ ـ رسالة في **شرح دعاء كميل** بن زياد المعروف،

١٧ ـ **أجوبة عدّة مسائل** للسيّد محمّدباقر بن علي بن إسحاق البحراني،

١٨ ـ **أجوبة مسائل للشيخ محمّد** بن عبدالله بن أحمد البحراني،

١٩ ـ **أجوبة مسائل للشيخ ظيف الله** بن سيف الله في جزأين،

٢٠ ـ الصحيفة الصادقية سمّاها: «**التحفة الأحدية للحضرة الجعفرية**» مجلّد كبير، رتّبه على ترتيب الكتب الفقهية، ما يبتدأ بالأدعية المرتبطة بالطهارة، ممّا يختص روايته بالصادق عليه السلام إلى آخر باب الفقه،

٢١ ـ حواشي على الصحيفة المذكورة،

٢٢ ـ **حواشي على رجال** فاضل الاسترآبادي ورجال النجاشي،

٢٣ ـ **منظومة في الفقه** تبلغ ألفين وخمسمئة بيت،

٢٤ ـ منظومة زبدة الأُصول للشيخ بهاءالدين العاملي سمّاها **العمدة في نظم الزبدة**،

٢٥ ـ **منظومة في التوحيد** لم تتمّ،

٢٦ ـ رسالة **قبسة العجلان في وفاة غريب خراسان** صنّفها في مدينة الرسول صلى الله عليه وآله، في رجوعه من سفر الحج في ظرف يوم وليلة وأورد فيها جملة من الأشعار المناسبة لموضوع التأليف من إنشائاته الجيّدة،

٢٧ ـ **ديوان أشعاره** يشتمل على مديحة سيّدالانبياء والأئمة المعصومين صلى الله عليه وآله دوّن بعد وفاة المترجم و له اشعار كثيرة أيضاً ولكن لم تدوّن.

أعقب المترجم رَحِمَهُ الله بعد آثاره الرائقة وجميل الذكر، ولده الفاضل وخليفته في العلم والعرفان ومظهره في الورع والتقوى، السيّد محمّدصالح، يأتي ذكره في محله.

(٤٣)

ميرزا احمد المجتهد التبريزي

(. . . - ١٢٦٥)

العلامة الحاج ميرزا احمد المجتهد التبريزي: كان المترجم أعظم علماء عهده في قطر آذربيجان، ومن أجلّة علماء ايران، كان شاخصاً، عَلَماً، مطاعاً، وجيهاً في العامة، رئيساً، حجّةً، عظيم الدائرة، وسيع العتبة، مرجعاً في أُمور العامة، كريم الأخلاق، ممدوح السيرة، فطناً، كيّساً، كاتباً، مترسّلاً، فاضلاً، حصيف العقل، حسن التدبير، صاحب الشوكة والنبالة.

وكان له جليل الموقع في الدولة والقبول العامّ في الرعيّة، وكان هميماً في قضاء حوائج الناس ودفع الظلم عنهم وتقوية الضعفاء منهم والعطية لفقرائهم والاجتماع معهم في احتفالاتهم الدينيّة والاجتماعيّة، فكان عامة الناس في محروسة تبريز و ما والاها يتّبعون أمره ويقتدون به في حكمه، وكانوا يرون ذلك نجاةً وسعادةً في أُمور معاشهم ومعادهم[1].

(٤٤)

الشيخ أحمد البلاغي النجفي[2]

(. . . - ١٢٧١)

العلامة الشيخ أحمد البلاغي النجفي الفاضل: جماعة البلاغيّين من البيوت الشريفة في النجف الأقدس، وظهر منهم جمع من العلماء الفقهاء والفضلاء الأُدباء والبارعين من الخطباء، ولعلّه يأتي في الكتاب ذكر بعضهم وبعض الكلام في تاريخ أُسرتهم الكريمة، إن شاء الله تعالى.

وكان المترجم من مَهَرة علماء عهده الفقهاء، وكان فقيهاً، أُصوليّاً، فاضلاً، أديباً. وقرأ

---

(١) بقية الترجمة، محلّه بياض في الأصل. راجع لترجمته: دائرة المعارف بزرگ اسلامي: ٨٢/٧-٨٣.

(٢) الكرام البررة: ٩٨/١ الرقم ١٩٨.

المترجم في جهة من العلوم على العلّامة الأُستاذ البارع السيّد عبدالله شبّر البغدادي الكاظمي ـ الآتي ذكره في بابه ـ وكان من أخصّ أصحاب أُستاذه الجليل وأركان حوزته وفضلائها، وكان من عَمَد رجال الفقه والحديث والأدب في وقته.

ولم أقف على تاريخ المترجم وترجمة أحواله أزيد من ذلك، كما لم أقف على تاريخ وفاته[١] على وجه التحقيق أيضاً إلّا أنّ تاريخ حياةُ أستاذه المذكور سنة ١١٨٨ ـ ١٢٤٢[٢]، يحكي عن تاريخ حياته إجمالاً.

(٤٥)
٧ ملا أحمد الشبستري التبريزي[٣]
(... ـ ١٣٠٦)

الشيخ الجليل المولى أحمد الشبستري التبريزي النجفي: و«شبستر» ـ بالشين المعجمة المفتوحة، ثمّ الباء الموحّدة والسين المهملة الساكنة، فالتاء المنقوطة المفتوحة، ثمّ الراء المهملة ـ: قرية في ناحية أرونق من ضواحي تبريز من آذربيجان، ينتسب إليها المترجم المغفور له، ومنها شيخ المتصوّفة وإمام العرفان الشيخ محمود الشبستري العارف المعروف. وكان المترجم من خيار علماء وقته، وكان فقيهاً، أُصوليّاً، محدّثاً، وكان متورّعاً، تقيّاً، وجيهاً، مرضيّ السيرة، ناسكاً، متعبداً، فاضل الملكات والشيم.

تلمّذ المترجم على العلّامة الإمام السيّد حسين الكوهكمري التبريزي النجفي، وحضر على الأُستاذ الامام المرتضى الأنصاري التستري قبله برهة من الزمان أيضاً، ولكن استناده وعمدة تلمّذه انّما هو على العلّامة الكوهكمري المذكور، وكان خليفة أُستاذه ومقرّر بحوثه أيضاً ومورد الاعتناء والاعتماد عنده وعند أصحابه، وتلاميذه يثقون بنظره ويعترفون له بحسن الفهم وعلوّ المقام في العلم، بل العمل أيضاً.

---

(١) في الكرام: «توفّي في سنة ١٢٧١ ودفن في الصحن الشريف من جهة الباب الطوسي».

(٢) موضعه عدد السنة بياض في الأصل.

(٣) نقباء البشر: ٨٥/١ الرقم ١٩٤؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢١٧/٦؛ علماء معاصرين ص ٢٩.

وكان المترجم معتزلاً منقطعاً عن الناس، قليل المعاشرة والاختلاط، وكان كثير الاشتغال بالعبادات وحليف البيت، وكتب رَحِمَهُ الله شطراً معظماً وقسمةً كثيرةً من أبحاث أُستاذه العلّامة من مباحث أُصول الفقه. ولمّا مضى أُستاذه العلّامة إلى سبيله اجتمع على المترجم معظم قسمة أصحاب أستاذه العلّامة، واستقلّ بالبحث والتدريس ورجع جماعة كثيره في ضواحي آذربيجان في الفتوى والتقليد والاقتداء اليه، ولكن مات رَحِمَهُ الله في المشهد الغري بعد زمان غير كثير من وفاة أُستاذه العلّامة الكوهكمري، ولم نعثر على تاريخ وفاته تحقيقاً، وكان وفاة شيخه المذكور في سنة ١٢٩٨، كما يأتي ذكره في بابه إن شاء الله تعالى.

وللمترجم سوى ما كتبه من بحوث أُستاذه و غيرة ممّا كتبه من مباحث الفقه على وجه البسط والاستدلال، بعض الرسائل الفتوائيّة أيضاً تعدّ من المتون الفقهيّة، وبعض الحواشي الفتوائيّة على بعض المتون الفقهيّة كذلك، كتبها لعمل مقلديه في الفتاوى.

(٤٦)
ملا أحمد الكوزه كناني التبريزي[1]
(١٣٢٧ - . . .)

الحاج مولى أحمد الكوزه كناني التبريزي النجفي: هو أحمد بن عبدالله الكوزه كناني الأرونقي التبريزي ثمّ النجفيّ هجرةً ومحتداً وخاتمةً. و«كوزه كنان» قرية من قرى بلوك «أرونق» من نواحي تبريز، ومنها المترجم المغفور له، وامتازت تلك الناحية المرقومة في قطر آذربيجان باعتدال هوائها في الحرّ والبرد، صيفاً وشتاء، لوقوعها تجاه سلسلة الجبال الشاهقة.

وكان المترجم من أخيار علماء عهده، وكان فقيهاً، أُصوليّاً، محدّثاً، وكان معروفاً بالورع والتقوى وحسن السيرة وكرامة الأخلاق. وقرأ المترجم على العلّامة الإمام السيّد حسين الكوهكمري التبريزي النجفي والعلّامة المولى محمّد الايرواني الفاضل.

ويروي المترجم عن الشيخين العلمين اجازةً وقراءةً. و له بعض المؤلفات، منها:

---

(١) نقباء البشر: ١٠٩/١ الرقم ٢٤٤؛ وريحانة الأدب: ١٠٢/٥.

(١) كتاب **هداية الموحّدين** في المعارف الالهية والأخلاق والنصائح والمواعظ والحكم، وهو كتاب نافع مهذّب في بابه في ثلاث مجلدات ضخام، وطبع في محروسة تبريز في حياة مؤلّفه.

(٢) و له كتاب **ايقاظ العلماء وتنبيه الأمراء** في الحكم والمواعظ أيضاً.[١]

وتوفّي المترجم في النجف الاشرف في حدود سنة ١٣٢٦[٢] ودفن في مقبرة شيخنا العلّامة الإمام الشيخ محمّدحسن المامقاني التبريزي النجفي.

وكان المترجم والد زوجة ابنه الأرشد الشيخ عبدالله المامقاني، الآتي ذكره في بابه أيضاً.

(٤٧)
الشيخ أحمد الحكمي الشيرازي[٣]
(١٣٣٠ ـ ...)

العلامة الشيخ أحمد الشيرازي النجفي الحكمي: كان المترجم جامعاً بين المعقول والمنقول، كان فقيهاً، أُصولياً، أديباً، بارعاً وكان حكيماً فلسفيّاً، أُستاذاً متكلّماً، ناقداً، دقيق النظر، حسن البيان.

و قرأ المترجم في العلوم العقليّة على أساتذة عصره في شيراز، ثمّ هاجر إلى النجف الاشرف وأنتقل منها إلى سامراء واعتكف فيها يحضر عالي مجلس حضرة الأُستاذ العلّامة السيّد ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري مدّة مديدة.

و لمّا مضى الأُستاذ إلى سبيله في سنة ١٣١٢ رجع المترجم إلى النجف ثانياً واعتكف في تلك العتبة المقدسة إلى آخر عمره، وكان له فيها مجلس بحث في الفقه وأُصوله وكان

---

(١) ومن تأليفاته كتاب **روضة الأمثال** في تفسير بعض الآيات من القرآن الكريم التي يعبر عنها بـ«أمثال القرآن» و طبع حجرياً.

(٢) في النقباء: «توفّي في الكاظميّة يوم السبت ٥ ربيع الاول ١٣٢٧ وحمل جثمانه إلى النجف».

(٣) نقباء البشر: ٨٥/١ الرقم ١٩٥؛ هدية الرازيّ: ص ٦٥ ـ ٦٦.

يحضره جماعة قليله من المشتغلين، وكان رَحِمَهُ الله متولّي مدرسة قوام الشيرازي فيها أيضاً المعروفة ومدرّسها ومتصدّي اُمور أوقافها.

وقرأتُ عليه أنا في النجف الاشرف في حدود سنة ١٣٢٨ ومابعدها في الحكمة المتعالية مدّة معتدّة، ولكن متخفّياً عن الناس؛ لأنّه رَحِمَهُ الله كان يبالى عن درس الفلسفة خوفاً من انتقاد بعض الناس عليه وتخطئتهم.

وكان للمترجم صهر على ابنته من أهل شيراز من فضلاء السادة الكرام[١]، وكان من أهل الفضل والورع والتقوى أيضاً، وكان له شديد سوء النظر والمخالفة للاشتغال بالحكمة ودرسها وتدرّسها مطلقاً، وكان المترجم رَحِمَهُ الله أشدّ الرعاية لنظره والمبالات منه في درس الحكمة، فكنا نخرج مع المترجم المغفور له إلى خارج البلد ونتّخذ شيئاً من أبنية وادي السلام فيها للدرس، ثمّ نرجع إلى البلد، فكان ذلك من عادتنا في كلّ يوم، وكان رَحِمَهُ الله بارعاً في الحكمة المتعالية والعرفان، وكان جيّد القريحة، لطيف الذوق، حسن الفهم.

ومات رَحِمَهُ الله في النجف الأشرف في سنة ١٣٣٠[٢] ودفن في الصحن الشريف العلوي في بعض الحجرات الشرقية، قريباً من المسجد الخضراء المعروف.[٣]

ولم أقف على تأليف مدوّنٍ للمترجم و ماكان لنا طريق إلى ذلک لتحصيل الاطلاع، الاّ بعض كراريس و الجزوات في بعض ابواب الفقه و بعض مباحث أصول الفقه.

---

(١) هو العالم الجليل السيّد علي الموسوي الكازروني، ذكره في النقباء.

(٢) في **النقباء و هدية الرازي**: «سنة ١٣٣٢».

(٣) و طبع من آثار المترجم له «**حاشية على الفصول الغروية**» في علم الاصول بالنجف الأشرف.

(٤٨)

الشيخ أحمد الشاهرودي[1]

(١٣٥٠ ـ . . .)

العلّامة الشيخ أحمد الشاهرودي الخراساني المعاصر: هو الشيخ الجليل الفاضل، المتبحّر المتتبع البارع، أحمد بن محمّدعلي بن محمّدكاظم الشاهرودي الخراساني أصلاً ومحتداً وانتساباً، وهو من أجلّة علمائنا المعاصرين والفقهاء المجتهدين والفضلاء المتبحّرين، وكان فقيهاً، أُصوليّاً، محدّثاً، مؤرّخاً، مفسّراً، أديباً، متتبعاً، وكان وجيهاً جليلاً، وممدوح السيرة، وكان له مرجعية عامة في بلدة شاهرود، بل في قطر خراسان جلّاً، وكان مطاعاً مقبول العامة فيها، وكان ثقةً، ضابطاً، سديد الرواية، وكان فطناً، ذكيّاً، دقيق النظر.

قرأ المترجم على العلّامة الإمام المولى محمّدكاظم الخراساني النجفي ـ الأُستاذ الأعظم ـ وغيره من صناديد عصره، وتعيّن المترجم في سنة ١٣٤١ من طرف أعلام العهد ومراجع تقليد الشيعة الإمام الميرزا محمّدحسين النائيني الإصفهاني النجفي، والإمام السيّد أبوالحسن الموسوي الإصفهاني النجفي، والامام الشيخ عبدالكريم اليزديّ الحائريّ العراقيّ القميّ، للنظارة العالية في المجلس الشورى الملي العمومي في طهران، في جملة النظّار الخمسة من المجتهدين الطّراز الأوّل في ايران حسبما عيّنة ونطق به الأصل الثاني من القانون الأساسي، ولكن لم يتنجّز الأمر في تلك المرة ولم يصل إلى مقام العمل من مقام الكتابة؛ لأنّ المجلس الشورى الملي وأُمناء الدولة العليّة في طهران، لم يرضوا بذلك ولم يقبلوا النظارة الروحانيّة الدينيّة على المجلس الشورى الملي في أعماله.

وللمترجم بعض الآثار العلميّة والأدبيّة الجميلة، منها:

(١) كتاب **ازالة الأوهام** في جواب **ينابيع الاسلام** لعبد المسيح المسيحي في الردّ على الاسلام، فكتب العلّامة المترجم كتابه ازالة الاوهام في توضيح أغلاطه واشتباهاته

---

(١) نقباء البشر: ١١٥/١ الرقم ٢٥٨؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٥٢٨/١؛ علماء معاصرين: ص٣٨٧.

وتدليساته في كتابه المذكور، وطبع هذا الكتاب أعني ازالة الاوهام في جواب ينابيع الاسلام.

(٢) و كتاب **مدينة الاسلام** أو روح التمدّن[١] تصدّىٰ فيه لبيان عدم التنافي فيما بين التمدّن العصري ومقرّرات ديانة الاسلام، بل اثبات التلازم والاقتضاء بينهما على وجه ومايناسب هذا الباب، وطبع هذا الكتاب في النجف الأشرف، وكتب المترجم أصل الكتاب في بلدة سامراء أيضاً حين تشرّفه فيها.

(٣) و له كتاب **الحقّ المبين** طبع في [١٣٣٤][٢].

(٤) و له كتاب **مرآة العارفين** طبع في [١٣٤٣][٣].

(٥) و له كتاب **تنبيه الغافلين** طبع ...[٤].

(٦) و له كتاب **ايقاظ النائمين** طبع في ...[٥]

(٤٩)
السيّد أحمد الكربلايي الإصفهاني[٦]
(١٣٣٢ - ...)

العالم الناسك الفقيه السيّد أحمد الإصفهاني الحائري النجفي المعاصر: هو أحمد بن ابراهيم الموسوي الطهراني الإصفهاني الحائري النجفي العلوي الشريف، من أخيار من عاصرناه من الفقهاء الأجلة، كان المترجم من أخيار علماء العصر وزهّادهم وأوتادهم، كان ورعاً تقيّاً ناسكاً، كثير العبادة، غالب الذكر، قليل المعاشرة، كريم الأخلاق،

---

(١) ذكره في الذريعة (٢٠/٢٥٠) بعنوان: «مدينة الاسلام روح التمدّن».

(٢) من الذريعة: ٣٧/٧.

(٣) من الذريعة: ٢٧٧/٢٠.

(٤) في الأصل «منية الغافلين».

(٥) في الأصل بياض.

(٦) نقباء البشر: ٨٧/١ الرقم ٢٠٣؛ هدية الرازي: ص٦٦؛ مقدّمة كتاب توحيد علمي وعيني للسيّد محمدحسين الحسيني الطهراني.

فاضل الملكات مرضيّ الشيم، كان رَحِمَهُ الله ملتزماً بالآداب الدينيّة والسنن الشرعية في جميع أُموره من مأكله ومشربه ومسكنه وملبسه وممشاه ومعاشرته الداخليّة والخارجيّة، وكان وجيهاً في العامة من العوامّ والخواصّ معهوداً عندهم بالزهد والتقوى وجلالة القدر.

رُبّي المترجم في مدرسة حضرة العالم الرباني وإمام عصره في الزهد والأخلاق المولى حسينقلي الهمداني النجفي المعروف، وكم له نظير للمترجم في تربيته.

قرأ المترجم أولاً على العلّامة الإمام السيّد ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري في سامراء، ثمّ انتقل منها إلى الغريّ بعد ارتحال أُستاذه العلّامة المغفور له وقرأ فيها على العلّامة الاستاذ المولى محمّدكاظم الهروي الخراساني النجفي مدّة معتدّة، ثمّ هاجر منها إلى كربلا المشرفة وتوطّن فيها، ثمّ رجع إلى النجف الأشرف ثانياً، حتّىٰ توفّي فيها في سنة ١٣٣٢ الهجري القمري ودفن فيها، وتولّى غسله فيها الرجل التقي الصالح العالم الرباني الشيخ على الزاهد القمي النجفي، أخصّ مَن اتّصل به من تلاميذ أُستاذه الهمداني المتقدّم ذكره.

وكان للمترجم مجلس بحث كبير في الحائر الشريف والمشهد الغري في علم الأخلاق والسلوك، وكان يحضره جمع من الخواصّ. وكان فقيهاً، أُصولياً، متتبعاً، دقيق النظر، حسن الفهم، وكان حسن المحاضرة، لطيف الذوق.

وأعقب المترجم رَحِمَهُ الله بعد جميل الذكر بعض الجزوات والكراريس التقاطاً من أبحاث أساتيذه في الفقه وأُصول الفقه وأنظاراته، لم يخرج شيء منها إلى البياض، وللمترجم بعض المقالات والمكاتبات العرفانيّة الأخلاقية في السلوك إلى الله ـ عزّوجلّ ـ وتكميل النفس وتهذيبها، طبعت على صورة رسالة وجيزة مع مكاتبات للعلّامة الشيخ محمّدباقر البهاري الهمداني والعلّامة المولى حسينقلي الهمداني في جزء واحد وسمّاه **تذكرة المتّقين**، وهي رسالة نافعة، مفيدة، مهذّبة، محمودة في الموعظة والانذار والتورّع وحسن السيرة والسلوك إلى الله تعالى.

و له رسالة في **مسألة الصلاة في اللباس المشكوك**.

(٥٠)

السيّد أحمد الأديب الپيشاوري[١]

(١٣٤٩ ـ ١٣٧٥)

الأديب الفاضل الجليل السيّد أحمد العلوي الپيشاوري الهندي الطهراني المشتهر بالأديب الپيشاوري: هو الأديب الفاضل البارع، إمام الشعر والادب في عهده السيّد أحمد العلويّ الفاطميّ الحسيني ابن شهاب‌الدين الپيشاوري أصلاً وانتساباً، ثمّ الطهراني الرازي موطناً وخاتمةً ـ ألبسه الله حلل الرحمة والغفران.

وهو أفضل أُدباء عصره وأشعر فضلاء عهده، أُستاذ الشعر والأدب، وإمام الفضل والعرفان، ونادرة الدوران، واشتهر المترجم في حياته بـ«الأديب» وكان حقيقاً بهذا اللقب، كان رَحِمَهُ الله زاهداً في دنياه فاضل الملكات، كريم الشيم، معرضاً عن الشئون الدنيويّة، قليل الاعتناء بالزخارف، مهذّب الأخلاق، الهيّ السيرة.

وكان وجيهاً جليلاً مقبول العامة، كان له عظيم الموقع عند الأكابر والأُمراء من ذوي الشوكة وجليل المقام عند الأُدباء والفضلاء، كان جلّ معاصريه من الأفاضل والأدباء، ينظرون إليه بنظر التعظيم ويقرّون له بالتقدّم والنبالة في الفضل والشعر والأدب ويتخاضعون عنه تخاضع التلميذ لأُستاذه، وكان أُدباء عهده يغتنمون حضرته ويستفيضون من أنوار علومه وأدبه ويتبرّكون من أنفاسه ومفاوضاته، وعاش رَحِمَهُ الله حصوراً إلى آخر عمره، مجرّداً، منفرداً، بل لم يتملّك بشيء في أدوار حياته من حطام الدنيا وزينتها الاّ مجلّدات يسيرة من الكتب التي كان يراجعها من الفلسفة واللغة والأدبيّة والشعر والتاريخ.

كان المترجم أُستاذاً في الفلسفة ولاسيما الالهيّات منها وقسم معظم من الرياضيات والتاريخ والأدبية واللغة والشعر وغيرها، وكان حسن الفكر، وسيع التتبع، دقيق النظر، عالي الفهم، حديد الادراك، كثير الضبط، غزير الحفظ، بل كان [ت] قوّة حفظه ممّا ينبغي للتقدير وخصوص الذكر، وكان منقطعاً عن الناس حريصاً بالاعتزال والانزواء، مجتنباً عن

---

(١) نقباء البشر: ١/٨٣ الرقم ١٨٧.

المخالطة، أشدّ الاجتناب والاحتراز الّا عن الاختلاط الأدبي والعرفاني والعلمي، محدوداً بحدود خاصّة، وبالجملة ماكان فيه أفادة أو استفادة روحيّ، وكان كثير الاشتغال والمطالعة في اعتزاله.

وكان كثير المراجعة بكتاب **الشفا** للشيخ، وكتاب **الاسفار** للامام صدرالدين الشيرازي، وكتاب **المثنوي** للمولوي الرومي، **وديوان الخاقاني** الشيرواني وبعض كتب التواريخ ونحوها.

فلم يزل رَحِمَهُ الله محبوب الصورة، ممدوح السيرة، محمود الخصال، حتّىٰ مات في طهران عن سنّ ستّين تقريباً حصوراً مجرداً في اليوم الثالث من شهر صفر الخير من سنة ١٣٤٩ الهجري القمري، وحمل نعشه إلى مشهد حضرة السيّد المعظّم السيّد عبدالعظيم الحسني ودفن فيها في تربة امامزاده عبدالله المعروفة وقبره ظاهر معروف هناك يزوره الناس.

ولد المترجم في بلدة پيشاور من بلاد الهند في حدود سنة ١٢٥٧ الهجري الهلالي، ونشأ فيها إلى أوان شبابه مشتغلاً فيها بتحصيل المبادئ، حتّىٰ وقع في تلك الحدود محاربة شديدة دموية بين بعض عشائر تلك النواحي وسكنتها وبين الحكومة وامتدّت، حتّىٰ هلك فيها جماعة كثيرة وهلك في جملتهم والد المترجم السيّد شهاب‌الدين وجملة من أُسرته من أقاربه وبني أعمامه وعشيرته.

فهاجر المترجم منها هارباً من الفتنة إلى مدينة كابل، ثمّ انتقل منها إلى غزنين وهرات حتّىٰ ورد إلى مشهد الرضا عليه السلام واستقرّ فيها، وقرأ فيها على بعض أساتذة عصره.

ثمّ هاجر منها إلى مدينة سبزوار وحضر فيها مدرسة حضرة العلّامة وإمام الفلسفة في الشرق في قرنه الحاج مولى هادي الحكيم السبزواري قريباً من سنتين من أواخر أيامه، واشتهر وقتئذٍ بـ«الأديب الهندي»، حتّىٰ حلّ سنة ١٣٠٠ الهجري القمري. وانتقل المترجم في تلك السنة إلى طهران وكان عمره يومئذٍ قريباً من ثلاث وأربعين سنة إلى [أن] توفّي فيها كما سمعت وكأنّه رَحِمَهُ الله لم يصرف برهة من تسعين سنة أيام حياته الّا في كسب الفضائل وتحصيل الكمال وتهذيب الأخلاق وتزكية النفس، فللّه دره وعليه احسانه وبرّه.

و له بعض الآثار النفيسه، منها:

(١) **حواشي وتعليقات على تاريخ أبي الفضل البيهقي**، ولعلّه أول ما كتبه وصنّفه.

(٢) و له **ديوان** يحتوي على مئتين وأربعة آلاف بيت من الشعر الفارسي، وثلاثمئة وسبعين بيتاً من الشعر العربي.

(٣) و له **رسالة في بيان القضايا البديهيّة الأوليّة**.

(٤) و رسالة أُخرى في **التعليق على ديوان ناصرخسرو** العلوي وتصحيحه، وكلتا الرسالتين مطبوعتان في ذيل ديوانه المذكور.

(٥) و له **ديوان قيصرنامه** في تاريخ الحرب العمومي يزيد على أربعة عشر ألف بيت من الشعر.

(٦) و له **ترجمة كتاب الشفا** للشيخ الرئيس ابن‌سينا من العربيّة إلى الفارسيّة، ولكن لم يتمّ.

ومع ذلك أنّه كتب كتاب **الشفاء** و كتاب **الأسفار** بخطه لنفسه وغيرهما من الكتب.

(٥١)

أسدالله بيك الكردستاني الأردلاني

(١٢٦٢ - . . .)

امير السنة أسدالله بيك الكردستاني الأردلاني الشاعر: هو أسدالله بن نجفقلي خان الأردلاني الكردستاني وتلقّب المترجم في دولة الخاقان فتحعلي‌شاه القاجار بـ«أمير سنة» وكان من شرفاء قطر كردستان، صاحب المجد والشوكة فيها ارثا وشخصاً، وكان المترجم أديباً، كاتباً، مترسلاً، شاعراً، فاضلاً، عارفاً بالتواريخ والسير، و له **ديوان** يقرب من ثلاثة ألف شعر، وتوفّى المترجم في بلدة أردلان من مدن قطر كردستان من أقطار ايران في سنة ١٢٦٢ ومن شعره فى التغزّل:

چنان صيدى نبودم كاين چنين بيخود شوم رامش — فريب دانهٔ خالش چنين افكند در دامش

زانبوه غمش در سينه دل آن چنان سوزد — كه اندر گله افروزد شبان اندر شبان آتش

و له أيضاً:

بعد از اين جز در ميخانه مرا نيست مقام خاصه اكنون كه بهار آمد وشد ماه تمام

و له أيضاً:

مرا سفيد شد از هجر ديده چون يعقوب ز وصل يوسفم اى باد بوى پيرهنى

(٥٢)

حجة الاسلام مولىٰ أسدالله البروجردي[1]

(. . . - ١٢٧١)

العلامة الإمام الحاج مولى أسدالله البروجردي، حجةالاسلام: هو أسدالله بن عبدالله البروجردي أصلاً وموطناً وخاتمةً، وتلقّب المترجم في عصره في لسان العامّة بـ«حجة الاسلام»، وكان أهلاً لهذا اللقب النبيل؛ لعظيم مقامه في العامّة وجليل موقعه في الدولة والرعية وعلوّ مرتبته في العلم والتقوى والزهد في الدنيا.

وكان المترجم من عَمَد فقهاء عهده وعظماء علماء وقته و أجلّة رجال العلم والدين والورع والتقوى، وكان فقيهاً، أُصوليّاً، محدّثاً، رجاليّاً، بارعاً، جليلاً في العلم، اعترف له جلّ معاصريه بالفقه وعلوّ المقام في العلم والورع والتقى والنبالة والجلالة، وكانت له مدرسة كبيرة راقية في بروجرد، كان يطلبها الرجال ويحطّ عندها الرحال، واجتمع عليه جمع كثير من الفضلاء الأجلّة والمشتغلين وممّن حضر تلك المدرسة الراقية هو الشيخ الجليل شيخ الطائفة في المتأخّرين الإمام المرتضى الأنصاري الشوشتري، حضر هذا الشيخ العلّامة على المترجم في مسافرته إلى ايران برهة من الزمان، كما يأتي ذكره في ترجمته. وكان المترجم مليّاً صاحب الثروة والشوكة والدائرة العظيمة الوسيعة وكان يرى المترجم نفسه أعلم علماء عهده وأفقههم.

---

(١) روضات الجنات: ١٠١/١؛ المآثر والآثار: ١٨٩/١ ـ ١٩٠؛ الكرام البررة: ١٢٨/١ الرقم ٢٤٦؛ ريحانة الأدب: ٢٥/٢.

قرأ المترجم على العلّامة الإمام السيّد محمّد المجاهد الطباطبائي الحائري، والعلّامة المحقق الميرزا أبي القاسم القمي، والعلّامة السيّد حسين النهاوندي وغيرهم. وتزوج المترجم بكريمة حضرة المحقّق القمي صاحب القوانين بعد ارتحال والدها المحقق وقال في تهنية هذا العرس ملك الشعراء فتحعلي خان صبا:

عقل گفتا اسدالهی باز همدم دخت ابوالقاسم شد

وما ذكره صاحب **الروضات** في كتابه أنّه تزوّج بكريمة المحقّق المذكور في حياة والدها المغفور له، لعلّه اشتباه منه. وأعقب المترجم من زوجته هذه ثلاثة أولاد ذكور، هم: فخرالدين محمّد وجمال الدين محمّد ونورالدين محمّد، وللمترجم اجازة لأولاده الثلاثة المذكورة، صرّح فيها باجتهادهم وقوّة بضاعتهم في العلم، وقال في **المآثر والآثار**:

إنّي رأيتُ هذه الإجازة عند سبط المترجم الآقا علي اكبر بن جمال الدين محمّد في طهران.

وذكر المترجم في إجازته هذه صدور توقيع له من ناحية حجّة العصر المقدّسة ـ عجل الله فرجه ـ في بعض أيّامه وقال أيضاً:

إنه قد ظهر لي من هذا التوقيع المبارك آثار عظيمة ورشحات معجبة.

و قال صاحب **المآثر** في كتابه المذكور:

إنه سمعتُ بهذه القضية نيل صدور التوقيع المبارك للمترجم من الثقات المتعدّدة أيضاً.

أقول: و ربما ينسب إلى المترجم بعض الكرامات أيضاً، ولكن ما أبعد فيما بين هذا الاعتقاد وهذا الكلام والمقام وما ذكره العلّامة الجابلاقي في حقّ المترجم المغفور له حسبما ستسمعه ذيلاً. قال العلّامة السيّد شفيع الجابلاقي العراقي البروجردي في كتابه **الروضة البهية في بيان الطرق الشفيعية** في ترجمة العلّامة المذكورة ما هذا نصّه:

إنّه ـ يعني المترجم ـ والآخوند مولى علي البروجردي كانا قريباً في القرائة على السيد الأستاذ السيّد محمّد المجاهد والميرزا أبي القاسم المحقق، وكانا في غاية الصداقة في أيام التحصيل و في أوائل الأمر، حين الاشتغال بالقضاء والأمور الحِسبية والبلوغ إلى مرتبة الرياسة و في أواسط الأمر و أواخره في غاية المخالفة إلاّ أنّ الحق مع الآخوند ملا علي، فإنّه آمر بالمعروف وناهٍ عن المنكر ويتعصّب في الدين، وهو من المتحابّين في الله والمبغضين في الله، فالسكوت في هذا المقام أولى. انتهى كلامه.(١)

أقول: وإنّما سكت المغفور له بعد تمام الكلام عليه، كما ترى، والله العالم بالحقائق والخفايا. وذكر صاحب **الروضات** في ذيل ترجمة صاحب العنوان بعد جملة كلام له في كتابه المذكور.

و «بروجرد» أرضها تنبت زعفران، وذكروا أنّ في قديم الأيام نزل عسكر على بابها فأصبحوا وقد مسخ العسكر النازل فيها حجراً في مكانهم، وآثاره فيها باقية إلى هذا الآن.

وأقول: أمّا أنّ ارضها تنبتُ زعفران فهو صحيح، وأما مسخ العسكر حجراً في بابها وبقاء الأثر فيها إلى ،الآن فما سمعنا بذلك إلى هذا الحين.

وفي **روضات الجنات** أنّ المترجم له تأليفات في الفقه وأُصوله، ولكن لم يُعهد عندنا ـ مع الفحص بما كنتُ أتمكن منه ـ تأليف مدوّن له إلّا حاشيته على كتاب **قواعد الأحكام** لآية الله العلّامة الحلي مع تبحّره وطول باعه في العلم كما عرفته، ويمكن بل يظنّ أن يكون له تحريرات كثيرة في الفقه وأُصوله وغيرهما إلّا أنّه لم يخرج شيء منها إلى البياض ظاهراً. وتوفي المترجم رَحِمَهُ الله في بلدة بروجرد، وكانت هي مسقط رأسه أيضاً في سنة ١٢٧١ ودفن فيها ومضجعه ظاهر معروف هناك يزوره الناس.

---

(١) الروضة البهية في الطرق الشفيعية: ص ٢٦١.

(٥٣)

السيّد أسدالله الشفتي الجيلاني الإصفهاني[١]

(. . . - ١٢٩٠)

العلامة الإمام الشريف السيّد أسدالله العلوي الفاطمي الموسوي الشفتي الجيلاني الإصفهاني: هو الإمام، صاحب المقام الأسنىٰ، العلم الرفيع السيّد أسدالله بن حجّةالاسلام السيّد محمّدباقر بن السيّد محمدتقي الشفتي الجيلاني الإصفهاني، والده العلامه الإمام المدعو بـ«حجةالاسلام» في عهده هو أعظم وأكبر وأعرف وأشهر من أن يعرّف، وهو من أعاظم علماء الشيعة في قومه وأجلّهم [و] أرفعهم مقاماً وأنفدهم حكماً ومقدّمهم زهداً وأكثرهم عبادة وأقواهم روحاً وأوجههم في العامة وأوسعهم دائرة وأبْسَطِهم يداً وأعظمهم شوكة وأكثرهم سلطة. وبالجملة فأمره أجلى وأعلى من أن يُذكر تطفّلاً، بل يضيق لذكره الدفاتر والأسفار، وقد ذكرناه في فهرس مَن تركنا ذكره في أول الكتاب من رجال القرنين الأخيرين.

وللمترجم أُسوة حسنة في والده المغفور له في العلم والعمل، كان خليفته في الورع والتقوى والعلم والعرفان وعميم الرياسة والسلطة الدينيّة الروحانيّة والقوّة الملكوتيّه الالهيّة، وكان وجيهاً جليلاً، مطاعاً، عظيم الشأن في الدولة والرعية، وكان يتخاضع عنه رجال الملك وأكابر عصره وأُمرائه، وينقادون له.

وكان أديباً، شاعراً، فقيهاً، أُصوليّاً، ضابطاً، متعبداً، ناسكاً، متعفّفاً، قائم الليل، كثير الذكر، كريم الاخلاق، محمود الشيم، فاضل الملكات.

وكان للمترجم موقع عظيم في إصبهان، بل في قطر ايران جميعاً، قلّ مايتفق نظيره ومثله.

حكيٰ لنا غير واحد من الثقات، أنّه كان حواشيه وبعض من خدمه، يبيعون ما كان

---

(١) المآثر والآثار: ١٨٨/١؛ الكرام البررة: ١٢٤/١ ـ ١٢٦ الرقم ٢٤١؛ مصفى المقال: ص٧٧؛ ريحانة الأدب: ٢٦/٢.

يُهدى إليه من الواردين عليه لزيارته ، في يوم النيروز الفرس من الفواكه من النارنج والرمّان والتفاحة ونحوها بست مئة قران بنقد عصره ، ولايخفى تفاوت الأسعار بين الأعصار.

وكان له حوض صغير قريباً من مقامه ، وكان كلّما يُهدى إليه من الزائرين يأخذه منه ثمّ يلقيه في الحوض ، فكان يأخذه منه من كان له الأخذ ، ولم يعهد مثل ذلك من غيره ، مع الالتفات بتفاوت الأسعار وتفاوت النقود في ذاك العصر قياساً إلى مابعده من العصور إلى أن ينتهي إلى عصرنا الحاضر ، ولعل الفرق بينهما يزيد على نسبة الواحد إلى العشرة بل أزيد كما لايخفى.

وحكىٰ لي بعض الأعلام من أهل إصبهان ، أنّ المترجم ورد إلى مجلس عام في بيته اجتمع فيه صناديد القوم وأركانهم والوجوه والأشراف من الطبقات والأصناف في احتفال عامّ وفيهم العلّامة الجليل الشيخ محمّدباقر الإصبهاني ـ وكان من أعلام العهد وأجلّة علماء وقته ـ وكان قد جلس في ناحية بعيدة من المجلس ، فتوجّه إليه المترجم ودعاه إلى جنبه تكريماً لمقامه ، فصار ذلك ممّا يتناقل به في الاحتفالات والاجتماعات ، وكان ذلك سبباً لمزيد جلالة الشيخ وعظيم موقعه في نظر العامة مع ماكان عليه هذا الشيخ الجليل من الوجاهة وعظيم الموقع ، فيمكن أن يستظهر من ذلك ماكان عليه المترجم من العظمة والجلالة والوجاهة والمقبولية في العامة واقبال النفوس إليه ، وكان حقيقا بذلك حقاً.

ولد المترجم في إصبهان في حجر والده العلّامة ونشأ فيها نشو علم وورع وارتقاء ، وكان مَطافاً لأهلها مزارهم . وقرأ فيها بعد المبادئ على والده العلّامة ، ثمّ هاجر منها إلى الغري وقرأ فيها على الامام المقدام العلّام الشيخ صاحب الجواهر ، والعلّامة السيّد ابراهيم القزويني الحائري صاحب كتاب ضوابط الأُصول وغيره ، حتّىٰ برع و فاق ، وكان له مجلس بحث كبير في إصبهان يحضره العلماء والفضلاء ، وكان يتصدّى القضا وفصل الخصومات ، وكان من عادته أنّه إذا فرغ من بحثه انتقل في مجلسه هذا بالقضاء إلى قريب من الزوال فيقوم ويتهيأ للصلاة.

ويروي المترجم عن والده الماجد العلّامة وعن صاحب الجواهر قراءةً واجازةً وسماعاً ، ويروي عنه جمع من الأعلام ومنهم العلّامة الجليل الحاج ميرزا حسين الرازي

الطهراني النجفي وغيره، وتوفّي المترجم في سنة ١٢٩٠.

ومن الآثار الباقية للمترجم إجراء القناة الموجودة المعروفة فعلاً بالنجف الأقدس من شطّ الفرات، إلى قرب باب الولاية وقد صرف فيه مالاً خطيراً من ثلث تركة محمّدإسماعيل‌خان وكيل‌الملك الإصبهاني ومن صلب ماله أيضاً، حيثُ لم يوف الثلث لغرضه وعمله شكر الله سعيه وأجزل أجره.

وحدث في عهد المترجم غلاء وقحط شديد في إصبهان و ما والاها بحيثُ اشتدّ الأمر على العامة فيها والتهبت ضرامها اشتعالاً عظيماً وكان المترجم هو المرجع الوحيد للناس وناجيهم عن الهلكة والعماء والوثيق لمن لا ملجأ له في حفظ عائلتهِ وافراخه، وكم له من نظير.

وذكر صاحب **الروضة البهية** المترجم في ذيل ترجمة والده ـ حجةالاسلام على الاطلاق الذي كان من مشايخ إجازتهم ـ بالمجد والنبالة والعظمة والجلالة وأثنى عليه بالخير والجميل.[١]

ولم نعثر على تأليف مدوّن للمترجم[٢] مع ماكان عليه من البضاعة الخطيرة في العلم والفضل ولعلّه كان لكثرة مشاغله واستغراق أوقاته بالعبادات وقضاء حوائج الناس ومراجعاتهم والنظر في أُمور العامة والقيام للوظايف الدينيّة الروحانيّة مستغرقاً لوقته في ذلك.

---

(١) **الروضة البهية في الطرق الشفيعية**: ص ٢٣.

(٢) و للمترجم «**شرح على شرايع الاسلام**» و نسخ منه موجودة في بعض المكتبات. و في **الكرام** نقلاً عن المحدّث النوري: «... ولكن ولده [اي حجة الاسلام] السيّد أسدالله ينقل في تصانيفه الفقهيّة عن الحدائق نصف صفحة، نصف صفحة، أو أقل أو أكثر». فيظهر من كلامه أنّه رأى تصانيفه. وقال في **مصفى المقال**: «له كتاب في الرجال كان عند ولده السيّد محمدباقر حكى لي أنّه موجود في خزانته».

(٥٤)

ـ ميرزا أسدالله إمام الجمعة الخوئي[١]

(١٢٥٠ ـ ١٢٩٦)

جدّنا العلّامة الأوّاه ميرزا أسدالله إمام الجمعة والجماعة : هو أسدالله بن الحسين بن الحسن بن علينقي بن عبدالنبي الطسوجي الأصل ينتهي نسبه على ما هو الشائع إلى حبيب بن مظاهر الأسدي الشهيد صاحب أبي عبدالله الحسين ـ سلام الله عليه ـ والمستشهد بين يديه.

كان آباء المترجم كلّهم من العلماء الصلحاء الأجلّة، كما يأتي ترجمة بعضهم في الكتاب، إن شاء الله.

وكان المترجم من أجلّ علماء عهده، أديباً، مؤرّخاً، بارعاً، فقيهاً، أُصولياً، محدّثاً، متفنّناً في الفنون، حسن الضبط، جيد الخطّ والإنشاء، كريم الأخلاق، ممدوح السيرة، جليل السجايا، عميم الرياسة.

ولد المترجم في مدينة خوي في سنة ١٢٥٠ في حجر والده الإمام المغفور له وتوفّي فيها في سنّ الشباب سنة ١٢٩٦ وحمل نعشه إلى الغري ودفن في مقبرة والده العلّامة بوادي السلام بين الحرمين، قريباً من مقام هود وصالح وقبره ظاهر معروف هناك، وفيه تربة جمع من الأخيار من أهل بلده.

وقرأ المترجم على والده العلّامة، ثمّ هاجر إلى مركز فقاهة الشيعة ودار علومها الديانى النجف الأقدس وقرأ فيها على أساتذه عهده وعمدة استناده على العلّامة الاستاذ المولى محمّد الايرواني الفاضل، ثمّ رجع إلى موطنه وقام فيها بالأمر كما أمر.

كان رَحِمَهُ الله هميماً في قضاء حوائج الناس والسعي في مسؤولهم وتجليل أهل العلم مستقبلاً في الدين، بليغ الاهتمام في اغاثة المظلوم، ولكن لم يساعده الدهر الغدّار واتخذ المضجع تحت التراب في سنّ الشباب، مهدوماً عليه.

---

(١) الكرام البررة: ١٢٦/١ الرقم ٢٤٢.

و له رؤيا عجيبة ينبغي ضبطها في المقام، حدّثنا بها والدنا العلّامة ـ دام ظله ـ قال: كنت أرى الوالد متوغّلاً في مراجعة كتب التواريخ والسير ومطالعتها برهة من الزمان، ثمّ وجدته منصرفاً عنه باحتراز ومكبّاً على مراجعة كتب الحديث، فتعجبت من ذاك التغيّر الكلّي وسألته عن سرّه، فقال: يا بني إنّي لمّا كنت مشتغلاً بمطالعة كتب السير، كنتُ أرى نفسي في المنام كثيراً مّا بالنجف الاشرف، ولكن لستُ بالحضرة المقدسة فارتبت من ذلك، حتّىٰ كأنّه وقع في وهمي أنّ ذلك لتوغّلي في السير وتركي لمراجعة كتب الحديث، فَعَزَمْتُ على تركه ورجعت إلى مطالعة كتب الحديث فرأيت عند ذلك فيما يراه النائم بأنّي متشرّف بالحضرة المقدسة العلوية ـ سلام الله عليه ـ.

و «طسوج» قصبة في آذربيجان بين محروستي خوي وتبريز على سبعة فراسخ من بلدة خوي، وهي من المدن القديمة وفيها آثار القدمة باقية حتّىٰ اليوم.

(٥٥)
امام الحرم السيّد أسدالله الاشكوري[1]
(... ـ ١٣٣٣)

السيّد أسدالله الاشكوري الجيلاني، ثمّ النجفي الشهير بـ«إمام الحرم»: كان المترجم من وجوه العلماء المعاصرين في النجف الاشرف، وكان يقيم الجماعة في الحضرة المقدّسة عند رأس الأمير عليه السلام ويقال له بذلك «إمام الحرم» واشتهر به.

قرأ المترجم على العلّامة المولى محمّد الايرواني الفاضل والعلّامة الاستاذ الميرزا حبيب‌الله الجيلاني وغيرهما ممّن في طبقتهما، وكان فقيهاً، أُصولياً، ضابطاً، حسن السيرة و له بعض المتون الفتوائيّة، كتبها لأجل عمل مقلّديه وبعض الحواشي الفتوائيّة كذلك وأُجوبة المسائل المتفرقة.

مات رَحِمَهُ الله بالغري في سنة ١٣٣٣ ودفن في الصحن الشريف العلوي وكان رَحِمَهُ الله كريم الشيم، ناسكاً، متعبداً، منقطعاً عن الأُمور، مقبولاً في العامة.

---

(١) نقباء البشر: ١٣٨/١ الرقم ٣١١.

(٥٦)

علي أكبر نوّاب بسمل الشيرازي

(. . . - حدود ١٢٦٣)

آقا علي أكبر نوّاب الشيرازي المتخلّص بـ «بسمل»: وهو علي أكبر بن آقا علي الإصبهاني، ثمّ الشيرازي وعرف بيته فيها بـ«نوّاب»، وهو من أسرة جليلة وتخلّص المترجم في شعره بـ«بسمل».

هاجر بعض أجداد المترجم من إصبهان إلى شيراز، في دولة نادرشاه الأفشار و توطّن فيها وبقي فيها أعقابه.

وكان المترجم من شرفاء عهده في شيراز، وكان جامعاً لأنواع الفواضل والكمالات وكان أديباً، كاتباً، مترسّلاً، شاعراً، متضلّعاً، في الأدبيّة والميزان والمعاني والبيان والتفسير والكلام والرياضيات، وكان فقيهاً اصوليّاً أيضاً ولكن غلب عليه شعره وأدبه، وكان كريم السجايا، مرضيّ الأخلاق، جيّد المفاوضة، حسن المصاحبة و له آثار جميلة، منها:

(١) كتاب «**نورالهداية في إثبات النبوّة الخاصّة**»؛

(٢) و **شرح سي‌فصل** للمحقّق خواجه نصيرالدين الطوسي،

(٣) و حواشٍ على **تفسير القاضي** ناصرالدين البيضاوي؛

(٤) و حواشٍ على كتاب «**مدارك الأحكام في شرح شرايع الإسلام**» من أجلّ كتب الإماميّة في الفقه الإستدلالي؛

(٥) و رسالة في بيان تعين القبلة سمّاها «**تحفة المسافر**» (أو السفر)؛

(٦) و رسالة في فن المعاني والبيان والبديع؛

(٧) و «**بحر الثالي**» في عدّة مجلدات في تاريخ الرسول والأئمّة عليهم السلام وأحوالهم؛ (٨) و «**تذكرة دلگشا**» في أحوال أدباء عصره[1]،

(٩) و **ديوان أشعاره** يشتمل على أنواع الشعر من الغزليات والقطعات وغيرها.

---

(١) و قد طبع هذا الكتاب بتصحيح الدكتور منصور رستگار فسايى في مجلدٍ كبير.

توفّي المترجم حدود سنة ١٢٦٣ وأرخ وفاته بجملة «غم اكبر» ينطبق على التاريخ المذكور ومن شعره:

يا نيست شادی در جهان يا خود نصيب ما نشد — هرگز ندیدم شادمان اين خاطر افسرده را

و له أيضاً:

داستان عشق يک افسانه نبُود بيش ليک — هرکسی طور دگر می‌گويد اين افسانه را

از مکافات ای جوان غافل مشوکآخر بسوخت — پای تا سر شمع گر خود سوخت پر پروانه را

و منه أيضاً:

طرفه حالی است که آن شوخ پری رو به کسی — روی ننموده وعالم همه ديوانهٔ اوست

هرکه بينم به رهی در پی او می‌افتم — زانکه دانم همه را راه به کاشانهٔ اوست

هر شبی راست خماری به جز از بادهٔ عشق — سرخوش آن مست که اين باده به پيمانهٔ اوست

من به فکر تو وسرگرم نصيحت ناصح — به گمانش که مرا گوش به افسانهٔ اوست

ومنه أيضاً:

بسمل امروز منم در همه آفاق ونشاط — اصفهان فخر بدو دارد وشيراز به من

(٥٧)

ملا علي أكبر الاجيهي الإصبهاني

(١٢٣٢ ـ . . .)

المولىٰ علي أكبر الاجيهي الإصبهاني ثمّ اليزدي: و «إجيه» قرية من قرى إصبهان، ينسب إليها المترجم وهي معروفة معمورة حتّىٰ اليوم وكان المترجم من مشاهير علماء عصره وكان حكيماً، متكلماً، فلسفيّاً، فقيهاً، اصوليّاً، اديباً، متوقد الذهن، حديد الفهم، ذوالنظر الثاقب، مستقيم السليقة، ممدوح السيرة، حسن المعاشرة وكان جليل القدر رفيع المنزلة.

تعيّن المترجم لإمامة الجمعة والجماعة في مدينة يزد من طرف الخاقان فتحعلي‌شاه، وكان وجيهاً مقبولاً عند العامة، متورعاً كريم الشيم. و له آثار رشيقة، منها:

(١) كتاب «**زبدة المعارف**» في أصول الدين والمعارف الإلهيّة بالفارسيّة، وهو كتاب

مبسوط نفيس في بابه؛

(٢) و له **كتاب في الردّ على الشيخ أحمد الإحسائي** الحائري في آرائه في الحكمة الإلهية والمسائل العقليّة؛

(٣) و له **كتاب في الردّ على طريقة الأخبارية** وتشييد طريقة المجتهدين؛

(٤) و رسالة فارسيّة في **آداب الصلاة الليل وأحكامها**؛

(٥) و رسالة في حكم تسليم الصلاة النافلة؛

(٦) و رسالة في **الرد على «البادري»** المعروف في ردّه على الإسلام؛

(٧) و له كتاب في **إثبات المعراج الجسماني** بالأدلّة العقليّة والسمعية ردّاً على الشيخ أحمد الإحسائي؛

(٨) و **رسالة عمليّة** في الفتاوى الفقهية المتعلقة بالعبادات؛

(٩) و له **رسالة في الخمس والزكاة**.

(١٠) و **رسالة في القضاء والشهادات**.

هذا ما بلغنا خبره من مؤلّفاته ولم يبلغنا بطبع شيء من مؤلّفاته المذكورة إلى الآن[1]؛ وتوفي المترجم رَحِمَهُ الله في سنة ١٢٣٢ الهجري القمري.

(٥٨)
السيّد علي أكبر الشفيعي الجابلاقي
(١٢٨١ - . . .)

السيّد علي أكبر الشفيعي الجابلاقي العراقي الفاطمي العلوي الحسني الموسوي: هو نجل العلّامة الإمام السيّد شفيعا الجابلاقيّ العراقيّ، صاحب كتاب **«الروضة البهية»**، ويأتي ذكره في محله، إن شاء الله تعالى.

وكان المترجم فقيهاً، أصوليّاً، فاضلاً، قرأ على والده العلّامة في الفقه وأصول الفقه والحديث والتفسير والرجال و له كتاب في **أصول الفقه** ذكره والده المغفور له في كتاب

---

(١) و قد طبع من مؤلفاته كتاب «زبدة المعارف» وكذا رسالته الشهيرة في آداب صلاة الليل و ايضاً طبعت رسالته الفارسية في المعراج.

«**الروضة**» وأثنى عليه بالجميل[١]، وتوفي في سنة ١٢٨١، و له قصيدة في رثاء والده المغفور له مطلعها:

واكـــربتا عـــن المـــصيبة التـــي ... قـــد حـــدثت فـــي هـــذه الأزمـــنة

للـــمسلمين حـــيثُ أنّـــه انكســـر ... ظـــهورهم عـــن فـــقدهم نـور البـصر

شـــمس ســـماء العـــلم والإفـــادة ... مـــصباح أهـــل الفـــضل والإفـــاضة

إلى آخر القصيدة.

(٥٩)

ميرزا علي أكبر الأردبيلي

(١٣٤٧ - . . .)

العلم الرفيع الفقيه الوجيه الإمام المجاهد ميرزا علي أكبر الأردبيلي رَحِمَهُ الله: كان والدهالعلّامة الحاج ميرزا محسن المدعو بـ«مجتهد» من عظماء زعماء وقته وعلماء عهده في العلم والدين والرياسة والمرجعيّة في مدينة أردبيل و ما والاها، عظيم المقام، جليل الرياسة، مقبول العامة، عميم النفوذ فيها، محمود الشيم، فاضل الملكات، جواداً مليّاً، خيّراً صالحاً، إلهيّاً، مستقيم الأمر.

وكان المترجم من خيار رجال العلم والدين ومن أوتاد علماء عصره، متورعاً نقيّاً، متصلباً في الدين، قويّ الروح، ملكوتيّ السيرة، إلهيّ السريرة، لاتأخذه في الله لومة لائم وكان له عظيم الموقع في مدينة أردبيل بل في قطر آذربايجان وكان أهالي تلك الناحية وعشائرها البدويّة التي يقال لهم «شاهسون» ـ يعني محبّ السلطان ـ ينقادون أمره ويطيعون حكمه ويقلّدونه في آرائه وفتاواه وكان يُجبىٰ إليه مال خطير من الزكواة وكان يأخذها عنفاً من مانعيها فيها ونواحيها كما كان يبثّها فيها على أهلها.

كان للمترجم فيها جامع كبير يصلّي فيه بالجماعة وجعل له أبواباً متعدّدة وجعل لكلّ

---

(١) **الروضة البهية في الطرق الشفيعية**: ص ٥.

باب منها اسماً، مثل: باب التوبة وباب السلام وباب الحاجات.

وكان رحمه الله ظاهريّ المذهب، لايرى في شيء من أموره وآرائه وأعماله إلّا موافقة ظاهر الشرع والدين على حسب ظاهر الدولة، وكان لايعرف من الشرع والدين إلّا ما دلّ عليه الظواهر البحت، ولايتعدّي عن الظاهر ولا يقصر عنه ولو بقدر شعرة، وكان غير هذا الطريق عنده خروجاً عن الدين وضلالة وغواية وجهالة. وكان شديد الإلتزام والتعبد بالظواهر وكان راسخ العزم، شديد المراقبة والإلتزام بالسنن والآداب في كلّ شيء وكلّ أمر من الأمور؛ ولذلك كان ربّما يتّفق له مخالفة مع حكومة الوقت.

كما اتّفق له ذلك في الدولة المظفريّة وولاية حسن علي‌خان أميرنظام الگروّسي في آذربيجان، فصدر الأمر المبرم بخروجه عن البلد، فخالف الحكومة ولم يطع أمره وقامت الناس على ضدّ الحكومة فيها حمايةً للمترجم ولم تقدر الحكومة لإنفاذ أمره، فسكتَ عنه أيّاماً. ثمّ قام عليه بعد أيّام غيلة فحوصر محلات البلد ودار المترجم خصوصاً بالعسكر والمدافع الموجّهة وقبض عليه أوّل الفجر وسيق منها إلى تبريز مغلولاً.

ولكن بوروده إلى تبريز إنعكس الأمر وثارت الهياج العام فيها وقامت الناس على ضدّ حكومة الوقت و آل إلى إنفصال اميرنظام من الأمر وإطلاق المترجم وتكريم مَقدَمه وتعظيم مقامه.

وكان المترجم بليغ المنطق، مطاعاً، وجيهاً، زاهداً، متعبّداً، ناسكاً، نافذ الأمر، ومات ولم يترك شيئاً من حطام الدنيا مع ماكان عليه من عظيم المقام والمرجعيّة العامة والرياسة في الدين وما يُجبىٰ إليه من الأموال الخطيرة من المسلمين.

قرأ المترجم في النجف الأقدس على العلّامة المولىٰ محمّد الإيرواني الفاضل؛ والعلّامة ميرزا حبيب‌الله الجيلاني وغيرهما من صناديد عهده.

(١) و له **رسالة في حجيّة الظن** طبع في تبريز؛

(٢) و رسالة «**البعث والنشور**» في الإعتقادات الدينيّة طبعت في أردبيل؛

(٣) و رسالة «**عمود النور**» في العقائد أيضاً كتبها بلغة التركي؛

(٤) رسالة في مسأله **زيد وزينب** طبعت في همدان.

وكان المترجم ـ لما كان عليه من عميم النفوذ وعظيم الموقعيّة في القلوب لاسيّما العشاير البدويّة منها ـ من أعظم حفاظ الثغور في عصره، وفي سنة ١٣٤٠ لمّا تجاوزت عدّة من عسكر أحمر روسياً (بالشويسم) من ثغر آستارا إلى ايران وكانت حكومة الوقت لما كان عليها من الإختلال والإستقلال لاتقدر على دفعها فهجموا على ثغر إيران بلامنازع يقابلهم ولا مدافع يزاحمهم.

و وقتئذٍ قام المترجم على دفاعهم وأصدر الفتوى العام على وجوب مقابلتهم ودفعهم عن حوزة الإسلام لكلّ مسلمٍ على قدر إمكانه ومقدرته وأنّ القتل في هذا السبيل قتل في سبيل الله، وقام على دفاعهم بنفسه الشريفة، حاملاً سيفه على عاتقه.

فاجتمعت بأثره جمعيّة عظيمة من العشائر البدويّة حتّىٰ من أهل البلد طلباً للفوز، فقاموا على دفاعهم أشدّ قيام وأغلظه وقتل من المهاجمين مقتلة عظيمة ولم يرجع منهم إلّا نفرين وأُهدي إلى المترجم عدّة من رؤوسهم طلباً لرحمته، فجعل المترجم رأسين من رؤس زعمائهم على رمح طويل وجعلها على يمن منبره وشماله خطيباً محرضاً يحثّهم على الثبات في الله والمسابقة لرضوانه، حاملاً سيفه.

وكان نتيجة ذلك ـ مضافاً إلى دفع فتنة مدهشة هائلة من قطر عظيم ـ دفع فتنة عظيمة من إيران كلّها، لفتور الخصم في عزمه رأساً وضعف رأيه عمّا قصده في سياسته زعماً منهم انّ الأمر على تلك الصورة فيها كلّاً.

وقُتل في الأردبيل رئيس معارف الوقت بإشارة من المترجم في سنة ١٣٤٧ المتجاهرة في البهائية فيها، فافتى المترجم بوجوب قتله بقوله:

من لهذا الكلب فيها أليس فيكم رجل مسلم يشري نفسه برضاء الله.

فقتله رجل من الآحاد في نهار رمضان على رؤوس الناس.

فصدر الأمر حينئذٍ من حكومة طهران بخروج المترجم وتسفيره منها؛ فسافر منها إلى طهران غضباً عليه، فلمّا وصل إلى مدينة زنجان صدر الأمر من طهران بإطلاقه وتكريمه، وكان ذلك بشفاعة والدنا العلّامة زعيم الفرقة في عصره بحضرة جلالة الملك، فعزم المترجم زيارة ائمة العراق ورجع إلى أردبيل ليسافر إليها، ولكن أدركه الأجل هناك عن

سنّ ثمانين تقريباً، ولم يتمكّن من إجراء مقصده الأسنى وما اقتضته سريرته إلّا بسريره. وتوفي رَحِمَهُ الله في بلدة أردبيل وكانت هي مسقط رأسه في سنة ١٣٤٧ الهجري الهلالي وأعقب أجمل الذكر وأحسن الخاتمة.

كان في مسافرته هذا يهدي إليه النقود من أهل نحلته إعانة له في سفره ولخلوص عقيدتهم فيه وماكان يقبل شيئاً منها محتجّاً بعدم الحاجة منه إليه فعلاً وعدم بسط يده في إيصالها إلى مَن يرى أهلاً لها مع إصرارهم بقبوله حتّىٰ أنّه كان يردّ الحوالجات التجاري أيضاً.

وكان من عجيب أمره أنّه أوصى الناس بعدم الإقتداء بإبنه محمّد بن علي على المنبر على رؤوس الإشهاد، محتجّاً بعدم عدالته، وكان إبنه المذكور من أحسن الناس ظاهراً وأصلحهم سيرةً وأجملهم صورةً بظاهر حاله.

وحكى لي بعض الثقاة عن بعض طلبة العلوم من أهل أردبيل أنّه حكىٰ له بأنّه صادفه في بعض أيّامه لصّ في طريقه، فأراد أن يأخذ منه ما كان عنده من الأموال والألبسة وغيرها قال: فكلّما الححتُ عليه واحلفتُه بالصفح عنّي لم يفده شيئاً حتّىٰ كأنّي ألهمتُ حينئذٍ بأن استشفع المترجم عنده، ففعلتُ ذلك و أقسمته بحقه إلّا أن يخلى طريقي، فلمّا سمع مني بذلك نظر إليّ نظر رحمةٍ وقال: بأبي هو وأميّ فلو أقسمتني به بحياتي فوالله ما كنتُ أبخله منك، فإنّي وأهل نحلتي جميعاً لا نعرف إلّا المترجم وأباالفضل العباس بن أميرالمؤمنين ولا أقدر لحنث اليمين فيهما ما دمتُ حيّاً.

كان رَحِمَهُ الله حارّ المزاج، شديد الكلام، غليظ القول، صريح اللهجة، حرّ الضمير، بسيط الأخلاق، لايتّخذ لنفسه شيئاً من شؤون الرياسة وأطوارها في شيء من مأكله وملبسه ومسكنه ومنطقه وأفعاله وأعماله ولا يرى في شيء من أطواره وافكاره وافعاله إلّا مايراه حقيقة بنظره، ولايخاف في الله لومة لائم.

(٦٠)

الشيخ علي أكبر النهاوندي

(١٢٧٨ ـ ١٣٦٩)

الشيخ الفاضل الاوحديّ الشيخ علي أكبر النهاوندي نزيل خراسان مشهد الرضا عليه السلام المعاصر: هو الشيخ الجليل المعاصر، الشيخ علي أكبر بن الحسين النهاوندي أصلاً، ثمّ الخراساني هجرةً وموطناً، وفّقه الله تعالى لما يحبّ ويرضي.

وهو من مشاهير الأعلام في العصر الحاضر في مشهد الرضا عليه السلام ومرجع العامة في الأمور الدينيّة من إقامة الجماعة وأخذ الوجوه الواجبة وتعليم المعالم الدينيّة ونشر المعارف الإلهيّة وتهذيب الأخلاق والهداية إلى الصراط المستقيم وتعظيم شعائر الدين.

وكان المترجم يقيم الجماعة في جامع گوهرشاد من العتبة الرضوية وكان يأتمّ به أناس كثيره من وجوه الناس وطبقاتهم.

قرأ المترجم مبادىء أمره في محروسة نهاوند، ثمّ قرأ في بروجرد وخراسان وطهران على أعلام عهده؛ ومنهم العلم الحجّة المير سيّد علي الحائري اليزدي، والشيخ محمّدتقي البجنوردي في مشهد الرضا عليه السلام، والعلّامة الإمام الميرزا محمّدحسن الآشتياني الطهراني في طهران، وقرأ في العلوم العقليّة والحكمة الإلهيّة المتعاليّة على العلّامة الإمام ميرزا [ابو ال]حسن جلوه والحكيم الوحيد ميرزا محمّدرضا القمشهاي الإصفهاني في طهران وغيرهما، ثمّ هاجر إلى النجف الأقدس وقرأ فيها على الأستاذ العلّامة الإمام ميرزا حبيب‌الله الجيلاني الرشتي النجفي، والعلّامة المحقق المولىٰ علي النهاوندي صاحب كتاب «**تشريح الأصول**»، والعلاّمة الأستاذ المولىٰ محمّدكاظم الخراساني، والعلّامة الإمام السيّد محمّدكاظم الطباطبائي اليزدي، والعلّامة المحقق الجامع الاستاذ الكبير شيخ الشريعة الإصفهاني، حتّىٰ حاز مقاماً رفيعاً في العلم والعرفان ورجع إلى ايران في حدود سنة ١٣١٧ الهجري القمري وألقى رحله في محروسة تبريز.

ثمّ إنتقل منها بعد أشهر يسيرة إلى نهاوند وبقي فيها سنين. ثم إنتقل منها إلى طهران وبقي فيها أعواماً حتّىٰ هاجر منها إلى مشهد الرضا عليه السلام في حدود سنة ١٣٢٨ الهجري

القمري وألقى فيها رحل الإقامة حتّىٰ اليوم، وقد وطيء اليوم ـ دامت تأئيداته ـ من مراحل عمره ماينا هز ثمانين ووجوده الشريف في تلك البقعة القدسيّة منشأ الفيوضات ومنبع الإفاضات لعامة الناس.

و له آثار شريفة ومؤلّفات منيفة، منها:

(١) كتاب «**الجنة العالية**» طبع في طهران؛

(٢) و رسالة «**البنيان الرفيع في أحوال خواجه ربيع**» وإنّه من الأخيار ويجب تعظيمه وتكريمه، طبعت في طهران؛

(٣) و رسالة «**راحة الروح في شرح حديث مثل اهل بيتى كمثل سفينة نوح**»، طبع في طهران؛

(٤) و «**گلزار أكبرى**»، طبع في تبريز؛

(٥) و «**عناوين الجمعات في شرح دعاء سمات**»، طبع في مشهدالرضا عليه السلام؛

(٦) و كتاب «**خزينة الجواهر وزينة المنابر**»،

(٧) و كتاب «**الكوكب الدري في نكت أخبار مناقب النبى صلى الله عليه وآله**»؛

(٨) و «**اليد البيضاء في نكت أخبار مناقب العلي والزهراء عليهما السلام**»؛

(٩) و «**السبع المثاني** في نكت أخبار مناقب الحسن الأوّل إلى الحسن الثاني»؛

(١٠) و «**العبقري الحسان** لاتكاء أهل الإيمان في دفع ما يرد على مهدوية صاحب الزمان»؛

ويجمع هذه الأربعة الأخيرة لقب واحد أعني: «**أنوار المواهب في نكت أخبار المناقب**»؛

(١١) و «**أنهار النوائب في نكت أخبار المصائب**»؛

(١٢) و «**ياقوت أحمر فيمن رأى الحجة المنتظر**»؛

(١٣) و رسالة «**طور سينا في شرح حديث كسا**»؛

(١٤) و رسالة «**رشحة الندا في مسأله البدا**»؛

(١٥) و «**الفوائد الكوفيّة** في مكائد الصوفية»،

(١٦) و «**جواهرالكلمات** في النوادر والمتفرقات»،

(١٧) و «**وسائل العبيد إلى مراحل التوحيد**»؛

(١٨) و «**النفحات العنبريه في بيانات المنبرية**»؛

(١٩) و «**مفرح القلوب ومفرج الكروب في الحكايات المرغوب**»،

(٢٠) و رسالة «**الفتح المبين** في ترجمة الشيخ محمّدعلي الحزين»،

(٢١) و «**لمعات الأنوار** في حل مشكلات الآيات والأخبار»،

(٢٢) و «**كشف التغطية عن وجوه التسمية**»،

(٢٣) و رسالة «**جنتان مدهامّتان**»،

(٢٤) و رسالة «**الباقيات الصالحات** في تفسير سورة يس والصافات»،

إلى غير ذلك من الكراريس وبعض المقالات وبعض التعليقات والتقريرات ونحوها من مقولات متفرقة من الفقه وأصول الفقه وغيرهما.

ويروى المترجم سماعاً وقرائةً وإجازةً عن المحدّث الجليل العلّامة ثقة الإسلام الثاني والمجلسي الثالث والمحمّد الرابع؛ الإمام ميرزا محمّدحسين النوري الطبرسي العسكري النجفي صاحب «**المستدرك**» والمحقق الأكبر الإمام الحاج ميرزا حبيبالله الجيلاني النجفي والعلّامة الأستاذ الإمام شيخ الشريعة الإصفهاني النجفي والعلّامة السيّد أبوالقاسم الإشكوري الرشتي النجفي.

(٦١)

السيّد علي أصغر الشفيعيّ الجابلاقيّ[1]

(. . . ـ بعد ١٢٨١)

السيّد علي أصغر الجابلاقي العراقي الشفيعي العلوي الحسني الموسوي: هو شقيق السيّد علي أكبر الجابلاقي العراقي ـ المتقدّم ذكره آنفاً ـ وشهد والده العلّامة السيّد

(١) **الروضة البهية في الطرق الشفيعية**: ص ٢٥٦.

شفيع الجابلاقي صاحب كتاب «**الروضة البهية**» باجتهاد المترجم ومقام فضله وعرفانه.

وقرأ المترجم على والده العلّامة أوّلاً والعلّامة الجليل ميرزا محمود البروجردي، ثمّ قرأ في النجف الأشرف على العلّامة الامام الأستاذ شيخنا المرتضى الأنصاري.

و له كتاب في طبقات الرجال[1].

وتوفّي المترجم بعد أخيه السيّد علي أكبر المذكور المتوفّىٰ في سنة ١٢٨١ حسبما سمعته.

(٦٢)
المولىٰ علي أصغر الشبستري
(. . . - . . .)

المولىٰ علي أصغر الشبستري التبريزي: أقول: و «شبستر» قرية في بلوك «أرونق» من نواحي تبريز منها المترجم.

وكان رَحِمَهُ الله من وجوه أصحاب سيّدنا العلّامة الأستاذ السيّد حسين الكوهكمري التبريزي النجفي وعَمَد تلاميذه، وحضر قبله على العلّامة الأستاذ الإمام المرتضى الانصاري أيضاً برهةً من الزمان.

وكان فقيهاً، أصولياً، بارعاً، قوي البضاعة، حسن السليقة، مستقيم الفهم، وكان له مجلس بحث في النجف وكان يحضر عليه جمع من خواص الفضلاء، ولكن لم يساعده الزمان ولم يتمكّن من الإقامة في النجف الأقدس لعلّة مزاجه وانحراف صحّته، فرجع إلى محروسة تبريز استعلاجاً، فأدركه الأجل فيها ولم يتجاوز عمره يومئذٍ من خمسين.

---

(١) الموسوم بـ«**طرائف المقال**»، و طبع في المجلدين، بقم المقدسة.

(٦٣)

الحكيم المولى آقا القزويني[١]

(١١٨٤ ـ ١٢٨٥)[٢]

العلّامة المتألّه الاستاذ المولى آقا القزويني الحكيم المعروف الفلسفي: كان المترجم من أجلّة حكماء عصره بارعاً في الفلسفة والحكمة المتعالية والمعارف الالهيّة والطبيعيّة ومن مَهَرة الفن. وكان عالي المقام عظيم الموقع، كان له مدرسة عالية في بلدة قزوين، أخذ عنه جمع كثير في الحكمة المتعالية الالهية ونبع منها جمع، منهم: الحكيم البارع رضاقلي الحكيم القزوينيّ المعروف و غيره من الأفاضل. لم نعثر على تاريخ وفاة المترجم وترجمة أحواله ومؤلّفاته تفصيلاً وهو على الاجمال من أبناء أواخر القرن الثالث عشر.

[وله من الآثار:

(١) **رسالة في السير والسلوك**، يوجد نسختها في المكتبة المرعشية بمدينة قم، ضمن مجموعة ش ٥٤٥٢، كما ذكر في فهرسها: ٢٣٤/١٤؛

(٢) **الحاشية على الاسفار الاربعة**؛

(٣) **رسالة في حدوث العالم**؛

(٤) **شرح على العرشية** للملاصدرا الشيرازى].[٣]

---

(١) **منتخب معجم الحكماء** للمرتضى مدرّس الگيلاني، انتخبه الصديق الفاضل منوچهر الصدوقي السها: ص ١٩. و فيه: «آغا القزويني الفيلسوف المتوفى ١٢٦٧، كان من تلامذة الفيلسوف على بن جمشيد النوري. كان في عصره يعدّ من كبار الحكماء و يل صدرالدين المئة و كان روّاد هذه العلوم يقصدونه من اقصىٰ البلاد و ممّن تلمذ عليه على بن عبدالله الزنوزي و رضا قلى القزويني مات في القزوين في ١٢٦٧ و لم ينقلوا له مؤلفاً»؛ **دائرة المعارف تشيع**: ١٥/١ـ١٦.

(٢) كتب ابنه ملا احمد في ظهر نسخة من كتاب **الأسفار**، تاريخ وفاته سنة ١٢٨٥ و صرح بانه عاش مئة سنة. «**دائرة المعارف تشيع**».

(٣) **موسوعة مؤلفي الامامية**: ٩٤/١.

(٦٤)

المولىٰ آقا فاضل الدربندي[1]

(. . . - ١٢٨٦)

العلّامة المولى آقا الشيرواني الدربندي الحائري المشتهر بالفاضل: و«دربند» بلدة معروفة من مدن قفقاسية، ينتسب إليها المترجم، وأخرى قرية في قرب طهران و«دربند باب الأبواب» معروف في محلّه وقد غلط مَن نسب المترجم إلى «دربند شميران».

والمترجم هو المولى آقا بن عابد بن رمضان بن زاهد الشيرواني الدربندي، وتلقّب المترجم في عصره بالفاضل وكان رَحِمَهُ الله من أجلّة علماء عهده، فقيهاً أُصوليّاً بارعاً في فنّ الأُصول والحديث والدراية وطبقات الرجال، وكان متصلّباً في الدّين، وكان حارّ المزاج، سريع الغضب، شديد الغيظ، بحيثُ كان ربما يتفق له في المباحثات العلميّة ينجر إلى الغضب منه، بل ربما يتفق ذلك منه في العرفيات والمحاورات العاديّة أيضاً.

ومن طريف الاتفاق اجتماع المترجم مع أُستاذه العلّامة الشريف في عصر واحد بل في جوّ واحد، مع ما كان عليه أُستاذه المذكور من الحدّة وسرعة الغضب أيضاً، فكان في مجلس درس أُستاذه ـ المغفور له ـ ربما ينتهي الأمر في المباحثات العلمية إلى الغضب من الطرفين، وينتهي إلى خروج المترجم من مجلس البحث تعرّضاً، ولذلك ينتسب إلى المترجم في هذا الباب بعض الحكايات ولكنّي اظنّها تلفيقيّة غالباً، كما هو العادة السارية في النفوس بأنّه اذا اشتهر رجل في خلق وصفة أو عمل وملكة، فينسبون عليه كلّ واقعة صدرت من شركائه ونظرائه، بل كلّ ما يتخيل بأنّه ينبغي أن تصدر عن مثله، وكم لذلك من نظير.

قرأ المترجم في الحائر الشريف على العلّامة الاستاذ شريف العلماء الآملي المازندراني الحائري وكان من وجوه أصحابه وعَمَد حوزته الكريم، وكان للمترجم مجلس بحث كبير في الحائر الشريف بعد أُستاذه العلّامة، وكان معاصره العلّامة السيّد ابراهيم القزويني الحائري صاحب كتاب «**ضوابط الأُصول**» يحرّص المشتغلين بالرجوع اليه

---

(١) المآثر والآثار: ١/١٨٩؛ الكرام البررة: ١/١٥٢ ـ ١٥٣؛ ريحانة الأدب: ٢/٢١٦ ـ ٢١٧.

والحضور في درسه وكان يقول: «انه رجل من أئمة الأُصول» وكان أُستاذه العلّامة الشريف الغطريف كثير الاعتناء للمترجم أيضاً، مذعناً لقوة بضاعته في العلم والعرفان، كما يشهد لذلك مؤلفاته أيضاً حسبما ستسمعه.

وكان المترجم رَحِمَهُ الله كثير الإخلاص لأبي عبدالله الحسين ـ سلام الله عليه ـ مولعاً حريصاً للبكاء والابكاء في عزائه واقامة العزاء له، عظيم الحرص في ذلك، وربما ينتهي الأمر منه في مجالس العزاء إلى سلب الاختيار عنه والخروج عن الحال الطبيعي، وكان يوم عاشوراء يتطلّي رأسه ولحيته بالوحل وينوح في المعابر والمنابر والمجامع والأسواق على أشدّ حزن وانكسار، نوحة الثكلى وبكائها، وكان حاله وبكاؤه من أعظم موجبات البكاء وشديد التأثّر للناس، بل ربما ينتهي ذلك إلى الغشوة لبعض المستمعين من الناس.

ونزل المترجم إلى طهران في دولة جلالة الملك ناصرالدّين القاجار، وأكرم مقدمه السلطان وجميع أركان الدولة وحواشيها ورجال الملك وجلّ علمائها وسائر طبقات الناس بجمهورهم، وكان مورد عنايات جلالة الملك وعواطفه الخاصّة، وكان قدومه إليها رَحِمَهُ الله بعد قصد زيارة العتبة الرضويّة المقدّسة لأجل طبع كتابه **«خزائن الأُصول»** الآتي ذكره، ورأيتُ للمترجم كتاباً كتبه بخطّه إلى بعض علماء زنجان من تلاميذه، كتبه اليه بعد طبع كتابه المذكور وأرسل اليه نسخاً من الكتاب وعيّن فيه قيمة كلّ مجلدٍ منه خمسين قراناً وطالبه بارسال قيمة المجلدات المرسولة ليؤدّي دين مصارف طبعه فيها، واعتذر المترجم في كتابه هذا من تعيين قيمة الكتاب ومطالبة القيمة منه بأنّي قد نذرتُ أن لا أبيعه بأقل من خمسين قراناً وأن لا أُعطيه لأحد مجاناً وقد لاحظتُ في ذلك حكماً ومصالح جمة.

وتوفّي المترجم في طهران في سنة ١٢٨٦ ودفن في جوار حضرة السيّد المحدث الجليل السيّد عبدالعظيم الحسني في بقعة الشيخ أبي الفتوح الرازي ـ المفسر الشهير صاحب التفسير المعروف.

ويقال: إنّ صاحب الجواهر ـ الشيخ محمّدحسن النجفي ـ قال للمترجم في أثناء المفاوضة معه: «هل رأيتُم كتابنا **جواهر الكلام**». فقال المترجم: «نعم مثل هذه الجواهرات لكثيرة في خزائننا». ويريد به كتابه المذكور.

ويقال: إنّ بعض جيران المترجم في كربلاء المشرّفة صادَفَه في أول الصبح عند

خروجه من داره، فسلّم عليه وقبّل يده، فقال تحية له: «مرحباً بشيخ محلّتنا!». فنظر إليه المترجم نظر المغضب وقال: «لا، بل شيخ الاسلام والمسلمين جميعاً».

وكان المترجم في أيام توقّفه في طهران يصعد المنبر في المدرسة الناصرية وبعض الجوامع الكبيرة أيضاً وكان يجتمع عليه الناس اجتماعاً عظيماً، وكان مجالسه من حيثُ البكاء والإبكاء من أعظم المجالس ممّا لا بديل له ولاشبيه له في نظرائه.

و له رَحِمَهُ الله بعض المؤلفات منها:

(١) كتاب «**اكسير العبادة وأسرار الشهادة**» في تاريخ مقتل أبي‌عبدالله سيّدالشهداء ـ سلام الله عليه ـ ولأجل ما ذكرناه من شدّة حرصه على البكاء والابكاء في مصائبه عليه السلام كانّه رَحِمَهُ الله لم يهتمّ في كتابه هذا على قوّة السند في رواياته حقّ الاعتناء والاهتمام وجمع فيه بين الغثّ والسمين والقويّ والضعيف، بل ما هو مرجوح الصدق من الكلام، فصار ذلك سبباً لجرأة ذاكري مصائبه عليه السلام على نقل الضعاف والمرجوحات واشتمال كلامهم على المبالغة والإغراق كثيراً ما ولذلك ترى أنّ العلماء وأئمة الفضل والعرفان لم يعتمدوا على هذا الكتاب حقّ الاعتماد، بل ربما ينتقدونه بالضعف وعدم الاعتبار والسداد في النقل، وطبع كتابه هذا في محروسة تبريز على الحجر طبعاً حسناً وهو كتاب كبير مبسوط يزيد على مئة ألف بيت كتابة.

(٢) و له كتاب «**خزائن الأُصول**» في عدّة مجلدات في أُصول الفقه من الأدلة العقليّة والأُصول العمليّة والتعادل والترجيح والتمرينات الأُصولية وغيرها وبعض مباحث الفقه وبعض قواعده العامة و هو كتاب كبير مبسوط ضخيم أيضاً وطبع في [تبريز سنة ١٢٧٤ وفي طهران سنة ١٢٨٤ حجرياً].

(٣) و له كتاب «**سعادات ناصري**» بالفارسيّة،

(٤) و «**رسالة في بعض القواعد الفقهيّة العامة**» مثل قاعدة الاحسان وقاعدة اليد والضرر وغيرها، وعندنا منها نسخة مخطوطة.

(٥) و له **رسالة في فنّ الدراية** ولم يطبع شيء من الأخيرتين، ومنها عندنا نسخة مخطوطة أيضاً.

(٦٥)

المولى احمد الخوئيني القزويني الشهير بملا آقا[١]
(١٢٤٦ ـ ١٣٠٧)

العلّامة الحاج مولىٰ آقا الخوئيني الزنجاني القزويني: و«خوئين» قرية في بعض نواحي بلدة زنجان معروفة ومنها المترجم وكان رَحِمَهُ الله من مشاهير علماء عصره وفقهاء وقته في بلدة قزوين، وكان فقيهاً أُصولياً محدّثاً، كان حسن الفهم، وكان حسن المنطق جيد البيان، وكان له مرجعيّة عامّة في محروسة قزوين ونواحيها، كان نافذ الحكم رفيع المقام.

وذكره اعتماد السلطنة في **المآثر والآثار**[٢] وقال فيه:

و له تأليفات جمّة في الفقه والأصول وغيرها.

وأقول: ولكن مع الأسف أنّه لم نعثر على شيء من مؤلفات المترجم رَحِمَهُ الله إلى هذا الحين.

والذي يظهر من كتاب **المآثر**، أنّ المترجم ـ المغفور له ـ كان في قيد الحياة، في تاريخ تأليف الكتاب المذكور، وهو بعض الأعشار الأول من القرن الرابع عشر الهجرى.

[و من آثار المؤلف:

(١) **الارث**؛

(٢) **أرجوزة في الديات**، أولها:

قال فقيه الدهر إبن أحمد ... أحمد بن مصطفى بن أحمد

إلى قوله:

نظمتُها مسافراً بالخمسة ... فصانها الله بحق الخمسة

---

(١) هو الشيخ المولى أحمد الشهير بمولى آقا بن مصطفى بن أحمد الخوئيني القزويني، عالم جليل و مصنف مكثر محقق. ولد يوم مولد النبي سنة ١٢٤٧ وتوفّى سنة ١٣٠٧. ترجم نفسه في آخر كتابه «مرآة المراد». راجع لترجمته وآثاره: **نقباء البشر**: ١٧٠/١ ـ ١٧١؛ **أعيان الشيعة** ١٧٥/٣؛ **تراجم الرجال**: ٩٢/٢ ـ ٩٣.

(٢) **المآثر والآثار**: ١٩٤/١، وفيه: «در انواع علوم شرعيه تصنيفات پرداخته است».

وآخرها :

في خمسة الايام هذا قد نظم بســـم الاله والنـبي قـد خـتم

(٣) **البداء** ؛

(٤) **مرآة المراد في الرجال**، وذكر فيه ترجمة نفسه ؛

(٥) **التأمليات**: حاشية على رياض المسائل مع بيان وجوه تأملاته ؛

(٦) **الحاشية على اشارات الاصول** للمحمد ابراهيم الكلباسي ؛

(٧) **الحاشية على التفسير الصافي** للفيض الكاشي ؛

(٨) **السؤال والجواب** في المسائل الفقهية استدلالياً بالعربية والفارسية ؛

(٩) **لوامع الاحكام** في الفقه ثلاث مجلدات ؛

(١٠) **مجلى الشرعة في مصائب العترة** الخمسة الطاهرة إلى رجوع أهل البيت من الشام إلى المدينة، مجلد كبير ؛

(١١) **معارج الاصول إلى علم الاصول** ؛

(١٢) **المواريث** ؛

(١٣) **الوجيزة في الدراية**، أبسط من وجيزة البهائي].

(٦٦)

الميرزا آقا فرصت الشيرازي[1]

صاحب كتاب «**آثار العجم**» في تاريخ قطر فارس وآثارها التاريخي والفوائد المتفرقة والمطالب المتنوّعة وتراجم جمع من رجال الاسلام من المتقدمين والمتوسطين والمتأخرين، وهو كتاب كبير مبسوط نافع جليل في موضوعه.

وسيأتي ذكر المترجم المؤلف وكتابه المذكور في باب النون من الكتاب. ان شاء الله تعالى.

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٨/١؛ ريحانة الأدب: ٣٢٩/٤ ـ ٣٣٠.

(٦٧)

السيّد محمدتقى النجفى الشهير بالسيد آقا القزويني[١]

(. . . - ١٣٣٣)

العلّامة المعاصر [السيد محمد تقى بن مير رضا بن السيد محمدتقي الشهير بـ] السيّد آقا القزويني النجفي: كان المترجم من عظماء فضلاء العصر وأجلّة علماء وقته، كان فقيهاً أُصولياً، حسن القريحة، دقيق النظر، وسيع الفكر، فاضلاً متبحراً منبسط الاطلاع في الأخبار والفقه وأُصول الفقه والادبية وغيرها.

قرأ المترجم على العلّامة الاستاذ الإمام ميرزا حبيبالله الجيلاني النجفي، ثمّ لازم عالى مجلس حضرة العلّامة الاستاذ المولى محمّدكاظم الخراساني، وكان من وجوه أصحابه وأركان حوزته الكريمة.

كان للمترجم مدرسة في النجف الأقدس، وكان يحضرها بعض الخواصّ.

وقرأتُ على المترجم في بدو تشرّفي بالنجف الأشرف في الفقه زماناً قليلاً.

كان رَحِمَهُ الله قليل الحظّ، سيئ النصيب في العيش، وكان في عسرة شديدة في أُمور معاشه مع ماكان عليه من قوة البضاعة في العلم والموقعية الخاصّة.

ولمّا قام الحرب العالميّة في أُوربا ـ ثمّ ساقه أيادي السياسة إلى الشرق وكان للعراق منها وايران السهم الأوفىٰ وحصّة كاملة، وقد صادف الانتظامات العامة فيها بالفشل والاختلال جدّاً، حتّىٰ آل إلى سلب الامن العامّ وسدّ الطرق وصعوبة الاستطراق فيها واختلال نظام التجارة ـ فوقع المترجم في ضيق وعسرة مولمة، كساير المحصّلين فيها وغيرهم، فالتجأ بالمسافرة إلى ايران من شدّة المضيقة، في أواخر سنة ١٣٣٣ متوجهاً إلى قزوين و وصل اليه الأجل قبل وصوله إلى مقصده وتوفّى في بلدة همدان عن سنّ نيف وسبعين تقريباً.

وكان للمترجم بعض المؤلفات والتحريرات في الفروع والأُصول وما يبالي منها:

---

(١) نقباء البشر: ٢٥٦/١ الرقم ٥٥٠.

(١) **تعليقة مبسوطة على كتاب رياض المسائل** للعلّامة الطباطبائي الحائري.

كان رَحِمَهُ الله حسن التحرير ولكن قليل البيان، سيّئ التقرير، وكان عصبيّ المزاج حارّ الطبيعة، وكان له بعض التحريرات الأُخرى أيضاً ولكن لم يخرج شيء منها إلى البياض.

[و للمترجم من المؤلفات:

(٢) **ترجمة اخبار الاستنطاق**؛

(٣) **ترجمة القرآن في شرايط الايمان**؛

(٤) **التشجير الفاطمي**؛

(٥) **حاشية على القوانين**؛

(٦) **رسالة في قضاء الصلوات و ما يجب عند الاشتباه الواجب منها**؛

(٧) **معارج الاصول** في أصول الفقه].

(٦٨)

العلّامة الفاضل الشيخ آقابزرگ الطهراني

(١٢٩٣ - ١٣٨٩)

العلّامة الفاضل المعاصر الشيخ آقابزرگ الرازي الطهراني العسكري النجفي صاحب كتاب «الذريعة»: هو محمّدمحسن الشهير، المدعوّ بـ«آقا بزرگ» الرازي الطهراني أصلاً ومولداً انتساباً ثمّ العسكريّ هجرةً، ثمّ النجفيّ محتداً، ابن الحاج علي الطهراني. وهو من فضلاء المعاصرين وخيار رجال العلم والدّين وعَمَد المصنفين في العصر الحاضر، رجالي بارع، فاضل متتبع، بسيط الاطلاع، كثير الاشتغال، حسن السيرة، ممدوح الطريقة، محمود الشيمة، كريم السجايا، جليل القدر، متورّع، ثقة.

شاهدتُه وشافهتُه في سامرّاء وطهران والنجف الأقدس، فوجدتُه فاضل الملكات، مهذب الأخلاق، مولعاً بالاشتغالات العلمية، حريصاً بالتأليف والتصنيف، منقطعاً عن الناس، معتزلاً عن الأُمور، لا يرضى إلّا بالمطالعة أو المفاوضة أو الكتابة. و له آثار جميلة ومؤلّفات رائقة كما ستسمعه.

ولد المترجم في طهران في سنة ١٢٩٣ الهجري الهلالي، في بيت كسب وتجارة، وقرأ فيها مبادئ أمره حتّىٰ منّ الله ـ تعالى ـ عليه بحبّ العلم وتحصيله، إلى أن هاجر منها إلى أعتاب أئمة العراق ـ سلام الله عليهم أجمعين ـ في سنة ١٣١٣ لتحصيل الفضائل وتكميل النفس، حتّىٰ نزل بالغري وتلمّذ فيها على الأساتذة الفطاحل الأجلّة العلمين الحجّتين الكاظمين الخراساني واليزدي، والعلّامة الإمام شيخ الشريعة الاصبهاني. ثمّ هاجر منها إلى محروسة سامراء ـ دار الغيبة ـ في حدود سنة ١٣٢٨ واختصّ فيها بحوزة حضرة العلّامة المحقق الاستاذ الإمام ميرزا محمّدتقي الشيرازي الحائري العسكري، مدة معتدّة إلى أن حلّ سنة ١٣٣٢ التي اشتعلت فيها نائرة الحرب العام في العالم، واختل به نظام العيش فيها وانكدر ونغص متنها وكان للعراق منها سهم كامل، حتّىٰ ضاق الأمر وامرار المعاش للايرانيين في سامراء، للتواصلات العسكريّة فيها، فهاجر العلّامة الشيرازي منها كرهاً ومللاً ومن كان معه من أصحابه من العلماء والمشتغلين وكان منهم المترجم، حتّىٰ هاجر منها إلى مشهد الكاظمين عليهما السلام ثمّ انتقل منها إلى الغري وهو معتكف في تلك التربة المقدسة حتّىٰ اليوم، جليس بيته وحليف مداده ومكتبته.

ويروي المترجم سماعاً واجازةً عن جماعة من الأعلام البرعة، وهم العلّامة المحدث الإمام وثقة الاسلام في قرنه الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي العسكري النجفي صاحب كتاب **مستدرك الوسائل** وغيره من المصنّفات الرشيقة القيّمة، والعلّامة الفقيه الإمام الشيخ محمّد طه نجف النجفي، والعلّامة الورع التقى السيّد مرتضى الرضوي الكشميري الغروي الحائري ـ من زهاد وعلماء عهده، في غاية العلم والتقى [في] النجف الأطهر، والعلّامة المحقّق الأُستاذ المولى محمّدكاظم الخراساني، والعلّامة السيّد أبوتراب الخوانساري النجفي، والعلّامة البارع الاستاذ جامع العلوم والفضائل ومنبع العرفان والفواضل الإمام الحاج ميرزا فتحالله الشهير بـ«شيخ الشريعة» النمازي الشيرازي الإصفهاني الغروي ـ الأُسطوانة الاعظم في وقته ـ والعلّامة المحدث الجليل المجلسي الثاني في القرن الرابع عشر، صاحب التصانيف الكثيرة الرائقة النافعة، ومن أعظم مشايخ الاجازة في عصره، السيّد حسن [الـ]صدر الكاظمي الإصفهاني العاملي الموسوي

وغيرهم من العلماء، كما فصّله المترجم في كتابه «**مصفى المقال في مصنّفي علم الرجال**»[١] وكتابه الملخّص منه «**الاسناد المصفّى إلى آل المصطفى**» الآتي ذكرهما ذيلاً، يبلغ إلى ثمانية عشر طريقاً أو تسعة عشر.

و له مصنّفات جليلة نافعة ـ جزاه الله عن العلم والعرفان خيراً وبراً ـ، منها:

(١) كتاب «**الذريعة إلى معرفة تصانيف الشيعة**» وهو على نمط **كشف الظنون** و له زيادات وامتيازات قد خلت عنها الكتاب المذكور، منها: بسطه وتفصيله بأكثر ممّا عليه الكتاب المزبور، ومنها: الهداية إلى محالّ النسخ العزيزة المخطوطة الغريبة في العصر الحاضر، في (خمسة وعشرين)[٢] مجلّداً ضخماً، من الصدر الأول إلى هذا العصر، وهو مع ذلك كتاب تاريخ، ورجال مضافاً إلى بعض الفوائد المتبوعة وغيرها، و له مقدّمات موجزة مفيدة.

(٢) و له **طبقات أعلام الشيعة** في تراجم العلماء من أول القرن الرابع الهجري إلى المئة الحاضرة (رابع عشر) جعل لكلّ قرن منها مجلّداً [و عنواناً] خاصّاً يذكر فيه تراجم من نبغ فيه من الرجال:

«نوابغ الرواة في رابعة المئة»،

«ازاحة الحلك الدامس بالشموس المضيئة في القرن الخامس»،

«الثقاة العيون في سادس القرون»،

«الأنوار الساطعة في المئة السابعة»،

«الحقائق الراهنة في تراجم الأعيان المئة الثامنة»،

«الضياء اللامع في عباقرة القرن التاسع»،

«إحياء الداثر من مآثر أهل القرن العاشر»،

«الروضة النضرة في علماء المئة الحادية عشرة»،

«الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة»،

---

(١) هذا سهو. فصّله المترجم طرق اجازاته في كتابه «**ضياء المفازات في طرق مشايخ الإجازات**» و لخص منه كتابه «**الاسناد المصفى إلى آل المصطفى**».

(٢) محل عدد المجلدات، بياض في الأصل.

«الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة»،

«نقباء البشر في القرن الرابع عشر».

(٣) و له كتاب **«مصفى المقال في مصنّفي علم الرجال»** ذكر فيه تراجم من كان له من الأصحاب كتاب في فنّ الرجال والتراجم بالخصوص صغيراً أو كبيراً،

(٤) و كتاب **ضياء المفازات في طرق مشايخ الإجازات** و كتاب **«الاسناد المصفّى إلى آل المصطفى»** لخّصه من كتابه المذكور، ذكر فيه ترجمة ما تقرب من خمس مئة رجل من رجال العلم والأدب من مشايخ الإجازة من الأصحاب في مَن له أثر تأليفي في فنّ الرجال والتراجم والدراية،

(٥) و له أيضاً رسالة **«هديّة الرازي إلى المجدّد الشيرازي»** أفردها لترجمة أحوال حضرة العلّامة المجدد الأُستاذ الإمام السيّد ميرزا محمّدحسن الحسيني الشيرازي العسكري وتاريخ حياته وسوانح عمره،

(٦) و له كتاب **«الدر النفيس في تلخيص رجال التأسيس»** وهو ملخّص كتاب **«تأسيس الشيعة الكرام لفنون الاسلام»** أثر مداد حضرة المحدّث المحقّق الأُستاذ الشيخ الأعظم العلّامة السيّدحسن [الـ]صدر الكاظمي،

(٧) و رسالة **«محصّل مطلع البدور** في تلخيص ما فيه من المنثور»،

(٨) و رسالة **«الياقوت المزدهر في تلخيص رياض الفكر»**،

(٩) و له **«رسالة في الأنساب»** جعلها على صورة شجر لها أصل وساق وغصون وأقلام وأوراق،

(١٠) و له **«تشجير كتاب حديقة النسب»** للعلّامة أبي الحسن الافتوني،

(١١) و كتاب الاجازات سمّاه **«إجازات الرواية والوراثة في القرون الأخيرة الثلاثة»**[1] مجلّد كبير جمع فيه ما يقرب من خمسين إجازةً مبسوطاً وموجزاً للمتأخرين من أصحابنا الأعلام.

---

(١) منه نسخة بخط المؤلف في مكتبة مركز الميراث الإسلامي بقم.

(٦٩)

السيّد أبوتراب الخوانساريّ النجفيّ[١]

(١٢٧١ - ١٣٤٦)

العلّامة العبقريّ الشريف السيّد أبوتراب الخوانساريّ أصلا ثمّ النجفيّ هجرةً و محتداً وخاتمةً: هو السيّد الجليل، العلّامة الفاضل البارع، الهاشميّ العلويّ الفاطميّ الموسويّ السيّد أبوتراب بن أبي‌القاسم بن محمّدمهدى بن الحسن بن الحسين الخوانساريّ أصلاً وانتساباً، ثمّ النجفيّ هجرةً وموطناً وخاتمةً.

ولد المترجم في بلدة خوانسار لثلاثة عشر بقين من شهر رجب الأصبّ من سنة ١٢٧١، ومات في أرض الغريّ يوم السبت لتسع من شهر جمادى الاولى من سنة ١٣٤٦ الهجريّ القمريّ ودفن في وادي السلام منها.

قرأ المترجم أوّلاً في خوانسار، ثمّ هاجر منها إلى إصبهان وقرأ فيها على جمع من أساتذة وقته ومنهم العلّامة ميرزا محمّدباقر الخوانساريّ الإصفهانيّ صاحب كتاب «**روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات**»، وشقيقه العلّامة ميرزا محمّدهاشم الخوانساريّ الإصفهانيّ ـ صاحب «**كتاب أُصول آل الرسول**» وغيره من المؤلّفات ـ والعلّامة الإمام الشيخ محمّدباقر الإصفهانيّ وغيرهم.

ثمّ هاجر المترجم منها إلى النجف الأقدس وتلمّذ فيها على غير واحد من أعلام عهده؛ كالعلّامة الإمام السيّد حسين الكوهكمريّ التبريزيّ، والفقيه الأعظم الشيخ محمّدحسين الكاظميّ صاحب كتاب «**هداية الأنام إلى شرائع الاسلام**»، والعلّامة المولى لطف الله المازندرانيّ النجفيّ وغيرهم، وكان استناده على العلّامة الكوهكمريّ منهم.

كان المترجم يقيم الجماعة في الصحن الشريف العلويّ، وكان يصلّي معه شرذمة من سواد الناس، وكان له مجلس درس فيها في داره، وكان يحضره عدد مخصوص من

---

(١) **نقباء البشر**: ٢٧/١ الرقم ٦٧؛ **مصفى المقال**: ص ٢٤؛ **ريحانة الأدب**: ١٨٧/٢ ـ ١٨٩؛ **علماء معاصرين**: ١٣٩ ـ ١٤٣؛ مقدمة كتاب «**مناهج المعارف**».

المشتغلين ، وكان له سهم من الوجه المرسول من الهند في كلّ شهر خمس مئة روپيه .

و له بعض المؤلّفات على ما بلغنا خبره بوسيلة بعض تلاميذه من متصيله . منها :

(١) كتاب «**سبل الرشاد في شرح نجاة العباد**» في مجلّدات جمّة ؛ وهو فقه مبسوط يشتمل على ذكر الأقوال والأخبار ومافات عن الماتن من الفروع المرتبطة بالمسألة ، طبع منه كتاب الصوم و كتاب الارث ،

(٢) و«**الدرّ الفريد في شرح التجريد**» ،

(٣) و كتاب «**البيان في تفسير القرآن**» ،

(٤) و له **كتاب في الفقه** جعله على طريق السؤال والجواب من أول كتاب الطهارة إلى آخر كتاب الديات حسبما بلغنا خبره يشتمل على الاستدلال الموجز ،

(٥) و له كتاب «**لبّ اللّباب في تفسير الكتاب**» أيضاً ،

(٦) و له كتاب «**الصراح في الأحاديث الحسان والصحاح**» جمع فيه الأحاديث الصحاح والحسان مما عليها الفتوى وبها العمل ، في مجلّدين كبيرين يقرب من مجلّدين من كتاب «**وسائل الشيعة**» للشيخ الامام المحدّث الجليل الحرّ العاملي قدّس سرّه ، ذكر فيه وجوه الدلالة في كلّ واحد منها وحال سندها و رواتها ، ثمّ عقّبها بذكر مَن عمل بها من الأصحاب ومن تركها ، وهو كتاب نافع جليل كما عرفته .

و له بعض الرسائل الموجزة في بعض المسائل ، منها :

(٧) رسالة «**مصباح الصالحين في بيان أُصول الدّين**» ،

(٨) و رسالة في بيان «**أحوال أبي‌بصير وإسحق بن عمار**» ،

(٩) و رسالة في «**حكم صلاة الجمعة في زمن الغيبة**» ،

(١٠) و له «**حواشي على رجال أبي علي**» المعروف ،

(١١) و رسالة «**بغية الفحول في حكم المهر اذا مات احد الزوجين قبل الدخول**» ،

(١٢) و رسالة «**المسائل الخوانسارية**» ،

(١٣) و رسالة «**المسائل الكاظميّة والبحرانيّة**» ،

(١٤) و رسالة في بيان «**مناسك الحجّ**» ، و رسالة في تحقيق المحاذات في الاحرام

وبعض [الـ] مسائل المتعلّقة بالحج.

(١٥) و له رسالة «**سلامة المرصاد في التعليق على نجاة العباد**» حاشية فتوائية على الكتاب المذكور.

(١٦) و له «**الفوائد الرجالية**» يقرب من خمسمئة فائدة المتعلقة بعلم الرجال.

(١٧) و رسالة «**النجوم الزاهرات في اثبات امامة الأئمة الهداة**».

(١٨) و كتاب «**قصد السبيل**» في أُصول الفقه.

(١٩) و رسالة «**التنبيه فيما أخطأ السيّد فيه**»[١] وهي ردٌّ على بعض معاصريه الذي أفتىٰ في مسألة المسؤول عنها بما يرى المترجم خلافه وأظنّ أنّ المعاصر المذكور المراد منه هو العلّامة الطباطبائيّ السيّد محمّدكاظم اليزديّ رَحِمَهُ الله.

(٢٠) و له **رسالة فتوائيّة** بالفارسيّة يشتمل على أُمّهات أبواب الفقه من العبادات والمعاملات من الطهارة والصلاة والصوم وغيرها من الأبواب صنّفها لعمل مقلّديه.

وغيرها من الرسائل والمقالات.

و يروي المترجم اجازةً سماعاً عن العلّامة الإمام الزاهد الراشد الشيخ محمّدحسين الكاظميّ النجفيّ، والعلّامة المولى لطف الله المازندرانيّ النجفيّ.

(٧٠)

الميرزا ابوالحسن الحريف الجندقيّ الخوئي[٢]

(... - م ١٢٣٠)

الميرزا ابوالحسن الطباطبائيّ الجندقيّ الخراسانيّ نزيل بلدة خوي، الشاعر الأديب المتخلّص في شعره بـ«الحريف»: هو ابوالحسن بن السيّد علي الطباطبائيّ

---

(١) في الريحانة والذريعة (٤/٤٣٨): «التنبيه على ما أخطأ بعض المتفقّهة فيه».

(٢) مجمع الفصحاء: ٢/٩٤؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٩/٢٣٤.

الجندقيّ الخراساني، وتوطّن المترجم في محروسة «خوي» في عهد الأمير حسينقلي خان بن أحمدخان الدُنبُليّ الخوئيّ، وكان مشمول عناياته الخاصّة وعواطفه الكاملة وعطاياه الجليلة وكان من فضلاء بلاطه[1] وشعراء عهده ومادحه.

ذكره الفاضل الزنوزيّ في كتابه «بحرالعلوم» وقال:

وكان له خطّ جيّد قويّ وضبط عجيب، وكان كثير الرواية من الشعر والحكايات الطريفة والقضايا المعجبة، وقلّما يوجد شعر أو حكاية لطيفة لم يحفظها المترجم. وتأهّل المترجم في بلدة خوي بمساعدة الأمير المذكور في سنة ١٢٠٩ وتخلّص المترجم في أشعاره بـ«حريف».

وأنشأ الفاضل المذكور (الزنوزي) في مدحه (حريف) هذا الرباعي:

در حیرتم از کلک سخن‌ساز حریف
وز طبع لطیف نکته‌پرداز حریف
گر دعوی خسروی کند هست به جا
در ملک سخن چو نیست انباز حریف

وللمترجم المغفور له قصيدة فاخرة في مدح الأمير حسينقلي خان تقرب من (٧٦) بيتاً، مطلعها:

صبحی که سر برآورد از خاک آفتاب
مالد نخست چهره تو را بر در آفتاب
در صبح اگر به بام برآید ز رشک تو
دیگر به بام چرخ نیاید بر آفتاب
بر پای ساکنان حریم تو هر سحر
از راه افتخار گذارد سر آفتاب

و له قصيدة أُخرى في مدح الأمير المذكور أيضاً:

---

(١) بلاط الملك: أي قصره ومجازاً مجلسه وزعماؤه.

بـــاغ از فـــيض نســـيم و راغ از ابـــر بـهار

این یکی شد گلستان وآن یکـی شـد لاله‌زار

لاله سر بر زد ز راغ وغنچه خندان شد به باغ

از گـلستان رفت زاغ ودر فـغان آمـد هـزار

پرده از رخسـار گـل بـرداشت بـاد صبح‌دم

بلبل آمد در فـغان ونـغمه‌خوان گـردید سـار

إلى أن يقول:

خان والاشأن جم دربان حسین خان کـز ازل

بـر سـرش بـنهاد تـاج سـروری پـروردگار

شـــــهریار دادگســـــتر داور دارا ســـیر

خسـرو فـرخـنده اخـتر سـرور عـالی تـبار

تقرب قصيدته هذه من (٦٣٠) بيتاً.

(٧١)

ابوالحسن الطهرانيّ الطبرسيّ[1]

(١٢٠٠ ـ ١٢٧٢)

الفاضل ابوالحسن الطهرانيّ الطبرسيّ: هو أبوالحسن بن أبي‌القاسم بن عبدالعزيز بن محمّدباقر بن نعمةالله الطبرسيّ المازندرانيّ أصلاً ثمّ الطهرانيّ موطناً وخاتمةً.

انتقل بعض أجداد المترجم من طبرستان إلى طهران في دولة كريم‌خان زند، وبقي فيها أعقابه، وكان والده المغفور له من المتصوّفة السالكين.

قرأ المترجم أوائل أمره في طهران، ثمّ هاجر إلى إصبهان وقرأ فيها على الفقيه الجليل الحاج مولى محمّدابراهيم الكلباسي، ثمّ هاجر منها إلى الحائر الشريف الحسينيّ، وحضر

(١) الكرام البررة: ١/٣٢ الرقم ٦٦.

فيها على العلّامة الطباطبائيّ صاحب الرياض، ثمّ رجع إلى إصبهان ثانياً وحضر على الكلباسيّ ثانياً مدّة، ثمّ رجع إلى طهران، ولكن لم يحصل له فيها مقام يليق به، ولم يسلّموا اتّباع فتواه. فسأل جماعة من أهاليها عن العلّامة الكلباسيّ عن أمره ومقامه في العلم، فأجابهم أُستاذه المذكور بعلوّ مقامه في العلم وقوّة بضاعته وتورّعه ولياقته للمرجعيّة الروحانيّة، فحينئذٍ رجع إليه الناس وأقبلوا عليه إقبالاً عظيماً، وحصل له فيها المقام الدّينيّ والمرجعيّة العامة، وكان رَحِمَهُ الله من أجلّة رجال العلم والروحانيّة فيها.

وله:

(١) كتاب «**اللمعات**» في أُصول الفقه؛

(٢) وكتاب في «**الفقه الاستدلاليّ**» وغيرها.

ولد المترجم في طهران سنة ١٢٠٠ ومات فيها في سنة ١٢٧٢ ونقل نعشه إلى الغريّ، ودفن في وادي السلام من أرض الغريّ.

(٧٢)

المولىٰ ابوالحسن الفَروقيّ

(. . . - . . .)

المولى ابوالحسن الفَروقيّ اليزديّ: و«فروق»، بفتح القاف، قرية في نواحي مدينة يزد، وينسب إليها المترجم، وكان رحمه الله من فضلاء فقهاء عصره أديباً بارعاً متتبعاً، وله **كتاب في القواعد الرجاليّة**. لم نعثر على ترجمته أزيد من ذلك.

والله تعالى وليّ كلّ خير والهادي إلى سبيل الرشاد.

(٧٣)

حكيم ميرزا أبوالحسن الجلوه[١]

(. . . - ١٣١٤)

نادرة الدهر العلّامة الحكيم البارع ميرزا أبوالحسن جلوه الحكيم الشريف الطباطبائيّ الأردستانيّ الإصفهانيّ الرازيّ الطهرانيّ: هو أبوالحسن بن محمّد الطباطبائيّ الأصبهانيّ، وكنيته اسمه، وهو من سادات «زواره» المعروفة من بلوك «أردستان» من نواحي إصبهان.

ولد المترجم في أحمدآباد «گجرات» من قطر هندوستان في حجر والده المغفور له في سنة ١٢٣٨ وكان والده المذكور متطبّباً حاذقاً في فنّه، ونشأ المترجم فيها، ثمّ انتقل منها إلى طهران في سنّ أربعين تقريباً. وكان رَحِمَهُ الله فاضلاً بارعاً أديباً حكيماً متكلّماً إماماً في الفلسفة من الإلهيّات والطبيعيّات والرياضيّات، وكان صريح اللهجة، حرّ الضمير، حسن المشرب، حلو الفكاهة، عذب المحاورة، منبسط الوجه، ممدوح السيرة، كريم السجايا، وكان زاهداً، تقيّاً، متورّعاً، مستقيم الذهن، عالي الفهم، لطيف الذوق.

وكان للمترجم موقع عظيم في طهران، وكان له موقع عند جلالة الملك السلطان ناصرالدّين ورجال بلاطه وأُمراء دولته.

سكن المترجم في مدرسة دارالشفاء ـ المعروفة المعمورة حتى اليوم ـ في طهران، وكان حصوراً مجرّداً إلى آخر عمره، ولم يتأهّل، وكان معرضاً عن الأُمور، منعزلاً منقطعاً عن الناس، وكان جلالة الملك يزوره في منزله ولا عكس، وكان أُمراء الملك والوجوه من الطبقات يتخاضعون عنه ويتبرّكون بزيارته ويتمنّون نزول مقدمه إلى منازلهم، ولكن ما كان يجيبهم المترجم بذلك الّا نادراً بإلحاح منهم، وكانوا يسألونه في انجاح مهام الأُمور وكشف المكاره والكرب. وكان ميرزا علي أصغر خان أتابك أعظم الصدر الأعظم يظهر له خلوص

---

(١) المآثر والآثار: ٢١٦/١؛ نقباء البشر: ٤٢/١ الرقم ٩٣؛ الكنى والألقاب: ٤٧/١؛ ريحانة الأدب: ٤١٩/١ ـ ٤٢١؛ علماء معاصرين: ٣٧٥؛ حكماء وعرفاء متأخر بر صدرالمتألهين: ١٥٩ ـ ١٧٢.

الاعتقاد ويتبرّك بأنفاسه وأدعيته.

وكان للمترجم مجلس بحث كبير في طهران في العلوم العقليّة، وكان يحضره الفضلاء وأبناء السلطنة وأركان الدولة وكان يشدّ إليه الرحال من الأكناف النائية.

وكان المترجم على مذاق المشّائين في الحكمة المتعالية ومشربهم، وكان دقيق النظر، وسيع الفكر، وكان متتبّعاً، كثيرالاشتغال، غالب المطالعة للكتب، خرج عليه جمع كثير وجمّ غفير في الفلسفة في طهران من جميع الطبقات، وكان من خيار رجال العلم والورع في عهده، وكان وجيهاً مقبولاً، وكان متواضعاً هاضم النفس.

توفّي المترجم في طهران في بيت حاج محمّدكاظم ملك‌التجّار في عَمَد أشراف وقته ـ حيثُ نقله إلى بيته في منزله في أوان مرضه للتمريض ومراقبة أحواله، فمات عنده ـ في ليلة الجمعه سادس شهر ذي‌القعدة الحرام في سنة ١٣١٤ الهجريّ القمريّ وشيّع فيها تشييعاً عظيماً، وأُقيم له مجلس العزاء فيها من طرف الدولة في الجامع السلطانيّ، ودفن في مقبرة حضرة المحدّث الجليل محمّد بن علي بن بابويه القميّ المعروفة الواقعة بين عاصمة طهران ومشهد حضرة السيّد عبد العظيم الحسني، عن سنّ ستّ وسبعين، وبنىٰ على قبره شاهزاده نيرالدولة بناءً وعمراناً، وقبره ظاهر معروف هناك يزوره الناس.

وقيل في رثائه قصائد وقطعات من أُدباء وقته منها ما أنشأه «طرب»:

آه از جـــور جـــهان وفـــلکِ شـــعبده‌باز
گـنج دانـایی وحکـمت شـده در خـاک دفـین
مـــیرزا بـــوالحســـن جـــلوه حکـــیم وعـــارف
آن کـه در حکـمت ودانش نَـبُدش مِـثل وقـرین
روح پاکش چـو ز فـردوس بـرین بـود نـخست
شد کنون طـایر روحش سـوی فـردوس بـرین
اوج عـــلیین شـــد جـــلوه گـــه جـــانش و بـــاز
جـــان پـــاکش چـــو فـلک رفت سـوی عـلیین
آن کـــه از بـــودن او شـــاد دل حکـــمت بـــود
مُـــرد و از مُـــردن وی شـــده حکـمت غـمگین

ششـــــم مـــاه وشب جـــمعه مَـــه ذى‌قـــعده
بر فـلک جـلوه‌کـنان بـر شـده از سـطح زمـين
«طـرب» از حـزن پـى سـال وفـاتش بـنوشت
بوالحسن جلوه‌کنان شد سـوى فـردوس بـرين

وقال آخر في ضمن أبيات في رثائه:

پـــى تـــاريخ او فـــرستادم در بـــر عـــقل پـــيک فکـرت را
عقل بـا حـزن ونـاله داد جـواب دهـــر بـى‌جلوه کـرد حکـمت را

وقال لصاحب الترجمة بعض ملاصيقه رحمةً وشفقةً عليه، أن يـختار لنـفسه زوجـاً تتكفّل حوائجه وراحته، تحرّزاً عن لقب التجرّد، فقال:

ولكني لا أرى نفسي مشتاقة ولا محتاجة إليها. فقيل: ولا أقلّ من أجل بقاء النسل والتجنب عن العقم، أوَلا تحبّ أن يكون لك خلف يستغفر لك، ويذكرك بعد موتك، ويكون لك خلفاً صـالحاً؟ فـقال: نـعم، فـإنّي أحبّ أولادي حُبّاً شديداً، وأكثر الحبّ، وإنّما لِشدّة حبّي لهم، أريـد أن يـبقى أولادي في النشأة الوسيعة، ولا أرى لهم أن تتعلّقوا بهذه النشأة الدانية الضيّقة ليأخذهم متاعبها ومضائقها، وأرى ذلك أرْوَح لهم وأحسن.

ونعم ماقيل في مثله:

يقولون ذكر المرء يحيى بـنسلِهِ و ليس له ذكر إذا لم يكن له ذكرُ
فقلتُ لهم نسلى بدائع حکـمتي فإن فاتنا نسلٌ فـإنّا بـهم نسـلو

وكم له مثل تلك النوادر.

و له بعض المؤلّفات والمقالات في الفلسفة على ما أخبرنا به بعض المـعاصرين مـن تلاميذه، ولكن لم يدوّن ولم يبرز إلى البياض منها شيء، ولعله لعدم عقب له رَحِمَهُ الله، و له حواشٍ على كتاب «**الأسفار**» لصدر المتألّهين الشيرازيّ.

(٧٤)

الشيخ ابوالحسن المرنديّ[١]

(. . . - ١٣٤٩)

الشيخ ابوالحسن [بن محمد] دولت‌آباديّ المرنديّ ثمّ الرازيّ المعاصر: كان المترجم من أهل قرية «دولت آباد» من قرى قصبة «مرند» من مدن آذربيجان المعروفة على (. . .)[٢] من محروسة تبريز، ثمّ سكن في مشهد سيّدنا المعظم السيّد عبد العظيم الحسنيّ من ري إلى آخر عمره، حتّىٰ توفّي فيها في حدود سنة ١٣٤٥[٣] الهجريّ القمريّ ودفن فيها.

وكان يستند في تحصيله إلى العلّامة الشيخ مولى محمّد الفاضل الشرابيانيّ التبريزيّ النجفيّ وغيره ممّن في طبقته من الأعلام، وكان رَحِمَهُ الله رجلاً بسيط الضمير.

[و له من الآثار:

(١) **الجرائد السبعة** في علامات الظهور؛ طبع بطهران سنة ١٣٣٠ ق؛

(٢) **ترجمة الجرائد السبعة** بالفارسية، طبع بطهران سنة ١٣٣٢ ق؛

(٣) **دلائل براهين الفرقان في بطلان قوانين نواسخ محكمات القرآن** بالفارسيّة؛

(٤) **صواعق محرقه**، بالفارسي في علامات الظهور، طبع بطهران سنة ١٣٣٤ ق؛

(٥) **فجايع الدهور في انهدام القبور**، بالفارسي، عرض لوقائع الوهابيين في هتك حرمة الحرمين الشريفين بمكة والمدينة، وهدم قبور الأئمة المعصومين عليهم السلام في البقيع، وقبور شهداء بدر وأحد وأصحاب النبي صلى الله عليه وآله، وبيت الأحزان لفاطمة الزهراء عليها السلام، طبع بطهران سنة ١٣٤٤ ق؛

(٦) **الفوادح الجلية في هتك الحرمة الرضوية** بالفارسي، طبع بطهران سنة ١٣٣٠ ق؛

---

(١) **نقباء البشر**: ١/٣٤ الرقم ٨٧؛ **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**: ٢٤/٣٦٠.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) بياض في الأصل.

(٧) **لمعات الأنوار**، طبع بطهران سنة ١٣٣٨ ق؛

(٨) **لوامع الانوار في مصائب ونوائب سبط الرسول المختار** بالفارسي، طبع بطهران سنة ١٣٣٠ ق؛

(٩) **مجمع النورين وملتقى البحرين**، طبع بطهران سنة ١٣٢٨ ق.

(١٠) **مستطرفات** بالفارسي في ملاحم؛

(١١) **مظهر الأنوار** في علائم ظهور الإمام المنتظر الغائب عن معاينة الأبصار. طبع بطهران سنة ١٣٢٨ ق؛

(١٢) **نور الأنوار** في علائم ظهور الغائب عن الأبصار عليه صلوات الجبار؛ طبع بطهران سنة ١٣٣٨ ق].[1]

(٧٥)
السيّد أبوالحسن الإصفهانيّ[2]
(١٣٦٥ ـ ...)

علم الاعلام والعلّامة الإمام غرّ الشيعة في عصره ومقتداها الأُستاذ أبوالحسن السيّد أبوالحسن العلويّ الفاطميّ الموسويّ الإصفهانيّ النجفيّ، المعاصر الشريف: هو ابوالحسن، السيّد أبوالحسن بن محمّد بن عبد الحميد العلويّ الموسويّ الإصفهانيّ أصلاً وانتساباً ثمّ النجفيّ هجرةً وموطناً، وهو أشهر فقهاء الإماميّة اليوم وأجلّهم شأناً، وأرفعهم مقاماً، ومرجع الشيعة في الفتوى والدّين، ومقتداهم في العلم والعمل وأشخصهم في العصر الحاضر، وقد طابقت كنيته إسمه.

لم نقف و لايقف في القرون الأخيرة على من يعادل هذا الرجل الجليل ـ رجل العلم والعمل والفضل والعرفان، وهيكل القدس والتقى، ومظهر العدل والورع ـ في كرامة الشيمة

---

(١) موسوعة مؤلفي الامامية: ٢/١١٠.

(٢) نقباء البشر: ١/٤١ الرقم ٩٢؛ ريحانة الأدب: ١/١٤٢؛ علماء معاصرين: ١٩٣ ـ ١٩٤.

وحصافة العقل[١] وسداد الرأي، و سعة النظر، وعلوّ الهمّة، والانحصار في المرجعيّة والرياسة الروحانيّة في الأقطار المختلفة من الشرق والغرب والعرب والعجم زاده الله ورعاً وعلماً وعزّاً وكرامةً.

ولد المترجم في بعض قرى إصفهان وبعد مبلغ الرشد فيها قرأ مبادىء أمره ومعظم المتون في دار العلم إصفهان على أساتذة عهده، حتّىٰ هاجر منها في حدود سنة ١٣١٨[٢] ـ على ماذكره هو بنفسه ـ إلى العاصمة العلويّة ومركز الفقاهة الاماميّة النجف الأقدس، وحضر فيها على أئمّة عهده وصناديد وقته، ومنهم العلمين الامامين الآيتين الكاظمين، المولى محمّدكاظم الخراسانيّ، والسيّد محمّد كاظم الطباطبائيّ اليزديّ، ثمّ اختص بالأوّل منهما ولازم مجلسه المتبركة سنين متمادية وأعواماً متكاثرة، حتّىٰ صار من أعلام حوزته وأخصّ تلامذته وألصق أصحابه، وكان عليه استناده وركونه في المباني والسلوك، واجتمعتُ مع المترجم في بحث حضرة الاستاذ العلّامة شيخنا الخراسانيّ ـ قدّس سرّه ـ سنين متمادية.

وكان للمترجم مجلس التدريس في حياة أُستاذه المعظّم، وكان أُستاذه العلّامة ينظر اليه بنظر التكريم والتبجيل. وكان العلّامة الميرزا محمّدتقي الشيرازيّ العسكريّ يأمر بالرجوع إلى جماعة من الطبقة الثانية في احتياطاته الفتوائية، وكان منهم المترجم حتّىٰ مضى العلّامة الشيرازيّ إلى سبيله، ثمّ تبعه العلّامة شيخ الشريعة الإصفهانيّ بفاصلة يسيرة سنة ١٣٣٨ـ ١٣٣٩ فانتهت النوبة إلى المترجم بعدهما، فاستقلّ بالمرجعيّة العامّة وقتئذٍ، وتقمّص بأعباء الزعامة الكبرى، وهو اليوم من أعظم فقهاء الشيعة مقاماً، وأجلّهم شأناً، وأبسطهم يداً، ومقدّمهم رياسةً ونفاذاً، وأحسنهم سيرةً، وهو اليوم لعلّه في العشر الثامن من أعشار مراحل عمره متّع الله المسلمين بطول بقائه، ودوام عزّه وغرّه.

ولمّا مضىٰ العلّامة ميرزا محمّدتقي الشيرازيّ إلى سبيله ثمّ العلّامة شيخ الشريعة الإصفهانيّ بعده قدّس الله سرّهما في حدود سنة ١٣٣٨ـ ١٣٣٩ كما سمعتَ آنفاً، رجع

---

(١) حَصُفَ حصافة: كان جيّد الرأي، محكم العقل.

(٢) في النقباء: «ذكر لي أنّه هاجر من إصفهان إلى العتبات سنة ١٣٠٧».

الأمر إلى المترجم والعلّامة آية الله النائينيّ ـ ميرزا محمّدحسين النائينيّ النجفيّ ـ معاً، بل كان العلّامة النائيني لعله هو أشهر ـ ومجلس درسه هو أكثر زحاماً من المترجم ـ حتّىٰ توفي رَحِمَهُ الله في [سنة ١٣٥٥][1] ولمّا مضىٰ العلّامة النائيني إلى سبيله انحصر المترجم في الرياسة والمرجعية، ولعلّه لم يتّفق للنجف في طيّ القرون الأخيرة ما اتّفق للعلاّمة المترجم فيها في عهده من الانحصار في المرجعية والرياسة من دون اشتراك الغير فيها، ولعلّ ذلك من خصائص المترجم المعظّم الذي اختصّ به في عهده، ولم يشاركه فيه غيره من الرؤساء في القرون الأخيرة، كما أنّه كان قليل النظير في علوّ الهمّة وسعة الصدر ورفعة النظر والبذل والسخاء وبسط اليد وحصافة الرأى والمتانة والوزانة أيضاً.

فقيه، أُصوليّ، محدّث بليغ التتبّع والاحاطة في الفقه، مستقيم الذهن، حسن السليقة، وسيع الفكر، وكان جيّد البيان، جميل المعاشرة، ممدوح السيرة، وكان يُجبىٰ اليه مال خطير من الشيعة من أقطار مختلفة، وجلّ المشتغلين وطلبة العلوم والعلماء والمجتهدين والمدرّسين اليوم في النجف وكربلا ومشهد الكاظمين وسامراء والعلويّات والمستحقين فيها وفي غيرها، والمستحقّين من سدنة المشاهد المقدّسة والفقراء من الزوّار من العرب والعجم والهند والبربر وغيرهم، كلّهم في عيولة المترجم وكفالته.

ولم يتّخذ المترجم ـ حتّىٰ اليوم ـ لنفسه ولم يدخّر لها شبراً من التراب، ولا حبة من الحطام إلّا داراً صغيرة كان يسكنها، وقسماً من الكتب والأسفار التي كان يحتاج إليها في أمرها مع ما كان يُجبىٰ إليه من الأموال من النقود وغيرها من الأقطار المختلفة.

والعلّامة المترجم مع ما هو عليه من سعة الفضل لم يبرز منه حتّىٰ اليوم أثر علميّ وتصنيف يليق لمثله ومقامه، وذلك لعلّه لاستغراق أوقاته بالمراجعات العامة وإصلاح أُمورهم وإنجاح مسؤولهم، والتدريس والفتوى والقيام بأعماله الخاصّة من العباديات والمطالعة والتحريرات ونحوها والذي بلغنا من مؤلفاته . . .[2]

وقد ابتلاه الله عزّوجلّ ببليّة عظيمة وفاجعة مدهشة يتزعزع عنها القلوب القاسية،

---

(١) موضع مابين المعقوفين بياض في الأصل.

(٢) موضعه في الاصل بياض.

امتحاناً لعظيم مقامه؛ لتكون عبرة للناظرين في الصبر على الشدائد والمحن والشكر على البلاء والفتن، وهي أنّ أبنه الأرشد السيّد محمّدحسن ـ وهو رجل ابن ثلاثين سنة تقريباً حصيف العقل، سديد الرأي، جميل السيرة، صاحب الفضيلة والسماحة، كريم الشيمة، محمود المعاشرة ـ قد ذُبح في الصحن الشريف العلويّ في صفوف جماعة والده المعظّم بين صلاتي المغرب والعشاء بيد رجل قريب السن معه من أهل قم قاطن النجف يسمّى علياً، على ملأ من الجماعة ومرأى منهم ومسمع، وعلى منظر والده وهو يرى أنّه يتغلّل في دمه[1] وينقبض يميناً وشمالاً.

وذلك أنّ الرجل لاقاه في جماعة والده وهو مشتغل بتعقيب صلاة المغرب، فجرىٰ بينهما مفاوضات خفيفة بسهولةٍ و لينةٍ، فاذاً قد أخذه الرجل وبيده سكّين شاهره، فذبحه من حلقومه وخرّ المذبوح صرعىٰ إلى الأرض صعقاً من حينه، وقبض على القاتل من ساعته، وحمل المذبوح إلى دار المرضى، ولكن لم يفد له شيئاً ومات فيها بفاصله يسيرة.

وقد ظهر من المترجم المصاب ـ أحسن الله أجره وأعظم مثابه ـ في تلك الفادحة المزعجة والفاجعة العظمى بروحه القويّ الإلهيّ ونفسه الملكوتيّ ما فيه عبرة وحيرة لا للحاضرين من الناس فقط بل لتاريخ البشر، كذلك ظهر من المترجم فيها من الصبر والشكر والطمأنينة والسكينة مالا يتمكّن منها النفوس العادّيّ وما هي إلّا أثر قوّة الايمان وقوّة اليقين والاعتقاد والاعتماد. فإنّه ـ دام عزّه ونصره ـ لم يتغيّر ماكان عليه من العادات والرسوم والأحوال بعد تلك النازلة الكبرىٰ أدنىٰ تغيير، وقد تغير لغيره كثيراً ما.

فياللعجب ثمّ العجب إنّه لمّا حمل المذبوح من مصرعه ـ بين ازدحام عامّ من الناس قليل النظير يحتفّهم الضجّة والأنين واللطم والبكا ـ لم يتحرّك المترجم من مكانه، بل تهيّأ حينئذٍ لاتيان فريضة العشاء بعده، حتّىٰ انعقدت الصفوف مرّةً أُخرى وصلّى المترجم صلاة العشاء بالجماعة أيضاً كغيره من الأيام، وحضر المترجم بالحضرة المقدّسة آخر تلك الليلة قبل الفجر على ديدنه المستمرّة، واستمرّ على إقامة مجلس درسه والقعود في بيته للافتاء

(١) تغلَّلَ في الشيء: دخل فيه.

وزيارة الواردين والجواب عن أسئلتهم ومكاتباتهم والنظر في مراجعاتهم كما كان عليه قبل ذلك.

وأمّا القاتل فسيق به إلى بغداد وحكم عليه المحكمة الجنائيّة الدستوريّة فيها بالحبس سبع عشرة[1] سنة، ولم يتعرّض المترجم له بوجه أبداً، بل كان لمّا طولب المترجم باعزام وكيله إليها بمطالبة دم المقتول أعلن إليها المترجم عفوه عنه عوضاً عن اعزام الوكيل إليها، وإنّما حكم عليه المحكمة بالحبس؛ نظراً إلى الجزاء العمومي للواقعة، وحفظاً للنظام العامّ، وقد بلغنا بعد ذلك من جماعة ممّن أدرك القاتل وعرفوه قبل ذلك في قم والنجف أنّه كان عليه نحو جنون واختلال المشاعر، المظنون أنّ ذلك هو الذي حمله على ارتكاب هذا العمل الفظيع وكان وقوع تلك الحادثه في النجف الأقدس في سنة ١٣٤٢ بعد مراجعة العلّامة المترجم من شهر قم سنة ١٣٤١.

وقد بلغنا خبر وفاته المدهش ـ قدّس الله سرّه ـ مستصحباً لقطائع من الحزن والأسف، توفّي المترجم ـ نوّر الله مضجعه ـ عن سنّ خمس أو ستّ وثمانين تقريباً بعد ما مضى عليه عامين مشؤومين ملازماً لوسادة المرض والتعب والعلّة والنصب في جوار جدّه الإمام موسى بن جعفر الكاظم ومحمّد بن عليّ الجواد ـ سلام الله عليهما ـ بعد مراجعته من بعلبك عازماً لزيارة دارالغيبة سامرّاء في يوم الاثنين تاسع شهر ذي‌الحجة الحرام مختتم سنة ١٣٦٥ الهجريّ الهلاليّ مطابق ١٣ آبان ماه الفرس من سنة ١٣٢٥الشمسيّ أوّل الغروب، وحمل نعشه صباح يوم الثلاثاء ـ وهو يوم الأضحى ـ من الكاظميّة إلى بغداد، ومنها إلى الحائر الشريف، ومنها إلى الغريّ، وشيّع نعشه الشريف تشييعاً عظيماً لم ير بمثله، ولم يكن له نظير قبله قطّ، سوى تشييع جنازة سيّدنا العلّامة آية الله العسكريّ الشيرازيّ في سنة ١٣١٢ من بلدة سامرّا إلى الغريّ.

و حمل جثمانه على الأنامل لا على الأكتاف أو الأيادي والرؤوس لكثرة ازدحام الناس فيه، وحضر جنازته كفيل مقام السلطنة حضرة عبد الله نائب السلطنة وجميع وزرائه

---

(١) في الأصل: «سبعة عشر».

ورجال ملكه وأركان دولته والأُمراء وغيرهم وجماعة اليهود والنصارى أيضاً فضلاً عن اخواننا المسلمين من أهل السنّة والجماعة من بغداد، وأُقيم له مجالس التأبين، في جميع بلاد الشيعة قاطبة بلاد ايران والشامات وسورية وهندوستان وغيرها، وجرىٰ التعطيل العامّ المطبق في طهران ثلاثة أيام متوالية من الدولة والرعية جميعاً كتعطيل يوم العاشور تحقيقاً لم يعهد مثله قبل ذلك.

ويوم الخميس ثالث يوم وفاته حضر جلالة الملك الأعظم السلطان، لختام مجلس العزاء السلطانيّ في الجامع السلطانيّ، وحوله وزراء الدولة العليّة وأُمراء العسكرية ورجال بلاطه حتّىٰ قام أمام المنبر مواجهاً لجماعة الأعلام وعزّاهم بالفاجعة النازلة بعد اظهار غاية التأسّف والتلهّف لها، ثمّ أمر بختام الاحتفال، واستقبله الأعلام بالشكر والامتنان لمزيد عناياته الجليلة وألطافه الثمينة السلطانيّ، حتّىٰ رجع من طريقه الذي جاء به أوّلاً، واختتم المجلس بأمره الأعلى. ورثاه الشيخ أحمد البهار بقطعة نفيسه أهداها في المجلس العام المزبور إلى حضرة العلماء المقدّسة في اليوم وهي هذه:

ای مسلمانان به فرمان خدای ذوالمنن — پیشوای اهل ایمان رفت از دست وطن
رهبر دین محمّد نسخهٔ آل علی — قدوه نسل حسین وصاحب خلق حسن
آیةالله حجّت ومولای ملیون‌ها نفوس — بندهٔ خاص خدا ورهنمای مرد وزن
مظهر علم ومعارف ناشر احکام دین — ضابط فقه واصول وواحد عصر وزمن
رأی او گیتی‌مدار وفکر او دنیاشعار — امر او ملحدشکار وحکم او بدعت شکن
در شریعت رهنما ودر طریقت پیشوا — در امامت مقتدا و در عدالت ممتحن
سال‌ها در سایهٔ مولیٰ امیرالمؤمنین — سرپرستی کرد از اسلام در سرّ وعلن
پیر شد فرتوت شد در خدمت دین نبی — خواست یزدان تا شود قدری کنار از این فتن
خواند او را در جوار رحمت سرشار خویش — کرد تعیین جای او را در بهشت خویشتن
گفت تاریخ وفاتش را به من روح القدس — بوالحسن شد میهمان شاه‌مردان‌بوالحسن
مردم ای مردم به اهل علم ودانش بگروید — دست بردارید از بدبینی واز سوءظن
اهل دانش را هدف اصلاح اخلاق شماست — زان که اخلاق است هر انسان سرکش را رسن

خودسری‌ها را نتیجه نیست جز جنگ وجدال رزمهای دسته دسته جنگ‌های تن به تن
وای بر قومی که دانایان خود را خوار کرد اف بر آن نادان که گیرد خورده بر ارباب فن
دوستار اهل دانش نیست جز یزدان پرست دشمن این سلسله نبود به غیر از اهرمن

ومما اختصّ به الفقيد المعظم والعلّامة المترجم ـ قدّس الله تربته ـ ولم يسبقه غيره بذلك إلى حين اعزام (وَفْد) جليل من العاصمة السياسيّة طهران إلى العاصمة الدينيّة الروحانيّة النجف الأقدس في أُسبوع وفاته، من طرف جلالة الملك الاعظم والدولة العليّة والهيئة العلمية والجامعة الروحانيّة لزيارة تربته وتعزية أخلافه وتعظيم مقامه في عالم الاسلاميّة، ولاسيما عند الدول الأجنبية، وكان الوفد مندوب من طرف جلالة السلطان ومندوب من طرف نخست وزير (رئيس الوزراء) ومندوب من طرف جماعة الأعلام، ومندوب من طرف طبقات المسلمين. وكان أديب السلطنة السميعي مندوب جلالة الملك، تبعه قرآن مخطوط مذهب ثمين أهداه إلى تربة حضرة المترجم من جانب جلالة سلطان، وكان مسافرتهم من طهران يوم السبت ١٣ ذي الحجة الحرام و ورودهم إلى الغريّ يوم الأحد سابع وفاة المترجم قدّس سرّه، وكان لهذا العمل تأثير سياسي عظيم للشيعة في العالم.

(٧٦)

ابوالحسن ميرزا شيخ الرئيس القاجار[١]

(. . . ـ ١٣٣٦)

ابوالحسن ميرزا شيخ الرئيس القاجار: هو الأديب الفاضل أبوالحسن بن محمّدتقي ميرزا حسام السلطنة بن [السلطان فتحعلي شاه القاجاريّ][٢].

كان المترجم مولعاً بالأدب والاشتغال من صباوته وبدء أمره ثمّ تعمّم وتلبّس بزيّ

---

(١) نقباء البشر: ٨٤٨/٢ الرقم ١٣٦٣؛ ريحانة الأدب: ٧/٢ و٣٢١/٣؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٧٤/٩ الرقم ١٦٤٩.

(٢) موضع مابين المعقوفين بياض في الأصل.

العلم والروحانيّة، وتلقّب وقتئذٍ بـ«شيخ الرئيس» تكريماً له وتعظيماً لمقام فضله وأدبه.

كان المترجم فاضلاً، أديباً، شاعراً، متكلّماً، متفنناً في الفنون، فصيح المنطق، طلق اللسان، عذب البيان، وكان حسن الانشاء، وسيع الفكر، وكان كاتباً مترسّلاً، وكان حديد اللسان، شديد الإساءة في اعتراضاته، لا يأمن من سهامه الموبقة إلّا الأوحديّ من الناس.

ولد المترجم في تبريز في حجر والده المعظم والي قطر آذربايجان، ونشأ نشوّ فضل و عرفان و رقأ، ثمّ سافر المترجم إلى بلاد الهند ومصر واسلامبول وبلاد أُوروبّا، وصرف في تلك السفرة مدّة ممتدة من عمره، ثمّ رجع إلى طهران ثانياً.

ولمّا تبدلت الحكومة الاستبداديّة في ايران إلى الحكومة الدستورية سنة ١٣٢٤ كان المترجم فيها من زعماء النهضة الدستوريّة والداعي إليها، ولمّا وقعت المخالفة بين المجلس الشورى الملّي[1] (برلمان) وسلطان الوقت جلالة الملك محمّدعلي شاه بن مظفرالدّين القاجار حتّىٰ انتهت إلى المقابلة المسلّحة بينهما والهجمة على البرلمان من طرف العسكر، حتّىٰ وقع البرلمان تحت الهجمة العسكرية، وتلفت في البين نفوس الأبرياء، وأُلقي القبض على جماعة من أعضاء المجلس الشورى الملّي ومَن يحذو حذوهم، وكان المترجم منهم، وحبس في «باغ شاه» حتّىٰ سافر من ايران وكان ذلك في سنة ١٣٢٧ الهجريّ الهلاليّ.

ولمّا عادت الحكومة الدستوريّة ثانياً وقوى أمرها بخلع السلطان المذكور والقبض والاعدام والتسفير على أعوانه وحاشيته بالثورة العامّة بعد سفك الدماء وهتك الأعراض ونهب الأموال ـ على ما ضبطه تاريخ العهد مستوفيّاً لها ـ رجع المترجم إلى طهران ثانياً وتعيّن وقتئذٍ لعضوية المجلس الشورى الملّي مندوباً في طهران حتّىٰ توفّي فيها في سنة [١٣٣٦][2] ودفن في جوار حضرة السيّد عبدالعظيم المحدّث الحسنيّ عليه السلام في تربة جلالة السلطان ناصرالدّين القاجار المقتول، وقبره ظاهر معروف هناك، ونصب على قبره قطعة من شمائله على طول (٧٠) سانتمتر وعرض (٥٠) سانتي‌متر تقريباً.

---

(١) الوطني.

(٢) موضعه عدد السنة بياض في الأصل.

وللمترجم بعض القطعات والقصائد والغزليات، ومنها قطعة أشار بها إلى بعض الاختلافات السياسيّة في المجلس الشورى الملّي وأحزابه السياسيّة لا تخلو عن لطف وملاحة حيثُ يقول:

ای ماه مجلس‌آرا از ابروی هلالی — چشم تو انقلابی قدّ تو اعتدالی
رقص تو ارتجاعی نام تو امتناعی — وصل تو اجتماعی هجر تو اختلالی
ای از همه بتان بِه ما لاغر وتو فربه — آزادیی به ما ده ای سرو لیبرایی
ما حزب مؤتلف ماة با خرقه دموکرات — الفت کنیم هیهات فکری بود محالی
در مجلس مقدّس با قامتی مقوّس — شعری بدیع ونورس بسرودم ارتجالی

و له قطعة في ذكر غدير خمّ ونصب رسول‌الله ﷺ علي عليه السلام لإمرة المؤمنين يقول فيه:

زان خمّ قدیمی که نه آن عصر عصیر است — زان می که یکی از اثرش جرم اثیر است
زان می که از او نشئهٔ انسان کبیر است — زان می که گسارنده آن حی قدیر است
زان باده که خم خانه آن خمّ غدیر است — ای شاهد قدسی ز کرم ساغر سرشار
حق گفت به احمد که تو خوش دار وفا را — در عالم ذرّات که خواندیم شما را
گفتیم ألستی وشنیدیم بلیٰ را — یک عالم ذر دگر امروز بیارا
با خلق بیا تازه کن آن عهد خدا را — ای سیّد کلّ فخر رُسل احمد مختار
همچون زکریّا ز تکلّم چه کنی صوم — بی‌رمز بما أنزَلَ تبلیغ کن این قوم
بیدار علی باش وبرانگیز تو از نوم — این قوم گران خواب مپرهیز تو از لوم
اعلان وصایت کن وفرمای که الیوم — اکملت لکم دینکم ای زمرهٔ انصار
اورنگ حجازی برانگیخت چو سلطان حجازی — چون صورت رحمن دید به کرسی حجازی
از عرش فرا شد سر منبر به فرازی — بر خواند یکی خطبهٔ تازی به درازی
کوته‌نظران را گفت که تا چند مجازی — حق خواست حقیقت شود امروز پدیدار
آنگاه علی را ز کرم گشت طلب خواه — بگرفت چو از مهر علی جا به بر شاه
این نکته عیان شد که نبی مهر وعلی ماه — بگرفت چو احمد بازوی دست یدالله
برداشت علی را به مقامِ ورفعناه — آن سان که برفعت بشد از حیطهٔ پندار

وللمترجم بعض الرسائل والأسفار أيضاً، منها:

(١) كتاب «**الأبرار**»،

(٢) ومنها رسالة في «**الدعوة إلى الاتحاد الاسلامي**» تقرب معنىً مما كان عليه الفاضل أُستاذ الفلسفة والأدب السيّد جمال الدّين الأفغانيّ الاسدآباديّ الهمدانيّ حسبما يأتي ذكره في بابه إن شاء الله تعالى.

(٣) ومنها «**منتخب لطيف**» من بدايع الأشعار الفارسية والعربية، وطبع هذا الأخير في معمورة بمبئي في سنة ١٣١٢،

و له بعض المقالات في السياسة والمدن والفلسفة والأدب أيضاً وغيرها.

(٧٧)
الميرزا أبوالحسن الأنگجيّ
(١٢٨٢ - ١٣٥٧)

العلّامة الشريف ميرزا أبوالحسن الحسينيّ العلويّ الفاطميّ الأنگجيّ التبريزيّ[1] [هو السيد أبو الحسن بن محمد الحسيني الأنگجي التبريزي فقيه ومجتهد كبير. ولد وتوفي بتبريز. قرأ المقدمات والعلوم الرياضية في مسقط رأسه، وواصل دراسة السطوح عند المولى مير فتاح السرابي والملا علي النهاوندي وغيرهما. أقام سنوات بالنجف وتتلمذ خلالها لبعض الأساتذة، منهم: الشيخ محمد حسين المامقاني، الميرزا حبيب الله الرشتي، الفاضل الشرابياني. تولى المرجعية الدينية في تبريز وقلده بعض أهالي آذربيجان. أبعده النظام البهلوي وسكن مدينة مشهد وقم مدة. و له من الآثار:

---

(١) موضع الترجمة في الاصل بياض. و له ترجمة في: آينهٔ دانشوران: ٣١٣؛ ريحانة الأدب ٧ / ٥٩ - ٦٠؛ علماء معاصرين: ص ١٧٨؛ گنجينه دانشمندان: ١ / ٢٤٥ - ٢٤٦؛ مستدركات الأعيان: ٣ / ٩؛ المسلسلات في الإجازات: ٢ / ٤٣١ - ٤٣٢؛ معجم رجال الفكر: ١ / ١٩٠؛ مكارم الآثار ٧ / ٢٤٥٤ - ٢٤٥٥؛ مؤلفين كتب چاپى: ١ / ١٤١ - ١٤٢؛ نقباء البشر ١ / ٤٣.

(١) **الإرث**، شرح الميراث من كتاب نجاة العباد في يوم المعاد تأليف الشيخ محمد حسن النجفي؛

(٢) **إزاحة الالتباس عن حكم المشكوك فيه من اللباس**، ردّ على إزاحة الشكوك في حكم اللباس المشكوك تأليف الشيخ محمد حسن الآشتياني، طبع في التبريز، ١٣١٣ و ١٣١٦؛

(٣) **حاشية رياض المسائل**؛

(٤) **حاشية فرائد الأصول** للشيخ مرتضى الأنصاري؛

(٥) **حاشية المكاسب** للشيخ مرتضى الأنصاري؛

(٦) **الحج**، شرح استدلالي مفصل لكتاب الحج من شرايع الإسلام في مسائل الحلال والحرام للمحقق الحلي؛

(٧) **رسالة السؤال والجواب** في الفقه بالفارسيّة، طبع بتبريز، سنة ١٣٤٠؛

(٨) **الرسالة العملية في الفقه**، بالفارسي لعمل المقلدين؛

(٩) **رسالة في الصلاة**،

(١٠) **رسالة في الطهارة**].[1]

(٧٨)
الميرزا أبي‌طالب الزنجانيّ[2]
(... - ١٣٢٨)

العلّامة الميرزا أبي‌طالب الموسويّ الزنجانيّ ثمّ الطهرانيّ: هو أبي طالب بن أبي‌القاسم الموسويّ العلويّ الفاطميّ الزنجانيّ أصلاً وموطناً ثمّ الطهرانيّ هجرةً وخاتمةً، وقد مرّ ذكر والده العلّامة في الباب.

---

(١) موسوعة مؤلفي الامامية: ١٠٧/٢.

(٢) المآثر والآثار: ٢٠٢/١؛ نقباء البشر: ٤٩/١ الرقم ١١١؛ مصفى المقال: ٢٩؛ وريحانة الأدب: ٣٨٣/٢.

قرأ المترجم أوّلاً في زنجان وإصفهان، ثمّ هاجر إلى النجف الأشرف وقرأ فيها على العلّامة الاستاذ الإمام السيّد حسين الكوهكمري التبريزيّ النجفيّ، وتوطّن المترجم في طهران، وتوفّي فيها في حدود سنة ١٣٢٨ وكان رَحِمَهُ الله ذا الفطنة والكياسة، وصاحب المجد والنباهة، وكان بليغ الحظّ في الأدبيّة والعربيّة والتاريخ والسير، وكان فقيهاً أُصوليّاً، حسن الفهم، جيّد الذهن، وسيع الفكر، وكان متفنّناً في الفلسفة والرياضيات، وكان له شامخ المقام عند الأُمراء وأركان الدولة وبلاط السلطنة.

(١) و له رسالة «**ايضاح السبل**» في مبحث الترجيح والتعادل،

(٢) و كتاب «**المقابيس**» في علم أُصول الفقه،

(٣) و رسالة سمّاها «**الكفاية في فنّ الدراية**»[1]،

(٤) و رسالة «**غاية المرام في أحكام الصيام**»،

(٥) و رسالة في بيان «**مناسك الحجّ**»،

(٦) و رسالة «**الحقّ المصاب في تعيين معنى الخزّ والسنجاب**» وبيان حكمهما،

(٧) و رسالة في «**حكم أواني الذهب والفضّة**»،

(٨) و رسالة في مسألة «**تحليل الأمة**»،

(٩) و رسالة مبسوطة في مسألة «**التسامح في أدلّة السنن**»،

(١٠) و رسالة «**التنقيد في أحكام التقليد**»،

(١١) و رسالة وجيزة في «**قاعدة نفي الضرر**» في الدّين،

(١٢) و له بعض الحواشي على كتاب «**معالم الأُصول**».

وطبع جلّ مؤلفات المترجم في طهران في حياة مؤلّفه المغفور له.

---

(١) طبع أخيراً في المجلد الخامس من ميراث حديث شيعه.

(٧٩)

٭ أبو عبدالله الزنجانيّ الضيائي[١]

(١٣٠٩ ـ ١٣٦٠)

الفاضل الأديب المعاصر أبو عبدالله الزنجانيّ الضيائي: هو الفاضل الأديب المتكلّم الكاتب وصاحب المفاخر والمناقب المعاصر الصديق الحاج ميرزا أبو عبدالله الضيائيّ الزنجانيّ إبن نصرالله بن محمّدرحيم.

و «زنجان» من البلاد المعروفة القديمة، ولها اسم في التاريخ والسير والتراجم، وهي من البلاد المعتدلة النزهة، وإليها ينتسب المترجم، والمترجم كنيته هي اسمه، وبيته من البيوت الشريفة المعروفة الشاخصة فيها من زمن جدّه المغفور له، وأُسرته أُسرة فضيلة ونُبالة، ومجدٍ ودينٍ وجلالة، وعرف المترجم وأُسرته بـ«الضيائي» انتساباً إلى جدّه المغفور له.

ولد المترجم في زنجان في بيت شريفٍ وأُسرةٍ شريفةٍ ـ كما سمعتُه ـ وقرأ فيها مبادئ أمره، ثمّ انتقل منها إلى طهران ـ دار الخلافة ودار العلم والفضل ـ في عهد دولة القاجاريّة، ثمّ هاجر المترجم منها مع أخيه الأكبر الشيخ فضل الله الضيائيّ ـ المدعو بـ«شيخ الاسلام» تبعاً لما تُلقّب به والده المغفور له ـ إلى النجف الأقدس، مركز فقاهة الشيعة والروحانيّة، في حدود سنة ١٣٣٠ وحضرا فيها عالي مدرسة حضرة العلاّمة الأُستاذ الإمام شيخ الشريعة الإصفهانيّ في الفقه وأُصول الفقه والحديث والكلام وغيرها حتّىٰ حاز مقاماً شامخاً في العلم والأدب والعرفان.

كان المترجم من فضلاء عهده، كان له رفيع المقام في التاريخ والسير والتراجم والقصص والطرائف والفلسفة والكلام والتصوّف والأدبية ومتن اللغة وغيرها، وكان متفنّناً في الفنون، متتبّعاً في العلوم، وكان جيّد القريحة، ذكيّ الفؤاد، متحرّك الذهن، حسن البيان،

---

(١) نقباء البشر: ٥٢/١ الرقم ١١٨؛ ريحانة الأدب: ٣٨٤/٢؛ فهرست علماء زنجان: ٨٩؛ مقدّمة «تاريخ القرآن»: علماء معاصرين: ١٨٥ ـ ١٨٧.

بسيط الاطّلاع، وسيع الفكر قويّ الانشاء، وكان حريصاً مولعاً مقبلاً للاشتغالات العلميّة من المطالعة والتتبّع والتفحّص والتأليف والبحث والانتقاد.

و في سنة ١٣٣٩ الهجريّ القمريّ رجع المترجم وأخوه شيخ الإسلام ـ المتقدّم ذكره ـ إلى ايران، وهو الآن من عَمَد رجال العلم والدّين في مدينة زنجان، و له موقعيّة لائقة فيها في العامّة، ومرجعية في أمور الدّين والدنيا، ثمّ تعيّن المترجم من طرف وزارة العلوم لتدريس فنّ التفسير في المدرسة الناصرية (مدرسة سپهسالار الجديد) في طهران بعد ما تبدّلت المدرسة المذكورة تحت نظر وزارة العلوم وترتيبها المتخذة إلى «دانشكدة المعقول والمنقول[١]».

و للمترجم آثار جميلة، منها:

(١) رسالة في «**إثبات طهارة أهل الكتاب**»، طبعت هذه الرسالة على نفقة مؤلّفها في بغداد، ولكن المؤلف المترجم يراعه في غير الفقه لعله هو أحسن وأمتن من الفقه، لأنّه لمّا أُشرب به مذاقه ومشربه من الأدبيّة والفلسفة والتاريخ والسير وسياسة الأحزاب وتطوّر الأمم، كأنّه يميل إلى أن يتمّم المسألة بالاستحسانات الفلسفيّة والتاريخيّة ونحوها، وهذا غير ما عليه الفقهاء من الصدر الأوّل إلى اليوم، وغير ما بنى عليه فقه الاماميّة.

(٢) و رسالة في «**لزوم الاحتجاب**» للنسوان، طبعت هذه الرسالة في النجف الأشرف على نفقة مؤلّفها أيضاً.

(٣) و له رسالة مبسوطة في «**ترجمة أحوال العلّامة الفاضل أُستاذ الفلسفة في الشرق صدرالمتألهين وأستاذ الموحّدين في عصره المولى صدرالدّين الحكيم الشيرازي**»، طبعت على نفقة مؤلفها في [دمشق][٢]،

(٤) و له تعليقات موجزة على مقالة الأُستاذ الحكيم المتكلّم الفاضل النحرير المولى نصيرالدّين الطوسيّ ـ قدّس الله سرّه القدوسي ـ في **مسألة بقاء الروح بعد بوار الجسد**، طبعت مع الأصل في كرّاسه على نفقة المؤلّف في القاهرة،

---

(١) كلّيّة المعقول و المنقول.

(٢) موضع ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

(٥) و له رسالة في المسألة الفلسفيّة المعروفة عند الفلاسفة والحكماء «**الواحد لا يصدر عنه الّا الواحد**».

(٦) و له رسالة في «**تاريخ القرآن**» طبعت في القاهرة.

(٧) و له رسالة في **تاريخ وقعة الطفّ وسيرة سيّدنا أبي عبدالله الحسين** عليه السلام بنظر التاريخ والسياسة والتطوّر والانقلاب الروحيّ والروحانيّة. طبعت هذه الرسالة في محروسة تبريز.

و له بعض الرسائل والمقالات المتنوّعة في المطالب المتفرّقة أيضاً على ما بلغنا بخطّه.

(٨٠)

الميرزا أبوالفضل الساوجيّ[1]

(١٢٧٥ ـ . . .)

الميرزا أبوالفضل الساوجيّ الطهرانيّ المتطبّب الفاضل: هو الفاضل أبوالفضل بن نصرالله الساوجي أصلاً ثمّ الطهراني محتداً وخاتمةً، و كان المترجم هذا من عَمَد رجال الفضل والأدب في القرن الثالث عشر في طهران، وكان متطبباً حاذقاً، أديباً بارعاً، شاعراً بارزاً، أُستاذاً ماهراً في الخطّ وأنواع الشعر، وكان حسن القريحة، عالي الفهم، لطيف الذوق، قويّ الإنشاء، ذكيّ الفؤاد، كريم الشيمة، محمود السجايا، وكان له المقام الأسنى مقام الفضل والأدب في عهده عند الأُمراء والوزراء وأركان الدولة وبلاط السلطنة.

انتخبه جلالة الوزير علي قلي ميرزا اعتضاد السلطنة ـ وزير العلوم ـ لعضويّة اللّجنة العلمية التأليفية في عهد الدولة الناصرية، وكان من مهمّ أعضائها والعامل المؤثّر فيها في تأليف كتاب «**نامهٔ دانشوران ناصري**» في تراجم رجال العلم والأدب والفضل والعرفان في الإسلام من الصدر الأوّل إلى القرن الثالث عشر، وهو مصنَّف جليل جميل في بابه، وحقيق أن يعدّ من عَمَد آثار الدولة الناصرية الأدبية، برز منه سبعة أجزاء ضخام المطبوع في

(١) المآثر و الآثار: ص ١٩٩؛ نقباء البشر: ١/٥٣/١٢٢؛ ريحانة الأدب: ٢/٤١٧ ـ ٤١٨.

طهران في سبع مجلّدات وبعض مجلّداته الأُخر لم يطبع بعد، وهي موجودة في مكتبة الملك (الحاج حسين ملك‌التجّار) في طهران مكتوبة بمداد الطبع؛ ولكن لم يطبع.

و من آثار المترجم أيضاً أكثر **كتائب الأبنية والقصور السلطنتيّ** في دارالخلافة طهران.

(٨١)

الميرزا أبوالفضل كلانتر الطهرانيّ[١]

(١٢٧٣ - ١٣١٦)

العلّامة الناقد النحرير الميرزا أبوالفضل الطبرسيّ الكلانتريّ الرازيّ الطهرانيّ: هو أبوالفضل بن أبي القاسم بن محمّدعلي بن محمّدهادي الدّرزيّ[٢] الكُمريّ[٣] النوريّ الطبرسيّ الرازيّ الطهرانيّ الكلانتريّ، وكنيته هي اسمه، ولم يعرف له اسم غيرها، وعرف المترجم بـ«الكلانتري» في عهده تبعاً لما اشتهر به والده العلّامة قبلاً، وستعرف بيان وجه النسبة للشهرة في ترجمة والده المغفور له.

وكان رَحِمَهُ الله أبوالفضل والفواضل، وربّ الأدب والفضائل، ومن عَمَد فقهاء وقته، وأجلّة علماء عهده في دار الخلافة، وكان متوقّد الذهن، عالي الفهم، وسيع الفكر، جيّد القريحة، حسن الذوق، ذكيّ الفؤاد، وكان كاتباً مترسلاً، أديباً شاعراً، فقيهاً أُصولياً، متكلّماً بارعاً، وهو أوّل مَن افتتح المدرسة الناصرية وأسكن فيها الطلاب العلوم الدينيّة وقام فيها بالتدريس للعلوم الدينيّة وتشكيل الاحتفالات العلميّة والأدبيّة في عهد صدارة ميرزا علي أصغرخان أتابك أعظم في الدولة الناصرية، ولم تكن يسكنها الطلبة قبل اليوم استناداً منهم بعدم تماميّة عمرانها على ما رسمها عليه بانيها المعظّم المغفور له ميرزا حسينخان سپهسالار أعظم والصدر الأعظم للدولة الناصرية، واشتراطه بعدم الاسكان فيها قبل

---

(١) **نقباء البشر**: ٥٣/١ الرقم ١٢٣؛ **مصفى المقال**: ص٣٣؛ **الكنى والألقاب**: ١٣٨/١ ـ ١٣٩؛ مقدّمة **ديوانه** للمحدث الأرمويّ.

(٢) الدرزيّ: منسوباً إلى جدّه الذى كان درزيّاً الي خيّاطاً.

(٣) منسوباً الي قرية «كُمر» أو «كمر رود» من قرى طهران.

تمامها، فكان يصرف عوائد رقباتها الموقوفة عليها اذاً لا للعمران ولا للطلاب، فأخذها المترجم المغفور له من أيدي المتلفين من عملة البلاط السلطانيّ بمعاضدة ميرزا علي أصغرخان «أتابك أعظم»، وأسكن فيها الطلاب، وهي اليوم أعظم مدرسة في ايران، من حيثُ عظمة البناء والسعة والنزهة والموقعية والثروة، ولكن يا للأسف إنّها ...[١]

وذلك لأنّ بانيها المغفور له سپهسالار أعظم إنّما اشترط في أوقافها أن لايصرف شيء من عوائدها في شيء من مواردها الّا بعد تمام بنائها، فلمّا مات بانيها المغفور له في سنة [١٢٩٧ ق][٢] قبل تمام بنائها، تعطّل أمرها لعدم المبالات والاهتمام بها من بعده، فكان ذوي الأيدي بها يمتنعون من افتتاحها واسكان الطلاب فيها، معتذراً بالشرط المذكور، ولا يقدمون لعمرانها وتمامها بوجه من الوجوه، فكان يتلف عوائد رقباتها الموقوفة من غير أن يترتّب عليها أثر من الآثار حتّىٰ افتتحها المترجم في سنة ...[٣] كما سمعت وكان المترجم هو المتصدّي لأمر أوقافها[٤] نيابة عن جلالة الملك ناصرالدّين القاجار ـ متولّيها الأصيل ـ واستمرّ على تلك الحال إلى سنة ...[٥] حتّىٰ تعيّن لتصدّي أُمورها ومباشرتها العلّامة السيّد حسن المدّرس القمشهيّ الإصفهانيّ في طهران، فقام المدرّس المغفور باجراء منويّ بانيها المغفور له، واتخذ باتمام عمرانها؛ ولكن لم يمض عليه الّا قليل من الزمان حتّىٰ سقط عن مقام التصدّي في سنة ...[٦]

و قرأ المترجم في طهران، ثمّ هاجر منها إلى العراق، وأقام فيها في سامرّاء مركز الفقاهة والروحانيّة في الشيعة في العهد، واختصّ فيها عالي مدرسة حضرة العلّامة الإمام

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) موضع عدد السنة بياض في الأصل.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) تصدى المؤلف نيابة التولية من سنة ١٣١٣ إلى ١٣١٦. راجع مقدمة المجلد الثالث من فهرس المدرسة السپهسالار.

(٥) موضع عدد السنة بياض في الأصل.

(٦) موضع عدد السنة بياض في الاصل. و تصدى المدرس التولية المدرسة من سنة ١٣٣٠ الى ١٣٣٢.

الاستاذ الميرزا محمّدحسن الشيرازيّ العسكريّ ﷺ، وكان من وجوه أصحابه وأركان حوزته ومورد الثقة عنده، حتّىٰ حصل له فيها شامخ المقام والموقع الأسنى في العلم، ثمّ رجع إلى طهران وأقبل عليه الناس، وكان له فيها مجلس بحث كبير في المدرسة الناصرية، حتّىٰ توفّي فيها في شهر رجب الفرد من سنة ١٣١٦ الهجريّ القمريّ، وأعقب رَحِمَهُ الله بعد جميل الذكر آثاراً جميلة منها:

(١) كتاب «**شفاء الصدور في شرح زيارة العاشور**»، وهو كتاب علمي أدبي فلسفي حسن الترتيب، جميل البيان، متين الأساس، وطبع في محروسة بمبئي، كتبه المترجم بأمر أُستاذه الإمام الشيرازيّ،

[(٢) **ديوان اشعاره** الذى طبع فى طهران باهتمام السيد جلال الدين محدث الارمويّ].

(٨٢)

- الامام الجمعة الميرزا أبي القاسم الخاتون‌آبادي[1]
(١٢١٥ - ١٢٧١)

العلم الرفيع والحصن المنيع شيخ الإسلام في عهده الشريف العلويّ الهاشميّ الفاطميّ الميرزا أبي القاسم الحسنيّ الحسينيّ الخاتون‌آباديّ الإصفهانيّ ثمّ الطهرانيّ إمام الجمعة والجماعة في طهران: كان عمّ المترجم ـ العلّامة الجليل ميرمحمّدمهدي بن ميرعبدالباقي بن مير محمّد حسين بن مير محمّد صالح بن مير عبد الواسع الخاتون‌آباديّ الإصفهاني ثمّ الطهرانيّ الحسنيّ الحسينيّ العلويّ الفاطميّ ـ هو أوّل من نال بمقام امامة الجمعة والجماعة في طهران، من طرف جلالة الملك الخاقان فتحعلي‌شاه القاجار، حسبما يأتي ذكره في ترجمته من الكتاب.

و «خاتون آباد» قرية من بلوك «جي» من أعمال إصفهان، ينسب إليها المترجم أُسرته،

---

(١) دائرة المعارف التشيع: ١٢/٧؛ المآثر والآثار: ١٩١/١؛ ريحانة الأدب: ٢٦٦/٥؛ مكارم الآثار: ٥٤٧/٢.

وتلك الأسرة الشريفة من البيوت الكريمة في ايران، أسّسها جدّهم الأعلى العلّامة الجليل ميرعبدالواسع الخاتون‌آبادي ثمّ الإصفهانيّ، وهو سيّد أُسرتهم ومؤسّسها ورئيسها المقدّم. كان العلّامة المذكور الميرعبدالواسع معاصر العلّامة المجلسيّ الثاني ومعاشره وصديقه ورفيقه، ثمّ نال ابنه العلّامة ميرمحمّدصالح الخاتون‌آباديّ بمصاهرة العلّامة المجلسيّ من كريمته، وكانت هي أُم أولاده الميرمحمّدحسين السبط وغيره.

وكان منصب امامة الجمعة للعلاّمة الأعظم المولى المجلسيّ ـ مولى محمّدباقر بن مولى محمّدتقي ـ في عهده في دارالسلطنة إصفهان في دولة الصفوية مدّة حياته، وكان ذلك بمثابة مشيخة الإسلام لفرقة الشيعة في ايران.

فلمّا مضى العلّامة المجلسيّ إلى سبيله انتقل منصب الإمامة إلى ابن أخيه وصهره العلّامة ميرزا محمّدكاظم بن عزيزالله بن محمّدتقي بن مقصودعلي الإصفهاني المجلسيّ، لعدم عقب ذكور للمولى المذكور، ثمّ إنتقل منه إلى نجله العلّامة ميرزا محمّدتقي بن محمّدكاظم المجلسيّ، ولمّا توفّي ميرزا محمّدتقي المذكور أوصى إلى ابن خالته مير محمّدحسين بن ميرمحمّد صالح الخاتون آباديّ، لعدم عقب ذكور له، وأرشديّة ابن خالته المذكور، فحينئذٍ انتقل إليه إمامة الجمعة والجماعة في إصفهان، و استمرّت ذلك في تلك الأُسرة حتّىٰ العصر الحاضر خلفاً عن خلف.

و لمّا استقرّ جلالة الملك الخاقان المغفور له فتحعلي‌شاه القاجار في أريكة الملك ـ بعد عمّه آغامحمّدخان الأوّل في سنة ١٢١٣ الهجريّ القمريّ، وتمّت محروسة طهران لأريكة ملكه ومستقرّ سلطانه ـ فقام جلالة الملك لامامة الجمعة فيها تتميماً لها لدارالخلافة الاسلاميّة ومركز سلطنة الشيعة الاماميّة، وتعيّن [في سنة ١٢٣٦ ق] لذلك عنده ـ بعد الاستشارة ـ العلّامة الميرمحمّدمهدي الخاتون‌آبادي الإصفهانيّ أُسوة له لابائه الأجلّة، وتوارثاً للخلف عن السلف، فطلبه جلالته الساميّ من إصفهان إلى طهران لاقامة الجمعة فيها، حيثُ صارت مركز الخلافة ودارالسلطنة للشيعة بدلاً من إصفهان؛ لأنّ اقامة الجمعة كانت من شعائر قوّام الملك والسلطنة والمركزيّة للحكومة الاسلاميّة، وبنىٰ له الجامع الكبير السلطانيّ فيها المعمور فيها حتّىٰ اليوم، وجعل له أوقافاً ومصادر لاستمرار عمرانه

ورواتب خدّامه وحجّابه ومؤذّنيه ومعيشة امامه ونائبه في غيبته وغيرها من الأُمور المرتبطة بعمرانه ورواجه.

فتلقّب وقتئذٍ بـ«امامة الجمعة» فيها، وكان يصلّي في الجامع المزبور جماعة، وكان له المقام الأسنى في الدولة والرعية، كما يأتي ذكره في بابه.

و لمّا توفّي المغفور له سيّدمحمّدمهدي إمام الجمعة المزبور [في السنة ١٢٦٣ ق]، قام المترجم ميرزا أبوالقاسم ابن أخيه، مقامه لعدم عقب ذكور لعمّه الإمام المذكور.

و إنّما جاء المترجم إلى طهران لتعزية جلالة الملك فتحعلي شاه القاجار في موت ولده محمّدعلي ميرزا في سنة ١٢٣٧، مع جماعة من علماء إصفهان، فطلب منه جلالة الملك المقام في طهران خلفاً لعمّه الامام، وكان ذلك باستدعاء عمّه الإمام، فاجابه المترجم بذلك حتّىٰ قام فيها بخلافته.

وكان ورعاً تقياً، وجيهاً مقبولاً، وتلقّب وقتئذٍ بامامة الجمعة والجماعة إرثاً واستحقاقاً، وكان يقيم الجمعة والجماعة في الجامع السلطانيّ، وكان يصلي معه وجوه طبقات الناس، وكان جليلاً، مطاعاً، مقدّماً، نافذ الكلام في الدولة والرعية، وكان هميماً في انجاح حوائج الناس والسعى في قضاء مسؤولهم واغاثة لهوفهم، وكان فقيهاً متتبّعاً.

و له ذكر مبسوط في كتاب «**نامه دانشوران**» تأليف اللجنة العلمية، ومن أهمّ آثار العهد الناصريّة الأدبيّة، و في كتاب «**المآثر والآثار**»[1] لاعتماد السلطنة.

و لمّا مضى الإمام المترجم إلى سبيله في سنة ١٢٧١ ق، انتقل الأمر إلى ابنه الأرشد ميرزا زين‌العابدين إمام الجمعة [الملقب بـ «ظهير الاسلام»]، وكان خليفة والده المغفور له في الإمامة والرئاسة، ونال بعد ذلك بشرف مصاهرة جلالة الملك سلطان الوقت ناصرالدّين بكريمته، وكان له جليل المقام في الدولة ورجال الملك والأُمراء، ولكن مع ذلك كلّه لم يغيّر هذا الرجل الكبير ماكان عليه في مشيه وتدبير منزله وتربية أُموره في نفسه و عائلته، وكلّ من يحذو حذوه ويلوذ به في المسكن والملبس والمأكل والمشرب، وكان مقتصداً في أُموره

(١) المآثر و الآثار: ١/١٩١.

كلّه، ظاهر الورع، بارز التقوى، حسن المعاشرة، متواضعاً ناسكاً وجيهاً في الناس، وكان جليلاً شاخصاً.

و لما توفّي رَحِمَهُ الله في سنة [يوم الجمعة ١١ ذى القعدة سنة ١٣٢١ ق][1] تقمّص بأعباء الرياسة والامامة بعده ابنه الأرشد الميرزا أبي القاسم الثاني إمام الجمعة والجماعة المعاصر، وكان فقيهاً أُصوليّاً، حسن الفهم، جيّد الذهن، تلمّذ على العلّامة الإمام ميرزا حبيب‌الله الجيلاني، والعلاّمة الشيخ محمّدحسين الكاظمي وغيرهما، وكان جليل القدر ومن أجلّ علماء عصره في طهران، ثمّ تشرّف بمصاهرة جلالة السلطان مظفرالدّين بن ناصرالدّين القاجار بابنته، ولمّا حدثت النهضة الدستوريّة والثورة العامّة في ايران في سنة ١٣٢٤ خالف فيها العامّة ـ انتصاراً لدولة الملك مظفرالدّين وابنه ولي العهد محمّدعلي شاه ـ ولمّا استولى زعماء النهضة على الأمر، ضاق الأمر على المترجم حتّىٰ خاف على نفسه، فهاجر من ايران إلى أُوروبّا هارباً منها.

ونال بمقام الإمامة بعده شقيقه السيّد محمّد إمام الجمعة والجماعة المعاصر، وقام مقام أسلافه الصالحين، كما استمرّ عليه حتّىٰ اليوم، وقرأ الإمام الحاضر المعاصر على جمع من أعلام عصره، وعمدة تلمّذه واستناده على العلاّمة الإمام المولى الاستاذ المولىٰ محمّدكاظم الخراسانيّ النجفيّ وغيره من أساتذة عصره في الفقه وأُصوله ممّن في طبقته من الأعلام، وقد امتاز معاصرنا السامي ببساطة أخلاقه، وصفاء ضميره، وخفّة المؤنة في الأُمور، وكان وجيهاً مقبولاً في العامّة، ولمّا قام الملك البهلويّ رضاشاه بالتسفير في الجامعة[2] الايرانيّة، تبعاً منه للغربيّين، كان عمّال دولته يدعون طبقات الناس بالاحتفال العامّ مع نسائهم مسفوراً في سنة [١٣٦٤ ق / ١٣٠٩ش][3] وكان منهم في طهران السيّدمحمّد امام الجمعة المترجم، فكلّفوه بالاحتفال مع الجماعة من العلماء لذلك، ولكن المترجم استقام على وجههم استقامةً قويمةً، وكان ذلك سبب لمزيد عظمته في النفوس عند العامّة حتّىٰ توفّي

---

(١) موضع عدد السنة بياض في الأصل.

(٢) أي المجتمع.

(٣) موضع عدد السنة بياض في الأصل.

رَحِمَهُ الله في طهران في غرّة شهر صفر الخير سنة ١٣٦٥القمريّ الهجريّ، ودفن في مقبرة أجداده في طهران الآتي ذكرها.

و لمّـا مـات المـترجـم المـيرزا أبـوالقـاسم إمـام الجـمعة الاول فـي طـهران فـي سنة ١٣٢١ ق[1] حسبما سمعته آنفاً، دفن رَحِمَهُ الله في منتهى عمران البلد في طهران من جهة جنوبها بين بابي الولاية العتيق والجديد خارج البلد القديم وداخل البـلد الجـديد، وقبره ظاهر هناك معروف في لسان العامة (بقبر آقا).

ثمّ بنى ابنه الأرشد الميرزا زين‌العابدين إمام الجمعة على نفقة بعض أُمراء عصره بناءً وعمراناً عاليةً وقبّةً رفيعةً المزيّن بالزجاجات المنصوبة كأحـد المشـاهد المشـرّفة، و له صحن وايوان كبير وسيع رفيع، وهى على عمرانه المجلّلة حتّىٰ اليوم، ويزوره الناس، ثمّ دفن فيها ابنه المذكور الميرزا زين‌العابدين وابنه الميرزا أبوالقاسم الإمامين وبعض آخر من أهل بيتهم أيضاً.

(٨٣)
ـ الميرزا أبي القاسم قائم مقام الفراهانيّ[2]
(١٢٥١ ـ . . .)

الأديب البارع مـيرزا أبـي القـاسم قـائم مـقام الفـراهـانيّ العـراقـيّ العـلويّ

الشريف: هوالأديب الفاضل البارع، سيّد الوزراء الميرزا أبي‌القاسم قائم مقام بـن مـيرزا عيسىٰ الوزير المدعوّ بـ«ميرزا بزرگ» بن محمّدحسن بن عيسىٰ بن أبي‌الفتح بن أبي‌الفخر بن أبي‌الخير الهاشميّ العلويّ الفاطميّ الحسينيّ الشريف.

كان والد المترجم ـ ميرزابزرگ قائم مقام ـ من أهل «مزاره» مـن قـرى سـلطان‌آباد فراهان، وأُسرته باقية فيها حتّىٰ اليوم، وكان ميرزا عيسى المعروف بـ«ميرزا بزرگ» وزير نائب السلطنة عباس ميرزا «وليعهد»، وكان من عَـمَد رجـال دولة فـتحعلي‌شاه القـاجار

---

(١) موضع عدد السنة بياض في الأصل.

(٢) مجمع الفصحاء: ٨٧/٢؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٨٥/٩ ـ ١٨٦ الرقـم ٨٥٨؛ ريـحانة الأدب: ٣٩١/٤.

ووزرائها، وكان حصيف العقل، سديد الرأي، ولمّا توفّي المغفور له في سنة ١٢٣٧ ورث أمره وقام مقامه ابنه المترجم ـ قائم مقام ـ إرثاً واستحقاقاً.

كان المترجم وزير عبّاس ميرزا نائب السلطنة وليعهد ومستشاره في مهام أُمور الملك، ورئيس بلاطه الأوّل، ومقدّم الأُمراء الملكيّ مكيناً عنده جليلاً، و من أركان الملك، وكان من عَمَد رجالها في الفطنة والذكاء واللياقة والكفاءة وحسن التدبير والسياسة، وسيع الفكر، ثابت العزم، سديد الرأي، سريع الانتقال، حصيف العقل، صاحب الوقار والسكينة، وكان غليظاً، شديد الوطأة، بطيء الرضا.

و كان من أحسن أُمراء عصره انشاءً وترسّلاً، جميل الخطّ، جيّد الإملاء، دقيق الادراك، فاضلاً أديباً شاعراً، حرّ الضمير، شديد الانتقام، متصلّباً في عزمه.

و من جملة آثار المترجم العظيمة تغيير أُسلوب الإنشاء والترسّل من السجع والقافية واستعمال الألفاظ الغليظة واللغات الغريبة إلى الاسلوب الحاضر من البيان الساذج، والتعبير الغير المقفىّ بلا اهتمام ترتيب التسجيع والقافية. كما كان معمولاً به بحيثُ يعدّ تركه نقصاً في الإنشاء ويحكى عن عدم اطّلاع الكاتب وقلّة معلوماته وفضله.

كما يحكي ذلك منشئات المترجم المدوّن باسم «**منشئات قائم مقام**» المشتمل على صورة مكاتباته الدولتي من السياسيّة وغير السياسية ومكاتباته الشخصي إلى الأشخاص المتفرقة، وهو مجموعة أدبيّة نفيسة وأجلي مرآة لقسم من أدبيات ذاك العهد، وأنموذج ذلك كتاب كتبه المترجم من طرف جلالة السلطان فتحعلي شاه الخاقاني إلى امبراطور روسيا في وقعة قتل «گربايدوف» سفير دولة روسيا في طهران أوردناه في ترجمة ميرزا مسيح الطهرانيّ ـ من علماء العهد المزبور ـ بتمامه ومن أراده فعليه بالمراجعة بها [في] حرف الميم من الكتاب.

و كان المترجم رئيس بلاط نائب السلطنة «وليعهد» كما سمعتَه ونظراً إلى ما كان عليه المترجم من الحدّة والغلظة والشدّة، كان لا يرتضيه محمّد ميرزا بن وليعهد ـ الوليعهد الثاني للدولة العليّة ـ لأنّه ما كان يقدّر مقامه حقّ التقدير وكان لا يمتثل لأمره حتّىٰ أنّه ذكر في **ناسخ التواريخ** ـ جلد القاجارية ـ أنّ محمّد ميرزا كان في موكب والده في سفره إلى مشهد الرضا عليه السلام، فاتفق له أنّه استضيف عنده بعض أبناء السلطنة من الأُمراء، ذات ليلة في أثناء

الطريق، وكانت عادتهم الحضور عند والده للغداء والعشاء، فطلب محمّدميرزا من قائم مقام رئيس البلاط أن يرسل إليه طعاماً خاصّاً في تلك الليلة ليتناوله مع ضيفه المحترم، فامتنع قائم مقام من قبوله جداً الّا ان يحضر في طعام والده حتّىٰ التجأ محمّد ميرزا أن يتوسّل في ذلك إلى بعض الأُمراء ليهيّء له عشاء يصرفه مع ضيفه، ففعل الأمير المذكور ذلك، وكان للمترجم نظير هذا التشديدات عليه غير مرّة.

و كان احتشام جلالة وليعهد يمنعه من أن يتعرّض عليه في أعماله، ويقال: إنّ جلالة وليعهد الثاني تعهّد في نفسه لقتل المترجم إذا تمكّن منه من ذاك الزمان.

فلمّا انتهت النوبة إلى محمّدشاه الغازيّ بعد جدّه الخاقان المغفور له في سنة ١٢٥٠ واستقرّ في أريكة الملك، بعد ما جرىٰ عليه من التشويش ومخالفة بعض أبناء السلطنة من أعمامه واخوانه وغيرهم، في أقطار الملك، حسبما ضبطه تاريخ العهد وكان المترجم شاغلاً لمقام الصدارة العظمى، يا للعجب! إنّه لم يغيّر حاله مع جلالة السلطان، وكان ينظر إليه بسابق نظره بدلاً من اصلاح أمره وترميم ما مضى من سوء سلوكه وتأليفه بالخضوع بخلوص النية في خدمته واجراء أوامره ورعاية منوياته و التخاضع لحضرته، فمن البديهي أنّ ذلك كان يوجب اشتداد نائرة الغضب والغلظة في الأمر بالطبيعة وكان من البعيد جداً من مثل المترجم في حصافة عقله ورأيه وعميق نظره وبسط فكره، عدم التفاته لذلك واقتحامه في مثل تلك التهلكة، فلذلك يقال: انّ المترجم كان له معاهدة سرّيّة مع بعض الدول المجاورة في تأمين نفسه، بل بقاء مقام الوزارة فيه وفي أعقابه بعده، كما كان ذلك في سلطنة نائب السلطنة وأعقابه في ضمن معاهدة تركمانچاى.

و لأجل ذلك كان الوزير المذكور لايعتني بمخالفة السلطان وسوء نظره حقّ الاعتناء والاهتمام في إصلاح الأمر. ويقال: إنّ السلطان محمّدشاه الغازيّ حلف وتعهّد أن لا يسفك دمه ولا يقدم في سفكه، ولذلك كلّه كان الوزير المذكور كأنّه يرىٰ نفسه مأموناً من التعرّض ولأجل ذلك أيضاً لم يقدم جلالة الملك في قتله الا على نحو الاختناق، لئلا تسفك منه دم كي لا يحنث قسمه وتعهده، ولكن يا للعجب إنّ الأمر قد جرى قبل تمام العهد له، فكأنّه غفل من أنّ القضاء والقدر حكمه أنفذ من ذلك وأطوع.

فكذلك قد جرىٰ بين المترجم وجلالة الملك الغازيّ بعض الاختلافات واقدم المترجم

على خلاف ميله وحكمه، حتّىٰ صدر الأمر من السلطان بقتله، فحبس المترجم أولاً في نگارستان ـ وهو الذي اليوم محل دارالشورى الملي، وقتل فيه ليلة السبت سلخ شهر صفر في سنة ١٢٥١ ودفن في جوار حضرة السيّد عبدالعظيم الحسنيّ الرازيّ ـ سلام الله عليه ـ.

حبس المترجم أولاً بأمر جلالة السلطان في قصر نگارستان إلى يومين أو ثلاثة، منقطعاً عن المراودة والمخالطة بالمرّة، ثمّ قتل فيه بأمر الملك مختنقاً.

و لمّا حبس المترجم فيه أمر الملك بأنّ لايدنى منه مداد وقرطاس كي لايتمكّن من الكتابة وإن أصرَّ عليه، وكان يقول: أرى أنّه يترسّل بالكتابة لاستخلاص نفسه، ولعلّه يوقفني في فترة من العزم بكتابه؛ لما أعرف له من سحر البيان في كتابه وبراعة الإنشاء وبدعة اليراع ولابدّ لي من إجراء عزمي.

و كان كما يقول، فكلّما الحّ المسجون بعد يومه الأوّل من تمكينه من التحرير لم يقبل منه بوجه من الوجوه ولم يتمكّن من إصابة غرضه.

و أمر أيضاً أن لا يعطى له بغذاء يتناوله، تعذيباً عليه بألم الجوع على نكبة السجن، فكأنّه استقبل منه بذلك، عمله الجاري عليه واطفاء حرّ كبده.

فلمّا مضىٰ عليه بعض الزمان، واشتدّ عليه الجوع ولم يجد بدّاً لتسكيت ألمه الموتى والتهاب نفسه من حرارة أحشائه، التجأ وقتئذٍ بالتوسّل إلى حيطان القبّة التي سجن فيها بتناول جصصه و طينه، فكان يأخذ الجص الذي طلي به الحيطان بأسنانه ويتناوله من شدّة ضغطات الألم و حدّة وجع النفس، فامتدّ على تلك الحال حتّىٰ اختنق عليه.

كان المترجم هميماً في تنظيم مهام الملك وتعظيم أمور السلطنة ووضعها على نسق وثيق وترتيب متقن، بليغ الجدّ في خدمتهم.

و كان للمترجم عظيم التأثير في تقوية الحكومة في حربها مع حكومة روسيا، و لمّا ضاق الأمر على نائب السلطنة من جهة مصارف الحرب في أثناء العمل في تبريز حتّىٰ انتهى الأمر إلى أنّه ترسّل لرجال الملك وكلّفهم باعطاء كلّ منهم قسماً من صلب ماله، كلّ على حسب حاله لاعانة الحرب استخلاصاً من مواجهة اختلال الأمور وفتورها، لشدّة الضيق في أمور العسكريّه وتأثيرها في المعسكر.

فحينئذٍ تمارض المترجم في تبريز عن الحضور في البلاط إلى ثلاثة أيام، فلمّا حضر

عنده في اليوم الرابع أبان له جلالة ولاية العهد بما اجتمع عنده من المال ممّا بذله له أركان دولته وحواشيه ورؤوس خدمه اعانة لإدامة الحرب واصلاح أُمور العسكرية مباهياً لفعله وفعلهم وشاكراً لخلوصهم فيه، فاستقبله المترجم بمعاهدة سرّية انعقد بينه وبين ژنرال قونسول دولة بريطانيا مقيم تبريز في أثناء الأيام التي تقاعد المترجم تمارضاً في بيته، بأنّ دولة بريطانيا يلتزم أن يعطي لدولة ايران في كلّ يومٍ عشرة آلاف قران اعانة للحرب مادامت الحرب يمتدّ بينه وبين دولت روسيا، بلا عوضٍ بالغاً ما بلغ، وقال: وهذا عملي في هذه الثلاثة الأيام، ولكم المقايسة بين العملين كما ترى، فلمّا وقف عليه جلالة ابن الملك تعاظمه وسُرّ به، كما خجل بعمل نفسه، وأبان له حسن التقدير وجليل الرضا من عمله وحسن تدبيره، وكم له من نظير.

و كان والده المغفور له ميرزا عيسى الشهير بميرزا بزرگ[1] من رجال دولة فتحعلي شاه القاجار، وكان فاضلاً أديباً كاتباً. و له بعض المؤلفات، منها:

(١) رسالة فارسيّة في «**اثبات النبوّة الخاصّة**»، منها نسخة مخطوطه في مكتبة العتبة الرضوية،

(٢) و رسالة فارسيّة في الجهاد سمّاها «**أحكام الجهاد وأسباب الرشاد**»، رتّبها على مقدمة وثمانية أبواب على عدد أبواب الجنّة،

(٣) و رسالة أُخرى في الجهاد أيضاً سمّاها «**الجهادية الصغرى**»، كتبها في أيام محاربة دولة ايران مع دولت روسيا في عهد فتحعلي‌شاه، والسيّد محمّد المجاهد الإصفهانيّ الحائريّ وغيرها.

و أعقب المغفور له أربعة بنين، وكانوا في خدمة الحكومة جميعاً، أولهم صاحب العنوان الميرزا أبوالقاسم قائم مقام، وثانيهم ميرزا حسن الوزير، وثالثهم ميرزا موسى‌خان، وكان متولّي العتبة المقدّسة الرضويّة، ورابعهم هو ميرزا معصوم، وقد هلك في حياة والده المغفور له.

---

(١) له ترجمة في ريحانة الأدب: ٣٩٢/٤ و الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٨٥٨/٩.

(٨٤)

الميرزا أبي القاسم الكلانتر الطهراني[١]

(١٢٣٦ - ١٢٩٢)

العلاّمة الميرزا أبي القاسم الكلانتريّ الطهرانيّ المازندرانيّ: هو أبوالقاسم بن محمّد علي بن محمّدهادي الدرزي الكُمريّ النوريّ الطبرسيّ أصلاً، ثمّ الطهرانيّ موطناً وانتساباً والكلانتريّ شهرةً، وهو نسبة إلى خاله المنصوب لهذا المنصب والشغل في طهران في دولة جلالة الملك ناصرالدّين القاجار.

ومنصب «كلانتر» سابقاً كان بمنزلة أمين المالية في العصر الحاضر، وعرّف المترجم بذلك لما كان عليه خاله المذكور من الشهرة والمعروفية في عهده.

وكان المترجم من مشاهير علماء وقته في طهران وعَمَدهم وأجلّتهم، وكان فاضلاً، جامعاً لأنواع الفنون، أديباً، متكلماً، محدثاً، فقيهاً أُصولياً، وكان كاتباً حسن الإنشاء، دقيق الخاطر، جيّد الفكر.

قرأ المترجم في طهران وإصفهان بعد المبادي على العلاّمة الحكيم المولى عبدالله الزنوزيّ الطهرانيّ الحكيم، مدرّس العلوم العقليّة في المدرسة الفخرية في طهران، وغيره من علماء عصره، ثمّ هاجر إلى عتبات أئمة العراق، وقرأ في الحائر الشريف الحسينيّ على العلاّمة الإمام السيّد ابراهيم القزوينيّ الحائريّ صاحب كتاب ضوابط الأصول وغيره من المؤلفات الرائقة، ثمّ انتقل منها إلى النجف الأقدس، ولازم فيها مدرسة حضرة الأُستاذ علاّمة الأعلام شيخنا المرتضى الأنصاريّ مدّة من الزمان، وكان من أركان حوزته الكريمة وعَمَد أصحابه، حتّىٰ حاز فيها مقاماً سامياً في العلم وشهد أُستاذه الامام بِنَيْلِهِ إلى مرتبة الاجتهاد وعلوّ المقام، ثمّ رجع إلى طهران ورجع إليه العامّة في سنة ١٢٧٧ الهجريّ القمريّ.

---

(١) المآثر والآثار: ٢١٦/١؛ الكرام البررة: ٥٨/١ ـ ٦١ الرقم ١٢٣؛ الكنىٰ و الألقاب: ١٣٨/١؛ ريحانة الأدب: ٧٠/٥.

كان المترجم رَحِمَهُ الله مدرّس العلوم النقليّة في المدرسة الفخرية، وكان ذلك من أجل مراتب العلم والروحانيّة في ذاك العهد، وكان جليلاً شاخصاً وجيهاً في الدولة و العامّة، ولكن ابتلاه الله تعالى بكفّ البصر في أواخر أمره، فانقطع عن الناس واعتزل عن الامور، حتّىٰ توفّي فيها في سنة ١٢٩٢ الهجريّ القمريّ ودفن في جوار حضرة السيّد عبدالعظيم الحسنيّ خلف بقعة حمزة بن موسى الكاظم عليه السلام، وقبره ظاهر معروف. وكان ولادته في سنة ١٢٣٦ في طهران.

رثاه نجله الفاضل ميرزا أبوالفضل الكلانتريّ بقصيدة فاخرة، مطلعها:

دع العيش والآمالَ واطوِ الأمانيا فما أنت طولَ الدهر واللهِ باقيا

و للمترجم بعض الآثار والمؤلفات الرشيقة منها:

(١) **كتاب في الفقه الاستدلاليّ** يشتمل على كتاب الطهارة وخلل الصلاة وصلاة المسافر، و كتاب الغصب، و كتاب الوقف، و كتاب اللقطة، و كتاب القضاء والشهادات، و كتاب الرهن، و كتاب احياء الموات، و كتاب الزكاة، و كتاب الاجارة.

(٢) ومنها كتاب في أُصول الفقه سمّاه «**مطارح الأنظار**»، وهو تقرير بحوث أُستاذه العلّامة الأنصاري، وعرف لذلك كتابه هذا عند العامة بـ«التقريرات» يحتوي على مباحث الصحيح والأعمّ، واجتماع الأمر والنهي، و مسألة الإجزاء، ومسألة مقدّمة الواجب، ومبحث اقتضاء الأمر بالشيء النهي عن ضدّه الخاصّ أو العامّ، والمجمل والمبيّن، والمطلق والمقيّد، والمفهوم والمنطوق، مبحث أصل البراءة، والاستصحاب، ومسألة حجيّة الظنّ، والحسن والقبح العقليين، والمشتق ومبحث الاجتهاد والتقليد، والتعادل والترجيح، و طبع هذا الكتاب في طهران بعد وفاة المترجم رَحِمَهُ الله وهو مورد الثقة والاعتماد والمراجعة عند الفضلاء والأعلام جُلّاً.

(٣) و له رسالة في **مسألة التقليد** أيضاً.

(٤) و له رسالة أيضاً في **الارث** كتبها في ردّ رسالة ألّفها معاصره السيّد الجليل السيّد إسماعيل الموسويّ البهبهانيّ الطهرانيّ ـ من عَمَد علماء وقته في طهران وأجلّهم ـ في موضوعٍ حَكَمَ فيه السيّد بالارث، فانتقد حكمه المذكور بعض معاصريه من العلماء و منهم

المترجم، بعدم الانطباق بعمومات الارث على مذهب الاماميّة، فألّف السيّد المتقدّم ذكره رسالة في الردّ عليهم انتصاراً لما حكم به، فكتب المترجم رسالته هذه في الردّ عليها وإبطال قوله وحكمه واستدلالاته.

(٨٥)
الميرزا أبي القاسم الزنجانيّ[١]
(١٢٢٤ ـ ١٢٩٢)

العلاّمة الميرزا أبي القاسم الموسوي العلوي الفاطميّ الزنجانيّ: هو أبوالقاسم بن [كاظم][٢] الموسويّ العلويّ الفاطميّ الشريف الزنجانيّ أصلاً وانتساباً وخاتمةً.

وكان رَحِمَهُ الله من خيار رجال العلم والدّين والروحانيّة في بلدة زنجان، ومن وجوه علماء عهده وبارزيهم، صاحب المجد والشرف والنبالة ونفوذ الكلمة وعميم الرياسة والمرجعيّة.

وكان قدوةً مطاعاً جليلاً، وكان فاضلاً بارعاً أديباً، حسن الفهم، جيّد الذوق، وكان له رَحِمَهُ الله مساعي جميلة ومجاهدات بليغة في اخماد فتنه البابية في زنجان التي أضرمها الرجل المعروف ملا محمّدعلي الزنجانيّ البابيّ ـ الآتي ذكره في حرف العين من الكتاب إن شاء الله ـ واطفاء تلك النائرة المدهشة والنازلة العمياء، وكان للمترجم عظيم الأثر فيها.

و ذكر اعتماد السلطنة في **المآثر والآثار** أنّ المترجم رَحِمَهُ الله له مؤلفات في الفقه والأُصول وعلم الأعداد، وأقول ولكن لم نعثر حتّىٰ اليوم على شيء من مؤلّفاته[٣]، وكم له من نظير.

[و له من الآثار: **تخريب الباب؛ ردّالباب؛ سدّ الباب؛ قمع الباب؛ قلع الباب**، كلّه في

---

(١) **المآثر والآثار**: ٢٠٢/١؛ **نقباء البشر**: ٦٢/١ الرقم ١٢٤؛ **وريحانة الأدب**: ٣٨٤/٢ ـ ٣٨٥؛ **مكارم الآثار**: ٧٨٠/٣.

(٢) موضع ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

رد البابية ؛ **هداية المتقين في الأصول و الفروع الدينيّة ؛ مقاليد الابواب ؛ قرة الأبصار فى اثبات امامة أئمة الأطهار ؛ ايضاح الدلائل في حساب عقد الأنامل ؛ رسالة في الحبوة ؛ المقاصد المهمات في الصيغ العقود و الايقاعات ؛ نار الله الموقدة فى المصائب ؛ حجة الأبرار** فى الاثبات الحرمة الخمر في الشرائع السابقة .

توفى المترجم فى مدنية زنجان في يوم الاثنين ٣ الجمادى الاولى من سنة ١٢٩٢ و دفن فى البقعة الميرزا المعروفة فيها].

أعقب المترجم ثلاثة أولاد ذكور: أبي طالب وأبوالمكارم وأبو عبدالله ، كانوا من العلماء الأجلة ، وكان لكلّ واحد منهم مقام رفيع ومنزلة سامية في الروحانيّة والعلم والمرجعيّة للعامة في عهدهم ، وبيته هو من أشرف البيوت في بلدة زنجان حتّىٰ اليوم ، ويأتي ذكر بعضهم في الباب إن شاء الله .

(٨٦)
الميرزا أبي القاسم النراقيّ[1]
(... - ١٢٥٦)

العلاّمة الميرزا أبي القاسم النراقيّ الكاشانيّ: هو أبوالقاسم بن المولى مهدي النراقيّ القاسانيّ ، وهو من أُسرة راقية جليلة ، أُسرة علم وعرفان والمجد والنبالة والرياسة ، كان والده المولى مهدي بن أبي ذر وأخوه المولى أحمد النراقيين ، من أعاظم علماء الاماميّة وخيارهم ، صاحب الشوكة والنباهة والآثار الرائقة في الفقه والأُصول والحديث والدراية والأخلاق والأدبية والشعر والمعارف الالهية والمناظرات وغيرها .

كان والده المعظّم المولى مهدي النراقيّ هو أحد المهادي الأربعة خرّيج مدرسة حضرة الأُستاذ الأكبر الوحيد البهبهانيّ ، ومن أركان فقهاء الاماميّة وزعمائهم في عهده ، وأخوه المولى أحمد النراقيّ صاحب كتاب «**مستند الشيعة في أحكام الشريعة**» من أحسن وأكمل

---

(١) الكرام البررة: ٦٧/١ الرقم ١٣٢.

الثالث عشر وتلقّب المترجم في عهده بـ«شيخ العراقين» تكريماً له وتعظيماً لبيته، بيت العلم والقدس والتقىٰ.

قرأ المترجم مبادىء أمره في محروسة إصفهان، ثمّ هاجر منها إلى مركز فقاهة الشيعة النجف الأقدس وقرأ فيها على العلّامة الإمام فقيه عصره الأُستاذ الشيخ محمّدحسين الكاظميّ النجفيّ صاحب كتاب «**هداية الأنام**» وغيره ممّن في طبقته من الأعلام، وكان له سامي الموقع وجليل المقام في العلم والفضل والشرف والقدس والتقىٰ، حتّىٰ توفّي فيها رَحِمَهُ الله في سنة ١٣٠٨ ثمان وثلاث مئة وألف الهجريّة القمريّة.

و له **كتاب الصلاة** وهو كتاب مبسوط كبير، وكثيراً ما ينقل فيه المترجم عن العلّامة الأنصاريّ شيخنا المرتضى ﷺ،

و له كتاب في **أُصول الفقه** أتمّه في مجلّدين يشتمل على جلّ مباحث الفنّ من مباحث الألفاظ والأدلّة العقليّة وغيرها،

و له غير ما ذُكر من المقالات والرسائل والصحائف أيضاً.

و المترجم هو الحدّ الجامع بين الطورين، والبحيرة المتّصل بالبحرين، ونتاج العلمين الرفيعين والحجّتين الكبيرين، وهو سبط حجّة الاسلام العلّامة الإمام السيّد محمّدباقر الشفتيّ الجيلانيّ الإصفهانيّ المدعو بـ«حجّة الاسلام» في لسان العامّة في عهده.

ولعلّ المترجم رَحِمَهُ الله هو الشخص الثاني الذي لقّب بـ«شيخ العراقين» في تلك القرون الأخيرة بعد شيخنا العلّامة الشيخ عبدالحسين الرازيّ الطهرانيّ الحائريّ شيخ العراقين، الآتي ذكره في بابه من الكتاب، إن شاء الله تعالى.

الثالث عشر وتلقّب المترجم في عهده بـ«شيخ العراقين» تكريماً له وتعظيماً لبيته، بيت العلم والقدس والتقىٰ.

قرأ المترجم مبادىء أمره في محروسة إصفهان، ثمّ هاجر منها إلى مركز فقاهة الشيعة النجف الأقدس وقرأ فيها على العلّامة الإمام فقيه عصره الأُستاذ الشيخ محمّدحسين الكاظميّ النجفيّ صاحب كتاب «**هداية الأنام**» وغيره ممّن في طبقته من الأعلام، وكان له سامي الموقع وجليل المقام في العلم والفضل والشرف والقدس والتقىٰ، حتّىٰ توفّي فيها رَحِمَهُ الله في سنة ١٣٠٨ ثمان وثلاث مئة وألف الهجريّة القمريّة.

و له **كتاب الصلاة** وهو كتاب مبسوط كبير، وكثيراً ما ينقل فيه المترجم عن العلّامة الأنصاريّ شيخنا المرتضى ﷺ،

و له كتاب في **أُصول الفقه** أتمّه في مجلّدين يشتمل على جلّ مباحث الفنّ من مباحث الألفاظ والأدلّة العقليّة وغيرها،

و له غير ما ذُكر من المقالات والرسائل والصحائف أيضاً.

و المترجم هو الحدّ الجامع بين الطورين، والبحيرة المتّصل بالبحرين، ونتاج العلمين الرفيعين والحجّتين الكبيرين، وهو سبط حجّة الاسلام العلّامة الإمام السيّد محمّدباقر الشفتيّ الجيلانيّ الإصفهانيّ المدعو بـ«حجّة الاسلام» في لسان العامّة في عهده.

ولعلّ المترجم رَحِمَهُ الله هو الشخص الثاني الذي لقّب بـ«شيخ العراقين» في تلك القرون الأخيرة بعد شيخنا العلّامة الشيخ عبدالحسين الرازيّ الطهرانيّ الحائريّ شيخ العراقين، الآتي ذكره في بابه من الكتاب، إن شاء الله تعالى.

(٨٨)

السيّد أبي القاسم الاشكوريّ الجيلانيّ [١]

(. . . ـ ١٣٢٥)

العلاّمة السيّد أبي القاسم الاشكوريّ الجيلانيّ النجفيّ الحسينيّ العلويّ الفاطميّ الشريف: و «اشكور» قصبة في ناحيه گيلان ينتسب إليها المترجم وهو أبوالقاسم بن السيّد معصوم الاشكوريّ، ثمّ النجفيّ العلويّ الفاطميّ الحسينيّ، وكان من خيار علمائنا المعاصرين وأجلّتهم في العلم والدّين.

قرأ المترجم في قزوين على فضلاء عهده، ثمّ انتقل إلى الغريّ في سنة ١٢٨١ وقرأ فيها على جماعة من أعلام الوقت، ومنهم العلاّمة السيّد حسين الكوهكمريّ التبريزيّ، والعلاّمة السيّد ميرزا محمّدحسن الشيرازيّ العسكريّ، واختصّ على العلاّمة الإمام الميرزا حبيبالله الجيلانيّ النجفيّ، وكان من وجوه أصحابه، وأركان حوزته الكريمة، وكان له مجلس بحث في حياة أُستاذه العلاّمة، ولمّا مضى أُستاذه العلاّمة إلى سبيله اجتمع على المترجم جمّ من أصحابه ورجعوا إليه، وكان له وجهة وجيهة، وكان جليلاً مشاراً إليه بالبنان، وكان فقيهاً أُصولياً، حسن التقرير والتحرير، هميماً في الاشتغالات العلمية، مستقيم الذهن.

ابتلي رَحِمَهُ الله بالفلج والرخوة في الأعصاب بعد أُستاذه العلاّمة، ولم يقدر بالقيام على وظائفه حقّ القيام، حتّىٰ توفّي في النجف الأقدس لثلاثة عشر بقين من شهر شوّال المكرم من سنة ١٣٢٥ ودفن في بعض الحجرات الغربيّة من الصحن الشريف العلويّ المتّصل بالباب السلطانيّ من يسار الداخل للصحن الشريف.

و له آثار شريفة ومؤلّفات رشيقة، منها:

(١) كتاب «**بغية الطالب في شرح المكاسب**» للعلاّمة الأنصاريّ من أول كتاب البيع

---

(١) **نقباء البشر**: ١/٧٦ الرقم ١٧٤؛ **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**: ٣/١٣٣ الرقم ٤٤٨ و ٥/٢٧٢ الرقم ١٢٨٣؛ **ريحانة الأدب**: ١/١٣٤.

إلى آخر الكتاب، وهو كتاب مبسوط كبير جليل الفائده، نقيّ الأُسلوب، حسن الترتيب، ومن أحسن ما صنّف في شرح الكتاب و أساس مباني كتابه هذا مأخوذ من بحوث أُستاذه العلّامة الجيلانيّ يقرب من خمسين ألف بيت أو أزيد، وطبع في طهران.

(٢) و له حاشية على رسائل شيخنا الأنصاريّ أيضاً سمّاه «**جواهر العقول في شرح فرائد الأُصول**»، وهي كتاب مبسوط مبنيّ على التحقيق أيضاً، وهو مأخوذ من بحوث أُستاذه العلّامة أيضاً.

(٣) و له **كتاب الطهارة** في مجلّدين.

(٤) و له **رسالة في مسألة الصلاة في اللباس المشكوك** كونه من جنس ماتجوز الصلاة فيه.

و له بعض الرسائل الفتوائية، وبعض الحواشي أيضاً.

وطبع بعض مؤلّفاته المذكورة، ومن آثار المترجم رَحِمَهُ الله الفتوى الصريح بحرمة الاستطراق للحجاج من طريق الجبل المعروف المعمول اليوم، تبعاً للفتوى الذي أصدره شيخنا العلّامة الأُستاذ الإمام المولى محمّد الشرابيانيّ الفاضل بحرمة الاستطرق من الطريق المذكور، فتبعه جمع من أعلام عهده ومنهم المترجم المغفور له.

ومن طريف ما ينبغي أن يذكر في المقام ما ذكره المحدّث النوري ﷺ في كتابه **دار السلام**[1] أنّ المترجم عرض له ثقل السامعة في إحدى أُذنيه في بعض أيّامه بحيثُ كانت الأصوات الرفيعة عنده كدويّ النحل، فرأى في المنام ليلة جدّه أميرالمؤمنين عليه السلام واشتكى إليه بما عرض له من الثقل، فأدنى عليه السلام فمه من أُذنه الثقيلة و نفخ فيها نفخة خرجت من الأُخرى، فانتبه من نومه ولم يكن بها ثقل أصلاً كما كان أوّلاً.

---

(١) دار السلام: ١٦٩/٢.

(٨٩)

السيّد أبي القاسم الرضويّ الكشميريّ[١]

(١٣٢٤ - ...)

العلاّمة البارع السيّد أبي القاسم الرضويّ الكشميريّ اللاهوريّ من عظماء العلماء في القرن الحاضر: هو أبوالقاسم بن الحسين بن نقيّ الرضويّ العلويّ الفاطميّ الكشميريّ أصلاً نزيل لاهور، ينتهي نسبه إلى الحسين الرضويّ القميّ من أولاد موسى المبرقع المدفون في قم، وكان المترجم من مشاهير علماء عهده في قطر هندوستان، وكان فاضلاً بارعاً في أنواع الفنون، طويل الباع، بليغ الاحاطه، كثير الاشتغال، حسن الفهم، طَلَبه نوازش عليخان الكابلي نزيل لاهور ـ المروّج لمذهب الجعفري فيها والباذل جهده في سبيله ـ من كشمير إلى لاهور، وأكرم مَقدَمَه وهيّأ له مكتبة عظيمة ليتمكّن بها من المناظرات الدينيّة، واشتغل المترجم فيها بالتأليف والتصنيف وتعظيم شعائر المذهب على أتقن أساس وأحسن بنيان، وكان له مقام أسنى في حضرة نوازش عليخان المذكور وعند العامّة من العوامّ والخواصّ الشيعة وأهل السنة، وكان وجيهاً جليلاً عظيم الموقع.

و أعقب المترجم رَحِمَهُ الله آثاراً جليلة ومؤلّفات كثيره منها:

(١) كتاب «**لوامع التنزيل في تفسير الكتاب العزيز**» في مجلّدات جمّة جعل لكلّ جزء من ثلاثين أجزاء من القرآن مجلّداً خاصّاً يبلغ إلى ثلاثين مجلّداً لو تمّ، ولكنّه لم يتمّ، وخرج منه بعض الأجزاء،

(٢) و له كتاب «**البشرىٰ**»،

(٣) و كتاب «**ناصر العترة**»،

(٤) و رسالة «**برهان المتعة**» في اثبات اباحتها على ما عليه مذهب الشيعة خلافاً لأصحابنا من أهل السنةالجماعة،

(٥) و رسالة **سيادة السادة**،

---

(١) **نقباء البشر**: ٦٦/١ الرقم ١٥٢؛ **مصفى المقال**: ص٣٧؛ **ريحانة الأدب**: ١٢١/٥.

(٦) و **رسالة الأبرار**،

(٧) و رسالة في **ابطال التناسخ**،

(٨) و رسالة **تجريد المعبود**،

(٩) و **رسالة النور**،

(١٠) و رسالة **الجواب عن لاجواب** للخيربوري،

(١١) و رسالة **نفي الجبر والتفويض**،

(١٢) و كتاب في **اثبات عصمة الانبياء**،

(١٣) و رسالة في **نفي الرؤية** كما عليه بعض اصحابنا من اهل السنة،

(١٤) و رسالة **الأجوبة الزاهرة**،

(١٥) و رسالة **الجواب بالصواب**،

(١٦) و رسالة **الحقايق اللدنيّ**[1]،

(١٧) و رسالة **برهان البيان**،

(١٨) و رسالة **الأنوار الخمسة**،

(١٩) و رسالة **الأركان الخمسة**،

(٢٠) و رسالة **الجواب العين**،

(٢١) و كتاب في **اثبات شق القمر للنبي** ﷺ بالأدلّة العقليّة والسمعيّة.

وقد طبع جلّ مؤلّفات المترجم ﷺ ناصره المنصور خادم آثار العترة الطاهرة نوازش عليخان المذكور على نفقة شخصه، فللّه درّه وعليه إحسانه وبرّه.

وتوفّي المترجم في بلدة لاهور في سنة ١٣٢٤ وقيل في سنة ١٣٢١ ولعلّ الأوّل هو الأصحّ وأقوى.

---

(١) في النقباء: «الحقائق المدنية».

(٩٠)

الميرزا أبي القاسم الأوردوبادي النجفي[١]

(١٢٧٤ - ١٣٣٣)

العلاّمة الفقيه الميرزا أبي القاسم الأوردوبادي ثمّ التبريزي ثمّ النجفي: هو أبوالقاسم بن محمّدتقى بن محمّدقاسم بن عبدالعلى بن عبدالله الأوردوبادي الأصل ثمّ تبريزي المنشأ والنجفي هجرةً، وهو أديب شاعر فاضل فقيه.

كان المترجم من عَمَد فضلاء العهد في النجف الأقدس، وكان فقيهاً بارعاً متتبعاً في الفقه والحديث والرجال والدراية، وكان مولعاً شديد الحرص بالاشتغالات العلمية، وكان يميل إلى طريقة الأخبارية في الفروع، وكان له حافظة قوية وضبط مدهش لايكاد ينسي ما استودعه.

قرأ المترجم أوّلاً مبادئ العلوم في محروسة تبريز، ثمّ انتقل منها إلى النجف الأشرف مركز فقاهة الشيعة، وقرأ فيها على العلاّمة الشيخ محمّدطه نجف والعلاّمة المولى محمّد الايرواني، والامام العلاّمة الزاهد الشيخ محمّدحسين الكاظمي، والعلاّمة المولى علي النهاوندي النجفي، وغيرهم من أساتذة عهده.

يروي المترجم قراءةً واجازةً عن شيخه الأجلّ الشيخ محمّدطه المغفور له وغيره، وأجازه العلاّمتين الحجّتين المامقاني والفاضل الشرابياني وغيرهما أيضاً.

و لمّا وقع الحرب العامّ في أُوروبّا واختلّ النظام العام في أقطار الارض، وانقطع الروابط التجاري في العالم ضاق الأمر حينئذٍ على جلّ طلبة العلوم في الأعتاب العراقيّة، وكان بقطر النجف منه حصّة كاملة والسهم الأوفى، وكان منهم المترجم المغفور له، فضاق عليه أُمور المعاش فيها شديداً والتجأ إلى مسافرة ايران لاصلاح أُمور معاشه وتهيئة أداء قروضه، ثمّ العود إليها ثانياً، فلمّا نزل بمدينة همدان أدركه الأجل قبل أن يدرك مقصده، وتوفّي فيها، وكان ذلك في سنة ١٣٣٣ وكان ميلاده في سنة ١٢٧٤ الهجري الهلالي، ودفن

---

(١) نقباء البشر: ٦٢/١ الرقم ١٤٦؛ ريحانة الأدب: ٢٠٤/١؛ علماء معاصرين: ١٠٥.

فيها، ثمّ نقل جثمانه إلى الغري.

وللمترجم بعض المؤلفات على ما أخبرنا بها ابنه الفاضل ميرزا محمّدعلي الأوردوبادي النجفي كتابةً وشفاهاً، وقد رأيت عنده رَحِمَهُ الله في أيام تشرّفي بالأرض المقدّسة بعض كراريس من تحريراته أيضاً، ومن مؤلفاته برواية نجله المذكور:

(١) **كتاب في الفقه** يشتمل على كتاب الطهارة و كتاب الصلاة و كتاب الزكاة و كتاب الخمس والأنفال و كتاب الصوم والاعتكاف و كتاب الحجّ والمزار و كتاب الجهاد و كتاب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر و كتاب المتاجر و كتاب الصيدالذبائح و كتاب الأطعمة والأشربة و كتاب المواريث و كتاب القضاء و كتاب القصاص و كتاب الديات،

(٢) و له **كتاب الطهارة** أيضاً أبسط من الأوّل،

(٣) و **كتاب الطهارة** أيضاً أبسط منهما،

(٤) و له كتاب **نهج السداد في العبادات** من أول الفقه إلى كتاب الصوم يعدّ من المتون الفقهية،

(٥) و يلحقه **كتاب مناسك الحج** مطبوع،

(٦) و له رسالة **تكملة المنهج** من المتاجر إلى كتاب الديات،

(٧) و له رسالة في **تعيين الأوزان والمقادير** التي سمّيت في شيء من الفقه،

و له بعض الرسائل في أبواب ومسائل من الفقه أفردها بالتأليف،

و له بعض الحواشي الفتوائية على بعض الرسائل المتون الفقهية كالجامع العباسيّ **ونخبة** المولى الكلباسي الإصفهاني،

(٨) و له تأليف في **أُصول الفقه** من مباحث الألفاظ والأدلة العقليّة،

(٩) و رسالة في مسألة **التعادل والتراجيح**،

(١٠) و له رسالة **القبسات في ذكر أُصول الدّين**،

(١١) و رسالة **مناهج اليقين في الردّ على النصارى**،

(١٢) و رسالة **الشهاب المبين في اعجاز القرآن**، و رسالة موجزة مختصر من هذا الكتاب،

(١٣) و **الشهب الثاقبة** في الردّ على وحدة الوجود بالفارسيّة، ومختصر منه فارسي أيضاً.

(١٤) و رسالة **رجوم الشياطين** في الردّ على مواضع من تفسير ميركريم القاضي البادكوبّي على القرآن وهى كأصل التفسير باللغة التركية.

(١٥) و رسالة **السهام النافذة** في الردّ على البابية.

(١٦) و له **رسالة فارسيّة في الأُصول الخمسة** أيضاً.

(١٧) و رسالة **النجم الثاقب**.

(١٨) و **المسائل الشكوية**.

(١٩) و رسالة **نور الضياء** أيضاً وغيرها.

(٢٠) و له **أُرجوزة في المنطق**.

و كان عارفاً بالتاريخ والسير والملل والنحل والتفسير وغيرها.

و من شعر المترجم في التوحيد على ما رواه لنا ابنه الفاضل:

ألا قلبي لدى من يحتويهِ ... ويسطلبك الفؤاد وأنت فيهِ

أ نـاءٍ أنت عن عبد بحالٍ ... وهذا فضلك السامي يليه

وأنت تجيره في كلّ خطب ... وأنت بكل معضلة تقيه

وفي أمم ترى فيه فَلِمْ ذا؟ ... يتيه متى نهاك نهي النبيه

دنوتَ بلا مسازجة ولكن ... بسقدرتك القويمة تحتويه

كما ان قد بعدت بغير بين ... ولكن عن حوادث تعتريه

فمِن حبل الوريد إليه ادنى ... تعافيه وطوراً تبتليه

لقد رام المغفّل فيك خبراً ... ويا بُعداً له لب السفيه

فعاش ينتمى للفرد جهلاً ... وآخر عابد ما تقتنيه

وتاه بمنهج التوحيد غمر ... بقولٍ في حلولك يفتريه

وضلّ بوحدة الموجود رهطٌ ... وزاغوا في الوجود ومايليه

ومن شعره في مدح المولى أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب ـ صلوات الله عليه ـ قصيدة

تربو على الستين بيتاً، يقول فيها:

خـصّ الوصـي المصطفىٰ بـإمرة ... مـعقودة عـليه للـحشر حـبّا
وكـان مـنه مـثل هـرون لمـو ... سـى رتـبة بـين الورى ومـنصبا
وانّ فـي حـديث نـجرانٍ غـداً ... نـفس النـبيّ ﷺ مـفتخراً وحسبا
ومـن حـديث الثـقلين كم حـوى ... فـضيلة السـبق وحـاز اللـقبا
ويـوم خـمّ فـاذكـر حـديثه ... وأحـفه السـؤال واتـل الكـتبا
فـاذ رقـىٰ المـختار فـيه مـنبر الـ ... أكـوار يـلقى فـي ذراها الخـطبا
مـبيّناً خـلافة مـن بـعده ... لم يـحوها [إلّا] الإمـام المـجتبى
يـدعو ألا مـن كـنت مـولاه فـذا ... حـيدر مـولاه أطـاع أم أبـى
والمـرتضى مـثلي وإنّـي مـنكم ... أولىٰ بكـم يـجلو سـناه الغـيهبا
عـتوا له إذ ذاك لكـن القـلو ... ب ربّ فـيه وغـر قـد الهـبا

إلى أن يقول:

خـذها اليك نـفحة مسكـيّة ... من دونـها فـي النشر أنـفاس الكـبا
أو أنّـها سـبائك مـن عسـجد ... يـعنو لهـا عـقد الجـمان ذهـبا
أو أنّـها قـلائد مـن كـلم ... يـزهو بـها ثـغر الزمـان أشـنبا
أو حـجّة تـحقّق الحـقّ كـما ... يـغادر الغـيّ كأسـلاك الهـبا

(٩١)
الشيخ أبي القاسم القمي[1]
(١٣٥٣ - ...)

الشيخ الجليل العلّامة الشيخ أبي القاسم بن محمّدتقي القمي المعاصر الفاضل: هو الفاضل الفاصل ومن مشاهير علماء العصر الحاضر في مدينة قم الفاضلة،

(١) نقباء البشر: ٦٣/١ الرقم ١٤٧؛ آينهٔ دانشوران: ١٤٤؛ علماء معاصرين: ٣٨٧.

شاهدتُ هذا الشيخ الجليل في بلدة قم وحاضرته وفاوضته مراراً، وكان بيننا مودّة وأُلفة وثيقة.

كان أُستاذاً بارعاً في العربيّة والأدبيّة والمعانى والبيان والمنطق والاشتقاق، ناقداً بصيراً في الفقه وأُصوله والحديث والرجال والكلام و غيرها، وكان كريم الأخلاق، ممدوح السيرة، وكان متورّعاً تقياً زاهداً في عيشته، و كان لطيف الذوق، حسن القريحة، محمود المعاشرة والمحاورة، طلق اللسان والوجه، وكان وجيهاً جليلاً في العامة، وكان للناس خلوص العقيدة في حقّه لحسن سيرته وكرامة أخلاقه.

كان للمترجم مجلس بحث في بلدة قم، وكان يحضره جمع من الفضلاء.

وتوفّي رَحِمَهُ الله في بلدة قم الطيّبة في يوم الحادي عشر من شهر جمادي الثانية من سنة ١٣٥٣ ودفن فيها، ولم نعثر على تأليف مدوّن للمترجم؛ مع أنّه كان أهلاً لذلك، قوي البضا [عة] في العلم والعرفان.

(٩٢)

الميرزا أبي القاسم أمين الشرع الخوئي[1]

(... - ١٣٤٨)

عمّنا العلّامة الصفي الميرزا أبي القاسم الخوئي: هو أبوالقاسم بن أسد الله إمام الجمعة والجماعة، وسيأتي، ذكر آبائه في ترجمة المؤلّف في الباب إن شاء الله تعالى.

وكان المترجم فقيهاً اصوليّاً، أديباً فاضلاً، شاعراً مترسّلاً، مؤرّخاً متعبداً ناسكاً، وكان طلق اللسان، حسن البيان، جيّد المنطق، فصيحاً بليغاً بشّاشاً.

كان المترجم في طريق السير والسلوك والعرفان وتلقّب في لسان أهل السلوك والطريقة بـ«نورالأنوار»، وكان قائم الليل كثيرالذكر.

وقرأ المترجم بعد المبادئ في النجف الأشرف على أساتذة وقته ومنهم العلّامة المولى

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٣/٣١٣ الرقم ٩١٢٥.

محمّد الشرايبانيّ التبريزيّ الفاضل وغيره من الأعمدة.

و له بعض الرسائل والمقالات والغزل والقطعات.

(١) و له كتاب «**ميزان الصواب في شرح فصل الخطاب**» لقطب‌الدّين السيّد محمّد الحسيني؛ وهو منظومة كبيرة نفيسة في الحكمة المتعالية والمعارف الالهيّة، وكتابه هذا كتاب مبسوط كبير نفيس في بابه يقرب من مئة وخمسين ألف بيت فصاعداً. وطبع في تبريز في سنة ١٣٣٤ على نفقة بعض اُمراء عصره ومنظومة المتن مطلعها:

لله حمد العالمين جميعها والله جاعل نورها وبديعها

صلى على مجلى تجلّى ذاته وصفاته أزلاً لدى توقيعها

نور الرسول وانّما هو رحمة للعالمين وانّه لَشفيعها

اعاظم آله الهادين في مسنهاج شرعه لدى تشريعها

يا سائلاً عن فهم أعظم كلمة هي كشف ربط الحادثات جميعها

وهو كتاب جليل علمي، أدبي، عرفاني، حكمي، سلوكي، تاريخي، ديني.

(٢) وللمترجم أيضاً **كتاب في تاريخ سوانح عمره** وشرح مسافرته متسكّعاً إلى زيارة أعتاب أئمة العراق ومشاهدهم المشرفة في سنة ١٣٢٧ وبعض المطالب المتفرقة والفوائد المتنوّعة وبعض المقالات في السلوك والسير والعرفان لم يطبع، نسخة الأصل بخط المؤلّف رَحِمَهُ الله موجود عندنا، وفيه تراجم بعض الأعلام وغيره من صناديد عهده وما قاربه ونحوه.

توفّي المترجم رَحِمَهُ الله في بلدة خوي في سنة ١٣٤٨ ودفن فيها خارج البلد، له بقعة مخصوصة ظاهرة معروفة يزورها الناس.

و له بعض الأشعار الحكميّة والأدبيّة والتغزّل وغيرها، وتلمّذت أنا على المترجم في العرفان والسلوك برهة من الزمان في بلدة خوي.

وينتسب إلى المترجم بعض الكرامات والإخبار عمّا يأتي، وقد وقع مطابقاً لما أخبر به طبقاً، وثبت بعضها نقلاً بالاستفاضة القريبة من القطع.

وكان رَحِمَهُ الله حسن القريحة، لطيف الذوق، صبيح المنظر والمحضر، رائق الكلام

حلو المحاورة، وكان له شامخ المقام في العرفان والسلوك والذكر والفكر.

ومن كلامه المنظوم في ثناء شيخ طريقته السيّد محمّد جلال‌الدّين الحسيني الذهبي الشيرازي الملقّب بـ«مجد الأشراف» قطب وقته في السلسلة الذهبية ومتولّي بقعة حضرة شاه‌چراغ المقدّسة أحمد بن موسى بن جعفر الكاظم ـ سلام الله عليهما ـ في محروسة شيراز:

شكر لله ما به كوی عاشقی مردانه‌ایم — در طریق عشق بی‌پرواتر از پروانه‌ایم
تا به مهر خوبرویان آشنایی کرده‌ایم — جان به جانان داده واز خویشتن بیگانه‌ایم
تا به شطرنج محبت دل به دلبر باختیم — در میان عشقبازان جهان افسانه‌ایم
ما ومجنون هر دو در دشت محبت تاختیم — او رسیده ما هنوز اندر طلب دیوانه‌ایم
گر دلم گنجینهٔ مهرش برآمد عیب نیست — زآنکه در ملک جهان اوگنج وما ویرانه‌ایم
در ازل از جام عشقش جرعه‌ای نوشیده‌ام — تا ابد در ملک هستی بیخود ودیوانه‌ایم
تا شدیم از جام عشق شه جلال‌الدّین خراب — جان ودل درباخته وز کفر ودین بیگانه‌ایم

و له أيضاً ﷺ:

ای پرتو وجود تو بود ونبود ما — وی رشحه‌ای زقلزم جودت وجود ما
تا تار پود عشق تو در کارگاه دل — بستیم شد به باد همه تار پود ما
جان گرچه رفت در سر سودای مهر تو — صد شکر کین معامله خود بود سود ما
ما در پیاله عکس رخ یار دیده‌ایم — ای بیخبر زگردش جام شهود ما
دوشم دل از شرارهٔ عشقت چنان بسوخت — کسز هفتمین سپهر گذر کرد دود ما
من مدحت جلال جمال تو چون کنم — ای برتر از حکایت گفت وشنود ما
ما را به مهر کوی تو صد طعنه میزنند — لطفی بسرای کوری چشم حسود ما

(٩٣)

الميرزا أبوالمكارم الزنجاني[١]

(١٢٥٥ - ١٣٣٠)

الحاج ميرزا أبوالمكارم الشريف العلوي الموسويالزنجاني: وهو صاحب المناقب ...[٢] الفاضل أبوالمكارم بن أبي القاسم الموسوي الزنجاني، وقد مرّ ذكر والده العلّامة الميرزا أبي القاسم الزنجاني في الباب آنفاً، كذلك ذكر أخيه أبي طالب الزنجاني الطهراني، وكان المترجم من عَمَد رجال العلم والدّين في عهده ومرآة والده العلّامة في العرفان والجلالةالرياسة العامة.

تلمّذ المترجم بعد تحصيل المبادئ في بلدة زنجان في الغري على العلّامة الاستاذ الإمام السيّد حسين الكوهكمري التبريزي النجفي وغيره من معاصريه، ثمّ عاد إلى موطنه ورجع إليه الناس، وكان له فيها سامي المقام وعظيم الموقع ونفاذ الأمر والوجاهة والمقبولية والزعامة الدينيّة حتّىٰ توفّي فيها في السادس والعشرين من شهر ربيعالأوّل من سنة ١٣٣٠ الهجري القمري، وكان ميلاده في سنة ١٢٥٥. وله بعض الآثار، منها:

(١) رسالة في **حرمة الخمر** بالأدلة المبسوطة،

(٢) و رسالة **لطائف الكلام في حكم أواني الذهب والفضّة**[٣]،

(٣) و رسالة **مفتاح الظفر في حكم صلاة السفر**،

(٤) و رسالة **التحية المباركة في أحكام السلام**،

(٥) **و شرح دعاء كميل بن زياد**،

(٦) **و الجواب عن السؤال** عن آيات بدو الخلق وآية ردّ الشمس لسليمان،

(٧) و رسالة **الصبح الصادق في وظائف السلطان** بالفارسيّة،

---

(١) نقباء البشر: ١/٨٠الرقم ١٨٢.

(٢) في الاصل بياض.

(٣) في الذريعة ١٨/٣٢١: «لطائف الكلام في الأواني الذهب والفضة من الأحكام» وفي النقباء: «لطائف الأحكام» والظاهر أنّه تصحيف.

(٨) و رسالة **معارج الرضوان في مصائب الامام العطشان**.

و له **تعليقات على رسائل** شيخنا العلّامة الأنصاري، و بعض **الحواشي على كتاب رياض المسائل**. و للمترجم رَحِمَهُ الله بعض الأشعار بالعربيّة والفارسيّة.

(٩٤)
٧ الميرزا أبو المعالي الكلباسي[1]
(١٢٤٧ - ١٣١٥)

العلاّمة الميرزا أبو المعالي الكلباسي الإصفهاني: هو نجل المولى المعظّم علاّمة الآفاق ورئيس الفرقة الجعفرية في عصره على الإطلاق المولى محمّدابراهيم الكلباسي الاصبهاني، أشهر وأجلّ علماء الإماميّة في وقته. وكان المترجم رَحِمَهُ الله أصغر أولاد والده العلاّمة، وكان فقيهاً، مجتهداً، زكيّاً، راشداً، أُصولياً، متكلّماً، رجالياً، أديباً، متتبّعاً بارعاً، فاضلاً وسيع الاطّلاع، حسن القريحة، جيّد الفكر، منبسط الذهن، كثير الاشتغال، وكان وجيهاً متورّعاً متعبّداً جليلاً وكان له مرجعيّة عامّة في محروسة إصفهان.

و له بعض المؤلفات منها:

(١) كتاب **بشارات الأُصول** في مباحث أُصول الفقه في ثلاث مجلدات كبيرة يقرب من مئة وعشرين ألف بيت مطبوع،

و له بعض الرسائل المختصرة في مسائل متفرقة من مباحث أُصول الفقه،

(٢) و له **رسالة تكلّم فيها في نسبة التفسير المعروف بتفسير العسكري** عليه السلام إلى الإمام الحسن العسكري ـ سلام الله عليه ـ،

(٣) و له بعض الرسائل في مسائل متفرّقة من الفقه كمسألة: النيّة والصلاة في الحمام، والاستيجار في العبادات، وحكم العصير العنبي، والصلاة في اللباس المشكوك كونه من

---

(١) **المآثر والآثار**: ٢٣١/١؛ **نقباء البشر**: ٧٩/١ الرقم ١٨١؛ **مصفى المقال**: ٣٨؛ **ريحانة الأدب**: ٢٦٩/٧؛ **الكنى والألقاب**: ١٥٣/١.

جنس ما تجوز الصلاة فيه، والصلاة في الحمام الوقفي، ومسألة تفطير الغبار الغليظ، والرجوع إلى الكفاءة في الحجّ، والشرط في ضمن العقد، وفي المعاطاة، وفي حكم أصوات النساء والتداوي بالمسكر ونحوها تقرب من أربع عشرة[١] رسالة،

(٤) و له **شرح الخطبة الشقشقية** المعروفة للأمير عليه السلام،

(٥) و له رسالة في **بيان طرق الاستخارة بالقرآن**،

(٦) و رسالة في **بيان كيفية زيارة عاشوراء المعروفة**،

(٧) و رسالة في **بيان سند الصحيفة الكاملة السجادية**،

(٨) و له رسالة في **مسألة الجبر والاختيار**،

(٩) و له رسالة في **الشبهة الحمارية** المعروفة،

(١٠) و له **رسالة فارسيه في علم النفس**،

(١١) و رسالة في **علم الحساب**،

(١٢) و رسالة في بيان **أصحاب الاجماع من الرواة**،

(١٣) و **[الرسائل الرجالية** يشتمل على]: رسالة خاصّه في ترجمة أحوال النجاشي صاحب الرجال المعروف و محمّد بن مسلم وأبي داود، وحسين بن محمّد، ومحمّد بن أبي عبدالله، و علي بن محمّد، ومحمّد بن زياد، ومعاوية بن شريح، وحمّاد بن عثمان، ومحمّد بن الفضيل[٢]، ومحمّد بن سنان، وعليّ بن الحكم، وأبي بكر الحضرمي، ومحمّد بن قيس،

(١٤) و له رسالة في **حكم تزكية أئمة الرجال وأثره**،

(١٥) و رسالة في **بيان أحوال علي بن سندي**،

(١٦) و له **رسالة في احوال حفص بن غياث**، وسليمان بن داود، وقاسم بن محمّد،

(١٧) و له **رسالة في حال روايات ابن أبي‌عمير**،

(١٨) و **رسالة في أحوال ابن الغضائري**،

(١٩) و **رسالة في ترجمة أحوال شيخنا البهائي** العاملي الإصفهاني.

---

(١) في الأصل: «أربعة عشر».

(٢) في **المصفى والريحانة**: «الفضل».

(٢٠) و **رسالة في ترجمة العلّامة الخوانساري آقاحسين** شارح الدروس،

(٢١) و رسالة في بعض **الفوائد الرجالية**،

(٢٢) و **رسالة في بيان الحاجة إلى علم الرجال** وصحة الاعتماد على أقوالهم،

(٢٣) وله كراريس موجزة في **تفسير القرآن الكريم**،

(٢٤) و له **حواشي على القرآن** أيضاً من سورة النساء إلى سورة المعارج وهو يجري مجرى التفسير الموجز،

(٢٥) و له رسالة في **شرح كلمة «ثقة»** المتداول عند أئمة الرجال وأثرها وهي غير ما كتبه في حكم تزكية أئمة الرجال المتقدّم ذكرها،

(٢٦) و رسالة في ذكر **خواصّ التربة الحسينية** عليه السلام،

(٢٧) و رسالة في **نقد مَشْيَخة من لايحضره الفقيه**،

(٢٨) و له **مجموعة فيما انتخبه من الأشعار** من العربي والفارسي وغيرها.

ولد المترجم في اصفهان في السابع من شهر شعبان المعظم من سنة ١٢٤٧ وتوفيّ فيها في شهر صفر من سنة ١٣١٥ الهجرية القمرية.

و رسالة المصنّف المترجم رَحِمَهُ الله في بيان طرق الاستخارة ـ المتقدّم ذكرها ـ طبعت مع المصحف الشريف على قطع رحلي المطبوع في سنة ١٣١٦.

والمترجم المغفور له ابنه الفاضل أبو الهدى[1] قد صنّف رسالة مستقلة في ترجمة والده العلّامة وتاريخ حياته وسوانح عمره وذكر مؤلفاته ومشيخته، و وسمها: **البدر التمام في أحوال الوالد القمقام**.

و له كتاب **الدرّ الثمين في تراجم جملة من المصنّفات والمصنّفين**، و كتاب **في الرجال**، و **سماء**[2] **المقال فيها يتعلق بعلم الرجال** رتّبه على أركان أربعة.

قرأ المغفور له على والده العلّامة المترجم والعلّامة الميرزا محمّدهاشم الإصفهاني

---

(١) له ترجمة في النقباء: ٨١/١ الرقم ١٨٣ و مصفى المقال: ٣٩ و ريحانة الأدب: ٢٩٨/٧ ـ ٣٠٠.

(٢) في الأصل: «وسمة»، وهو تصحيف. وفي النقباء: «و له كتابان في الرجال أحدهما: سماء المقال.. وثانيهما الدر الثمين».

حتّىٰ أجازه رحمه [الله] بالاجتهاد والعمل باستنباطاته في سنة ١٣١٣ ثمّ هاجر إلى عاصمة فقاهة الشيعة ومركز الروحانيّة الاماميّة النجف الأقدس، وقرأ فيها على العلّامة الاستاذ الإمام شيخنا المولى محمّدكاظم الخراساني.

وتوفّي رَحِمَهُ الله في سنة ١٣٥٦ لثلاث بقين من شهر ربيع الثاني.

(٩٥)

دكتر امير أعلم الآشوري

(. . . - ١٣٤٠)

دكتر امير أعلم الآشوري القزويني نزيل طهران: «آشور» أو «عاشور» عشيرة في نواحي بلدةقزوين بينها وبين بلدة زنجان يقال «آشور»، ومنهم المترجم المذكور ونبغ منهم عظماء الرجال والوزراء في القرون الأخيرة؛ منهم: ميرزا حسينخان سپهسالار أعظم ويحيىخان مشيرالدولة وعلاء الملك وغيرهم من أجلّة رجال الدولة الناصرية.

وكان والد المترجم الحاج ميرزا علي أكبر خان معتمد الوزارة من عمّال الحكومة في وزارة الخارجة في الدولة الناصرية، وكان معتمد دولت ايران (كارپرداز) في بغداد تارة وفي شامات أُخرى وغيرها.

قرأ المترجم أوّلاً في بعض مدارس بيروت حينما كان يتوقف فيها والده المذكور؛ ثمّ بعد وفات والده المغفور له سافر منها إلى باريز و ورد فيها مدرسه الطبّ حتّىٰ حاز فيها مقام دكترا ثمّ اشتغل فيها بالعمليات الطبّي في دار المرضىٰ العسكريّة ونال بدرجة النائب الأوّل فيها وكان في طي هذه الأدوار والمراحل مورد التقدير والرضا من رؤساء وقته وغيرهم. حتى رجع المترجم منها إلى طهران وتصدّىٰ فيها مشاغل جليلة كان معلّم دروس الطبّ في دار الفنون، ورئيس حفظ الصحة العسكريّة و وزير الفوائد العامة، وعضو مجلس الشورى الملّي وغيرها من المشاغل. ثمّ نال في الدولة الدستوريّة بدرجة (سردار) وتلقب بسردار أعلم؛ وهو اليوم أوّل طبيب في طهران بل في ايران في الحذاقة وحسن المعالجة وجميل الأخلاق وكرامة الشيمة والسجيّة، فاضل خطيب بليغ مقبول العامّة، وصاحب السجايا الفاضلة هميم في قضاء حوائج الناس وحماية الضعفاء. و له آثار جميلة، منها:

تأسيس دارالمرضىٰ في المشهد المقدّس الرضوية على أحسن ترتيب؛

و منها: **تأسيس جمعيت شير وخورشيد سرخ** في ايران لحماية الفقراء والمحتاجين؛ وهو من أعظم المؤسسات في علم الإجتماع البشرى وأنفعها وأحسنها من أهم ماله دخل في مجد تاريخ الملك، شرع المترجم تأسيسه حدود سنة ١٣٤٠الهجري القمري.

(٣) و له كتاب «**الإسلام وحفظ الصحة**»، وهو الّذي كتبه المترجم بعنوان (تز) في باريز بلغة الفرنساويّة أوّلاً، ثمّ ترجمه بالفارسيّة وسمّاه «**نامه احمدى**» في طهران في عهد جلالة الملك سلطان أحمد القاجار وطبع فيها، وهو كتاب نافع في بابه.

(٩٦)

جلال الممالك ايرج ميرزا
(١٢٩١ - ١٣٤٤)

الأديب الشاعر الشهير المعاصر ايرج ميرزا جلال الممالك: هو إيرج بن غلامحسين ميرزا من أولاد الخاقان المغفور له فتحعلىشاه القاجار وتلقب المترجم أوّلاً «بصدر الشعراء» إرثاً عن والده غلامحسين ميرزا صدرالشعراء من شعراء عهده في محروسة تبريز؛ ثمّ تلقب المترجم في دولة المظفريه «بجلال‌الممالك» وكان من خدمة الحكومة وعمّالها.

ولد المترجم في تبريز في حجر والده المغفور له في سنة ١٢٩١ الهجري القمري ومات في طهران عن سنٍّ ثلاث وخمسين في سنة ١٣٤٤ ودفن في قرب قرية ديزج العليا المعروفة «بإمامزاده قاسم» من بلوك شميرانات على إثنى عشر كيلومتراً (فرسخين) من طهران على تربة صفا عليشاه (ظهيرالدولة) الصوفي، القطب المعروف جنب الشارع العام، وقبره ظاهر معروف هناك وكتب على قبره قطعة من كلامه المنظوم الّتى إنشائها المترجم نفسه لذلك، على ما ستسمع قريباً.

أنشاء «شوريده» في تاريخ وفاته:

جسم بدان جام جهان‌بينى — آخر ايدل بين كه چون رفت
وگيتى را به يزدان هِشت — وگفت: «الملك لك»

وقرأ المترجم في تبريز في الادبيّة والعربيّة وغيرها، وكان عارفاً باللغة الفرنساويّة أيضاً ولمّا بلغ عمره إلى حدود عشرين مات والده المغفور له في تبريز، وكان المترجم في

كفالة تربية حسنعلي خان أميرنظام والي آذربايجان في وقته ومن عظماء رجال دولت الناصريّه ثمّ المظفريّة ومن أجلّ أدباء عهده الأمراء حسبها تسمع ذكره في بابه، وكان لتربيته أثر عظيم وحصّة وافية في إرتقاء المترجم وأدبه كما كان جمع كثير وجم غفير خريج مدرسته الراقية والمربي بحسن تربيته في حسن الخطّ والإنشاء والأدب وسياسة الإجتماع والمدن وسياسة خدمة الحكومة في تبريز في عهد ولايته فيها وآثار تربيته باقية فيها حتّىٰ اليوم، وكان المترجم من خدمته وعمّاله فيها أيضاً وكان ذلك أوّل وروده بخدمة الحكومة وكان بها إلى آخر عمره.

وكان المترجم من مَهَرة شعراء عهده وعهدهم بارعاً متضلعاً في الشعر جيّد الكلام بديع الإنشاء طبيعي الأسلوب ولايعدله غيره في قرنه من أقرانه، بل القرون الأخيرة المتمادية في بساطة التعبير وسلاسة الكلام وخلوّه عن الحشو الزوائد حتّىٰ الشعريّه المعمولة المتعارفة منها وعدم التكلّف والتعقيد في الوزن والتلفيق بحيثُ لعلّه يصعب تلفيق الكلام بهذه المثابة من السلاسة والبساطة حتّىٰ في النثر فضلاً من النظم وإنّه لمزيّة عظيمة، ومع ذلك كان مليح الكلام حلوّ الشعر لطيف التعبير ولكن كان كثير المطايبة في شعره وكثير الإستعمال للألفاظ والجملات الهنيّة والقضاياء المستهجنة.

فكأنّ المترجم ومعاصره وشريكة في الأدب ابوالقاسم العارف القزويني الشاعر المعروف كلاهما قرأا في مدرسة واحدة على أستاذ واحد أو كلّ منهما درس على الآخر وأخذ يمشي على خطه ويتبع مسلكه.

ولكن العجب أنّ المترجم كان له شديد الحياء والأدب في كلامه في مجالسه ومحاوراته على خلاف أشعاره، فكأنّه في محاوراته ليس هو هذا الشاعر المستهجن بل ربّما ينتقد في شعره بأنّ ذلك منه تصنّع وغير طبيعي ولعلّه لرواجه في النفوس وقبوله عند العامّة تعسّف بذلك في أشعاره.

وكان المترجم كثير الشرب للخمر بل لايبالي بشيء من المنهيّات الدينيّة وكان يتّهم بالغلمان كما هو العادة السارية في مثله غالباً.

وكان المترجم مع غاية سلاسة طبعه وحسن قريحته وإبتكاره في الكلام وقدرته ونهاية تسلطه قليل الشعر؛ ولعلّ ذلك لإشتغاله بالأمور الإداري ونحوه فإنّه لم يتّخذ الشعر

حرفة ونحلة لنفسه؛ بل يتصدي لذلك تفنّناً وشرها إحياناً في غليان طبعه وإقتضائة و له ديوان جمعه بعده ابنه خسرو ميرزا، وطبع في طهران على نفقة بعض بيّاع الكتب. ومن جيّد منظومه قطعةٌ بديعةٌ جميلةٌ معروفةٌ تفرّد بها المترجم وإبتكر ولا يُوازيها شعر مـمَّن سَبَقَه ويصعب التلفيق والتعبير بأحسن منها وأبسط لولم يتعسّر، بل ومثلها غير متفرّد في قطعاته كما ستسمع بعضها ويتمثّل بتلك القطعه في المؤلفات الدرسى في المدارس الإبتدائي في العصر الحاضر، وقلّ ما يتفق شعر في الإنتشار العمومي بسرعة سريعة في مدّة قليلة مثل هذه القطعة، حيثُ أنّه قليلاً ما يتّفق في العصر الحاضر إيراني حـتّىٰ النسـاءالصـبيان، أن لايكون حافظاً لها أو لم يسمع بها، حيثُ يقول، ولله دُرّه في كلامه:

گـويند مـرا چـو زاد مـادر ... پستان بـه دهـان گـرفتن آموخت
شبهـا بـر گـاهوارهٔ مـن ... بـيدار نشست وخـفتن آموخت
دستم بگـرفت وپـا بـه پـا بـرد ... تـا شـيوهٔ راه رفـتن آموخت
لبـخند نـهاد بـر لب مـن ... بـر غـنچهٔ گـل شكـفتن آموخت
يک حـرف دو حـرف بـر زبـانم ... ألفـاظ نـهاد وگـفتن آموخت
پس هسـتی مـن ز هسـتی اوست ... تـا هسـتم وهست دارمش دوست

ومنه أيضاً قطعة بديعة في حب الأمّ لولدها، لم يسبقه سابق ويصعب البيان بأحسن وأخصر وأجمل منها ولو نثراً و كفاه بذلك فخراً حيثُ يقول:

داد مـعشوقه بـه عـاشق پـيغام ... كـه كـند مـادر تـو بـا مـن جـنگ
هـر كـجا بـينَدَم از دور، كُـنَد ... چـهره پـرچـين وجـبين پـر آژنگ
از نگـاه غـضب‌آلوده زنـد ... بـر دل نـازک مـن تـيرِ خَـدَنگ
از درِ خـانه مـرا طـرد كـند ... هـمچو سگ از دهـن قـلباسنگ
نشـوم يكـدل ويكـرنگ تـرا ... تـا نگـيرد دل او از خـون رنگ
عـاشق بـيخرد ونـاهنجار ... نـه بـل آن عـاشق بـي‌عصمت ونـنگ
حـرمت مـادری از يـاد ببـرد ... [مست از بـاده وديـوانـه ز بَـنگ]
رفت ومـادرش بـيفكند بـه خـاک ... سـينه بـدريد ودل آورد بـه چـنگ
رو بـسر مـنزل مـعشوقه نـهاد ... دل مـادر بـه كـفش خـون نـارنگ

از قضا خورد دم در به زمین — و اندکی رنجه شد او را آونگ
از زمین باز چو برخاست، نمود — پی برداشتن دل آهنگ
دید کز آن دلِ آغشته به خون — آید آهسته برون این آهنگ
وای دستِ پسرم یافت خراش! — آخ پای پسرم خورد به سنگ!

و له قطعة بديعه أيضاً في سوانح أدوار حياته، كتبها المترجم نفسه في أطراف قطعة من عكسه في حياته ويوجد صورتها متعلقة على الحيطان مزينة في بيوت بعض الأمراء والظرفاء من الأدباء.

من آن ساعت که از مادر بزادم — به دام مهر وچنگ مه فتادم
مرا گشتند مهر ومه دو خادم — به نوبت روز وشب بر من ملازم
یکی ماما یکی لالای من شد — سر زانوی این دو جای من شد
به من گفتند کاین لالا وماما — کهن خدمتگزارانند بر ما
نیاکان ترا هم این دو بودند — که روز وشب پرستاری نمودند
تو هم از این دو یابی پرورش‌ها — خوری از خوان اینان تو خورش‌ها
گرفتم پیش راه زندگانی — ز طفلی پا نهادم در جوانی
ز یک تا سن سی وچل رسیدم — خودی آراستم قدی کشیدم
بزیورها همی کردم مزیّن — برون واندرون خانهٔ تن
لبم از لعل شد دندان ز لؤلؤ — ز نقد عمر جیب وجیب مملو
دو چشم از جزع ودو گونه ز مرجان — گهرهای فراوان هشته در جان
ز عنبر موی کردم وز صدف گوش — ز سیم ساده آکندم بنا گوش
بنای شهوت ومستی نهادم — زمام دل به دست نفس دادم
دو خادم یافتندم غافل ومست — برای غارتم گشتند همدست
چراکه از درون بیت بودند — اثاث البیت را یک یک ربودند
یکی شب آمد ولعل لبم برد — یکی روز آمد ورخت شبم برد
یکی از نقد عمرم کاست کم‌کم — یکی از گوهر جانم دمادم
دو جزع وسی ودو لؤلؤ شد از چنگ — یکی از شیشه شد آن دیگر از سنگ

چه گویم خود چه‌ها آمد به روزم — چه سان کردند کم‌کم مایه سوزم
تهی شد خانه خالی ماند دستم — به پنجاه وسه سال اینم که هستم
نه احساسات من باقی نه افکار — همانا صورتی هستم به دیوار
سپارم نوجوانان وطن را — که کاهل بنگرند این عکس من را
ز کید مهر ومه غافل نمانند — جوانی را به غفلت نگذرانند

و له أيضاً:

قطعة بديعة أخرى، أوصىٰ بها أنْ تكتب على قبره وعمل كما أوصى به:

ای نکویان که در این دنیائید — یا از این بعد به دنیا آیید
این که خفته است در این خاک منم — ایرجم ایرج شیرین سخنم
مدفن عشق جهان است این‌جا — یک جهان عشق نهان است این‌جا
عاشقی بود به دنیا فن من — مدفن عشق بود مدفن من
آنچه از مال جهان هستی بود — همه صرف طرب ومستی بود
من همانم که در ایام حیات — بی شما صرف نکردم اوقات
بعد چون رخت ز دنیا بستم — باز در راه شما بنشستم
گرچه امروز به خاکم مأواست — چشم من باز به دنبال شماست
هر که را روی نکو خوی نکوست — مرده وزندهٔ من عاشق اوست
بگذارید بسه خاکم قدمی — بنشینید در این خاک دمی
گاهی از من به سخن یاد کنید — در دل خاک دلم شاد کنید

ووالده غلامحسين ميرزا صدرالشعراء القاجار، كان من شعراء بلاط جلالة وليعهد مظفرالدين في تبريز، وكان مليح الشعر حسن المعاشرة. و له منظومة سمّاها «شكارنامه»[1] نظمها لجلالة الملك وليعهد، وهي منظومة لطيفة أدبيّة فكاهيّة مزاحيّة حلوة. وكان المغفور له جيّد الخط أيضاً جدّاً، ومنظومته هذه النسخة الأصل منها الّتي كتبها لتقديم حضرة جلالة الملك وليعهد بخطه الجيّد، ثمّ زيّنها بالتذهيب والتحشية عين تلك النسخة موجودة في مكتبتُنا مطلعها:

(۱) طبع هذا الكتاب في ضمن ميراث اسلامي ايران، الدفتر الرابع.

نـخست آفـرين بـر خـداونـد پـاک — كه افـراشت گـردون وبگـذاشت خـاک
تـوانـا خـدايـي كـه هسـتي از اوست — بـه هـر كـار بـالا وپسـتي از اوست
خـداونـد روزي ده انس وجـان — كـه امـرش دهـد الفت جسـم وجـان

إلى أن قال في نعت النبي ﷺ:

ز بـعد سـتايش بـه يكـتا خـداى — كـنم نـعت پـيغمبر پـاک راى
ز بـعد نـيايش بـه جـان آفـرين — بـر آن سـيّد تـاجور آفـرين
كـه هسـتي طـفيل وجـود ويـند — هـمه بـر سـر خـوان جـود ويـند

وهي تزيد على سبعمائة بيت من الشعر.

(٩٧)
السيد أمين الكشميري الخوئي
(١١٩٩ - . . .)

الفاضل الأديب السيد أمين الكشميري الخوئي: كان المترجم كشميري الأصل، شيعي المذهب، تأسّر المترجم في أيدي الأوزبكية في صباوته، ثمّ خلّصه الله تعالى من تلك الهلكة المدهشة، حتّىٰ إنتقل إلى مشهد الرضا عليه السلام وأكبّ فيها بالتحصيل والتكميل.

ثمّ إنّه لما كان فيه من روح الدرويشيّة والسياحة شرع المترجم في سياحة الأقطار والبلاد حتّىٰ ورد إلى محروسة خوي وكان فيها يومئذٍ أيام إمارة جلالة الأمير أحمدخان بن مرتضى قليخان الدنبلي، وكان سدّته الرفيعة محطّ رجال الفضلاء والأدباء والعلماء والسوق المربح لأمتعتهم، فلمّا وقف عليه الأمير المذكور أكرم مقدمه وقرّبه من سدّته وأمره بالمقام فيها، فتوطّن المترجم فيها وكان مشمول عواطف الأمير وعطاياه، ثمّ تشرّف بزيارة أئمة العراق بإشارة من الأمير وإعزامه، ثمّ رجع إليها ثانياً.

وذكر الفاضل الزنوزي في كتابه «**بحرالعلوم**» أنّ المترجم المغفور له كان فاضلاً أديباً، حسن المعاشرة، حلوّ المحادثة، بليغ المنطق، أستاذاً متبحّراً في الرياضيات وكان حافظاً للحكايات الطريفة حتّىٰ توفّي فيها في سنة ١١٩٩. و له بعض المقالات والرسائل في الأدبية وبعض الحكايات الطريفة وغيرها.

(٩٨)

مؤلّف الكتاب محمّد أمين الإمامي الخوئي

(١٣٠٣ ـ ١٣٦٨)

المؤلّف الأثيم محمّد أمين الإمامي الخوئي النجفي الرّازي الأسدي المظاهري الرياحي عامله الله بفضله ولطفه الجليّ الخفيّ: هو مصنّف هذا الكتاب ومطرز هذا الخطاب، خادم العلم والأدب، الأثيم المستكين، المعتصم بحبل الله المتين، محمّدامين الإمامي شهرةً، المظاهريّ الأسديّ الرياحيّ نسباً، النجفيّ مولداً، الخوئي أصلاً ومنشأً، ثمّ الرازي الطهراني هجرةً ومحتداً ـ آمنه الله في يوم الدين وجعله في جميع الأحوال من المسترشدين ـ إبن العلّامة الإمام حجّةالاسلام في عصره الحاج ميرزا يحيى إمام الجمعة والجماعة نزيل طهران ابن العلّامة الإمام الميرزا أسدالله إمام الجمعة والجماعة في بلدة خوي ابن العلّامةالفقيه الوجيه التقي الحاج آقاحسين إمام الجمعة والجماعة في مدينة خوي ابن العلّامة التقي الراشد الامام المولى حسن شيخ‌الإسلام في بلدة خوي الطسوجي أصلاً ابن العلّامة التقي المولى علينقي بن الفقيه المتكلم والحكيم المتألّه الراشد الجامع بين المعقول والمنقول الأستاذ المولى عبدالنبي الطسوجي بن شرف‌الدين محمّد بن المولىٰ أجاق‌قلي الطسوجي ـ قدّس الله أسرارهم الزاكية ـ.

[نسب و اجداد المؤلف]

ينتهي نسبنا إلى حبيب بن المظاهر الأسدي الحائري، صاحب أبي عبدالله الحسين سيّدالشهداء والمستشهد بين يديه، وينتهي نسب المترجم من طرف أُمّه إلى الحرّ الشهيد الرياحي، صاحب أبي عبدالله الحسين عليه السلام أيضاً والمستشهد بين يديه.

هاجر بعض أجدادنا من طسوج إلى بلدة خوي واحتدى بها وبقي فيها أعقابه ولهم فيها مآثر جليلة باقية ـ بعد جميل الذكر وعظيم التقدير ـ إلى هذا العهد محفوظ عند أهلها، ويأتي تفصيل ذكرها في تراجمهم إن شاء الله تعالى.

وكان أجدادي المذكورين كلّهم من المتحلّين بالعلم والأدب والورع والتقوى والعرفان

وكان جدّى الأعلا العلّامة الجليل المولىٰ عبدالنبي الطسوجي الخوئي، من أجلّة أعلام عهده في مشهد الرضا عليه السلام جامعاً بين المعقول والمنقول ومتضلّعاً في الفروع والأُصول، فقيهاً أصولياً، متكلماً حكيماً، صاحب الرياستين وحائز السعادتين العلم والتقي، وخرج عليه في غير قسم واحد من العلوم في مشهد الرضا عليه السلام وبلدة خوي جمع من العلماء الفضلاء، حسبما يأتي شرحه في بابه. وكان سبطه الجليل وجدّنا الأعظم المولىٰ حسن، هو أوّل من تلقّب بـ«شيخ‌الإسلام» في بلدة خوي ومن أعظم علمائها ومقدّمهم بتسلم من المؤالف والمخالف؛ ونجله الزكي جدّنا الآقا حسين هو أوّل من تلقّب بإمامة الجمعة والجماعة فيها وأوّل من اقام الجمعة فيها وخليفة والده ومرآته الأجلي.

فما زال تلك الاسرة متحلياً بحلية العلم والإجتهاد منذ ثلاثمائة سنة، ونستجير بالله عزّوجلّ أن يكون عصرنا هذا عصر الإنقراض والتبديل كما يترائىٰ، والله الحاكم بما يشاء كيف يشاء، لا رادّ لقضائه ولا معقّب لحكمه.

[ولادة المؤلف]

وبالجملة فقد ولدتُ في النجف الأقدس في سنة ١٣٠٣، ثمّ رجعتُ إلى بلدة خوي في حجر والدي العلّامة، وأنا ابن أربع سنين وقرئتُ فيها مبادىء العلوم، ثمّ قرئتُ في المنطق والمعاني والبيان، ثمّ في الفقه وأصول الفقه على بعض علمائها وعلى والدي العلّامة وخالنا العلّامة المفضال مولانا الحاج ميرزا ابراهيم الخوئي الدنبلي.

[هجرة المؤلف الي النجف]

حتّىٰ مَنّ الله تعالى عليّ بالهجرة إلى العتبة المقدسة العلوية ومركز الروحانيّة في الشيعة ثانياً في حدود سنة ١٣٢٦، وذلك بعد مهاجرة أبي إلى طهران في سنة ١٣٢٤، فما زلتُ بعون الله تعالى وتأييده والإستعانة من الحضرة المقدسه وأنفاس مشايخنا الأعلام، مجدّاً في الاشتغال ومجتهداً في التأليف والتصنيف فيها إلى سنة ١٣٣٧.

[اساتيد المؤلف في النجف]

وقرئتُ فيها على جمع من الأساتذة الجهابذة وصناديد الأعلام في غير واحدٍ من العلوم حسبما ستسمعه:

(١) أوّلهم الحبر العلّامة شيخ الإسلام ومفتي فرق الأنام الأستاذ على الإطلاق الإمام المولىٰ محمّدكاظم الخراساني، قرأتُ عليه في الفقه وأصول الفقه قريباً من أربع سنين.

(٢) والعلّامة الفريد حبر الأمة ووجه الأئمّة شيخنا الأعلم الأعظم الأستاذ الإمام الحاج ميرزا فتحالله الشهير بشيخ الشريعة النمازي الشيرازي الإصفهاني النجفي.

قرئتُ عليه وحضرة مدرسته الراقية في الفقه وأصول الفقه والحديث والدراية والكلام والتفسير والرجال قريباً من إثنى عشر سنة.

وكان استفادتي من مفاوضاته ومحاضراته في مجالسه العادي من أهمّ الفوائد وأغلاها فضلاً عن مجالس درسه، لِما كان عليه هذا الرجل العظيم، ربّ العلم والأدب وهيكل الفضل والعرفان؛ من التبحّر في أنواع الفنون من التاريخ والسير والأنساب والأدبية و العربية والنوادر والطرائف والملل والنحل ونحوها، مضافاً إلى ما كان فنّه من العلوم من الفقه والأصول والتفسير والرجال والدراية والحديث وغيرها والتتبع الإحاطة والضبط والإتقان وسداد النقل والتثبّت في الرواية وحسن البيان وحلاوة المحضر وفصاحة المنطق والبلاغة في الكلام فما كانت جملة من محاوراته العادية ومكالماته الانسيّة إلّا وفيها فائدة أو فوائد علميّه أو أدبيّة.

وقد إجاز لي بالرواية وتصديق الإجتهاد والإستنباط في سنة ١٣٣٤ وأورد فيها شطراً من أسانيده وطرقه، كما كتب لنا إجازةً مبسوطةً عند عزيمتي بالرجوع إلى إيران في سنة ١٣٣٦، تشتمل على ذكر أسانيده وطرقه ومشيخته مبسوطاً وذكر مؤلّفاته كما أجاز لي غير واحد من الأعلام أيضاً، فيما يقرب من التاريخ المزبور وستعرف تفصيل ذلك في ذكر مشيختي إن شاء الله تعالى قريباً ونورد إجازة كلّ منهم في ذيل تراجمهم أيضاً بأعيان ألفاظها.

(٣و٤) وقرأتُ على العلمين العلّامتين الإمامين السيّد محمّدكاظم الطباطبائي اليزدي

والشيخ عبدالله المازندراني النجفي مدةً من الزمان في الفقه أيضاً.

(٥) وقرأتُ على العلّامة الحكيم الشيخ أحمد الشيرازي في الحكمة المتعاليّة والعلوم العقليّة زماناً مديداً.

وغيرهم من الأساتذة الأجلّة مثل العلّامة الحكيم المولىٰ على محمد النجف‌آبادي الإصفهاني النجفي.

[مراجعة المؤلف الي الخوى]

حتّىٰ ساقني سائق التقدير بالمراجعة إلى إيران سنة ١٣٣٧، والحمدلله على عظيم آلائه والشكر له على جليل نعمائه و له المنة أوّلاً وآخراً.

[مرارة الحياة]

ويا للعجب كلّ العجب، أنّه لم يمض عليّ من أوائل مراحل عمري ـ حينما ميّزتُ اليمين من اليسار وأدركتُ الليل من النهار ـ إلى هذا الحين، وقد بلغتُ إلى حدود أربعين، يوم من أيّامي الاّ بالمحن والمَلَل والحزن والكره والكسل في رحبة الهّم وسوء الحال وإضطراب البال وتشويش الخيال، وإنّي لأشهد الله تعالى ـ وإنّه لقسم لو تعلمون عظيم ـ أنّي لا أذكر يوماً من أيّام عمري على طوله إلى هذه الساعة، أمسيتّه على بهجة أو أصبحته على رفاه و وسعة، على ما كنتُ عليه بظاهر الحال وإقتضاء الأحوال، من اجتماع وسائل سعادة العيشة وطيب الحياة والإقبال. ولكنّ التقدير لايغيّره التدبير والله فعّال لما يشاء، كيف يشاء لا رادّ لقضائه ولا معقّب لإرادته. فكنتُ يضيق صدري من حياتي وكنتُ ساخطاً عليه ولكن لارأى لمن لايطاع، ماذا يصنع من لايملك لنفسه نفعاً ولاضرّاً ولا موتاً ولاحياتاً، فأرىٰ نفسي مصداقاً لقول الشاعر بلا إغراق ولا جزافٍ حيثُ يقول:

يا نيست شادى در جهان يا خود نصيب ما نشد هرگز نديدم شادمان اين خاطر افسرده را

فإلى الله المشتكى وعليه المعوّل في الشدّة والرخاء.

وأعجب من ذلك أنّ ذلك كلّه، ما كان عليّ إلا من نفسي، أو ممّن هو أولىٰ عليّ من

نفسي لا من غيري، ففيه كلّ العجب، ولكن لم يوجب ذلك كلّه أدنىٰ تهاوناً عليّ في عزائمي، أو فتوراً في إشتغال أو ملالاً وكسلاً في إقبال النفس عليه، على أنّه كان يصعب عليّ تهية الرسائل في إشتغال ولو بجزئياتها، فضلاً عن تهيه الكتب اللازمة والمراجعة عليها ونحوها، وأنا ومن يلوذ بي من أهلي كنتُ خائضاً في الشدّة والضيق، آنساً من الحياة سائماً عليه، بل الأمر فوق ذلك والنفس من ذكرها آبية.

[آثار المؤلف]

ومع ذلك كلّه فقد برز من يراعي المنكسرة إلى هذا الحين والحال ذلك ـ وذلك من فضل ربي يؤتيه من يشاء، ونحن على ذلك من الشاكرين وبه ثقتي وحده ونعم الناصر ونعم الوكيل ـ:

(١) كتابنا هذا «**مرآة الشرق**» في تراجم عمدٍ ذوي الآثار من رجال الشيعة، من الفقهاء والحكماء والأدباء والشعراء والعرفاء والنساء الفاضلات من أبناء القرنين (١٣) و(١٤)، وهو كتاب أدبيّ، تاريخيّ، إجتماعيّ، فكاهيّ، عصريّ، غير مسبوقٍ في حسن الترتيب وإتقان المصادر وسداد النقل وتهذيب المتن من الحشو والتكرار والإغراق وبيان الحقائق.

(٢) «**شرح الصمدية**» في النحو؛ هو أوّل ما صنّفتّه، وصنفتّه حينما كنتُ أباحث النحو مع جماعة في بلدة خوي في المدرسة الإماميّة، ولم يبلغ عمري يومئذٍ إلى تمام سبعة عشر.

(٣) **كتاب الخيارات** جعلتّه تعليقاً على كتاب «الخيارات» لشيخنا العلّامة الأنصاري، صنّفتّه في النجف الأقدس.

(٤) رسالة في مسألة جواز الصلاة في الملبوس المشكوك كونه من جنس ما تجوز الصلاة فيه، سمّيتّها: «**كشف الالتباس عن حكم المشكوك من اللباس**»؛ وهي رسالة شريفة، وهي ملخّص بحث أستاذنا الأعظم العلّامة شيخ الشريعة الإصفهاني وأضفنا إليه ما كان ينبغي له وقد بيّننا فيها بالجواز تبعاً للعلّامة، الأستاذ تبعاً لأستاذه العلّامة الإمام ميرزا محمّدحسن الشيرازيّ العسكريّ أوّل من صرّح بالجواز في متأخري المتأخّرين، فصارت المسألة ـ كمثلة انفعال ماء البئر بعد تردّد المحقّق فيه ـ فانقلبت الشهرة إلى الجواز بين من

تأخّره، بعد إنعقادها على البطلان ممّن قبله، كما هو ظاهر.

(٥) و **رسالة في مسألة الظنّ في الاولتين**، والظنّ في الأفعال والظن بعد الصلاة.

(٦) و **رسالة في قاعدتي التجاوز والفراغ** وما يرتبط بهما من الفروع اللازمة؛ وهي رسالة نفيسه في بابها لم يعهد مثلها.

(٧) **وحاشية كبيرة على رسائل** شيخنا الأنصاري ﷺ من أوّل الكتاب إلى مبحث البرائة، وفّقني الله تعالى لإتمامها.

(٨) و كتاب الصلاة، جعلتُه شرحاً على كتاب **تكملة التبصرة** للعلّامة الأستاذ الخراساني صنّفتّه بأمر الأستاذ الماتن، خرج منه كتاب الصلاة في عشرين ألف بيت كتاب تقريباً.

(٩) و كتاب **صلوة المسافر** أيضاً.

(١٠) و رسالة في وجوب مسح القدمين كما عليه أصحابنا، بما ورد في طريق أهل السنة خلافاً لما عليه أصحابنا أهل السنة والجماعة من وجوب غسلهما وسمّيتها **هداية الأمّة إلى إقامة السنّة**.

(١١) و كتاب في **علم النفس** بالفارسيّة، صنّفته في طهران بطلب بعض الاخلاء وطبع قسم منه في **مجلة تعليم وتربيت** منطبعة طهران على نفقة وزارة العلوم.

(١٢) **وحاشية كبيرة على كتاب المتاجر** لشيخنا الأنصاري قدس سره.

(١٣) وتعليقات على كتاب «**قوانين الاصول**» علّقتها عليه في بلدة خوي، حينما كنتُ أباحث الكتاب فيها عند والدي مع جماعة من المشتغلين.

(١٤) رسالة في تعيين الساعات وإختيارها للأمور على حسب الشهور من الروميّة والعربيّة وأيّام الأسبوع، حسبما بلغنا مأثوراً عن أهل البيت عليهم السلام في جدول لطيفة سمّيتها **التقويم الصحيح**.

(١٥) كتاب «**فرحة المهموم**» فيما أنتخبناها من الأحراز والختوم. صنّفتُه في مدينة خوي حيثُ ابتلاني الله تعالى فيها بحسن قضائه المحتوم وجميل تقديره النافذ بالمخاطرات الهائلة والمهالك المدهشة في سنة ١٣٢٥، بعد مسافرة والدي إلى طهران،

فكنتُ فيها جليس البيت وأنيس الوحشة والإضطراب، منقطعاً إلى الله تعالى، فاشتغلتُ وقتئذٍ بها عملاً وتأليفاً وأنجاني الله تعالى منها بمكنون لطفه وكامل قدرته غير أنّه ناقص، فأسأل الله ـ عزّ و جلّ ـ أن يوفّق لإتمامه، بتأييده ومنّه الباسط.

(١٧) **تاريخ انقلاب نجف** حيثُ قامت الأعراب فيها على ضدّ حكومة بريطانيا الكبيرة بعد سلطتهم عليها وعلى العراق جميعاً، في سنة ١٣٣٦ الهجري الهلالي وكنتُ شاهد القضية فيها.

(١٨) رسالة «**مفتاح السعادة ومنهاج السيادة**» في المواعظ والحكم والسير والآداب والنصايح والتعليم المأثورة عن الحكماء الفلاسفة المعظّمين مثل لقمان وسقراط وبقراط وأرسطاطاليس وإدريس النبي هرمس الهرامسه وجالينوس وأفلاطون وبوذرجمهر وغيرهم.

(١٩) **مقالة في التوحيد** بالأدلّة الكلاميّة العقليّة.

(٢٠) رسالة في مسألة **حلق اللحية**.

(٢١) «**قاموس العرفان في تاريخ المصاحف وتعريف القرآن**»؛ وهو كتاب يبحث عن تاريخ القرآن وأدواره وماجرىٰ عليه من بدو نزوله إلى عصرنا الحاضر، و هو كتاب جليل بديع لم ينسج مثله ولم يعمل على منواله، كتاب علميّ أدبيّ تاريخي ديني عصري، حسن الأسلوب، بديع الترتيب، شديد الإتقان، غير مسبوق بمثله من العّامة والخاصّة على ما ظفرنا عليه من مؤلّفاتهم أو فهارسها. ويلحقه رسائل ثمانية أو تسعه في مسائل ثمانيّة مرتبط بالموضوع على وجهٍ لم يسبقه أحد فيما علمناه بسمع أو مشافهة.

(٢٢) **رسالة في القراء العشرة** وقرائتهم وساير القرّاء وطبقاتهم والكلام في تعيين السبعة والعشرة وإختلافهم في القرائة وسببه، وما يرتبط بهذا المقام من الإشكالات وحلّها ونحوها وتتضح رسالة في الباب للمحقق الحكيم القاضي محمّد سعيد القمي بأعيان ألفاظها حيثُ أنّها كانت عزيز الموجود عندنا ومؤلّفه الفاضل هو من أجلّة فلاسفة الشرق في قرنه العرفاء.

(٢٣) رسالة في **مسألة التواتر** الكتاب وأقوالها المختلفة وما هو الحقيق في المسأله.

(٢٤) رسالة في **مسألة الأحرف السبعة** على ما نطق به أخبار الفريقين والمراد منها وما

هو الحقيق في الباب.

(٢٥) رسالة في **مسألة التحريف في الكتاب** وأنّ القول بالتحريف اشتباه في أصل الموضوع، وقد أتينا فيها بما لم يسبقه أحد، ولم ينسخ على نمطه من الأوّلين والآخرين.

(٢٦) رسالة في **فواتح السور**.

(٢٧) رسالة في **مسألة التفسير بالرأي** الممنوع بالآثار المأثورة من طريق الفريقين.

(٢٨) رسالة في **ترجمة القرآن إلى اللغات المختلفه** وتاريخ أوّل ماوقع منه.

(٢٩) رسالة في **بيان حدوث فن التفسير وطبقات المفسرين** وأوّل من صنّف فيه من الأصحاب ثمّ التابيعن بالإحسان ثمّ المفسرين.

(٣٠) رسالة في **أقدم نسخ المصحف** الموجود العصر الحاضر.

(٣١) رسالة في القاعدة الفلسفية التي قال بها الحكماء قبل الإسلام وبعده «**الواحد إلّا يصدر عنه إلّا الواحد**» جعلتُها كالتعليق على مقالة وصل الينا، بقلم الأستاذ العلّامة الإمام شيخ الشريعة الإصبهاني التي يظهر منها الردّ على القاعدة المذكورة وهي قاعدة عقليّة يحكم بها العقل ويعدل في حكمه.

(٣٢) رسالة في مسألة **الفرق بين الحقّ والحكم** وما يتعلّق بهذا المقام وقد سلكنا فيها مسلكاً لم يسلكه ممّن سبقنا أحد وقد تكلّم فيها غير واحد من الأعلام مستقصياً فيها لجهات الكلام، والله ولي التوفيق وعليه التّكلان.

(٣٣) رسالة في **ترجمة أكابر الرجال من مدينة خوي** من القرن الأوّل إلى العصر الحاضر، ممّن له ذكر في تاريخ العصور من الطبقات، صنّفته بطلب جمع من الأدباء الاحبة وتاريخها.

(٣٤) **غرائب العهد** (يا مشاهدات شنيدنى) وهو كتاب لطيف في بابه.

(٣٥) رسالة في **بيان الأنساب الذراري الطاهرة الّذين لهم مزار معروف** في صقع من الأصقاع.

(٣٦) **منظومة في الفقه** ولكن لم تتم.

(٣٧) **قصيدة فارسيّة** في ميلاد الحجّة المنتظر ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ تقرب من ستّين

بيتاً وبعض القطعات من الشعر من الغزل والحكم.

(٣٨) **وشرح تجريد العقائد** للعلامة المحقق أستاذ الحكماء والفلاسفة نصيرالدين الطوسي قدس سره القدوسي بلغة الفارسيّة. وهو كتاب مبسوط كبير إن تمّ ويختصّ من بين شروح الكتاب بمزيد البسط وتوضيح المرام وبيان واضح وساذج وجمع المطالب الازمة والتحقيق والإتقان، فلا جزاف أن يقال أنّه أجمع شروح الكتاب وحواشيها ومركز ثقلها وعليه شروح كثيرة و حواشي وفيرة. ولله الحمد على ما أنعم وعلّم الإنسان ما لم يعلم.

[استنساخ النسخ]

ومع ذلك كلّه فقد إستنسختُ إلى الآن بيميني خاصّة من مؤلفات أصحابنا الأعلام وأسفارهم الجليلة، ممّا كان عزيز الوجود منها قليل النسخة، صعب العثور عليه ولكن غريز الفائدة، عظيم العائدة، جليل الموضوع، ما يقربُ من عشرين مؤلّفاً صغيراً وكبيراً.

من مثل شيخنا الأعلم الأعظم الأقدم حبر الأمة محمّد بن محمّد بن نعمان المفيد، وأبي القاسم علي بن موسى المرتضى علم‌الهدى، وشيخ الطائفة الحقة محمّد بن الحسن الطوسي، وأبي الفتح الكراجكي، والإمام أبي محمّد جعفر بن أحمد بن علي بن أحمد الجبعي العاملي الشهيد والشيخ الأجل الإمام زين‌الدين الشهيد الثاني؛ وشيخنا العلّامة المحقق بهاءالدين العاملي الإصبهاني والحكيم المحقّق العلّامة القاضي محمّدسعيد القمي؛ وشيخنا العلامة الأستاذ الجليل الإمام شيخ الشريعة الإصبهاني في فنون متنوّعة.

وهذا غير ما استنسختُ منها بخطّ الغير ما يقربُ من مأة مؤلّفاً فصاعداً، أفاض الله على تربتهم رشحات رحمته ورضوانه.

[أمل المؤلف]

و ليّ بعد ذلك كلّه أمل أدور معه منذ سنين وأترصّد الفرصة والتوفيق من الله تعالى بالقيام عليه حق قيامه ـ ولعمري إنّه لعظيم جدّاً بل هو أجل وأعظم من إن تناله يدي القاصرة وبضاعتي المزجاة إلّا بلطفه الكافي وعونه ومنّه وهو على كلّ شيء قدير ـ وهو أن أعمل

تفسيراً كبيراً جامعاً وقاموساً محيطاً عاماً وإن شئت قلت دائرة المعارف الإسلامي يغني المراجع له بنفسه عن غيره في بابه من جميع الجهات والوجوه. وذلك بأن يكون جامعاً لجهات ثمانية:

أ) إذا ذكرتُ آية عقّبتُها بذكر اللغة ومايتعلّق بهذا الباب.

ب) ثمّ الأدبيّة أعنى التصريف والإشتقاق والتركيب والتجزية والإعراب ونحوها على مقتضى المقام.

ج) ثمّ القرائة يعنى بيان إختلاف القرّاء وتعيين الأصح والأرجح منها وما يتعلّق بذلك.

د) ثمّ النزول.

ه) ثمّ التفسير يعنى بيان المراد وبيان المجمل منها وربطها بسابقتها ولاحقتها وتعين المحكم والمتشابة منها والناسخ والمنسوخ ونحوها وما فيها من التأويل ونحوه وحلّ الشبهات والإشكالات المتصورة والنكت والمطالب اللازمة وماضاهاها ويندرج فيها ذكر الخواص والآثار المأثورة عن أهل البيت عليهم السلام ونحوها.

و) ثمّ الفقه أعني بيان ما تضمّنته الآية من الأحكام التكليفيّة وما يتعلق بذلك.

ز) ثمّ الفلسفة يعنى بيان ما تضمّنته الآية من الحِكم والعرفان والأخلاق والمطالب المتعلّقة بالطبيعيّات والسياسيّات أعنى المدن والإجتماع ونحوها ويندرج فيها المطالب المتعلّقه بالهيئة والنجوم وجغرافيا وغيرها.

ح) الكلام يعنى ما تضمّنته الآية من الإعتقاديات من التوحيد والنبوة والإمامة والمبدء والمعاد والجنّة والنار وما يرتبط بهذه المقولات.

ألأو إنيّ لعازم ـ بعون الله تعالى وحوله وقوّته وهدايته وتوفيقه ـ بالشروع عليه ولو بجزءٍ يسير منه، يكون أنموذجاً و فتح الباب للخلف عن السلف، وهو وليّ كلّ خير و نعم الوكيل وعلى كلّ شيءٍ قدير. وبالجملة لأنّ يكون هذا التفسير مغنيّاً مكفيّاً لمن أراد أن يتبصّر أو يتذكّر و قاموس العرفان لعلوم القرآن أو دائرة المعارف الإسلامى بلاحاجة في بابه لمراجعة غيره.

وجعلتُ كتابنا «**قاموس العرفان**» ـ المتقدّم ذكره ـ مقدمة لهذا التفسير ومتكفّلاً لبيان

بعض ما يجب فيه ذكره.

[طرق اسانيد المؤلف]

وأمّا مشيختي وسندي إلى مشايخنا الأعلام إلى أن ينتهي إلى المعصوم عليه السلام في رواياتهم ومؤلّفاتهم في جميع الفنون والعلوم من الحديث والتفسير والفقه واصوله والحكمة والكلام والنحو والصرف والتاريخ والسير وغيرها:

[الطريق الاول : سيد مهدى قزوينى]

فمنها ما أروي قرائةً وسماعاً وإجازةً عن العلّامة الأستاذ، الثقة، العدل الضابط، الحافظ الوجيه، الجليل، الإمام، شيخ الشريعة الإصبهاني عن جماعة من الأعلام البرعة، منهم العلّامة التقي الوجيه الإمام السيد مهدي القزويني الحلاوي النجفي عن عمّه العلّامة الوجيه الثقة الإمام السيّد محمّدباقر القزويني النجفي عن الإمام آيةالله في عهده السيّد مهدي الطباطبائي بحرالعلوم النجفي بجميع طرقه المذكوره في مشيخة كتاب «**مستدرك الوسائل**» للعلاّمة المحدث النوري وغيره من محاله. ومن طرق الطباطبائي المذكور ما يروى عن العلّامة الوجيه المجدد الأستاذ الأكبر الإمام الآقا محمّدباقر البهبهاني الإصفهاني الحائري عن والده الأكمل الأفضل المولىٰ محمّد أكمل البهبهاني عن جماعة من الأعيان العيون الأعلام الّذين لم يسمح الزمان بمثلهم وعقمت الأدوار من عديلهم، منهم العلّامة المولىٰ ميرزا محمّد الشيرواني والعلّامة المحقق جمال الملّة والدين جمال‌الدين محمّد الخوانساري الإصبهاني، والعلّامة المولىٰ محمّد شفيع الأسترآبادي، والعلّامة الشيخ جعفر القاضي الإصبهاني صاحب حاشية «**الروضة البهيه**» المعروفة، والعلّامة الإمام محيي المذهب في المتأخّرين المولىٰ المجلسي صاحب كتاب «**بحارالأنوار**» أعرف وأشهر وأجلّ من أن يعرف، جميعاً عن العلّامة التقي النقي الزكي الجليل التقي المجلسي الأوّل صاحب شرح «**من لايحضره الفقيه**» والد المجلسي الثاني عن العلّامة الجليل أعجوبة البشر شيخنا بهاء الملة الدين محمّد العاملي الإصبهاني عن والده العلّامة الفقيه الوجيه الشيخ حسين العاملي عن خاتم المجتهدين وتاج المتأخّرين وانموذج المتقدّمين الشيخ زين‌الدين

الشهيد الثاني لجميع طرقه المودوعة في إجازته الكبيرة المضبوطة في محالها الكثيرة، منها فاتحة كتاب «**معالم الأصول**» لسبطه الجليل الشيخ حسن العاملي الإصفهاني.

ومن طرق العلّامة الطباطبائي أيضاً ما يروي عن العلّامة المحدّث الفقيه الوجيه النبيه الشيخ يوسف بن احمد البحراني الحائري صاحب الحدائق الناضرة لجميع طرقه المضبوطة في كتابه «**لؤلؤة البحرين في تراجم علماء البحرين**».

ومن طرقه أيضاً ما يروي عن العلّامة الجليل إمام الجمعة والجماعة في دار السلطنة إصبهان الأمير عبدالباقي الخاتون‌آبادي الاصبهاني عن والده العلّامة الأمير محمّدحسين الخاتون‌آبادي الإصبهاني، عن جدّه لأمّه العلّامة المجلسي الثاني صاحب كتاب «بحارالأنوار» بجميع طرقه‌المضبوطة في‌أوّل كتاب «الأربعين» له وغيره من محالّه.

وعن الفاضل الأديب العلّامة نجم الأئمة السيد عليخان بن نظام‌الدين أحمد المدني الشيرازي الهندي شارح الصحيفة ـ أعرف من أن يعرف ـ عن أبيه عن آبائه إلى أن ينتهى إلى الإمام الهمام المعصوم موسى بن جعفر الكاظم عن أبيه الإمام جعفر بن محمّد الصادق عن أبيه الإمام محمّد بن علي الباقر عن أبيه عن آبائه إلّا أن ينتهى إلى رسول الله ـ صلواة وسلامه عليه وعليهم أجمعين ـ.

الثاني من طرق شيخنا العلّامة الإصبهاني ما يروى عن الشيخ الأعظم المتورع الزاهد التقي العلّامتي الإمام الشيخ محمّدحسين الكاظمي ثمّ النجفى حياً وميتاً صاحب كتاب «**هداية الأنام إلى شرايع الإسلام**» في مجلدات جمّة وأجزاء ضخمة.

وهو تارة يروى عن العلّامة الباهر والفقيه الماهر، الثابت متّنه على جميع الأواخر أفضل المتأخرين الشيخ محمّدحسن بن محمّدباقر صاحب «الجواهر» ـ قدّس الله سرّه الفاخر ـ، وهو يروى عن جماعة من الأعلام منهم شيخه الأفقه الأفضل الأعلم الأعظم الإمام وشيخ الإسلام الشيخ جعفر بن خضر النجفي الجناجي كاشف الغطاء ومنهم شيخه الآخر وأستاذه العلّامة السيد محمّدجواد، بن محمّد العاملي النجفي صاحب كتاب «**مفتاح الكرامة**» جميعاً عن العلّامة البهبهاني إلى آخر ما مرّ ذكره، وثانية يروى عن أستاذه المؤسس في الفقه والأصول علامة المتأخّرين الإمام المرتضى الأنصارى الدزفولي

التستري النجفي عن شيخه العلّامة الراقي اعلى المراقي الفاضل النراقي احمد بن مهدي النراقي القاساني صاحب كتاب «**مستند الشيعة**» عن مشايخه الأعلام والده العلّامة مهدي بن أبي ذر النراقي العلّامة بحرالعلوم الطباطبائي والعلّامة الطباطبائي صاحب الرياض جميعاً عن شيخهم العلّامة الوحيد البهبهاني إلى آخر ما ذكر.

[الطريق الثاني : سيد محمد على ساه عبد العظيمى]

الثانى من طرقى ما أروي إجازةً في سنة ١٣٣٣ في النجف الأقدس عن العلّامة الوجيه الثقة العدل التقي صاحب بعض التصانيف السيد محمّدعلي الحسيني الرازي الطهراني الشهير بشاه عبدالعظيمي ثمّ النجفي عن شيخه العلّامة الشيخ محمّدحسين الكاظمي النجفي صاحب كتاب «**هداية الأنام**» إلى آخر ما مرّ ذكره.

[الطريق الثالث : المولى محمد على الخوانسارى]

الثالث من طرقي ما أخبرني به إجازة الفقيه الوجيه الثقة العدل التقي الضابط العلّامة المولىٰ محمّدعلى بن محمّدحسن الخوانساري النجفي في سنة ١٣٣١ إحدى وثلاثين وثلاث مائة وألف بالنجف الأقدس في داره بمحلة المشراق وهو يروى عن جماعة من الأعلام الثقاة البرعة.

منهم العلّامة المحقق الثقة العدل التقي الضابط المولىٰ حسين اليزدي الأردكاني الحائري عن عمّه الأكرم العلّامة الثقة التقي مولىٰ محمّدتقي الأردكاني، نزيل طهران عن العلّامة الإمام وحجةالإسلام السيد محمّدباقر الشفتي الجيلاني الإصبهاني بجميع طرقه المضبوطة في محاله.

ويروي أيضاً عن العلّامة الفاضل الثقه العدل التقي المولىٰ محمّد الإيرواني الفاضل النجفي وأيضاً عن العلّامة الجليل عماد المتأخّرين العدل الورع التقي الإمام الوجيه السيد مهدي القزويني الحلاوي النجفي؛ وأيضاً عن العلّامة الزاهد أعجوبة قرنه الثقة الإمام الوجيه الشيخ محمّدحسين الكاظمي النجفيّ صاحب كتاب «**هداية الأنام إلى شرايع الإسلام**».

وأيضاً عن العلّامة الفقيه الوجيه الثقة العدل التقي النقي الشيخ راضي النجفي وأيضاً عن العلّامة الوجيه الإمام الثقة التقي الشيخ زين‌العابدين الطبرسي المازندراني البارفروش الحائري جميعاً عن العلمين الأعظمين العلّامتين الإمامين الأستاذين الشيخ محمّدحسن بن محمّدباقر بن عبدالرّحيم الإصبهاني النجفي صاحب كتاب «**جواهرالكلام**» وشيخنا المرتضى بن محمّد أمين الأنصاري النجفي صاحب «**فرائد الأصول**» إلى آخر ما مرّ إسناده.

ويروي أيضاً عن العلّامة الجليل الثقة العدل التقي النقي السيد علي النجفي آل بحرالعلوم صاحب كتاب «**البرهان‌القاطع**» عن‌العلمين الأستاذين المذكورين أيضاً صاحب «الجواهر» والعلّامة الانصاري.

ويروي الفاضل الإيرواني المتقدّم ذكره أيضاً عن العلّامة الجليل الثقة العدل الضابط السيّد إبراهيم القزويني الحائري صاحب «الضوابط» عن أستاذه العلّامة الثقه النقي شريف العلماء الآملي المازندراني الحائري عن العلّامة الجليل الأمير السيد علي الطباطبائي الحائري صاحب «الرياض» عن العلّامة الوجيه الوحيد أستاذ الكل المولىٰ البهبهاني إلى آخر مرّ ذكره.

ويروى أيضاً العلّامة الفهيم الوجيه العدل التقي الشيخ زين‌العابدين البارفروشى الطبرسي الحائري المتقدّم ذكره عن جماعة من الأعلام يتلوه عليک ذيلاً فاستمع له.

[الطريق الرابع : شيخ محمد حسين المازندراني]

ومن طرقي أيضاً ما أخبرني به إجازة وسماعاً الفاضل الجليل الشيخ محمّدحسين المازندراني الحائري في سنة ١٣٣٦ في كربلا المشرّفة في بيتي بباب العطالي عن والده الجليل علامة المتأخّرين الشيخ زين‌العابدين بن مسلم المازندراني الحائري.

وهو يروي عن جماعة من الأعلام منهم شيخنا صاحب «الجواهر» وشيخنا العلّامة الأنصاري والعلّامة السيد إبراهيم القزويني صاحب كتاب «ضوابط الأصول»، والعلّامة الجليل الذي أقرّ لجلالته وعلوّ مقامه كلّ من عاصره الشيخ محمّدحسين الإصبهاني الحائري صاحب «الفصول» عن سعيد العلماء المازندراني، وعن شريف العلماء

المازندراني، وعن المولىٰ على النوري الإصبهاني جميعاً عن المحقّق القمي عن البهبهاني ومنهم العلّامة الفقيه الشيخ علي النجفي عن والده كاشف‌الغطاء إلى آخر ما مرّ.

ويروى أيضاً عن العلّامة الجليل الشيخ محمّدحسين الكاظمي النجفي إلى آخر ما مرّ.

ويروي أيضاً عن العلّامة المولىٰ لطف الله المازندراني النجفي جميعاً عن العلمين الأعظمين شيخنا صاحب «الجواهر» وشيخنا الأنصاري إلى آخر ما مرّ؛ ويروى أيضاً عن العلّامة الزاهد التقي الشيخ محمّدحسن الكاظمي آل‌يسّ عن العلّامة الشيخ أسدالله التستري صاحب «المقابيس» عن كاشف الغطاء إلى آخر ما مرّ.

ويروي أيضاً عن العلّامة السيد مهدي القزويني الحلّي النجفي إلى آخر ما مرّ.

[الطريق الخامس : ميرزا محمد حسين نائيني]

ومن طرقي أيضاً ما حدّثنا وأخبرنا به إجازة وسماعاً العلّامة المعاصر الجليل الميرزا محمّدحسين النائيني الإصفهاني النجفي عن العلّامة المحدث رابع المحمّدين وثالث المجلسيّين الحاج ميرزا حسين النوري النجفي صاحب كتاب «**مستدرك الوسائل**» وغيره عن المؤلفات الكثيرة الرشيقة بجميع طرقه المظبوطة في مشيخة مستدركه. أجازني شيخنا المذكور إجازةً وسماعاً سنة ١٣٣٦ في النجف الأطهر.

[الطريق السادس : سيد حسن الصدر]

ومن طرقي أيضاً وهو أبسط وأعلى وأجلّ وأوفى طرقي، ما أخبرني به إجازةً وسماعاً علّامة المتأخرين المحدّث المتتبّع المحيط صاحب التصانيف الجيّدة والتأليفات الرشيقه السيد حسن صدر الكاظمي بجميع طرقه المودعة في إجازته الكبيرة لنا، الّتى أوردناها في ترجمته عيناً.

و هو من عَمَد الأعلام في العهد و أجلّتهم وأعظمهم آثاراً و المتفرّد فيهم في الإحاطة والتتبع في الحديث والرجال و التراجم والسير والتاريخ وغيرها وبسط الإطّلاع، وكثرة التأليف والتصنيف شكر الله سعيه وأجزل أجره وستعرف مزيد الكلام في المقام عند ذكره

في بابه إن شاء الله تعالى وهو من أعاظم مشايخ الإجازة في العهد، بعد العلّامة الأستاذ الإمام شيخ الشريعة الإصبهاني.

[الطريق السابع: سيد يس افندى]

ومن طرقي أيضاً ما أرويه إجازةً وسماعاً عن الفاضل الأديب السيد يسّ أفندى الحيطي أصلاً، ثمّ الحليّ هجرةً وموطناً الحنفي المفتي بالنجف الأقدس من طرف الدولة العليّة العثمانيّة، وقد أجازني هذا الفاضل سماعاً وإنشاءً في النجف الأشرف في دارنا بمحلّة العمارة صبيحة يوم ...[1] من شهر ...[2] من سنة ١٣٣٣ الهجري القمري بجميع طرقه وأسانيده وكلّما صحت له روايته.

وليعلم أنّ الغرض هنا ليس إلّا ذكر ما يحصل به الإتّصال في السند وأمّا تفصيل الكلام وإستقصاء جميع طرق الأصحاب ومشيختهم فلا يسعه المقام لايرادها بل هي مودوعة مضبوطة في محالها، يمكن المراجعة إليها من إجازاتهم المبسوطة الكبيرة وبعض مؤلّفاتهم مثل فاتحة كتاب «**معالم الأصول**» والمجلد الخامس والعشرين من كتاب «**بحارالأنوار**» ومشيخة كتاب «**مستدرك الوسائل**» وغيرها.

ومنها إجازة شيخنا الجليل السيّد حسن صدر الكاظمي الّتي نوردها في ترجمته باسرها - إن شاء الله تعالى - وهى في نفسها رسالة مبسوطة وإجازة شيخنا الأجل الإمام شيخ الشريعة الإصفهاني لنا وغيرها. وقال فيه بعض الأدباء مهنّياً له:

أمحمّد الأمين نهنيك بالعلم والسعد

وإقبالك المسعود في غاية المجد

و وجهك فينا أصبح اليوم مزهراً

كما ازهرت زهر الرياض من الورد

و طالعك المسعود في كلّ طالع

---

(١) في الاصل بياض.

(٢) في الاصل بياض.

[أشعار المؤلف]

ثمّ انّه لنا من الكلام المنظوم منظومة في الفقه، قال:

أعـــوذ بـــالله مـــن الرجـــيم و بســـمه الرحـــمن والرحـــيم
قـــال بـــن يـــحيى مـــحمّد الأمـــين مـــعتصماً بـــحبله المـــتين
حـــمداً لمـــن فـــقهنا فـــي الديـــن عـــلّمنا مـــعالم اليـــقين
مـــصلياً عـــلى النـــبي الهـــادى و آله الأطـــهار والأمـــجاد
وصـــحبه الأنـــجاب والكـــرام نـــجوم أهـــل الأرض فـــي الظـــلام
ثـــمّ عـــلى الأعـــلام مـــن رواتـــهم العـــلماء الفـــقهاء مـــن ولاتـــهم
يـــا طـــالب الرشـــد العـــلى الشـــرف إن كـــنت تـــدرى الفـــقه بـــالقصد يـــفى
فـــيه النـــجاة والســـمو والعـــلا يكـــفيك فـــي الداريـــن خـــيراً عـــملا
الفـــقه فـــي العـــرف بـــمعنى الفـــهم يـــعرفه مـــنه الخـــبير ذوالفـــهم
وعـــند مـــعشر الأصـــحاب أعـــلام العـــلم بـــالتفصيل للأحكـــام
مـــن الدليـــل الخـــاص للـــمسائل مـــنحصراً فـــي أربـــع مـــن الدلائـــل
من محكم الكتاب ثـمّ العـقل والخبر و الرابـع الإجـماع بـه العُـرف إسـتقر

ولنا أيضاً قصيدة فارسيّة رائية ميلادية في تهنية ميلاد الحجة المنتظر ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ قال:

آمـــد وأورد بـــاز بـــاد صـــبا بـــوي يـــار مـــژده آن نـــقد جـــان بـــاد بـــه ارزان نـــثار
بـــاد بـــهاری وزيـــد پـــردهٔ گـــل را دريـــد مـــنتظران را نـــويد داد كـــه آمـــد بـــهار
سرو به قد سبزپوش باغ شده در به كوش ابـــر بـــباريد شـــد بـــاز چـــمن لاله‌زار
نرگس وهم نسترن سوسن وهم ياسمن كرده معطر چمن بوی خوش هـر چـهار

و من تغزله:

چه رنجها كه كشيدم چـه تـلخها كـه چشـيدم
چه تارها كـه گسسـتم چـه پـودها كـه بـريدم

چه رازها کـه نـهفتم چـه روزهـا کـه بشـفتم

چه گفته‌ها که نگـفتم چـه حـرفها کـه شـنیدم

الی ان قال:

بـــرای دیـــدن روی نگـــار مـــهوش خـــود

بـــه کـــوهسار پـریدم بـه روی خـار دویـدم

هـــوای وصـــل چـــنان مست کـرده بـود مـرا

به جان خویش نگـویم جـز آنـچه مـن دیـدم

زکـــوی یـــار گـــذشتم جـــمال یـــار نـدیدم

به طالعم همه حیران بـه انـجمن چـو رسـیدم

بـه حـال مـن هـمه گـریان شـدند سـرتاسر

به جز خودم که به مستی به گوشه‌ای بـخزیدم

در آن زمـــان کـــه بـــه یک عـالم دگـر بـودم

نـــدای غـــیب ز هـــاتف بـه گـوش بشـنیدم

کـــجاست ســـوخته دل عـــاشق بـلاکش مـا

بـــه جـان خـود چـو خـدنگی ز جـای پـرّیدم

کـــه نـــاگـــان قـــمری مـثل آفـتاب در آمـد

به حـیرتم کـه چـه گـویم از آنـچه مـن دیـدم

[حكاية عجيبة]

ومن طريف ما ينبغي ذكره ويليق بالتاريخ ثبته، مـا حكـى لي الشـيخ الثـقة الشـيخ محمّدعلي الراثي النجفي ـ المعروف في عهده ـ عن أخيه وظنّي أن إسـمه الشـيخ عـبود النجفي، قال: كان أخي في بعض أيّامه قد خرج إلى شريعة الكوفة للتنزّه مع عائلته وكان له ابن قريب من سبع سنين أو ثمانية، فخرج أخي في بعض الأيّام يمشي على شاطىء الفرات مجرّداً يتنزّه ويتفرّج حتّىٰ بلغ قبال الناحية قريباً ممّا يحاذي جـزيرة المـعروفة بـجزيرة

(حسين مظلوم) فاذاً فيه صياد يصيد السّمك فقال له الشيخ : يا هذا، صيدك هذا على بختى، على ما كان هو المعمول ذلك، فأجابه الصياد شيخنا حبّاً وكرامةً، فاعطاه الشيخ فلس واحد و القى الرجل مصياده على الماء على بخت الشيخ.

فلمّا أراد أن يجرّه من الماء قال يا شيخ مرحباً على بختك وقد امتلاء المصياد فلمّا قرب المصياد من الساحل إستعان الشيخ على جرّه لما كان له من الثقل، فإعانه الشيخ على جرّه حتّىٰ اخرجاه من الماء، فاذاً إبنه المذكور أبو سبعة سنين يتغلغل في المصياد وهو في أواخر دقائق حياته.

قال: فلمّا رأيتُ الحال على هذا المنوال تعجب الصيّاد من ذلك وأخذته الرجفة حتّىٰ سقطت على الأرض كالمغشى عليه.

فزاد الرجل عجباً وحيرةً حتّىٰ بينت له القضية فانكشف بأنّ الطفل قد وقع في الماء قريباً من الجسر وكانت الفاصلة بينه وبين هذا المكان أزيد من ألف ذراع ولم يلتفت إليه أحد.

فأخذنا الطفل إلى المنزل واذاً أهل البيت ليس لهم خبر من حال الطفل أصلاً فلمّا سمعوا بذلك ضجّوا ضجّة الشوق والعجب.

وشكرنا لله ـ عزّوجلّ ـ من تلك الموهبة العظيمه العجيبة وتصدقنا بما كان يمكننا من الصدقة لدفع النازلة بلطفه المكنون.

باب الباء من الكتاب

(٩٩)

الميرزا بلند بخت الهندي

(... ـ كان حيّاً في ١١٥٣)

ميرزا بلند بخت الهندي الفاضل: هو الفاضل الأديب، شقيق سلطان محمدشاه الهندي و له كتاب «**قواطع النصوص**» في تعيين الفرقه الناحية من فرق الإسلام، تأييداً لما ورد عن النبى ﷺ: «**ستفترق أُمّتي... إلخ**» وأنّها هو الفرقة الإماميّة الإثنى عشريّة وإبطال المذاهب المخالفة لها، فرغ مؤلفه المترجم من تأليفه في سنة ١١٥٣. وهو على ما ذكره الفاضل السيد إعجاز حسين اللكناهويي في كتابه «**كشف الحجب والأستار في فهرس الكتب والأسفار**» كتاب نفيس في بابه. وما وقفتُ على ترجمة أحواله سوى ما ذكره إلى حين. والله العالم بالأحوال وكم ترك الأوائل للأواخر وهذا منها.

(١٠٠)

السيد محمدباقر الشريف القزويني

(... ـ ١٢٤٦)

العلامة الامام السيد محمدباقر الشريف الحسيني القزويني النجفي الحجة الكبير في عهده: هو العلّامة المتبحر الإمام، الركن الأعظم والعماد الأقوم في الشيعة، السيد محمدباقر بن السيد أحمد العلوي الفاطمي الحسيني القزويني أصلاً وإنتساباً، ثمّ النجفي موطناً وخاتمةً، ألبسه الله حُلل النور والرضوان وامطر على تربته رشحات الرحمة والغفران.

والمترجم المغفور له هو الوسط الوسيط بين البحرين والبحر المحيط بين الطودين والسراج المنير بين النيّرين العلمين العظيمين المهديّين وهو إبن أُخت حضرة العلّامة الإمام السيّد مهدي الطباطبائي النجفي بحرالعلوم وهو عمّ حضرة العلّامة الإمام السيّد مهدي

القزويني الحلاوي النجفي، قدّس الله أسرارهم أجمعين.

والمترجم هو من أجلّ علماء الشيعة في القرن الثالث عشر وأكبر مجتهدهم وكان فقيهاً أصولياً، محدّثاً جليلاً، صاحب الشيم الكريمة والسجايا الجليلة والملكات الفاضلة والكرامات الباهرة، فريد عصره بل الأعصار وأعجوبة وقته بل الأدوار.

قرأ المترجم في النجف الأقدس على خاله المفضال العلاّمة الطباطبائي بحرالعلوم وشيخ الإسلام في عهده الشيخ جعفر كاشف الغطاء وغيرهما ويروى المترجم إجازةً وقرأةً عن العلاّمة الطباطبائي أيضاً ويُروىٰ عنه.

توفي المترجم في النجف في سنة الطاعون العامّ بالعراق ليلة عرفة التاسع من شهر ذي‌الحجة الحرام بعد المغرب سنة ١٢٤٦ وقد أخبر ﷺ بنزول الطاعون وموته به وأنّه يختم به، قبل نزول البلاء بسنتين وكان كما أخبر به ودفن فيها وقبره معروف فيها.

وذلك أنّه رَحِمَهُ الله رأى جدّه عليّاً أميرالمؤمنين ﷺ في المنام، فأخبره بنزول البلاء وموته به، فقال ﷺ: **يا ولدي ويختم بك**.

روى ذلك المحدّث الإمام ثقة الإسلام شيخنا المحدّث النوري في كتابه «**دارالسلام**» عن إبن أخته العلاّمة الإمام السيد مهدي القزويني الحلاوي النجفي ـ الآتي ذكره في باب «الميم» من الكتاب ـ

فلمّا نزل البلاء الموعود في الوقت الّذي أخبر به قد تفرّق مِن الناس مَن تمكّن منهم إلى أقطار مختلفة ولكن بقى المترجم في المشهد المعظّم، كالطود الأعظم، لا تحرّكه عواصف الحدثان ولا تغيّره حوادث الزمان وقد ظهر منه رَحِمَهُ الله في تلك الأيام من قوة الإيمان وطمأنينة القلب وجلالة القدر وعلوّ النفس ورفيع الهمة ما لا يتصور فوقه.

قام رَحِمَهُ الله بأُمور المسلمين وتجهيز أمواتهم وقد جاوز حدّ العادة تقريباً، فقد بلغ عددهم في أسبوع من أيّامه كلّ يوم منه بألف نفس ولم يقدر ولم يجد توفيق القيام لذلك الأمر العظيم إلّا المترجم المغفور له.

ذكر بعض الثقاة أنّ عدد التلفات في تلك الفاجعة الكبرى قد بلغ في محصور النجف ونواحيها القريبة إلى أربعين ألف فصاعداً وكان القائم لجميع الأُمورهم هو المترجم رَحِمَهُ

الله . فكان يجيئ أوّل النهار إلى الحضرة المقدّسة فيزور زيارة خفيفة ، ثمّ يخرج ويجلس في إيوان بعض الحجرات المتّصلة بالباب الشرقي على يمين الوارد إلى الصحن الشريف العلوي ، فيجتمع عليه عملة الأُمور الّذين عيّنهم لأُمور الناس من التجهيز والتكفين والتغسيل والتدفين والطواف وغيرها ، فيرسل كلاً منهم إلى مشاغلهم المعيّنة وعيّن لنفسه الشريفة الصلاة على الجنائز وكان أوّل مجيئه قد اصطفّ الجنائز بين يديه من عشرين إلى ثلاثين وقد بلغ عددهم للصلاة في يومٍ واحدٍ إلى ألف نفس ، فيصلّي عليهم مراعياً فيها جميع السنين والمستحبات الجزئية وقبل فراغه من الصلاة على صفٍّ منهم يؤتى بطائفة أُخرى كذلك ، فإذا رفع الصفّ الأول وضع مكانه مثله وهو واقف على قدميه ويشتغل بالصلاة كذلك إلى الزوال وإذا شاهد التهاون من أحدٍ في رفع جنازة ، وضع ردائه على كتفه ورفعها بنفسه وإذا صار الزوال دخل حجرة للتغدّى وينوب عنه وقتئذٍ السيد علي العاملي النجفي ثمّ يخرج ويشتغل بالصلاة إلى الغروب كذلك.

وإذا أرخى الليل سدوله كان ﷺ يتجسّس خلال الحجرات كى لا يبقى جنازة في الليل غير مدفونة.

وكان يُجبىٰ إليه في هذا الشطر من الزمان مال كثير من الوصايا وغيرها ومن وجوه استيجار العبادات ونحوها وكان يصرفها في مواردها اللائقة بحيثُ لايضع منها ديناراً في غير مورده مع ما كان عليه من استغراق أوقاته وأظنّ أنّه لايكاد يرتاب المتأمّل المنصف أنّ مثل هذا قوة النفس والاستعداد والتحمّل لايتمشى من انسان عادي إلّا بروحٍ إلهي وتأييد غيبيّ وقوّة صمدانيّة.

ومن عجيب ما ينبغي ذكره في المقام : ما رواه المحدّث النوري عن الثقة الجليل السيّد مرتضى النجفي أنّه قال : كنت واقفاً بجنب المترجم يوماً من تلك الأيام فإذاً برجلٍ شاب عجمي من خيار المجاورين واقف خلف الجماعة ينظر إلى السيّد ويبكى فكأنّه يريد حاجة ، فالتفت إليه المترجم وقال لي : أذهب إليه وأسأل عن أمره .

فدنوتُ ، منه وسألتُ عن أمره .

فقال : إنّي أحبّ إنْ أدركنى الأجل في تلك الأيام أن يصلّي عليّ حضرة السيد منفرداً .

فرجعتُ إليه وعرضتُ حاجته فأجابه المترجم بالقبول. فلمّا كان بالغد فإذا بغلام شاب واقف بين يدي المترجم ويبكي. فسألتُه عن أمره. قال: أنا ابن من سأل جناب السيّد بالأمس بكذا وكذا وهذا هو وقد نزل به البلاء وأرسلني إليه ويسأله أن يعاوده، فأجابه المترجم بذلك واستناب مقامه السيّد علي العاملي وكنتُ أنا معه وتبعه جماعة من الحضّار وصادفنا في الطريق رجل صالح قد خرج من بيته، فلمّا رآنا على تلك الحالة سألني عن الأمر. فقلتُ له: إلى عيادة مريض. قال: فإذاً أنا أتبعكم أيضاً لأفوزَ بهذه السعادة.

فلمّا دخلنا على المريض دخل جناب السيّد، ثمّ واحد بعد واحد وللمريض مشعر كامل. وقد انبسط من ورودنا وأظهر المحبّة ومراسم التحيّة تبعنا واحد إليه واحد، وكان آخر الجميع الرجل الّذى اتّبعنا في عرض الطريق فلمّا دخل الرجل المذكور وسلّم، تغيّرت وجه المريض وانقبض من آنه وأشار بيده ورأسه أن يخرج وإضطربت حالته شديداً بحيثُ التفت بذلك جميع الحاضرين متعجّباً من أمرهما، متحيّراً في علّته متأثّراً منه. وقد خرج الرجل من المجلس، ولكن لم يمض عليه زمان حتّىٰ رجع ثانياً وسلّم وجلس وقد فعل المريض معه ما فعل بنا من البشّاشة وحسن اللقاء تلك المرة، فزادتنا الحيرة والعجب، حتّىٰ خرجنا من عنده، فسألتُ الرجل من سرّ ما وقع وجرى بينهما. فقال: إنّي كنتُ جنباً وقد خرجتُ من بيتي للإغتسال، فلمّا صادفتُكم عزمتُ على الإتباع تحصيلاً للأجر. ولمّا رأيتُ ما رايتُ ولم يكن بيننا سابقة سوء قبل ذلك بوجه، توهّمتُ أنّ ذلك لعلّه كان لما كنتُ عليه من الحالة الخبيثة حيثُ لا أعرف سبباً له اختصصت به بين الجماعة، فخرجتُ وأغتسلتُ ثمّ رجعتُ إليه حتّىٰ أعرف الأمر. فرأيتُ قد صدق ظنّي كما توهّمتُه.

وينسب إلى المترجم بعض الكرامات وخوارق العادات، ذكرها المحدّث النوري في كتابه «**دارالسلام**»، لا أطيل الكلام بذكرها، مَن ارادها فعليه بمراجعة الكتاب المذكور. وهو أهل لهذا المقام الأسنى والمرتبة الرفيعة وهنيئاً له ذلك.

وكان المترجم لما كان عليه من الخضوع وهضم النفس يكره تقبيل الناس يديه ويمتنع عنه، وكان للنّاس حرص ورغبة لذلك؛ فكانوا يترقّبون تشرفه بالحضرة المقدّسة ليتمكّنوا من تقبيل أياديه فيها لما كان عليه ـ رحمه الله ـ في تلك الحال من عدم الإلتفات إلى شيء

وذهوله عن كلّ ما سواه.

وكانت والدة المترجم أخت حضرة السيّد العلّامة بحرالعلوم من النساء العابدات، وتالي شقيقها في الزهد والورع والجلالة ممّا إشتهر من كرامات شقيقها المعظّم. وذكر العلّامة الشيخ محمّد طه نجف في رسالته الّتي أفردها لترجمة جدّه الإمام الشيخ حسين نجف، أنّ والدة المترجم الكريمة كانت مريضة يوماً من أيّامها فعادها شقيقها المعظّم. فقال لها: يا أختاه! لاتخافي فإنّك تعافين من هذا المرض وإنّك تفوز بسعادة أتمنّى أنا أن افوز بها، ولكنّ الله تعالى لم يشاء لي ذلك، فقالت له عجباً: يا أخي أنت وتقول ذلك وما هي افوز بها ولا تفوزها أنت.

فقال: يا أخت إذا متِّ أنتِ صلّىٰ عليكِ الشيخ حسين نجف؛ ولكن إذ متُّ أنا لا يصلّى عليّ الشيخ حسين.

وكان الأمر كما أخبر به ﷺ. وذلك أنّه لمّا مرض السيّد ـ مرضه الّذي مات فيه ـ عاوده يوماً الشيخ الزاهد الجليل أزهد أهل عصره وأخصّ أصحاب السيّد، الشيخ زين‌العابدين السلماسي، فقال له السيد: بينما هم يتحدّثون إنّي أحبّ أن يصلّى عليّ الشيخ حسين نجف؛ ولكن لا يصلّى عليّ إلّا الميرزا مهدي الشهرستاني الحائري، وكان بينهما موادة وألفة وثيقة مزمنة.

قال الشيخ السلماسي: وتعجّبتُ أنا من هذا الخبر وكلّ مَن سمع به من الشاهدين في حضرته الشريفة، حيثُ أنّ السيّد رَحِمَهُ الله كان في أواخر عمره، من مرضه على حسب ظاهر الحال، وما كان يترقّب حضور الشهرستاني من الحائر الشريف إلى الغري في ذاك الشطر من الزمان. فما مضى إلّا يسير من الزمان حتّىٰ توفّي السيّد وأخذنا في تجهيزه؛ حتّىٰ فرغنا من أمره وحملناه إلى الصحن الشريف للصلاة عليه، وكان جميع وجوه المشايخ والأعلام حاضرون والنّاس مزدحمون في تشييعه إزدحاماً عظيماً؛ حتّىٰ حان وقت الصلاة فكنتُ أتفكّر في خبره المزبور، حتّىٰ ضاق صدري بذلك، فعذتُ إلى الله تعالى من الحدثان ووساوس الشيطان وتحديثاة النفس، فبينما نحن كذلك، وإذاً بإزدحام الناس يتفرّجون عن الباب الشرقي فتوجّهنا إليها وإذاً بالشهرستاني قد دخل من الباب وعليه ثياب السفر وآثار التعب من وجهه لائحة فلمّا وافي الجنازة، قدّموه للصلاة لما كان عليه من اجتماع أسباب

التقدّم فيه من المقام. فصلّى عليه وصلّينا معه، وأنا منشرّح الصدر شاكراً الله عزّوجلّ من إزالة الوساوس من صدري.

ثمّ ذكر الشهرستاني، أنّه صلّى الظهرين في مسجده في كربلا المشرّفة، وفي رجوعه إلى منزله وصله كتاب من النجف فيه شدّة مرض السيّد بحرالعلوم واليأس من بُرئه. قال: فركبتُ بقلّتي من حينه فصادفتُ الساعة.

وأمّا أخته الكريمة ـ والدة المترجم ـ فلمّا توفّت كان الشيخ [حسين] النجف وقتئذٍ حليف البيت لشدّة كبر سنّه وشيخوخته وعجزه عن الحركة. فلمّا توفّت الكريمة المذكورة لم يبق يومئذٍ في النجف أحد يشار إليه إلّا وقد حضر جنازتها حتّىٰ المخدّرات في خدورهن، فصار البلد ضجّة واحدة. فلمّا سمع الشيخ النياح سأل عن السبب، ولم يكن في البيت أحد يجيبه، إلى ان جاء السقاء بالماء. فسأله الشيخ عن الواقعة، فأخبره بوفاتها. فقال له الشيخ: أحملوني إليها. فحملوه على الدابّة حتّىٰ أتوا به إليها، فصلّى عليها وصلّى معه الجماعة.

وروي العلّامة السيّد مهدي الحلاوي القزويني ابن أخت المترجم عنه ﷺ قال: استشكلت في جملة من عبارة كتاب «**الفوائد الأصولية**» للأستاذ الأكبر الوحيد البهبهاني، وقد طال تأمّلي فيها حتّىٰ أخذتني ألسنة، فرأيتُ في المنام شخصاً نوراني الهيئة، ظاهر الجلالة فتبيّن لي أنّه الأستاذ المؤلف؛ فسألته عن العبارة. فقال: إنّي قد حقّقتُ هذه المسألة في كتاب «**شرح المفاتيح**» في باب كذا. فلمّا إنتبهتّ من نومي راجعتُ الكتاب ووجدتُ كما أخبر به مستقصات الجهات.

وهاهنا مورد توهّم ينبغي أن يشار إليه فربّما يتوهّم بل توهّم ذلك، وذلك أنّ في قضية الصلاة إشكال فقهي؛ لأنّ إظهار السيّد بحرالعلوم لحبّه أن يصلّى عليه الشيخ النجف، إنّما هو بمنزلة الوصيّة لكونه واجداً لملاكها فلايلزم الإنشاء بخصوصه. كما هو التحقيق في الحكم أيضاً، فكيف يجوز العدول عنه بلاجهة توجبه، وقد سمع ذلك منه غيرواحد من العدول وعلموا به كما مرّ ذكره، فكيف يجوز أن يصلّى عليه غيره والحال هذه؟

وهذا التوهّم باطل مردود؛ لأنّ إظهاره كان إخباراً عن الحبّ التقديري الفرضي بمعنى أنّه لولا ذلك لكان يحبّه لا الحب الفعلي المنجز، كما هو ظاهر.

(١٠١)

محمّدباقر نشاط الگرجي

(... - ١٢٣٤ او ١٢٣٥)

محمّدباقر بيك نشاط: هو شقيق أحمد أختر الگرجي الأصل الإصفهاني، الّذى مرّ ذكره في بابه من الكتاب، وكان المترجم شاعراً، أديباً، فاضلاً، حسن الخطّ، جيّد الإنشاء، كاتباً مترسّلاً. قام المترجم بعد أخيه أحمد بيك أختر لإتمام كتابه «**تذكرة الشعراء**»، فلم يتمّ بيده أيضاً، بل تمّ المترجم عمره قبل تمام الكتاب، حتّىٰ قام به بعده محمّد فاضل خان راوى وقد ساعده التقدير بتمامه على يده. وللمترجم ديوان يقرب من ألفين شعر وتخلّص المترجم في شعره بـ«نشاط» ومن شعره الجيّد قوله:

نشاطي نشاط از قدح نوشي است — خلاصي ز هر غم به بي‌هوشي است
چهل سال مر عمر كردم تلف — كه شايد يكي يار آرم به كف
بهر چند از مهر مه پيكرى — بسر بردم أيّام در كشورى
به شيراز چون رايت أفراشتم — يكي را به خود دوست پنداشتم
بپوشاندمش آنچه آراستش — بنوشاندمش آنچه دل خواستش
ز ديرينه ياران من هر كسي — تمنّاي ياريش كردش بسي
يكي روز شد از برم ناپديد — بديشان به پيوند و از من بُريد
به هر انجمن گريه سركردمي — به هر بزم نالان گذر كردمي

(١٠٢)

السيّد محمّدباقر الشريف القزويني

(... - ١٢٨٦)

العلّامة السيّد محمّدباقر القزويني الشريف العلوى: هو محمّدباقر بن علي العلوي الفاطمي الحسيني الصالحي القزويني، هو من أحفاد الأمير محمّدصالح العلوي الذي كان من عَمَد رجال الفضل والعلم والدين في الدولة القاجاريّه، ومن مشاهير علماء

عهده ومعاريفهم وخيارهم.

وكان المترجم فقيهاً، أصولياً، فاضلاً، جامعاً، وكان له وجهة وجيهة في وقته وقبول العامّة والزعامة الدينيّة والرياسة الروحانيّة في محروسة قزوين. وكان متورّعاً حسن القريحة، مستقيم الذهن، كاتباً، مترسّلاً، أديباً. وكان جيّد الخطّ، قويّ الإنشاء، عذب البيان، حسن المنطق وكان ماهراً في المناظرة والمحاورة، وكان نقي البيان، جميل التقرير.

قرأ المترجم في النجف الأقدس والحائر الشريف الحسيني على جماعة من صناديد عهده وأساتيذ وقته؛ ومنهم الشيخ الأجلّ إمام الفقه والفقهاء الشيخ محمّدحسن صاحب الجواهر، مدّة ممتدّة وغيره ممّن في طبقته، حتّىٰ حاز مقاماً رفيعاً في العلم، ثمّ رجع إلى قزوين وبقي فيها مدّة، ولكن لم يحصل له موقع ومقام فيها بما كان يقتضيه ويتمنّيه.

فهاجر منها إلى إصفهان ثانياً وحضر فيها على مدرسة حضرة العلّامة الإمام الوجيه وزعيم الفرقة الحقّة في عهده، سميّه الجليل السيّد محمّدباقر الشفتي الجيلاني الإصفهاني الشهير بـ«حجّةالإسلام» برهة من الزمان حتّىٰ كتب له أستاذه المذكور، ما فيه تصديق اجتهاده وعلوّ مقامه وجلالة قدره.

فرجع إلى قزوين ثانياً فرجع إليه الناس وحصل له فيها موقع منيع، ومرتبة رفيعة؛ حتّىٰ انتهت إليه الرياسة الكبرىٰ والزعامة الدينيّة الروحانيّة في تلك النواحي بأسرها، وقام بالأمر أحسن قيام وأجمله.

كان رَحِمَهُ الله فاضل الملكات، كريم الأخلاق، خفيف الروح، قليل المؤنة في عيشته وشئونه. وكانت له مرجعيّة عامّة ونفاذ الكلمة والرحمة والعطوفة، كان هميماً في إنجاح حوائج المحتاجين وقضاء مسئولهم وكشف كربتهم. وكان يراود فيها الأمراء والحكّام و ولاة الأمر. فقيل له من بعض خواصّه لو تركتَ المخالطة والمراودة مع رجال الحكومة و ولاة الامر لكان أحسن وأنسب لموقعك ومقامك وجلالة قدرك. فأجابهم بأنّ سيّدي الأستاذ حجّةالأسلام ﷺ قد أوصاني حين وداعي إلى قزوين ـ في جملة ما أوصاني بها ـ أن لا أرىٰ نفسي في سعة ورخصة من السعي في قضاء حوائج الناس والاجتهاد في سبيله؛ وقد عقد حضرة المحدّث الجليل إمام المحدّثين وثقةالدين الإمام الكليني في كتابه

«**الكافي**» باباً خاصّاً في فضل قضاء حوائج المحتاجين، والحثّ عليه والتحذير من تركه والتكاهل فيه، وقد شدّد في ذلك وبالغ في أمره مبلغاً عظيماً، وإنّي لا أتمكّن من ذلك على ما أتمنّيه و يتمنى الناس إلاّ بذلك؛ فلا أتركه ما أمكنت منه بوجه. ويروي المترجم ـ على ما رأيتُه في بعض إجازاته لبعض تلاميذه ـ إجازةً عن العلّامة الأستاذ حجّة الإسلام الإصفهاني وغيره من أعلام عهده. وللمترجم من الآثار على ما عثرتُ عليه:

(١) **رسالة في تحقيق كيفية نقل الأموات** على حسب ما هم عليه من السعادة والشقاوة بوسيلة المَلَك النقال و ما ورد في هذا الباب من الأخبار المروية والآثار المأثورة وما يتعلّق بهذا الباب.

(٢) و **رسالة في مسألة مقدّمة الواجب** وحكمه وشقوقه وفروعه وما يرتبط بها من الكلام.

وتوفّي المترجم رَحِمَهُ الله في مدينة قزوين عن سنّ خمس وستين، في سنة ١٢٨٦ هق.

(١٠٣)
السيد محمّدباقر الرضوي اللكناهوئي
(. . . ـ كان حياً في ١٢٨٦)

السيد محمّدباقر العلوي الرضوي الشريف اللكناهوئي: هو محمّدباقر بن العلّامة السيّد محمّد سلطان العلماء بن العلّامة الكبير الإمام السيّد دلدار على العلوي الرضوي النقوي النصيرآبادي اللكناهوئي الهندي، اللآتي ذكرهما في باب العين والميم من الكتاب، إن شاء الله تعالى. كان المترجم فاضلاً أديباً و له:

(١) كتاب «**كشف الشعاع في تحقيق مسألة الرضاع**»، (٢) و كتاب «**تشييد مبانيّ الإيمانيّ**» صنّفه المترجم في الردّ على بعض معاصريه من أهل السنّة والجماعة.

ويظهر من كتاب «**كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار**» للسيّد إعجاز حسين اللكناهوئي ـ في بيان مؤلفات الإماميّه ـ أنّ المترجم كان في قيد الحياة في تاريخ تأليف الكتاب، وكان تأليفه في حدود سنة ١٢٨٦ القمري. كما يأتي ذكره في باب الحاء من الكتاب في ترجمة مؤلّفه المغفور له.

(١٠٤)

المولىٰ محمّدباقر السلماسي

(. . . ـ ق ١٣)

المولىٰ محمّدباقر بن عبدالكريم السلماسي الشريف: ذكره الفاضل ميرزا حسن الزنوزي الخوئي في كتابه «**رياض الجنة**» وأثنى عليه بالخير والجميل وقال:

كان المترجم من أجلّة علماء عصره الأشراف شاخصاً جليلاً وجيهاً، وكان له المقام الأسنى في عهده، وكان له موقع في الدولة والرعيّة، كان يعيل الفقراء والمساكين والعجزة في بلدة سلماس ونواحيها.

أقول: وأعقاب المترجم رَحِمَهُ الله وبيته كان من البيوت الشريفة في سلماس وكانوا في زيّ أهل العلم جميعاً، كان لهم مقام محمود وسيرة حميدة فيها، وكان عندهم ثروة وشوكة معتدّة، وتلقب بعض أحفاد المترجم بـ«شيخ الإسلام» في بلدة سلماس و ما والاها من البلوكات والنواحي في الدولة الناصريّة. وكان هذا اللقب خصيص تلك الأسرة من ذاك العهد إلى العصر الحاضر، ثمّ تلقب بعض آخر من أولاد المترجم بإمامة الجمعة والجماعة فيها أيضاً في الدولة المظفّريّة؛ حتّىٰ جاء سنة ١٣٣٣ الهجري القمري أعني في أثناء الحرب العمومي في قارّة أروبا.

وفي تلك السنة هجمت على سلماس جماعة من أرامنة نواحي موصل وكركوك(الآسوريه)، الّتي ازعجمهم منها الحكومة العثمانيّة، وقامت على حمايتهم دولة إنگليس (البريطانيا العظمىٰ)، فساقوهم إلى ايران، فهجموا أوّلاً إلى مدينة خوي، ولكن لمّا كان عليها البلدة المذكوره من الحصن الحصين من بناء الأمير أحمدخان الدنبلي ووجود الأسلحة في أيدي أهاليها قابلهم الناس بالأسلحة النارية، فلم يتمكّنوا منها ورجعوا منها ـ بعد اشتعال نائرة الحرب الدموي المدهش فيها إثنى عشر ساعة ـ خائباً. فهجموا على مدينة سلماس واجروا فيها القتل العام، والنهب الفظيع ساعات ممتدّة، حتّىٰ قتل منهم جمع كثير حتّىٰ من النساء والأطفال فضلاً عن الرجال والولدان.

وقتل فيها في تلك الحادثة الفجيعة من تلك الأسرة من بقى منهم فكأنّه انقرض في تلك الحادثة بيتهم بأسرها، ونستجير بالله من سوء الفتن.

(١٠٥)

المولىٰ محمّدباقر الطبرسي

(. . . - ١٢٠٤)

المولىٰ محمّدباقر الطبرسي المازندراني الغروي: ذكره الفاضل الزنوزي في كتابه «رياض الجنة» قال:

وكان المترجم من الفضلاء العلماء في المشهد الغروي.

و قال:

و قرأتُ عليه فيها كتباً من كتاب «أصول الكافي» تأليف الإمام ثقةالإسلام الكليني. وكان أديباً شاعراً لطيف الذوق حسن الكلام قوي المنطق جيّد القريحة كريم الطبع. وتوفي في النجف الأقدس في سنة ١٢٠٤ الهجري الهلالي.

ومن كلامه المنظوم:

أيـــنفعني جـدي وجـدي يـعرفني
وهـل طـاب عـيشي والمـنون يـرومني
وأيـــن ومـــن أتـــى لقـــائي أحـبتي
وكـــيف ونـــيران الفـــراق تـــذوبني
وشـــتان مـــا هـجري وقـرب ديـارهم
شـــبابي وحـــالي والفـــراق يشـــيبني
ويزعجني يـوم النـوى صـرصر الهـوى
ويـــعجزني شـوق اللـقاء مـن يـجرني

(١٠٦)

الميرزا محمّدباقر التبريزي الإمام الجمعة

(. . . - ١٢٨٦)

العلّامة ميرزا محمّدباقر التبريزي المجتهد إمام الجمعة والجماعة: هو العلّامة الجليل صاحب الشوكة والسلطة محمّد المدعو بـ«باقر» بن ميرزا احمد التبريزي، وهو من أسرة شريفة، أسرة علم وشوكة ونبالة.

كان والده المغفور له ميرزا احمد التبريزى الشهير بـ«مجتهد» من أعظم علماء عهده في محروسة تبريز ومقدّمهم وأشخصهم وتلقّب في عهده في لسان العامّة بـ«مجتهد» تعظيماً لمقامه، وكان نافذ الكلام في الدولة والرعيّة، وجيهاً جليلاً لم يعدله غيره من أقرانه.

ولمّا توفي المغفور له، قام مقامه إبنه المترجم إرثاً وإستحقاقاً وكان أشخص علماء عصره في قطر آذربايجان ومقدّمهم، أرفعهم مقاماً وأنفذهم كلاماً في الدولة والعامّة، وتلقّب بالمجتهد في لسان العامّة أيضاً، تبعاً لما اشتهر به والده المذكور، وكان صاحب الشوكة والنباله، مليّاً، وسيع الدائرة والحشمة.

كان هميماً ساعياً في قضاء حوائج الناس وإنجاح مسئولهم وإغاثة الملهوفين وإعانة المظلومين ورعاية الفقراء والمساكين، متبرّزاً في دفع تعدّيات الأقوياء عن الضعفاء من الأمراء والولاة وغيرهم، كما كان ذلك سيرة بيتهم قبله وبعده ومعه؛ ولذلك كان لهم وجهة قويّة عند العامّة، فكان الأُمراء والولاة وذوي الشوكة من رجال الملك وأولياء الدولة يتخاضعون عنهم، تبعاً للعامّة كما جرت العادة بذلك.

وكان رَحِمَهُ الله فقيهاً، أصوليّاً، أديباً، فاضلاً، حسن الخطّ والإنشاء، جميل المحضر، جيّد المنطق، حصيف العقل، سديد الرأي، ثابت العزم، ضابطاً، مستقيماً، ممدوح السيرة، كريم الشيمة، ظاهر الصلاح.

إنتهت إلى المترجم الزعامة والرياسة العامّة، بعد والده المغفور له وتقمّص بأعباء المرجعيّة وقام بالأمر أحسن قيام. ولمّا كان عليه المترجم من نفاذ أمره وتبعيّة العامة من رأيه وتبرّزه في مقابلة الولاة وأولياء الأمور في أمور العامّة وكسر سيطرتهم في تعدّياتهم،

كان له مقابلة ومعارضة مع الحكّام و ولاة وقته غالباً، فغضب عليه جلالة السلطان ناصرالدين القاجار في سيرته، فطلبه إلى طهران تبعيداً له من تبريز غضباً عليه، فسافر المترجم إلى طهران في سنة ١٢٨٦ الهجري القمري، فمرض فيها حتّىٰ توفي فيها في العام المزبور بعد يسير من الزمان.

وتقمّص بأعباء الرياسة والزعامة بعده شقيقه العلّامة الحاج ميرزا جواد الشهير بـ«مجتهد»، وكان من عَمَد علماء وقته، كما يأتي ذكره في بابه، إن شاء الله تعالى. وكان للمترجم إمامة الجمعة والجماعة أيضاً في عهده في محروسة تبريز.

(١٠٧)
السيّد محمّدباقر الحيدري الكاظمي
(١٢٩٠ - . . .)

العلّامة السيّد محمّدباقر الحيدري الكاظمي العلوي الفاطمي الشريف: هو الأديب الفقيه السيد محمّدباقر بن السيّد حيدر الحسني الحسيني العلوي الفاطمي الكاظمي. كان المغفور له شاعراً، أديباً، فاضلاً، مترسّلاً، إماماً في العربية الأدبية، فقيهاً أصولياً، حسن القريحة جميل الذوق.

قرأ المترجم في مشهد الكاظمين عليهما السلام على العلّامة الشيخ محمّدعلي بن المقصودعلي الطبرسي المازندراني، نزيل مشهد الكاظمين.

وللمترجم رَحِمَهُ الله بعض الآثار أيضاً في المنطق والعربية وغيرهما منثوراً ومنظوماً، ولكن معالأسف إنّه لم نظفر على شيء من ذلك حتّىٰ نذكره.

وتوفي المترجم فّي مشهد الكاظمين في شهر رجب الأصب من سنة ١٢٩٠ الهجري القمري ودفن فيها.

(١٠٨)

الميرزا محمّدباقر السلماسي الكاظمي

(١٣٠١ - . . .)

العلّامة ميرزا محمّدباقر السلماسي الكاظمي: هو العلّامة الفقيه الوجيه ميرزا محمّدباقر بن العلّامة الراشد الزاهد؛ بل أزهد أهل زمانه، الشيخ زين‌العابدين السلماسي الكاظمي المعروف وضرب‌المثل في الزهد والتقى والورع والكرامة، ومن أجلّة أصحاب حضرة العلّامة الطباطبائي والسيد مهدي بحرالعلوم النجفي قدّس الله أسرارهم جميعاً.

وكان المترجم فقيهاً جليلاً، قرأ على العلّامة الشيخ محمّدعلي بن مقصودعلي المازندراني والعلّامة الجليل الشيخ عبدالحسين شيخ العراقين الطهراني والفقيه العميد الإمام الشيخ محمّدحسن آل‌يَس الكاظمي.

كان المترجم المغفور له هو المتصدّي لتعمير بقعة العسكريين الشريفة وتذهيبهما من جانب شيخه الأعظم شيخ العراقين الطهراني الحائري. و له في سبيل ذلك ساعي جميلة وأيادي مشكورة قويّة.

وتوفّي المترجم في مشهد الكاظمين عليهما السلام في أواخر القرن الثالث عشر. وبيت السلماسي في مشهد الكاظمين بيت جليل فيها حتّىٰ اليوم هم من أولاد المترجم المغفور له.

(١٠٩)

الميرزا محمّدباقر نوّاب اللاهجي

(حدود ١٢٤٠ - . . .)

العلّامة الأديب الجليل ميرزا محمّدباقر نوّاب اللاهجي الإصفهاني، ثمّ الطهراني، شارح «نهج‌البلاغة»: هو محمّد بن محمّد بن محمّد المدعوّ بـ«باقر» اللاهجاني الجيلاني شهرةً، الإصفهاني محتداً، ثمّ الرازي الطهراني هجرةً وخاتمةً الشهير بـ«نوّاب».

كان المترجم المغفور له من أجلّة علماء عهده ومشاهير فقهاء وقته، جامعاً للعلوم

النقليّة والعقليّة، فقيهاً، محدثاً، متكلّماً، حكيماً، أديباً، حسن السيرة، نقي الأسلوب، ممدوح الطريقة، واضح السليقه، صحيح الحديث، ثقة، عدلاً، زكيّاً، الهيّاً، كريم الشيمة، وصاحب التصانيف الرائقة المفيدة.

قرأ المترجم في دار العلم إصفهان على أساتذه وقته، حتّىٰ بلغ مبلغاً سامياً في العلم والأدب والعرفان وكان فيها معهوداً بالفضل والنباهة، عظيم القدر، جليل الموقع.

ثمّ سافر المترجم من إصفهان إلى دار الخلافة طهران في عهد جلالة السلطان فتحعلى شاه القاجار الخاقان، وكان له جليل الموقع عنده وكتب المترجم فيها بأمره كتابه «**شرح نهج البلاغة**».

وهو كتاب نافع حسن الترتيب نقى الأسلوب يحكي عن سموّ مقام مؤلفه في العلم والأدب. وهو شرح مختصر وجيز بل ترجمة له من العربيّة إلى الفارسيّة، ولكن فيه بعض الفوائد العلميّة والأدبيّة واللغوية والمطالب العقليّة والعرفانيّة والنكات المستحسنة والإشارات اللطيفة. وهو كتاب مرغوب فيه. وطبع هذا الكتاب أخيراً في طهران على نفقه بعض تجّار الكتب فيها، وطبع في هامشه أيضاً «**شرح ديوان الميبدي**» المعروف.

وللمترجم أيضاً كتاب **التفسير الخاقانيّة** في أربعة أجزاء، كتبه لجلالة الملك الخاقان المغفور له أيضاً فسمّاه بإسمه كما سمعته وجعل المترجم في تفسيره هذا جملة الآيات على أربعة أنواع ـ لم يسبقه غيره في ترتيبه هذا النوع ـ :

الأوّل: في أخبار الأمم السالفة والأنبياء الماضين، وسيرهم وسيرتهم وأحوالهم ومايجرى هذا المجري.

النوع الثاني: التذكير والتحذير والوعظ والإنذار والتهذيب وما يجرى مجريها.

النوع الثالث: في التكاليف والأحكام وما يتعلّق بهذا الباب.

النوع الرابع: في أحوال الحشر والنشر وقيام الساعة والحساب والجزاء ونحوها.

وكتبه بلغة الفارسيّة، وهو كتاب جليل في موضوعه حسن الترتيب، ولم يطبع إلى الآن ورأيتُ منه نسخة مخطوطة في مكتبة المدرسة الناصرية (مدرسة سپهسالار الجديدة) في طهران.

(١١٠)

السيّد محمّدباقر السجاسيّ الزنجانيّ

(. . . - ١٣١٧)

العلّامة السيّد محمّدباقر السجاسي الزنجاني القزويني[١]: [هو السيد محمد باقر بن فتح الله بن المير السيد محمد الموسوى الزنجانى، عالم جليل، كان في النجف الاشرف من تلاميذ العلامة الميرزا حبيب‌الله الرشتى و حضر على شيخنا الخراساني ايضاً.

و له: **منهج السداد** و هو شرح على الطهارة و الصلاة و الصوم من كتاب **نجاة العباد**.

توفى سنة ١٣١٧ ق].[٢]

(١١١)

الشيخ محمّدباقر الإصفهاني

(. . . - ١٣٠١)

الإمام العلّامة الجليل الشيخ محمّدباقر الإصفهاني صاحب «حاشية المعالم» المعروفة: هو الشيخ الجليل شيخ الإسلام في عهده، الأستاذ الإمام العلّامة الناقد محمّد المدعو بـ«باقر» بن العلامة المتبحّر الأستاذ الإمام الشيخ محمّدتقي بن عبدالرحيم الإصفهاني.

كان جدّ المترجم ـ ميرزا عبدالرحيم المذكور ـ من أهل «إيوان كي» من قرى ضواحي طهران على رأس سبعة فراسخ منها على شرقها.

وكان من خدمة الحكومة فيها، حتّىٰ ورد إبنه الشيخ محمّدتقي في دائرة التحصيل مصرّاً في عمله، وباذلاً جهده وبليغ السعى فيه، حتّىٰ أصاب أقصى غرضه وبلغ منه غاية المنى، بمالا يناله إلاّ الأوحدي منهم، فإنّه بعد ما مضىٰ عليه مدّة معتدّة ممتدّة بالتحصيل

---

(١) موضع الترجمة بياض في الاصل.

(٢) نقباء البشر: ٢١٩/١.

المجدّ في طهران، انتقل منها إلى أقدم مركز العلوم الدينيّ الروحانيّ للإماميّة ودار الفقاهة الإسلاميّة النجف الأطهر وحضر فيها على مدرسة الحضرة الفقيه الأكبرالأستاذ الأعظم الشيخ جعفر كاشف‌الغطاء ـ أعظم وأجلّ علماء وقته في مجمع الأساتذة والأساطين و غاية العلم والعرفان ـ حتّىٰ جاء من أخصّ أصحابه وأركان حوزته الكريمة وأجلّ تلاميذه فضلاً وألصقهم به مقاماً، حتّىٰ تشرّف بمصاهرة أستاذه العلامة أيضاً من كريمته، وهي والدة شيخنا المترجم رَحِمَهُ الله.

وكان من جلالة حضرة الشيخ كاشف‌الغطاء ـ قدّس الله تربته ـ إنّه دخل على أهله يوماً من أيّامه فرأى إبنته الميمونة المذكورة وهي في أوائل قابليّة التزويج من عمرها، إنّها قد اكتملت على ناظريها فنظر إليها نظر شفقة ورحمة، فقال: نعم يا بنيّة قد بلغت سنّ التزويج وإستحقّت بها وهذا أوانها، فأسأل الله عزّوجلّ أن يرزقك الخير والبركة في مرّ حياتك وسأزوّجك مَن كفوٌّ لك بكرامة، إن شاء الله تعالى.

فلمّا جاء الصباح وحضر الشيخ مجلس بحثه وهو غاص بأهله من أصحابه وتلاميذه، خاطبهم حضرة الشيخ بنفسه، قائلاً: يا معشر الأصحاب ألا ابلّغكم فإنّ عندي بنتاً كذا وكذا أيّكم يحتاج إليها ويريدها أزوّجها منه إن شاء الله تعالى. فكان أوّل من قام إليه هو الشيخ محمّدتقي والد المترجم المغفور له، فخطبها لنفسه.

فلمّا قضى المجلس وتفرّق الناس أتى به حضرة الشيخ إلى منزله، فقال لإبنتها: هذا رجل من أصحابي و له مقام في العلم يخطبك لنفسه وأنا أريد أن أزوّجك منه، فانظري أترضين به؟ فسكتت الكريمة وأطرق رأسها، فكأنّها لا يردّها، فإذا رأى والدها الإمام ذلك أمر أمّها بتزيّنها وأن تهيّئها لعرسها، فزوجّها منه بنفسه الشريفة وأمر بالزفاف في تلك الليلة. فلمّا إنقضى ثلثا الليل، قام حضرة الشيخ بنفسه الزكية، حتّىٰ هيأ لهما ماء حارّاً للاغتسال، فأتى إليهما يأمرهما بالاغتسال وأداء نافلة الليل قبل أن يطلع الفجر، فقاما كما أمر.

كان المترجم رَحِمَهُ الله من أجلّة علماء عصره في إصفهان بعد والده العلّامة ومن عَمَد فقهاء الشيعة في وقته، كان عميم الرياسة، مقبول العامة، رفيع المنزلة، وجيهاً، نافذ الحكم، وكان فقيهاً أصوليّاً، محدّثاً متكلّماً، ضابطاً ثقةً عدلاً، عالي الفهم، حسن القريحة، جيّد

الذوق، دقيق الإدراك وكان ورعاً، تقيّاً، جميل المعاشرة.

كان رَحِمَهُ الله عظيم الجثّة، طويل القامة، كبير الهامة، وسيع الكتفين، كثير اللحية، بسيط الوجه، قوي الأعضاء، بهيّ المنظر، حسن المحضر، كريم الأخلاق، جميل الشيمة.

مات والده المعظم والمترجم مراهق، فقامت بتربيته والدته الكريمة وأشتغل في إصفهان برهة من الزمان. ثمّ أعزمته الكريمة إلى دار العلم النجف الأقدس، فقرأ فيها على خاله العلّامة المفضال الشيخ حسن كاشف‌الغطاء وغيره من أعلام عهده وقرأعلى العلّامة الأنصاري أيضاً.

ثمّ رجع إلى إصفهان وقام فيها بالأمر كما أمر. كانت للمترجم مدرسة مجلس بحث كبير ومدرسة عالية في إصفهان، كان يحضره جمع كثير، وخرج من مدرسته الراقية جماعة من الفضلاء العلماء.

ثمّ سافر المترجم إلى الغري ثانياً في أواخر عمره، وإذا تشرّف بها أجمع فيها عنده من كان موجوداً ذاك اليوم من أولاد جدّه كاشف‌الغطاء وأستأذنهم دفنه عند جدّه؛ فأجابوه بذلك حتّىٰ قام ودخل المقبرة، فعيّن فيها محلّ دفنه بنفسه ورجع إلى منزله ولم يمض عليه من تلك الساعة إلاّ ساعات يسيرة، فمرض من حينه ولكن مستعدّاً لسفره، حتّىٰ أوصىٰ بجميع وصاياه.

وتوفي رَحِمَهُ الله في اليوم الواحد والعشرين من قدومه إليها فكأنّه رَحِمَهُ الله إنّما سافر ليدفن فيها. فدفن في المحلّ الّذي عيّنه لنفسه في مقبرة جدّه كاشف الغطاء في جنب بيته الشريف، قريباً من باب الطوس وكان وفاته في الليلة الخميس خامس شهر صفر الخير قريباً من طلوع الفجر من سنة ١٣٠١ القمري الهجري و شيّع جثمانه فيها تشييعاً عظيماً، لم يعهد نظيره في المشهد الغري إلاّ قليلاً قبل ذاك اليوم.

ولم يخلف المترجم ـ قدّس الله سرّه ـ أثراً علميّاً ينبغي لمثله ويليق بمقامه على ما وفّقت عليه الي الان.

وكان أستاذاً ماهراً في الفقه والحديث وأُصول الفقه وغيرها، ولعلّه لإستغراق أوقاته في البحوث وتربية المشتغلين والمراجعات العامّة وسائر شئون الرياسة والزعامة الدينيّة.

إلاّ أنّه له رَحِمَهُ الله رسالة مبسوطة في «**حجّيّة الظن الطريقي**»[١] وهي في الحقيقة شرح ما كتبه والده العلّامة في المسألة، وكتب المترجم هذه الرسالة إنتصاراً لوالده وتأييداً لمذهبه وكان مصرّاً في الحجية تبعاً لما أختاره والده.

(١١٢)
الشيخ محمّدباقر التستري
(. . . - ق ١٣)

العلّامة الشيخ محمّدباقر التستري الكاظمي: هو الشيخ محمّدباقر نجل العلّامة المتوقّد المحقّق الأستاذ نقّاد الفقهاء المتبحّرين والعقيم عن مثله إلاّ دوار، الشيخ أسدالله التستري الكاظمي صاحب «**المقابيس**» وغيره من المؤلّفات الرائقة، وهذا الشيخ الجليل الأستاذ، هو صهر آخر للإمام شيخنا كاشف‌الغطاء قدس سره من كريمته أيضاً.

وكان المترجم رَحِمَهُ الله من أكابر علماء كاظمين في عهده، وكان مقبولاً وجيهاً جليل المقام وكان رَحِمَهُ الله له بليغ الإهتمام وشديد العناية في إقامة مجالس التأبين والعزاء لسيّدالشهداء ـ سلام الله عليه ـ وقد عظّم رَحِمَهُ الله فيها ببالغ جدّه وعظيم إجتهاده شعائر الشيعه ومراسم المذهب، وكان عالماً، فاضلاً، فقيهاً، محدّثاً، أصوليّاً، أديباً.

قرأ المترجم في النجف الأطهر، على خاله العلّامة المفضال، الشيخ علي كاشف‌الغطاء وغيره من مشايخ عصره. ومات رَحِمَهُ الله في مشهد الكاظمين عليهما السلام ودفن في مقبرة ولده‌المعروفة بها.

---

(١) و طبعت هذه الرسالة ملحقة بحاشية المعالم الموسومة بـ«**هداية المسترشدين**»، بالطبع الحجريّ.

(١١٣)

السيّد باقر اليزدي

(. . . ـ ق ١٤)

العلّامة السيّد باقر اليزدي التبريزي: كان المترجم فقيهاً، أصولياً، فاضلاً، جليلاً، قرأ أوّلاً في النجف الأشرف على أساتذة وقته. ثمّ سافر منها إلى قطر هندوستان. ثمّ رجع إلى النجف ثانياً، وأقام فيها مدّة. ثمّ هاجر منها إلى تبريز، وكان فيها مورد عنايات جلالة ولاية العهد مظفّرالدين الخاصّة ومشمول ألطافه الكاملة. ثمّ رجع إلى أعتاب أئمّة العراق المقدّسة ثالثاً، وأختار فيها مجاورة الحائر الشريف الحسيني ـ سلام الله عليه ـ حتّىٰ توفّي فيها. و له بعض المؤلّفات، منها:

(١) «**تفسير آية نور**»،

(٢) و له **حاشية كبيرة على رسائل** شيخنا العلّامة الأنصاري.

وطبعا في تبريز في حياة المؤلّف المغفور له.

(١١٤)

السيّد محمّدباقر الحسيني السلطان‌آبادي

(. . . ـ ق ١٣)

السيّد محمّدباقر الشريف العلوي الحسيني السلطان‌آبادي: هو العلّامة الشريف العلوي الفاطمي الحسيني السيّد محمّدباقر بن السيّد علي‌محمّد الحسيني العراقي السلطان‌آبادي.

وكان رَحِمَهُ الله من عَمَد علماء عصره في بلده سلطان‌آباد وخيار رجال العلم والدين وكان وجيهاً، متورّعاً، تقيّاً، كريم الأخلاق، جميل الشيمة، ممدوح السيرة، كان رَحِمَهُ الله منعزلاً وقليل الإعتناء، لأبناء الدنيا والأمور الدنيويّة، وكان معهوداً عند العامّة بالزهد والتقى والصلاح. وقرأ المترجم على سميّه العلّامة الجليل السيد محمّدباقر حجةالاسلام الشفتي الجيلاني ثمّ الإصفهاني وغيره. فحينئذٍ في تلك الطبقة ولم نظفر على أحواله وترجمة حياته وتاريخ وفاته على وجه البسط والتفصيل.

(١١٥)

السيد محمّدباقر الخوانساري

(١٣١٣ - . . .)

العلّامة الحبر البارع الغطريف الشريف الفاضل ميرزا محمّدباقر الخوانساري الچارسوقي الإصفهاني الهاشمي العلوي الفاطمي الموسوي صاحب كتاب «روضات الجنات»: هو الشريف الغطريف الهاشمي العلوي الفاطمي الفاضل محمّد المدعو بـ«باقر» بن زين‌العابدين الموسوي الچارسوقي الإصفهاني موطناً وخاتمةً، الخوانساري أصلاً وإنتساباً، مؤلّف كتاب «**روضات الجنات في تراجم العلماء والسادات**» أبسط وأشهر ما صنّف في أحوال رجال العلم والأدب من العامّة والخاصّة من الإماميّه في القرون الأخيرة بعد كتاب «**رياض العلماء وحياض الفضلاء**» تأليف العلاّمة الأكبر الفاضل الأديب الجليل ميرزا عبدالله أفندي التبريزي الإصفهاني.

و «چارسوق» محلّة من محلّات إصفهان سكن فيها تلك الأسرة، فكان ينتسب إليها المترجم وأسرته. وكان المترجم من برعة فضلاء عهده وأجلّة علماء وقته، جامعاً للفنون من الفقه والأصول والحديث والرجال والدراية والتراجم، أديباً، شاعراً، كاتباً، مترسّلاً، خطيباً، مؤرّخاً، متكلماً، بارعاً، حسن الضبط، كثير الحفظ، بليغ التتبّع، وسيع الإطلاع.

قرأ المترجم في إصفهان على العلاّمة الشيخ محمّدتقي الإصفهاني، والعلاّمة السيّد محمّد الشهشهاني الإصفهاني صاحب كتاب «**غاية القصوى**» و«**أنوار الرياض**» وغيرهما من المؤلّفات الرائقة. ويروي إجازةً عن جماعة من الأعلام؛ منهم: العلاّمة الشيخ قاسم النجفي، والعلاّمة السيّد حسن المدرس الإصفهاني، والعلاّمة السيّد إبراهيم القزويني الحائري صاحب كتاب «**ضوابط الأصول**» وغيره من التصانيف الفاخرة وغيرهم.

وكان المترجم من عَمَد رجال العلم والدين والروحانيّة في عهده، وجيهاً، نافذ الكلام في الدولة والرعيّة، جليل المقام، نقيّ الذيل، مرجعاً للعامّة، في الأمور الدينيّه والمراجعات الشرعيّة، متحلّياً بمكارم الأخلاق والسجايا المحمودة وحسن السيرة. وكان جلالة ابن الملك سلطان مراد ميرزا ظلّ السلطان بن جلالة الملك صاحبقران ناصرالدين القاجار والي إصفهان المحميّة وقطر فارس وما والاهما، يعظّم موقع المترجم ويظهر له

خلوص العقيدة.

وكان رَحِمَهُ الله كثير الاشتغال بتحصيل العلم والعرفان والفضل والأدب، حريصاً بالتأليف والتصنيف. كان لايزال جليس البيت، مشتغلاً بالتدريس والترصيف والمطالعة والكتابة، فأعقب آثاراً جليلة يحيىٰ بها ذكره ويخلّد بها حياته الروحيه الطيبة، منها:

(١) كتاب «**روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات**» في مجلّدين كبيرين، اشتمل على تراجم جمع من عَمَد رجال العلم والأدب والعرفان من علماء الإسلام من عهد الأئمّة عليهم السلام أعنى القرن الثاني والثالث إلى زمان مؤلّفه المغفور له، أعنى القرن الثالث عشر الهجريّة، و ما بعده مع من الشيعة وأهل السنّة والجماعة. وهو كتاب كبير مبسوط مشروح نافع يدلّ على سعة إطلاع مؤلفه وتتبّعه وتبحّره وغزارة فضله وأدبه وطول باعه في غير فنّ وفيه من الفوائد المتفرقة والمطالب المتنوّعة والعوائد المتشتّتة والنوادر والغرائب والحكايات الطريفة والقطعات المستطرفة، ما فيها شهادة قاطعة لما سمعتُ من جلالة مؤلفه المغفور له، فهو كتاب تاريخي علمي أدبي فكاهيّ انسّى يقرب كتابته من مأة ألف بيت، طبع في طهران في مجلد كبير ضخيم وهو كتاب مرغوب فيه ومورد النظر عند العلماء والأدباء عند طبقه الشبّان من أبناء العصر الحاضر، ممّن يجتنح إلى الفضل والأدب، لأنّه أجمع وأبسط التذاكر ممّا يسهل تناوله. ولكنّ فيه مع ذلك كلّه:

الف) أنّه قد أبسط الكلام فيه من المطالب المتنوّعة من أنحاء الفوائد وأنواع الكلام، بحيثُ أنّه قد غلب على أصل الموضوع، الذي كان التأليف لأجله وبإسمه وأستولى عليه، وإن كنت قد أبيت عن ذلك كان ولابدّ منه، فلا أقلّ من التساوي والتعادل، وهذا ممّا لايستقبله طباع الأدب والعرفان وشرع التأليف ولاسيّما في العصر الحاضر.

ب) مضافاً إلى أنّه رَحِمَهُ الله قد أخلط فيه بين الغثّ والسمين وما ينبغى أن يقال وما لايقال، فكيف بأن يكتب وليس الكتاب يكتب لأجل طائفة أوطبقة أو زمن دون الأزمنة.

ج) هذا كلّه مضافاً إلى أنّه رَحِمَهُ الله قد جرىٰ فيه مهتّما بتلفيقات وتسجيعات مسجّعة ومقفاة يبعد عن ارتضاء روح العصر الحاضر وما قبله إنشاءاً بل لا يناسب إلاّ بالأعشار المتقدّمة من القرن الثالث عشر، فكيف بعصر المؤلف ومابعده، مع التكرار بألفاظ مترادفة وجملات متشابهة.

ولكنّها مع هذا كلّه فللّه درّه وعليه جزائه وبرّه، ممّا اتعب نفسه في جمعه وتأليفه، وتحمّل من المشاقّ في سبيله.

(٢) و له أيضاً كتاب «**أحسن العطية في شرح الألفية**» للشهيد ﷺ؛

(٣) و له منظومة فارسيّة في بيان أُصول الدين والعقائد، سمّاها «**قرة العين**» تقرب من ثلاثة ألف بيت؛

(٤) و **رسالة في بيان ضروريات الدين والمذهب** والتفكيك بينهما؛

(٥) و **رسالة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**؛

(٦) و له رسالة **تفصيل البلايا النازلة على السعيد والشقي**؛

(٧) و رسالة في **شرح حديث حماد**؛

(٨) و رسالة «**فضل صلاة الجماعة**»؛

(٩) و له **منظومة عربية في أصول الفقه**؛

(١٠) و له كتاب «**تسلية الإخوان من فقد الأعزة والأخوان**» على نمط كتاب «**مسكن الفؤاد في فقد الأحبّة والأولاد**» للشهيد الثاني ﷺ وما يجرى مجراه؛

(١١) و له **حاشية على كتاب «قوانين الأصول»** للعلاّمة الإمام المحقّق القمّي ﷺ؛

(١٢) و له حواشي و**تعليقات على كتاب «اللمعة الدمشقية»** للشهيد ﷺ؛

(١٣) و له كتاب في **مقتل أبي عبدالله حسين** بن علي سيّدالشهداء سلام الله عليهما؛

(١٤) و له **مجموعة في إنشائاته وترسّلاته**.

توفي المترجم رَحِمَهُ الله في بلدة إصفهان المحمية عن سنّ تسعين تقريباً، في شهر جمادي الأولى من سنة ١٣١٣ الهجري الهلالي، ودفن فيها في محل «تخت فولاد» المعروفة من المقابر العتيقة فيها وفيها تربة أناس كثيرة من الأخيار والصلحاء والأجلّة من العلماء الأعلام والكمّلين و له فيها مقام ظاهر معروف يزوره الناس.

وكتب فيها على قبره البيتان:

قد طار من غرف الروضات طائرها ... نحو الجنان وأبقى من مآثره

قال المؤرخ في تاريخ رحلته ... «تعطل العلم من فقدان باقره»

وللمترجم المغفور أبيات في مدح صاحب «الجواهر» وتأليفه كتابه المزبور، سنوردها في ذيل ترجمته رَحِمَهُ الله في باب الحاء من الكتاب.

(١١٦)

الشيخ محمّدباقر الفشاركي الإصفهاني

(١٢٥١ - ١٣١٤)

الشيخ الجليل والخطيب البارع الشيخ محمّدباقر الفشاركي الإصفهاني: وهو وجه من الأعلام الفقهاء، وكان من خيار رجال العلم والحديث في عصره، ومن أجلّة العلماء الخطباء البرعة، وكان فقيهاً أصوليّاً محدّثاً، وكان عذب البيان، حسن المنطق، وجيهاً، مقبولاً، متورّعاً، ممدوح السيرة، وكان متتبّعاً، وسيع الفكر، كثير الإشتغال، محيطاً في الفقه والحديث، مستقيم النظر، حسن الفهم، كثير الضبط، بليغ الحفظ.

و له آثار جميلة، منها:

(١) رسالة في **مسألة الرضاع** وفروعه المشكلة؛

(٢) و رسالة في **مسأله أنّ الشرط هل يجب الوفاء به** مطلقاً أوفي ضمن العقد خاصةً مطلقاً أواللازم منه خاصةً أو لايجب؛

(٣) و رسالة في **مسأله الحيض**؛

(٤) و رسالة في **أنّ حقّ الرجوع للزوج في الطلاق الرجعي لايجوز الصلح عنه** و القول خلافاً فيها للعلّامة الإمام السيّد محمّد باقر حجةالإسلام الإصفهاني حيثُ قال بالجواز فيه. وكان يميل إلى الجواز أيضاً شيخنا العلّامة الأستاذ شيخ الشريعة الإصفهاني النجفي والّذي ببالي ألآن قد مال إليه الفاضل النراقي ـ صاحب العوائد ـ أيضاً؛

(٥) و له **رسالة في مسألة القرعة** وتعيين مواردها؛

(٦) و رسالة في **مسألة حجيّة الشهرة**؛

(٧) و **رسالة في عدم وجوب تقليد الأعلم**؛

(٨) و رسالة في **مسألة منجزات المريض**؛

(٩) و رسالة في **صحّة عبادات تارك الطريقين إن طابقت الواقع**؛

(١٠) و رسالة في **مسألة الغنا والكلام وموضوعه وحكمه**.

(١١) و له **كتاب الطهارة**؛

(١٢) و رسالة في **خيار العيب**؛

(١٣) و رسالة في **مسألة تداخل الأسباب**؛

(١٤) و له **حاشية على كتاب «قوانين الأصول»**؛

(١٥) و له **حاشية الفرائد** للعلّامة الأنصاري؛

(١٦) و **حاشية على كتاب «المكاسب» و«البيع»** له أيضاً؛

(١٧) و له **حاشية فارسيّة على كتاب «الروضة»** للشهيد الثاني؛

(١٨) و له كتاب **«عنوان الكلام»** في المواعظ والإنذارالحكم، وأساسه شرح أدعية أيّام رمضان، حيثُ أنّه رَحِمَهُ الله كان من عادته في أيّام رمضان يجعل كلّ يوم في منابره عنوان كلامه دعاء ذاك اليوم من أيّامه، ويتكلّم فيه بما كان يقتضيه من جهاته وأطرافه؛

(١٩) و له رسالة **«ذخيرة المعاد»** في أصول الدين والإعتقادات ولكنّها ناقصة لم تتمّ؛[1]

(٢٠) و له **رسالة في بيان السنن والآداب الشرعية** المأثورة والأخلاقية [الموسوم بـ**«آداب الشريعة»** و قد طبع مراراً]؛

(٢١) و له كتاب جمع فيه **الأدعية المأثورة من أهل‌البيت** عليهم السلام على نمط كتاب **«زاد المعاد»** للعلّامة المجلسي.

وتوفي المترجم رَحِمَهُ الله في محروسة إصفهان عن سنّ ثلاث وستين في شهر شعبان المعظّم من سنة ١٣١٤، ودفن في مقبرة العلّامة الجليل أستاذ الفقهاء المحقّقين آقاحسين الخوانساري الإصفهاني المعروفة فيها.

---

(١) و قد طبع هذا الكتاب حجرياً و هو كتاب مبسوط.

(١١٧)

الميرزا محمّدباقر الفرقاني البواناتي الإصفهاني[١]
(حدود ١٢٥٠ ـ ١٣١٠)

نادرة عهده الفاضل الأديب ميرزا محمّدباقر الفرقاني الإصفهاني: هو الخطيب الأريب الأديب البارع المتبحّر الفاضل ميرزا محمّدباقر الإصفهاني المشتهر بـ«الفرقاني» في بلاد الغرب كما ستسمعه.

والمترجم هو من نوادر عهده ونوابغ قرنه. ولد المترجم في محروسة إصفهان في حدود سنة ١٢٥٠ الهجري القمري ونشأ فيها في بيت خمودٍ وجمودٍ، ونشأ فيها نشو عاديّ غير راقية ولمّا راهق أكبّ على التحصيل والتكميل بذكائه الفطري وفطنته الكامنة حتّىٰ مضت عليه من عمره قسمة معظمه وقد برع في الأدب والشعر والتاريخ والتفسير والملل والنحل والخطب وغيرها وأخذ منها بطرف رشيق ركن وثيق. ثمّ لأجل ما كان فيه من فرط حبّ سعة الإطلاع عن دقةٍ وتحقيق على حقايق أحوال الأمم وأسرار الوجود في عالم الخلق سافر المترجم إلى قطر أروبا ونزل فيها إلى «لندن» عاصمة بريطانيا الكبيرة وتدرّس فيها لغة العبري وتعلّم التوراة، تعلم نظر وتحديق وإنتحل وقتئذٍ بالتهوّد حتى حاز فيه المقام الأسنى وتقدّم. وكان جليلاً عند اليهود وكان بلغة العبري وعلم التوراة أعلم من علماء اليهود وأبصر.

ثمّ استعفىٰ من اليهوديّة بعد زمان وانتحل بالتنصّر مدّة من عمره حتّىٰ حاز فيها مقام التبليغ الديني، وتعلّم فيها لغة الإنجليزيّة كاملاً وكان عارفاً بالإنجيل وتاريخه، متبحّراً، وسيع الإطلاع فيه وكان يحضر معابدهم أيّام الآحاد و الأعياد في احتفالاتهم الدينيّ، وكان يخطبهم بما يفوق أقرانه.

ثمّ إستبصر من التنصّر أيضاً ورجع إلى ما عجنت به طينته ونشأ به روحه وتمسّك

---

(١) دانشنامهٔ جهان اسلام: ٤٩٢/٢ مادة «بواناتي». و المترجم اشتهر بالقاب «البوانـاتي»، «الكـفري»، «الخدائي»، «ابراهيم جان المعطر» و «الفرقاني».

بالقرآن العظيم. كان حافظاً بالتوراة والإنجيل والقرآن جميعاً عن ظهر القلب حفظَ ترتيلٍ وتجويدٍ وتحقيقٍ وتدقيقٍ، محيطاً بأنواع علومها الشايعة والغريبة منها وتاريخها والتفسير بشئونها وآراء الحكماء والفلاسفة فيها ومقالاتهم ومفاوضاتهم وتاريخ ظهور الإسلام وإرتقائه وما جرىٰ عليه من بدء أمره من الأدوار التاريخي السياسي والإجتماعي.

وكتب المترجم في لندن رسالة بلغة الإنجليزية في إثبات أنّ القرآن هداية للبشر وفيه تأمين صلاحه وسعادته ورفاهه في الدين والدنيا إلى يوم القيامة وسمّاها «**محمّد سوُيس**» (**الدعوة المحمدية**)، وطبعت في لندن بلافاصلة.

كان المترجم يحضر إحتفالات اليهود والنصارى الدياني وكان يدعو إلى الإسلام أحسن دعوة وأجملها وأتقنها وأنّ القرآن هو أكمل الكتب السماويّة أجمع وأجمعها وأتقنها ومقدّمها وأحقّها بالإتباع، حتّىٰ يخلّ بإجتماعهم ويبارزهم في المباحثات الدينية مبارزة نصف ومتانة وتبحّر ولين وشهامة و وقتئذٍ عرّف وإشتهر بالفرقاني فيها.

وتشرّف في لندن عدّة من اليهود والنصارى بتبليغه وهدايته بشرف الإسلام وكانوا مهتمّين في تكريم مقام المترجم وتعظيمه وترويج أمره بحيثُ قد ضاق الأمر على مخالفيه ووقعوا في زحامه في الإجتماعات الدينيّة.

وقد اتّفق أنّ وزارة العلوم في لندن أعلنت المسابقة في حلّ مسألة في الحساب، وجعلت له مئتي جيثه إنجليزية جزاء لحلّها. فلما إجتمعت عندها صحف المقدّمين بحلّها في المدّة المقرّرة وأخذت اللجنة العلميّة المميزة المتشكّلة فيها لتعيين من له السبق فيها من علمائها البارعين لمطالعة الكتب الواصلة في ساعة معيّنة كان التقدّم والسبق للمترجم فيها باتّفاق اللجنة.

فلمّا جائوا له بالجايزة المقرّرة (مئتى جيثة) أبىٰ أن يقبلها وأجابهم بأنّي لا حاجة لي في قبولها ولكنّي أُريد عوضاً عنها مطالعة جلالة الملك إمپراطور أعظم الرسالتي «**محمّد سوُيس**»، ثمّ تشكيل حفلة بحضرته من العلماء والمبلّغين والمناظرة فيها في شأن القرآن والإنجيل والتوراة والقضاوة في ذلك بين الفريقين بجلالة السلطان.

لم ينحج المترجم مأموله ولكن آل الأمر إلى صدور الأمر من حكومة لندن بتسفيره

منها بوشاية مخالفيه، باتّهامه بطلب الفساد فيها ونحوه، عجزاً منهم عن مقابلته وتعقيب المترجم إيّاهم وتبرّجه في سبيل مرامه. فسافر منها إلى بيروت من قطر سورياً مديماً فيما على ماكان عليه من التبرّز في الدعوة والتبليغ على أحسن وجوهه، مصرّاً عليه بروح قوي لايقبل الفتور أبداً.

وكان شديد الولع، قوي الإستعداد، طويل الباع، كثير الحرص في المناظرات الدينيّة. لا يأخذه كَلٌّ بإمتداده وتوارد المشاقّ به ولا مَلَل حتّىٰ إذا واجهه أحد من علماء اليهود والمسيحيين في الطريق كان يستقبله بوجه طلق بشّاش ولسان نصح ليّن، فيلقى مسألة دينيّة ويطالبه الجواب ولو بإمهال إلى وقت معيّن وإنّ طال مدّته.

فكان علماء اليهود والنصارى فضلاً عن إمتناعهم عن مجالسته وشديد تجنّبهم عن الورود إلى مجلس يمكن أن يكون المترجم فيه، أيضاً إذا واجهه أحد منهم في طريقه إلتجاء إلى تحريف طريقه منه، كي لايصادفه، حذراً منهم من مناظرته ومفاوضته.

وكان للمترجم في بيروت مدرسة راقية في التفسير كان يحضرها جمع من الفضلاء ومنهم العلاّمة الفاضل الشيخ محمّد عبده المفتي المصري وغيره.

و ممّن تلمّذ عليه في لندن في العربية والأدبية والفارسي والتفسير هو الفاضل الأديب المستشرق (بروفسور ادوارد برون) الإنگليسي مؤلف كتاب «**تاريخ ادبيات ايران**» المعروف وتلمّذ عليه يسيراً من الزمان في الأدبيّة والعربيّة في بيروت أيضاً. ذكر أمير أعلم الآشوري الطهراني على ما أخبرنا به هو نفسه.

وكان له في بيروت شامخ المقام في العامّة أيضاً كان معروفاً عندهم بالفضل والكمال وسعة التتبّع والإطلاع والتبحّر في قسم معظّم من الفنون ممّا تقدّم ذكره، وكان كفيل معاشه فيها هم الّذين اهتدوا بإرشاده في لندن وغيرها، حتّىٰ طار فيها صيته وعَلَت فيها كلمته وعظم أمره.

حتّىٰ اتفق فيها، أنّه انتشر فيها منشور شديد اللّحن على ضدّ حكومة الوقت (السلطان عبدالحميدخان) فاغتنم مخالفيه يومئذٍ الفرصة عليه، فجعلوا قسمة من الأوراق المنشورة المذكورة منزل المترجم غيلة، وعلى غفلة من صاحبه؛ ثمّ اخبروا الحكومة بأنّ المترجم

هو العامل المؤثّر في نشر المنشور وأنّه على طريق الفساد فيها وتحريك أفكار العامّة على خلاف حكومة الوقت.

فلمّا قامت الحكومة على تفتيش الأمر وتحقيقه وجدوا الأوراق في منزله، فوقع المترجم مظنوناً عليه، فألقى عليه القبض من الحكومة وكلّف بالخروج عنها، فاستقبله المترجم بأحسن القبول، راغباً فيه وأخذت الحكومة مصرف مسافرته على ذمتها بأيّ قطر يريده وبأيّ طريق شاء، إلى مئتي ليرة عثمانيّة. ولكن المترجم لم يأخذ منه الأخمساً وعشرين ليرة على قدر مصرف طريقه، و ردّ الباقي إليهم معتذراً عن قبوله بكفاية المأخوذ لمصارف سفره. فسافر المترجم منها إلى طهران حتّىٰ توفي فيها عن سنّ ـ يتردّد بين سبعين وثمانين تقريباً ـ في أوائل القرن الرابع عشر. وأعقب ولده ميرزا إسماعيل‌خان وهو اليوم من مستخدمي دوائر الحكومة فيها. وكان للمترجم بعض الأشعار أيضاً ولكن لم يبلغنا منها شيء، كما لم أقف على تأليف له غير رسالة المتقدّم ذكرها، والمظنون أنّ له بعض المقالات والأسفار والأجوبة أيضاً ولكن لم أظفر منها على شيء، حتّىٰ اليوم.

و له قصيدة فاخرة لم يبلغنا منها إلاّ بيت واحد ولعلّه هو مطلعها أوما يقرب منه:

شمس نو از مطلع جديد برآمد شام سيه‌رو سپيد چون قمر آمد

والظاهر أنّ القصيدة هي في مدح خاتم الأنبياء ﷺ.

(١١٨)

السيّد محمّدباقر الطباطبائي الرياضي

(١٣٣١ ـ . . .)

العلّامة الإمام حجّة الإسلام السيّد محمّدباقر الطباطبائي الرياضي الحائري ﷺ: هو العلم العلّامة، الشاعر الأديب، السيّد محمّدباقر بن أبي القاسم بن الحسن بن محمّد بن العلّامة الإمام مؤسس الأسرة وزعيم الأمّة، المير السيّد علي الطباطبائي الإصفهاني ثمّ الحائري هجرةً ورياسةً وخاتمةً، صاحب «الرياض»، أعظم مجتهد الشيعة وزعيمهم الديني في عهده ـ قدّس الله تربتهم وأعلا في الجنان رتبتهم ـ.

والمترجم المغفور له هو من أسرة جليلة كريمة، أسرة علم وفضل ونبالة وبيت فقه وورع وجلالة، خرج من تلك الأسرة الشريفة من زمن حضرة الأستاذ صاحب «الرياض» إلى عهدنا الحاضر ما يناهز من خمسة عشر من الأعلام البرعة.

و كتاب «**رياض المسائل**» أوالشرح الكبير تأليف العلّامة الطباطبائي، إنّما هو مرآة هذه الأسرة، وهو من أحسن ما صنّف، دورة كاملة من فقه الإماميّة، فيه رؤوس الأحكام ومتون المسائل ترتيباً وتهذيباً وجمعاً وأسلوباً وإستدلالاً واقتصاراً. وهو سيّد الأسرة وإمامهم وأصلها الأصيل ومؤسّسها الجليل، وهو من عيون علماء الشيعة في القرن الثالث عشر وقد تقدّم ذكره في فهرس مَن ترك ذكره من رجال القرنين في أوّل الكتاب، لسبق الذكر منهم قبلاً.

وحفيده المترجم هو من عَمَد فقهائنا المتأخّرين وعلمائنا المتبحّرين؛ سكن رَحِمَهُ الله في الحائر الشريف الحسيني إقتفاءاً بآبائه الأجلّة، وكانت هي مسقط رأسه ومحلّ نشوه. وكان فقيهاً، أصوليّاً، أديباً، شاعراً، وسيع الفكر، حسن الفهم، لطيف الذوق، وكان شديد الولع وكثير الحرص للاشتغالات العلميّة. وكان له مجلس بحث في الحائر الشريف الحسيني كان يحضره جماعة معتدّة من المشتغلين الفضلاء، وكان رَحِمَهُ الله يتصدّىٰ القضاء وفصل الخصومات فيها. وكان يقم الجماعة فيها في الصحن الشريف الحسيني أيضاً.

تلقّب المترجم في عهده بـ«حجّة الإسلام» تشريفاً له في لسان العامة، تراثاً عن آبائه الكرام، وما كان يشاركه في ذلك أحد في المشهدين.

وتوفي المترجم رَحِمَهُ الله عن سنّ ستّين تقريباً في الحائر الشريف لتسعة عشر يقبن من شهر رجب الفرد من سنة ١٣٣١ ودفن في مقبرة أجداده بالسوق الواقع بين الحرمين، وهي ظاهرة معروفة معمورة هناك يزورها الناس ويتبرّكون من بركاته.

وللمترجم بعض الآثار الرشيقة العلميّة والأدبيّة، منها:

(١) منظومة نفيسة في ردّ ماكتبه الطاغي ـ إبن آلوسي البغدادي الشهير ـ في كفر الشيعة الكرام وسمّاهم فيها بالروافض وهي منظومة جليلة لفظاً ومعناً أدباً ومطلباً، سمّاها المترجم بـ«**السهم الثاقب على كبد الخوارج والنواصب**»، وإليه أشار المترجم المغفور له ببيت من

شعر منظومته بقوله:

وأسقط الخصم السقيط في يده وإستهدف السهم صميم كبده

وطبعت المنظومة المذكوره في طهران في حياة المؤلف رَحِمَهُ الله.

(٢) و له منظومة أخرى في علم الكلام إشتملت على جلّ مباحث فنّ الكلام.

(٣) وله منظومة ثالثة في الفقه في **تتميم منظومة «الدرّة النجفية»** للعلّامة الإمام ـ مفخر فقهاء الإماميّة والمتشرّف بزيارة الحجّة المنتظر في زمن الغيبة ـ السيّد مهدي بحرالعلوم الطباطبائي النجفي، وكفىٰ في منقبة منظومته هذه ورفعة منزلته، أنّها لاتفارق الأصل المتمّم بكثير من الفرق لفظاً ومعناً، دقّةً ولطافةً، سجعاً وقافيةً، بتصديق أُولوا الخبرة وذوي الصنعة من الأعلام البرعة والأدباء المَهَرة ممّن تاخره.

(٤) و له **منظومة رابعة في مسألة إرث الزوجة** من العقار بعد الفسخ بالخيار، والمسألة هي الّتي جعلها شيخنا العلّامة الأستاذ الإمام شيخ الشريعة الإصفهاني موضوعاً لرسالته «**ابانة المختار في إرث الزوجة** من العقار بعد الفسخ بالخيار»؛ ثمّ رسالته «**صيانة الإبانة عن وصمة الرطانة**»، وألّف فيها شيخنا العلّامة المحقّق الأستاذ على الإطلاق الشيخ مولىٰ محمّدكاظم الخراساني النجفي أيضاً رسالة مخصوصة، وكذلك شيخنا العلّامة الأستاذ الإمام السيّد محمّدكاظم الطباطبائي اليزدي النجفي أيضاً وسيأتي ذكر كلّ منها في ذيل ترجمته في بابه من الكتاب، إن شاء الله تعالى.

(٥) وللمترجم المغفور له بعض الحواشي الفتوائية وبعض الرسائل الفتوائيّة كذلك، كتبها لعمل مقلديه من الشيعة، تعدّ من المتون الفقهية.

(١١٩)
الشيخ محمّدباقر البهاري
(١٣٣٣ - . . .)

العلّامة الشيخ محمّدباقر الهمداني البهاري: هو محمّدباقر بن محمّدجعفر بن كافي الهمداني البهاري. و«بهار» قرية من قرّاء همدان، ينتسب إليها المترجم. وكان رَحِمَهُ

الله من عَمَد علمائنا المتأخّرين وأجلتهم وكان فقيهاً، أصوليّاً، متكلّماً، محدّثاً، رجاليّاً، حرّ الضمير، صريح اللهجة، راسخ العزم. كان جليلاً، شاخصاً، مرجعاً، متنفّذ الكلام في بلدة همدان و ما والاها وكان قوي البضاعة في العلم، حسن الفهم، وسيع الإطّلاع، حديد الفكر، كثير التتبع وكان كثير الاشتغال بالبحوث العلمي والمطالعة والتأليف والتصنيف. وكان له حوزة كبيرة في مدينة همدان، وكان يحضرها جماعة كثيرة من المشتغلين والمحصّلين،كان مرجع الفتوىٰ والتقليد في تلك النواحي أيضاً.

قرأ المترجم أوّلاً في مدينة بروجرد على العلّامة الأستاذ الحاج ميرزا محمود الطباطبائي البروجردي؛ ثمّ هاجر منها إلى أعتاب أئمّة العراق المقدّسة وحضر في النجف الأشرف على العلاّمة الأستاذ الحاج ميرزا حبيبالله الجيلاني النجفي، والعلّامة الأستاذ المولىٰ علي النهاوندي النجفي، والعلّامة المولىٰ حسينقلي الهمداني النجفي، والعلّامة الإمام الحاج ميرزا حسين النوري المازندراني النجفي. ثمّ رجع إلى همدان وحصل له فيها موقع عظيم ورياسة عامة ونفوذ الكلمة، وكان يجري فيها الحدود والتعزيرات الشرعيّة بنفسه.

وكان المترجم هو قائد النهضة العامة الدستوريّة في إيران على ضدّ الحكومة الإستبداديّة في همدان وزعيمها ومروّج أمرها، لما كان يراه من المظالم والتعدّيات من عمّال الدولة وبلاط السلطنة من الأمراء والولاة والحكّام وحواشيهم والمنتسبين إليهم، فكان يرى الحكومة المليّة الدستوريّة تخفيفاً للمظالم وإحقاقاً للحقوق، فكان يأمر الناس بإتباعها. وكان يأمر الحوزة العلمية فيها بحمل السلاح للتمرين وتشويق العامة، وكان له مجاهدات قويّة في تحكيم الحكومة الدستوريّة وإعلاء كلمتها.

توفي المترجم رَحِمَهُ الله في محروسة همدان عن سنّ ثمان وخمسين في سنة ١٣٣٣ الهجريّ القمريّ، و له آثار جليلة ومؤلّفات كثيرة في فنون شتى، منها:

(١) كتاب **أبهى الدرر** في تكملة **عقد الدرر** في أحوال الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه.

(٢) و رسالة **البيان في بيان حقيقة الإيمان**.

(٣) و **سلاح الحازم في دفع الظالم** في الردّ على إبن الحجري في تقديس معاوية بن

أبي سفيان بن حرب.

(٤) **الدعوة الحسينية**.

(٥) و رسالة **إعلاء الدعوة**.

(٦) و رسالة **نثار اللباب في تقبيل الأعتاب المقدّسة**.

(٧) و رسالة **تنزية المشاهد من دخول الأباعد** في منع دخول الجنب والحايض إليها.

(٨) **تلخيص الرسائل الرجالية** للسيّد محمّدباقر الرشتي.

(٩) و له **حواشي على كتاب التلخيص**.

(١٠) و رسالة في **أحوال عثمان بن عيسى**.

(١١) و له كتاب **النور في أحوال الإمام المستور** عليه السلام.

(١٢) وذيّلها برسالة **بسط النور** بالفارسيّة.

(١٣) و له **حاشية على كتاب «قوانين الأصول»** للعلّامة المحقّق الميرزا أبي القاسم القمّي.

(١٤) و كتاب **الفرائد الأُصولية** في أُصول الفقه.

(١٥) و له رسالة في **مسألة الصحيح والأعمّ** من مسائل أُصول الفقه.

(١٦) و له **حاشية على كتاب «فرائد الأُصول»** للعلّامة الأنصاري.

(١٧) و له **حاشية على كتاب «المكاسب» و«المتاجر»** لشيخنا الأنصاري.

(١٨) و له **رسالة في شرح بعض الآيات** من القرآن الكريم الّتي استشكل فيها بعض المسيحيّين ودفع شبهاتهم.

(١٩) و له رسالة مستقلّاً في **تعيين مولد النبي** صلى الله عليه وآله.

(٢٠) و كتاب في **ذكر علائم ظهور الحجّة المنتظر** عليه السلام وما يرتبط بهذا الموضوع.

(٢١) و له **رسالة أخرى بالفارسيّة** في هذا الموضوع أيضاً.

(٢٢ و٢٣) و له رسالتان في **إثبات وجوب وجود الحجّة** عليه السلام في كلّ عصر.

(٢٤) و له رسالة في مسألة **تكليف الكفّار بالفروع**.

(٢٥) و كتاب **إيضاح المرام في أمر الإمام** في بيان مرتبة الإمام عليه السلام بالنسبة إلى الرعيّة.

(٢٦) و رسالة في **بيان المراد من جابلقا وجابلسا** الواردين في أخبارهم المتعلّقة بالإمام المنتظر عليه السلام.

(٢٧) و كتاب في **بيان حقيقة دين الإسلام** ولزوم أتباعه لكلّ أحد.

(٢٨) و رسالة في **بيان بعث الأموات وكيفيته**.

(٢٩) رسالة فارسيّة في بيان **أُصول دين الإسلام**.

(٣٠) و **تعليقه على شرح النفليّة**.

(٣١) رسالة في **وجوب المجاهدة في أمر الدين**.

(٣٢) و رسالة في **مسألة الجمع بين الفاطميّتين**.

(٣٣) و رسالة في **مسألة تزويج الصغيرة** في المدّة الّتي لا تشمل حال كبرها.

(٣٤) و رسالة في **التعليق على كتاب منبع الحياة في تقليد الأموات**.

(٣٥) و له **حاشية على كتاب «حياة الأرواح»** في أُصول الدين.

(٣٦) و رسالة في **الجواب عمّا في «إظهار الحقّ»** من الطعن على الشيعة.

(٣٧) و رسالة في **مسألة العدالة**.

(٣٨) و رسالة في **تفسير كريمة «كن فيكون»** وأنّها إخباريّة لا إنشائيّة.

(٣٩) و رسالة **التحصيل في معنى التفضيل** في الردّ على أهل السنّة في تفضيلهم الخلفاء الراشدين الأُوَل على عليّ أمير المؤمنين عليه السلام.

(٤٠) و رسالة في بيان **علائم ظهور الإمام المنتظر** عجل الله تعالى فرجه أيضاً.

(٤١) و رسالة **شرح العلائم** أعني علائم الظهور.

(٤٢) و رسالة في **مسألة الغيبة**.

(٤٣) و **حاشية على شرح «الألفية»** في النحو.

(٤٤) و **شرح على كتاب «القطر»** في الصرف.

(٤٥) و كتاب **الدرّة الغروية** في مقتل سيّدالشهداء أبي عبدالله الحسين عليه السلام.

(٤٦) و كتاب **مستدرك الدرّة**.

(٤٧) و **تذكرة الأُمّة في حقّ الأئمّة** عليهم السلام.

(٤٨) **الطلع النضيد** في الردّ على المنع من لعن يزيد (يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي).

(٤٩) رسالة في **مقتل حمزة وجعفر** عمّي رسول‌الله ﷺ.

(٥٠) و رسالة في **مقتل عمار ياسر** رضوان الله عليه.

(٥١)رسالة في **الردّ على ما كتبه الشيخ فضل‌الله النوري** الطهراني في الرد على الحكومة الدستوريّة.

(٥٢) و رسالة في **حفظ الصحّة** على ما ورد في الأخبار.

(٥٣) و كتاب **تسديد المكارم في تفضيح الظالم**.

(٥٤) و له كتاب **تكملة «مكارم الأخلاق»** للشيخ الطبرسي ﷺ.

(٥٥) و له رسالة في **علم الميزان**.

(٥٦) و له كتاب في **الردّ على البابية**.

(٥٧) و له كتاب في **الردّ على اليهود والنصارى**.

هذا ما بلغنا من مؤلّفات المترجم رَحِمَهُ الله.

(١٢٠)
الشيخ محمّدباقر الشكوئيّ النجفيّ
(١٢٩٠ - . . .)

الشيخ محمّدباقر الشكوئي النجفي الفاضل: و «شكى» بلدة من مدن قطر قفقازيه ينتسب إليها المترجم، وهي قطر كبير وسيع مهمّ تشتمل على سبعة عشر مدينة من المدن الكبيرة والوسيطة وقُراء كثيرة وأراضي وسيعة وجبال وتلال وصحار وبراري رحبة، جملته معمورة وذخائر طبيعيّة من المعادن والأراضي المفيدة المرتّبة وغيرها من مظاهر القدرة وودايع الطبيعة. و انفصلت من حكومة إيران في دولت الخاقان فتحعلي‌شاه القاجار في نتيجة المحاربة بين دولت إيران وروسيا في حدود سنة ١٢٤٧، وهذا من أعظم ضايعات عهد حكومة القاجارية في ايران وعظيم مظالم دولت روسيا لها في جوارها اللصقة.

وكان المترجم رَحِمَهُ الله متكلّماً حكيماً، فاضلاً ثقةً، صاحب الأخلاق الفاضلة والملكات الكريمة ومحاسن الشيم، وكان ورعاً، تقيّاً، صالحاً، ناسكاً، كثير الذكر، وكان

وجيهاً جليلاً في عهده.

قرأ المترجم أوّلاً في دار العلم إصفهان على غير واحد من صناديد وقته. ثمّ تشرّف بالحضرة المقدسة العلوية النجف الأقدس، وكان عمدة غرضه من ذلك درك مجلس حضرة العلّامة الأستاذ الإمام شيخنا المرتضى الانصاري ﷺ لمّا طار في الآفاق من صيت فضله وغزارة علومه ودقّة نظره وعلوّ مقامه في التحقيق، وهو كان يرى نفسه فارغاً عن التحصيل، غنيّاً عن الحضور على أساتذة وقته ولكنّه لمّا حضر على الأستاذ العلّامة قلائل من الأيّام ويسيراً من الزمان فوجد نفسه مشتبهاً في زعمه ويراها شديد الحاجة للحضور على مثله والإستفاضة من مشكاة أنواره وبركات أنفاسه، فلازم تلك المدرسة الشريفة الراقية إلى آخر عمره ولم يحضر على أحدٍ غيره.

وكان للمترجم مجلس بحث كبير في العلوم العقليّة، وكان يحضره جماعة من الخواصّ وفضلاء المشتغلين؛ وكان منهم العلّامة الإمام السيّد محمّد آل بحرالعلوم النجفي صاحب كتاب **بلغة الفقيه لما يرتجيه** وغيره من إضرابه. وكان رَحِمَهُ الله دقيق النظر، حديد الفهم، وسيع الفكر وكان زاهداً منعزلاً، منقطعاً عن العامّة، قليل المعاشرة جداً، لا يخرج من بيته إلاّ لضرورة اقتضته. ومن ذلك انّه رَحِمَهُ الله كان مع ما هو عليه من المقام لا يلبس العمامة إلى آخر عمره وكان لايعرّف نفسه بالعلميّة والروحانيّة، وكان لا يعرفه سواد الناس إلاّكسواد الناس واحد منهم. وكان يعيش حصوراً مجرّداً ولم يتأهّل إلى آخر أيّامه واختار الإنفراد لنفسه و رآه أصلح لحاله ومآله.

وكان رَحِمَهُ الله أيّام توقّفه في إصفهان معهوداً معروفاً بالفضل والعلم والصلاح والزهد والتقىٰ أيضاً، وكان له في إصفهان مجلس درس كبير أيضاً، كان يتلمّذ عليه وجوه الفضلاء من المشتغلين فيها، وكان وجوه طبقات الناس والكمّلين منهم يغتنمون صحبته وحضرته فيها.

مات رَحِمَهُ الله بالنجف الأشرف بعد أستاذه العلّامة الأنصاري ودفن فيها، لكن لم أعثر على تاريخ وفاته على وجه التحقيق إلى الحال[1]، و له الهادي إلى سبيل الرشاد.

---

(١) ذكر في الكرام البررةانه توفى سنة ١٢٩٠في النجف الاشرف.

(١٢١)

الشيخ الجليل محمّدباقر البيرجندي

(١٢٧٦ - ١٣٥٢)

الشيخ الجليل محمّدباقر القائيني البيرجندي الخراساني: هو الشيخ الجليل المحدّث الفقيه أبوالحسن محمّد المدعو بـ«باقر» بن المولىٰ محمّدحسن بن المولىٰ عبدالله القائني البيرجندي الخراساني الهروي. ولد المترجم في قرية (جازار) المعروف بأمّ القرى من قرى قائن في شهر ربيع‌الأوّل من سنة ١٢٧٦الهجري القمري؛

ثمّ هاجر إلى العتبة الرضويّة بعد التحصيل المبادىء فيها، وقرأ فيها على بعض فضلائها وبعد قرائة السطوح فيها في المنقول وقسم من المعقول، هاجر المترجم إلى مركز فقاهة الشيعة النجف الأقدس، وحضر فيها مدرسة حضرة العلاّمة الأستاذ الإمام المولىٰ محمّد الإيرواني النجفي الفاضل، والعلاّمة المحقق الميرزا حبيب‌الله الجيلاني النجفي، والعلاّمة الأستاذ المحقّق المولىٰ محمّدكاظم الخراساني وغيرهم من أساتذة عهده حتّىٰ حاز مقاماً رفيعاً في العلم والعرفان.

وقرأ في الدراية والرجال على العلاّمة الجليل الحاج ميرزا حسين الطهراني، والمولىٰ الأجل الإمام الحاج مولىٰ علي الرازي الطهراني. ثمّ إنتقل منها إلى سامرّا وقرأفيها على العلاّمة الكبير الإمام الميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري مدّة من الزمان، و له الرواية إجازةً وسماعاً عن بعض أساتذه الأعلام المذكورين.

وللمترجم بعض الآثار والمؤلفات على ما بلغنا عن بعض متصلّيه، منها:

(١) كتاب «**وثيقة الفقهاء**» في الفقه الإستدلالي من أوّل الطهارة إلى كتاب الصوم في مجلدين؛

(٢) و كتاب «**نور المعرفة**» في المعارف الإلهية؛

(٣) و كتاب «**فاكهة الذاكرين**» في الأدعية؛

(٤) و رسالة «**صمصام مهدوي**» في الردّ على رسالة السيّد الهروي السيّد ملا شمس الرضوي المعروف بخان ملا خان في رجم الروافض؛

(٥) و رسالة «**مفتاح الفردوس**»؛

(٦) و كتاب «**سفينة القماش**» على نسق كتاب كشكول لشيخنا البهائي ﷺ؛

(٧) و كتاب «**عين الباصره في شرح التبصرة**» للعلّامة الحلّي ﷺ؛

(٨) و كتاب «**إكفاء المكائد وإصلاح المفاسد**» في الردّ على الصوفية وخصوص معاصره الشهير المولىٰ سلطانعلي الگنابادي المعروف؛

(٩) و رسالة «**ذخيرة المعاد في الإجازة لأفلاذ الأكباد**»؛

(١٠) و رسالة «**إيضاح الطريق**» في المحاكمة بين الأخباريين والأصوليين؛

(١١) و رسالة «**مكين الأساس**» في أحوال مولينا أبي الفضل العباس؛

(١٢) و «**الفرائد القرويه في شرح الفرائد الغروية**» في الرجال والدراية؛

(١٣) و له **حواشٍ على كتاب «رياض المسائل»**؛

(١٤) و كتاب «**كبريت أحمر**» في وظايف المنبر إلى غير ذلك.

وكان المترجم، جدّه لأمّه وسمّيه الشيخ محمّدباقر القائني من عَمَد رجال العلم والتُقىٰ وخيارهم في عهده وجيهاً جليلاً في تلك الضواحي، وكان أمراء تلك النواحي وذوي الشوكة من رجالها يشتاقون إلى لقائه وهو لا يقبلهم على نفسه لما كان عليه من الزهد والإنقطاع والإعتزال وكان الناس يتبرّكون من أنفاسه الشريفة في أُمورهم الدينيّة والدنيويّة.

(١٢٢)
الشيخ محمّدباقر النجم‌آبادي[1]
(١٢٦٤ - ١٣٤٧)

العلّامة الشيخ محمّدباقر الساوجبلاغي النجم‌آبادي الطهراني: هو الفاضل المتورّع التقي العلّامة الشيخ محمّدباقر بن [مهدى بن باقر][2] و «نجم‌آباد» قرية من بلوك

(١) نقباء البشر: ٢٢٧/١٤؛ مكارم الآثار: ١٧٨١/٥.

(٢) موضع ما بين المعقوفين بياض في الاصل.

«ساوجبلاغ» من نواحي عاصمة طهران ينسب إليها المترجم.

وكان رَحِمَهُ الله من مشاهير علماء طهران في عهده، كان وجيهاً، مقبولاً، جليلاً، بسيط الأخلاق، محمود السيرة، طاهر الضمير، ممدوح الذيل، متضلعاً في الفقه وأُصوله، فاضلاً، متتبعاً، ورعاً، تقيّاً، منعزلاً عن الأُمور، وكان معروفاً بالفضل والفقه، وكان له مجلس بحث في الفقه وأُصوله. ولمّا بنىٰ الأمير ميرزا أحمدخان ـ مشير السلطنة الصدر الأعظم للدولة العليّة ـ المدرسة والجامع المعروف بإسمه في طهران المعمورة حتّىٰ اليوم، جعل تدريسها وإقامة الجماعة فيها للمترجم المغفور له، فكان له مجلس بحث فيها، وكان يحضره جمع من المشتغلين من سكنتها وغيرهم وقرأ المترجم [في النجف عند العارف السالك المولىٰ حسينقلي الهمداني و غيره من الاعلام][1].

وللمترجم رَحِمَهُ الله بعض المؤلفات، منها: **رسالة في المشتقات**، طبعت في طهران في حياة مؤلفه المغفور له، في سنة ١٣٢٤ الهجري القمري.

ومات رحمه الله في طهران عن سن [ثمانين و ثلاث] في سنة ١٣٤٧ ودفن فيهافي مقبرة النجم‌آباديون المعروفة، الّتي دفن فيها أوّلاً مؤسّسها ورئيس الأسرة في عهده الشيخ هادي النجم‌آبادي، على حسب وصيّته لذلك، وكان هذا المحل داره المسكونة، فدفن فيها على حسب وصيته لذلك وهو شقيق المترجم لأمّه، رحمهما الله.

(١٢٣)
ميربابا الهاجي السلماسيّ الخوئيّ
(. . . ـ . . .)

ميربابا الهاجي السلماسي الخوئي الشاعر المعروف: كان هذا المترجم من مشاهير شعراء عهده في قطر آذربيجان وكان ينشأ الشعر بالعربيّة والفارسيّة والتركيّة وكان فحلاً برزاً في فنّه ولاسيّما في الهجاء والإنتقاد كان له في ذلك يد طولك؛ ولذلك عرّف

(١) موضع ما بين المعقوفين بياض فى الاصل.

المترجم في عهده بـ«الهاجي»، وكان له موقعية معتدّة في وقته.

كان المترجم كثير الهجو وشديده وغليظه وكان مليح الكلام، لطيف البيان، دقيق الخاطر، حرّ الضمير، صريح اللهجة، حسن المفاوضة، حلو المحاورة، وكان مع حدّته وغلظته في هجائه محبوباً مقبولاً في العامّة، لحريّة ضميره وبساطة اخلاقه.

كان الأمراء والولاة ووجوه طبقات الناس، يرغبون في صحبته ويحترزون عن هجائه ويعرضون عن إعتراضه، وكان صديقاً في وداده وفيّاً في خلّته، كما كان غليظاً في تعرّضه.

وكان من خواص المترجم أيضاً أنشأ الشعر بالبديهة بلاسابقة، ولا تأمّل ولا فكر طويل، فينشاء الشعر ببديهةٍ كما كان ينشأه بفكر وسابقة.

وكان المترجم من أهل سلماس أصلاً ومولداً ومنشأ ولكن توطّن في محروسة خوي، ولكن كان له مع ذلك دار أخرى بسلماس أيضاً، فكان ينزلها أحياناً.

ومن كلام المترجم رباعية لطيفة في رجل يسمّى بميرزا محمّدعلي، وكان يقال له في أيّام صباوته (ممل) تخفيفاً في إسمه، كان لايقدر على زفاف حليلته بعد عِرسها، وكان إسمها درّة النساء:

بـالليل مـمل قـام إلى الدّر ليـثقب　　لامـثقبه قـام ولا الدّر تـتثقّب

يـا قـوم تـعالوا بـمثاقيب أعينوا　　فـي العون عـلى البرّ ثـواب يـترقّب

ولمّا قضى الأمر منهما وبلغه ذلك، فأخذ يقول، ولايخفى ما فيه من اللطف والمحاسن:

مژده اولسن كـه محمّد عـلي داماد اولدي

ياتمش اسبابى اونـون تـيشه فـرهاد اولدي

پيش فنك ايلدي سرباز كيمي قيلدي يورش

دجله تك قـان آخـدوب داخـل بـغداد اولدي

ومن شعر المترجم أيضاً في مدح روشن أفندي من أحفاد إبراهيم أفـندي ـ صـاحب البقعة والمنار والخانقاه في بلدة سلماس ومن أشرافها ـ قطعة فاخرة مطلعها:

اي نـور رخـندن كـونوموز روشـن أفـندي

وى حـرز دعـان اكـنمزه جـوشن أفـندي

وبقعته هذه هي مزار سلسلة الدراويش والمتصوّفة وكان فيها مقام جمع من الدراويش أيضاً دائماً.

وكان بانيه الأوّل إبراهيم أفندي وبعض أولاده بعده جعلوا لها أوقافاً جمّه من الأملاك والعقار كي يصرف عوائدها في الدراويش والفقراء الساكنين فيها وفي عمرانها وحفظها من الإندراس والخراب؛ وحيثُ أن ممدوحه المذكور لم يصل المترجم في شعره بما كان يترقّبه المترجم ويتمنّيه، فهجاه بعد مدحه المذكور بقطعة مستهلها:

قش گلدی بوران گلدی امان روشن افندی

سَنُسَنْ بزه هم كَرمَه وهم يابَا وهم يوشن افندی

ولا يخفى ما في هذا البيت من اللطف المليح والمهارة في الكلام، لمن له عرفان باللغة التركية والمحاسن الشعرية كذلك.

ولما لم يقم المخاطب بما كان يرجيه المترجم ويرضيه أيضاً بل تحرّك منه العصب والغضب بكلامه، فهجاء الشاعر بافضح واهجى منه واغلظ، كما كان ذلك ديدنه، فانشاء رباعية اخرى، حيثُ يقول فيها:

ديلمقان ايچره گوزوم برنجده مشهدی وار

روشنن مشهدی تك هر برنن مقعدی وار

روشنن ميلی تكنجا هر برنن ميلده وار

..... [1]

ثمّ انشاء رباعية اخرى احدّ من سابقتها وافضح وافحش، قال:

نه تنگ اولوب بزه بو روزگار زن قحبه

اولبدی دشمنيميز صد هزار زن قحبه

بريسی ارمنی دلاّكی باشقالان جهودی

حكاری كُردی او صاحب منار زن قحبه [2]

---

(١) في الاصل بياض.

(٢) اگر كسي مزايای زبان تركي ومخصوصا اصطلاحات محلي شاعر مزبور را دارا وبصير باشد حلاوت كلام وملاحت تشبيهات ومحاسن شعري ولطف ادبي كه شاعر مزبور در كلمات خود همهٔ آنها را به احسن وجه رعايت نموده ادراك وكاملاً تصديق خواهد نمود. «منه».

والمترجم عصراً هو من ابناء القرن الثالث عشر حدود (١٢٨٠) وما بعده وكان وفاته في مدينة خوى وفيها تربته أيضاً وللمترجم شعر كثير هجائه اكثر من ثنائه ولكن لم نقف إلى حين على جمعه، بل يوجد من اشعاره متفرقات بايدى بعض المتقدمين من اهل تلك النواحى. ولم اقف على عقب للمترجم يمكن ان يستفاد منهم في هذا الباب.

(١٢٤)
پرويزخان السلماسي الذهبي [١]
(١٣٣٢ ـ . . .)

العارف بالله برويزخان القطب الصوفي الصدقياني: هو برويز (پرويز) بن فرج‌الله الصدقياني السلماسي، وكان المترجم من بيت شريف وأسرة كريمة، أسرة مجد ونبالة وبيت أصالة وشرافة، ثمّ اكبّ المترجم على طريقة التصوف والعرفان والسير والسلوك، حتّىٰ حاز فيها رفيع المقام وعظيم الموقع.

كان المترجم قطباً من أقطاب وقته ومرجع طريقة الذهبية في قطر آذربايجان، كان جلّ أصحاب الطريقه فيها وأرباب السلوك يتخاضعون عنه وينقادون له ويتبرّكون به ويعتقدون الرشد والاهتداء بأنواره، كانوا يتبرّكون بزيارته ويرونه مطاعاً، لازم الامتثال في اوامره ونواهيه، بل أرادته وميوله والتخلف عنه خذلاناً ونكبة في الدين والدنيا والآخرة والأُولى. كان الأمراء ورجال الملك يزورونه بخضوع واستكانة ويستشفون به لمهام أُمورهم وأهمّ مقاصدهم.

توطن المترجم في قرية «صدقيان»[٢] في قرب مدينة سلماس وكان بيته فيها كدار الضيافة العمومي، لعامة طبقات الناس، بابه مفتوحاً للواردين من القريب والنائي آناء الليل وأطراف النهار، من غير أن يسأله أحد من مصدره ومقصده ومرجعه ولو إلى مدة وكان منعزلاً في بيته لايخرج إلى الناس.

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٥/٢٧٥.

(٢) هو محفف «صد آقايان»، يعني مئة مالك. «منه».

كان المترجم ينوب في قطر آذربايجان عن القطب رئيس سلسلة الذهبية الشريف مجد الأشراف الحسيني متولّي حرم حضرة السيد الجليل السيد أحمد بن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام المعروف بـ«شاه چراغ» في مدينة شيراز.

لاقيتُ المترجم في داره، في سنة ١٣٢٥، كان غالب الصمت، كثير الذكر، صبيح المنظر، حسن اللقا، ينجذب القلب بمنظره ومنطقه وكان محبوب السيما، ممدوح السيره، وكان أصحابه يتخاضعون عنه، كأنّه ملك عظيم وهو في غاية الخضوع والانكسار وحسن السيرة ولين المعاشرة، وكان معروفاً بكرامة الشيم وشهامة الأخلاق والملكات الفاضلة وعلو الهمة، وسمعتُ أنّه قائم الليل، كان يوصل صوم رجب وشعبان إلى رمضان ومع ذلك كان يصوم الأيام المتبرّكة أيضاً من الأعياد الشريفة وغيرها.

وينسب إليه بعض الكرامات وخوارق العادات والله أعلم بحقائق الأحوال.

ولما حدث الحرب العام في أُروبا، في سنة ١٣٣٠ الهجري القمري واختل به نظام العام في العالم وكان لايران منها حصة كاملة، كان لقطر آذربيجان منها السهم الأوفى والنصيب الأعلى، فكأنّما هي الجُنّة الواقية لسائر أقطار ايران، حتّىٰ هجم عليها الجماعة الآسوريون المسيحيون المجتمعون في موصل وغيرها من بلاد التركيه وبعض بلاد ايران، بتحريك حكومة بريطانيا على الدولة العثمانيّة، فوقعت مدينة سلماس طعمة لهجمتهم وبادروا فيها بالقتل العام والنهب الأعم، فهاجر المترجم منها وقتئذٍ كسائر سكنتها ممّن له قدرة واستطاعة والتجأوا إلى مدينة خوي وبقي فيها، حتّىٰ توفّي فيها في ١٣٣٢ ودفن فيها خارج السور قريباً من البلد من سمت المغرب وقبره ظاهر معروف هناك يزورونه.

وللمترجم بعض المؤلفات والمقالات ونحوها، منها: رسالة **جواهر الكلام في آداب السير والسلوك** وطريقه الفكر والذكر وهي رسالة وجيزة، طبعت في تبريز على الحجر في حياة مؤلفه المترجم، حدود سنة ١٣٢٥.

(١٢٥)

البروين الاعتصامي[1]

(١٢٨٦ ـ ١٣٦٠)

السيّده بروين الاعتصامي: هي السيدة الأدبية فاضلة العصر بروين (پروين) الاعتصامي بنت اعتصام الملك، الآشتياني الأصل، الطهراني محتداً.

والدها المذكور هو من مستخدمي الاداري لبارلمان المحترم في طهران، تعيّن أخيراً لرياسة مكتبة المجلس وتنسيق أمرها.

وهذه السيدة الجليلة الأدبية الفاضلة هى من مشاهير شعراء العهد وفريدة القرن الحاضر في الشعر والادب، الذي ينبغي أن يبتهج العصر بوجودها حقّاً، فكأنّها درست على المولوي ومن يحذو حذوه من عَمَد أساتذة الفنّ وأدّت حقّ التدريس بهم، فلله درّها وعليه برّها.

وللمترجمة **ديوان** كبير يشتمل على القصائد والمثنويات والقطعات، طبع في طهران في مطبعة المجلس الشورى الملّي أحسن طبعة وعليه تقريظ مبسوط من الأديب الشاعر ميرزا حسينعلي بهار ملك‌الشعراء الخراساني الطهراني وقضى الأديب المذكور في تقريظه المذكور من المترجمة ما هو حقّها في الأدب.

ومن اشعارها في ديوانها المطبوع المذكور:

مستحسب مستی به ره دید وگریبانش گرفت

مست گفت ای دوست: این پیراهن است افسار نیست

گفت: مستی زان [سبب] افتان وخیزان می‌روی

گفت: جرم راه رفتن نیست ره هموار نیست

گفت: می‌باید تو را تا خانهٔ قاضی برم

گفت: روصبح آی قاضی نیمه شب بیدار نیست

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٨١/٩؛ ريحانة الأدب: ١٤٨/١؛ مقدمة ديوانه لملك الشعراء البهار.

گفت: نزدیك است والی را سرای، آن‌جا رویم[۱]

گفت: والی از کجا در خانهٔ خمّار نیست

گفت: تا داروغه را گوئیم در مسجد بخواب

گفت: مسجد خوابگاه مردم بدکار نیست

گفت: دیناری بده پنهان وخود را وارهان

گفت: کار شرع کار درهم ودینار نیست

گفت: از بهر غرامت [جامه] ات بیرون کنم

گفت: پوسیده است جز نقشی ز پود وتار نیست

گفت: آگه نیستی از[۲] سر در افتادت کلاه

گفت: در سر عقل باید بی‌کلاهی عار نیست

گفت: می بسیار خوردی زآن چنین بیخود شدی

گفت: ای بیهوده گو، حرفِ کم وبسیار نیست

گفت: باید حد زند هشیار مردم مست را

گفت: آری لیك این‌جا هیچ‌کس هشیار نیست[۳]

ومن کلامها أیضاً مفاوضة حکمیة بین الجوهر والصخرة وهی قطعة حکمیة أدبیة لطیفة نفیسة وهي هذه:

شیندستم که اندر معدنِ [ی] تنگ — سخن گفتند با هم گوهر وسنگ

چنین پرسید سنگ از لعل رخشان — که از تاب که شد چهرت فروزان

بدین پاکیزه رویی، از کجایی — که دادت آب ورنگ وروشنایی

در این تاریك جا، جز تیرگی نیست — به تاریکی درون این روشنی چیست

بهر تاب تو بس رخشندگی‌هاست — در این یك قطره، آب زندگی‌هاست

---

(۱) في الديوان: «شویم».

(۲) في الديوان: «کز».

(۳) ديوانه: ۲٤۱. وفيه: «گفت هشیاری بیار اینجا کسی هشیار نیست».

به معدن من بسی امید راندم — تو گر صد سال، من صد قرن ماندم
مرا آن پستی دیرینه برجاست — فروغِ پاکی از چهرِ تو پیداست
بدین روشن دلی خورشید تابان — چرا با من تباهی کرد زینسان
مرا از تابش هر روزه بگداخت — تو را آخر متاع گوهری ساخت[1]

ومن شعره أيضاً:

به چشم عجب سوی کاه کرد کوه نگاه — به خنده گفت که کار تو شد ز جهل تباه
ز هر نسیم بلرزی، ز هر نفسِ بپری — همیشه روی تو زرد است وروزگار سیاه
مرا به چرخ برافراشت بردباری سر — تو گه به اوج سمائی وگاه در ته[2] چاه
کسی بزرگ نگردد مگر ز کار بزرگ — گر از تو کار نیاید زمانه را چه گناه
مرا نبرد ز جا هیچ [دست] زور ولیک — تو را نه جای نشستن بُوَد نه خفتن‌گاه
مرا ز رسم وره نیك [خویش] قدر فزود — نه ای تو بیخبر از هیچ رسم وراه[3] آگاه
گهر ز کانِ دل من برند گوهریان — پلنگ وشیر به سوی من آورند پناه
نه باک سلسله دارم، نه بیم آفت سیل — نه سیر مهر زبونم کند، نه گردش ماه
به نزد اهل خرد سستی وسبکباریست[4] — دراوفتادنِ بیجا وجستن بیگاه
بگفت رهزن گیتی ره تو هم بزند — مخند خیره به افتادگان هر سر راه
مشو ز دولت ناپایدار خویش ایمن — سوی تو نیز کشد شبروِ سپهر سپاه
قوی‌تریِ ز تو، روزی ز پا درافکندت — به یك دقیقه ز من هیچ‌تر شوی ناگاه[5]

ومن مثنوياتها أيضاً.

مادر موسی چو موسی را به نیل — درفکند از گفتهٔ ربّ جلیل

---

(۱) ديوانه: ۲۳٤.

(۲) في الديوان: «بُن».

(۳) في الأصل: «رسم». والمثبت من الديوان.

(٤) في الديوان: «سبكساريست».

(٥) ديوانه: ۲۰٥.

خـــود ز ســاحل کــرد بــا حســرت نگــاه گـــفت کـــای فـــرزند خُـــرد بـــی‌گناه
گـــر فـــرامـــوشت کـند لطـف خـدای چـــون رهـی زیـن کشـتی بـی‌ناخدای
گـــر نـــیارد ایـــزد پـــاکت بـــه یـــاد آب، خـــاکت را دهـــد نـــاگـــه بـه بـاد
وحی آمـد کـاین چـه فکـر بـاطل است رهـــرو مـــا ایـــنك انـــدر مـنزل است
پـــــردهٔ شکّ را بـــرانـــداز از مـــیان تـــا بـــینی ســـود کـــردی یـــا زیـــان
مـــــا گـــرفتیم آنـــچه را انـــداخـــتی دست حـــقّ را دیـــدی ونشـــناختی[1]

ومن شعرها أيضاً مكالمة الورد مع الشوك.

در باغ وقت صبح چنین گفت گل بـه خـار کز خویش هیچ نایدت ای زشت‌روی عار
گلزار، خانهٔ گل وریحان وسـوسن است آن به که خار جـای گـزیند بـه شـوره‌زار
پژمرده‌خاطر است وسـرافکـنده ونـژند در باغ هر که را نـبود رنگ وبـوی یـار[2]

إلى أن تقول:

خندید خار وگفت: تو سـختی نـدیده‌ای آری، هرآن که روز سیه دیـد، شـد نـزار
ما را فکنده‌اند نـه خـویش اوفـتاده‌ایـم گـر عـاقلی مـخند بـه افـتاده، زینـهار

إلى أن تقول:

بـــا آن کـــه هـیچ کـار نـمی‌آیدم ز دست بس روزها که با منت افتاده است کـار[3]

---

(۱) ديوانه: ۲۳٦.

(۲) في الديوان: «رنگ وبو وبار».

(۳) ديوانه: ۲۳۳.

باب التاء من الكتاب

(١٢٦)
ميرزا محمّدتقي مظفّر الكرماني[1]
(. . . - ١٢١٥)

ميرزا محمّدتقي مظفّر الكرماني: هو محمّدتقي بن محمّدكاظم الكرماني، الشاعر المعروف وتخلص المترجم في شعره بـ«مظفّر» وكان المترجم من عَمَد شعراء عهده ومهرتهم وكان اديباً، فاضلاً، حكيماً، كاتباً مترسّلاً، بليغاً متبرّزاً، في الشعر والترسّل والإنشاء وكان من عَمَد المتصوفة أيضاً، بل من أقطابهم ومشايخهم، وربما يقال له في لسان أهل الطريقة والسلوك: «المولوي الكرماني» تارةً، و«المولوي الثاني» أُخرى لعظيم مقامه في التصوف والعرفان والسلوك والشعر الحكمي العرفاني.

وللمترجم دواوين متعددة في العرفان والغزل والقصائد وغيرها، منها:

(١) **ديوان مشتاقية** في أحوال شيخه وأستاذه مشتاق علي‌شاه الكرماني، المقتول في كرمان في سنة ١٢٠٦،

(٢) وأُخر سمّاه **بحرالأسرار** يشتمل على الأشعار العرفانيّة والحكميّة،

(٣) و له رسالة **مجمع البحار في تفسير القرآن**،

(٤) و رسالة **خلاصة العلوم**،

(٥) و له رسالة **كبريت أحمر** في بيان طريقة الذكر والفكر، كتبها بالاصطلاحات العرفانيّة مرموز لا يعرفها إلاّ أهل طريقه السلوك والتصوف من أهل نحلته.

وتوفّي المترجم في بعض الأعتاب المقدسة العراقيّة من المشاهد المتبركة في سنة ١٢١٥ الهجري القمري، ودفن فيها[2].

---

(١) الكرام البررة: ٢٢٥/١ الرقم ٤٥٧؛ ريحانة الأدب: ٣٢٦/٥.

(٢) في الكرام: «سكن كرمانشاه إلى أن توفّي بها في سنة ١٢١٥».

ومن غزليات المترجم :

دیدن جمال خوب تو خاموشی آورد — یاد رخت ز غیر فراموشی آورد

ریحان ز گلستان بدمد لیك روی تو — ریحان‌تر ز خط بنا گوشی آورد

زین عقل هوشیار ملول آمدم بسی — ساقی بیار باده که بیهوشی آورد

ومن كلامه في العرفان والتوحيد والثناء لله عزّوجلّ :

دهر چون باغ وشجر چرخ وثمر انسان است

باغبان حضرة خلّاق علىٰ الشأن است

کیست انسان به حقیقت بنگر صاحبدل

که شما خاکی اوبا دل ودل با جان است

صاحبِ دل چو نشد مرد تو انسان مخوان[1]

گرچه ناطق بود اما به صفت حیوان است

نیست این پیکر مخروطی جسمانی دل

بلکه این بارگه وحضرة دل سلطان است

دل یکی سرّ الهی ودم رحمانی است

که بر اوهر نفسی صد نظر رحمان است

و له أيضاً في العرفان :

خیمه چو زد در جهان ، حضرت سلطان

عشق‌کون ومکان آمدند بندهٔ فرمان عشق

عشق چو چوگان نار ، در کف قدرت گرفت

نه فلك آمد چوگوی در خم چوگان عشق

---

(١) في الريحانة: «چو نشد شخص تو انسانش مخوان».

(١٢٧)

ميرزا محمّدتقي الصاحب العلي‌آبادي المازندراني

(. . . - ١٢٥٦)

ميرزا محمّدتقي علي‌آبادي الطبرسي المازندراني الطهراني: هو ميرزا محمّدتقي بن ميرزا محمّدزكي علي‌آبادي المازندراني أصلاً وانتساباً، ثمّ الطهراني محتداً وخاتمةً، وكان المترجم من وزراء دولة جلالة الخاقان فتحعلي شاه القاجار، وكان مكيناً عنده، وجيهاً لديه، مقرّباً في حضرته، وكان فاضلاً، أديباً، شاعراً، كاتباً، مترسّلاً، بليغ الإنشاء، حسن التحرير، وكان جيّد المنطق، جميل المحاضره، لطيف الذوق، وكان كبير النفس، كريم الأخلاق، وكان للمترجم تبرّز خاص في القصيدة، و له مثنويات تشتمل على تحقيقات جميله، و له ديوان يقرب من ستة آلاف شعر.

وكان المترجم وزير عبدالله ميرزا والي زنجان وابهررود و ما والاهما، ثمّ تقرب في بلاط جلالة الخاقان فتحعلي شاه، وتلقب وقتئذٍ بـ «منشئ الممالك»، وتخلص المترجم في شعره بـ «صاحب» أوبـ «صاحب ديوان»، وكان متبرّزاً بارعاً في النظم والنثر معاً[1]، بل يقال فيه إنّه كان يتمنى أن يكون سعدي عصره وفي ذلك يقول:

بـــه اقـبال دارای يـزدان‌پـرست ... بـه نـظم وبـه نـثر آمـدم چـيره‌دست

چـنين سـاحری شـيخ شـيراز كـرد ... كـه بـا نـظم خـوش نـثر انـباز كـرد

بـــه دوران صـــاحبقران آن مـــنم ... كـه گـويم در ايـن هـر دوفـن يك فـنم

[و من اشعار المؤلف منظومة انشاءها في رثاء سيد الشهدا عليه السلام و هي هذه:

گـــفت بـــا جـبريل رب العـــالمين ... بـــهر امـــروزت هـمی خـوانـدم امين

رو بـــبين ايـــن خـيل مسـتان مـرا ... عـــــندليبانِ گـــلستانِ مـــرا

---

(١) لم يطبع ديوان اشعار المؤلف بعدُ، و يوجد منها نسخاً في المكتبة البارلمان كما في فهرسها ٣٢٨/٣ و ٤٢٢ و المكتبة المدرسة العالي الشهيد المطهري برقم ٥٤٥ و ١٢١٦ و ١٢١٧ و المكتبة آيت الله گلپايگاني برقم ٢١٠٣.

سرخوشان نشئهٔ صهبای من — مهوشان جلوهٔ زیبای من
یک چمن گل در میان خاک و سنگ — مشکبوی و لعل فام و رنگ رنگ
تا بدانی که خداوند تو چون — «انّی أعلم» گفت و «ما لا تعلمون»
باعث ایجاد عالم از چه بود — این همه اعزاز آدم از چه بود
تخم افشاندم کنون بَر می‌برم — غوص عمّان کرده، گوهر می‌برم
عشق از من نشئه‌ای بود از وجود — گر نبودی نور او عالم نبود
مظهری می‌خواست عشق پاک را — رو بپرس این کشتگانِ خاک را
جبرئیل آمد در آن ماتمکده — دید از یکسو رده اندر رده
وز دگر سو خستگان و کشتگان — زینب و کلثوم و دیگر کودکان
گه به سایه اسب شه در می‌خزند — گه لبان از تشنگی در میمزند
یک چنین آنجا ستاده در میان — از دو سو آن کشتگان و آن زنان
گفت جبریل این همانا محشر است — نی که حشر از بهر عدل داور است
هست ازو آوازه عدل و داوری — نیست در وی غیر ظلم و کافری
دید شه جبریل با خیل ملک — بهر تکریمش بگفت: «النصر لک»
ای رسول عقل و ای روح الامین — بهر چه از عرش راندی بر زمین
گفت از عرشت سلام آورده‌ام — وز خداوندت پیام آورده‌ام
گفت برگو تا به جان فرمان کنم — جانِ دیگر نیست تا قربان کنم
گفت فرمودت خداوند ودود — گر نبودی تو خداوندی نبود
بر خداوندان خداوندی تراست — در دو گیتی آنچه بپسندی تُراست
ای رموزآموز علم «مِن لدن»[1] — ای تو مقصود و مراد از امر «کُنْ»
ای حسین عشق و ای ایوب صبر — احمد دین حیدر کرّار بَدر
تو غریب افتاده آن یاران شهید — آن زنان آن طفلکان نارسید

---

۱. اشاره به آیه ششم سورهٔ نمل.

بین که عرش از پا درآمد زین ستم / رخصتی ده تا بر این اعدا زنم
بر خود انصاف آر ازین جور و ستم / گفت من ز انصاف خود آنسوترم
گفت: با خیل ملائک آمدم / گفت: من از بهر آن «یک» آمدم
گفت: بنما تا ببینم لشکرت؟ / گفت: باید بود چشم دیگرت
«بجُنودٍ لم تَرَوْها» [1] در سبق / که به پیغمبر بیاوردی ز حق
آن جنود اندر من است ای خوش خبر / که بر اعدا دارم از ایشان ظفر
جبرئیلا این نه نار موسی است / جبرئیلا این نه دار عیسی است
جبرئیلا حال عشق اندر تو نیست / تا بگویم کشتگان را حال چیست
این حدیث ذبح اسماعیل نیست / قصهٔ پر غصهٔهابیل نیست
تو در و بینی همه جور و جفا / من همی بینم صفا اندر صفا
گفت آب آرم ز دریای کرم / گفت من خود اندر آن دریا درم
آب او خود می‌برد خاک مرا / سیل او آزرده خاشاک مرا
با هوایش در تموز و دی خوشیم / ماهی آبیم و مرغ آتشیم
تیغ بر سر همچو افسر برده‌ایم / تشنگی چون؟ آب کوثر خورده‌ایم
گفت: من ای تشنگان را آب جوی / تشنه اویم نه تشنه آب جوی
تشنهٔ عشق از دو دریا سیر نیست / آب او جز از دم شمشیر نیست
تو دبستان مرا طفل نوی / گر چه مُلک علم را کیخسروی
نفس را باشد فنا در کیش عقل / که فزون زان نیست ره در پیش عقل
آن فنای آب و باد و آتش است / خاک مسکین ساکن و فرمان کش است
آن سه دانی چیست باد نخوت است / آتش خشم است و آب شهوت است
چون فنا افتاد عشق پاک را / گیرد اوّل خاک بر سر خاک را
آن حسین شد کشته در دشت بلا / اوفتاده سر جدا و تن جدا

---

۱. اشاره به آیهٔ چهلم سورهٔ توبه.

غیرتش نگذاشت تن ز آبی فتاد — خواست تا اجزای آن گردد هبا
گفت عشقا خاک من بر باد ده — خاک من در کوی او بر باد ده
تاخته اسب ستم بر جسمشان — جان فدای جسمشان و اسمشان
گشت پامال ستوران آن جسد — بادشان «فی جیدها حبلٌ من مَسَد»[1]
خاک او جان شد ندانم جان چه شد — زین فراتر عقل را سامان چه شد
ای خوشا آنانکه تن را جان کنند — جان به از جان آنچه خواهند آن کنند
بسی کفن افتاد تنها چاک چاک — فرق ما را هست لایق خاک خاک
عشق می‌خواهد چنین ای ذوالمحن — کشتگان خویش بی غسل وکفن
زان کفن پوشند مردان دلیر — که بُرند از تیغ و دوزندش به تیر
نوحه شان جز مرغ صحرانی نکرد — گریه شان جز ابر دریانی نکرد
عقل میگریید زان درد و محن — عشق می‌خندید در آن انجمن
چون ز هجران بگذری جز وصل نیست — وصل را گنجای جنس و فصل نیست
ذات را بشناسی از وصف صفات — صد حسین از ذات حیرانست و مات
آب آتش کی شود ای ذات جو — لیک چون آتش شود در فعل او]

(١٢٨)

الميرزا محمّدتقي النوري الطبرسي[2]

(١٢٠١ ـ ١٢٦٣)

العلم العلّامة والفقيه النحرير الإمام الميرزا محمّدتقي النوري الطبرسي المازندراني الشهير بالعلامة النوري: هو الإمام الفقيه المتبحر العلّامة الميرزا محمّدتقى

---

١. اشاره به آیة آخر سورة مسد.

(٢) دارالسلام: ٢/٢٨٤ ـ ٢٨٦؛ الكرام البررة: ١/٢٢٢ ـ ٢٢٤ الرقم ٤٥٤؛ فوائد الرضوية: ٤٣٥.

بن على محمّد[1] النوري الطبرسي المازندراني ـ أفاض الله على تربته أمطار النور والرضوان ـ وهو والد شيخنا العلّامة الجليل المحدث ثالث المجلسيين ورابع المحمدين الثلاث المتقدمة والمتأخّرة المولى ميرزا محمّدحسين النوري الطبرسي العسكري النجفي، صاحب **كتاب مستدرك الوسائل** وغيره من المؤلفات الرشيقة النافعة الجليلة، المشتهر بالعلامة النوري في لسان العامة في عهده.

وكان المترجم المغفور يعرف في عهده وحياته بالعلامة النوري في لسان العامة من العامة والخاصة، تعظيماً له عن ذكر اسمه وتشريفاً له وتقديراً لعظيم موقعه في العامة وجليل مقامه في العلم والعرفان، وكان من أجلّ فقهاء الامامية في عصره وعلماء وقته، وكان متورعاً تقيّاً وجيهاً، وكان كثير الذكر والعبادة، عظيم الخلق، حسن المحضر، طلق اللسان، جيّد الخط، سريع التّحرير، كثير الحفظ، بليغ الضبط، وكان فقيهاً، أصوليّاً، محدثاً، مفسراً، رجاليّاً، لغوياً، أديباً، شاعراً، حسن الفكر، لطيف الذوق، وكان له عظيم المقام في عهده، انتهت إليه الرياسة العامة الروحانيّة والزعامة الكبرىٰ في العلم والدين في قطر ايران في وقته وكان متواضعاً، حليماً، منبسط الوجه، كريم الشيم، ممدوح السجايا، محمود السيرة، مقبول العامة.

وكان رَحِمَهُ الله متنفذ الكلام، مبسوط اليد في وقته، جليل القدر في الدولة والرعية، وكان مرجع الفتوى والتقليد في ضواحي مازندران، وكان يأخذ الزكاة والحقوق المالية الدينيّة من الناس، وكان يجتمع عنده مال خطير عظيم، فكان يبثّه في أهل الاستحقاق من الصنوف، وكان يبعث في كل ناحية منها وقُراها، مَن يعلّم الناس معالم دينهم من الأُصول والفروع والمسائل الفقهية والقرائة والتجويد، ويقوم بحوائجهم الدينيّة من العقود والايقاعات وتجهيز الأموات وغيرها من الأمور الشرعية والمراسم المذهبي، فعاد أهالي تلك الضواحي حتّىٰ عوامهم وأهل المواشي منهم ـ ببركة وجوده الشريف ـ عارفاً بالمعالم الدينيّة والمراسم المذهبيّة وعاملاً بالمسائل الشرعيّة مراقباً بالسنن والآداب فضلاً عن

---

(١) في الأصل: «على بن محمد»، وهو تصحيف.

الفرائض الواجبات، مهذب الأخلاق، كريم الشيم رحماء بينهم، عطوفاً في أمورهم.

كان والد المترجم وجميع أسرته من حواشي الحكومة فيها فحبب الله تعالى إليه العلم والعرفان، فكان يهرب منهم إلى المدارس لتحصيل العلم، فكانوا يجلبونه منها عنفاً، ثمّ يفرّ إليها ثانياً وثالثاً، حتّىٰ ضاق الأمر عليه من منعهم فهاجر منها إلى اصفهان وتوقف فيها سنين من الزمان وقرأ فيها على جماعة من أساتذه عهده، منهم الحكيم المتألّة العلّامة المولى علي النوري الإصفهاني، ثمّ هاجر منها إلى أعتاب أئمة العراق المقدسة واعتكف فيها في مشهد أبي عبدالله الحسين عليه السلام وحضر على العلّامة الجليل السيد محمّد المجاهد الطباطبائي مدّة ممتدة معتدّة، حتّىٰ حاز مقاماً رفيعاً في العلم، ثمّ رجع إلى مازندران ثانياً وقام فيها بالبحث والتدريس والوظايف الدينيّة الروحانيّة، أحسن قيام وأجمله وأمتنه كما سمعت.

كان فصل الخصومات والقضاء والأمور الشرعية والتدريس والفتوى والمرجعية الدينيّة، منحصراً فيه في عصره في تلك النواحي، وكان يحضر مجلس درسه ما ينيف على ثلاثمئة مشتغل، وكان له مقام أسنى في الدولة وبلاط السلطنة، يذعنون له بالعظمة والجلالة والقدس والورع وكرامة السجايا والتقدّم في العلم والخضوع والتمكين، وكان الأمراء في عصره وأركان الملك ورجال بلاط السلطنة ووزرائها، يراجعون إليه في الفتوى والمسائل الدينيّة ويقلّدونه ويتخاضعون عنه.

ومات هذا الرجل الجليل، رجل العلم والدين، وهيكل الفضل والفقه والورع والتقوى ولم يترك شيئاً من حطام الدنيا من الذهب والفضة والضياع العقار، بل أعقب رَحِمَهُ الله بعد جميل الذكر وحسن التقدير والثناء، آثاراً جليلة رشيقة من المؤلفات النافعة الأنيقة، منها:

(١) كتاب **دلائل العباد في شرح الارشاد** لآية الله في الشيعة العلّامة الحلي، في أربعة عشر مجلداً، على ما ذكره نجله الجليل المحدث النوري في **دار السلام**[1] ولكن ذكر لنا بعض الثقات من أحفاد المترجم بأنّه اربعة وعشرين مجلداً، فلعل ما ذكره في المستدرك

(١) في الأصل: «في مستدركه». والصواب ما أثبت.

اشتباه من قلم الناسخ ونحوه؛

(٢) و له **كتاب الطهارة** في ثلاث مجلدات؛

(٣) و **كتاب الصلاة** في أربعة اجزاء.

(٤) و **كتاب الزكاة والخمس والصوم**.

(٥) كتاب **الدين وتوابعه**.

(٦) و **كتاب الاجارة** ولو احقها.

(٧) و **كتاب الارث والقضاء**.

(٨) و **كتاب الصيد والذباحة والأطعمه والأشربة**.

(٩) و كتاب **المدارج في أصول الفقه** خرج منه ما يزيد على أربعين ألف بيت إلى مبحث الأوامر.

(١٠) و له رسالة في **مسألة دلالة الأمر على الفور والتراخي وعدمه** يقرب من خمسة ألف بيت.

(١١) و رسالة في **مسألة الرضاع**.

(١٢) و رسالة في **مسألة جواز هبة الولي مدة الزوجة المنقطعة** للمولى عليه.

(١٣) و رسالة **كشف الحقائق** في عدم معذورية المخطئ في العقليات، ومنها عندنا نسخة مخطوطة، فرغ مؤلفه من تأليفه على ما رقمه في آخرها سنة ١٢٤٢.

(١٤) و كتاب **هداية الأنام** إلى مسائل الحلال والحرام بالفارسيّة.

(١٥) و له **رسالة في الصيد والذباحة**.

(١٦) و **كتاب مخزن الصلاة**.

(١٧) و كتاب **كشف الأوهام** في عدم مفطرية الدخان للصيام وكان رحمه الله مصرّاً في فتواه على عدم مفطريته حتّىٰ أنّه قد أقدم على شرب الدخان بالغليان في نهار رمضان فوق المنبر على رؤس الأشهاد وملاء من زحام الناس في مسجده الجامع تأييداً لما أفتى به، وقد

ردّ على رسالته هذه معاصره الجليل العلّامة المولى محمّدابراهيم الكلباسي الإصفهاني ناقداً عليه أشد التنقيد، مصرّاً على مفطريته، ومن لطيف كلامه في رسالته هذه رداً على المترجم، ما هذا نصّه بعد فتواه بالمفطرية:

وقد جوزه بعض المعاصرين من أهل النور ومن لم يجعل الله له نوراً فماله من نور.

(١٨) ومن مؤلفات المترجم أيضاً **رسالة فارسيّة في مسأله الإمامة.**

(١٩) و رسالة فارسيّة في فن **الصرف والاشتقاق.**

(٢٠) و له **منظومة متن التهذيب** في المنطق.

(٢١) و **رسالة في الصوم.**

(٢٢) و له كتاب في تاريخ وقعة الطّف وشهادة أبي عبدالله الحسين عليه السلام سمّاه «**ماتمكده**» يشتمل على النظم والنثر.

(٢٣) و له **ديوان أشعاره** في المراثي.

(٢٤) و **مجموعة تشتمل على قصائده** في مدائح أهل البيت عليهم السلام.

(٢٥) و له منظومة فارسيه في المواعظ والنصايح والحكم والأخلاق سماها منظومة **تشويق العارفين.**

(٢٦) و له **مجموعة في قصائده في رثاء أبي عبدالله الحسين عليه السلام.**

(٢٧) و له **أجوبة المسائل المتفرقة.**

(٢٨) و له بعض الحواشي على بعض الكتب وبعض التعليقات والمقالات.

هذا ما ذكره نجله الجليل شيخنا المحدث النوري من مؤلفات والده العلّامة قدّس سرّهما.

ولد المترجم المغفور له في يوم السبت الحادي عشر من شهر شوال المكرم من سنة ١٢٠١ واحد ومئتين وألف الهجرية القمرية، وتوفّي في قرية سعادت آباد من قرىٰ نور من

طبرستان في شهر ربيع الاول من سنة ١٢٦٣[١] عن سن واحد وستين ونقل جنازته إلى الغري الأطهر، ودفن في وادي السلام.

وأعقب ﷺ بعد جميل الذكر وعظيم التقدير ومؤلفاته الرائقة ومصنفاته الرشيقة نجله الأجلّ ابنه العلّامة والخلف الصالح ذخر الشيعة وعلم الشريعة المحدث الجليل والمجلسي الثاني المولى ميرزا محمّدحسين النوري، الآتي ذكره في بابه من الكتاب.

(١٢٩)

الشهيد الثالث الشيخ محمّدتقي البَرَغاني[٢]

(... - ١٢٦٣)

العلّامة الشهيد الشيخ محمّدتقي البَرَغاني القزويني المشتهر في لسان بعض المتأخّرين بـ«الشهيد الثالث»: هو محمّد المدعوّ بالتقى بن محمّد البرغاني أصلاً وانتساباً القزويني موطناً وخاتمةً. و«برغان» ناحية من نواحي قزوين ينسب إليها المترجم.

ولد المترجم في قرية «برغان» وتوطن في محروسة قزوين وكان من وجوه علماء عصره فيها، بل أوجههم وأجلّهم، وكان فقيهاً، اصوليّاً، محدثاً، متكلماً، متتبعاً في الأخبار، وكان حاضر الجواب في المناظرات والمفاوضات والمطايبات، وكان حسن المنطق، جيّد البيان، لطيف المحضر، ناسكاً متعبداً، وكان له مرجعيّة العامة والزعامة الروحانيّة في وقته.

وكان خطيباً بليغاً طلق اللسان ومن أعظم خطباء وقته طويل الباع، بسيط الذراع، بارعاً أُستاذاً في الخطابة والتبليغ، وكان له مجلس وعظ عظيم في بلدة قزوين في مسجده، وكان مجلس وعظه مرغوباً عند العامة.

وكان مجلسه كثير الفائدة، عظيم الأثر في الناس، وكان يجتمع عليه الخواص

---

(١) في الأصل: «سنة ١٢٦٢». والصواب ما أثبت.

(٢) المآثر والآثار: ١٩٥/١؛ فوائد الرضوية ص٤٣٩؛ قصص العلماء ص١٩ ـ ٥٨؛ الكرام البررة: ٢٢٦/١ ـ ٢٢٨ الرقم ٤٥٩؛ ريحانة الأدب: ٢٤٧/١؛ شهداء الفضيلة: ٣٢٣.

والفضلاء في مجالسه، فضلاً عن سواد الناس وعوامهم، وكان غالب بحثه وكلامه في مجالسه ومنابره في أُصول الدين وأساس المذهب والاعتقاديات و ردّ الشبهات الدينيّة ونحوها ولاجل مقارنة عصره لظهور ميرزا علي محمد الباب ودعوته كان المترجم يتعرض لردّ كلماته وابطال دعاويه ومَن تبعه، كثيراً ما في منابره بالأدلة العقليّة والنقليّة، احترازاً عن تمايل بعض المستضعفين إليه واغفالهم به وكان ذلك سبب فوزه بدرجة الشهادة أيضاً، على ما ستسمعه.

قال المؤرخ الفاضل ادوارد براون، المستشرق الانگليسي في تاريخه:

إنّ المترجم إنما أصرّ في ردّه على فرقه الشيخية والبابية وجدّ حتّى انتهى ذلك إلى قتله[1].

كان المترجم يقيم الجمعة والجماعة في الجامع الكبير، وكان يخطب في جمعته بأحسن مايكون وكان تقيم فريضة الصبح مع الجماعة أيضاً، فحمل عليه عدة من الأشرار ـ من تابعي علي محمد الباب، وقت السحر في مسجده، قبل أن يجتمع عليه أصحابه، ويقال: إنّ ذلك كان بأمر قرةالعين بنت أخيه المولى محمّدصالح البرغاني ـ التي كانت من الدعاة الدهاة إلى طريقة الباب ـ وهو في محراب العبادة مشتغل لنفسه عن غيره ومتوجه إلى ربّه وليس في الدار غيره ديّار، فأحاطوا عليه بسيوفهم ورماحهم فأصابه منهم عدّة جراحات منكرة في فمه ورأسه ومات في اثره بعد يومين اوثلاثة وفاز بدرجة الشهادة عن سن ثمانين فصاعداً، وكان ذلك في شهر ذىالقعدة الحرام من سنة ١٢٦٣ الهجريّة الهلاليّة، ودفن بطلب من الناس ـ في عدم نقل جنازته عنها ـ في تربة شاهزاده حسين المعروفة فيها وقبره ظاهر معروف هناك يزوره الناس.

قرأ المترجم مبادئ أمره في قزوين، ثمّ هاجر منها طلباً للتفقه في الدين إلى بلدة قم الطيبة وكانت يومئذٍ هى دار العلم والعرفان ومحط الرحال لطلاب العلم والفضل والأدب، حيثُ كانت هى مقر حضرة المحقق الأستاذ العلّامة الإمام علمالهدى وكعبة العمل والتقى الميرزا أبي القاسم القمي صاحب القوانين، فحضر عليه المترجم مدّة ممتدة، ثمّ هاجر منها

---

(١) تاريخ أدبيات ايران (از صفويه تا عصر حاضر): ٣٦٧ ـ ٣٦٨.

إلى اصفهان واشتغل فيها برهة من الزمان.

ثمّ هاجر منها إلى الحائر الشريف وقرأ فيها على العلّامة الطباطبائي صاحب الرياض ونجله الأجل العلّامة السيد محمّد المجاهد، وقرأ في النجف الأقدس على الشيخ الكبير الإمام وشيخ الاسلام الشيخ جعفر كاشف‌الغطاء، حتّىٰ برع وفاز بالمقام الأسنى ورجع إلى قزوين وقام فيها بالوظايف الدينيّة والقيادة الروحانيّة.

وكان وجيهاً، جليلاً، متورّعاً، صاحب الملكات الفاضلة والسيرة المحمودة، وكان نافذ القول، رفيع المقام، عظيم الرتبة، معروفاً بالصلاح والتقوى، وكان له موقع في الدولة أيضاً.

ويروي المترجم قرائةً واجازةً وسماعاً عن مشايخه المذكورين المحقق القمي والعلامتين الطباطبائيين والشيخ الأكبر كاشف الغطاء، ويروي عن المترجم بعض من تأخره.

وللمترجم بعض المصنفات، منها:

(١) كتاب **منهج الاجتهاد في شرح شرائع الاسلام** للمحقّق الحلّي[١] في الفقه الاستدلالي، من أول كتاب الطهارة إلى آخر كتاب الديات، اشتمل على ذكر الأخبار والأصول العمليّة وأقوال الاصحاب والاجماعات والشهرات المحكية أوالمحققة والاستدلال والترجيح، في ثمانية عشر مجلداً أو أربعة عشرين مجلداً، ورأيتُ في بعضٍ الاجازات للمترجم المغفور له لبعض تلاميذه[٢]، ما يدل على غاية ركونه واعتماده وحسن ظنه لهذا الكتاب، قال فيها ما هذا نصّه:

وهو (أعني الكتاب المذكور) في كمال البسط والتحقيق ونشر الفروع ومدارك الأحكام من الآيات والروايات والاجماعات والشهرات، بحيثُ يغني المستعد الحقيق الدقيق عن الرجوع إلى سائر المتفرقات من كتب الأخبار ومصنفات علمائنا الأخيار. انتهى كلامه رفع مقامه.

---

(١) في الأصل: «**منهج الاجتهاد في شرح الارشاد** لآية الله في الامامية العلّامة الحلّي». والصواب ما أثبت.

(٢) هو ميرزا محمد التنكابني، وأورد هذه الاجازة في كتابه **قصص العلماء**: ٢٥.

وبلغنا أنّ مجلدات هذا الكتاب كان عند شيخنا صاحب الجواهر حين تأليفه كتابه المذكور، وكان له عناية خاصة لمراجعته ولاسيما كتاب الجهاد منه، لقلة ما صنف فيه بالنسبة إلى سائر أبواب الفقه؛

(٢) وللمترجم أيضاً كتاب **عيون الأصول** في أُصول الفقه في مجلدين، يقرب من خمسين ألف بيت؛

(٣) و له **رسالة في قضاء الفوائت**،

(٤) و رسالة في **صلاة الجمعة**؛

(٥) و له **كتاب الطهارة**؛

(٦) و **كتاب الصلاة**؛

(٧) و **كتاب الصوم**؛

(٨) و له كتاب في المواعظ والأخلاق والحكم، وربما تعرض فيه لبعض المسائل الفقهيه أيضاً سماه **مجالس المتقين**، بالفارسيّة وطبع هذا الكتاب في طهران بعد وفات المؤلف المغفور له. إلى غير ذلك من الرسائل والمقالات ونحوها.

وكان للمترجم مجلس درس في قزوين، كان يحضره جماعة من الفضلاء والمشتغلين، بل كان المشتغلين يهاجرون إلى قزوين من البلاد النائية للقرائة عليه والحضور في مجلس بحثه، لما طار فيها من صيت فضله وبراعته.

وكان المترجم عند بعض المتأخّرين وشقيقاه الحاج مولى محمّدصالح البرغاني والحاج مولى محمّد [علي] البرغاني، ربما ينتسبون إلى ضعف الرواية وقلة الاحتراز في نقل الضعاف ولاسيما في مصائب أهل البيت ومراثيهم ووقعة الطف بالخصوص وفضائلهم عليهم السلام. ولعل ذلك هو العادة الجارية والناموس العام في أئمة المنابر والوعّاظ إلاّ قسمة قليلة منهم، ولاريب أنّ الأليق بهم هو شدة الاحتراز والتثبت في هذا الباب، لئلا ينفتح بذلك باب الاعتراض والانتقاد للغير، والله الهادي إلى سبيل الرشادالمصلح في كل حال.

(١٣٠)

الميرزا محمّدتقي الطباطبائي اليزدي

(. . . - ق ١٣)

الفاضل البارع ميرزا محمّدتقي الشريف العلوي الطباطبائي اليزدي النجفي: كان المترجم المغفور له من أكابر أصحاب حضرة العلّامة الأستاذ الإمام شيخنا المرتضى الأنصاري وأركان حوزته وأفاضل تلاميذه وأخصهم وأوجههم ومورد العناية الخاصه والنظر الخاص لشيخه العلّامة، بحيثُ كان رَحِمَهُ الله يرتجىٰ منه خلافة شيخه الأستاذ بعده والزعامة الروحانيّة لما كان عليه من الارتقاء الراقية ودقة النظر وجودة الفهم وحسن الادراك، ولكن لم يساعده التقدير في ذلك، بل مات في زمن حياة شيخه الاستاذ وكان شيخه الاستاذ العلّامة يتأسف عليه تأسفاً لايتقدر بمقدار ولايكاد ينقضى أمده.

وللمترجم رَحِمَهُ الله **حاشية مبسوطه على كتاب قوانين الاصول** للمحقق القمى، كتبها على مبانى أستاذه العلّامة في الاصول ومذاقه.

(١٣١)

الشيخ محمّدتقي الأردكاني [1]

(. . . - ١٢٦٧)

الشيخ الجليل المولىٰ محمّدتقي الأردكاني اليزدي الطهراني المدرس: وهو عم شيخنا العلّامة المولى محمّدحسين الأردكاني اليزدي الحائري، من أعاظم علماء وقته، الآتي ذكره في بابه، وكان المترجم من أجلّة علماء عصره في بلدة يزد، وكان فقيهاً، أُصولياً، متكلماً، محدثاً، وجيهاً، جليلاً، عظيم المقام عند العامة، مقبولاً معهوداً بالعلم والفضل.

ثمّ انتخبه الوزير الحاج ميرزا آقاسى ايرانمدار الصدر الاعظم في الدولة العليّة،

---

(١) المآثر والآثار: ١٩٥/١؛ الكرام البررة: ٢٠٦/١ الرقم ٤٢٨؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٦٩/٥ ـ ٢٧٠؛ ريحانة الأدب: ١٠٦/١.

لتدريس المدرسة الفخريه في طهران المعروفة وطلبه إليها من يزد وأجابه المترجم بذلك، فهاجر إلى طهران وتوطن بها وكان مدرساً في المدرسة المذكورة، حتّىٰ توفى فيها في سنة ١٢٦٧.

ويروي المترجم اجازةً عن العلّامة حجةالاسلام السيد محمّدباقر الشفتي الإصفهاني أعظم مجتهدي عصره ومن أكبر زعماء الشيعة في عهده في العلم والدين والفتوى والمرجعية.

ويروي عن المترجم ابن اخيه العلّامة الجليل المولى حسين الأردكاني اليزدي الحائري، الفاضل الآتي ذكره في بابه.

(١٣٢)
الشيخ محمّدتقي الجولائي[1]
(. . . - ١٢٨٠)

الشيخ محمّدتقي الخراساني الجولائي: كان المترجم رَحِمَهُ الله من اهل «جولائى خانه» من أعمال مشهد الرضا عليه السلام، ثمّ توطن في مشهد الرضا واعتكف فيها، وكان عالماً، فاضلاً، متكلماً، بارعاً، جليلاً، وكان له مرجعية في المشهد وبعض ضواحيها.

و له **كتاب في علم الكلام**، و رسالة في **الفتاوى الفقهيّة**، و رسالة أُخرى أصغر من سابقتها.

وتوفي في مشهد الرضا عليه السلام في سنة ١٢٨٠ ثمانين ومئتين وألف الهجريّة القمريّة.

---

(١) الكرام البررة: ٢٠٢/١ الرقم ٤١٤.

(١٣٣)

السيد محمّدتقي آل بحرالعلوم[١]

(١٢٢٠ ـ ١٢٨٩)

السيد محمّدتقي العلوي الطباطبائي النجفي آل بحرالعلوم: هو الفاضل الجليل الاصيل، السيد محمّدتقي بن السيد رضا بن آيةالله العلّامة السيد مهدي بحرالعلوم البروجردي النجفي أفاض الله على تربتهم أمطار الرحمة والرضوان.

وهو من أسرة جليلة كريمة، أسرة علم وفضل و ورع ونبالة وسيادة، نبغ من تلك الأسرة الشريفة جماعة من الأعلام البرعة المجتهدين. وكان المترجم فقيهاً، فاضلاً، اديباً، جليلاً، قرأ على الفقيه الاعظم اشيخ الاسلام الشيخ محمّدحسن صاحب الجواهر والعلّامة المولىٰ محمّدعلى بن مقصودعلي. ومن آثاره رَحِمَهُ الله احياء الاراضي الموات حول النجف الأقدس وقد انتفع بها ناس كثيرة.

ولد المترجم في المشهد الغري في سنة ١٢٢٠[٢] الهجرية القمرية، وتوفّي في الحائر الشريف الحسيني في الحادي والعشرين من شهر رمضان المبارك من سنة ١٢٨٩ ونقل نعشه إلى مسقط رأسه مشهد الغري ودفن فيها في تربة جدّه العلّامة الإمام بحرالعلوم، جنب الجامع الطوسي المعروف بها في جوار حضرة شيخ الطائفة وإمام الائمه وذخر الأمه محمّد بن الحسن الطوسي قدّس سرّه القدّوسي.

و له بعض المؤلفات منها **كتاب القواعد في أصول الفقه** وغيره.

---

(١) المآثر والآثار: ٢٤١/١؛ فوائد الرضوية ص ٤٣١ ـ ٤٣٢؛ الكرام البررة: ٢١٧/١ الرقم ٤٤٣؛ شهداء الفضيلة: ٢٣٥.

(٢) في الكرام: «سنة ١٢١٩».

(١٣٤)

لسان الملك الميرزا محمّدتقي السپهر [١]

(. . . - ١٢٩٧)

المورخ الفاضل الأديب ميرزا محمّدتقي سپهر لسان الملك، مؤلف كتاب ناسخ التواريخ المعروف: هو المؤرّخ الحبر، الأديب الفاضل، صاحب المآثر والمفاخر محمّدتقى بن محمّدعلى الكاشاني أصلاً ثمّ الطهراني محتداً وخاتمةً وأسرةً، صاحب كتاب **ناسخ التواريخ**، أبسط ما صنف في فن التاريخ بلغة الفارسية إلى عهده، ينتهي نسب المترجم إلى المنشئ الأديب الفاضل ميرزا مهدي‌خان منشئ‌نادرشاه الأفشار ومؤلف تاريخه المعروف، وينتهي نسب المترجم من طرف أمّه على ماذكره إلى بعض سلاطين الصفوية.

ولد المترجم في مدينة كاشان من بلاد جنوبية ايران وهى تربة ذاكية، ونشأ المترجم فيها نشوء تحصيل وأدب وكان من شرفائها، واشتغل فيها مدة ممتدة في جملة من العلوم الأدبية والعربية والمنطق والمعانى والبيان والهندسه والحساب والكلام والحكمة المتعالية وغيرها وكان له معرفة في بعض العلوم الغريبة أيضاًكالرمل والاسطرلاب ونحوها، ثمّ أكبّ مدة من عمره على فن العروض والقوافي واستيعاب أشعار العجم وضبط لغات الفرس وتهذيبها حتّىٰ ألّف في ذلك كتابه الموسوم بـ«**براهين العجم**»، الآتي ذكره في بيان مؤلفاته.

كان المترجم من عَمَد فضلاء عصره وأدباء وقته، ولما طار صيت فضله في البلاد وقرع مسامع جلالة ابن الملك محمود ميرزا بن الخاقان، حاكم نهاوند و ما والاها دعاه إلى حضرته، فاكرم مقدمه وعززه ولقبه وقتئذٍ بـ«سپهر» تشريفاً له وتقديراً لأدبه وسعة اطلاعاته وتتبعه، ثمّ كرّمه بوزارته فاتسع بذلك صيت فضله وأدبه، حتّىٰ قرع مسامع جلالة الملك الخاقان المغفور له فتحعلى‌شاه القاجار فطلبه إلى حضرته العليّة وشرّفه باختصاص خدمته وحاز مقاماً رفيعاً في دولته وجاء من رجال بلاطه.

---

(١) المآثر والآثار: ١/٢٥٤؛ مصفى المقال: ص٩٧؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٦/٢٤ ـ ٨.

كان المترجم مضافاً إلى كمالاته المذكورة وفضله وأدبه طلقاً لسناً، حسن البيان، فصيح المنطق، جيّد المحاورة، وكان شاعراً برزاً في غير نوع واحد من الشعر من القصائد والقطعات وغيرها، وكان فطناً حسن القريحه، ذكي الفؤاد، وكان عالي الفهم، كريم الشيم، مرضي الأخلاق، محمود الملكات.

ولما انتهت الملك إلى جلالة السلطان محمّد الغازي، انشأ المترجم قصائد فاخرة في تهنئة جلوسه وتتويجه وبذلها إلى حضرته المنيعة، فنال حينئذٍ بالارتقاء إلى منصب الاستيفاء في دولته واختص بالقاء المدائح في حضرته الشاهانه في مواقع السلام العام الرسمي في الأعياد الخاصة في بلاطه.

و وقتئذٍ تشرّف المترجم بصدور الأمر من طرف جلالة الملك على عهدته بتأليف كتابه **ناسخ التواريخ** المعروف وأبسط ماصنف في فن التاريخ بلغة ايران، فقام المترجم بتأليفه من حينه وكتب منه بشخصه فيما يناهز من عشر سنين قريباً من ثمانمئة ألف بيت من هبوط آدم عليه السلام إلى عصر الخاتم صلى الله عليه وآله على ما هو عليه اليوم.

ولما وصلت النوبة إلى جلالة الملك الناصر لدين الله واستقر في أريكه الملك وعرش سلطانها، تلقب المترجم وقتئذٍ بـ«لسان الملك» تشريفاً له من جانب السلطان وتقديراً لمقامه، لما كان عليه المترجم من طلاقة اللسان وعذوبة البيان واختص حينئذٍ في دولته بقرائة الفرامين الشاهية والمنشورات السلطاني ثمّ تعيّن في دولته لعضوية لُجنة دار المصلحة الدولتي، التي تشكّلت في الدولة الناصرية لفصل مهام أُمور الملك ومقدرات الدولة والأمة وحلّها وفاز بخطاب ا«لجناب» من حضرة السلطان وكان ذلك غاية التشريف والتكريم له وعظيم التقدير لمقامه في الدولة العليّة.

حتى توفّي رَحِمَهُ الله في طهران عن سن نيف وثمانين في اليوم السابع عشر من شهر ربيع الثاني من سنة ١٢٩٧[1] الهجريّة القمريّة وحمل نعشه إلى أرض الغري ودفن فيها.

وأعقب رَحِمَهُ الله آثاراً جليلة بعد حسن السيرة، منها:

---

(١) في الأصل: «سنة ١٢٩٢». والصواب ما أثبت.

(١) كتابه الكبير **ناسخ التواريخ** في تاريخ العام وهو أعظم مؤلّفاته وأكبر آثاره وهو أبسط وأعظم كتاب فيما صنف في فن التاريخ بلغة الفارسيّة فيما وقفنا عليه وأشهر وأعرف من يعرف في عدة مجلدات كبار:

أ) مجلد كبير منه فيما قبل الهبوط إلى عصر الخاتم ﷺ يزيد على مئة ألف بيت ومجلد.

ب) في تاريخ عصر الخاتم ﷺ يزيد على مئة ألف بيت.

ج) ومجلد كبير في تاريخ الخلفاء الثلاث، كسابقه.

د) ومجلد كبير في تاريخ عصر اميرالمؤمنين علي عليه السلام، كسابقه.

هـ) ومجلد في تاريخ الصديقة فاطمة الزهراء سلام الله عليها.

و) ومجلد في تاريخ عصر سيّدنا المجتبى الحسن بن علي عليه السلام ومعاوية، كسابقه.

ز) ومجلد في تاريخ أبي عبدالله الحسين بن علي سيّدالشهداء سلام الله عليه.

ح) ومجلد كبير في تاريخ دولت آل قاجار في ايران وبيان نسبهم وحروبهم وفتوحاتهم،

طبعت هذه المجلدات كلها في طهران على الصخرة أحسن طبعة وأجمله وطبع بعضها مكرراً.

(٢) و له كتاب **براهين العجم في قوافي معجم**[1].

(٣) و له كتاب **جنگ التواريخ**.

(٤) و كتاب **آئينهٔ جهان‌نما** في تراجم رجال العالم الكبيرة وفهرستهم من زمن الهجرة إلى عصر المؤلف، المترجم وقال:

إنّ فيه خمسين ألف ترجمة من الملوك والأمراء والعلماء والعرفاء والحكماء والفقهاء والقضاة والنحاة والمنجمين والشعراء والخطاطين وأهل الكيميا والمدّعين للامامة والمهدوية ومقامات الأولياء.

---

(١) في الذريعة (٣/٨١): «براهين العجم في قوانين المعجم».

(٥) وله ديوان اشعاره وقصائده وقطعاته.

و من شعره في المناظرة:

آن شنیدستی‌که خصمی سپهراست وسحاب
دوش با هم تا به کی بودند در خشم وعتاب
این همی گفتا مرا باشد برافزون صدر وقدر
وآن همی گفتا مرا باشد فزونتر جاه وآب
پیشدستی را سحاب [آشوفت گیتی بر سپهر][1]
با زبان رعد گفت ای نابکار وناصواب
تو نه‌ای چون من چرا زیرا که ایزد بر نهاد
دفتر توجیه روزی مرمرا در فتح باب
از شقایق من طرازم قرطهٔ یاقوت گون
از شکوفه من فرازم خمیهٔ سیمن قباب[2]

ومن مسمطاته في مديح جلالة الملك السلطان محمّد الثاني الغازي:

خون شفق سرخ کرد دامن نیلی طبق — بادهٔ حمرا کجاست سرخ چو خون شفق
گل به دبستان باغ پهن گشاده ورق — بلبلی از نیم شب پیش نهاده سبق
ای پسر چنگ زن چنگ بزن بر نسق — زود که شد ز خمه‌ات زخم دل راستین

ومن رباعياته:

این دل که به چهره زان نگاری دارم — خون گشته پی لاله عذاری دارم
نیرنگ غمش بین که ز اشك رخسار — در عین خزان عجب بهاری دارم

(١) في الاصل بياض.

(٢) مجمع الفصحاء: ٥٠٥/٤.

(١٣٥)

الشيخ محمّدتقي الگلپايگاني [١]

(. . . ـ ١٢٩٢)

الشيخ الجليل التقي الشيخ محمّدتقي الگلپايگاني النجفي الزاهد: كان هذا الشيخ الجليل والفقيه النبيل من زهاد عصره وأوتاد وقته، كان اماماً، فقيهاً، فاضلاً، متورعاً، تقيّاً، ناسكاً، جليل المقام في العلم والعمل، وقد بلغ من الزهد والتقى والانقطاع إلى الله عزّوجلّ والانزوا مقاماً لايحوم حومه الأفكار ويضرب به المثل.

سكن المترجم المغفور له، في بعض الحجرات الفوقانيّة الشمالية من الصحن الشريف العلوي سلام الله عليه ولم يغيّر منزله، حتّىٰ اجاب داعي ربّه ولم يتأهل إلى آخر عمره، بل اختار التجرد والانفراد لنفسه، وكان سيّداً وحصوراً.

وكان له قبول عام، وجهة وجيهة في عهده عند الخواص والعوام، وأقر له جُلّ معاصريه من الأعلام بالزهد والتقى والتبحر في الفقه والحديث وغيرهما وكبر النفس وعلو الهمة وسمّو المقام.

وكان رَحِمَهُ الله لاتمضي عليه ساعة من ساعات يومه وليلته غير ما يشغله ضروريات الحياة من الأكل والشرب والنوم وغيرها من الضروريات بأقلّ ما يقتضيه الضرورة القاهرة، الاّ وهو مشغول بالعبادة أوالمطالعة والمباحثة أوزيارة الحضرة المقدسة.

وكان هميماً، ضنيناً لوقته، مراقباً لأحواله في كل حالٍ، وكان ملتزماً بالعمل بالسنن والآداب الدينيّة، وكان للمترجم مجلس بحث خاص فيها، يحضره بعض الخواص.

وبلغنا أنّ للمترجم بعض المؤلفات والتحريرات أيضاً في الفقه وأصول الفقه والحديث ونحوها؛ ولكن لم يخرج شيء منها من السواد إلى البياض، ولم يصل شيء منها إلى الغير، لشدة اعتزال المترجم وانقطاعه وتورعه، جزاه الله عن العلم والعلماء خيراً وبراً.

وتوفّي المترجم في النجف الأقدس ودفن فيها، ولكن لم أقف على تاريخ وفاته على نحو التحقيق إلى الأن، ولكنه على طريق الاجمال من أبناء المئة الثالثة عشر الهجرية [٢].

---

(١) **الكرام البررة**: ٢٠٥/١ الرقم ٤٢٣؛ **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**: ٢٠٩/٢٠؛ **مصفى المقال**: ٩٨؛ **فوائد الرضوية**: ص٤٣٧ ـ ٤٣٨.

(٢) في **الكرام** نقلاً عن تلميذه السيد حسن الصدر: «إنّه توفي في سنة ١٢٩٢ مناهزاً للثمانين».

(١٣٦)

السيد محمّدتقي النصيرآبادي اللكناهوئي[١]

(١٢٣٤ - ١٢٨٩)

السيد محمّدتقي الرضوي الشريف النصيرآبادي اللكناهوئي الهندي: وهو سبط العلّامة البارع، فخر الشيعة وعماد الشريعة الإمام السيد دلدار على الرضوي النقوي الحسيني العلوي النصيرآبادي ثمّ اللكناهوئي، من عَمَد خيار رجال العلم والدين وأستاذ الفقهاء والمجتهدين في القرن الثالث عشر.

هو محمّدتقي بن الحسين بن دلدار على الفاطمي العلوي الشريف، وكان المترجم من فضلاء عصره أديباً، عارفاً بفنون شتى، فقيهاً، ثقةً، ولوالده العلّامة السيد حسين بن دلدار على اللكناهوئي اجازة رواية وتصديق اجتهاد للمترجم المغفور له مبسوطة وقد أثنى المجيز المغفور له فيها على المترجم بالجميل.

و له بعض الآثار والمؤلفات تدلّ على قوّة باعه وفضله و سعة اطلاعه، له:

(١) كتاب **الارشاد في الادعية** وبيان ماهية الدعاء وآثاره وخواصه وآدابه وسننه وتكلم في ذيله في مسألة البداء على مذهب الشيعة؛

(٢) و كتاب **ارشاد المبتدين في الفقه** خرج منه كتاب الطهارة؛

(٣) و له كتاب **ارشاد المؤمنين** بالفارسيّة في مسائل الصلاة؛

(٤) و له كتاب **تبصرة المهتدين** في ترجمة [**حديقة**] **الواعظين** في المواعظ والحكم والنصايح والانذارات؛

(٥) و كتاب **الدعوات الفاخرة المأثورة عن العترة الطاهرة**؛

(٦) و **رسالة في عدم لزوم كون إمام الجماعة عادلاً باعتقاده**، بل كفايةُ اعتقاد الماموم بعدالته وإن كان هو لا يرى نفسه كذلك؛

(٧) و له كتاب **منهج الطاعات في واجبات الصلاة**.

ولد المترجم في سنة ١٢٣٤ ولم نَعثر على تاريخ وفاته ويظهر من كتاب **كشف الحجب والاستار** أن المترجم المذكور كان في قيد الحياة في زمن تأليف كتابه أعني سنة ١٢٨٠[٢].

---

(١) **الكرام البررة**: ٢١١/١ الرقم ٤٣٨؛ **فوائد الرضوية**: ٤٣١. وقد سبق ترجمة ابنه: السيّد ابراهيم.

(٢) في **الكرام**: «أجاب داعي ربّه في ٢٤ شهر رمضان سنة ١٢٨٩».

(١٣٧)

الأمير الكبير الميرزا التقي خان[١]

(. . . - ١٢٦٨)

الأمير الكبير ميرزا التقي خان أتابك أعظم: هو من أعظم رجال ايران في القرن الثالث عشر وعَمَد وزراء دولت الناصرية وأركان بلاطه، صاحب الذكر الجميل والأثر الجليل، وهو أوّل من تلقب بـ «اتابك أعظم» في دولة القاجارية وقام باصلاح الملك وتنسيق أمورها وتشكيل الحكومة العصرية على أساس متقنة.

كان والد المترجم من اهل قرية (هزاره) من قُرىٰ فراهان من أعمال بلدة سلطان‌آباد المعمورة فيها حتى اليوم وأسرته باقية فيها إلى الان ينتسبون إليه ويفتخرون بنسبته، وكان من الخدمة النازلة في بلاط جلالة الخاقان فتحعلى‌شاه أوبعض أمراء بلاطه، حتّىٰ بلغ المترجم مبلغ الرشد بذكائه الكافي وفطنته المكنونة وكفايته الذاتي ولياقته الفطري وحسن قريحته وحصافة عقله وعلو همته ورفيع طالعه وحظه، فجاء من كَتَبَة دولة جلالة الملك محمّدشاه الثاني ثمّ ارتقىٰ بحسن كفايته ولياقته برياسة بلاط وليعهد ناصرالدين ميرزا في تبريز وحكومة قطر آذربيجان وتلقب بـ «امير نظام» من أفخم القاب دولت ايران وأجل درجات الحكومة يومئذٍ، وكان صاحب القدرة والسيطرة القاهرة والشوكة القويمة فيها وعميم النفوذ وجلالة الموقع.

ولما مضى الملك الغازي إلى سبيله في سنة ١٢٦٤ وانتهت نوبة الملك إلى وليعهد دولته وابنه الأرشد ناصرالدين بن الملك الغازي وتملك بالملك واستقرّ في أريكتها ـ وكان يومئذٍ مقام الصدارة الكبرىٰ في دولة الملك الغازي المغفور له للحاج ميرزا آقاسى ايرانمدار في طهران، فقام على الوزير المذكور جلّ أمراء الملك في طهران ورجال البلاط

---

(١) قد ألّف حول هذا الرجل العبقري كتب، منها: «امير كبير وايران» لفريدون آدميت، «ميرزا تقى خان امير كبير» لعباس اقبال الآشتياني، «زندگانى ميرزا تقى خان امير كبير» لحسين مكّى، «امير كبير يا قهرمان مبارزه با استعمار» لعلى أكبر الرفسنجاني.

لعللٍ يأتي الاشارة إليها في ذكر الوزير المذكور في بابه إن شاء الله تعالى، حتّىٰ اضطر الوزير بالتحصن في جوار حضرة السيد الجليل السيد عبدالعظيم الحسني سلام الله عليه، حتّىٰ سافر منها إلى الحائر الشريف الحسيني بعد الاستجازة من حضرة الملك الناصر، حسبما يحكيه تاريخ العهد، مستوفياً للكلام فيه وسيأتي بعض الكلام في المقام في ترجمة الوزير المذكور، ولما قضى الوزير الحاج ميرزا آقاسي إلى سبيله في سنة ١٢٦٤ ـ تعين المترجم حينئذٍ لمقام الوزارة لجلالة السلطان ناصرالدين بن الملك الغازي السلطان محمّد الثاني القاجار ثمّ تلقب بـ«الصدر الاعظم» ثمّ تلقب بـ«اتابك أعظم»، أعظم لقب في الدولة العليّة وكان المترجم صهر جلالة الملك الناصر على اخته (عزّة الدولة) ابنة جلالة السلطان محمّد الغازي أيضاً، تشريفاً، لجليل مقامه وتقديراً لتعظيم موقعه، واستمرّ المترجم في مقام الصدارة العظمىٰ للدولة العلية إلى أن قتل في سنة ١٢٦٨، على ما ستسمع ذكره ذيلاً.

و لمّا قتل المترجم لم يتلقب بعده احد من الصدور بلقب «اتابك أعظم» إلاّ ميرزا على أصغرخان أمين‌السلطان اتابك اعظم في دولة المظفريّة، في حدود سنة نيف وعشر وثلاثمئة والف الهجرية تقديراً لمقام المترجم المغفور له وجزاء لسيرته المحمودة وخدماته الثمينة.

كان المترجم رشيد القامة، موزون الهيكل، وكان حسن الصورة، صبيح المنظر، عظيم الهامة، كبير اللحية، وسيع الصدر، عريض الكتفين، حصيف العقل، وسيع الفكر وعميقه، جميل السيرة، عظيم التدبير، بليغ السياسة، دقيق النظر في الامور، وكان صميم العقيدة للملك، وحسن النية للسلطان، وعظيم الفكر لهما، ولكن لم يساعده التقدير في اجراء منوياته والعمل بمقاصده السياسية إلى اخر أمره.

والمترجم هو أول من أسسّ أساس التشكيلات العصري في حكومة ايران وترويج العلوم والمعارف العصري فيها على ترتيب عصري، فأسّس المترجم فيها دار الوزارة الخارجة أوّلاً وغيرها وقسّم مهام أُمور الملك إليها، على ترتيب عصري وأسّس فيها مدرسة دارالفنون (انيورسته) على ترتيب جميل عصري، وقام بسعي بليغ ومجاهدات

مقدّرة بتنسيق أُمور الملك وسياستها وتدبير مهامها وتنظيمها والاهتمام في مركزيّة الحكومة وقراها وقلع الأيادي المتطاولة وكسر سورة المتنفذين في بلاط السلطنة والنقاط النائية وكل ذلك على أتقن أساسٍ وأمتن سيرة وأحسن صورة وجميل التدبير والروية، وكان هميماً في السياسة الخارجة وحفظ مصالح الملك في مقابل الدول الأجنبية وحفظ استقلالها وعظمتها وشوكتها وشئون الحكومة، وكان جلالة الملك الناصر يحسن النظر إليه في أوّل أمره لما كان معهوداً منه عنده من حصافة الرأي واللياقة وحسن الكفاية.

ولكن لما استقر المترجم في مقام الوزارة وقام باجراء منوياته، صار محسوداً عند أقرانه وأركان الملك وعَمَد رجال بلاط السلطنة، بل قد ساء النظر منهم إليه، شديد القيام على خلاف مصالحهم ومنافعهم وتطاولاتهم وتجاوزاتهم.

وكان المترجم لسبق انسه مع جلالة الملك الناصر في زمن ولايت عهده وصغر سنه في تبريز، لاينظر إليه بنظر غيره من اركان الدولة ووزرائها، مضافاً إلى ركونه و ثقته بالمصاهرة اللصقة إلى بيت السلطنة.

فقام جمع منهم بالسعاية عليه عند الملك وتشويش ذهنه من نيّته المترجم عليه، حتّىٰ ساء النظر منه على المترجم في باطن الأمر وقد اشتدّ ذلك بما كان عليه المترجم من النظر الخاص إلى جلالة الملك وركونه إلى خالص نيته في خدمته الملك وتعظيم شئون الحكومة ومقام السلطنة، حتّىٰ انعزل عن مقامه في سنة ١٢٦٨، بعد اشغاله مقام الصدارة العظمىٰ للسلطان ناصرالدين، أربع سنين ثمّ سيق إلى كاشان وقتل فيها في الحمّام ـ باختياره الفصد من أنحاء القتل ـ بأمر الملك ناصرالدين في الثامن عشر من شهر ربيع الاول من سنة ١٢٦٨، السنة الرابعة من سلطنة الملك المذكور.

(١٣٨)

حجة الاسلام محمّدتقي النيرّ المامقاني[1]

(١٢٤٧ ـ ١٣١٢)

العلّامة الأديب الالمعّي ميرزا محمّدتقي المامقاني التبريزي الملقب بـ «حجة الاسلام» في عهده: هو العلّامة الفاضل الأديب والفقيه المتّتبع الأريب، محمّد المدّعو بالتقى بن محمّد بن الحسين بن زين‌العابدين بن على بن ابراهيم المامقاني أصلاً وانتساباً ثمّ التبريزي منشأً ومولداً وخاتمةً.

و«مامقان» او«ممقان» قرية في ضواحي محروسة تبريز من آذربيجان قرية معمورة معروفة حتّىٰ الآن، ينسب إليها المترجم ومنها شيخنا العلّامة الإمام الشيخ محمّدحسن المامقاني النجفي أكبر مجتهدي الاماميّة ومقتداهم في العلم والدين في القرن الحاضر، الآتي ذكره في بابه من الكتاب إن شاء الله تعالى.

وتلقب المترجم المغفور له بـ«حجةالاسلام» في عهده واشتهر به في لسان العامة تشريفاً لسامي مقامه وعظيم موقعه في العلم والدين وشاخصيته في العامة، وكان فقيهاً، محدثاً، فاضلاً، أديباً، شاعراً، متتبعاً، متفنناً في العلوم والفنون، متضلعاً في العربية والأدبية ومتن اللغة، وكان متكلماً ضابطاً، وسيع الاطلاع، بسيط الباع في أخبار اهل‌البيت عليهم السلام وكلماتهم وسيرتهم، كاتباً، حسن القريحة، لطيف الذوق، فصيح المنطق، حلو المحاضرة، وكان وجيهاً، مقبولاً، كريم الشيمة، جميل السجيّة، وكان محيطاً بالتاريخ والسير والنوادر والمستطرفات، وكان بليغ الحرص بالاشتغالات العلمية.

وكان المترجم شاعراً بارزاً وتخلص في شعره بـ«نيّر» وكان له تبحر وتبرز خاص في شعره في الرثاء، بما فاق أقرانه وبارز وتقدم فلله في ذلك درّه وبرّه، وأكثر كلامه المنظوم في مدحة أهل‌البيت عليهم السلام ونشر فضائلهم وبثّ مناقبهم ومراثيهم، وقلّما ترى أنت من الشعراء

---

(١) المآثر والآثار: ٢٣٦/١؛ نقباء البشر: ٢٦٦/١ الرقم ٥٦٧؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٢٤١/٩؛ ريحانة الأدب: ٢٨/٢.

من يصنع الشعر، بغير لغته الأمّي، كالمحيط البارز من اهل اللغة، كالمترجم رَحِمَهُ الله في أشعاره الفارسيّة أوّلاً والعربيّة في المرتبة التالية ولعمري إنّه لفضيلة فاضلة، فعلى الله دره.

وكان المترجم ربما يجتنح إلى طريقه الشيخيه تبعاً لوالده الفاضل ـ الشيخ مولى محمّد المامقاني المتلمّذ على السيد كاظم الرشتي الحائري المؤسّس الثاني للطريقة المذكورة وخليفة أُستاذه وشيخه الشيخ أحمد الاحسائي الحائري المؤسّس المتقدّم فيها ـ وكان لوالده المذكور وللمترجم نفسه أيضاً تبرّز بارز في ترويج طريقته المالوفة ونشرها وتعديلها، وكان وجيهاً مقبولاً في العامة، وكان جميل المحاورة، حسن المحضر، مرغوب المعاشرة، لطيف الذوق، محبوب السيرة في ممشاه الاجتماعي.

ويروي المترجم اجازةً وقرائةً وسماعاً عن والده الفاضل، وعن العلّامة الشيخ مولى علي بن عبدالرحيم الخوئي الحائري، وعن أخيه الحسين بن محمّد المامقاني جميعاً عن شيخهم وأستاذهم في العلم والطريقة السيد كاظم الرشتي الحائري الشهير، عن الشيخ الجليل والاستاذ المقدم على الاطلاق الشيخ أحمد الاحسائي الحائري إلى آخر اسناده المضبوط في محالّه المعينة.

وللمترجم آثار جميلة ومؤلفات قيّمة، منها:

(١) كتاب **صحيفة الأبرار في مناقب العترة الاطهار** يشتمل على ألف حديثٍ مسندٍ في بيان فضائل أهل البيت عليهم السلام ومناقبهم وغرائب أحوالهم وخوارق عاداتهم، طبع هذا الكتاب في محروسة تبريز في حياة مؤلفه المغفور له، في مجلد ضخمة كبيرة وهو كتاب كبير مبسوط حسن الترتيب،

(٢) و له **ديوان أشعاره** يشتمل على الغزليات والقصائد والقطعات والرباعيات وغيرها، بالفارسيّة والعربيّة والتركيّة في مدايح اهل البيت ومراثيهم، طبع في طهران في سنة ١٣٣٧الهجرى القمرى على نفقه ابن السلطان نادر ميرزا موثق الدولة وزير بلاط جلالة الملك السلطان أحمدشاه القاجار، ولكن ديوانه المطبوع هذا ليس هو يشتمل على جميع أشعاره وجملة كلامه المنظوم، بل له جملة من الأشعار أيضاً غير ما في ديوانه المذكور.

ومن شعره أيضاً قطعة أجاب بها عن اعتراض ابن حجر العسقلاني على الشيعة، في اعتقادهم بغيبة الإمام الثاني عشر الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه حيثُ يقول:

ما آن للسرداب إن تلد الذي ... سمّيتموه بزعمكم انسانا

فعلى عقولكم العفى فإنّكم ... ثلّثمتوا العنقاء والفيلانا

فاجابه المترجم رَحِمَهُ الله بقوله:

آمنت بالدّجال يابن سلقلق ... وعبدت طول حياتك الشيطانا

واجزت في حقّ المسيح نظيره ... إن كنت ممن صدق القرآنا

وأحلت في حقّ من لولاه ما ... ثبت الوجود ولم يكن ماكانا

فاسأل بامّك عن ابيك فانه ... قد ثلّث العنقاء والفيلانا

ولا يخفى ما فيه من اللطف وجميل الاستقبال والتمثيل الجيد والاشارة الرقيقة.

(٣) وللمترجم منظومة بديعة أديبه لطيفة فكاهية أنسية مطايبة بليغة ولعلها قليل النظير في بابها في الملاحة والحلاوة وحسن التلفيق والتمثيل وبلاغة الإنشاء والتعبير والاشارات والاستعارات الرقيقة وجمعها للمحاسن الأدبية والنكات السياسية والاجتماعية وشرح أحوال بعض معاصريه وتشريح جريان الأُمور الاجتماعي في عهده ونحوها، كما يظهر ذلك من اسمها فانه رَحِمَهُ الله سماها بـ«**فسوة الفصيل**» جعلها المترجم المغفور له تفكّهاً ومطايبةً على لسان بعض معاصريه من السادة الأجلة، فكان الرجل هو يتكلّم لنفسه، وتعد منظومته هذه من تحف ذاك العصر في الأدبيّة والتفكّه ونوادره، بلغنا منها ما يناهز من نيّف وأربعمئة شعر وتسميتها بـ«ألفية» كما هو المشهور في الألسن والأفواه يدل على أنّه أتمّ تمام الألف، ولكن لم يصلنا منها بعد الفحص المقدور إلاّ ما ذكر، فلتكن على بصيرة وخبرة وهذا مطلعها:

قال التقي الهاشمي نسباً ... بقية الماضين من طباطبا

ابن ابي‌القاسم ذى النجاد ... وشيخ الاسلام بأذربادِ

هذا كتاب «فسوة الفصيل» ... ألّفتُه في عام سيچقان نيل

علّقتُه على كتاب الباد ... لجدّى المحقق الاستاد

مشتمل على فتاوي معجبة ... تكون دستوراً لجُلّ الطلبة
قد غفلت عنها فحول الفضلا ... أخرجتُها بالفكر اوقات الخلا
فاستحضروا احمالكم للجلب ... فقد أتى بايع أنف الكلب
أتاكم[1] نوادراً في الفن ... لن يخطرن قطّ ببال الجنّ
و لاتخالوا انّني شيّاد ... كشيخ الاسلامين بيسواد
انى اذا رمتُ نضال الفضلاء ... لبستُ نعلاً من نعال كربلاء
وخرقة محشوة درّيا ... ابرته تشبه عبقربا
وبرنساً مدوّراً كالخود ... تحت عمامتي من اللبود
ثمّ امتشطت لحيتي بالعرض ... لأنّه أهيب عند العرض
ثمّ خرجتُ واضعاً لعينكى ... ومرخياً سدول تحت الحنك
وفي يدى عصا كمثل البوق ... تنفذ عند الحرب في الشقوق
ثمّ ركبتُ خيلي المحجاماً ... المطلخم اللانك اللجاما
وحيثُما استويتُ ظهر فرسى ... تصايحت من خلف رأسى حرّسى
كأنّ برزون أباعصام ... زيد حمار دقّ باللجّام
وحين ما سرتُ إلى الميدان ... أحسر عن كمى وعن تنبانى
ثمّ نديتُ راجزاً بين الملا ... مخاطباً به فحول الفضلا
أنا الذى قبل الصبا تشيّخا ... كالبيض في أست الدجا تفرخا
وهذه من خارق العادات ... كرامة تختصّ بالسادات
كم من كرامة لجدّي في الورى ... معروفة قد نظمتها الشعراء

إلى ان يقول رَحِمَهُ الله:

ولحيتي في الطول من فضيلتى ... قصيرة تُنبِئُ عن طويلة
وقد أتى في سائر الأمثال ... شهادة الأذناب للشغال

---

(١) في هامش الأصل: «آتيتكم».

ولهذا البيت من شعره مقام خاص ومزيّة ممتازة من منظومته حيثُ يقول:

تـعوّذت مـريم بـالرحـمن مـنّي بـنصّ مـحكم القـرآن

والذي يعدّ من نقيصة منظومته هذه: أوّلاً كثيراً ما يتوقف الوقوف على المراد منها على معرفة لغة التركي كاملاً ولا يسع ذلك لغيره كما يسع له، وثانياً لايتمتع من مزاياها الأدبي والاجتماعي ولطائفها ونكاتها وتشبيهاتها واستعاراتها والاشارات اللطيفة والأمثال ونحوها الاّ بعد التشريح الوافي، لعرفان أسامي الأشخاص والأمكنة وشرح الأمثال السارية ومعرفة مزايا الأشخاص والأمكنة والأحوال الاجتماعي والانفرادي ونحوها، من الأُمور التي لايحصل الاّ بعد ممارسة خاصة.

والاّ ينبغي أن يعدّ هذه المنظومة من التحف الفكاهيّة الأدبيّة للعصر، مثلاً ما أوردناه من الابيات فيها موارد للشرح، لايدرك حلاوتها الاّ بعد العرفان البسيط منها قوله: «كتاب الباد» و«جدّي المحقق الأستاد» و«بائع أنف الكلب» و«شيخ الاسلامين بيسواد» و«نعلا من نعال كربلاء» و «خرقة محشوة درّيا» و«ثم خرجت واضعاً لعينكي الى آخره» و«ثم ركبت الخ» و «تصايحت الخ» و«قوله تنبيء عن طويله» و قوله «شهادة الاذناب للشغال» إلى أن لا يخفى ما في قوله: «تعوذت مريم» الخ، من اللطف اللطيف والاشارة إلى الكريمة: «إنّي أعوذ منك بالرحمن إن كنت تقيا»[1].

ومن ديوانه قصيدة في حقّ الإمام المولى على بن أبي طالب أميرالمؤمنين صلوات الله عليه تقرب من تسعين بيتاً:

مسخ طرفي الدموع حتّىٰ تـخلّى وفـؤادي مـن الجـري لايسـلّى

من يـؤدّي للـصبر مـني سـلاما إنّ قـلباً حـواه مـنه تـخلّى

وقصيدة أخرىٰ فيه عليه السلام أيضاً:

از هوش جانگداز شد آب استخوان مـن آن قُقنُسم كز آتش خود سوخت جان مـن

چون كرم قزكه دام وى آمـد رضـاب خـويش سحر البيان من شـده عـقد اللسان مـن

---

(١) سورة مريم: الآية ٢١.

وقصيدة أخرى في الإمام المنتظر صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه تقرب من مئة وأربعين بيتاً، مطلعها:

عــجّ للمسير وسـر فـي البيداء والقـلل إنّ العــلىٰ فــي مــتون الأنــيق والذلل
خض في الفلا واصحب الآساد فـي أجـم واتــــرك مــــغازلة الغــزلان للــغزل

ومن مراثيه:

زمرهٔ خیل اسیران بـه هـزاران تشـویش چون گرفتند همه کوی شـهادت در پـیش
هر یکی نعش شهیدی به بر آورد چو جان کرد با همدم خود شرح پریشانی خـویش
زین میان زیـنب دلسـوخته بـا نـاله و زار از سـتمکاری آن طـایفهٔ کـافر کـیش
رو بـر پـای بـرادر بـنهاد از سـر شـوق گفت کی سینهٔ مـجروح مـرا مـرهم ریش
به چه عضو تو زنم بوسه نـدانـد چـه کـند بر سر سفرهٔ سلطان چـو نشـیند درویش

ومن مخمساته في الرثاء أيضاً:

ای فرس سـخت پـریشانی ودلبـاخته‌ای یال وکاکل ز کجا غرقه به خون سـاخته‌ای
شه کجا ماند که تـنها بـه حـرم تـاخته‌ای دل مـا جـمله ز مـایوس بگـداخـته‌ای
بینمت مات که با خویش نپرداخته‌ای
اگــر آورده‌ای ای هـدهد فـرخـنده سـیر ز سـلیمان ونگـینش بـر بـلقیس خـبر
ز چه آلوده به خون تاج تو خاکـم بـر سـر راست گر تخت سلیمان شده بر بـاد مگـر
تو ز بهر خبر از تیر پری ساخته‌ای

ومن كلامه في الرثاء بالتركية بلسان المناجاة:

تـا وار بـوباشدا عشـقون هـواسـی تـیغ جـفادن یـوخدور هـراسـی
نـوك سـاندور کـوه مـناسی مـحبوبم الله لبـیك لبـیك
یـاغدورسا عشـقون تـا روز مـحشر ابـر بـلادن تـیریله خـنجر
بـو حـلق اصـغر بـو جسـم اکـبر مـحبوبم الله الله لبـیك لبـیك

و(ققنس) بفتحتين وبينهما قاف ساكنه وآخره سين ساكنة أو(قوقونوز) كلمة رومية أوسريانيّة، كما في البرهان والدرر وغيرهما هو إسم طير، هو من عجائب الصنع وغرائب

الخلقة، يبهت الفكر من خلقه، فتبارك الله أحسن الخالقين.

قال في البرهان:

هو طير لمنقاره ثلاثمئة وستّين ثقبة بعدد أيام السنة، ولكل ثقبة منها لها نغمة مخصوصة، و له نغمات معجبة مدهشة، ومنه أخذ فن الموسيقي وهو مخترعه المقدم ومعلّمه الأوّل ومنقاره هو مصياده به حياته وبه هلاكه و له عمر طويل.

قال:

يعيش هذا الطير وأعجب الخلق في عالم الخلقة، ألف سنة وفي كل يوم من أيامه ينزل قلل الجبال الشاهقة فينقر بنغماته المعجبة أحسنها وأعجبها فيجتمع عليه الطيور شغفاً منهم لاستماعها، حتى يصيد منها ما يكفيه مؤنة يومه وليلته، ثمّ يعود إلى كوره وهكذا إلى اخر عمره.

ولمّا تصرّم أيامه وتكامل نصابه واستوفى حظه واستوعب لقمته اذاً بآمر الموت يسوقه وداعي القدر يقوده، فينزل بعض القلل الشاهقة ويجمع شيئاً من الحشيش فيجعل عليها مترّنماً مترّفعاً بنغماته المدهشة، حتّى يسكر بها نفسه.

و وقتئذٍ فيتجنّح وهو على الحشيش المجتمعة بشدّة و حدّة فيحدث من تجنيحه نار داهقة، يشتغل بها الحشيش اشتعالاً لهيباً حتّى يحترق بها الطير جميعاً جزاء بما اكتسبه ونتيجة بما عمله وعدّه على نفسه، حتّى يصير رماداً ثمّ يستحيل رماده بيضة، ثمّ يتولد منها مثله، فليس له مذكر ومؤنث كساير الحيوانات.

هذا ما ذكره صاحب البرهان في ترجمة كلمة ققنس ومثله في الدرر أيضاً.

(١٣٩)

الشيخ محمّدتقي البجنوردي[1]

(١٣١٤ ـ . . .)

الشيخ العلّامة الجليل الزاهد التقى الشيخ محمّدتقي البجنوردي الخراساني:

و«بجنورد» قصبة من أعمال خراسان، معمورة حتّىٰ اليوم وينسب إليها المترجم رَحِمَهُ الله، وهي مسقط رأسه أيضاً، وكان هذا الشيخ الجليل من أزهد علماء عصره وعَمَد فقهاء وقته وأورعهم وأوثقهم وأتقاهم، وكان فقيهاً أُصوليّاً، محدّثاً فاضلاً، وكان جليلاً صاحب السجايا الكريمة والشيم الرفيعة والملكات الفاضلة القدسية الالهية الملكوتية، وكان يضرب بزهده المثل، وكان له قبول عام وخلوص العقيدة من الناس بما لايتفق نظيره الاّ بقليل من كثير، وكان له عظيم الموقع في النفوس وجليل المقام.

وكان رَحِمَهُ الله لا يراود الأمراء والحكّام وحواشيهم وأتباعهم مطلقاً، زهداً منه واعتزالاً وانقطاعاً ولا يقبلهم بحضرته وهم مشتاقون إلى زيارته، وكان الناس يلتجئون إلى عتبته لكشف المكاره وانجاح المطالب ويعتقدون فيه استجابة الدعوة وكان أهلاً لهذا المقام الأسنى حقّاً واليق، قدّس الله سرّه الزاكية.

وربما ينسب إلى المترجم بعض خوارق العادات، ولكن لا أتحققها في الحال بطريق يعتمد عليه وأثق به وتوفّي المترجم رَحِمَهُ الله في جوار الإمام على بن موسى الرضا ثامن الحجج عليه السلام ودفن فيها وقبره ظاهر معروف مزار للناس فيها.

---

(١) المآثر والآثار: ٢١٣/١؛ نقباء البشر: ٢٣٨/١ الرقم ٥١٦؛ فوائد الرضوية: ٤٣١.

(١٤٠)

مجدالملک الميرزا تقي‌خان العبقري[١]

(١٢٧٨ ـ ق ١٤)

ميرزا تقي‌خان مجدالملك (العبقري) [ابن مجد الملک الحاج ميرزا محمد]: كان المترجم من برعة أُدباء عهده وعَمَد فضلاء وقته، مستجمعاً لأنواع الكمال والفواضل، وأنحاء المحاسن والفضائل من العربية والأدبية والفصاحة والبلاغة والبديع والبيان والحكمة المتعالية وأنواع الشعر. وكان كريم الأخلاق، جميل الشيم، جيد الخط، حسن الإنشاء والترسل، عذب البيان، فصيح المنطق، وكان عارفاً باللغة الفرنساوية أيضاً كتباً وقرائةً، وكان ماهراً في فنّ النقاشيّ والحكاكّي والنقارة وغيرها أيضاً وتخلص المترجم في شعره بـ«العبقري». وتوفى المترجم رَحِمَهُ الله في طهران...[٢]

(١٤١)

المولىٰ محمّدتقي القاساني[٣]

(١٢٣٦ ـ ١٣٢١)

العلّامة المولىٰ محمّدتقي القاساني الطهراني: هو الفاضل الشيخ مولى محمّدتقي بن الحاج محمّدحسين الكاشاني أصلاً وانتساباً ثمّ الطهراني محتداً، وكان المترجم من مشاهير مشايخ علماء عصره في طهران وكان يتصدي القضاء فيها وفصل الخصومات.

قرأ المترجم ـ بعد المبادئ ـ على الفقيه الأعظم الإمام الشيخ محمّدحسن صاحب الجواهر وغيره ممّن في طبقته، وكان فقيهاً، أُصولياً، محدثاً، فاضلاً، متتبعاً، بليغ الاحاطة في الحديث والتفسير والفقه وغيرها، وكان كثير الاعتقاد لنفسه في العلم والعرفان ولذلك

---

(١) المآثر والآثار: ٢/٤٨٩.

(٢) موضعه في الاصل بياض.

(٣) المآثر والآثار: ١/٢٢٩؛ نقباء البشر: ١/٢٥٣ الرقم ٥٤٥؛ فوائد الرضوية: ٤٣٧.

كان رَحِمَهُ الله لايرى سوى نفسه أهلاً للقضاء وتصدي الأُمور الشرعية في عهده، مع التمكن من الوصول إليه لمن حوله ومن قاربهم من الأقطار ولذلك كان له شديد الانتقاد لمعاصره العلّامة الحاج مولى على الكني وهو مقدّم على المترجم ومقدّم علماء عصره، أرفع مقاماً منه ومن غيره وأجلّ موقعاً وأعظم رياسةً وأنفذ قولاً، وكان المترجم مع ذلك كلّه مصراً معلناً في انتقاده وتعييبه لتصديه بالامور الشرعية، ولكن العلّامة المولى الكنيّ قدّس الله سرّه كان مع تلك الحال، لايذكره الاّ بالخير والصلاح والقدس والجلالة، رحم الله معشر الماضين جميعاً.

وللمترجم بعض المؤلفات، منها:

(١) كتاب **سفينة النجاة** في الفقه؛

(٢) وكتاب **هداية الطالبين**. طبعا في طهران في حياة المؤلف المغفور له.

(٣) وله كتاب **بحرالفوائد** في سبعة أجزاء، يحتوي على الفوائد المتفرقة والمطالب المتنوعة؛

(٤) وكتاب **جامع الاصول** في أُصول الفقه؛

(٥) وكتاب **جامع المواعظ** في الأخلاق والانذار والمعارف وغيرها، في عدة اجزاء؛

(٦) وله **رسالة في مسألة شق القمر باشارة النبي** ﷺ؛

(٧) و**رسالة في الردّ على النصارى** ودفع بعض شبهاتهم؛

(٨) وكتاب **توضيح الآيات** في تفسير بعض الآيات المشكلة وحل اشكالاتها؛

(٩) وكتاب **وسيلة النجاة**؛

(١٠) و كتاب **نجم الهداية**؛

(١١) وكتاب **ايضاح المشتبهات**؛

(١٢) رسالة **ارشاد المؤمنين** في مسأله حرمة الاسراف وبيان موضوعه وأحكامه؛

(١٣) و رسالة **ارشاد العوام**[1] في مسألة الربا وبيان موضوعه وأحكامه.

طبعا في طهران في جزء واحد صغير.

وتوفّي المترجم في طهران في أوائل القرن الرابع عشر ولم اقف على تعين سنة وفاته إلى الآن تحقيقاً. وأعقب ثلاثة أولاد ذكور كلهم في زيّ العلم والفضل.

---

(١) لم يذكر له في الذريعة بهذا العنوان كتاباً وفي النقباء والذريعة (٢٨٥/٢١): «معين العوام». وقال في الذريعة: «رسالة فارسيّة عمليّة في العبادات غير الحج».

(١٤٢)

الحكيم ميرزا محمّدتقي خان[1]

(١٢٥٦ - ق ١٤)

ميرزا محمّدتقي خان حكيم: هو محمّدتقي بن محمّدهادي بن محمّدمهدي بن محمّدحسن بن محمّدخان الخراساني أصلاً ثمّ المازندراني هجرةً، وكان جدّه المذكور - محمّدخان - هاجر من خراسان إلى طبرستان وتوطن فيها وكان من رجال بلاط نادرشاه الأفشار في عهده وكان مكيناً عنده ومقرباً في حضرته وكان ذلك سبب هلاكه وبواره حيثُ حسد عليه بعض اقرانه و سعوا عليه واتهموه في حضرة جلالة الملك بسوء القصد وعزمه على الخروج عليه في مدينة ساري - من مدن مازندران - فسخط عليه نادرشاه الأفشار وسلب عنه حلية البصر وكان ذلك من أشد الجزاء على المجرمين بعد الاعدام، في ذاك العهد.

وكان جدّه الثاني محمّدمهدي خان - المتقدم ذكره - من رجال دولت فتحعلي شاه القاجار، وكان فاضلاً، أديباً، متكلماً، شاعراً، وتخلص في شعره بـ«شحنه» وكان له جليل الموقع في حضرة السلطان فتحعلي شاه أيضاً.

فورث المترجم الفضل والأدب من آبائه واحداً بعد واحدٍ وفارداً بعد فاردٍ وأضاف إليه ما يزيده ويربوه، كان المغفور له من رجال الدولة الناصرية، وكان فاضلاً، بارعاً، أديباً، كاتباً، مترسلاً، مؤرخاً، متتبعاً في الفنون، وتخلص بـ«حكيم».

و له بعض الاثار من المؤلفات والاشعار، منها:

(١) كتاب **گنج دانش** في جغرافياء ايران وشرح بلادها وتاريخها والحوادث المهمه الواقعة فيها واحوال نوابغ رجالها من الملوك والوزراء والأمراء والفضلاء والأدباء وهو كتاب كبير نفيس في بابه، طبع في طهران في سنة ١٣٠٥،

(٢) و له كتاب **جنة السلاطين** في تاريخ العرب والعجم،

(٣) و كتاب **رضوان الملوك** في تاريخ الملوك المقتولين بأيدي الخصماء في الحروب الجارية أوغيلة ونحوها،

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٣٧/١٨؛ وريحانة الأدب: ٦٠/٢.

(٤) وكتاب **كنز الدرر** في الحكايات اللطيفة والنوادر والطرائف،

(٥) وكتاب **منتخب اللئالي** فيما انتخبه من أشعار فردوسي وخاقاني وسعدي وناصرخسرو العلوي ونظامي وأنوري وغيرهم من عَمَد الشعراء،

(٦) وكتاب **مسلك السالكين** في تراجم عَمَد المتصوفة والدراويش،

(٧) وكتاب **مجمع الدرر** في غزلياته وقصائده وقطعاته و رباعياته من أشعاره.

(١٤٣)
السيد محمّدتقي الطالقاني الطهراني[١]
(١٣٣٥ ـ . . .)

العلّامة السيد محمّدتقي الحسيني الطالقاني ثمّ الطهراني: هو محمّدتقي بن أحمد الحسيني العلوي الفاطمي الطالقاني أصلاً وانتساباً، الطهراني موطناً وخاتمةً، وكان المترجم من أئمة الجماعة في طهران ورأيتُ له اجازةً عن العلّامة الإمام المولى محمّد الايرواني النجفي الفاضل والعلّامة الشيخ محمّدحسين الكاظمي النجفي صاحب كتاب **هداية الأنام إلى شرايع الاسلام** والعلّامة الميرزا حبيب‌الله الجيلاني النجفي وغيرهم وصرح هؤلاء الأعلام فيها للمترجم بقوة بضاعته في العلم وملكة اجتهاده.

ورايتُ له بعض المؤلفات في الفقه وأُصول الفقه، رأيتُها بخط المؤلف المذكور في طهران عند ولده السيد أحمد الطالقاني في سنة ١٣٤٠، منها:

(١) **كتاب الصلاة**،

(٢) **وكتاب القضاء**،

(٣) و رسالة في **مسألة الاجتهاد والتقليد**،

(٤) و رسالة في **مسألة ولاية الحاكم الشرعي**.

ولم يبرز شيء من ذلك إلى البياض.

وتوفّي المترجم في طهران في شهر محرم الحرام مفتتح سنة ١٣٣٥[٢] الهلالي الهجري.

---

(١) **نقباء البشر**: ٢٤٣/١ الرقم ٥٣١؛ **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**: ١٦٤/٢١.

(٢) في **النقباء والذريعة**: «سنة ١٣٢٥».

(١٤٤)

الشيخ محمّدتقي الإصفهاني النجفي[1]

(١٢٦٢ ـ ١٣٣١)

العلّامة الإمام الشيخ محمّدتقي الإصفهاني الشهير بالنجفي: هو محمّدتقى بن العلّامة الشيخ محمّدباقر بن العلّامة الكبير الشيخ محمّدتقى ـ صاحب الحاشية الكبيرة على كتاب معالم الاصول ـ ومن أعظم فقهاء الشيعة وزعيمهم في عصره وهو مؤسّس الأُسرة وسيّدهم وقد ذكرناه في فهرس من تركنا ذكره من رجال القرنين في أول الكتاب وقد مرّ ترجمة والده العلّامة في بابه من الكتاب واصلهم من قرية «ايوان كى» من قرى نواحي طهران، كما مرّ ذكره.

وكان المترجم من اجلة علماء عهده وعَمَدهم، فقيهاً، اصوليّاً، محدثاً جليلاً، وكان له حفظ قويّ وضابطة حسنة، وكان له مرجعيّة عامة في محروسة اصفهان ورياسة روحانيّة جامعة، وكان له وجهة وجيهة ومقبولية عامة، وكان رَحِمَهُ الله متعبداً ملتزماً بالسنن الدينيّة والآداب المأثورة فضلاً عن الفرائض، كان هميماً، ساعياً في قضاء حوائج الناس وانجاح مأمولهم، وكان هميماً في اعزاز أهل العلم وتشويقهم والسعي في حوائجهم ورعاية الامتياز الفضلي بينهم، وكان مرجع الفتوى والتقليد في اصفهان وضواحيها، بل بعض البلاد غيرها أيضاً، كان له مرجعية الفتوى والتقليد فيها، حتّىٰ في حياة والده العلّامة، وكان له عظيم المقام في الدولة أيضاً والولاة والحكام، وكان وفير العقل، حصيف الرأى، حسن التدبير والسياسة الدينيّة.

قرأ بعد المبادئ على والده العلّامة في اصفهان، ثمّ هاجر منها إلى الغري وقرأ فيها على الفقيه العلّامة الإمام الشيخ راضى النجفي وغيره من أساتذة عهده، حتّىٰ حاز مقاماً رفيعاً، ثمّ رجع إلى اصفهان وقام فيها بالأمر كما امر، وكان له مجلس بحث كبير في اصفهان وكان يحضره جمع كثير من العلماء والمشتغلين وخرج عليه جماعة من المجتهدين، وكان بلدة اصفهان دارالعلم ومحط رجال المشتغلين من البلاد النائية في عهد المترجم رَحِمَهُ الله.

---

(١) نقباء البشر: ٢٤٧/١ الرقم ٥٣٦؛ هدية الرازيّ: ٧٨؛ فوائد الرضوية: ٤٣٨؛ ريحانة الأدب: ٥٧/١؛ علماء معاصرين: ١٠١؛ «حكم نافذ آقا نجفى» للموسى النجفي.

وألزم جلالة الملك مظفرالدين شاه القاجار، المترجم، بالمهاجرة من اصفهان إلى طهران، غضباً عليه بسعاية سلطان مسعود ميرزا ظل السلطان والي اصفهان و ما والاها من البلاد، فسافر المترجم منها إلى طهران في سنة ١٣٢٣، ولكن لم يحصل له بذلك الاّ مزيد العزّ والعظمة وجلالة المقام والاقبال والقبول العام، لاقبال طبقات الناس عليه وتوجههم إليه لكرامة أخلاقه وحصافة عقله وقوة روحه الالهي الملكوتي وأكرم مقدمه جلّ علماء طهران بوجوههم تكريماً عظيماً، حتّىٰ رجع إلى اصفهان ثانياً بالمجد والعظمة، وكان مدة توفقه في طهران، يقم الجماعة فيها وكان له جماعة عظيمة معتدة من طبقات الناس ووجوههم.

وكان للمترجم المقام الأرفع ومساعي جميلة في قضيّة تحريم الدخان من طرف حضرة العلّامة الإمام السيد ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري في اصفهان و ما والاها في سنة [١٣١٣ ق][1] كان من اركان تلك النهضة الدينيّة السياسيّة وحامل لوائها والساعي في تشييد مبانيها والباذل جهده فى سبيلها وتنفيذها.

وللمترجم بعض المؤلفات، منها:

(١) كتاب **دلائل الاحكام** في الفقه الاستدلالى، رايتُ منه مجلداً كبيراً، يشتمل على كتاب المكاسب والمتاجر ومبحث الخيارات، طبع في بمبئي من هندوستان؛

(٢) و له كتاب **آداب العارفين** وهو ترجمة **مصباح الشريعة** بالفارسيّة، طبع في طهران في سنة ١٢٩٥؛

(٣) و له كتاب **جامع الأنوار**، المطبوع في سنة ١٢٩٧؛

(٤) و له **رسالة الاجتهاد والتقليد**، المطبوع في طهران في سنة ١٢٩٦.

و له بعض المتون الفقهيه والحواشى الفتوائية أيضاً، كتبها لعمل مقلديه ونشر الفتاوى الفقهية.

وتوفّي المترجم رَحِمَهُ الله في اصفهان عن سن سبعين فصاعداً في الحادي عشر من شهر شعبان المعظم من سنة ١٣٣١ الهجري القمري وشيع فيها جثمانه تشييعاً عاماً عظيماً، حتّىٰ تشارك في تشييعه فيها الملل المتنوعة أيضاً، تقديراً لعظيم مقامه ودفن في تربة تخت فولاد التربة المعروفة فيها واقيم له مجالس التأبين في اصفهان وطهران والنجف الأقدس وغيرها من البلاد.

---

(١) موضع عدد السنة فى الاصل بياض.

(١٤٥)

الميرزا محمّدتقي الشيرازي[١]

(١٢٧٠ ـ ١٣٣٨)

صاحب الزعامة الكبرى العلم الرفيع والحصن المنيع حجة الحق وعضد الملة وبرهان الدين العلّامة الأستاذ الإمام ميرزا محمّدتقي الشيرازي العسكري الحائري أفاض الله على تربته الزكية رشحات الرحمة والرضوان: هو الأستاذ المقدام الإمام محمّد المدعو بـ«التقى» بن محب علي الشيرازي أصلاً وانتساباً، ثمّ العسكري هجرةً ومحتداً ثمّ الحائري خاتمةً، ألبسه الله حلل النور والغفران وهو أكبر زعيم الشيعة في العصر الحاضر وأعظم سائسهم ومرجعهم في الدين والفتوىٰ وأفخم رجال العلم والفضل والورع والتقى هو الطود الشهيق والركن الوثيق إمام الشيعة وحامل لواء الشريعة المجاهد في سبيل الدين وحماية المسلمين وحفظ سياستهم وسعادتهم بقلمه وقدمه وقوله وعمله إلى آخر آن من حياته وأعظم مجتهدهم في عهده، المنتهى إليه الرياسة العامة الدينيّة والزعامة الروحانيّة ومرجعية الفتوى والتقليد في وقته.

انحصر أمر التقليد والفتوى في جلّ بلاد الشيعة في المترجم ﷺ، وكان أقلّ هواءً واكثر خلوصاً في من شاهدتُهم من المشايخ الأعلام، وكان أديباً، شاعراً، فقيهاً، أُصوليّاً، جامعاً للفنون، دقيق النظر، وسيع الفكر، ذكي الفؤاد، حر الضمير، مستقيم الفهم، وكان ورعاً تقيّاً ثقة، وكان كثير الذكر، غالب الصمت، قليل الكلام، كثير الفكر، وكان متواضعاً، منخفض الجناح، ولا تأخذه في الله لومة لائم، مخلصاً في أعماله، وكان عظيم المقام، نافذ الأمر، ينقاد عنه العرب والعجم ويتخاضع عنه الوضيع والشريف، وكان كريم السجايا، الّهي المنظر، وكان حصيف العقل، سديد الرأي، ملكوتي السيرة، الّهي الصورة.

كان رَحِمَهُ الله صغير القامه، ولكن غريز العقل، كبير الهامّة، أبيض اللحية، بسيط

---

(١) نقباء البشر: ٢٦١/١ الرقم ٥٦١؛ هدية الرازيّ: ٧٩؛ ريحانة الأدب: ٦٥/٦؛ فوائد الرضوية: ٤٣٨؛ علماء معاصرين: ١٣١.

الجبين، وكان بطيناً، وكان حسن المحضر، لطيف المعاشرة، وصاحب الوقار والسكينة.

نشأ المترجم في الحائر الشريف الحسيني ولذلك كان ﷺ ينسب نفسه إليها في امضاءاته تشريفاً وقراً فيها على العلّامة الفاضل المولى حسين الأردكاني اليزدي الحائري ،ثمّ هاجر منها إلى سامراء العاصمة الثانيّة للروحانيّة وفقاهة الشيعة في ذاك العصر ولازم فيها عالي مدرسة الحضرة العلّامة الاستاذ الإمام ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري طول حياته وكان من وجوه أصحابه وأركان حوزته الكريمة وكان أُستاذه العلامه كثير الاعتناء له، لجلالته في العلم وكرامة أخلاقه.

سأل عن بعض معاصري المترجم في سامراء عن عدالة المترجم فقال:

إنه بزعمي أنّما خلق عادلاً.

و قال بعض معاصريه من الأعلام:

إنّي أحسب أنّ المترجم لم يخطر ارتكاب المعصية بباله فكيف بارتكابه وكان ﷺ كما قيل.

ولمّا قضىٰ أُستاذه العلّامة إلى سبيله، في سنة ١٣١٢ الهجري الهلالي، استقلّ المترجم فيها بالتدريس والرياسة العامة واعتكف في تلك البقعة المقدسة حافظاً لحوزتها الكريمة عن التفرق والشطاط، متقمّصاً باعباء الزعامة الدينيّة الكبرى ومرجعيّة الشيعة في الفتوى في الأقطار، وكان له فيها مدرسة عظيمة كان مجلسه الشريف فيها صغير الحجم ولكن غزير المعنى، قليل الكَم، ولكن عظيم الكيف، كان لا يتجاوز حضّار مجلس بحثه فيها من عشرين إلى ثلاثين؛ ولكن كل واحد منهم بحر زاخر وعلم باهر، وكان يقال في شأن مجلس بحثه مزاحاً:

أقلّ الناس كلاماً في مجلس بحثه هو المترجم نفسه.

وكان كذلك تقريباً، لعفته وكرامة شيمته ولكن كان مجلسه الشريف كثير البركة، عظيم التأثير، جليل الموقع إلى أن جاء سنة ١٣٣١،

وفي تلك السنة المشئومة، طلع من وراء جلباب تمدن الغرب، فجأةً عفريت مهيب وهيكل مدهش عجيب، تزعزع منه أركان عالم الوجود وانهدم به سلامة عائلة البشر، أعني

الحرب العام في أُروبا، طلعت تلك الفتنة المظلمة العمياء من أفق مدنيّة الغرب في سنة ١٣٣١ المطابق لسنة ١٩١٤ الميلادي في أروبا، ثمّ ساقه سائق التقدير أو أيادي السياسة من الغرب إلى الشرق، فكان للشرق منها سهمه الأوفى وحصة كاملة، فتعقب بسدّ الطرق واختلال النظام العام من حيثُ الأمن والمعاش جميعاً، فاضطر المترجم وقتئذٍ بالمهاجرة من دار الهجرة سامراء إلى مشهد الكاظمين عليهما السلام ومعه حاشيته الكريمة، يضيق الأمر فيها عليهم من جميع الشئون، ثمّ إنتقل منها إلى الحائر الشريف الحسيني بعد مدة.

حتى نودي فيها بالرحيل وتوفّى عن سن نيّف وثمانين تخميناً في ليله الأربعاء ثالث شهر ذىالحجة الحرام مختتم سنة ١٣٣٨، ودفن في بعض الحجرات الشرقية من الصحن الشريف الحسيني، قريباً من باب قاضي الحاجات، وتربته هي المزار العام فيها لكلّ وارد وصادر، ثمّ قام بعمران تربته الشريفة وتزيينها وتنويرها الحكومة العراقيّة العربيّة، تقديراً لمساعيه الجميلة المعظمة ومجاهداته البليغة واداءً لبعض حقه في تأسيس الدولة العربيّة.

وكان المغفور له لما كان عليه من القدس والورع والنصح، يتخاضع عنه أهل السنة والجماعة واليهود والنصارى، فضلاً عن طبقات الشيعة وجماعتهم.

وقد ساس و قاد المغفور له الأمة العراقيّة في نهضتهم على حكومة بريطانيا الكبيرة سنة ١٣٣٧، قيادة شهامة واستقامة وثبات وحصافة وحسن التدبير والسياسة، وقام على زعامتهم حقّ زعامته وأحسنها، وجاهد فيهم بلسانه وقلمه وقلبه وروحه بالنفس القوي الالٰهي الملكوتي إلى آخر حين من حياته، حتّىٰ قام ناعيه على سريره.

وكان رَحِمَهُ الله يبذل في سبيل تلك النهضة الدينيّة المليّة، قسمة معظمة مما يُجبىٰ إليه من بيت المال وماكان تأخذه في الله لومة لائم، حتّىٰ ألقى القبض من طرف حكومة بريطانيا الكبيرة (الحكومة الفاتح) في كربلا، على ابنه الأرشد ميرزا محمّدرضا الشيرازي، الذي كان مجرى أفكار والده المترجم في النهضة العامة والجاهد في تشييد مبانيها فاسّر وسافره إلى جزيرة (سمرپور) من بلاد هندوستان ومعه جمع من الايرانيين من المداخلين في الثورة العراقية ولكن لم يحدث بذلك ادنىٰ فتور في عزائمه الراسخة وروحه القوي الالٰهي ولاتزلزل في مجاهداته وسياسته الدينيّة ومساعيه الجميلة.

كان هذا الرجل الآلهي وهيكل القدس والتقى، بجميل زعامته وحسن سياسته الدينيّة ونصحه ونفسه القويّة وطهارة ذيله، ينقاد عن أمره جميع الطبقات وصنوف الناس من الأمم المتنوعة، فضلاً عن فِرَق المسلمين والقبائل البدوية من الأعراب، وكان بعميم نفاذه وعظيم موقعه مع بثّ الهياج العام وشديد الثورة والتغلبات المسلحة الدموية في قطر العراق في النهضة المذكورة واختلال نظام العام فيها، ماكان أحد في زحام الثورة فيها وماكان الضعيف في ضغطة القوي منهم، بل كان تجرى الثورة بنظام خاصّ وترتيب معين في جميع نقاطها وبلادها، لايزاحم فيها أحد غيره، في شيء من راحته وجهة من امرار حياته بوجه من الوجوه وأمر من الأمور.

وكان رَحِمَهُ الله له فكر عميق ونظر دقيق في زعامته وسياسته الروحانيّة، من ذلك أنّه لمّا استقرت الحكومة الدستوريّه الشوروية في اسلامبول، بعد خلع السلطان عبدالحميدخان في سنة ١٣٢٥ جاء ثريّابيك وشوكتبيك من اسلامبول إلى العراق، بتبليغ الاتحاد الاسلامي وتاليف الأمة من أهل السنة والشيعة فيها، حتّىٰ وردا من بغداد إلى النجف الأقدس اولاً وتشكل فيها احتفال عام في الصحن الشريف العلوي بحضرة العلّامة الاستاذ الإمام المولى محمّدكاظم الخراساني وغيره من الأعلام وجرىٰ فيها مفاوضات سياسية في الاتحاد الاسلامي وشرح فوائده ومضرات الاختلاف وما ترتب عليه من سوء الآثار واستفادة الأجانب ونحو ذلك، حتّىٰ اختتم باعلان الاتحاد الاسلامي الملي العام بين الفرق وذكر المؤرّخ المستشرق جرجي زيدان تفصيل جريان الاحتفال المذكور في عدد ...[1] من مجلة الهلال من سنة ...[2].

وبعد القضاء الأمر فيها توجّها إلى سامراء حتّىٰ وردا على العلّامة المترجم فيها، لالقاء المقصد الأسنى إليه والاستجازة من حضرته للاحتفال فيها والسعي في العمل وتقريب المأمول ونحو ذلك من الكلام وكان المترجم يصغى مقالتهما ويستمع كلامهما بجوامع قلبه بوجه طلق بشاش وجبهة منبسطة، حتّىٰ تم كلامهما والمجلس قاصّ باهله من أركان

(١) في الاصل بياض.

(٢) في الاصل بياض.

حوزته وأشراف البلد و رؤساء سدنة الحضرة المقدسة ، فقال المترجم في جوابهما :

لاشكّ أنّ الاتحاد الاسلامي هو المطلوب الأسنى والفرض الأعلى لكل مسلم ومسلمة، إلاّ أنّ غرضكم إن كان هو الاتحاد بين الدولتين فلا ربط لذلك إلينا وإن كان غرضكم الاتحاد بين الأمتين فلا ربط لذلك اليكما، لأنّكم خدمة الدولة العليّة ولايزال ينتسب أمركم إليها لامحالة وعالم التنصر لما هو عليه من الذكاء والفطنة والكيد والخدعة وحسن التدبير وبسط الاطلاع وصرف الاموال والسعي البليغ في التبليغ، ربما يجدون من نظائر هذه الأمور موقعاً لالقاء بعض الاتهامات والتلقينات المضرة في الجامعة الاسلاميّة.

هذا كلّه مضافاً إلى أنّ ماتدعون إليه الآن من الاتحاد الاسلامي فإنّما نحن قد أخذنا به عملاً من قبل زمان بعيد وقد جرى به العمل عندنا منذ مدة ممتدة.

توجّه المترجم المغفور له وقتئذٍ إلى جماعة الحاضرين من اشراف البلد وسدنة الحضرة المقدسة ، ثمّ قال :

أليس هؤلاء الجلساء رؤساء أهل السنة من الأعيان والتجار ووجوه السدنة، فاسئلوهم، ألسنا معهم كيدٍ واحدةٍ واولاد أمّ واحدٍ نسكن معهم في بيت واحدٍ ونكتسب معهم في سوق واحدٍ ونعامل معهم معاملة رهط واحدٍ كالاخوة أو أشد وداداً منها.

فلما سمعا الرجلان جوابه قاما من عنده وركبا إلى بغداد من ساعته.

و زار المترجم كابيتن ويلسن

الانكليسي ـ الحاكم العام السياسي للعراق ، قبل النهضة العراقيّة في كربلاء المشرفة ـ فقال له في ضمن المصاحبة :

إنّي أتعجب كثيراً بأنّ المشاهد العراق المتشرفة كلّها سدنتها والخازن الأمين فيها هم من الشيعة، على ما هو مقتضى قاعدة العدل والانصاف ويدعو إليه قانون الاجتماع؛ لانّهم رؤساء مذهبهم وأئمة دينهم وهم أحقّ

بذلك وأولى من غيرهم، الاّ مشهد العسكريّين سلام الله عليهما فليس بها خادم واجد من الشيعة، حتّىٰ الخازن المتولي لأمور الحرم الشريف وتنظيم مراسم العتبة المقدسة هو من أهل السنة على خلاف حكم العدل والانصاف وقانون التمدن والاجتماع البشرية.

وأعجب من ذلك هو أنّ سرداب الغيبة المقدسة فيها خازنها وخدمتها كلّهم من أهل السنة ومفتاحها انّما هو بايديهم ولايستقيم ذلك على أية طريقة فرضناها وحسبناها؛ لأنّهم على ما سمعناه لايقولون بالحجة المنتظر على مقالة الشيعة ـ عجل الله تعالى فرجه ـ فلا سبيل لهم لذلك بوجه أبداً وانّهم على ما قرع سمعي لايعاملون مع الزوّار حسن المعامله وجميل السلوك وهم مرتزقون منهم وبهم يستطيب لهم معائشهم وهذا تضييع لحق الشيعة جداً بلاوجه يوجبه ولاجهة تقتضيه، فأرى أن يعيّن حضرتكم رجلاً من الشيعة يليق للقيام على هذا الأمر وينبغي له حتّىٰ أفوّض مقاليد الحضرة المقدسة والسرداب الشريف ارجاعاً وتثبيتاً للشيعة بعض حقها، حتّىٰ أنّه لايحتاج ذلك إلى كتاب من حضرتكم، بل يكفي التعيين والامضاء الشفاهي منكم وإنّي لأسرع إلى اجراء هذا المأمول متوالياً لامركم، إن شاء الله تعالى.

وحكىٰ لنا الثقه الحاضر في مجلس المحاورة، أن الحاكم السياسي المزبور كان لايترك كلمة «عجل الله تعالى فرجه» عقيب ذكر إسم الحجّة في كلامه وجملة «إن شاء الله تعالى» في محل الوعد والفعل من كلامه ابداً إلى آخر المجلس ويكرّرها كذلك.

فلما تمّ كلامه قال المترجم ﷺ:

نعم، سكنة سامراء كلهم فقراء ليس عندهم ما يكافوئهم المؤنة حتّىٰ الأغنياء منهم فكيف بفقرائهم، وإنّي أبصر بحالهم من سرّهم وعلانيتهم، حتّىٰ أنّي أرسلتُ اليهم طعمة من بيت‌المال في تلك الأيام وشرطت اختصاصه بافطار خدمة الحضرة المقدسه والسرداب الشريف، كما كنتُ أفعل ذلك بنفسي أيضاً في السنين التي كنتُ أسكنها لشدة استحقاقهم بذلك.

قال ذلك وقام من مكانه معتذراً بأنّ وقت الصلاة قد قربت، فقام الحاكم وخرج من عنده.

وممّا يحتاج التاريخ إلى ضبطه، منشور اصدره المترجم ﷺ جواباً عن سئوال المسلمين، حين كلّفهم الحكومة البريطانيّة، على انتخاب الامير على انفسهم وكان يدعوهم فيها بالرسائل المقتضية في باطن الأمر على انتخابهم من رجال دولة بريطانيا، فكانت الأمة العراقيّة تتوسل في خلال هذه الأحوال، بكل ما يمكنهم من الاسباب المنجية.

وهذا نصّ السؤال المذكور بأعيان ألفاظه فيتلوه الجواب كذلك.

بسم الله الرحمن الرحيم

ما يقول حجةالاسلام والسملمين متع الله المسلمين بطول بقائه، في أنّه هل يجوز لأحد من المسملين أن يتخذ أميراً على نفسه من غير المسلم باختياره أم لا ؟

وهذا نص جواب المترجم المغفور له بألفاظه:

بسم الله الرحمن الرحيم

لا اشكال في أنّه يحرم على كل مسلم ومسلمة أن يتخذ أميراً على نفسه من غير المسلم باختياره ولايجوز ذلك على أحد منهم.

حرره الأحقر محمّدتقي الشيرازي الحائري.

ومنشور آخر اصدره حضرة العلّامة زعيم الشيعة وامامها الأُستاذ شيخ الشريعة الإصفهاني في تعقيب منشور المترجم المذكور، بعد وفاته ﷺ صوناً للأمة عن الفشل والفتور في المدافعة عن بيضة الاسلام وبثّ الروح القوي فيهم والدعوة إلى الثبات والصبر والاستقامة وهذا نصّ كتابه المذكور:

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على كافة اخواننا المسلمين المدافعين عن بيضة الاسلام ورحمة الله وبركاته.

أما بعد فإنّا نعزيكم وكافة الموحدين بفقد عميد الدين آية الله العظمى الميرزا محمّدتقي الشيرازي قدّس الله نفسه المقدسة فقد قضى نحبه وألحق بربّه، بعد أن قضى ماكان عليه وأحسن قضائه وأدّى حقّ وظيفته وقام به حسب طاقته فلا يكون رحلته فتوراً في عزائمكم و وايناً في عملكم فالجدّ الجدّ يا معشر المسلمين على ما كنتم عليه أوّلاً من الدفاع الذي أوجبنا عليكم من قبل واصبروا وصابروا يثبت الله أقدامكم

وينصركم على القوم الكافرين.

في ٣ ذي‌حجة ١٣٣٨ عن الجاني شيخ الشريعة الاصبهاني.

و له ﷺ آثار رائقة، منها:

(١) رسالة مبسوطة في **المكاسب المحرمة** وجوائز السلطان، (٢) و منها **تعليقة على متاجر** شيخنا العلّامة الأنصاري،

(٣) و رسالة في **أحكام الخلل الواقعة في الصلاة**.

طبعت هذه الثلاثة في طهران في جزء واحد.

(٤) و له **حاشية مبسوطة على كتاب فرائد الأُصول** للعلامة الأنصاري ﷺ لم يطبع إلى الآن،

(٥) و له بعض الرسائل الفتوائية وبعض الحواشي الفتوائية على بعض المتون الفقهية وضعها لنشر فتاواه الفقهيّة لعمل مقلديه،

(٦) و منها **حواشي على كتاب نجاة العباد** للشيخ الأعظم والفقيه الاكبر أُستاذ الكل بعد عهده شيخنا صاحب الجواهر قدّس الله نفسه الزكية،

(٧) و له **اجوبة المسائل في الفروع الفقهيّة** أيضاً وغيرها.

وللمترجم بعض الأشعار أيضاً، منها قصيدة في ميلاد الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه، مطلعها:

سرود خيل ملائك ز اوج هفت طبق بشارت زهق الباطل است وجاء الحق

وقصيدة أُخرى له أيضاً في ميلاده ﷺ، مطلعها:

مرحبا اى ماه شعبان تالى شهر حرام حبّذا اى ماه شعبان قاصد شهر صيام

وهذا تمام القصيدة ألحقناها بالكتاب تعظيماً لآثاره رَحِمَهُ الله وتفنناً للناظر:

مرحبا اى ماه شعبان تالى شهر حرام حبّذا اى شهر شعبان قاصد شهر صيام

يا خليلاً طال ماستهجرت أهلاً بالقدوم يا نزيلاً طاب ما استقدمت سهلاً بالقيام

مرحبا اى قاصد رحمت بشير فيض حق حبّذا اى پيك فرخ دم مه خير الانام

هان بخوان از كوى ياران هر چه آوردى خبر هان بگو از نزد جانان آنچه آوردى پيام

[أشعار المؤلف]

ثمّ انّه لنا من الكلام المنظوم منظومة في الفقه، قال:

أعـــوذ بـــالله مـــن الرجـــيم و بســـمه الرحـــمن والرحـــيم
قـــال بـــن يـــحيى مـــحمّد الأمـــين مـــعتصماً بـــحبله المـــتين
حـــمداً لمـــن فـــقهنا فـــي الديـــن عـــلّمنا مـــعالم اليـــقين
مـــصلياً عـــلى النـــبي الهـــادى و آله الأطـــهار والأمـــجاد
وصـــحبه الأنـــجاب والكـــرام نـــجوم أهـــل الأرض فـــي الظـــلام
ثـــمّ عـــلى الأعـــلام مـــن رواتـــهم العـــلماء الفـــقهاء مـــن ولاتـــهم
يـــا طـــالب الرشـــد العـــلى الشـــرف إن كـــنت تـــدرى الفـــقه بـــالقصد يـــفى
فـــيه النـــجاة والســـمو والعـــلا يكـــفيك فـــي الداريـــن خـــيراً عـــملا
الفـــقه فـــي العـــرف بـــمعنى الفـــهم يـــعرفه مـــنه الخـــبير ذوالفـــهم
وعـــند مـــعشر الأصـــحاب أعـــلام العـــلم بـــالتفصيل للأحكـــام
مـــن الدليـــل الخـــاص للـــمسائل مـــنحصراً فـــي أربـــع مـــن الدلائـــل
من محكم الكتاب ثـمّ العـقل والخبر و الرابـع الإجـماع بـه العُـرف إسـتقر

ولنا أيضاً قصيدة فارسيّة رائية ميلادية في تهنية ميلاد الحجة المنتظر ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ قال:

آمـــد وأورد بـــاز بـــاد صـــبا بـــوي يـــار مـــژده آن نـــقد جـــان بـــاد بـــه ارزان نـــثار
بـــاد بـــهاری وزيـــد پـــردهٔ گـــل را دريـــد مـــنتظران را نـــويد داد كـــه آمـــد بـــهار
سرو به قد سبزپوش باغ شده در به كوش ابـــر بـــباريد شـــد بـــاز چـــمن لاله‌زار
نرگس وهم نسترن سوسن وهم ياسمن كرده معطر چمن بوی خوش هـر چـهار

و من تغزله:

چه رنجها كه كشيدم چـه تـلخها كـه چشـيدم
چه تارها كـه گسسـتم چـه پـودها كـه بـريدم

عادل في الحكم داع للهدى محى العلوم ... قائم بالقسط كاف للورى حامي الأنام
خير خلق الله عزّ الحق مصباح الهدى ... ذخر كنه الله عين العدل مشكوة الظلام
عالم للسر والنجوى عليّ ذوالفحام ... كاشف للضُرّ والبلوى عزيز ذوانتقام
بارگاه حضرتش افلاک را روح کمال ... پیشگاه عزتش املاک را اقصی المرام
ملك عالم را بود از حلقهٔ حکمش عقال ... اشهب دوران زمان را رشتهٔ امرش لجام
دودی از اظهار قهرش حفرهٔ دار البوار ... بوئی از انفاس لطفش روضهٔ دار السلام
حرز یوسف گر نبودی مهر مهرش از ازل ... تا ابد محبوس می‌ماندی مسجن آن همام
ذات پاکش گر نبودی علّت هستی کجا ... روح عرشی آیدی با مشت خاکی التیام
از فیوض جود او با آن تباین چارضد ... بی تنازع کشور جان راست زیشان انتظام
نام اوباقی است در عز حریم کبریا ... بر جنابش صد هزاران باد از داعی سلام

والمترجم هو ابن أخي الشاعر الأديب المعروف ميرزا حبيب‌الله القاآني الشيرازي، صاحب ديوانه المعروف المطبوع وأشعر شعراء عهده ومن مشاهير أدباء الدولة الناصرية وسوف تقف على ترجمته في بابه إن شاء الله تعالى. و والده ميرزا محبّ علي كان من صلحاء الشعراء الأدباء في عهده أيضاً في محروسة شيراز، وكان رَحِمَهُ الله كريم الشيمة، محمود السيرة، وكان له حظّ في الحديث والعربيّة أيضاً. هاجر والده المذكور من شيراز إلى العراق واختار مجاورة الحائر الشريف الحسيني فيها وبقي فيها حتى أجاب فيها داعي ربه ودفن في ترتبه عليه السلام.

(١٤٦)

السيد محمّدتقي الزنوزي الحسيني

(١٣٥٥ - . . .)

الفاضل الأديب البارع الشريف ميرزا محمّدتقي الخوئي الزنوزي الحسيني:
هو الفاضل الأديب، الفقيه الشاعر الشريف، الغطريف الهاشمي العلوي الفاطمي الحسيني محمد المدعو بالتقي الشريف الحسيني بن أسدالله الحسيني الزنوزي التبريزي الخوئي.

وهو من ابن أعمام السيد الأجل الفاضل ميرزا محمّد حسن الحسيني الزنوزي الخوئي صاحب كتاب **رياض الجنة** ـ الآتي ذكره في باب الحاء من الكتاب ـ وسبطه البعيد من ابنة سبطه وأصله من قرية «زنوز» بالزائين المعجمتين وبينهما نون مشبوعة وهي قرية من قرى تبريز، ممتازة بعذوبة مائها ولطافة هوائها وحلاوة فواكهها وغالب سكنتها السادة الحسينية ومن خصائصها ذكاء أهلها وسرعة انتقالهم وفطنتهم، ينسب إليها المترجم ومنها غير واحد من الأجلة، يأتي ذكرهم في الكتاب إن شاء الله تعالى.

ثمّ انتقل بعض أجداد المترجم إلى مدينة خوى وبقي فيها أعقابه وبيتهم اليوم من البيوت الشريفة فيها. وكان والد المترجم الميرزا اسدالله المغفور له من المنتحلين بالعلم أيضاً، وكان جليلاً في عهده، وكان رَحِمَهُ الله لطيف الذوق، حسن الفكاهه، ممدوح السيرة، جيد المحاورة، محبوب المجالسة.

وقرأ المترجم أولاً في مدينة خوى على علماء عهده ومنهم خالنا العلّامة المفضال العلم الرفيع في عهده ميرزا ابراهيم الدنبلي الخوئي ـ المذكور في باب الالف من الكتاب ـ وغيره ثمّ هاجر منها إلى النجف الأقدس ـ كرسي فقاهة الشيعة ومركز روحانيّة الاماميّة من أقدم زمان ـ وقرأ فيها على العلّامة الإمام الأستاذ المولى محمّد الفاضل الايرواني النجفي والعلّامة الإمام الأستاذ ميرزا حبيبالله الجيلاني والعلّامة الجليل مولى محمّد الشرابياني النجفي الفاضل وغيرهم من أساتذه وقته، حتّىٰ حاز مقاماً سامياً في العلم والأدب والعرفان.

كان المترجم فقيهاً، أصوليّاً، محدثاً، أديباً، شاعراً، لطيف القريحة، قوي الفكر، حسن الفهم، مستقيم الذهن، وكان جليل القدر، ممدوح السيرة.

ولمّا رجع المترجم إلى بلده من النجف الأقدس وبقى فيها سنين من عمره، لم يحصل له فيها رفاه في العيش و سعة في معاشه، فسافر منها إلى قسطنطنية في سنة ١٣٢٥ الهجري القمري وبقي فيها مدة مديدة وكان له فيها مقام جليل عند الايرانيين وحصل له فيها سعة العيش ووسعة الدائرة ثمّ رجع إلى موطنه ثانياً ومات فيها في سنة [١٣٥٥][1] عن سن

---

(١) موضع عدد السنة بياض في الاصل. و نقلنا سنة وفاته من كتاب «**تذكرة الفضلاء الخوئي**» للشيخ جابر الفاضلي الخوئي.

قريب الثمانين ودفن فيها.

و له منظومة في فن التصريف سمّاها **التحفة المرضية** تشتمل على سبع مئة بيت تقريباً وطبعت في دارالسلطنة القسطنطنية اسلامبول سنة ١٣٢٥ وهي تدلّ على تضلعه في الأدب و سعة باعه وبسط اطلاعه وحسن قريحته وكمال فضله وتبحره. مطلعها:

قال التقي الهاشمي النجفي ... عامله الله بلطفه الخفي
الحمد للمصرف الفعال ... مجرداً عن سمه المثال
مصلياً على النبي المرسل ... وآله أمّ الكتاب المنزل
وسيما على أمير البررة ... ميزان افعال وخير الخيرة
وصحبه فروع مصدر الكرم ... علمهم علم كتاب محترم
وبعد فاعلم أنّ خير المكتسب ... فوز العلم الدين العلم الأدب
الصرف في المقال يعطى أدباً ... وكان أم العلم والنحو أباً

إلى أن قال:

الصرف علم بقواعد العرب ... من جهة الاعلال فوزاً بالأدب

(١٤٧)
الشيخ محمّدتقي الهروي الاصفهاني
(١٢٩٩ـ . . .)

الشيخ محمّدتقي بن حسين علي الهروي الاصفهاني.

له: السبع المثاني في الأخبار.

باب الجيم من الكتاب

(١٤٨)

السيد عبدالجواد الاصبهاني الخراساني[1]

(١١٨٨ ـ ١٢٤٦)

العلّامة السيد ميرزا عبدالجواد الاصبهاني الخراساني الموسوي العلوي الشريف: هو العلّامة الفاضل عبدالجواد بن العلّامة السعيد الشهيد الإمام السيد محمّدمهدي الموسوي العلوي الفاطمي الإصفهاني أصلاً ثمّ الخراساني موطناً وخاتمةً.

كان المترجم من أجلة علماء عهده في مشهد الرضا عليه السلام، فاضلاً، بارعاً، قوي البضاعة في العلم والعرفان من أنواع الفنون من الفقه والحديث والتفسير والأدبية والفلسفة والرياضيات وغيرها، وكان شاعراً بليغاً، جيد القريحة، حسن السليقة، متحرك الذهن.

كان المترجم شريك الدرس مع الفاضل الجليل الميرزا حسن الزنوزى الخوئي صاحب كتاب **رياض الجنة**، في درس والده العلّامة الشهيد، قال في رياض الجنة:

و ألقى المترجم الىّ رباعية يستخرج منها اسمه بقاعدة التناسب التأليفى وهى هذه:

افتد چو در مؤلفه سه وچهار اعظم بجوى وبينه‌اش واژگونه دار

وآنگه ميان اصغر واوسط بياورش تا نام اعظم من گردد آشكار

توفّي المترجم في مشهد الرضا عليه السلام في سنة ١٢٤٦ الهجري القمري ودفن في جنب والده العلّامة خلف الرأس ضجيعاً مع أُسرته الشريفة ولم نعثر على تأليف للمترجم إلى هذا التاريخ.

---

(١) الكرام البررة: ٧٠٤/٢ الرقم ١٢٩٠.

(١٤٩)

الشيخ عبدالجواد الخراساني الاصبهاني[1]

(. . . - . . .)

العلّامة الشيخ عبدالجواد الخراساني الاصبهاني: نشأ المترجم في مشهد الرضا عليه السلام، ثمّ هاجر منها إلى دار العلم اصفهان وتوطن فيها وكان من مشاهير علمائها في عصره وأعاظم مدرسيها في الفقه والأُصول والأدبيات والرياضيات وكان فاضلاً، بارعاً، متفننا في الفنون ولم نعثر على تأليف مدون للمترجم إلى الآن وكان أهلاً وحقيقاً للتأليف.

(١٥٠)

الشيخ جواد العاملي الجامعي

(. . . - ١٣٢٢)

الفاضل الشيخ جواد العاملي الجامعي النجفي: هو جواد بن علي بن قاسم بن محيي الدين بن أبي جامع العاملي أصلاً وانتساباً ثمّ النجفي هجرةً وموطناً وخاتمةً، وكان رَحِمَهُ الله من فقهاء عهده في النجف الأقدس وكان أديباً فاضلاً شاعراً.

قرأ المترجم فيها على العلّامة السيد علي آل بحر العلوم صاحب كتاب **البرهان القاطع**، وكان له مجلس بحث في النجف وقرأ عليه جمع من فضلاء عصره. و له:

(١) **رسالة في تراجم أحوال أُسرته آل أبي جامع وأجداده**.

(٢) و له رساله في **مسألة من تيقن بالطهارة وشكّ في الحدث**.

(٣) و له **منظومة في أحكام الشكوك في الصلاة**، صنّف منظومته المذكورة بطلب من العلّامة الشيخ الاجل الشيخ محمّدحسن المامقاني النجفي مفتتحها:

الحمد لله منير الفهم ... منوّر القلب بنور العلم

وتوفّي المترجم في النجف الشريف عن سن نيّف وسبعين عام الوباء العام سنة ١٣٢٢هق ودفن في بعض الحجرات من الصحن الشريف العلوي قريباً من التكية البكتاشية المعروفة فيه.

---

(١) **المآثر والآثار**: ٢٤٨/١؛ **الكرام البررة**: ٧٠٢/٢ الرقم ١٢٨٥؛ **مصفى المقال**: ١١٥.

(١٥١)

الشيخ جواد الطارمي الزنجاني[١]

(١٢٦٣ ـ ١٣٢٥)

العلّامة الفاضل الشيخ جواد بن المولى محرم علي الطارمي الزنجاني المعاصر: كان المترجم من عَمَد علماء عصره في بلدة زنجان وكان فاضلاً، بارعاً، أديباً، فقيهاً، محدثاً، معهوداً بالفضل والكمال والعرفان، وكان وجيهاً جليلاً. و له:

(١) **حاشية كبيره مبسوطة على كتاب قوانين الاصول** للمحقق الاستاذ القمي الميرزا أبي‌القاسم، طبع في طهران في حياة مؤلفه المغفور له.

(٢) و له كتاب شرح نهج‌البلاغة بالفارسيّة كتبه للامير [الحاج محمود][٢] خان احتشام السلطنة بن [محمد رحيم][٣] علاء الدولة، حين تولي الأمير المذكور حكومة زنجان و ما والاها، في عهد جلالة الملك مظفرالدين القاجار حدود سنة [١٣٠٩ ق][٤] وسمّاها لذلك **بشرح الاحتشام على نهج بلاغة الإمام** ورايتُ شطراً من كتابه هذا في طهران عند الأمير احتشام السلطنة المذكور في حدود سنة ١٣٤٣ ولم يطبع إلى الآن[٥].

(٣) و له **رسالة في الارث**.

(٤) و **رسالة في الديات**. طبعا معاً في جزء واحد.

وتوفّي المترجم في بلدة زنجان سنة ١٣٢٥ الهجري القمري ولم اقف على تأليف آخر للمترجم رَحِمَهُ الله[٦].

---

(١) **نقباء البشر**: ٣٣٩/١ الرقم ٦٩١؛ **هدية الرازي**: ٧٩؛ **مصفى المقال**: ١١٧؛ **ريحانة الأدب**: ٣٨٥/٢؛ **علماء معاصرين**: ٨٩.

(٢) موضع مابين المعقوفين بياض في الاصل. و نقلناه من كتاب **شرح حال رجال ايران**: ٣٣/٤.

(٣) موضع مابين المعقوفين بياض في الاصل. و نقلناه من كتاب **شرح حال رجال ايران**: ٣٣/٤.

(٤) في الاصل بياض.

(٥) و يوجد منها نسخة في مكتبة البارلمان بطهران برقم «١٣٨١٠» كما ذكر في فهرسها: ٣٥٩/٣٧.

(٦) لاحظ آثاره الأُخر في مصادر ترجمته.

(١٥٢)

الشيخ محمّدجواد الهَمْداني[١]

(. . . - ١٢٤٦)

العلّامة الشيخ محمّدجواد الحارثي الهَمْداني النجفي: هو محمّدجواد بن الحسن بن حيدر بن عبدالله العاملي الحارثي الهَمْداني، المجاور لأرض الغري وينتهي نسب المترجم إلى الحارث الهَمْداني المعروف صاحب أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

وكان المترجم فقيهاً، محدثاً، وجيهاً، جيد الفهم، مستقيم الذهن، حسن الفكر.

قرأ على الفقيه الأعظم العلّامة الجليل الشيخ جعفر كاشف‌الغطاء وغيره من صناديد عصره والظاهر أنّه قرأ على العلّامة الطباطبائي بحرالعلوم أيضاً، وكان له قبول عام عند معاصريه، يقرون له بالفقه والفضل والورع والتقوى وعلوّ المرتبة في العلم.

و له بعض المؤلفات، منها:

كتاب **البرهان القاطع**[٢] **في شرح شرايع الاسلام** للمحقق الحلي في الفقه الاستدلالي في عدة أجزاء وهو كتاب نافع حسن الترتيب جليل الفائدة.

توفي المترجم في‌النجف الأقدس بالطاعون العام بالعراق في سنة ١٢٤٦ ودفن فيها.

(١٥٣)

الشيخ جواد ملا كتاب النجفي[٣]

(. . . - ١٢٦٤)

العلّامة الإمام والفقيه المتبحر البارع الفهّام الشيخ جواد ملا كتاب النجفي: هو الشيخ الجليل العلّامة الإمام محمّد المدعو بالجواد بن تقي‌الدين النجفي موطناً

---

(١) الكرام البررة: ٢٧٨/١ الرقم ٥٥٢.

(٢) في النقباء والذريعة: ٩٥/٣: «البرهان الساطع».

(٣) الكرام البررة: ٢٧٦/١ الرقم ٥٤٩؛ وريحانة الأدب: ٣٨٤/٥.

وانتساباً، حياً وميّتاً وعرفت أُسرته بـ«ملا كتاب» انتساباً إلى جدّه المدعو بـ«ملا كتاب» نزيل المشهد الغروي.

وكان المترجم من أعلام فقهاء عهده، محققاً دقيق النظر، عالي الفهم، وسيع الفكر، وكان ورعاً، تقيّاً، جليلاً، نقي الطريقة، مستقيم الذهن، حسن السيرة، فاضل الأخلاق.

كان المترجم معاصراً و عدلا للمشايخ الأعلام: الشيخ علي والشيخ حسن نجلَي شيخنا الأعظم كاشف‌الغطاء والشيخ صاحب الجواهر والشيخ محسن خنفر[1]، وكان المترجم أحد اطراف الترديد في المرجعية بعد كاشف الغطاء ونجله الفقيه الجليل الشيخ موسى، وكان للمترجم تبحر ومهارة خاصة في الفقه، وكان جازماً في الفتوى، قلّ ما يتردد في مسألة أويحتاط، وكان معروفاً معهوداً بذلك وكان له عظيم المقام عند معاصريه يقرّون له بالفضل والجلالة وعلوّ الموقع في الفقه والاحاطة والتتبع والمهارة والورع والتقوى.

قرأ المترجم على الشيخ الأعظم الشيخ جعفر كاشف‌الغطاء وإمام الفقة نجله الاجل الشيخ موسى والعلّامة السيد جواد العاملي صاحب كتاب **مفتاح الكرامة**.

له [آثار، منها]:

(١) كتاب **شرح اللمعة الدمشقية** في عشر مجلدات، وصل فيه من أول كتاب الطهارة إلى كتاب النكاح وهو كتاب جليل ومن أهم مؤلفات الاماميّة في الفقه الاستدلالي، بل هو من الجواهر النفيسة المخزونة وهو مشحون بالأنظار الفائقة والتحقيقات الرائقة ومورد الاعتماد عند الأعلام غاية الاعتماد ولم يطبع كتابه هذا إلى حين، بل هو قليل النسخة جدّاً ورأيتُ منه نسخة مخطوطة في مجلدات ضخمة في النجف الأشرف حدود سنة ١٣٣٢ عند بعض العلماء من أصدقائي هو اليوم من النسخ العزيزة والتحف الثمينة عند الخواص.

(٢) و له **شرح كتاب الحج من كتاب الدروس** للشهيد الأول وسمعتُ أن كتابه هذا أتمه ابنه الفاضل الشيخ حسين ملا كتاب ولم يطبع وهو قليل النسخة أيضاً.

وتوفّي المترجم في النجف الأشرف في سنة ١٢٦٤[2] ودفن في داره الواقعة من محلة

---

(١) له ترجمة في الريحانة: ٢/١٦٣.

(٢) في النقباء: «فرغ من مجلد الصوم وبعده الوصايا ١٧ جمادى الاول ١٢٦٧ فالظاهر أنّ وفاته بعد ذلك».

العمارة المعروفة من النجف وقبره ظاهر معروف هناك يزوره الناس.

ويروي المترجم عن العلّامة السيد جواد العاملي صاحب كتاب **مفتاح الكرامة** ويروي عنه العلّامة المحدث الجليل مولى علي الرازي الطهراني النجفي الخليلي وغيره من الأعلام.

(١٥٤)

السيد جواد الشيرازي الكرماني الإمام الجمعة[١]

(... - ١٢٨٧)

العلّامة السيد جواد الشيرازي ثمّ الكرماني إمام الجمعة والجماعة: كان المترجم من أجلة علماء عصره في محروسة كرمان ومن شرفاء وقته، وكان فاضلاً مجتهداً، وكان له عالي المقام في الدولة والرعية، وكان له مجلس بحث كبير في مدينة كرمان في العلوم العقليّة والنقليّة وكان يحضره جمع من الفضلاء المشتغلين.

نصب المترجم لامامة الجمعة والجماعة في كرمان من طرف جلالة السلطان محمّدشاه الثاني في سنة ١٢٥٣ وكان مقدم علمائها ومرجع الوظائف الشرعية فيها بعد مهاجرة أكبر علمائها الشيخ مولىٰ علىاكبر منها إلى يزد وبنى جلالة الملك ناصرالدين مدرسة في كرمان لأجل سكونت من اجتمع على المترجم من طلبة العلوم.

كان المترجم وجيهاً، جليلاً، حسن المعاشرة، نقي الأُسلوب، طاهر الأخلاق، كريم الشيم، حر الضمير.

قرأ المترجم على أساتذة عصره حتّىٰ برع وتقدم ثم تشرّف لزيارة بيت الله الحرام وعكف فيها قريباً من سنتين وقرأ فيها على غيرواحد من مدرسيها، ثمّ رجع منها إلى مدينة كرمان وقام فيها بالوظائف الدينيّة الروحانيّة أحسن قيام وأجمله. حتّىٰ قضى فيها رَحِمَهُ الله في العاشر من شهر ذىالقعدة الحرام من سنة ١٢٨٧ ودفن فيها خارج البلد، قريباً منها

---

(١) **المآثر والآثار**: ٢٠٧/١؛ **نقباء البشر**: ٣١٧/١ الرقم ٦٥١.

وعلى تربته قبة وبناء وعمران معروف ظاهر فيها، يزوره الناس ويتبركون من أنواره.

وربما ينسب إلى المترجم بعض الكرامات وخوارق العادات في حياته وبعد الممات.

ويقال: إنّ المترجم المغفور له كان على مسلك التصوف والعرفان ولم أحقق النسبة، كما لم نعثر على تأليف له، مع ماكان عليه هذا الرجل الديني العلمي من البراعة وقوة البضاعة في العلم والله الهادي إلى سبيل الرشد والصواب.

(١٥٥)

الشيخ محمّدجواد الشباب الكرمانشاهاني[1]

(١٢٧١ ـ ١٣٥٢)

الفاضل الشيخ محمّدجواد الكرمانشاهاني المتخلص بـ «شباب»: كان المترجم من أجلة أدباء عهده وفضلاء وقته شاعراً، جليلاً، ناطق البيان، جاري اللسان، مشهوراً معروفاً معهوداً بالفضل والكمال، كريم الشيم، فاضل الأخلاق، وتخلص المترجم في شعره بـ«شباب».

ولد المترجم في سنة ١٢٧١[2] ونشأ نشوء فضل وأدب وارتقاء. و له من الآثار:

(١) كتاب **كيمياى سعادت** في شرح حال سكنة ايران ورسومهم وعاداتهم وأخلاقهم؛

(٢) و كتاب **دبستان معرفت** في المواعظ والحكم والنصايح يقرب من ثلاثة ألف بيت؛

(٣) و كتاب **مخزن اللئالى** في التغزل والقصائد يقرب من ستة ألف بيت؛

(٤) و كتاب **نشاط الشباب** يقرب من سبعة ألف بيت؛

(٥) و**چشمهٔ نوش** يقرب من خمس ألف شعر؛

(٦) و كتاب **لسان العاشقين** في شرح حال المترجم نفسه، وترجمة أحواله يقرب من ألفين شعر؛

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٩/٥٠٥ ـ ٥٠٦.

(٢) في الذريعة: «سنة ١٢٧٠».

(٨) و **ديوان شكرستان** ؛

(٩) و رسالة **تير شهاب** في المطايبات والهزليات ؛

(١٠) و كتاب **بهشت درويش** في الأخلاقيات على صورة القصص والحكايات (الرومان).

(١٥٦)

الشيخ محمّدجواد نجف التبريزي[1]

(١٢١٤ - ١٢٩٤)

العلّامة الشيخ محمّدجواد نجف النجفي التبريزي: هو الشيخ الجليل محمّد المدعو بـ«الجواد» نجل العلّامة الكبير وجه فقهائنا المتأخّرين وأنموذج المتقدمين الأستاذ الإمام الزاهد الشيخ حسين نجف التبريزي أصلاً والنجفي هجرةً وموطناً وسيأتي ذكره في باب الحاء من الكتاب آنفاً.

عكف المترجم على الحضرة المقدسه العلوية ، أُسوة لوالده العلّامة الإمام ، وكان فاضلاً بارعاً جليلاً ورعاً تقياً ناسكاً متعبداً منعزلاً زاهداً. ولو قيل : إنّ المترجم المغفور له هو المرآة الأتم الأجلى والخلف الصالح اللائق لأبيه ، لكان كلمة جامعة في حقه وكلاما حقاً قد وقع في محله ، ووالده المغفور له هو الذي زهده وتقاه يضرب به المثل في لسان العامة حتّىٰ الآن ، في منبع الزهد ومركز التقى أعني المشهد الغروي وكفى به فخراً.

وكان المترجم رَحِمَهُ الله من أعاظم أئمة عصره وفقهاء وقته عديلاً لمثل الشيخ الأجل الشيخ محسن خنفر وغيره من أعلام عهده ، كان يقرون له معاصريه من الأعلام المجتهدين بالفقه والورع والاجتهاد وجلالة المنزلة وعلوّ المرتبة في العلم والتقى ؛ ولكنه رَحِمَهُ الله لشدة ورعه وزهده كان مجتنباً عن الفتيا والاقتحام في اُمور العامة والمرجعية حتّىٰ المقدور.

---

(١) الكوام البررة: ٢٧٩/١ الرقم ٥٥٤.

ولد المترجم في المشهد العلوي في سنة ١٢١٤ ومات فيها في الثالث والعشرين من شهر ربيع المولد من سنة ١٢٩٤ أربع وتسعين ومئتين وألف ودفن فيها ضجيعاً مع والده العلّامة قدّس الله سرّهما.

قرأ المترجم على ابن عمه العلّامة الشيخ محمّدرضا نجف والشيخ محسن خنفر وشيخنا صاحب الجواهر قدّس الله أسرارهم، وكان له مجلس بحث في داره كان يحضره الخواص من الفضلاء.

كان رَحِمَهُ الله معروفا بالورع والزهد والتعبد أكثر من العلم، وكان من خواصه الاهتمام والشوق المفرط لزيارة أبي عبدالله سيّدالشهداء سلام الله عليه كان لايترك التشرف بها في مواقفها الخاصة أبداً.

ابتلى المترجم بكف الباصرة في أواخر عمره، فكان لضعف الشيخوخة والعمى لايقدر بالحركة إلّا بمشقة نصيبة، وكان رَحِمَهُ الله مع ذلك لايترك منه زيارة أبي عبدالله سلام الله عليه في مواقعها بوجهٍ من الوجوه.

(١٥٧)
السيد جواد الفاطمي القمي[1]
(١٣٠٣ ـ . . .)

العلّامة الشريف والفاضل المتبحر الغطريف السيد جواد العلوي الفاطمي الحسيني القمي: هو الفاضل المتبحر الجليل الإمام السيد محمّد المدعو بالجواد بن السيد علي رضا الحسيني العلوي الفاطمي القمّي.

كان رَحِمَهُ الله من خيار رجال العلم والدين والروحانيّة ومن عَمَدفقهائنا المجتهدين، ضابطاً، وجيهاً، ثقةً، ورعاً، عدلاً، تقيّاً، جليل المقام، رفيع المنزلة، طاهر الذيل.

كان المترجم رَحِمَهُ الله من أجلة علماء قم المدينة الفاضلة في عصره اماماً مقداماً

---

(١) **المآثر والآثار**: ٢٠٧/١؛ **نقباء البشر**: ٣٣٧/١ الرقم ٦٨٨؛ **مصفى المقال**: ١١٦.

رئيساً نافذ الأمر، مقبول العامة، مبسوط اليد، وكان هميماً في تعظيم شعائر الدين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان خطيباً بليغاً حسن المنطق، بليغ الإنشاء، جيد الخط، محمود السيرة، ممدوح العشرة، جميل المعاشرة والمخالطه، بهى المنظر، معهود التقى.

قرأ المترجم بعد المبادئ في دار العلم والروحانيّة في الشيعة النجف الأقدس، على العلّامة الإمام المؤسس الأستاذ شيخنا المرتضى الأنصاري الدزفولي وغيره من صناديد عهده وأئمة وقته، وكان له المقام الأسنى في مدرسة أُستاذه العلّامة وحوزته الشريفة وكان أستاذه العلّامة يعتني به كثيراً، اعتناء الفضل والعلم وجملة أصحابه.

ولمّا سافر حضرة العلّامة الاستاذ الإمام الحاج ميرزا حبيب‌الله الرشتي النجفي ـ وهو زعيم المذهب ومقتدى الشيعة في عهده من النجف الاشرف ـ إلى ايران لزيارة العتبة المقدسة الرضوية في سنة ١٣٠٠[1]، حتّىٰ تشرف لزيارة العتبة العليّة العلوية الفاطمية السيدة الموسوية في مدينة قم كان سكنة هذا المشهد الشريف بطبقاتهم باذلين لغاية جهدهم في تجليل مقدمه وتعظيم مقامه، فالتمسوا من حضرته اقامة الجماعة لهم، اغتناماً منهم بدرك هذه الفضيلة بوجوده الشريف فيها، فاجابهم العلّامة بذلك حتّىٰ اجتمع الناس للائتمام به اجتماعاً عظيماً وحضر فيها جل علماء العهد أيضاً وكان منهم المترجم المغفور له بل مقدمهم، فاذا جاء وقت الصلاة وحضر العلّامة المعظم الرشتي فيهم والناس إنّما ينتظرون مقدمه، بولع مولعة حتّىٰ واجه المترجم بينهم، فاذاً قد أخذ العلّامة المعظم بيده يقدّمه إلى المحراب ليصلّي على الناس، فامتنع المترجم من قبوله، ولكن كلّما امتنع المترجم من قبوله لم يقنع العلّامة ولم يتقاعد من قصده، حتّىٰ قدّمه مكانه واقتدىٰ به في صلاة وأعلن المؤذن بأنّ المترجم هو الإمام بامر حضرة العلّامة وهو بنفسه يقتدي به أيضاً، فصلى المترجم جماعة وصلّى معه الناس جميعاً وذلك كان من العلّامة المعظم تعريفاً لمقام المترجم للعامّه في قدسه وورعه وجليل موقعه ومن الواضح عظيم تأثير مثل هذا العمل من مثل العلّامة المعظم للمترجم المغفور له في النفوس والأنظار من البدوي‌القروي، ولاغروى حيثُ يقول

---

(١) موضع عدد السنة بياض في الاصل. وكان سفر الرشتي إلى المشهد، وقع بين سنة ١٣٠١ الي ١٣١١ق.

عز من قائل وجل من قال: «ويؤثرون على أنفسهم الآية»[١].

وطلب جلالة السلطان ناصرالدين القاجار المترجم، في بعض ايامه من قم إلى طهران تعرّضا عليه بسعاية بعض الولاة وعمّاله عليه عنده حتّىٰ سافر المترجم من قم إلى طهرن باحضاره؛ ولكن لم يؤثر ذلك فيه الاّ مزيد العزّ والشرف ومزيد خلوص الناس وحسن اعتقادهم في حقه ونفاذ أمره لما كان المغفور له عليه من القدس وجميل السيرة وحسن العشرة وطلاقة المنطق والملكات الفاضلة وكان يجتمع الناس فيها على منبره وجماعته اجتماعاً عظيماً ولا يخرجون من جماعته الاّ بالتاثر والانقلاب، ثمّ رجع إليها بمزيد الشوكة والتجليل.

وتوفّي رَحِمَهُ الله في مدينة قم في شهر صفر الخير من عام ١٣٠٣ الهجري القمري ودفن فيها في مقبرة شيخون المعروفة وقبره ظاهر فيها.

(١٥٨)
الميرزا جواد المجتهد التبريزي[٢]
(. . . - ١٣١٣)

العلّامة الحاج ميرزا جواد المجتهد التبريزي: هو جواد بن ميرزا أحمد التبريزي ووالده المعظم، هو أوّل من تلقب بـ«مجتهد» في لسان العامة، في محروسة تبريز، في حياته رَحِمَهُ الله فتلقب به أُسرته بعده أيضاً.

وكان المترجم رَحِمَهُ الله من أجلّ علماء عهده في قطر آذربايجان أو في ايران عموماً، كان أرفعهم مقاماً وأنفذهم كلاماً وأعظمهم موقعاً، كان ركناً وثيقاً للروحانيّة وعماداً رفيعاً للشريعة، وكان صاحب الشوكة والجلالة والسيطرة القوية والزعامة الكبرىٰ والمرجعية

---

(١) سورة الحشر: الآية ٩.

(٢) المآثر والآثار: ١/٢١٠؛ نقباء البشر: ١/٣١٩الرقم ٦٥٧؛ ريحانة الأدب: ٥/١٨٠؛ علماء معاصرين: ٣٣٢.

العامة، وكان فطناً، كيساً، سائساً، حصيف العقل، ثابت الرأي، جميل السيرة، وكان ملياً وصاحب الثروة الخطيرة، وكان كثير العطايا، ظليلاً، هميماً في قضاء حوائج الناس والسعي في انحاج مسئولهم وحماية الضعفاء واغاثة المظلومين.

كان رَحِمَهُ الله مكيناً جليلاً في الدولة، نافذ الكلام عند الأمراء وولاة الأمر، وجيهاً مقبولا في سواد الناس، كان الولاة والحكام وأمراء وقته يتخاضعون عنه ويقرون له بالتمكين.

كان رَحِمَهُ الله جواداً، سخياً، وسيع الصدر وصاحب الدائرة العظيمة، وكان والده المغفور له له امامة الجمعة والجماعة أيضاً في محروسة تبريز، ثمّ إنتقل منه إلى اخيه الأكبر ميرزا محمّدباقر المجتهد، ثمّ انتقل منه إلى المترجم المغفور له، وكان الناس يزدحمون في جماعته من جميع الطبقات ويجتمعون عنده.

احضره جلالة الملك ناصرالدين شاه إلى طهران غضباً عليه وتوهيناً، ولكن لم يحصل له بذلك إلّا زيادة العز والشوكة وعلوّ المقام لحسن سياسته وتدبيره في الأُمور وعظيم موقعه واقبال الناس إليه وبذله وسخائه، ثمّ احضره إليها سلطان الوقت مظفرالدين شاه مرّة ثانيّةً وكان سفره ذلك مثل مسافرته الأولى، عزّاً له مزيداً على عزّه.

كان المترجم ممّن كان له تأثير عظيم في مسأله تحريم‌الدخانيّة من طرف حضرةالعلّامة ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري وكان رَحِمَهُ الله من أركان تلك النهضة وحامل لوائها.

قرأ المترجم على العلّامة السيد حسين الكوهكمري والمحقق الجليل مولى محمّد الايرواني الفاضل وغيرهما من الأعلام، وتوفّي في محروسة تبريز عاصمة آذربايجان ليلة السابع من شهر شعبان المعظم من سنة ١٣١٣، ثمّ حملت نعشه إلى الغري الأطهر، ودفن فيها في مقبرتهم الخاصة الواقعة، في قرب تربة حضرة شيخ الطائفة شيخنا الطوسي، قدّس الله سرّه القدّوسي.

وكان والد المترجم العلّامة ميرزا أحمد المجتهد من أعظم علماء عهده في تبريز، جليلاً وجيهاً مطاعاً عظيم الشوكة، حسن السيرة، كريم الشيم، وهو المؤسس لتلك الأسرة

الجليلة بحسن تدبيره وفطنته وسلوكه وسيرته وكرامة أخلاقه وقبوله العام، وكان إمام الجمعة والجماعة في تبريز أيضاً، كما ذكر.

ولما سافر المترجم إلى طهران أرسل إليه جلالة الملك ناصرالدين بعض رجال بلاطه...[١]

(١٥٩)

الشيخ محمّدجواد القمي[٢]

(... - ق ١٣)

الفاضل المعاصر الشيخ محمّدجواد القمي: هو محمّدجواد بن غلام‌رضا بن رجبعلى القمي.

اجتمع الفاضل المذكور في بحث حضرة العلّامة الاستاذ المولىٰ محمّدكاظم الخراساني النجفي في النجف الأقدس، وقرأ المترجم على العلّامة السيد محمّدكاظم الطباطبائي اليزدي أيضاً وهو اليوم من وجهاء علماء قم المباركة، فاضل، جليل، متورع، معهود بالتقوى والصلاح، وقرأ المترجم في العلوم العقليّة في قم وطهران أيضاً.

و له رسالة في الاعتقاد والمعارف الالهية سمّاها **الصراط المستقيم** كتبها لارشاد العوام وهدايتهم، وهي رسالة نافعة و كتاب علمي عرفاني أخلاقي، لله درّ مؤلفه الفاضل وطبع كتابه المذكور في طهران فى سنة ١٣٥٦ في جزء صغير، نفعه الله به يوم فاقته وشكّر سعيه الجميل.

---

(١) موضع مابق الترجمة بياض في الاصل.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٥/٣٥.

(١٦٠)

الشيخ عبد الجواد الاديب النيشابوري [١]

(١٢٨١ ـ ١٣٤٤)

الأديب الشيخ عبد [الـ] جواد[٢] النيشابوري الخراساني ثمّ الطهراني: وهو الفاضل المتكلّم الأديب عبدالجواد بن عباس النيشابوري الخراساني مولداً ومنشأً ثمّ الطهراني محتداً وخاتمةً، ولد المترجم في بلدة نيشابور أوبعض قرائها وهى من أقدم مدن ايران، في سنة ١٢٨١ الهجري القمري، وتوفّي في طهران عن سن نيّف وستين في الثاني عشر من شهر ذىالقعدة الحرام من سنة ١٣٤٤ الهلالي.

كان المترجم من عَمَد أدباء عصره وبارزيهم في فنون الأدب والكلام والتاريخ والسِيَر وغيرها وخيارهم، وكان شاعراً، بليغاً، أستاذاً، ممجّداً، متكلماً، فاضلاً، وكان له مقام أسنى عند الفضلاء والأدباء في عهده وتلمّذ عليه جمع كثير من الفضلاء والمشتغلين في الشعر والأدب في طهران.

كان للمترجم من الناظرين بثُمنهما، لأنّ أحد ناظريه قد كفّ من الجدري في صباوته بالمرة وكان ناظره الآخر لايرىٰ إلّا ربعه؛ ومع ذلك أنّه أكبّ على تحصيل العلم والقرائة من بدوأمره وأوّل عمره مولعاً حريصاً شديد الولع وكثير الحرص، حتّىٰ حاز شامخ المقام في الأدبية وغيرها والموقع الأسنى.

قرأ المترجم مبادئ أمره في مدينة نيشابور ثمّ هاجر إلى كرسى قطر خراسان ـ مشهد الرضا عليه السلام ـ في حدود سنة ١٢٩٧ ق وقرأ فيها في العربية والأدبية واللغة، على غير واحد من عظماء أساتذة وقته وصناديد عهده حتّىٰ برع في العربية والأدبية، وكان عارفاً بالفلسفة والرياضيات والرجال والفقه أيضاً.

---

(١) يادنامهٔ ادیب نیشابوری، اعداد دکتور مهدی المحقق، طهران، مؤسسة المطالعات الاسلامية، ١٣٦٥ش، ٣٦٨ص؛ نقباء البشر: ١٠٢٤/٣ الرقم ١٥٣٢؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٦٦/٩.

(٢) في الأصل: «محمّدجواد». وهو تصحيف.

وكان له يد في الطب اليوناني ومعرفة الأدوية والعقاقير أيضاً، وكان كريم الأخلاق فاضل الملكات، جميل السيرة، حسن المحاورة، وكان قوي الضبط، كثير الحفظ، حسن الفهم، لطيف الذوق، دقيق النظر، كثير العطوفة، حمولاً للمشاق، وقد عاش رَحِمَهُ الله حصوراً منفرداً إلى آخر عمره ولم يتخذ أنيسا وجليساً لنفسه إلاّ الفضل والأدب.

و له رَحِمَهُ الله بعض الآثار منها[1]:

[(١) ديوان اشعاره؛

(٢) تابش جان و بينش روان فى الحكمة؛

(٣) تاريخ الادب العربي؛

(٤) تاريخ الادب الفارسي؛

(٥) گوهرنامه في العروض؛

(٦) گوهر تابنده؛

(٧) آئين نامه؛

(٨) ستايش نامه؛

(٩) طريقت نامه؛

(١٠) حديث جان و جانان؛

(١١) الرسالة اليعقوبية؛

(١٢) مجمع راز و منبع نياز؛

(١٣) فيروزى جاويد؛

(١٤) آسايش نامه؛

(١٥) البداية و النهاية؛

(١٦) آرايش سخن في البديع][2].

---

(١) بقية الترجمة بياض في الأصل.

(٢) يادنامهٔ ادیب نیشابوری، ص ٣٦٢.

(١٦١)

الميرزا جواد آقا الملكي التبريزي

(. . . - ١٣٤٣)

العلّامة التقي العارف الفاضل الحاج ميرزا محمّدجواد الملكي التبريزي

نزيل قم[١]: [هو الشيخ الميرزا جواد آقا بن الميرزا شفيع الملكى التبريزي ، نزيل قم ، عالم ، فقيه ، و اخلاقى فاضل و ورع ثقة .

كان في النجف الاشرف اشتغل فيها على اعلام الدين ، فقد اخذ مراتب السلوك عن الاخلاقى الشهير المولىٰ حسينقلى الهمداني و اكمل نفسه عليه .

و تلمذ في الفقه و الاصول على العلامة الشيخ آقا رضا الهمداني و غيره من العلماء و عاد إلى ايران فى ١٣٢٠ فاستوطن دار الايمان قم و قام بوظائف الشرع و كان مروجاً للدين و مربياً للمؤمنين إلى أن توفى يوم عيد الاضحىٰ ١٣٤٣ و رثاه الشيخ اسماعيل بن الحسين المتخلص بتائب بقصيدة أرخ في آخرها عام وفاته و سماها بـ«**القصيدة الجوادية**» .

و له تصانيف ، منها :

(١) **اسرار الصلاة** ، طبع ١٣٣٩ ؛[٢]

(٢) **رسالة لقاء الله** ؛

(٣) **المراقبات**] .

---

(١) موضع الترجمة بياض في الأصل . و له ترجمة في **نقباء البشر** : ٣٢٩/١ الرقم ٦٧٣ ؛ **ريحانة الأدب** : ٣٩٧/٥ ؛ ومقدّمة السيد أحمد الفهري على رسالة «لقاء الله» للمؤلف .

(٢) نقلنا من **نقباء البشر** .

(١٦٢)

الشيخ محمّدجواد البلاغي[١]

(١٢٨٢ ـ ١٣٥٢)

العلم العلّامة الشيخ محمّدجواد البلاغي النجفي المعاصر: جماعة البلاغيين وبيت البلاغي هي من يهوة النجف الأقدس المعروفة وخرج منهم الفضلاء غيرواحد ومنهم هذا المترجم العزّيف. وهو الشيخ الجليل الغطريف، العلّامة البحاثة النقادة والفاضل المتتبع الأديب الثقافة الشيخ جواد بن الشيخ حسن البلاغي النجفي وهو من مفاخر العهد وأجلة علماء العصر وخيار رجال العلم والدين والأدب والعرفان والقدس والتقى والبحث والتنقيب وسعة التتبع وبسط الاطلاع.

ولد المترجم في النجف الاشرف في أثناء العشر التاسع من المئة الثالثة عشر (نيف و ١٢٨٠)[٢] الهجري الهلالي ونشأ فيها نشوء ارتقاء وعرفان وقرأ فيها بعد المبادئ على الأعلام الأئمة وصناديد العهد في الأُمة الشيخ محمّدطه نجف النجفي والآقا رضا الهمداني والأُستاذ على الاطلاق المولى محمّدكاظم الخراساني وغيرهم. ثمّ هاجر منها إلى سامراء وحضر فيها على الإمام العلّامة المحقق الميرزا محمّدتقي الشيرازي الحائري العسكري قريباً من عشرة أعوام، حتّىٰ احتلت البلدة المذكورة، بل قطر العراق بأسرها بجيوش المهاجم البريطّاني الكبيرة في سنة ١٣٣٤ الهجري القمري (١٩١٧ الميلادي المسيحي) حتّىٰ ضاق المقام بها يومئذٍ للايرانيين لاختلال الأمن العام وأُمور المعاش فيها والتصادمات العسكرية فيها، فهاجر العلّامة الشيرازي منها وقتئذٍ ومن كان معه وعنده من العلماء والمشتغلين إلى مشهد الكاظمين عليهما السلام، وكان فيهم المترجم أيضاً فبقي فيها مدة من الزمان ثمّ هاجر منها إلى الغري ثانياً معتكفاً بالحضرة العليّة العلوية المقدسة إلى أن أجاب فيها

---

(١) نقباء البشر: ٣٢٣/١ الرقم ٦٦٣؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٩ الرقم ١٤٠؛ أعيان الشيعة: ٢٥٥/٤ ـ ٢٦٢؛ ريحانة الأدب: ٢٧٨/١؛ علماء معاصرين: ١٦١ ـ ١٦٦؛ شعراء الغري: ٤٣٦/٢ ـ ٤٥٨.

(٢) في النقباء: «ولد ـ كما حدثني به ـ في النجف سنة ١٢٨٢».

داعي ربه وبشّر فيها بالرحيل إليه في الليلة الثانية والعشرين من شهر شعبان المعظم من سنة ١٣٥٢ الهجري القمري ودفن فيها روّح الله روحه.

كان رَحِمَهُ الله أحد الفضلاء الفطاحل في عهده، وكان وجيهاً في العامة، وكان أعلام عهده يذعنون له بالفضل و سعة الباع وبسط التتبع والاطلاع و جودة الفهم واستقامة الذهن وحسن القريحة ويعتنون به الاعتناء العلمي، وكان رَحِمَهُ الله جامعاً لأنواع الفنون بعد العربية والأدبية والفقه وأُصوله من التفسير وعلم الحديث والدراية والتاريخ والسير والملل والنحل والمفاوضات الدينيّة بأنحائها.

كان عارفاً بمقالات الغربيين على الاسلام واشكالاتهم عليه والكتب المقدسة الدينيّة للعهد العتيق والجديد من التوراة والانجيل والزبور وغيرها.

كان رَحِمَهُ الله حريصاً مولعاً بالاشتغالات العلميّة والتأليف والتصنيف، وكان متعبداً، منعزلاً، لايزال حليف البيت وجليس الزبر والأسفار، وكان بحّاثة نقادة، وكان وسيع الفكر حديد الفهم، وكان أديباً شاعراً جيّد القريحة.

و له آثار قيمة ومؤلفات نافعة مهذبة، ما بلغنا منها:

(١) كتاب **الهدى إلى دين المصطفى** في جزئين كبيرين ومقولة الكتاب من اسمه فائح، طبع في صيدا في سنة ١٣٣١،

(٢) و كتاب **نصائح الهدى**،

(٣) و كتاب **أنوار الهدى**،

(٤) و رسالة الرحلة المدرسيّة الموسوم بـ«**المدرسة السيارة**» في ثلاثة أجزاء، في الردّ على اليهود والنصارى بالاستناد بما في كتبهم الدينيّة من التوراة والانجيل وتواريخهم ومقالاتهم الدينيّة، كتبه على طريق المفاوضة الفرضيّة التقديريّة، وهو كتاب متين في موضوعه، طبع منه جزأن في النجف الأشرف طبعة جيدة وترجمه إلى الفارسيّة في ثلاثة أجزاء أيضاً،

(٥) و له كتاب **آلاء الرحمن في تفسير القرآن** بلغ فيه من أول الكتاب إلى آية (١٩٧) من سورة آل‌عمران وهو كتاب جليل وسفر نفيس في موضوعه، يحكي عن غزارة علم

مؤلّفه، و سعة باعه، وبسط تتّبعه، طبع في النجف الأشرف في جزء واحد طبعة جيدة.

(٦) و رسالة **أعاجيب الأكاذيب**، ولها ترجمة بالفارسيّة أيضاً.

(٧) و رسالة **التوحيد والتثليث**.

(٨) و **رسالة في الردّ على الفتوى من الفرقه الوهابية** بهدم القبور الشريفة المتبركة في الحرمين الشريفين (المكة المشرفة والمدينة المنورة).

(٩) و رسالة أُخرى في هذا الموضوع أيضاً.

(١٠) و رسالة **البلاغ المبين في الالهيات**.

(١١) و كتاب **المصابيح في ابطال الطريقة البابية المحدثة والبهائية**.

(١٢) و له **رسالة في أنّ الوضوء والصلاة والصوم على طريقه الشيعة الاماميّة** هى على حسب دلالة الأدلة المعتبرة في الدين أقرب إلى الواقع وأحوط إلى البرائة اليقينيّة من أقوال سائر فرق الاسلام ولهذه الرسالة ترجمة بلغة الانگليزية أيضاً.

(١٣) و له **تعليقه موجزة على كتاب البيع** للعلامة الأنصاري شيخنا المرتضى ﷺ طبع مع الجزء الأول من العقود المفصلة في النجف الأشرف.

(١٤) و له **العقود المفصلة**. [يشتمل على ١٦ عقداً في جزئين:

الجزء الاول يحتوى على عقود:

أ) العلم الجمالى، ب) قاعدة على اليد ما اخذت، ج) تنجيس المتنجس، د) اللباس المشكوك، ها ذبايح اهل الكتاب، و) ضبط الكر، ز) ماء الغسالة،]

والجزء الثاني [يشتمل على عقود]:

ح) حرمة مسّ كتابة المصحف للمُحدِث، ط) منجزات المريض، ى) أقارير المريض، يا) مسألة الرضاع، يب) تعيين مواقيت الاحرام والمحاذات بالنسبة إلى جميع الطرق بَرّاً وبحراً وتعيين ميزان مسافتها إليها وتعيين مواضع المحاذاة فيها، يج) عقد في الغسالة والماء المتمم كراً، يد) في مسأله التقليد ولكن لم يتم، يه) حكم صلاة الجمعة لمن سافر بعد الزوال فيه، يو) في الأوامر.

(١٥) و كراسة في **الخيارات**.

(١٦) و رسالة في حكم **ذبائح أهل الكتاب** من اليهود والنصارى،

(١٧) و له كتاب في الاحتجاج بكلّ **ما انفرد به الاماميّة** في الفتاوى في الفروع الفقهية خلافاً للمذاهب الأربعة، مستنداً لكلّ ذلك بما ورد من السنّة بطريق العامه في كتبهم الحديثية من الصحاح الستة وغيرها من الكتب المعتبرة عندهم. بلغ فيه من أول الفقه إلى أواخر كتاب الصلاة منه،

(١٨) و رسالة في **رد انتساب التفسير المعروف المنتسب إلى الإمام العسكرى** إليه سلام الله عليه،

(١٩) و رسالة في **أجوبة المسائل البغدادية** في المسائل المتعلقة بأُصول الدين،

(٢٠) و رسالة في **ابطال العول والتعصيب**،

(٢١) و رسالة في **الرضاع** على مذهب الاماميّة والمذاهب الأربعة العاميّة،

(٢٢) و له رسالة في **فروع العلم الاجمالي**، رأيتُها مطبوعة مع **حاشية المكاسب** ـ المتقدمة ذكرها ـ في جزء واحد في النجف الأشرف،

(٢٣) و له **تعليقة استدلالية** على الجزءالاول من كتاب العروة الوثقى، للعلامة الإمام السيد محمّدكاظم الطباطبائي اليزدي،

(٢٤) و له **حاشية على كتاب الشفعة** من كتاب جواهرالكلام،

(٢٥) و رسالة في **حرمة حلق اللحية**،

(٢٦) و رسالة في **تعيين القبله** وتعيين مواقع البلاد المسكونة و وضعها بالنسبة إلى المكة المعظمة بتعيين الطول والعرض وقد أوضح فيها بعض الاشتباهات للتقاويم القديمة وخطأ الاعتماد عليها ولكن اعتذر فيه بأنه لم يتيسر له لفقدان بعض الأسباب تعيين مقدار انحراف كلّ من البلاد بالنسبة إلى المكة،

(٢٧) و **رسالة في مفاوضة داعي الاسلام** مع داعي النصارى،

(٢٨) و **رسالة في الردّ على جرجيس سائل وهاشم العربى المسيحين**،

(٢٩) و **رسالة في الردّ على كتاب «تعليم العلماء»**،

(٣٠) و **رسالة الشهاب في الردّ على كتاب حياة المسيح** تأليف بعض القاديانيين،

(٣١) و **رسالة في الردّ على كتاب «ينابيع الاسلام»** لبعض النصارى،

(٣٢) و **رسالة الزام المتدين بدين بما عليه من أحكام دينه**،

(٣٣) و له مقالات كثيرة جواباً عمّا ورد عليه من المسائل الدينيّة الكلاميّة والمعارف في الالهيات وأُصول الدين والنبوة والإمامة ومسألة المعراج ومسألة المهدي الموعود وحل بعض الاشكالات ودفع بعض الشبهات ومايجري هذا المجرى وهي كثيرة لو دوّن لكان مجلّداً ضخماً جزاه الله عن العلم والأدب وعن الدين خيراً وبراً.

وكان من عادته رَحِمَهُ الله أنّه لا يذكر اسمه في مؤلفاته كما ترى ذلك في قسم من كتبه ومصنفاته ولكنه عدل عن عادته هذه أخيراً لبعض الموجبات التى اقتضاها بذكر اسمه في بعض تصانيفه كما تراه.

ومن طريف ما برز من يراعه الرطبة العاملة من المنظوم الموزون قافية غالية عينيّة استقبل بها وزناً ومعناً القطعة التي سردها حضرة الاستاذ فاضل الفلاسفة والحكماء المتألهين مفخر الشرق بل الشرق والغرب أبو علي بن سينا شيخ الرئيس شرف الملك في النفس، بقوله:

هبطت اليك من المحلّ الأرفع ... ورقاء ذات تعزّز وتمنّع الخ

اشتمل ـ ما نسب إلى الشيخ الرئيس حسين بن عبدالله بن سينا ـ على ٢١ بيتاً فاستقبلها المترجم المغفور له أحسن استقبال وأجمله وأمتنه، حيثُ يفعل ولله دره وعليه احسانه وبره وهو يشتمل على عشرين بيتاً حسبما تسمعه:

نعمت بان جانت بخلق المبدع ... ثمّ السعادة أن يقول لها ارجعي[1]

خلقت لأنفع غاية يا ليتها ... تبعت سبيل الرشد نحو الأنفع

الله سوّاها فألهمها[2] **فهل ... تنحو السبيل إلى المحل الأرفع**

نعمت بنعماء الوجود ونوديت ... هذا هداك وما تشائي فاصنعي

ودعي الهوى المردي لئلا تهبطي ... [في الخسر ذات توجع وتفجع]

---

(١) اشاره إلى قوله تعالى: ﴿يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية﴾.

(٢) اشاره إلى قوله تعالى: ﴿فألهمها فجورها وتقويها﴾.

إن شـــنت فـــارتفعي لأرفـــع ذروة وحذار مـن درك الحـضيض الأوضـع
إن الســـعادة والغـــنى أن تـــقنعي [مـوفورة لك والشـقاء أن تـطمعي]
فـــتنعّمي وتـــزودي وتـــهذّبي وتـــلذذّي وتكـــمّلي وتـــورّعي
وبـبهجة العـرفان والعـلم ابـهجي ولنـــزع اطـهار الجـهالة انـزعي
وخـذي هـداك فـتلك أعـلام الهـدى زهر[ت] سواطع في الطريق المـهيع
وتـــروّحي بشـــذى الطـريق وأمّـلي عـــقبى سـراك إلى الجـناب المـمرّع
نـجد وكـل طـريقها روض وفـي الـ ـــــمسرى إليـــها بـلغة المـــتمتّع
وهـــناك ادراك المـــنى وكـــرامـــة الـ ـــــمأوى لدى الشـرف الأعـزّ الأمـنع
هـــي غـــادة بـرزت جـمالاً واخـتفت لطـفاً وزفّت فـــي الوجـــود بـــبرقع
بـــرزت مـــحجبةً فـــتاه ذووا الهـوى فـــي كـــنهها وصـفا وكـل يـدّعي[1]
قـــربت وبـاعدت الظـنون وإن تكـن ضـــمّت مـخائلها حـوانـي الأضـلع
ام ايـــــن مـــن عـــرفانها مـــتكلّفُ [إن نـــاء بـالآراء صيح بـه قـع][2]
أمـــؤمّل الاشـــراق فـــي عـــرفانها مـــهلاً فـــإنّك فـــي ظـــلام أســـفع
تسعى بـرأيك نـحوها يـا هـل تـرى وجـد الهـدى ضـاع بـرأي مـضيع
ســل عــن حـــقيقها ومـعناها الذي قـــد زفّـــها مـــحجوبة لك أودع
كـــم قـــائل فـــيها يـــقول وســـائل وجـــوابـه فـي (يسألونك)[3] إن يـع

و له قصيدة غالية في جواب منظومة، وردت إلى النجف الأقدس من بغداد من بعض علماء العامة، فيها تعرض الشاعر فيها لامر صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه واستشكل فيها بنظره بغير طريق واحد باشكالات لا حلّ لها على زعمه، فقام جماعة من الادباء فيها بجوابه وجوابها وتنبيهه على اشتباهاته وغفلته ومنهم المترجم المغفور له ولعل جوابه هو

---

(١) اشارة إلى قوله:

وكـــل يـدعي وصـلاً بـليلى وليـــلى لا تـــقر له بـــذاكـا

(٢) موضع مصرع الثانى بياض في الأصل.

(٣) اشارة إلى قوله تعالى: ﴿يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي﴾ الآية.

أمتن الأجوبة وأبسطها وأجملها ولله درهم جميعاً وهذا متن ما ورد من بغداد إلى النجف الأقدس، اشتملت على اثنين وعشرين بيتاً من الشعر:

أيا علماء العصر يا من لهم خبر ... بكلّ دقيق حار في مثله الفكر
لقد حار مني الفكر في القائم الذي ... تنازع فيه الناس والتبس الأمر
فمن قائل في القشر لبّ وجوده ... ومن قائل قد ذبّ عن لبه القشر
و أوّل هذين الذين تقرّرا ... به العقل يقضي والعيان ولا نكر
وكيف وهذا الوقت داع لمثله ... ففيه توالى الظلم وانتشر الشر
وما هو إلّا ناشر العدل والهدى ... فلو كان موجوداً لما وجد الجور
وقولك إنّ الاختفاء مخافة ... من القتل شيء لا يجوّزه الحجر
ولا النقل كلّا اذ تيقن أنّه ... الى وقت عيسىٰ يستطيل له العمر
وإن جميع الأرض ترجع ملكه ... ويملأها قسطاً ويرتفع المكر
وان ليس بين الناس من هو قادر ... على قتله وهو المؤيدة النصر
وإن قيل: إن الاختفاء بأمر من ... له الأمر في الأكوان والحمد والشكر
فذلك أدهى الداهيات ولم يقل ... به أحد إلّا أخو السفه الغمر
أيعجز رب الخلق عن نصر حزبه ... على غيرهم كلّا فهذا هو الكفر
فهلاّ بدا بين الورى متحمّلا ... مشقة نصح الخلق من دأبه الصبر
ومن عيب هذا القول لاشكّ أنّه ... يؤول إلى جبن الإمام وينجّر
على ان هذا القول غير مسلم ... ولا يرتضيه العبد كلّا ولا الحر
ففي الهند أبدى المهدوية كاذب ... وما ناله القتل ولاناله الضرّ
فحتى مَ هذا الاختفاء وقد مضى ... من الدهر الآف وذاك له ذكر
وما أسعد السرداب في سرّمن راى ... له الفضل عن أم القرى و له الفخر
فياللأعاجيب التي من عجيبها ... ان إتخذ السرداب برجاله البدر
فيا علماء المسلمين فجادلوا ... بحقٍّ ومن رب الورى لكم الأجر
وخوضوا لنيل الدر ابحر علمكم ... فمنها لنا لازال يستخرج الدر

فأجابه وأجابها المترجم المغفور له، بمنظومة مبسوطة رشيقة تشتمل على مئة وثلاثة عشر بيتاً من الشعر البليغ وهي قطعة غراء غالية استقبل المترجم المغفور له بها المنظومة الواردة بوزنها وقافيتها، تنبيهاً عليه بالمطلب والأدب ولعل منظومته هي أعذب وأرقىٰ منها من حيثُ الأدبية أيضاً، لا من حيثُ الماهية فقط، فللّه دره وعليه احسانه وبره وهي هذه.

أطعت الهوى فيهم وعاصاني الصبر ... فها أنا مالي فيه نهي ولا أمر
أنست بهم سهل القفار و وعرها ... فما راعني منهنّ سهل ولا وعر
أخا سفر ولهان اغتنم السرى ... من الليل تغليسا اذا عرّس السفر
بذاملة ما أنكرت ألم الوجى ... وما صدّها عن قصدها مهمة فقر
يضيق بها صدر القضا فكأنها ... بصدر مذيع عيّ عن كتمه السرّ
تحن اذا ذكّرتها بديارهم ... حنين مشوق هاج لوعته الذكر
وشملالة أعديتها بصبابتي ... اذا هاجها شوق الديار فلا نكر
أروح وقلبي للواعج والجوى ... مباح وأجفاني عليها الكرى حجر
وأحمل أوزار الغرام وإنه[1] ... غرام به ينحطّ عن كاهلى الوزر
وكم لذّلي خلع العذار وإن يكن ... بحبى آل المصطفى فهو لي عذر
علقت بهم طفلاً فكانت تمائمي ... مودتهم لا مايقلده النحر
ومازج درّي حبهم يوم ساغ لي ... ولولا مزاج الحبّ ما ساغ لي درّ
نعمت بحبهم[2] ولكن بليتى ... ببينهم والبين مطعمه مرّ
ونائين تدنيهم الىّ صبابتى ... فعن ناظرى غابوا وفي خاطرى قرى[3]
فمن نازح قد غيب الرمس شخصه ... ومن غائب قد حال من دونه الستر
أطال زمان البين والصبر خانني ... وما يصنع الولهان إن خانه الصبر
إلى مَ وكم تنكي بقلبي جراحة ... من البين لا يأتي على قعرها سبر

---

(١) في شعراء الغري: «كأنّه» بدل «وإنّه».

(٢) في شعراء الغري: «بحبيهم».

(٣) في شعراء الغري: «فعن أعيني غابوا وفي كبدي قروا».

فكم سائل عنه يسيل مدامعي ... بتذكاره وكفا كما يكف القطر
فيا سائلا سمعا لآية معجز ... بآياته لاما يزخرفه الشعر
فما الحجر في التقليد إلاّ حجارة ... وليس بغير الجد يصفو لك الحجر
لتدرك فيه الحسن والقبح مثل ما ... يحسّ بحسن الذائق الحلو والمرّ
فان قلت بالعدل الذي قال ذوالنهى ... به و له يهدي بمحكمه الذكر
ودنت بتنزيه الإله وإنه ... غنىّ فلا يلجيه في فعله فقر
واقررت لله اللطيف بأنه ... حكيم له في كلّ أفعاله سرّ
وجانبت قول الجبر علماً بأنه ... ينوب أصول الدين من وهمه كسر
وأوجبت باللطف الإمام وإنه ... به من عصاة الخلق ينقطع العذر
وعاينت في من مات فهولذي الحجى ... شفاء اذا أغنى[1] بأدوائه الصدر
تؤسس بنيان الصواب على التقى ... ويطلع من أفق اليقين لك الفجر
وفي خبر الثقلين هادٍ إلى الذي ... تنازع فيه الناس والتبس الأمر
اذا قال خير الرسل لن يتفرّقا ... فكيف اذن يخلو من العترة العصر
وما إن تمسكتم تنبيك انّهم ... هم السادة الهادون والقادة الغرّ
ولما انطوى عصر الخلافة وانتهى ... ولفّ بساط العدل وابتدأ الشرّ
وزاد يزيد الدين نقصاً وبعده ... دهى بالوليد القرد أم الهدى عقر
تنادي لإحياء الهدى عترة الهدى ... فما عاقهم قتل ولا هالهم ضر
وكم بذلوا في الوعظ والزجر جهدهم ... ولم يجد بالغاوين وعظ ولا زجر
وكم بذلوا لله سراً وجهرةً ... وقد خلصا منهم له السر والجهر
إلى ان تفانوا كابراً بعد كابر ... وما دولة إلاّ وفيها لهم وتر
ولا مثل يوم الطف يوم فجيعة ... لذكراه في الأيام ينفصم[2] الظهر
يذيب سويد القلب حزناً فعاذر ... اذا سفحت من دونها الادمع الحمر

---

(١) في شعراء الغري: «أعيى».

(٢) في شعراء الغري: «ينقصم».

ومذ اعذروا بالنصح في الله والدعاء ... اليه وآذان الورى صكّها وقر
وشاء إله العرش ان يعضد الهدى ... ويظهر من مكنون اسمائه السر[١]
تألبّ أحزاب الضلال لقتله[٢] ... عصائب يغريها به البغي والعذر
وهمّوا به خبطاً كموسى وجدّه الـ ... ـخليل فأضحى ربح همهم الخسر
فأغشاهم عنه وغشّاه نوره ... وكان[٣] بما هموا لجدهم العثر
وقام لخمس بالامامة آية ... كعيسىٰ ويحيىٰ آية و له الفخر[٤]
اذا أمّ معصوم من الآل زاخر ... من العلم لاساجي العباب ولانور[٥]
وكان كداود فسل هيثميكم ... أهل بعد هذا في امامته نكر
وغاب بأمر الله للأجل الذي ... يراه له في علمه و له الأمر[٦]
وواعده أن يحيي الدين سيفه ... وفيه لدين[٧] المصطفى يدرك الوتر
ويخدمه الأملاك جنداً وأنّه ... يشدّ له بالروح في ملكه أزر[٨]
(وإن جميع الارض ترجع ملكه ... ويملأها قسطاً ويرتفع المكر)
فأيقن أنّ الوعد حقّ وأنّه ... (الى وقت عيسى يستطيل له العمر)
فسلّم تفويضاً إلى الله صابراً ... وعن أمره منه النهوض أوالصبر
ولم يك من خوف الاذاة اختفاؤه ... ولكن بأمر الله خير له الستر
وحاشاه من جبن ولكن هو الذى ... غداً يختشيه من حوى البر والبحر

---

(١) في شعراء الغري: «اسمائه وفر».
(٢) في الأصل: «لقلّة».
(٣) في شعراء الغري: «كانوا».
(٤) في الأصل: «الفجر».
(٥) في شعراء الغري: «ولا نزر».
(٦) في شعراء الغري: «الجهر».
(٧) في شعراء الغري: «لآل».
(٨) في شعراء الغري: «الأزر».

أكلّ اختفاء خلت من خيفة الاذى ... فربّ اختفاء فيه يستنزل النصر
وكل فرار خلت جبناً فربّما ... يفر أخو بأس ليمكنه الكرّ
فكم قد تمادت للنبيين غيبة ... على موعد فيها إلى ربهم فزوا
وان بيوم الغار والشعب قبله ... غناء كما يغني عن الحير[1] الخبر
ولم أدر لم أنكرت كون اختفائه ... بأمر الذي يعيا بحكمته الفكر
أتحصر أمر الله في العجز أم لدى ... اقامة ما لفقت أقعدك الحصر
(فذلك أدهى الداهياة ولم يقل ... به أحد إلّا أخو السفه الغمر)
ودونك أمر الأنبياء وما لقوا ... ففيه لذي عينين يتّضح الأمر
فمنهم فريق قدسقاهم حمامهم ... بكأس الهوان القتل والذبح والنشر
(أيعجز رب الخلق عن نصر حزبه ... على غيره[2] كلاّ فهذا هو الكفر)
وكم مختف بين الشعاب وهارب ... الى الله في الأجيال يألفه النسر
(فهلا بدا بين الورى متحملا ... مشقة نصح الخلق من دأبه الصبر)
وان كنت في ريب لطول بقائه ... فهل رابك الدجال والصالح الخضر
أيرضي لبيب أن يعمر كافر ... ويأباه في باق ليمحو به[3] الكفر
ودونك انباء النبي به تزد ... بآحادها خبراً وآحادها كثر
فكم في ينابيع المودة منهل ... نمير به يشفى لوارده الصدر
وفي غيره كم من حديث سلسل ... به يفطن الساهي ويستبصر الغر
ومن بين أسفار[4] التواريخ عندكم ... يؤلف في تاريخ مولده سفر
وكم قال من أعلامكم مثل قولنا ... به عارف بحر وذوخبرة حبر

---

(١) في شعراء الغري: «الخبر».
(٢) في شعراء الغري: «غيرهم».
(٣) في شعراء الغري: «ليحمى».
(٤) في الأصل: «أشعار».

فكم في يواقيت[١] البيان[٢] كفاية[٣] يقلد من فصل الخطاب[٤] بها النحر
وذى روضة الأحباب[٥] فيها مطالب الـ ـسئول[٦] وفي كل الفصول[٧] لها نشر
مناقب[٨] آل المصطفى شواهد الـ ـنبوة فيها وهى تذكرة[٩] وذكر
وذالشيخ أضحى في فتوحاته له[١٠] على كل تاريخ بتاريخه نصر
ولاح بمرقاة الهداية في المكا شفات لدى مرآة أسراره سر[١١]
وللحسن الشيخ العراقي قصة بسبع لياليها له ارتفع الستر
وصدقه الخواصّ فيما يقوله وكل لديكم عارف ثقة برّ
وما أسعد السرداب حظاً ولاتقل (له الفضل عن أم القرى و له الفخر)
لئن غاب في السرداب يوماً فإنّما على الناس من أم القرى يطلع البدر
ولم يتخذه البدر برجاً وانّما غداً أفقا من خطه يضرب الستر
وها هو بين الناس كالشمس ضمّها سحاب ومنها يشرق البر والبحر
به تدفع الجلىّ ويستنزل الحبا وتستنبت الغبرا ويستكشف الضر
كما قيل في الأبدال والقطب انهم بهم تدفع الجلىّ ويستنزل القطر

---

(١) في هامش الأصل: «اليواقيت للشعراني».

(٢) في هامش الأصل: «البيان للكنجى الشافعي».

(٣) في هامش الأصل: «كفاية الطالب للكنجى المذكور أيضاً».

(٤) في هامش الأصل: «فصل الخطاب للخواجه پارسا البخاري الحنفي».

(٥) في هامش الأصل: «روضة الأحباب في سيرة النبي والأصحاب للسيد جمال الدين عطاء الله».

(٦) في هامش الأصل: «مطالب السئول لمحمد بن طلحة الشافعي».

(٧) في هامش الأصل: «الفصول المهمة لنورالدين الصباغ المالكي».

(٨) في هامش الأصل: «المناقب لأخطب الخطباء الخوارزمي».

(٩) شواهد النبوة للجامي، و تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي.

(١٠) الفتوحات المكية لمحي الدين ابن عربي.

(١١) المرقاة لعلي المتقي، هداية السعداء للقاضي الدهلوي، المكاشفات للمولى علي أكبر المؤودي و مرآة الأسرار للعارف عبدالرحمن.

(١٦٣)

الميرزا محمّدجعفر الصافي[1]

(. . . - ١٢١٩)

ميرزا محمّدجعفر صافي الإصفهاني: كان المترجم من مشاهير شعراء عصره، فاضلاً، أديباً، بارعاً، أستاذاً، ممتازاً في التغزل، وتخلص المترجم في شعره بـ«الصافي».

كان المترجم المغفور له على تغزله مدة ممتدة، ثمّ انصرف منه واتخذ في مديح النبي ﷺ وأهل بيته عليهم السلام وشرح حالاتهم ومعجزاتهم وكراماتهم وغزواتهم وآثارهم وصرف فيه قريباً من عشر سنين من عمره وأتم ديوانه هذا باسم جلالة الخاقان فتحعلي‌شاه القاجار ووسمّه رَحِمَهُ الله بـ«**شاهنشاه نامه**» وقدمه إلى حضرة الملك، فوصله جلالة السلطان بصلاته الكريمة الشاهانة وصار بذلك مشمولاً لعناياته الخاصة وألطافه الجليلة.

قال أمير الشعراء هدايت في **التذكرة**:

و نسخة ديوانه هذا عزيز الوجود جداً، لم يطبع ونسخته المخطوطة قليل الوجود في الغاية، ثمّ قال وقد ظفرتُ منه على نسخة مخطوطة بجدّ كثير وتعب بليغ متعب.

و له أيضاً ديوان سماه **مثنوى خيال**. مات المترجم المغفور له عن سن سبعين تقريباً، في عام ١٢١٩ الهجرى الهلالى ودفن في تربة الأمير أبي‌القاسم الفندرسكى وأعقب رَحِمَهُ الله بعد جميل الذكر قريباً من اثنى عشر ألف بيت من الشعر، في الغزليات والمدائح وغيرها.

ومن ديوانه **شاهنشاه نامه** المتقدمة ذكراً:

بنام خداوند عقل آفرين — خداوند داد وخداوند دين

خم چرخ جامى ز ميخانه‌اش — يم دهر رشحى ز پيمانه‌اش

بَر بُود او[2] هيچ بُود همه — عدم با وجودش وجود همه

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٥٨٤/٩؛ ريحانة الأدب: ٤٠٩/٣.

(٢) في الريحانة: «همه بود او».

(١٦٣)

الميرزا محمّدجعفر الصافي[1]

(. . . - ١٢١٩)

ميرزا محمّدجعفر صافي الإصفهاني: كان المترجم من مشاهير شعراء عصره، فاضلاً، أديباً، بارعاً، أستاذاً، ممتازاً في التغزل، وتخلص المترجم في شعره بـ«الصافي».

كان المترجم المغفور له على تغزله مدة ممتدة، ثمّ انصرف منه واتخذ في مديح النبي ﷺ وأهل بيته عليهم السلام وشرح حالاتهم ومعجزاتهم وكراماتهم وغزواتهم وآثارهم وصرف فيه قريباً من عشر سنين من عمره وأتم ديوانه هذا باسم جلالة الخاقان فتحعلي‌شاه القاجار ووسمّه رَحِمَهُ الله بـ«**شاهنشاه نامه**» وقدمه إلى حضرة الملك، فوصله جلالة السلطان بصلاته الكريمة الشاهانة وصار بذلك مشمولاً لعناياته الخاصة وألطافه الجليلة.

قال أمير الشعراء هدايت في **التذكرة**:

و نسخة ديوانه هذا عزيز الوجود جداً، لم يطبع ونسخته المخطوطة قليل الوجود في الغاية، ثمّ قال وقد ظفرتُ منه على نسخة مخطوطة بجدّ كثير وتعب بليغ متعب.

و له أيضاً ديوان سماه **مثنوى خيال**. مات المترجم المغفور له عن سن سبعين تقريباً، في عام ١٢١٩ الهجرى الهلالى ودفن في تربة الأمير أبي‌القاسم الفندرسكى وأعقب رَحِمَهُ الله بعد جميل الذكر قريباً من اثنى عشر ألف بيت من الشعر، في الغزليات والمدائح وغيرها.

ومن ديوانه **شاهنشاه نامه** المتقدمة ذكراً:

بنام خداوند عقل آفرين — خداوند داد وخداوند دين

خم چرخ جامى ز ميخانه‌اش — يم دهر رشحى ز پيمانه‌اش

بَر بُود او[2] هيچ بُود همه — عدم با وجودش وجود همه

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٥٨٤/٩؛ ريحانة الأدب: ٤٠٩/٣.

(٢) في الريحانة: «همه بود او».

ز ما تا به او این همه راه نیست ولکن از این ره کس آگاه نیست
بهر پرده همواره صورت نگار نگارنده پنهان صُوَر آشکار

ومن كلامه المنظوم في صفة العقل:

ای گوهر پر بهای امکان بحر وصدف وسحاب ونیسان
بنای فلك تو گشتی آغاز[1] گوهر نشنیده‌ام صدف ساز
بازار وجود از تو شد گرم این آهن سرد از تو شد نرم
ابجد ز تو روی صفحه آراست دال والف از تو شد کج و راست

ومن كلامه المنظوم أيضاً في شرح معراج النبي ﷺ:

یك شب ز قضای آسمانی نا گه ز سرای امّ هانی
تا دیده ز خواب خوش بهم زد بر ذروهٔ لامکان قدم زد
القصه در آن شب آنچه می‌خواست با دوست نشست وگفت وبرخواست

ومن رباعيات المترجم رحمة الله تعالى عليه:

دردا که برای درد پنهانی ما افسوس که چارهٔ پریشانی ما
برعهده جمعی است که پنداشته‌اند آبادی خویش را به ویرانی ما[2]

(١٦٤)
الميرزا محمّدجعفر طرب النائيني[3]
(... ـ ق ١٣)

الأديب الفاضل ميرزا محمّدجعفر طرب: هو محمّدجعفر بن محمّدحسين النائيني الإصفهاني المتخلص في شعره بـ«طرب»، ولد المترجم في محروسة اصفهان ونشأ فيها نشوء فضل وعرفان وأدب ولما سافر جلالة الخاقان فتحعلي‌شاه القاجار إلى

(١) في هامش الأصل: «بنيان فلك تو كردى آغاز. خ د».
(٢) في هامش الأصل: «ز ويرانى ما. (خ د)».
(٣) فرهنگ سخنوران: ٥٨٨/٢؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٦٤٦/٩.

سلطان‌آباد، في سنة ١٢٢٣ الهجري القمري، تشرّف المترجم بحضرته فيها بوسيلة ميرزا عبدالوهاب خان نشاط معتمد الدولة، والي اصفهان وقدم إلى حضرته قصيدة غراء، صارت مطبوعة في حضرته وتقرب بها عنده ورجع من مقرّبي بلاطه.

قرأ المترجم في العلوم النقليّة على الفاضل المولى محمّدعلى العقدائي اليزدي، وقرأ في العلوم العقليّة على الفاضل المولى إسماعيل واحدالعين الشهير من عَمَد تلامذة العلّامة الحكيم المولى على النوري الإصفهاني المعروف وإمام الفلسفة في عهده في دارالعلم اصفهان، وقرأ في العرفان والالهيات على الفاضل المولى ولى الله الهزارجريبي المازندراني، وقرأ في الأدبية والعروض والقوافي على الأديب الفاضل آقا محمّدكاظم واله الإصفهانى وغيرهم من صناديد عهده.

كان هذا المترجم أديباً، فاضلاً، شاعراً، بارعاً، متضلعاً، بارزاً في العربية والأدبية واللغة والمنطق والمعاني والبيان والبديع والتفسير والحكمة الطبيعية والالهيّة وكان اُستاذاً ماهراً في العروض والقوافي والشعر، وكان مترسلاً، كاتباً، حسن الإنشاء، جيد الاملاء، بديع الكلام، جميل المحاورة.

ولما تعارف المترجم في رحبة السلطنة ونال بقرب جلالة الملك ـ كما تقدم ـ سافر من اصفهان إلى طهران، في سنة ١٢٢٥ وألف فيها كتاباً على نسق **تاريخ وصّاف** وعرضه على معتمدالدولة نشاط فمجدّه معتمدالدولة وأعظم قدره وعرضه على حضرة جلالة الخاقان. ونال المترجم في سفره هذا بقرب ابن السلطان محمّدولي ميرزا بن الخاقان والي محروسة يزد و ما والاها وانتخبه الوالي منشاءً لحضرته السامية وفوّض إليه رياسة ديوان الإنشاء وكان مكينا عنده.

وللمترجم ديوان سمّاه «**خزينة طرب**»، يشتمل على ثلاثة حقق وكل حقة منها تشتمل على خمس عقد وكل عقد منها يشتمل على طائفة من القصائد والغزليات والقطعات بالعربيّة والفارسيّة والتركيّة. ومن غزلياته:

سرمستى جاودان كسى راست — كان لعل لبان مكيده باشد
بيزار ز هر چه شادى آن دل — كز شهد غمت چشيده باشد
با دوست ميسرست پيوند — آن را كه ز خود بريده باشد

آن راست «طـرب» كـه زيـر تـيغش افـتاده بـه خـون طـپيده بـاشد

ومن شعره في مديح جلالة ابن السلطان نائب السلطنة عباس ميرزا بن الخاقان ممدوح المترجم:

فـروزان گشت شـمع مـاه انـدر مـحفل گـردون
هزاران لعبت سيمين شـد انـدر يك زمـان پـيدا
بـه دامـان فـلك انـجم چـو اشك ديـده وامـق
به اوج آسمان مـه هـمچو عكس عـارض عـذرا
مـيان بـاغ گـلهاى چـمن بـا عـارض نـيكو
كـنار جـوى سـروآن سـهى بـا قـامت رعـنا
گـلستان آنـچنان گـرديده روح‌افـزا وجـان‌پرور
كـه گـفتى شـد شـبيه بـزم عـيش زاده دارا
وليعهد زمان شـهزاده عـباس آن كـه مـانندش
جـلالتمند فـرزندى نـزايـد مـادر دنـيا

(١٦٥)

الشيخ مولى محمّدجعفر الآلاشتى [1]

(. . . ـ قبل ١٢٦٤)

العلّامة الشيخ مولى محمّدجعفر الآلاشتى السوادكوهي الطبرسي: و«آلاشت» قرية من قرى «سوادكوه» من قطر طبرستان، ينسب إليها المترجم. كـان هـذا المـترجـم الفاضل من أجلة فقهاء عهده في طبرستان، كان عالماً، شاخصاً، جليل الموقع، مقبولاً عند العامة، صاحب الأخلاق الكريمة والملكات الفاضلة. وكان رَحِـمَهُ الله مـنبسط الوجـه، صبيح المنظر، ذكي الفؤاد، دقيق النظر، حسن الفطنة، بليغ الحفظ، كثير الضبط.

وكان رَحِمَهُ الله محيطاً بالفقه، جامعاً للفتاوى واقوال القوم، حاضر الجواب فيها، يجب

(١) الكرام البررة: ١/٢٣٣ الرقم ٤٦٩.

المسائل الفقهية بلاتأمل جواب تحقيق وتدقيق وكان فصيح المنطق، حسن البيان، طلق اللسان، جميل المفاوضة.

كان للمترجم مجلس بحث كبير في مازندران وكان أصحابه وتلاميذه لايتمكنون من كثير التكلم في مجالس بحثه، لما كان عليه الأستاذ العلّامة من الجذبة وعذوبة البيان وسلاسة الكلام وقوة المنطق والاستدلال، فكانوا يتكلمون معه عند الاقتضاء المبرم و مسّ الحاجة لتوضيح المرام بعد البحث.

وكان رَحِمَهُ الله متعبداً، ناسكاً، متورعاً، تقيّاً، وجيهاً، حتّىٰ ينسب إليه بعض الكرامات وخوارق العادات. منها ماذكره المؤرّخ الفاضل المتأخّر محمّدحسنخان اعتمادالسلطنة في كتابه **التدوين في تاريخ طبرستان** أنّ المترجم رَحِمَهُ الله مرّ على قرية «جلزجن» من قرى فيروزكوه في بعض أيامه وكان محصولهم المحصود على وجه الارض وهم مشتغلون بتصفيته ورفعه.

فاذاً قد انقلب الهواء شديداً وظهر الرعد والبرق وآثار مجيئ الغيث الشديد بشدّة موحشة والمحصول منهم على المسيل.

فاضطربت الناس بذلك اضطراباً مدهشاً وضجّوا بذلك ضجّة مولمة، حتّىٰ النساء منهم والصبيان، لما كان عندهم من سبق نظائر ما نزل بهم من الأمر.

حتّىٰ رقّ المترجم على حالهم من القلق والتشويش فنزل عن راحلته ويأمرهم بالأمن والسكون وخط على القطعة التي عليها محصولهم، بخط دائرة محيطة، ثمّ صلىٰ عندها بركعتين ودعا بدعاء.

فبينما هو مشغول وقد نزل المطر بشدة تامه ولم يمض منه إلاّ قليل، حتّىٰ قام السيل العظيم يجري على مجراه بعادته، فاذا قرب من الخط الدائرة انحرف منها إلى طرف آخر على خلاف العادة المستمرة، حتّىٰ لم يصبهم منه أدنى ضرر بوجه[1].

---

(١) التدوين في تاريخ جبال شيروين: ص ١٧٩.

(١٦٦)

المولىٰ محمّدجعفر الشريعتمدار الاسترآبادي[١]

(١١٩٨ ـ ١٢٦٣)

الشيخ الجليل العلّامة [ابن] سيف‌الدين المولى محمّدجعفر الشهير بـ«شريعتمدار» الاسترآبادي الحائري الطهراني: هو [ابن] سيف‌الدين الحاج مولى محمّدجعفر الأسترآبادي أصلاً، ثمّ الحائري هجرةً وتحصيلاً، ثمّ الطهراني محتداً وخاتمةً، الشهير بـ«شريعتمدار»، كان رَحِمَهُ الله من أجلّة علماء في طهران وكان ورعاً، تقيّاً، متعبداً، فقيهاً، أُصوليّاً، رجالياً، محدثاً، وجيهاً، مقبولاً، ممدوح السيرة، محمود الشيمة، وكان له عظيم الموقع وجليل المقام في دولة جلالة الخاقان فتحعلي‌شاه، ثمّ دولة محمّدشاه الغازي وأركان دولته ورجال بلاطه.

قرأ المترجم مبادئ أمره في أسترآباد، ثمّ هاجر منها إلى الحائر الشريف الحسيني وحضر فيها عالي مدرسة حضرة العلّامة الأُستاذ الأمير السيد علي الطباطبائي الحائري صاحب الرياض وكان من أركان حوزته وعَمَد تلاميذه و له الرواية عنه سماعاً وقرائةً واجازةً ولاستاذه العلّامة الإمام اجازةً مبسوطةً للمترجم ذكر فيها أسانيده وطرقه وأستاذته وصرح فيها ببلوغ المترجم مرتبة الاجتهاد والقدرة على ردّ الفروع على الأُصول وعلوّ مقامه وقوة بضاعته في العلم، وكان أُستاذه العلّامة الطباطبائي يثق به ويعتمد عليه ولمّا مرض أُستاذه العلّامة في بعض أيامه واشتدّ عليه المرض كلّف رَحِمَهُ الله بالاستشفاء بتربة القبر ـ التي خصصّها الله تعالى بالاستشفاء لكل داء ـ وصار البناء على ذلك، حتّىٰ رجع الأمر إلى تعيين عدلين لأخذ التربة من القبر الشريف، لتحصيل جواز الأكل استثناءً عن عموم حرمة أكل الطين، فكان المترجم هو أحدهما لاعتماد أُستاذه العلّامة على عدالته، حتّىٰ أخذاها منها وشهدا عنده بذلك.

---

(١) **الكرام البررة:** ١/٢٥٣ ـ ٢٥٧ الرقم ٥٠٨؛ **مصفى المقال:** ١٠٩؛ **فوائد الرضوية:** ٦١؛ **ريحانة الأدب:** ٣/٢٠٧ ـ ٢٠٩؛ **قصص العلماء:** ١٠٠ ـ ١٠١؛ **روضات الجنات** ٢/٢٠٧ ـ ٢١٠.

ولمّا رجع المترجم إلى أسترآباد ـ بعد ما بلغ من العلم ما بلغ، حسبما سمعته ـ لم يحصل له فيها ما كان يترقّب لمثله من المقام وذلك لأنّ معاصره الحاج ملا رضا الأسترآبادي الشهير بالفاضل صاحب كتاب **رياض الشهداء** ـ الذي كان له الرياسة العامة والمرجعيّة الدينيّة فيها يومئذٍ ـ كان لايرى المترجم مجتهداً جامعاً لشرائط الفتوى يليق بالحكومة الشرعية والتصدي للأُمور العامة، فمنعه عن المداخلة في الأُمور العامة، فلم يتمكن المترجم من الاقامة فيها برقابته، فهاجر منها إلى محروسة قزوين، وكان فيها يومئذٍ أيام رياسة العلّامة الشيخ ملا عبدالوهاب القزويني، فلما اطلّع العلّامة المذكور على مقام المترجم في العلم وفضله وتقاه، قام بترويجه وتجليله على ما كان عليه من عميم الرياسة ونفاذ الكلمة وأمر الناس بالرجوع إليه، حتّىٰ حصل للمترجم فيها سامي المقام ورفيع المنزلة إلى أن جاء سنة [١٢٣٨ ق][1] وفيها اتّفق محاربة جلالة الملك فتحعلي‌شاه القاجار مع دولة روسيا وكان يومئذٍ مرجعية الشيعة العامة في الفتوى والدين للعلامة الإمام السيد محمّد الطباطبائي الإصفهاني الحائري، النجل الأرشد لحضرة العلّامة الإمام الراشد المير السيد علي الطباطبائي الحائرى صاحب الرياض الشهير بعد ذلك بـ«المجاهد»، فدعاه الخاقان فتحعلي‌شاه إلى ايران كي يتخذ الأمر به صبغة دينيّة. فلمّا سافر العلّامة المجاهد إلى ايران كان يدعو المغفور له علماء الأمصار الزعماء منهم بالموافقة معه واللحوق إليه من كل قطر وناحية لحفظ بيضة الاسلام وتقوية جيوش المسلمين في مقابل الكفار حتّىٰ نزل إلى محروسة قزوين، فواقفه المترجم المغفور له في دعوته ككثير من علماء البلاد، على ما ضبطه تاريخ العهد مستوفياً.

فلمّا رجعوا من السفر و ورد المترجم إلى طهران في موافقة العلّامة المجاهد، بقي فيها وتوطن بتمايل جلالة الملك لذلك باشارة العلّامة المجاهد إليه، وكان من مشاهير فقهائها في عهده، كان له شامخ المقام فيها في الدولة والرعية، وكان له المرجعيّة العامة، وكان معهوداً فيها بالعلم والورع والتقى وكان العلّامة التقي الزاهد والإمام الراشد الحاج مولى

---

(١) موضع عدد السنة بياض في الاصل.

محمّدابراهيم الكلباسي الإصفهاني ـ من عَمَد مراجع الشيعة في عهده وخيار رجال العلم والدين في وقته مع ماكان عليه من شدة الورع في أُمور الدين والتصلّب والاحتياط في جميع أُموره ولاسيما فيما يرتبط بالأُمور العامة منها ـ ينفّذ أحكام المترجم المغفور له ويصدّق أهليته للفتوى والقيام بأُمور العامة ويذعن بجلالته وقدسه.

وعرف المترجم فيها بـ«شريعتمدار» في لسان العامة تشريفاً له وهذااللقب باقٍ في أُسرته فيها حتّىٰ اليوم، وكان جلالة الملك السلطان محمّد الغازي الثاني القاجار، يزور المترجم في بيته في كل عام مرةً في أيام العيد النيروز السلطاني ،كما كان ذلك من الرسوم المستمرة الجارية في السلاطين بالنسبة إلى الطبقة الأُولى من أعلام عهدهم إلى آخر الدولة الناصرية إلى ان انقضى في عهد سلطنة السلطان مظفرالدين شاه لمّا استقر في أريكة الملك في سنة ١٣١٣ الهجري القمري.

وللمترجم المغفور له آثار باقية ومؤلفات عديدة في فنون متشتة، بعد جميل الذكر وجليل الخاطرات وما أعقب من ولدين الفاضلين العلمين الشيخ علي شريعتمدار والشيخ محمّدحسن شريعتمدار ـ الآتي ذكرهما كل منهما في بابه من الكتاب إن شاء الله تعالى ـ منها:

(١) كتاب **أنيس الواعظين** في الأخلاق والانذار وذكر فضائل أهل‌البيت وقسم من مصائبهم الواردة وقسم من المعارف الدينيّة وأُصول الدين ونحوها؛

(٢) و كتاب **أنيس الزاهدين** في بيان النوافل اليوميه وتعقيبات الصلاة ونحوها؛

(٣) و رسالة **زينة الصلاة**، مختصر اختصره من سابقها؛

(٤) و كتاب **شفاء الصدور** في تفسير آيات المواعظ والانذار والأخلاق؛

(٥) و كتاب **مظاهر الأسرار** في وجوه اعجاز القرآن، خرج منه تفسير سورة فاتحةالكتاب ويسير من البقره يقرب من اثنىعشر ألف بيت؛

(٦) و كتاب **جامع الرسائل** جمع المترجم فيه بعض الرسائل المفيده من الأعلام، واضاف إليها فوائد أُخرى المتنوعة يقرب من أربعين ألف بيت؛

(٧) و كتاب **جامع الفنون** تكلّم فيه في العلوم الاثنىعشر التي تعتبر مقدمة للاجتهاد؛

(٨) و كتاب **مدائن العلوم** في اللغة والتصريف والنحو والميزان والمعاني والبيان؛

(٩) و كتاب **مائدة الزائرين** في بيان الزيارات المأثورة الواردة؛

(١٠) و كتاب **نخبة الزاد** في الادعية والزيارات وبيان أعمال أيام الأُسبوع والشهر؛

(١١) كتاب **تحفة العراق** في الأخلاق؛

(١٢) و كتاب **حل مشكلات القرآن** ؛

(١٣) و كتاب **سفينة النجاة** في بيان حقيقة الطاعون والوباء والأدعية والأحراز المنجية عنهما، المأثورة ؛

(١٤) و كتاب **البراهين القاطعة** في شرح تجريد العقائد ؛

(١٥) و كتاب **مصباح الهدىٰ** يقرب من خمسة ألف بيت ؛

(١٦) و كتاب **حياة الأرواح** باحث المترجم فيه الشيخ أحمد الأحسائي وأتباعه؛

(١٧) و كتاب **المغنى** على نمط كتاب واجب الاعتقاد؛

(١٨) و **حاشية مختصرة على التجريد** ؛

(١٩) و كتاب **الفلك المشحون** ؛

(٢٠) رسالة في **علم الكلام** بالفارسيّة ؛

(٢١) و رسالة أُخرى في علم الكلام بالفارسيّة سماها **أصل الأُصول** ؛

(٢٢) و رسالة **أصل العقائد الدينية** ؛

(٢٣) و كتاب **المصابيح في أُصول الفقه** يقرب من خمسين ألف بيت ؛

(٢٤) و كتاب **موائد [العوائد** في بيان القواعد و] الفوائد يقرب من ستة عشر ألف بيت ؛

(٢٥) و كتاب **المشارع الصغير** يقرب من خمسة عشر ألف بيت ؛

(٢٦) و كتاب **ملاذ الأوتاد** في تقريرات السيد الأستاذين حضرة العلّامة الإمام الطباطبائي صاحب الرياض ؛

(٢٧) و كتاب **الخزائن** يقرب من ثلاثة ألف بيت ؛

(٢٨) و كتاب **الشوارع في شرح القواعد** لآية الله العلّامة المطلق الحلي كتبه مستفرقاً لأبواب الفقه ؛

(٢٩) و له **تعليقات على الروضة** للشهيد الثاني ؛

(٣٠) و كتاب **ينابيع الحكمة** في شرح منظومة اللمعة الدمشقية وصل فيه من أوّل الكتاب إلى كتاب الوقف مرتباً وبعده بعض كتبه متفرقاً ؛

(٣١) و كتاب **مشكوة الورىٰ في شرح الفية** الشهيد وهو كتاب كثير الفروع ؛

(٣٢) و كتاب **مواليد الأحكام** في فقه المذاهب الخمسة وصل فيه إلى كتاب الخمس ؛

(٣٣) و كتاب **نجم الهداية** في شطر من المسائل الفقهية بالفارسيّة ؛

(٣٤) و كتاب **القواعد الفقهية** كتبه على ترتيب أبواب الفقه يقرب من خمسة عشر ألف بيت ؛

(٣٥) و **رسالة في بيان تشخيص القبلة** بالقواعد الهيويّة ؛

(٣٦) و **تعليقة على حواشي المير على شرح الشمسية** في فن المنطق ؛

(٣٧) و كتاب **ايقاظ النائمين** ذكر فيه جملة من الحكايات الطريفة والقضاياء المعجبة وبعض المطايبات المضحكة الطريفة.

وقد ظفرتُ على مطالعة قسم من مؤلفاته المذكور عند بعض أحفاده رَحِمَهُ الله ولاحظتُها ولكن وجدتُها قليل الفائدة جداً، لاشتمالها بالمنقولات السازجة غالباً ولكن لا ينكر تحمله المشاق في سبيل تأليفها ، فللّه درّه وعليه أجر مساعيه .

وتوفّي المترجم رَحِمَهُ الله في طهران ليلة الجمعة عاشر شهر صفر الخير من سنة ١٢٦٣ الهجري الهلالي ، ثمّ حمل جثمانه إلى أرض الغري ودفن في جوار أميرالمؤمنين عليه السلام في الايوان الذهب ، قريباً من قبر آيةالله العلّامة الحلى قدّس الله سرّهما .

(١٦٧)

الميرزا سيّدجعفرخان الحقائق‌نگار [١]

(. . . ـ ١٣٠١)

المورّخ الأديب ميرزا سيّدجعفرخان حقائق‌نگار الشيرازي الطهراني: كان المترجم من كَتَبَة دولت جلالة الملك ناصرالدين القاجار، وكان حسن الترسل، جيد الكتابة منشاءً، بارعاً، مورخاً، أديباً، فاضلاً، وتلقب المترجم في الدولة الناصرية بـ«حقائق‌نگار» (كاتب الحقائق).

كان المترجم من أهل شيراز أصلا ثمّ هاجر منها إلى طهران وفاز فيها بقرب حضرة جلالة الملك، بوسيلة بعض أركان بلاطه و جاء مشمولة بألطافه الخاصة، وتوطن فيها.

و له بعض الآثار تدل على فضله و سعة اطلاعه، منها:

(١) كتاب **مختصر جعفرى** في تاريخ ايران،

(٢) و كتاب تاريخ **حقائق الأخبار ناصرى** في تاريخ دولة الناصرية سلطان وقته ناصرالدين القاجار وهو كتاب يشتمل على بعض الفوائد التاريخية وطبع هذا الكتاب في طهران في سنة ١٢٨٤ الهلالي.

(١٦٨)

الآقا محمّدجعفر البهبهاني الكرمانشاهاني [٢]

(. . . ـ ١٢٥٤)

العلّامة آقامحمّدجعفر البهبهاني الكرمانشاهاني: هو محمّدجعفر بن العلّامة آقامحمّدعلى البهبهاني بن العلّامة الكبير أستاذ الكل آقامحمّدباقر البهبهاني مجدد المذهب في رأس المئة الثانية عشر، توطن والد المترجم في مدينة كرمانشاهان وبقي فيها بيته حتّىٰ اليوم.

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣٢/٧.

(٢) الكرام البررة: ٢٦٣/١ الرقم ٥٢٠؛ فوائد الرضوية: ٤٤٩.

ولد المترجم في مشهد الكاظمين عليهما السلام [و ترعرع] في حجر والده المعظم له، ثمّ انتقل[١] منها إلى محروسة كرمانشاهان مع والده المذكور وانتهت إليه الرياسة العامة والمرجعية بعد والده فيها، وكان من أجلّ علماء عصره فيها، فقيهاً أُصولياً جيد القريحة، حسن السليقة، مستقيم الطريقة، عالي الفهم، عظيم المقام، كان متورّعاً حسن السيرة، فاضل الملكات، كثير الصمت، قليل الكلام، حريصاً للخلوة والاعتزال، قليل الهواء، الهيّ المسلك، طاهر الفؤاد. قرأ المترجم على والده العلّامة، وقرأ في الحائر الشريف على العلّامة الطباطبائي صاحب الرياض والمحقق الميرزا أبي‌القاسم صاحب القوانين في بلدة قم الفاضلة.

كان أمراء عصره ورجال الملك واركان الدولة يُقرون له بعلوّ المقام وعظيم الموقع ويتخاضعون عنه ويطيعون أمره، وكان وجيهاً عند الناس معهوداً بالعدالة والتقوى، جليل القدر، نافذ الأمر. و له بعض المؤلفات، منها:

(١) كتاب شرح المفاتيح للعلامة الفيض، بَرَز منه على ما عثرتُ عليه: كتاب المعائش والدين والاقرار والقضاء والشهادات والارث والنكاح في عدة مجلدات سمّاه **المصابيح في شرح المفاتيح** وسمعتُ أنّ كتابه هذا يشتمل على تمام الفقه أوينقص منه بيسير، ولكن أنى لم أعثر منه إلاّ على ما ذكرتُه؛

(٢) و له **كتاب جمع فيه بعض القضايا والحكايات الطريفة** اللطيفة وقسم من المسائل الفقهيه وقد تعرض فيه لردّ بعض الشبهات الدينيّة أيضاً، كتبه باسم ابن السلطان محمّدعلى ميرزا وهو كتاب لطيف في موضوعه؛

(٣) و له كتاب **تكملة التبصرة** لآية الله العلّامة الحلي من أول الكتاب إلى آخره وهو كتاب جليل نافع؛

(٤) **و له حاشية على كتاب معالم‌الأُصول**؛

(٥) **و رساله في الردّ على المتصوفة**؛

---

(١) في الأصل: «انتقلت».

(٦) رسالة فارسيّة في الفتاوى الفقهية، سمّاه **أنيس العوام**؛

(٧) و له كتاب **أنيس الخواص** في الفقه أيضاً وهو كتاب كبير نافع جليل؛

(٨) و له كتاب **منتخب الأُصول** في أُصول الفقه؛

(٩) و **شرح مختصر النافع** في الفقه ولم يتم؛

(١٠) و **حاشية على شرح التهذيب** للسيد الجليل الفاضل عميدالدين على **تهذيب الأُصول** للامام العلّامة الحلي؛

(١١) و له **أُجوبة المسائل المتفرقة**، و له رسائل أُخرى متعددة في الفقه وأُصول الفقه وغيرهما.

و توفى المترجم ـ رحمه الله ـ [في سنة ١٢٥٤] في مدينة كرمانشاهان.

(١٦٩)

الميرزا محمّدجعفر الرياض الهمداني[1]

(. . . ـ ١٢٦٨)

ميرزا محمّدجعفر الرياض [الهمداني] البروجردي، ثمّ الطهراني: تخلّص المترجم في شعره بـ«الريّاض»، وكان من مشاهير شعراء عصره وأُدباء وقته، بارعاً في الترسل والإنشاء وأنحاء الأدب والعربية والرياضيات وفن الموسيقي وغيرها.

وكان المترجم فاضلاً، متفنناً في العلوم، وكان معلّماً متخصصاً في قسم من الفنون المذكورة وصنّف في جملة من الفنون المذكورة رسائل جليلة، و له: **كتاب المقامات** على نسق مقامات بديع الزمان الهمداني وحميدالدين وغيرهما.

ابتلاه الله ببعض الأمراض في عنفوان شبابه، حتّىٰ مضى به ومات في طهران قبل سنة سبعين ومئتين وألف ولم يمهله الدهر بالارتقاء والبلوغ إلى المنى على ما هو عادته الجارية ومكنون طبعه ومن شعره.

---

(١) **المآثر والآثار**: ٢٧٧/١؛ **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**: ٣٩٥/٩. وفيها: «ميرزا جعفر رياض الهمداني». وقال في **الذريعة**: «ونسبه في **مجمع الفصحاء** (١٨٦/٢) إلى بروجرد غلطاً».

نـــهان اگـــر تـــو ز چشـــم امـيدوار مـنى　　بدين خوشم كـه تـو در خـاطر فكـار مـنى
چنان بـه يـاد تـو مسـتغرقم كـه پـنداری　　نشســسته در بــر وآســوده در كـنار مـنى
به غمزه جان بستانی به بوسه جان بخشی　　نگار من نـه‌ای ای جـان تـوكـردگار مـنى

ومن شعره أيضاً:

حـــريف خـــام طـمع زآمـده لبـالب جـام　　كـــه گـاه عـربده عـذر آورد كـه بـاده كـند
ميار ساده به بزم اندرون كه طـبع حـريص　　چو خورد باده طـمع در وصـال سـاده كـند

(١٧٠)

السيد محمّدجعفر الشبّر الكاظمي[1]

(... ـ بعد ١٢٦٧)

العلّامة ميرزا محمّدجعفر شبّر العلوي الفاطمي الكـاظمي البـغدادي نـزيل اصفهان: هو السيد الجليل العالم العلّامة محمّدجعفر شـبّر، نـجل العـلّامة الفـريد وجـه المتأخّرين وخاتم المجتهدين الإمام المحقق السيد عبدالله شبّر الكاظمي البغدادي أنار الله تربتهما.

سكن المترجم المغفور له في دارالعلم اصفهان وكان له فـيها مـقام مـحمود و وجـهة وجيهة وموقع جليل في الروحانيّة، وكان من خيار رجال العلم والديـن، وكـان فـاضلاً، ورعاً، تقيّاً، ثقةً، كريم الأخلاق، محمود الشيم، ممدوح السيرة، حسن المعاشرة.

قرأ المترجم على والده العلّامة وغيره من صناديد عهده ممّن في طبقته في غيرواحد من العلوم من الفقه وأُصوله والتفسير والرجال والدراية والحديث والادبية ونحوها، حتّىٰ برع وفاق وحاز شامخ المقام والموقع الأسنى.

و له كتاب **شرح المفاتيح**، برز منه قسم من الكتاب في أربع مجلّدات و له غيره مـن المؤلفات.

---

(١) الكرام البررة: ٢٦٢/١ الرقم ٥١٨.

(١٧١)

السيد جعفر الدارابي الكشفي[١]

(١١٨٩ - ١٢٦٧)

العلّامة السيد جعفر العلوي الفاطمي الحسيني الدارابي الكشفي: هو جعفر بن أبي‌اسحاق الدارابي المعروف بـ«الكشفي».

ولد المترجم في اصطهبانات سنة ثمانين ومئة وألف وأكمل العلوم في النجف الأقدس، سنين ممتدة، ثمّ رجع إلى ايران وكان مدة عمره يدور في البلاد الأربعة اصفهان ويزد وبروجرد واصطهبانات ويقوم في كل منها برهة من الزمان.

كان المترجم فاضلاً، متتبّعاً في الحديث والتفسير والرجال والمعارف الآلهية، وكان متكلماً، خطيباً، أديباً، وكان حسن الذوق، حديد الفهم، وسيع الفكر، وكان متعبداً ناسكاً كثير الذكر والعبادة، قائم الليل غالباً، وكان شاعراً لسناً.

وكان مذاق المترجم على ما بلغنا برواية بعض الموثقين قريباً من مذاق الشيخ الاحسائي في الأُصول والفروع ولكن أتعجب أنّ المترجم كان لايعتقد على شخص الشيخ المذكور ولا يعتمد عليه وإن كان قريب المذاق منه في العلميّات، بل يقال: إنّ المترجم تمايل إلى دعوة ميرزا علي محمد الباب وانحرف إلى مسلكه في أواخر أمره وكان من مبلّغيهم والدعاة إلى دعوته ولكن لم يتحقق عندنا اصله وكيفيته[٢].

وللمترجم بعض الآثار، منها:

(١) كتاب في **تفسير العقل والجهل** بالفارسيّة؛

(٢) وكتاب **اجابة المضطرين** في المواعظ والنصايح والانذار وتهذيب الأخلاق؛

(٣) و له **منظومة في علم الكلام**؛

(٤) و له كتاب **تحفة الملوك**.

---

(١) المآثر والآثار: ٢١١/١؛ الكرام البررة: ٢٤١/١ الرقم ٤٩٢؛ ريحانة الأدب: ٦٠/٥.

(٢) إنّ الذي ذهب إلى البابية وصار من أركانهم ابنه «السيد يحيى» المقتول في سنة ١٢٦٦.

و أقول: ورأيتُ له:

(٥) كتاب **سنابرق في شرح البارق من الشرق**، يكاد من برقه يذهب بالابصار، في شرح الدعاء المعروف (اللهم إني أسألك بمعاني جميع ما يدعوك به ولاة أمرك) كتبه بامر الامير الصدرالمعظم [الحاج ميرزا آقاسى] الصدر الاعظم للدولة العليه في سنة ١٣٥٣[١] في مدينة بروجرد.

وتوفى المترجم رَحِمَهُ الله في محروسة بروجرد في سنة ١٢٦٧ وأرّخ وفاته بعض الأُدباء من معاصريه بجملة «نجم العلم غاب»[٢] عن سن ثلاث أو اربع وستين.

و لما ولد المترجم مولود ذكور، تفأّل المترجم بالكتاب العزيز في تسميته، على ما كان من عادته في أُموره، فاذاً كان أول ما يرى منه قوله عزّوجلّ: ﴿**فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ**﴾[٣] فقال المترجم: هذا ابني اسمه روح الله وسيولد لي ولد آخر، يسمى ريحان الله وعند ذلك يتمّ عمري ويستوفى أجلي وكان كما تفرس به.

وكان ابنه السيد ريحان الله هذا، نزل بطهران وسكن فيها وكان من مشاهير علماء عصره فيها وأجلتهم وكان فيها معروفاً معهوداً بالورع والتقى والصلاح والخير.

وتوفى فيها في حدود سنة ١٣٢٥[٤] في طهران.

ومن شعر المترجم من كتابه المذكور (**سنا برق**) في مديحة المولى على بن أبي طالب أميرالمؤمنين، عليه السلام:

---

(١) كذا في الأصل. وفي **النقباء والذريعة** (٢٣٢/١٢): «فرغ منه في سنة ١٢٦١».

(٢) في **الكرام والريحانة**: «أرخ وفاته تلميذه السيد حسين بن رضا البروجردي في منظومته **نخبة المقال** بقوله:

سيدنا الأصفى الجليل جعفر ... ابن أبي اسحاق المنسر

قد كان بدراً لسماء العلم ... وبعد «لمح» «غاب نجم العلم»

كلمة «لمح» يعادل عدد ٦٨ و هو مدة عمره. و جملة «غاب نجم العلم» يعادل ١٢٦٧ وهو سنة وفاته.

(٣) سورة الواقعة: الآية ٨٩.

(٤) في **الكرام**: «سنة ١٣٢٨».

يا أيها المولى الولي ومن له الشرف العلى ومن به أنـا واثـــق
لا أبتغـي مولـى سـواك ولا ارى الآ ولاك ومـن عـداك فطابق
عين العلى بك أشرقت أنوارها صاد الصفا من بحر جودك دافق
يا كاف كلّ الكلّ يا هاء الهدى يا فلك نـوح لـك اللـوّا الخافـق
من قبل خلق الخلق انت رضيتنى عبدا وما انـا عبـد سوء آبـق
ونقلت من طلب إلى طلب على صدق الولا وانا المحـبّ الصادق
كم يعذلونى في هواك تعنفاً انـا عاشـق انـا عاشق انا عاشق

(١٧٢)

الحاج محمّدجعفر المجذوب الكبوترآهنگي الهمداني

(. . . ـ ١٢٢٩)

العلّامة الأديب العارف الحاج محمّدجعفر المجذوب الهمداني: هو محمّدجعفر بن الحاج صفرعليخان بن عبدالله بيك الهمداني المعروف المتخلص بـ«مجذوب» وكـان فاضلاً، اديباً، متكلماً، حكيماً، شاعراً، عارفاً بالله، متبحراً فـي الريـاضيات والطـبيعيات والالهيات وكان له حظّ معتدة في الفقه واصوله أيضاً وكان ناسكاً ذاكراً متعبداً.

اصل المترجم هو من عشيرة «قره گوزلو» من طوائف قزلباش وكان آباء المترجم من رؤساء العشيرة المذكورة وامراء عصره وكانت حكومة تلك النواحـى مـفوضة اليـهم فـي عصرهم ثمّ انصرف والد المترجم ـ صفر عليخان ـ من خدمة الحكومة إلى حضرة رب العزّة واختار مجاورة قبر ابى عبدالله الحسين عليه السلام حتّىٰ توفي في تلك التربة المـقدسة واشـتغل المترجم فيها بعد والده المغفور له، بتحصيل العلوم والمـعارف الالهـية وتكـميل النـفس وتهذيب الأخلاق.

ثمّ إنتقل منها إلى مدينة قاسان وحضر فيها مدرسة العلّامة الاستاذ الإمام المولىٰ احمد النراقى صاحب كتاب **مستند الشيعة** عمدة من عمره، ثمّ إنتقل فيها إلى محروسة اصـفهان وقرأ فيها على جمع من فضلاء عهده في غيرواحد من الفنون، ثمّ هاجر منها إلى المـدينة

الفاضله قم وتدرّس فيها على الإمام المحقق الاستاذ الميرزا ابى‌القاسم صاحب **القوانين المحكمة** وحضر مدرسته الراقية مدةً من الزمان.

وذكر المترجم في محكى بعض رسائله انّ الاستاذ المحقق القمى ﷺ كلّفه على المراجعة إلى همدان ومرجعيتها في الامور الدينيّة الشرعية وشئون الروحانيّة وقضائها حين قرائته عليه وتلمذّه لديه، حيثُ سأله اهلها بتعينن احد من معتمدى تلاميذه لذلك ولكن امتنع المترجم من قبوله زهداً منه واعتزالاً واحتياطاً في دينه.

وتلمذ المترجم على جمع مشايخ المتصوفة أيضاً في السير والسلوك إلى الله عزّوجلّ والنسك والعرفان ومنهم الميرزا ابى‌القاسم الإصفهانى والمولىٰ محراب الجيلانى المعروف والميرزا محمّدعلى الشهير بمظفر عليشاه وغيرهم من الاساتذة وكان تلقب المترجم في الطريقه بـ«مجذوب عليشاه» كما تخلص بها في شعره أيضاً.

وكان المترجم ورعاً، تقيّاً، ناسكاً، متعبداً، كثير الذكر، وجيهاً، مقبولاً، حسن السيرة، معتزلاً منقطعاً عن الناس وتوفى رَحِمَهُ الله في محروسة تبريز عن سنٍّ نيف وستين في سنة ١٢٢٩ الهجري الهلالي ودفن فيها بقرب تربة السيد حمزه المعروفة.

و له بعض الآثار والمؤلفات، منها على ما حكى عن بعض رسائله:

(١) **تعليقات على كتاب مدارك الاحكام**؛

(٢) و **تعليقات على كتاب الروضة للشهيد الثانى**؛

(٣) و **تعليقات على كفاية المحقق السبزوارى**؛

(٤) و له **رسالة الحق في السير والسلوك والعرفان**؛

(٥) و رسالة **مراحل السالكين**؛

(٦) و رسالة **في بيان اعتقاداته الدينيّة**؛

وغيرها من الرسائل والمقالات العرفانيّة وغيرها و له بعض الاشعار الحكمية والعرفانيّة أيضاً.

(١٧٣)

المولىٰ محمّدجعفر الآباده‌اى

(. . . - ١٢٨٠)

العلّامة الحاج مولىٰ محمّدجعفر الآباده‌اى الشيرازى: هو محمّدجعفر بن محمّد صفيّ الآباده‌اى الشيرازى، ذكره العلّامة السيد شفيع الجابلاقى العراقى في **الروضة البهية** في جملة مشايخه وأساتذته وأثنى عليه بالجميل.[1]

كان رَحِمَهُ الله من أجلّة علماء عصره في قطر فارس وكان جامعاً بين العلوم العقليّة والسمعيّة ومجتهداً، بارعاً في الفروع والاصول وكان ثقةً، ورعاً، حسن السليقة، ممدوح الطريقة، جيّد القريحة، قويّ البضاعة وكان وجيهاً في العامة، مقبولاً، مطاعاً، نافذ الكلام، جليل القدر، محمود السيرة، جميل المعاشرة.

قرأ المترجم في الفقه والحديث وأصول الفقه والرجال والدراية والتفسير وغيرها، بعد العربية والادبية وغيرهما من المبادىء على جمع من اساتذة وقته وصناديد عهده، منهم العلّامة السيد محمّد مجاهد الطباطبائى صاحب **المناهل** والعلّامة المولىٰ محمّدابراهيم الكلباسى الإصفهانى والعلّامة الجليل السيد محمّدباقر الشفتى الإصفهانى ـ الشهير بحجةالاسلام في عهده في لسان العامة والخاصة تعظيماً لجليل مقامه ـ.

وقرأ في العلوم العقليّة والتعليميّة على جمع من اساتذه عهده وجهابذة وقته من الكلام والحكمة المتعالية والرياضيات و العلوم الادبية و رايتُ اجازةً للمترجم المغفور له، كتبها لبعض فضلاء تلامذته، ذكر فيها اساتيده وطرقه وأسانيده.

ويروى المترجم اجازةً وقرائةً عن العلّامة الإمام حجةالاسلام المتقدم ذكره والمحقق على التحقيق الإمام الميرزا ابى‌القاسم الجيلانى القمى صاحب القوانين وكان تاريخ إجازته هذه: **«الثانية عشر من شهر ذى‌الحجة الحرام مختتم سنة ١٢١٩ الهجري الهلالي»**.

لم نظفر إلى الان للمترجم على تأليف مدوّن مذكور، مع ماكان عليه المغفور له من علوّ

---

(١) **الروضة البهية في الطرق الشفيعية**: ص ١٩.

المقام وغزارة علمه في جملة من الفنون.

[للمترجم آثار كثيرة، منها:

(١) **نقود المسائل** في الفقه الاستدلالي وقد طبع منهامجلد؛

(٢) و «الوجيزة» و هو اختصار من كتاب تحفة الأبرار لأستاذه حجة الاسلام شفتى و قد طبع ايضاً؛

(٣) **شرح الكافي**؛

(٤) **شرح الأسماء الحسنى**؛

(٥) **شرح التجريد**].

(١٧٤)

الشيخ محمّدجعفر الاعسم النجفى

(١٢٦٧ - . . .)

العلّامة الشيخ محمّدجعفر الاعسم النجفى: هو الشيخ الجليل محمّد المدعو بجعفر بن العلّامة الشيخ محسن الاعسم النجفى وكان رَحِمَهُ الله من افاضل فقهاء عهده وكان اديباً، ورعاً، تقيّاً، جليلاً، فقيهاً، اصوليّاً، قرأ على العلّامة الجليل الاستاذ الشيخ محسن خنفر شيخ النجف في وقته وفقيه المتأخّرين إمام المجتهدين الاستاذ شيخنا العلّامة صاحب الجواهر الشيخ محمّدحسن النجفى وغيرهما من صناديد عصره واساتذته.

وكان المترجم رَحِمَهُ الله كثير الاعتقاد لنفسه، فكان يراها أفقه وأفضل من أستاذه صاحب الجواهر وكان أستاذه العلّامة المذكور كثير الاعتناء له في عزارة علمه و سعة باعه و بسط اطلاعه ويصدق له قوة بضاعته في الفقه. وكان رَحِمَهُ الله أستاذاً ماهراً في الأدبية والعربية ومتن اللغة.

وتوفى رَحِمَهُ الله في الحائر الشريف الحسينى ليلة الثامن من شهر جمادى الاولى من سنة ١٢٦٧ سبع وستين وماتين وألف الهجريّة الهلاليّة ودفن فيها.

(١٧٥)

السيدجعفر ابى على خان البنارسي الدهلوي

(. . . ـ ق ١٣)

المتكلم الفاضل ابى على السيدجعفر الدهلوى الهندى[المعروف بـابى عـلى خان البنارسى]: هو محمّدجعفر العلوى الفاطمى الحسينى الموسوى الدهلوى الهندى. كان المغفور له حكيماً، متكلماً، محدثاً، دقيق النظر، عالى الفهم، وسيع الفكر، متتبعاً في الاخبار والتفسير والرجال والدراية والتاريخ والسير، جليلاً، وجيهاً، مولعاً للاشتغال والتحصيل.

كان المترجم معاصراً للفاضل الأديب المتكلم السيد محمّدقليخان اللكـناهوئى والد سيّدنا العلّامة الإمام السيد حامد حسينى صاحب العبقات ـ المتوفّىٰ في سنة ١٢٦٠ هق.

ولا أقف على اساتذة المترجم باشخاصهم ولكنه ينبغى ان يكون تلمذ عـلى العـلّامة الكبير الإمام السيد دلدار على ومن في طبقته من الاعلام.

وللمترجم آثار جمة ومؤلفات قيمة، منها:

(١) كتاب **تكسير الصنمين في مطاعن الشخين** و ردّ بعض اقوال صاحب **التحفه الاثنى عشرية**؛

(٢) و كتاب **شفاء المسلمين** في ردّ **تبصرة الايمان في فن الكلام** لمؤلفه السيد عليخان البنارسى[1]؛

(٣) و له كتاب **معين الصادقين** في ردّ **رجوم الشياطين**، الذى كتبه بعض علماء اهـل السنة في نقض الباب التاسع من **النزهة الاثنى عشرية** للعلامة المتكلم اعجوبة وقته ميرزا محمّد الكامل و ردّ **التحفه الاثنى عشرية** الآتى تفصيل الكلام في ذكره في ذيل تـرجـمة سيّدنا العلّامة السيد حامد حسين اللكناهوئى؛

(٤) و له كتاب **برهان الصادقين** في مسألة الإمامة في ردّ الباب السابع من **التحفة الاثنى عشرية** المقدم ذكره؛

---

(١) و في الذريعة: «سلامت على بنارسى».

(٥) و له كتاب **مهجة البرهان** مختصر كتابه **برهان الصادقين**.

لم نظفر على تاريخ وفاة المترجم رَحِمَهُ الله على وجه التحقيق ولكنه يعلم اجمالاً بعد ما علمنا أنّه معاصر للفاضل السيد محمّدقليخان المتقدم ذكره.

(١٧٦)

الشيخ جعفر الصغير آل كاشف‌الغطاء

(. . . - ١٢٩٠)

العلّامة الفقيه الشيخ جعفر النجفى الشهير بالصغير من آل كاشف‌الغطاء ﷺ:

هو العلّامة الفقيه الراشد الشيخ جعفر الثانى الصغير نجل العلّامة الإمام الشيخ على بن العلّامة الأكبر الحجة الاستاذ الشيخ جعفر كاشف‌الغطاء قدّس الله تربتهم.

وعرف المترجم بـ«الصغير» و«الثانى» نسبة إلى جدّه الاعظم شيخ الاسلام كاشف‌الغطاء. وكان رَحِمَهُ الله فقيهاً، اصولياً، محدثاً، متبحراً، جليلاً، وجيهاً، مقبولاً، مكيناً، انتهت إليه الرياسة والمرجعية العامة بعد اخيه الأكبر الشيخ مهدى وتوفى رَحِمَهُ الله في النجف الأقدس في سنة ١٢٩٠ تسعين وماتين والف الهجريه القمرية ودفن فيها في مقبرتهم الخاصة قريباً من باب الطوسى من الصحن الشريف العلوى وارخ وفاته بعض فضلا عهده بجملة: «الشيخ يغفر».

ويروى المترجم المغفور له عن والده العلامه عن جدّه اجازةً وقرائةً وسماعاً ويروى عنه اجازةً وقرائةً جمع من الاعلام البرعة، ممّن تأخره.

ولم اقف للعلامة المترجم على مؤلف مدون مذكور مع ماكان عليه من البضاعة في العلم ولعله لاستغراق وقته بمراجعاة العامة وغيرها.

(١٧٧)

الميرزا جعفر الحكيم الهى اللواسانى

(١٢٩٨ ـ . . .)

الحكيم الاستاذ ميرزا جعفر الشهير بحكيم الهى الطهرانى اللواسانى: هو الحكيم المتكلم الفاضل الاستاذ جعفر بن ميرزا حسينعلى اللواسانى اصلاً وانتساباً ثمّ الطهرانيّ محتداً وتحصيلاً وخاتمةً.

ولواسانات ناحية من نواحى طهران بسبعة فراسخ منها وهى منقسمة إلى ناحية منها عليا واخرى سفلى وهى ممتازة من طيب هوائها ولطافتها وإليها ينسب المترجم المغفور له وكان رَحِمَهُ الله أستاذاً ماهراً في العلوم العقلية من الحكمة المتعالية والرياضيات وفي فن الحديث والتاريخ والسير وغيرها وكان متتبعاً، وسيع الفكر، جميل القريحة، قوى الحفظ، حسن الضبط. كان المترجم رَحِمَهُ الله جميل المحاورة، بديع المحاضرة، عذب البيان، طلق اللسان، حسن القريحة، حاضر الجواب وكان سريع الانتقال، ذكي الفؤاد، بليغ المنطق وكان رَحِمَهُ الله له حكايات طريفة وقضايا مستطرفة.

توفى المترجم في طهران في سنة ١٢٩٨ الهجريّة القمريّة و له **شرح دعاء الصباح** المعروفة المنتسبة للمولى على اميرالمؤمنين عليه السلام (يا من دلع لسان الصباح بنطق تبلّجه) وهو كتاب نافع مهذب في موضوعه.

(١٧٨)

الامير جعفرخان المشيرالدولة[1]

(١٢٧٩ ـ . . .)

الامير ميرزا جعفرخان مشيرالدولة الشريف الحسينى: هو الامير الفاضل الأديب ميرزا جعفرخان بن ميرزا تقى الحسينى الفاطمى العلوى التبريزى اصلاً،

(١) شرح حال رجال ايران، مهدى البامداد: ١/٢٤١ ـ ٢٤٤.

مشيرالدولة في دولت الغازى.

هو اول من تلقب بهذا اللقب الفخيم من اوائل دولة جلالة الملك محمّدشاه الغازى وكان والده ميرزا تقى وزير تبريز في عهده وكان يدعى بـ«وزير» لذلك وكان له مهارة خاصة في الهندسة أيضاً.

وكان المترجم من اعاظم رجال ايران واعيان الملك و وزرائها وامرائها وهو من جملة الجمعية التى اعزمها حكومة ايران إلى اروبا لتحصيل العلوم العصرى في سنة ١٢٣٠ القمرى الهجرى وكان تحصيل المترجم في لندن في القسم الرياضي من الحساب والهندسة وغيرهما. وكان فاضلاً، اديباً، باراً، حسن السجايا، ممدوح السيره، وجيهاً، مقبولاً، حصيف الرأى، قوى العقل.

تعين المترجم لسفارة بلاط اسلامبول الكبرىٰ في سنة ١٢٥٢، ثمّ تعين المترجم مندوباً لدولة ايران من اللجنة السياسية التى تشكل من مندوبى الاول المجاورة الانگليس وروسيا ودولت آل عثمان، لاسترضاء خاطر حكومة ايران، لما وقع في سنة ١٢٦٠ في النهب والقتل لاتباع ايران في كربلا المشرفة، التى تشكلت في مدينة ارزنة الروم من اناطول، فقصدها المترجم من طهران ولكن لما وصل إلى تبريز، مرض فيها مرضاً شديداً لايقدر على الحركة، فتبدل الامر إلى الامير الكبير ميرزا تقىخان اميرنظام، فسافر إليها الامير المذكور و له فيها يوم مشهود ومقام محمود.

ولما هلك السلطان الغازى، تعيّن المترجم لتجهيز العسكر ووسائل الحركة ولوازمها مع الامير ميرزا تقيخان اميرنظام، لحركة جلالة الملك ناصرالدين من تبريز إلى طهران في سنة ١٢٦٤.

ثمّ تعيّن المترجم مندوباً لحكومة ايران في اللجنة التى تعينت من منوبى الاول المجاورة الانگليس وروسيا وايران وحكومة آل عثمان لتعين الخط الفاصل بين دولتى ايران وآل عثمان، فسافر المترجم من طهران إلى بغداد وبصره ومحمره وكتب المترجم كتاباً نتيجةً لتلك السفرة السياسية في تعيين حدود الدولتين، له اهمية سياسية لائقة وهو موجود في خزانة الكتب لوزارة الخارجة فى طهران، كما كتب فريق درويش باشا مندوب

دولة العثمانيّة في تلك اللجنة رسالة في نتيجة مسافرته هذه أيضاً وطبع في اسلامبول.

ثمّ تعيّن المترجم من طرف جلالة الملك ناصرالدين لرياسة دارالشورى الدولتى في طهران في سنة ١٢٧٥. و هذه صورة الفرمان الذى صدر من طرف جلالة السلطان لنصب المترجم لهذا المقام الجليل:

چون مشيرالدولة را در صداقت ودولتخواهى بارها آزمايش فرموده‌ايم وكمال وثوق واعتماد به كفايت وكاردانى ايشان داريم خيرخواه ومخلص مى‌دانيم على هذا رياست شورای دولت را كه از امور معظمه است به عهدهٔ كفايت اومحول مى‌فرماييم كه در آن امر روز به روز صداقت ودولتخواهى وغيرت خود را به عرصهٔ ظهور رساند وبدين واسطه بالتفات ومرحمت ما در حقّ خود بيفزايد. غره شهر صفر المظفر ١٢٧٥ شاه...

ثمّ تعين المترجم لسفارة دولت ايران في باريز في سنة ١٢٧٧ ولما رجع المترجم إلى طهران من مسافرته هذه تشرف فيها من طرف جلالة السلطان بقطعة حمايل ونشان لدرجة اميرنويان. وبعد تلك المسافرة اعتذر المترجم عن الخدمة لشيخوخته وكبر سنّه، فتعيّن وقتئذٍ لرياسة تولية القبّة الرضويّة المقدسة واوقافها، فتشرف بها حتّىٰ توفى فيها ودفن فيها في دار الحفاظ من الصحن الشريف الرضوى.

ولما توفى المترجم المغفور له تلقب ميرزا حسينخان القزوينى سپهسالار اعظم بلقب «مشيرالدولة»، ثمّ تلقب بعده شقيقه يحيى خان بهذا اللقب النبيل، ثمّ تلقب به بعده ميرزا محسن خان السفير الكبير، ثمّ تلقب به بعده ميرزا نصرالله خان مشيرالدولة، ثمّ تلقب به بعده ابنه ميرزا حسن خان مشيرالدولة پيرنيا، المعاصر، الآتى ذكره في باب الحاء من الكتاب.

كان للمترجم غيرةٌ وحميةٌ خاصةٌ في الدفاع عن وطنه وحفظ عظمته واستقلاله ومنافع اتباعه وكان له شامخ المقام عند دول اروبا أيضاً لحصافة عقله وحسن كفايته وسلامة فطرته و سعة فكره واطلاعه وكانوا يثقون به وينظرون إليه بنظر التكريم.

وللمترجم مؤلف في علم **الحساب** طبع في طهران في سنة ١٢٦٣ ومن آثاره أيضاً ما

كتبه في نتيجة مسافرته وتحقيقاته العميقة في **تعيين الحدّ الفاصل بين دولتي ايران وآل عثمان** حسبما مرت الاشارة إليه ومن آثاره أيضاً **المعاهدة التجارى بين دولتى ايران وبلجيك** التى عقدها المترجم مع مندوب الدولة المذكوره في عهد سفارته في الآستانه في سنة ١٢٥٧ **ومعاهدة أُخرى أيضاً عقدها مع دولت اسپانيا** في اسلامبول أيضاً في سنة ١٢٥٨ انعقدت كلّ من المعاهدتين تحت سبعة مواد، هما مضبوطتان في خزانة الكتب لوزارة الخارجة في طهران.

وقد صرف المترجم قسمة معظمة من عمره في الأسفار في الأقطار والبعد عن الاستقرار.

(١٧٩)

المولى محمّدجعفر الچالميدانيّ[1]

(... - ١٢٩٥)

العلّامة الحاج مولى محمّدجعفر الطهراني الشهير بـ«چالميداني»: كان المترجم من أجلة علماء عهده في طهران ومن خيار رجال الدين والعلم والروحانيّة بارزاً في الزهد والتقوى وقبول العامه وكان أكبر علماء عصره سنّاً وأعلامهم وجاهةً وزهداً.

قرأ المترجم في إصبهان على العلّامة الجليل الأُستاذ السيد محمّدباقر الشفتي الاصبهاني وكان من أوجه أصحابه، وغيره من صناديد وقته وأعزم المترجمَ أُستاذه حجةالاسلام الاصبهانى على بلاد هندوستان على حسب اقتضائهم للهداية والارشاد، فبقي فيها مدة من الزمان وكان لوجوده فيها أثر عظيم، وكان له وجهة وجيهة وقبول عام، ثمّ رجع منها إلى طهران وتوفّي فيها ليلة يوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر صفر من سنة ١٢٩٥ وحمل نعشه إلى الغري ودفن فيها، وكان له في طهران مقام محمود في الدولة والرعية وكان هميماً في تعظيم شعائر الدين والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وكان

(١) المآثر والآثار: ١٨٩/١.

لكلامه وأعماله فيها أثر عظيم في الناس.

و«چالميدان» محلة من محلات طهران القديمة وأوسعها وأكثرها زحاماً وأهلها معروف بالشجاعة والتعصب في الدين.

كان المترجم متنفذاً وجليلاً في طهران وكان لكلامه ومواعظه أثر خاص في تربية الناس وكان جلالة الملك ناصرالدين يعظم مقامه.

(١٨٠)

الميرزا جعفر التويسركاني[١]

(. . . - . . .)

العلّامة ميرزا جعفر التويسركاني أصلاً وخاتمة: هو جعفر بن الحاج رضا التويسركاني مولداً وخاتمةً.

كان والد المترجم المغفور له من الشرفاء وأهل الثروة في تويسركان، ثمّ انتقل صاحب الترجمة إلى إصبهان وهو ابن ست عشرة سنة[٢] واشتغل هناك مدة من عمره ثمّ هاجر منها إلى العراق وقرأ في النجف الاشرف على الفقيه الجليل الشيخ على نجل شيخنا كاشف‌الغطاء والمولى إسماعيل اليزدي وغيرهما.

كان فقيهاً، وسيع الفكر، مستقيم الذهن، ثقةً، تقيّاً.

رجع المترجم في أواخر عمره إلى تويسركان وكان فيها من أعظم علمائها جلالةً ورياسةً ومرجعيةً، وكان وجيهاً، مقبولاً، زاهداً، وقد مات فيها ولم يترك من المال أزيد من خمسين قرانا مع ماكان عليه من المرجعية للأموال.

كان المترجم معاصراً لدولة محمّدشاه الغازي القاجار، فأرسل جلالة الملك إلى تويسركان حاكماً، قسي القلب، فكان يتعدي على أهلها، فثار الهياج العام في الناس وهجموا على الحاكم وأخرجوه عن البلد بالذلّ والاستخفاف وصار ذلك سبباً لغضب

---

(١) المآثر والآثار: ٢١٩/١؛ الكرام البررة: ٢٣٤/١ الرقم ٤٧٠.

(٢) في الأصل: «ستة عشر سنة».

السلطان عليهم وأحضر عدة من علمائها وسائر طبقاتها إلى طهران، يريد الجزاء عليهم؛ و صَفَحَ عنهم بشفاعة المترجم.

وكان المترجم صهراً لآقا محمّدعلي المعروف بالزاهد من ابنته وتخلّف عنها ولدان فاضلان: الشيخ محمّد والشيخ علي. وللمترجم بعض المؤلفات، منها **كتاب في أُصول الفقه** يشتمل على جلّ مباحث الفنّ من مباحث الألفاظ والأدلة العقليّة وهو كتاب جليل كبير.

توفي المترجم في مدينة تويسركان.

(١٨١)

الشيخ محمّدجعفر الطهراني[١]

(. . . - . . .)

الشيخ محمّدجعفر الطهراني: هو محمّدجعفر بن الحاج ميرزا آقاسي الطهراني موطناً وخاتمةً. ذكره صاحب **الروضة البهية** في جملة مَن أجازه وأثنى عليه بالجميل وقال:

كان ثقةً، جيد الفهم، محدثاً، متتبعاً في الأخبار، كريم الشيم، فاضل الملكات، جليلاً، نقاداً، بصيراً.[٢]

---

(١) **المآثر والآثار**: ٢١٩/١؛ **الكرام البررة**: ٢٤٤/١ الرقم ٤٩٥.

(٢) **الروضة البهية في الطرق الشيعية**: ص ٢٥٩. وليس فيه ما نقل منه المؤلف والموجود فيه: «و منهم العالم الكامل الفاضل المحيط بأطراف الكلام والناظر على بصيرة في الاخبار الواردة عن أهل العصمة عليم السلام شيخنا الشيخ محمد جعفر بن الحاج ميرزا آقاسانى الطهراني اصلاً والنجفي موطناً ـ وفقه اللّه لمراضيه ـ ليس له في حسن الخلق و جودة الفهم و الوثاقة ثانى».

(١٨٢)

الميرزا محمّدجعفر المنجم

(. . . ـ ق ١٣)

ميرزا محمّدجعفر التبريزى المنجم: هو محمّدجعفر بن ميرزا غلام التبريزي أصلاً وخاتمةً، كان أُستاذاً، ماهراً، بارزاً في فن التنجيم والأسطرلاب، جيد الخط في غير واحد من أنواع الخط، وكان كريم النفس، حسن الأخلاق، محمود الشيم.

كان والد المترجم من شرفاء عصره في تبريز وكان مستوفى قطر آذربايجان وقام المترجم مقامه بعد ارتحاله بالارث والاستحقاق، ولكن انصرف عن عمله بعد زمان واختار التجرد والانفراد والاعتزال وانقطع عن أبناء زمانه واكّب بالسير والسلوك والرياضات النفسانيّة والبدنيّة وفاز مقاماً مغبوطاً.

كان أركان الدولة وامراء وقته ورجال الملك وأعيانها يظهرون له الخلوص وحسن العقيدة ويتخاضعون له وكانوا يزورونه بخضوع وانقياد ويتمنون وروده إلى منازلهم اعتقاداً منهم بالتبرك والتشريف بذلك ولكن ماكان يقبل ذلك ولايخرج عن بيته إلّا نادراً لبعض الضروريات كالاستحمام ونحوه.

كان المترجم يخبر عن المستقبل وكان صادقاً في أخباره لايتخلف شيء منها، كان اركان الدولة ورجالها من الحاضر والنائي يسألونه عن القضاياء المهمة من العزل والنصب والاقبال والادبار والأمن والانقلاب والغلاء والرخص ونحوها فكان يخبرهم بالاستخراجات النجومي والاسطرلاب ولايقبل شيئاً صلةً لعمله أبداً.

وممّا اخبر به المترجم قبل وقوعه قضية انهزام عسكر ايران في محاربة مرو في قيادة حمزة ميرزا حشمةالدولة سنة ١٢٧٧ و وبال حال ميرزا محمّد قوام الدولة التفرشي وزير خراسان فيها، أخبر بذلك بجميع جزئيات القضية على ما سيقع وقد تلف في تلك الواقعة قريباً من ثلاثين ألف من عسكر ايران مابين قتيل وجريح وأسير.

كان المترجم كلّ ما يقع في يده من المال يبثّه في الفقراء والمستحقين ولا يدخر ديناراً لنفسه.

توفي المترجم في محروسة تبريز أواخر القرن الثالث عشر.

(١٨٣)

الميرزا جعفر الحلي[١]

(١٢٥٣ ـ ١٢٩٨)

ميرزا جعفر القزويني الحلي: هو نجل حضرة العلّامة نادرة الدهر خاتم المجتهدين في المتأخّرين وأنموذج المتقدمين الإمام السيّد مهدى القزوينى الحلى.

كان المترجم من أجلة فضلاء عصره ومصدّق الاجتهاد من طرف والده الماجد ﷺ.

توطن المترجم بالحلة السيفيّة وكان فيها وجيهاً مطاعاً مرجعاً صاحب الشوكة والسلطة والدائرة العظيمة الوسيعة، وكان غيوراً همهماً في السعي في حوائج الناس ومستدعياتهم، صاحب الفتوة والهمة العالية والملكات الفاضلة والشيم الكريمة، وكان له موقع عظيم في الدولة أيضاً.

توفّي المترجم في الحلة السيفيّة في حياة والده المغفور له وحمل نعشه إلى الغري ودفن فيها وشيع جنازته من الحلة إلى الغري تشييعاً عظيماً عاماً.

لم يخبر والده العلّامة بموته يومئذٍ خوفاً من أن لايتحمل بموت مثل هو الولد ولما قربت نعشه من البلد قيل لوالده العلّامة: بان جنازة احد من العلماء حملوها إلى النجف، فلابأس أن تشيعوها تجليلاً واكراماً للعلم، فأقبل السيّد في لمة من أصحابه و لما خرجوا من سور البلد، التفت السيّد بأنّ أُسرته وعائلته هم الذين في أطراف النعش وكأنّ هم المعزّي.

فتفرس بانورية الواردة والتفت حينئذٍ إلى حاشيته وقال: أظن أنّ هذا نعش ميرزا جعفرنا، فأجابوه بالترجعة والتسلية والتعزية وذكر بعض الأخبار الآمرة بالصبر والآيات المتناسبة.

فبعد ما علم بالمصيبة ـ والناس يترقبون منه ما تقتضيه الطبيعة البشرية من الوالد في فقد مثل هذا الولد الجليل ـ لم يتغير هذا الرجل الآلهي الملكوتي حاله ممّا كان عليه أصلاً

---

(١) الكرام البررة: ٢٦٩/١ الرقم ٥٣٣.

كأنّه لم يفقد ولداً وأخذ يترجع ثمّ تكلم بكلمة كانت هى تأسفه وتأثره في فقد مثل هذا الولد وسكت قال: **أسف عليه كان رجلاً صالحاً باراً.**

لم ير منه في تلك الفاجعة المدهشة والرزية المؤلمة العظيمة ما يترقب في مثل المقام قطّ، حتّىٰ أنّه لم يغير عاداته وسيرته الجارية من أحواله الداخلي والخارجي من البحث والاشتغالات والعبادات وسائر أحواله وأطوره أصلاً. وسيأتى في ترجمته أنّه أصبح تلك العشية في بيته بلا عشاء لعدم التفات أهله إليه من شدّة ما ورد عليهم من المصيبة الهائلة وعدم اعتياده بالسؤال والطلب ولو كان في بيته ومن أهله وبات جائعاً.

وكان المترجم سخيّاً، جواداً، غني الطبع، عالي الهمة، وحكى أنّه سافر إلى بغداد في بعض أيامه، فاتمس منه بعض أولاد سيّدنا بحرالعلوم المعاصر له، ترتيب أمر كان له مع الدولة العثمانيّة في بغداد، فاذا رجع إلى النجف اتى اليه بفرمان ذاك الأمر على حسب ماكان يقتضيه صاحب الأمر، من دون أن يظهر له شيئاً.

فاذا توفّي المترجم وقام أهله يفتشون اوراقه تعين أنّه قد صرف في اصلاح هذا الأمر واصدار فرمانه، ألف ليرة عثمانيه ذهب، التى يوازن بنقد ايران خمسة آلاف تومان بنقد ذاك العصر ولم يظهره لصاحبه لتعظم نفسه وكرامة أخلاقه.

(١٨٤)

الشيخ جعفر التسترى النجفى[1]

(١٢٣٠ ـ ١٣٠٣)

العلّامة الخطيب الاعظم والشيخ الجليل الشيخ جعفر التسترى النجفى: هو جعفر بن الحسين بن الحسن بن علي التسترى أصلاً ثمّ النجفي هجرةً.

كان آبائه من العلماء وأهل الفضل والديانة في تستر وولد المترجم فيها، ثمّ هاجر منها

---

(١) المآثر والآثار: ١٨٨/١؛ نقباء البشر: ٢٨٤/١ الرقم ٦٠٠؛ ريحانة الأدب: ٢٥٩/٣؛ علماء معاصرين: ١٣ـ١٨.

إلى الغري السرى في الحجر والده المغفور له وهو ابن ثمان سنين ونشأ فيها وقرأ فيها مبادئ أمره، ثمّ درس في الفقه والأُصول على العلمين الأعظمين الشيخين الجليلين الشيخ على آل كاشف‌الغطاء والشيخ صاحب الجواهر وكان عمدة تلمّذه على العلّامة الأُستاذ المرتضى الأنصارى قدّس سرهم حتّىٰ حاز مقاماً مكيناً في العلم وأخذ بركن وثيق منه، ثمّ رجع إلى تستر سنة ١٢٥٥ وقام فيها بالوظايف الدينيّة من التدريس والهداية والانذار وترويج شعائر الله وأقبل عليه الناس اقبالاً، ثمّ هاجر إلى الغري ثانياً سنة ١٢٩١ وبقي فيها.

كان المترجم من أجلة علماء عصره، ورعاً، تقيّاً، متعبداً، وجيهاً، متصلباً في الدين، خشناً في الله، ناهياً عن المنكر ومبغضاً له وآمراً بالمعروف واخذاً به، عظيماً في القلوب، محبوباً في النفوس، وكان من أعظم خطباء الاسلام في عصره، كان منبره من الأُمور الغريبة والقضاياء التاريخيّة يضرب به المثل، ما كان يحضر مجلس انذاره ووعظه أحد وإن كان في غاية القساوة والشقاوة إلاّ ويقوم من مكانه منصرفاً عن الأخلاق الرذيلة وعازماً على الملكات الفاضلة ومقبلاً إلى البرّ والنجاة وكان استمرار هذه الحالة فيه طولاً وقصراً بحسب اختلاف الفطرة والسريرة والاستعداد.

سافر المترجم إلى ايران بقصد زيارة مشهد الرضا عليه السلام سنة ١٣٠٢ حتّىٰ ورد إلى مشهد حضرة عبدالعظيم الحسني وأكرم قدومه قاطبة علماء طهران وسائر طبقاتها بأجمعهم، تكريماً، عظيماً ودعاه أعظم علماء الوقت في طهران ـ الحاج ملا على الكني ـ إلى منزله فأجابه المترجم بذلك ونزل عليه وأقبل إليه الناس اقبالاً، عاماً، عظيماً، كانوا يتبركون بزيارته ويتشرفون بذلك ويتبادرون بالمسابقة إليها.

ودعاه جلالة الملك الأعظم ناصرالدين شاه، بأن يزوره بواسطة ابنه كامران ميرزا أميركبير ـ نائب السلطنة ووزير الحربية ـ وأجاب المترجم دعوته بصحابه الأمير المذكور وعزز قدومه جلالة السلطان وكان السلطان يظهر المسرة من ملاقاته بعد ذلك أيضاً وكان يظهر له خلوص العقيدة وحسن النظر والاقبال، ثمّ زاره السلطان في منزله تعظيماً لمقامه الشامخ.

وطلبوا من المترجم حين اقامته في طهران، أن يقيم الجماعة لهم، فكان يصلى أولاً في

لايراه أهلاً لرد الفروع إلى الأُصول والاستنباط مع اعتقاده أنّه كان أزهد أهل عصره وأورعهم وأخصّهم منطقاً وأحسنهم بياناً.

وقد جمع بعض الفضلاء مواعظ المترجم وبياناته في مجالسه في مجلدات ضخمة وطبع كلّها باسم **الخصائص الحسينية**، و له كتاب **منهج الرشاد** بالفارسيّة في الفتاوى الفرعية طبع في طهران، وغيرها من المؤلفات ومنها كتاب **فوائد المشاهد ونتائج المقاصد** أيضاً جمعه من المترجم الشيخ محمّد الطالقاني في مجالسه، وكان له رَحِمَهُ الله اقتراحات خاصه في بياناته وكلماته ومن أعجبها ما حكى عنه في بعض منابره بقوله:

أيها الناس إنّ لي رسالة خاصة اليكم لم يأت بها اليكم أحد وهي أنّ جميع الأنبياء والمرسلين من زمن آدم إلى الخاتمﷺ انما كان دعوتهم إلى التوحيد ووحدة ذاته عزّوجلّ وأنا اليوم أدعوكم إلى الشرك بأن لايكون أعمالكم كلاً لغير الله تعالى ويكون له أيضاً سهم فيها فلايكون لا أقل لغير الله محضاً كما هو الغالب.

(١٨٥)

الشيخ جعفر النجفي[1]

(... - ١٣٤٤)

الشيخ جعفر النجفي المعاصر: هو جعفر بن عبدالحسن بن الراضي النجفي وهو سبط شيخنا العلّامة الجليل الفقيه الشيخ راضي النجفي وكان والده عبدالحسن من الفقهاء الأجلة ومن مشاهير علماء عصره أيضاً وكان المترجم من أجلة العلماء في العصر الحاضر في النجف الأطهر، وكان فقيهاً أُصولياً حسن المشرب، وجيهاً جليلا.

كان المترجم يقيم الجماعة في مسجد والده الماجد في محلة المشراق في النجف الأشرف وكان له مجلس بحث في الفقه في بيته كان يحضره بعض خواصه.

---

(١) نقباء البشر: ١/ ٢٩٠ الرقم ٦٠٦.

لايراه أهلاً لرد الفروع إلى الأُصول والاستنباط مع اعتقاده أنّه كان أزهد أهل عصره وأورعهم وأخصّهم منطقاً وأحسنهم بياناً.

وقد جمع بعض الفضلاء مواعظ المترجم وبياناته في مجالسه في مجلدات ضخمة وطبع كلّها باسم **الخصائص الحسينية**، و له كتاب **منهج الرشاد** بالفارسيّة في الفتاوى الفرعية طبع في طهران، وغيرها من المؤلفات ومنها كتاب **فوائد المشاهد ونتائج المقاصد** أيضاً جمعه من المترجم الشيخ محمّد الطالقاني في مجالسه، وكان له رَحِمَهُ الله اقتراحات خاصه في بياناته وكلماته ومن أعجبها ما حكى عنه في بعض منابره بقوله:

أيها الناس إنّ لي رسالة خاصة اليكم لم يأت بها اليكم أحد وهي أنّ جميع الأنبياء والمرسلين من زمن آدم إلى الخاتمﷺ انما كان دعوتهم إلى التوحيد ووحدة ذاته عزّوجلّ وأنا اليوم أدعوكم إلى الشرك بأن لايكون أعمالكم كلاً لغير الله تعالى ويكون له أيضاً سهم فيها فلايكون لا أقل لغير الله محضاً كما هو الغالب.

(١٨٥)

الشيخ جعفر النجفي[1]

(... - ١٣٤٤)

الشيخ جعفر النجفي المعاصر: هو جعفر بن عبدالحسن بن الراضي النجفي وهو سبط شيخنا العلّامة الجليل الفقيه الشيخ راضي النجفي وكان والده عبدالحسن من الفقهاء الأجلة ومن مشاهير علماء عصره أيضاً وكان المترجم من أجلة العلماء في العصر الحاضر في النجف الأطهر، وكان فقيهاً أُصولياً حسن المشرب، وجيهاً جليلا.

كان المترجم يقيم الجماعة في مسجد والده الماجد في محلة المشراق في النجف الأشرف وكان له مجلس بحث في الفقه في بيته كان يحضره بعض خواصه.

---

(١) نقباء البشر: ١/ ٢٩٠ الرقم ٦٠٦.

(١٨٦)

الحكيم الميرزا جهانگيرخان القشقائي[١]

(١٢٤٣ ـ ١٣٢٨)

ميرزا جهانگيرخان القشقائي الإصفهاني الحكيم المعروف: كان المترجم حكيماً، متكلماً، أديباً، فاضلاً، وكان كريم الشيم، محمود السجايا، ممدوح السيرة، متضلعاً، قوي البضاعة في الفلسفة من الطبيعي والآلهي والمنطق والرياضي، فاضل الملكات وكان حسن المعاشرة وجيهاً، مقبولاً، جليلاً، وكان متبرزاً في الأدبية وكان مزّاحاً بشّاشاً منبسط الوجه، كان المترجم من عَمَد أساتذة عهده في الحكمة المتعالية، وكان له مجلس بحث كبير في إصبهان، وكان المترجم متتبعاً متفنناً في أنواع الفنون وكان كاتباً حسن الإنشاء.

كان المترجم من عشيرة قشقائي من العشائر المعروفة القديمة في ايران، المتوطنين في نواحي شيراز وأصلهم من الأتراك ثمّ انتقل المترجم إلى محروسة اصفهان ـ دار العلم في ذاك العهد ـ لتكميل العلوم وبقي فيها إلى آخر عمره حتّىٰ توفّي فيها في سنة ١٣٢٨ الهجري القمري عن ثمانين تقريباً.

و له **شرح كتاب نهج البلاغة**.

---

(١) نقباء البشر: ١/٣٤٤ الرقم ٦٩٩؛ فوائد الرضوية: ٨٨؛ تاريخ حكماء وعرفا متأخر بر صدرالمتألهين: ٨٤ ـ ٩٨؛ زندگانى حكيم جهانگيرخان قشقائى للمهدى القرقاني.

(١٨٧)

السيّد جمال‌الدين الأسدآبادي[1]

(١٢٥٤ ـ ١٣١٤)

الحكيم الفاضل والفيلسوف البارع السيّد جمال‌الدين الحسيني الأفغاني الأسدآبادي الهمداني: هو محمّد المدعو بجمال الدين بن صفدر الحسيني نسباً، الأفغاني منتسباً، الأسدآبادي الهمداني اصلاً ومولداً ومنشاءً.

و «اسدآباد» قرية من مدينة همدان المعروفة من بلاد الجبال في اصطلاح التاريخ قديماً، على سبعة فراسخ من البلدة المذكورة ومنها المترجم وقد عقد المستشرق المؤرّخ الفاضل المعاصر جرجي زيدان المصري المعروف في كتابه **مشاهير الشرق** ترجمة مبسوطة بعنوان المترجم خاصة؛ ولكن بقيد أنّه أسعدابادى أفغاني وقال:

إنّ «اسعدآباد» قرية من قرى كنر من اعمال كابل كرسى بلاد افغانستان.

ولكن غلط المستشرق الفاضل في تلك النسبة، كما وقع له مثل ذلك في غير مورد واحد من كتابه المذكور، كما أشرنا إلى شيء منها في مقدمة الكتاب، في طي المحاكمة معه.

وقد أخذ من المؤرّخ المذكور هذه النسبة احمد الميهي ومحمّد البلاوي من حفاظ الكتب في المكتبة الخديوية الملكية بمصر أو أخذ المؤرّخ المذكور منهما كذلك، كما ذكرا هذه النسبة المؤلفين المذكورين في المجلد الثاني من مجلدات فهرس المكتبة المنطبعة بمصر المؤرخة سنة ١٣٠٥ عند ذكر رسالة المترجم في ردّ الدهرية ـ الآتي ذكرها هاهنا ـ عند بيان مؤلفات المترجم بعنوان **الرسالة النيچرية**.

وعلى أى تقدير كان فالظاهر أنّ النسبة المذكورة لا أصل لها وأن أصل هذا التلبيس والاشتباه انما هو من المترجم نفسه وأنّه كان ينسب نفسه إلى أفغانستان، حيثُ سكن فيها

---

(١) **المآثر والآثار**: ٣٠٢/١؛ **مشاهير الشرق**: ١٨٩ ـ ٢٠٢ (مؤلفات جرجي زيدان ج ١٦)؛ **تاريخ بيدارى ايرانيان**: ٧٠/١ ـ ٩٦؛ **نقباء البشر**: ٣١٠/١ ـ ٣١٤ الرقم ٦٤٠؛ **ريحانة الأدب**: ١٥٩/١؛ **سيد جمال الدين وبيدارى مشرق زمين** للمحيط الطباطبائي؛ **سيد جمال الدين حسيني بابه گذار نهضتهاى اسلامى** للصدر الواثقي؛ **سيد جمال الدين اسدآبادي** للمحمد جواد الصاحبي.

مدة من حياته ـ كما يأتي ذكره في ذكر أدوار عيشته ـ تحرزاً من تعرض حكومة ايران عليه وتحفظاً منهم في مشيه السياسي على ضدّ حكومة الوقت فيها، كما يأتي بيانه.

والاّ فداره التي كان يسكنها في اسدآباد في حجر والديه موجودة هناك حتّىٰ اليوم ومعروفة عند أهلها بتلك النحلة وأسرته وأقربائه هم قاطنون بها إلى حين وابنه ميرزا صفات الله وابن أخته ميرزا لطف‌الله خان وابن أخته الآخر ميرزا شريف، كلّهم قاطنون اليوم في طهران حسبما ستسمعه وإنّهم يذعنون بأنهم من اسدآباد همدان وأسرتهم اليوم موجودة هناك كما بلغنا ذلك كلّه ممّن يوثق به.

وحكى لي بعض المعاصرين[1] من الفضلاء أنّه لاقى أُخته أيضاً في اسدآباد، وبلغنا أنّ ابن اخيه كمال‌الدين لاقاه جماعة في اسدآباد، وحكى لي بعض أصدقائي من الفضلاء أنّه شاهد بنفسه بعض الكتب المقدماتي عند عائلة المترجم فيها وقالوا: إنّها للسيد جمال‌الدين المذكور وقرأ فيها في صباوته وبدء أمره حينما كان يقرأ في أسداباد وهو غلام مراهق.

فعلى ذلك كلّه ينبغي أن لا يرتاب في نسبته إليها كما سمعته.

وكان المترجم من دواهي عهده وعجائب وقته في الفطنة والذكاء وحدّة الفهم وسرعة الانتقال وسعة الفكر والتتبع والاطلاع والفضل والنباهة.

وقد أذعن له جلّ من عاصره من أهل الفضل والكمال والحكمة والفلسفة والسياسة من الشرقيين والغربيين بعلوّ الفكر وكمال الفضل وعظيم المقام والجلالة.

قال في **مشاهير الشرق**:

إنه قد نشأ قطباً من أقطاب السياسى وركناً من أركان الفلسفة ولكنه مات ولم يتمّ عملاً ولا ألف كتاباً. انتهى كلامه.

كان المترجم من أعظم رجال عهده في جودة البيان وطلاقة اللسان وبلاغة التحرير وملاحة الانشاء والتقرير وحلاوة المحضر ونفوذ المنطق، بل كان له سحر البيان والإنشاء المعجب.

كان متبحراً في أنواع الفنون من العربية والأدبية والتاريخ والتفسير والمنطق والمعاني

---

(١) هو ميرزا علي مجاهد الهمداني، كما في تاريخ بيدارى ايرانيان: ٧٩/١.

والبيان والفصاحة والكلام والحكمة العمليّة وتدبير المنزل وسياسة المدن والطبيعيات، وكان له شهامة الأخلاق والصبر على المشاق في تعقيب أفكاره وترويج اعتقاداته ومرامه وقوة العزم وثباة الرأى وحصافة العقل وعدم الانصدام من المكاره في طريق مشيه وعزمه.

وكان عارفاً باللغات الفارسيّة والعربيّة الحجازيّة والمصريّة والتركيّة الايرانيّة والاسلامبوليّة والفرنساويّة والانجليزيّة، وكان قوى الحفظ كثير الضبط، بل معجباً في قوة الحفظ واتقان الضبط والذكاء المدهش.

قال في **مشاهير الشرق**:

إنّه تعلم اللغة الفرنساوية بحيثُ يقدر على التكلم بها في مدة ثلاثه أشهر أو اقل منه بلا معلم إلاّ من عرّفه حروف الهجاء منها في يومين لاثالث لهما.

ولد المترجم في قرية اسدآباد من قرى همدان في سنة ١٢٥٤ ونشأ فيها ثمّ شرع بالتحصيل فيها وهو ابن ست سنين واذا بلغ عشراً انتقل منها إلى همدان، كدراً من والده لمنعه من مهاجرته واستقرّ في بعض مدارسها وكان يومئذٍ آثار الفطنة والذكاء في ناصيته ظاهرة وعلائم الرقاء والنبالة منه ساطعة، ثمّ هاجر منها إلى إصبهان، ثمّ إلى مشهد الرضا عليه السلام مشتغلاً بالتحصيل فيهما بجدٍّ بليغ واجتهاد كامل، ثمّ سافر منها إلى افغانستان وقد طار صيت فضله وذكائه فاستقبله فيها أمير الوقت دوست محمدخان ورجال الملك وأمراء الدولة بقبول حسن وعزّ وتكريم لما وجدوه عليه من الفضل وحصافة العقل واصابة الرأى وقوة الفكر، ثمّ الأمير شيرعليخان، ثمّ الأمير محمّد أعظم خان، حتّىٰ انسلك في رجال حضرته ومرجع مشورته وموردِ ألطافه الخاصة وعناياته الكاملة.

ثمّ بعد ما غلب الأمير شير علىخان على محمّد أعظم خان واستولى على الملك ثانياً استيلاء تاماً وهاجر محمّد أعظم خان إلى ايران لما أحسّ عدم [فائدة] في توقفه فيها ولم يقدر لنفسه إلاّ المهاجرة والانقطاع، لم ير المترجم حينئذٍ لنفسه الاقامة فيها لما تفرس من سوء الظنّ من الأمير شيرعليخان على نفسه، لقربه من الأمير المخلوع ونصحه له ولاسيما بعد سعاية بعض وزرائه ورجال بلاطه عنده على المترجم، حتّىٰ تشوش خاطره منه فاستاذن المترجم وقتئذٍ الأمير في سفره إلى الحج وزيارة بيت‌الله الحرام، فأذن له الأمير في

ذلك ولكن بشرط أن لايجعل طريقه من ايران، احترازاً من ملاقاته الأمير المخلوع فيها.

فسافر المترجم إلى بلاد هندوستان وانتقل منها إلى مصر ولم يكن توقفه فيها في سفرته هذه إلاّ يسيراً من الأيام وكان غالب أنسه ومراوداته فيها مع العلماء والمشتغلين، ولكن حصل له في تلك المدّة القليلة مقام عظيم عندهم.

ثمّ تشرف منها إلى الحج ورجع منها إلى اسلامبول وكان فيها وجيهاً عند وجوه طبقات الناس وأمراء الملك وكان له وجهة في حضرة جلالة السلطان عبدالحميدخان أيضاً والصدرالأعظم في وقته عالي پاشا، حتّىٰ صار عضواً مهمّاً في عالي مجلس المعارف فيها، إلى أن صدر الأمر من الباب العالي بتبعيده منها بطلب شيخ الاسلام الوقت، ذلك في أثر خطابة ألقاها المترجم في أعظم احتفال عام انعقد لأجل ذلك في مدرسة دارالفنون وحضره جلّ رجال الملك والأمراء والأعيان والأركان ووجوه طبقات الناس والأشراف بتأسيس أيادي المترجم، لمثل هذا الاجتماع ووسائله العاملة وتبليغاته المؤثرة وكان ذلك باشارة باطني من طرف جلالة السلطان، لعدم ارتضائه مشيه الباطني السياسي روحاً.

فهاجر المترجم منها إلى الديار المصرية ثانياً في سنة ١٢٨٧ واجتمع عليه مرّةئذٍ طلاّبها وشرع فيها بالبحث والتدريس في الأدبيات والتفسير والرياضيات والعلوم العقليّة وخرج عليه جمع كثير من المشتغلين ومنهم الفيلسوف الجليل أُستاذ الفضل والأدب العلاّمة المصلح الشيخ محمّد عبده مفتي الديار المصرية في عصره وغيره من الفضلاء والأدباء والفلاسفة ورجال السياسة وغيرهم.

ورتّب المترجم فيها وقتئذٍ لجنة مهمة سياسية سمّاها **العروة الوثقى** يدعو الناس فيها للاتحاد الاسلامي وكان مشيها السياسي فيها على ضدّ سياسة حكومة بريطانيا في الأقطار الاسلامي عموماً وفي الديار المصريّة خصوصاً ودول أُروبا بالأعم، وكان مرامه السياسي فيها (ايدآل) ودعوته في مسألة الاتحاد ماكان يدعو إليه في لجنة أُم القرى ـ الآتي ذكره قريباً ـ حتّىٰ انجر إلى صدور الأمر من الخديو توفيق باشا لخروجه منها، بطلب مندوب دولة بريطانيا الكبيرة السياسي في مصر باطناً ذلك وتحريكه.

فهاجر المترجم منها إلى هندوستان وقال في توديعه فيها لبعض خواص أصحابه:

«إنّي ذاهب عنكم ولكني تارك فيكم الشيخ محمّد عبده وكفىٰ به لمصر عالماً».

ولكن لم يفارقه الشيخ في سفرته هذه، بل اتخذ بصحبته ومرافقته اداءً لشيءٍ من حقوقه وأياديه عليه.

وأقام المترجم في بلدة حيدر [آباد] دكن وصنّف فيها رسالته **النيچريه** ثمّ سافر منها إلى أُروبا وجاء إلى باريس واتخذ فيها بتأسيس جريدته المعروفة «**العروة الوثقى**» بمساعدة صاحبه الشفيق العبده والتماس رفقاء مجمعه المصرى ـ المتقدم ذكره ـ في تعقيب دعوته السالف [ـة] ومرامه السابق، ولكن لم تخرج من جريدته **العروة الوثقى** أزيد من ثمان عشرة[1] نمرات إلّا وقد منعت من النشر بأمر الحكومة، بطلب دولة بريطانيا جدّاً.

وقال جرجي زيدان في **مشاهير الشرق**:

إنه إتفق له في مدة توقفه في باريز مناظرات دينيّة مع بعض فلاسفة العهد وكانت الغلبة معه جميعاً بتصديق المخالف والمآلف واتفق له أيضاً مناظرات في لوندن مع (لرد چرچيل) (ولرد سالسبورى) في خصوص وجود الحجة المنتظر وظهوره وكانت الغلبة معه كاملاً. انتهى كلامه.

ثمّ سافر المغفور له من أُروبا إلى ايران باستدعاء رفقائه وموافقيه السياسي فيها وتمايل جلالة سلطان الوقت ناصرالدين القاجار، حتّىٰ ورد طهران ونزل فيها في دار الحاج محمّدحسن أمين دارالضرب وأشخص تجّار عهده وأشرافه وأكرم مقدمه فيها جلّ رجال الملك وأعيان الدولة والوجوه والأشراف من طبقات الناس، وكان له مقام عند جلالة الملك ناصرالدين شاه وكان يوقّره.

ولكن المترجم لم يمض عليه إلّا قلائل من الأيام والليالي، حتّىٰ شرع في التبليغ على ضدّ السلطنة الاستبداديّة وتشويش تشكيلات الحكومة وتكاليفهم ووظائفهم في مهام أُمور الملك والسياسة وفي عملهم مع العامة وتكليف الجماعة معهم، إلى غيرذلك من الأُمور ودعوة الناس على مخالفة الدولة الحاضرة وتأسيس الحكومة الملّي ووضع القوانين وتعيين الحدود لأولياء الأُمور في مأموريتهم وتكليف الجماعة معهم ووظيفتهم مع الجماعة في السياسة والحقوق ومع الدول، فكان يتمشى على خطه المألوف بسترٍ غير

(١) في الأصل: «ثمانية عشر نمرات».

متبرج، حتّىٰ خاف على نفسه من السلطان ناصرالدين لمّا أحسّ بالتفاته على طرز مشيه وسوء نظره اليه.

فسافر منها إلى بلاد قفقاسيا مسافرة سياسيّة وإنتقل منها إلى أُروبا ثانياً حتّىٰ سافر جلالة الملك ناصرالدين إلى أُروبا في سفره الثاني إليها، فلاقاه المترجم فيها وحسن تلاقيهما وأشار إليه جلالة السلطان بالمراجعة إلى طهران.

فرجع المترجم إلى طهران في اثر مراجعة جلالة الملك ونزل على الحاج محمّدحسن المذكور مرّةً ثانية وأقبل عليه خواص الناس اقبالاً عظيماً ولكنه لم يرتدع مما كان عليه وشرع في تعقيب مشيه السابق قويّاً، فكان يجتمع عليه أفراد من الطبقات المختلفة من وجوه الناس والطبقات الراقية في كلّ يوم عصراً، حتّىٰ من طبقة الروحانيين ورجال الملك والسياسة، فكان يفتتح المترجم كلامه بقوله:

بسم الله الرحمن الرحيم

والعصر إن الانسان لفي خسر الاّ الذين آمنوا إلى آخرها.

ثمّ يشرع في الكلام، كأنّه يدرس أوهو ينطق في منبر الخطابة وكان بيانه كأنّه السيف القاطع ينفذ في شراشر الوجود حيثُ ينفذ السهم المسرع أوالبرق الخاطف ولا يمنعه في نفوذه أيّة جُنّة اوحصن من الحصون.

حتى غضب عليه السلطان غضباً لهباً، لما كان عليه من ظنّه على خلاف ذلك وعدم انتظاره وكان أوفى قسمه بتحريك الصدر الأعظم ميرزا على أصغرخان أمين السلطان وحثّه وترغيبه وتأكيده، وشاركه بعض وزراء بلاطه أيضاً في رأيه حتّىٰ اشتدّ عليه غضبه واضطرم نائرته بحيثُ لم يتمكن المترجم مرةئذٍ من الخروج من ايران ولم يقدر بتخفيفه.

فلم ير بُدّاً لنفسه وقتئذٍ حتّىٰ التجأ إلى جوار حضرة عبدالعظيم سلام الله عليه وتحصن بجواره وكان متحصناً فيها إلى ما يقرب من ثمانية أشهر، ولكن ياللعجب إنّ هذا الشخص الغير العادي لم يأخذه في تعقيب أفكاره وعقائده كسل ولا ملل ولافتور ولاقصور، فكان يمشي عليه بما كان يمكنه، وكان الناس يزيدهم فيه الاقبال والتوجه إليه يوماً بيوم، حتّىٰ اشتد عليه الأمر وأُلقي عليه القبض من الحكومة في داره التى كان يسكن فيها بقرب الصحن الشريف من مشهد حضرة عبدالعظيم الحسني عليه السلام ليلاً وسافره إلى ثغر العراق وكان به وقتئذٍ

كسالة مزاجي، فتوقف في بغداد يسيراً تحت النظر، حتّىٰ برء فانتقل منها إلى بصره.

و له كتاب من البصره كتبه إلى حضرة العلّامة الأستاذ الشيرازي العسكري في سامراء يشكو فيه من تعديات السلطان ناصرالدين بالنسبة اليه وعدم اهتمامه في عمران البلاد وترفية العباد وتعدياته وتعديات أمرائه وحكامه ورجال بلاطه وأولياء الأمور بالنسبة إلى الرعايا.

ويشير فيه بأغلاطه وخياناته السياسيّة في تقدير أمور الملك ومهامها وسوء العواقب والوخامة المترتبة عليها من تزلزل استقلال الدولة الاسلاميّة وسيادة الأجانب على المسلمين واسارتهم في أيديهم ويدعوه بالقيام على اصلاح الأمور مادام المجال باقية.

وكان المترجم قد عرّف في طهران بسوء العقيده والانحراف عن الطريقة في الديانة والسياسة جميعاً وقد عرف بذلك قبله في اسلامبول والمصر أيضاً، وكان ذلك أحدّ حربة عليه في تقدم مرامه وآماله، ثمّ انتقل من البصره إلى لوندن وكان يدعو فيها أولياء حكومة بريطانيا على خلع السلطان ناصرالدين وكان له عندهم موقع ومورد الاكرام والاقبال.

ثمّ انتقل منها إلى اسلامبول بدعوة جلالة السلطان عبدالحميدخان ولم يزل يتوغل في فيافي السياسة وغمراتها في تعقيب أفكاره وآماله لايمله ضغطات الحوادث ورغمات الزمان، حتّىٰ توفّي فيها بمرض سرطان في سنة ١٣١٤ أربعة عشر وثلاثمئة وألف ودفن فيها في المقبرة المعروفة بـ«شيخلر مزارى».

وكان ميرزا رضا الكرمانى ـ قاتل ناصرالدين شاه ـ من أصحاب المترجم وجلساء مجلسه في اسلامبول وكان مسافرته إلى طهران لقتل الملك من مجلسه في اسلامبول أيضاً ولذلك كان يظن أنّ عمله هذا كان ببعث من المترجم وتحريكه وتمهيده.

ومن آثار المترجم المهمة اللُجنة التي رتبها في المكة المعظمة حين تشرفه بها وسمّاها «**مجلس أمّ‌القرى**» وكان مرامه فيها أن يجتمع فيها مندوبي الملل الاسلاميّة جميعاً من الأقطار المختلفة ويدعو المسلمين بالاتحاد الاسلامي العام، بأن يكون الممالك الاسلامي كلاً تحت خلافة واحدة تتشكل في اسلامبول أو في الكوفة ومشيخة روحانيّة عام تنعقد بأمّ القرى وبنظر هذين المركزين وامضائهما تجري مقدرات عالم الاسلاميّة في جميع أقطاره وإن كان كل مملكة لها حكومةحكم مستقل في داخلها وما يتعلق بها من الأمور.

وقد اجتمع في تلك الحفلة السياسية، جمع من الأقطار الاسلاميّة من أهل السنة والشيعة وسائر الفرق، ولكن لم ينتج شيئاً، لخروج المترجم منها قريباً فخمد ذكره وطفئ ضوئه.

وكان له ليلة تاريخيّة في مصر كان له في ليله يوم مشهود ومقام معدود احتفل المترجم في مصر في اللُجنة المتقدم ذكرها، احتفالاً عاماً بدعوته وحضر فيها جمع من وجوه الناس ونخبتهم من الطبقات المختلفة، ولمّا قام المجلس بساقه وتم ميقاته، افتتح المترجم كلامه بـ:

بسم الله الرحمن الرحيم

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله فآمنت طائفة من بني‌اسرائيل وكفرت طائفة فأيّدنا الذين آمنوا على عدوّهم فأصبحوا ظاهرين[1].

ثمّ أخذ بالكلام وقال:

أيها المسلمون قد ضاع الاسلام واندرست آثاره ورسومه وقد حكم علينا من كان محكوماً بحكمنا، فأين خلافة أندلس وأين خلافة مصر وأين خلافة بغداد وأين خلافة دمشق وأين وأين وأين. كنا للعالم سادة يجري حكمنا في المشارق والمغارب وصرنا اليوم أسارى بأيادى الكفر، لايوجد اليوم قطعة من القطعات الاسلاميّة إلاّ وعليها يد من أيادي النصارى، لاتقوم ولاتدوم إلاّ بها ولاتتحرك إلاّ بتحريكها قد ألبسنا الاسلام لباس العز والسيادة، ولكن بدلناه بكسوة الذلّ والمسكنة بالجهالة وسوء الاختيار....

إلى أن قال:

وذلك كما قال على اميرالمؤمنين عليه السلام وقاتل المشركين ووصي رسول ربّ العالمين: ماغزي[2] **قوم [قطّ] في عقر دارهم [إلاّ ذلّوا] وقال أيضاً كرم**

---

(١) سورة الصف: الآية ١٤.

(٢) في الاصل: «ظلّ».

الله وجهه ورضي عنه: إن الجهاد باب من أبواب الجنة فتحه الله لخاصة أوليائه[١].

إلى ان قال:

أيّها المسلمون أيّها السادة الكرام والموالي العظام أوليس أنتم خيرة المسلمين ونخبة المؤمنين ومراجعهم في أمور الدنيا والدين وحاملي لواء سياسة المسلمين والطبقة الراقية منهم والمنكرين اعلموا ولقد علمت أنّ كلكم أعلم مني وأنى لأشهد الله عزّوجلّ وملائكته المقربين ورسوله الصادق الأمين وخلفائه الراشدين صلوات الله عليه وآله وصحبه وسلم أجمعين لهذا التبليغ في ليلتي هذه ومكاني هذا، بأن ليس هذا الذل والمسكنة على المسلمين إلاّ لاجل ترك العمل بالقرآن الكريم وهو الكتاب الذي قد ضمن سعادة البشر إلى يوم النشر ولقد وضعناه خلفنا وتركنا العمل به ونسينا أحكامه حتّىٰ وقعنا في تلك اللُجج المهلكة وبُهم موبقة ولانجاة لنا إلاّ بالعمل بالقرآن والأخذ بدستوراته كما كنّا كذلك في القرون الأول.

حتى صار يقول بعد جملة كلام له في هذا المساق:

اللهم إنّا نعترف بحضرتك بأنّنا مقصرين عند رسولك النبي الكريم، مسودين الوجوه فاعف عنّا واغفرلنا ووفقنا بالعمل بالقرآن والقيام بحق الاسلام، قياماً يعادل حقّه ويقابل ما مضى علينا من الأيام بالتسويف والتفريط على أنفسنا حتّىٰ أتينا خذلانك ونحن عنه غافلون.

وأخذ يقول:

اللهم إنّا فرطنا على أنفسنا بترك العمل بكتابك فاعف عنا و وفقنا بالقيام على حقنا بما يقابل ما مضى علينا من التفريط ولايقابله شيء، ربنا إنّا ظلمنا أنفسنا فان لم تغفر لنا لنكونن من الخاسرين.

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٢٧.

فجعل يكرّر قوله هذاويجري دموعه على خديه ، حتّىٰ أخذت الرقة بجميع الحاضرين وصار المجلس ضجة واحدة وأخذ الحاضرين بالبكاء والأنين وكان تشتد عليه وعليهم الرقة والانكسار آناً بعد آنٍ ، حتّىٰ غشى عليه وعلى غيرواحد من الحضّار.

ولم يمض عليه إلاّ هذه الليلة بنفسها ، حتّىٰ انعكس آثار هذا الاحتفال في مصر انعكاساً عظيماً عجيباً ، فكأنّه انقلبت الأفكار من حينه واستيقظوا في المشى وتبدلت السكون فيها بالاهتزاز والغليان وتعقبت بتشكيل الأحزاب السياسي والجموع المتفكرة ونحوها حتّىٰ انجرّ على تبعيد المترجم عنها على اثره كما سمعته.

وكان رَحِمَهُ الله يلبس العمامة الصغيرة الخضر على زيّ علماء مصر ويلبس اللباس العربي الطويل وكان طويل القامة ، كبير الهامة وعليه لحية خفيفة لاتقرب حد القبضة ، وكان منبسط الجبهة ، وسيع الصدر والكتفين ، مهيب المنظر ، حلو المحضر ، حسن اللباس ، وقوراً في الغاية . والحقّ أنّه موقظ الشرق.

و له بعض المؤلفات والعجب أنّه لم يترك مؤلفاً يليق لمثله كما سمعته عن الفاضل جرجي زيدان أيضاً ، ولعله لكثرة اشتغاله بالسياسة وقد مضى أكثر عمره في الأسفار والبعد عن الاستقرار.

(١)و له رسالة في رد الدهرية والطبيعية المعروفة **بالنيچرية** و«نيچر» بلغة الهند بمعنى الطبيعة ، كتبها في الهند جواباً عن سؤال تلميذه الشيخ محمّد عبده وطبعت في طهران أخيراً والظاهر أنّه طبعت في مصر أيضاً قبل ذلك ؛

(٢) و **رسالة في الحقوق** ؛

(٣) و رسالة في **اشعار السلطنة الاستبدادية ومعايبها** ،رسالة **آينه جهاننما** ؛

(٤) و رسالة **بحر أحمر** في السياسة ؛

(٥) وعمدة آثاره نمرات مجلة **عروة الوثقى**.

(١٨٨)

الشيخ‌الاسلام حسن الطسوجي الخوئي

(. . . ـ حدود ١٢١٠)

العلم الرفيع والعلّامة التقى جدّنا الأعظم الحاج مولى حسن شيخ‌الاسلام الطسوجي الخوئي: هو الحسن بن على نقى بن عبدالنبي بن شرف‌الدين محمّد بن المولى أجاق قلي، الطسوجي أصلاً نزيل مدينة خوي، وكان آبائه المذكورين من العلماء الأجلة كلاً، كما مرّ ذكره في ترجمة المؤلف من الكتاب. وهو أول من تلقب بشيخ الاسلام في المدينة المذكورة على ما عثرنا به، من طرف جلالة الملك الخاقان المغفور له فتحعلي‌شاه، وكان من عَمَد رجال العلم والروحانيّة في عهده فيها، وجيهاً جليلاً مطاعاً صاحب السلطة والرياسة الروحانيّة العامه، وكان زاهداً تقياً متورعاً.

ومن آثاره الجليلة فيها مسجد جامع بناه قريباً من داره معروف باسمه إلى اليوم، ثمّ جدّده وعمره ابنه المعظم العلّامة الزكى جدّنا الحاج اقاحسين إمام الجمعة والجماعة وهو من أعظم جوامعها اليوم وأهمّها ومقدمها ثروة وعمراناً وموقعيةً وازدحاماً وأهميةً، ثمّ بنى ابنه المذكور آقاحسين إمام الجمعة والجماعة مدرسة في جنبه تسمى بالمدرسة الاماميّة وهى موجودة فيها معمورة حتّىٰ اليوم.

ولما قتل فيها الأمير أحمدخان الدُنبلي، أمير الوقت وباني بقعة العسكريين في سامراء، التي كانت الامارة المستقلة في تلك النواحي وحكومتها بأيدي هؤلاء الجماعة من أقدم زمان حدود سنة ١٢٠٠ بأيدى بني اخوانه وجمع من بنيه واخوته وأعوانه، وكان أعظمهم مقاماً وأجلهم وأشخصهم.

فبقي أجسادهم ملقاة على الارض لايقرب منهم أحد خوفاً من الطرف الغالب يوماًوليلة منصمخين بدمائهم كما مرّ ذكره في بابه. فلما بلغ المترجم خبرها، صبيحة اليوم الثاني من يوم الواقعة قام اليهم المترجم بنفسه فتبعه الناس، حتى التفوا حواله وصار

ازدحاماً عاماً فلما وصل منهم المقتل ورأهم ملقاة على الثرىٰ متلطخاً بالدماء لم يدن منهم انسان، فكأنّها ليست بأبدان انسان مثلهم فضلاً عن مسلم مؤمن فكيف بأميرهم وعظيمهم. اذاً فتوجّه إلى زحام الناس وقال:

يا أبناء الدنيا ويا أصحاب الهوس والهواء أو ليس هؤلاء هم الذين كنتم تعبدونهم بالأمس واليوم معرضون عنهم، حتّىٰ عن تغسيلهم وتكفينهم وتدفينهم، فتبّاً للدّنيا وأهلها والواثقين عليها والراكنين إلى أهلها، ثمّ تبّاً وأفٌّ لهم ولخلتهم والويل ثمّ أسوء الويل لمن لايعتبر ولايتنبّه.

قال ذلك وقد أخذ عن ساقيه وذراعيه ودنىٰ عن القتلىٰ كي يتولى تجهيزهم، فلمّا شهد الناس منه ذلك بعد ما سمعوا مقاله، ازدحموا عليهم وتبادروا إلى تجهيزهم، حتّىٰ صلىٰ عليهم المترجم و صلىٰ عليهم الجماعة معه وسلمهم إلى مضاجعهم.

وقد سمعتُ أنّ الأمير أحمد خان ـ المدفون في سامراء قريباً من الحرم الشريف للعسكرين سلام الله عليهما ـ رأى جنازته بعض الثقات ممّن عاصرناه في قبره ولم يبل منه شيء وعليه طراوة وهيبة، رحم الله معشر الماضين جميعاً، كما ذكرناه في ترجمته مشروحاً.

اقول: ولا أحقق تاريخ وفاة المترجم بجزئياته إلاّ أنّ الظاهر أنّه كان وفاته في حدود سنة عشر ومأتين بعد الالف في بلدة خوي.

أعقب المترجم رَحِمَهُ الله بعد جميل الذكر وحسن القدير ولدان خلفان له في العلم والورع والمقام: الحاج مولى على والحاج مولى حسين إمام الجمعة والجماعة ويأتي ذكر كلّ منها في محله. إن شاء الله تعالى.

(١٨٩)

الميرزا محمّد حسن الفاني الزنوزي الخوئي[١]

(١١٧٢ ـ ١٢١٨)

العلم العلّامة الفاضل الشريف والمؤرّخ الأديب الأريب الشاعر الغطريف محمّد المدعو بالحسن الشريف العلوي الفاطمي الحسيني الزنوزي الخوئي المتخلص في شعره بالفاني: هوالحسن بن عبدالرسول بن الحسن بن السيّد رضا بن الحسن بن زين‌العابدين بن زين‌الدين بن جلال‌الدين بن السيّد لطيف بن السيّد تاج‌الدين الحسن الحسيني العلوي المدفون بـ«كوهكمر» بن السيّد على بن فخرالدين بن شرف‌الدين بن شمس‌الدين بن محمّد المصرى بن شجاع‌الدين المحمود بن سليمان بن عقيل بن احمد بن الحسن بن الحسين بن جعفر بن على بن الإمام المعصوم الحجة زين‌العابدين وسيّدالساجدين على بن الحسين بن على بن ابي‌طالب سيّدالوصيين سلام الله عليهم أجمعين.

والمترجم هو زنوزي الأصل والمنتسب والخوئى الموطن والمحتجب صاحب كتاب **رياض الجنة** وغيره من المؤلفات، و «زنوز» بالزائين المعجمتين قرية في قرب بلدة مرند من أعمال آذربيجان معروفة فيها معمورة حتّىٰ اليوم وهى ممتازة بلطافة هوائها و جودة تربتها وعذوبة مائها وحلاوة فواكها وغالب سكنتها السادة الحسينية والغالب في أهلها الذكاء والفطنة وسيأتي الاشارة إليها في ترجمة العلّامة الحكيم آقا على الزنوزي المدرس الطهراني.

وكان المترجم رَحِمَهُ الله فقيهاً، متكلماً، رياضياً، فلكياً، فلسفياً، فاضلاً، بارعاً، متتبعاً، مؤرخاً، كثيرالاطلاع، طويل الباع، لطيف القريحة، حسن التحرير، قوي الإنشاء، شاعراً، أديباً، جليلاً، وكان من مشاهير علماء وقته فيها، وجيهاً، مقبول العامة، ولكن كان رَحِمَهُ الله ردّي الخطّ جداً بحيثُ يصعب قرائته.

---

(١) الكرام البررة: ٦٦٣/٣٢٩/١؛ مصفى المقال: ١٢٥؛ ريحانة الأدب: ٣٨٩/٢؛ مقدمة «رياض الجنة».

ولد المترجم ـ على ما ذكره في كتابيه **رياض الجنة وبحرالعلوم** ـ في محروسة خوي في يوم السبت ١٨ شهر صفر الخير من سنة ١١٧٢، وقرأ فيها مبادئ أمره، ثمّ انتقل منها إلى محروسة تبريز وقرأ فيها على بعض فضلائها، ثمّ قرأ في بلدة خوي على جدّنا العلّامة الفاضل الحكيم الإمام المولى عبدالنبي الطسوجي الخوئي[1] شطراً من العلوم العقليّة والسمعيّة، ثمّ في سنة ١١٩٥ هاجر إلى الحائر الشريف الحسيني وقرأ فيها على العلّامة الوحيد الأُستاذ الأعظم الوحيد البهبهاني والعلّامة الجليل الميرزا مهدى الشهرستاني والعلّامة الطباطبائي صاحب الرياض قدّس الله أسرارهم الزاكية.

ثمّ هاجر منها إلى دارالعلم اصفهان وبقي فيها برهة من الزمان يتردد على أساتذة عصره ويستفيد من اشراقات عرفانهم وأشعة أنوارهم وفي سنة ١٢٠٥ رجع إلى وطنه المألوف مدينة خوي، وكان فيها أيام امارة الأمير الشهيد أحمدخان الدُنبلي، وكان المترجم فيها مورد عناية الأمير المذكور الخاصة، ثمّ ابنه الأمير حسينقلى خان الدُنبلي وعطاياهم الوفيرة واكراماتهم البليغة، وكتب رَحِمَهُ الله قسماً من مؤلفاته الآتية ذكرها، بل جُلّها، بتشويق الأميرين المذكورين، بل أمرهم وطلبتهم.

و له من المؤلفات:

(١) كتاب **رياض الجنة** وقال المترجم في كتابه المذكور في ترجمة نفسه في باب تأليف كتابه: «عقمت عن مثله أبكار الأفكار جمعاً وترتيباً».

أقول: وليس ذلك من الغرابة بمكان بعد ملاحظة ترتيب كتابه وصفر يده وبُعد موطنه عن المراكز العلميّة وفقدان الرسائل اللازمة عنده ومحدودية الأفكار وعدم تنوّر العصر وعدم الاتساع في محيط عيشته التي عاش فيها وألّفه فيه ونحوها من الأُمور.

وهو كتاب مرغوب فيه، قليل النسخة، عزيز الوجود جداً، ليس له إلاّ نسخ محصورة مخطوطة:

---

(١) سيأتى ترجمته فى حرف العين.

أ) نسخة منه في مشهد الرضا عليه السلام على ما بلغنا عند بعض الأشراف فيها،

ب) و نسخة منه في المكتبة السلطاني في طهران،

ج) و نسخة منه في مكتبة المجلس الشورى الملّي في طهران،

د) و نسخة منه في مكتبة الوزارة الخارجة في طهران وهى التى ظفرتُ على مطالعته قلائل من الأيام،

ه) و نسخة منه في بلدة خوى عند بعض الأمراء فيها،

والنسخ المزبورة كلها ممتازة في جودة الخط والورق والتذهيب.

وكان تاريخ كتابة النسخة التي وقفتُ عليها، سنة ١٢٢٥ كتب في محروسة خوي بخط عبدالله بن المجنون الاهرنجانى السلماسي الخوئي وهو سفر جليل و كتاب كبير.

و هو بمنزلة دائرةالمعارف في ذاك العهد، يدلّ كتابه هذا على سعة باعه و سعة اطلاعه وكثرة تتبعه وتبحره في أنواع الفنون ومثل هذا التأليف فى عصره مع ماكان عليه مؤلفه ومحيط معيشته التي عرفتَه لايخلو عن تقدير وتمجيد، وهو على ما رأيتُ مكتوباً في ظهر النسخة المذكورة من الكتاب: يبلغ كتابته على خمسمئة ألف بيت وعشرة آلاف بيت، فرغ مؤلفه المذكور من تأليفه سنة ١٢١٦ الهجري القمري، ولكن وجدنا فيه تاريخ وفاة المتوفيات إلى سنة ١٢١٨ أيضاً، فكانّه ألحقها به بعد الختام كما هو غير عزيز في كتب التواريخ والسير أحياناً ومنها كتاب **الفهرست لابن النديم** البغدادي على ما ببالي وغيره إن راجعته عرفته.

وكتابه المذكور يشتمل على مقدمة وخاتمة وبينهما روضات ثمانية:

الروضة الأولى: في أحوال نبذة من الذوات الشريفة اشتمل على ٢٨ فصلاً:

١) الأول منها في ذكر صفات الجلال والجمال والثبوتية والسلبية ومايتعلق بهذا الباب، ٢) في أحوال خاتم النبيين صلى الله عليه وآله، ٣) في أحوال علي أميرالمؤمنين عليه السلام، ٤) في أحوال الصديقة الطاهرة سلام الله عليها، ٥) في أحوال الحسن المجتبى عليه السلام، ٦) في أحوال أبي عبدالله الحسين بن على سيّدالشهدا عليه السلام، ٦) أحوال السجاد عليه السلام، ٧ ـ ١٤) في أحوال الائمة الاثنى عشر على مذهب الاماميه إلى أن ينتهي إلى صاحب الأمر عجل الله تعالى

فرجه، ١٥) في أن الأوصياء منحصر في الاثنى عشر المذكورين وبعض الأمور المتعلقة بهذا الباب، ١٦) في تاريخ بيت‌المقدس وجغرافياها وأحوالها، ١٧) في المكه المعظمة، ١٨) في مدينة الرسول ﷺ، ١٩) في تاريخ سامراء وأحوالها، ٢٠) تاريخ كاظمين وبغداد، ٢١) في تاريخ كربلاء المشرفة، ٢٢) في تاريخ النجف الأقدس (٢٣) في تاريخ قم الفاضلة، ٢٥) في تاريخ فخّ وأحوالها وسائر الأمكنة التي فيها تربة أحد من أولاد الائمه المعصومين، ٢٦) في بيان طوائف الهاشميين وتاريخهم ومايتعلق بهذا الباب، ٢٧) في أحوال أقارب النبى ﷺ وتاريخهم، ٢٨) في أصحاب النبى ﷺ.

الروضة الثانية في احوال نبذة من الذوات الخبيثة بنيت على فصول تسعة، ١) في أحوال الشيطان وأولاده، ٢) في أحوال أهل الضلال وتاريخ حياتهم، ٣) أحوال أئمة الكفر والضلال، ٤) في أحوال أتباعهم وتاريخ حياتهم، ٥) في قسم من المطالب المتعلقة بهذا الباب (٦) في أحوال علمائهم ورؤسائهم، ٧) في الأحاديث الواردة في هذا الباب، ٨) في أحوال قسم من اعلامهم، ٩) في احوال قسم ممّن يتّبعونهم.

الروضة الثالثة في تاريخ العالم وموجوداته بنى على ٢٥ فصلاً:

١) في ابتداء خلق العالم، ٢) في أنّ العالم خلق في ستة أيام ومعناه وماقيل أويقال في ذلك، ٣) في طالع ايجاد العالم، ٤) في معنى العرش والكرسي والسماوات ومافيها ومايقال في ذلك أويمكن أن يقال، ٥) في أحوال حملة العرش ومعناه، ٦) في تفسير الحجب، ٧) في عظمة السماوات والعرش والكرسي، ٨) في سائر العوالم وخلقتها وخلقها (٩) في عمر الدنيا بداية ونهاية، ١٠) تقسيم الموجودات وأحوال كلّ منها، ١١) في الملائكة وخلقتها وأحوالها، ١٢) في الجن كذلك، ١٣) في خلق آدم والأنبياء إلى الخاتم ﷺ، ١٤) في بعض المطالب المتنوعة المتفرقة المتعلقة بهذا الباب، ١٥) فى تعيين عدد الأنبياء، ١٦) في تنزيه الأنبياء عن الصغيرة والكبيرة، ١٧) في أحوال الأقاليم السبعة، ١٨) في البحار والأنهار والمياه والجزائر ونحوها، ١٩) في غرائب العالم، ٢٠) في المعادن وخواصها، ٢١) في الأشجار والنباتات، ٢٢) في الحيوانات البرية والبحرية والمسوخات، ٢٣) في أحوال الجوّ وموجوداته، ٢٤) في الأفلاك والبروج والكواكب.

الروضة الرابعة يشتمل على فصلين:

١) في أحوال جمع من علماء العامه والخاصة، ٢) في أحوال جمع من العرفاء والشعراء والادباء ومؤلفاتهم وأشعارهم.

الروضة الخامسة يشتمل على فصلين، ١) في أحوال جمع من شعراء العرب، ٢) في أحوال جمع من شعراء العجم.

الروضة السادسة في أحوال الملوك والسلاطين.

الروضة السابعة في أحوال الوزراء والأمراء والخطّاطين.

الروضة الثامنة في بيان نوادر الروايات والحكايات والمطالب المتنوعة المتفرقة من الغرائب والطرائف والبدائع وقسم من اصطلاحات العلوم والفنون الخاصة وغيرها.

والمقدمة في بيان سبب تأليف الكتاب ومايتعلق بهذا الباب.

والخاتمة في بيان ختم الكتاب وما يرتبط بذلك.

(٢) و له أيضاً كتاب **بحرالعلوم** وهو كما ذكره المؤلف نفسه في كتاب **رياض الجنة** كتاب على نمط **كشكول** للشيخ الأجل بهاء الملة والحق والدين محمّد العاملي عامله الله بلطفه الجليّ ظفرنا منه على نسخة مخطوطة نفيسة في محروسة خوي في رحلتي إليها هذه السنة ـ اعنى سنة ١٣٥٧ الهجري الهلالي ـ عند بعض أصدقائنا من أحفاد المؤلف المغفور له وكانت عندي قريباً من ثلاثة أشهر مدة اقامتى فيها، وهو كتاب مرغوب فيه يشتمل على مقولات متنوعة وفوائد مختلفة ومطالب متفرقة من النظم والنثر من العربي والفارسي يزيد على ثلاثين ألف بيت من الكتابة.

(٣) و له أيضاً كتاب **زبدة الأعمال** في الأدعية والأوراد والتعقيبات العبادات والزيارات المأثورة ونحوها عربية،

(٤) و له كتاب **روضة الأعمال في ترجمة زبدة الاعمال** بالفارسيّة،

(٥) و له كتاب **وسيلة النجاة** في الأدعية والمناجات والعبادات أيضاً، صغير جدّاً.

وقال المترجم رَحِمَهُ الله في كتابه **رياض الجنة**: «إنّ لي بعض الرسائل والحواشي اللطيفة أيضاً».

اقول و منها :

(٦) **حواشي على شرح التجريد** للفاضل العلّامة المولى عبدالرّزاق اللاّهجي وطبعت في حواشي الكتاب ، في طبع طهران سنة ١٣١١ على ما أظنّه.

(٧) وللمترجم المغفور له بعض الأشعار والتغزلات والقطعات[١] من الفارسيّة والعربيّة وبعض القصائد وتخلّص المترجم في شعره بـ«الفاني» كما تخلص ابنه الأديب ميرزا عبدالرسول الزنوزى ـ الآتي ذكره في باب الراء من الكتاب ـ في اشعاره بـ«الفنا» .

ومن شعر المترجم رَحِمَهُ الله :

باللوح ما رقم الرحمن منذ بدى ... نوناً كنون حاجبه بالنون والقلم

بالله يا لائمى دعني على ألمى ... في حبّ هذا الفتىٰ إيايَ لاتلم

يا ثاوياً بربوع السلع والعلم ... بلّغ سلامي على ظبي بذي سلم

فكيف اصبر يا ذاللوم في كبد ... تذيب جسمي وقلبي دائماً ودمي

ومن كلام المنظوم أيضاً :

تو را نه شيوهٔ عاشق كشى گر آنين است

چرا همیشه در ابروت ای صنم چین است

به جان چرا همه دم مایل جفای منی

اگرنه از من مسکین دل تو پرکین است

دل من‌است به دست تو شوخ خونخواری

چو صعوه‌ای که گرفتار چنگ شاهین است

دمی به سوی من از رحمتت نمی‌بینی

سرم فدای تو آنین دلبری این است

ومنه أيضاً :

---

(١) و للمترجم ديوان اشعار بالفارسية يوجد منها نسخ : نسختان فى مكتبةالبارلمان فى طهران و نسختان فى مدنية خوى احدهما فى المكتبة الشيخ سعيد الفاضلى و أخرى عند شخص من أهالي محلة القاضى . و قام بتحقيقه الاخ الدكتور حسن الحسن زاده الخويى و لكن لم يطبع بعدُ .

«فانی» تو دمی به ملك تن کن گذری وآنگاه به هر جانبش افکن نظری
از سرّ حدیث «مَن عرف» باش آگاه گر می‌طلبی ز سرّ وحدت خبری

ومن رباعیاته أیضاً:

«فانی» تو دمی ز قید هستی واشو یعنی پا زن به کشتی ودریا شو
ای غرّه به ناخدایی بحر شهود می‌یابی اگر می‌طلبی بینا شو

ومنه أیضاً:

درّیست به کف مرا که سفتن نتوان سرّیست که از کسی نهفتن نتوان
در بحر شهود با خدا بودم دوش بینا شدم آن شدم که گفتن نتوان

وللمترجم المغفور له، قصیدة في رثاء أستاذه المعظم جدّنا العلّامة البارع والحکیم الفاضل المولی عبدالنبی الطسوجی الخوئي، تقرب من تسعین بیتاً من الشعر، ذکرها المترجم في کتابیه **ریاض الجنة وبحرالعلوم**، تدلّ علی غایة رکونه إلیه واستناده وتأثّره في رزئه قال رَحِمَهُ الله:

چرا ز دل نکشم ناله هر دمی ز نهاد به دل نه داغ نُوَم چرخ بدنهاد نهاد
چه داغ نو که دوصد تازه گردیدند چه داغ نو که دوصد داغ کهنه برد از یاد
کدام دل متحمل شود چنین داغی مگر ز سنگ بود یا ز آهن وفولاد

إلی ان یقول:

فتاد رخنه به ارکان دین ز حدّ افزون
رسید ثلمه به شرع مبین ز حصر زیاد
به گوش دل پی تاریخ او رسید سروش
زهاتفی که «عجب ثلمه‌ها به دین افتاد»

ینطبق بحساب أبجد الأعشاري علی سنة ١٢٠٣ وهو تاریخ وفاة أستاذه العلّامة کما یأتي في بابه و له کثیر من القصائد والقطعات أیضاً ذکرها في کتابیه المذکورین.

واما مؤلفات المترجم رَحِمَهُ الله فلم یطبع منها شيء إلی الآن.

[منتخبات من كتاب رياض الجنة]

[بناء مدينة تبريز]

وذكر المترجم في رياض الجنة في تاريخ بناء تبريز:

أنّ زبيدة بنت أبي جعفر المنصور الدوانيقى زوجة هارون الرشيد العباسي بناها في سنة ١٧٥ الهجري ثمّ في سنة ٢٤٤ في خلافة المتوكل بالله بعد تسع وستين سنة من بنائها، تخربت بزلزلة شديدة وقعت فيها؛ ولكن أمر الخليفة بتعميرها وتعمّرت سريعاً، ثمّ في سنة ٤٣٤ في ١٤ شهر صفر وقعت فيها زلزلة شديدة وتخربت المدينة بأسرها وقال القاضى ركن الدين الخويى في كتابه مجمع الممالك:

كان يومئذٍ أبي طالب المنجم الشيرازي في تبريز، فأخبر بخرابها تلك الليلة وأمر بخروج الناس منها، فألزم واليها جميع سكنتها بالخروج عنها فخرجوا منها غالبا.

فلمّا وقعت الزلزلة وتخربت البلد بها تلفت فيها قريباً من اربعين ألف نفس مهدوماً عليهم في تلك الليلة.

وبعد مضى سنة من تلك الواقعة بناها عامل الخليفة القائم بالله في سنة ٤٣٥ باختيار المنجم المذكور في برج عقرب وتعهد المنجم المذكور بعدم خرابها بعد ذلك بالزلزلة أبداً، الاّ بالسيل.

ولكن بعد مضى ثلاثمائه سنة يعنى سنة ٧٣٥ ذكر صاحب كتاب نزهة القلوب أنّها تخربت بالزلزلة ثالثةً وكان في أثناء تلك المدة تقع الزلازل فيها ولكن ما كانت تؤدّي إلى الخراب شيء منها ولكن تلك المرة تخربت شديداً وذكر صاحب النزهة[1] أنّه كان فيها تلك الليلة بشخصه وقال:

---

(١) لم أجده فيه.

رأيتُ أنّ طاق المسجد الكبير للوزير خواجه عليشاه الواقع في محلة چرانداب، وقع من شدة الزلزلة وكانت الأرض تتحرك في محلة سرخاب من ضغطته وكان الفصل بينها أزيد من أربعة ألف ذراع.

وقال صاحب الرياض :

وثلاثة سنين قبل استيلاء الروسية على تبريز في ٢٨ جمادىالثانية في سنة ١١٣٠ وقعت فيها زلزلة عظيمة، تخربت أكثر بنائها وتكسرت باقيها فلم يسلم منها بيت واحد وتلفت فيها جمع كثير.

ثمّ في سنة ١١٩٢ إلى أوائل سنة ١١٩٣ اتفق قران النحسين في برج عقرب ثلاث مرات رجوعا واستقامة، فاتفق في العالم اتفاقاة.

منها أنّه في ليلة السبت سلخ ذىحجةالحرام في سنة ١١٩٢ بساعتين من الليل، وقعت في تبريز زلزلة عظيمة انهدمت بها تمام البلد ونواحيها جامع صاحب الأمر وجامع جهانشاه وجامع سيّد حمزة ومدرسته والمدرسة الصادقية والطالبية انهدمت بها جميعاً.

قال: ولا اغراق أنّه لم يبق في تمام البلد حائط على شبر وتخربت أطراف البلد إلى اثنىعشر فرسخاً لم يقل بمثلها أحد قبل ذلك اليوم وقيل تلفت بها قريباً من مئتي ألف نفس في البلد ونواحيه.

وقد تلفت فيها تلك الليلة جماعة كثيرة من العلماء والأمراء ووجوه الناس ومنهم المولىٰ أبي على المراغي وميرزابابا والمولى إسماعيل وميرزا فضلالله الطبيب والامير فضعلىبيك بن الأمير نجفقلىخان الدّنبلي الخوئي بگلربيگى تبريز وغيرهم.

وتلك الليله إلى صباحها وقعت الزلازل فيها أربعين مرة. ومن أول المحرم إلى سادس شهر صفر من تلك السنة كان تقع فيها كل يوم وليلة قريباً من أربعين مرة وأعجب من جميع ذلك أنّه لم تسكن الأرض فيها إلى اثنى عشر سنة بلافصل من تلك الليلة.

وذكر أنّ اكثر جبال نواحي تبريز انخرقت في تلك الواقعة وجبل شبلى انخرق بطول سبعة فراسخ تقريباً. انتهى ما اردنا نقله من كلامه رفع مقامه.

اقول ووقعت فيها زلزلة أيضاً في سنة ...[١].

وتوفّي المترجم رَحِمَهُ الله في محروسة خوي في سنة ١٢١٨ الهجري القمري وأرخّ وفاته ابنه الفاضل الميرزا عبدالرسول الزنوزي ـ الآتي ذكره في ضمن باب الراء من الكتاب ـ في جملة قطعة رثاه بها بقوله «فانى به وصال دوست پيوست» ينطبق على التاريخ المذكور بحساب الأبجد الأعشارى المعمول به على احتساب الياء الفارسى ياء موحدة في كلمة (پيوست).[٢]

وهنا تذكر لازم

وهو أنّ كتاب **رياض الجنة** للمترجم المغفور له، الذي مرّ ذكره، هو غير كتاب **رياض الجنة** الذي ألّفه الفاضل الأديب عبدالرزاق بيك بن نجفقلى خان الدُنبلي الخوئي في تاريخ خوى وتاريخ سلسلة دنابلة المطبوع ومنه نسخة مطبوعة في مكتبة البلاط السلطاني في طهران. و **رياض الجنة** تأليف المترجم لم يطبع إلى حين، كما ذكرناه وسيأتي ذكره في باب الراء من الكتاب.

[بناء بقعة العتبات العراق]

وذكر المترجم المغفور له في كتابه **بحرالعلوم** شطراً في تاريخ بناء بقعة الأمير عليه السلام في النجف الأشرف وعمدة الغرض في ذكره هنا هو بعض جملاته المتعلقة بالقرون الأخيرة

---

(١) موضع عدد السنة بياض فى الاصل. راجع لتاريخ زلازل تبريز كتاب «**زمين لرزه‌هاى تبريز**» لمؤلفه يحيى ذكاء. المطبوع بطهران سنة ١٣٦٨ ش.

(٢) و اعلم ان وفات صاحب الترجمة اتفق فى سنة ١٢٢٣. و الجملة المذكورة ايضاً يعادل عدد ١٢٢٣ على احتساب الهاء بعد الباء، فى كلمة «به وصال».

منه، لأنها قليل النقل في التواريخ والسِيَر غالباً لحداثة زمانها كما لا يخفى.

ملخص ما ذكره فيه نذكره هنا تيمّناً وتذكرةً لمن شاء أن يتذكر فقال رَحِمَهُ الله:

إنّ قبره عليه السلام بفاصلة نصف الفرسخ من الكوفة في سمت القبلة منها بعد ما ظهر في عهد هارون الرشيد العباسي ـ على التفصيل الذي هو مضبوط في محالّ كثيرة من كتب العامة والخاصة ـ وقام بتحجيره الرشيد وبنى فيها بناء صغيرة اعلاماً لمحل دفنه واحترازاً عن الضياع، فبعد ما مضى من تلك الحادثة مئة وثمانين سنة قام بعمران قبره الشريف عضدالدولة الديلمي وبنى فيها بناءً عاليةً وقبةً رفيعةً بيضاء مرتفعةً، وإلى ذلك أشار الشاعر الماهر الشهير المعروف أبو عبدالله ابن الحجاج الحسين بن أحمد الشيعي الامامي البغدادي من فحول مادحي أهل البيت عليهم السلام البارز الجاهر في مذهبه وعمله، المتوفّى في عهد سيّدنا الأجل الشريف الرضي سنة ٣٩١، في قصيدته الشريفة الفائية بقوله:

يا صاحب القبة البيضاء على النجف ... من زار قبرك واستشفى لديك شفى

تشتمل على خمس وستين بيتاً وهي معروفة مشهورة مضبوطة في محلها، منها **الوفيات** لابن خلكان و**الروضات** للاصفهاني[1] وغيرهما.

و قال:

ونزل بها عند ذلك بعض الناس من الشيعة واختاروا الكوفة في جوار القبر الشريف متشرفاً من أشعة أنوارها والاستفاضةً من بركاتها وفيوضاتها وبنوا فيها لأنفسهم منازل مسكونة، حتّى اجتمع فيها جماعة كثيرة وعاد الاجتماع وكثرت البيوتات فيها على صورة قرية أوبلدة صغيرة وقد زاد في بناء البقعة الميمونة أيضاً في خلال تلك الأحوال بمرور الأزمان والدهور شيء يسير، حتّى جاء جلالة الملك

---

(١) روضات الجنات: ١٦٢/٣. وليست في ترجمته في الوفيات.

الغازان‌خان فبنى فيها دار السيادة وبنى فيها خانقاهاً لسكونة الدراويش فيها والمرتاضين، ثمّ زاد تعميرها وتجميلها شيئاً فشيئاً بأمر الملوك وذوي الشوكة في الأعصار بمرور الأيام والدهور حتّىٰ وصلت النوبة إلى نادرشاه الأفشار فقام بتذهيب الگنبد والمأذنتين فيها وصرف في ذلك خمسين ألف تومان‌اً بنقد عصره وقامت زوجته گوهرشاد بيگم والدة نصرالله ميرزا وامام قلى ميرزا بتعمير الصحن الشريف وحجراتها وتزنيبها بالطابوقاة شيسة وصرف في ذلك مئة ألف روبياة بنقد العصر وصرف رضيه سلطان بيگم بنت جلالة الملك الشاه سلطان حسين الصفوي عشرين ألف نادري في بناء مسجد خلف الرأس وتهيّئة الفروش للحرم الشريف ومنازل بعض المحتاجين فيها، حتّىٰ تمّ هذا البناء منهم سنة ١١٥٧ سبع وخمسين ومئة وألف وقيل في تاريخ اتمام تذهيب المأذنة الشمالي: «تعالى شأنه الله أكبر» وفي اتمام المأذنة الجنوبي «تكرر أربعاً الله أكبر».

ثمّ وصلت النوبة إلى عليمرادخان زند في سنة ١١٩٧ سبع وتسعين ومئة وألف فأرسل إليها عدة من الأساتذة تحت رياسة بعض رجال بلاطه فعمّر فيها من الحرم والصحن الشريفين كلما كان يحتاج إلى التعمير وكان كثير الاحتياج يومئذٍ إلى تجديد العمران وتحكيم البناء وتنقيد مجاري المياه والسقاخانه، ثمّ أمر المغفورله بتهيّئة صندوق من خاتم لداخل الضريح المقدس؛ فعمل عليها جماعة من أساتذة الفن وأهل الخبرة وعملتهم ست وعشرين سنة في محروسة شيراز، حتّىٰ توفّي عليمرادخان قبل تمام العمل، فقام بتكميله بعده لطفعلى‌خان بن جعفرخان وتحمل في اتمامه مساعي بليغة وصرف فيه أموالاً خطيرة حتّىٰ وفّقه الله تعالى باتمامه وختمه فأرسله إليها وجعلوه داخل الضريح المقدس.

ولما وصلت النوبة إلى جلالة الملك آقامحمّدخان القاجار في سنة ١٢٠٥ بعث أناساً من أهل الخبرة والعمل وبعض معتمدي بلاطه من رجال ملكه وعملوا فيها للقبر الشريف ضريحاً من الفضة الخالصة ووضعوه فوق الصندوق وسرد الصباحي الكاشاني في وصف هذا الضريح وتاريخ بنائه:

اين باصره افروز ضريح فلكآسا

كز خجلت آن مهر فروشد به سياهى

چون گشت تمام از پى آن كرد «صباحى»

بسر صفحه رقم مخزن اسرار الهى

وللصباحي أيضاً في ذلك:

شد موفق داور ايران چو اين دلكش ضريح

يافت چون اتمام اين سيمين ضريح زرنگار

از فروغش شد رخ ماه جهان‌آرا خجل

وز شعاعش روى خورشيد فروزان شرمسار

از پى تاريخ سال او «صباحى» زد رقم

شد محيط گنج سرّ ايزدى سيمين حصار

وأقول: وفي هذه السنة أعني سنة ١٣٦١ الهجري الهلالي أرسل رئيس الفرقة الاسماعيليّة الشهير بـ«بهره» بضم الموحدة وسكون الهاء الظاهرية، من بمبئي ثلاثة ضرائح من الفضة الخالصة المرصّعة بالذهب بعض الموارد الخاصة منها تزييناً وتشريفاً لها لقبر الأمير ومرقد أبي عبدالله الحسين وقبر شقيقه أبي الفضل العباس عليهما السلام ورفعوا الضرائح القديمة منها ووضعوها فيها وقامت الحكومة العراقيّة أيضاً بتعمير حرم الأمير عليه السلام والرواق الشريفين بأحسن أساس وأتقنه.

وكان للضرائح المذكورة عظيم الموقع والمنزلة الرفيعة في أنظار العامة لما كان من كثير الرجحان لها بالنسبة إلى الضرائح الأول من حيثُ القيمة والوزن وحسن الصنعة والصياغة و جودة العمل.

وفي خلال رفع الضريح الأوّل ونصب الضريح الثاني في النجف الأشرف، ظهر الصندوق الزّندي الخاتم المذكور فيها.

وكان له بعد التنظيف والتجلية التي وقع عليه حين العمل جلأ و منظرة فوق الضريح المذكور، فخمد به ذكره ونزل به قدره بعد ما برز الصندوق المذكور فانصرف الأنظار والأذكار منه إليه وعاد ذلك من مفاخر الاماميه للاسماعيليّة، كماكان الأمر عكس ذلك قبله بعد نصب الضريح الشريف في الحضرة المقدسة العلوية وللصندوق المذكور فيها بهاء وجلاء وشعاع ونور يحيط الناظر الوارد ويجلب بجميع جوامع لخاطر وشراشر الوجود بأسرها، بحيثُ لا يفرغ عنه أحد ممّن يتشرف بالحضرة المقدسه بمجرد الورود عليها بلا اختيار للناظر ونظره.

ثمّ إنّه امر حضرة العلّامة الإمام وآيةالله في عصره السيّد ابوالحسن الإصفهاني النجفي بحمل ضريح مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام السابق إلى حرم العسكريين عليهما السلام في سامراء ونصبه فيها ولنقص الضريح المذكور لقبر العسكريين بشبّاكتين حمل شبّاكتان آخران من ضريح السابق للأمير عليه السلام إلى سامراء أيضاً بأمر الحضرة المعظم، لتكميل ضريح العسكريين عليهما السلام.

وجعلوا بقية الضريح السابق للأمير في خزانة العتبة المقدسة العلوية فصار ضريح العسكريين عليهما السلام فضته كاملة أيضاً، وكان قبل ذلك من الحديد الجيد.

وكان نصب الضريح الجديد في حرم الأمير عليه السلام شهر جمادى الاولى من سنة ١٣٦١ واحد وستين وثلاثمئة وألف وقيل في ذلك بعض القطعات والقصائد الفاخرة من أُدباء العصر، جزاهم الله برّاً وخيراً.

(١٩٠)

السيّد حسن الشبّر الكاظمي[١]

(... - ١٢٤٦)

العلّامة الجليل السيّد حسن الشريف بن العلّامة البارع الناقد الأستاذ الإمام السيّد عبدالله شبّر الحسيني الكاظمي البغدادي: كان المترجم من وجوه علماء عصره، فقيهاً، جليلاً، وجيهاً، تقياً، متورعاً، وقرأ قسماً من العلوم على والده العلّامة وغيره من صناديد عهده.

أتمّ المترجم **شرح نهج البلاغة** لوالده العلّامة، شرع فيه والده الماجد ولكن لم يتم بيده ومات قبل تمامه، ثمّ قام باتمامه بعده ابنه المترجم وأتمّه على أحسن وجه.

و له بعض التأليفات غير الشرح المذكور أيضاً، توفّي المترجم رَحِمَهُ الله في مشهد الكاظمين عليهما السلام في سنة ١٢٤٦ ست واربعين ومئتين وألف الهجري القمري ودفن فيها ضجيعاً مع جدّه وأبيه.

(١٩١)

الشيخ محمّدحسن الخراساني الهروي[٢]

(... - ١٢٥٤)

الشيخ محمّدحسن الخراساني الهروي: هو محمّدحسن بن علي أصغر الهروي أصلاً ثمّ الخراساني هجرةً ومحتداً وخاتمةً.

كان والد المترجم الحاج علي أصغر بيك، من عَمَد تجار أفغانستان في هرات وتلقّب فيها بملك التجار أعظم لقبها ثمّ حبّب الله تعالى إلى المترجم تحصيل العلم، فاشتغل فيها بالتحصيل والتكميل، وقرأ فيها على أساتذة عصره في أنواع الفنون، حتّىٰ سرع وتقدم.

---

(١) الكرام البررة: ١/٣٣٢ الرقم ٦٦٥.

(٢) الكرام البررة: ١/٣٤٧ الرقم ٦٨٧.

ولما سافر المولى إسماعيل الأزغدي المعروف في التصوف والعرفان والسير والسلوك المتلمذ فيها على الأستاذين القطبين المعروفين المولى محراب الجيلاني وحسينعلي‌شاه الاصبهاني إلى هرات، انجذب المترجم له وأكبّ عليه وأخذه أستاذاً مرشداً لنفسه في السير والسلوك والعرفان وفاز مقاماً رفيعاً في الطريقة والسير تحت تربيته.

كان المترجم قطباً من الأقطاب وركناً من الأركان، وكان مرجعاً لأصحاب طريقته بعد أستاذه وأقبل عليه أصحابها اقبالاً عظيماً، كانوا يتخاضعون عنه ويظهرون له خلوص العقيدة ويتبركون بزيارته.

كان أمراء افغانستان ورجالها وأركان الدولة فيها من الشيعة وأهل السنة والجماعة يعطونه أيادي الخضوع والانقياد وجميل الاعتقاد ويرونه مرشداً مطاعاً منقادون لأمره ويفتخرون بامتثاله مع أنّه شيعة المذهب وأهل السنة والجماعة من الأفاعنة متعصبون لمذهبهم شديداً، كما هو معروف عنهم حتى اليوم.

كان المترجم مقيماً في هرات مسقط رأسه وموطن آبائه، حتّىٰ وقعت حادثة محاصرة هرات من طرف جلالة الملك الغازي السلطان محمّدشاه الثاني القاجار، فأخرجه منها أمير العسكر المهاجم بأمر جلالة الملك محترماً؛ لأنه كان شيعياً باضافة ماكان عليه الحاج ميرزا آقاسي الصدرالأعظم للدولة العليّة من التمايل إلى طريقة العرفان والسلوك، بل كان منهم، بل من عَمَدهم وكان عليه سلطان الوقت من الحبّ والتمايل اليهم بتلك المناسبة.

وتشرّف المترجم إلى مشهد الرضا عليه السلام وعكف فيها حتّىٰ مات فيها سنة ١٢٥٤ ودفن فيها في مزار قتلگاه.

كان المترجم كريم الأخلاق، فاضل الملكات، محمود الشيم، وكان آلهى المنظر، وكان متورعاً، معتزلاً، كثيرالذكر والعبادة، وكان بهي المحضر يجذب القلوب منظره ومنطقه.

(١٩٢)

السيّد حسن اللكنهوئى[١]

(١٢٠٦ ـ ١٢٦٠)

السيّد حسن اللكنهوئى العلوي الفاطمي الشريف: هو السيّد حسن الرضوى النقوى النصيرآبادي أصلاً، اللكنهوئى، هجرةً وموطناً وهو نجل العلّامة أعظم علماء عصره في قطر هندوستان السيّد دلدار على.

قرأ المترجم على والده العلّامة وبعض اخوته، وكان زاهداً، تقيّاً، صاحب الأخلاق الجميلة والملكات الفاضلة الجليلة، وكان فاضلاً، أديباً، جامعاً لأنواع الفنون. له:

(١) **رسالة في مايتعلق بقول إن شاء الله**،

(٢) و له **حواشي على تحرير اقليدس في الهندسة**،

(٣) و رسالة في **التجويد والقرائة**،

(٤) و رسالة **تذكرة الشيوخ والشبان** في المواعظ والانذار والنصايح والحِكَم،

(٥) و له كتاب مبسوط في **أُصول الدين** كتبه باللغة الهندية وهو كتاب حسن نافع في بابه.

ولد المترجم في مدينة لكنهو دارالهجرة لأبيه في الحادي والعشرين من ذى‌القعدة الحرام من سنة ١٢٠٦[٢] ومات فيها في الحادى عشر من شهر شوال المكرم من سنة ١٢٦٠.

(١٩٣)

الشيخ حسن النجفي آل كاشف الغطاء[٣]

(١٢٠٠ ـ ١٢٦٢)

العلّامة الإمام الفقيه الشيخ حسن النجفي آل كاشف الغطاء طيب الله رمسه

---

(١) الكرام البررة: ٣٢٥/١ الرقم ٦٥٣.

(٢) في الكرام: «سنة ١٢٠٥».

(٣) المآثر والآثار: ٢٨٠/١؛ روضات الجنات: ٣٠٦/٢ ـ ٣٠٧؛ خاتمة مستدرك الوسائل: ١٤٢/٢ ـ ١٤٣؛ الكرام البررة: ٣١٦/١ ـ ٣٢٠ الرقم ٦٣٩؛ فوائد الرضوية: ٩٧؛ ريحانة الأدب: ٢٦/٥.

واكرم مثواه: هو النجل الزكي للفقيه الأكبر الشيخ جعفر كاشف‌الغطاء قدّس الله تربته ونور روحه وهو الحصن الحصين والركن الركين والعماد الاقوم والفقيه الأعظم، وجه الملة والحق والدين وإمام المسلمين، انتهت إليه رياسة الشيعة والمرجعية العامة بعد أخيه الأكبر الشيخ علي آل كاشف‌الغطاء، في مركز فقاهة الشيعة ومنبع علومها الدياني الروحاني مشهد باب مدينة علوم النبوي ﷺ النجف الأشرف على مشرفها الآف الصلوات والتحيات والتحف وتخاضع له العرب والعجم وانقاد عنه وجوه الفرق والأمم.

كان فقيهاً، محققاً، أُصولياً، دقيقاً، صاحب الفهم الثاقب والحدس الصائب، مستقيم الذهن، حسن السليقة، جيد القريحة، كريم الشيم، فاضل الملكات، جميل السيرة، رفيع المقام، جليل القدر، ورعاً، تقياً، ثقةً، ضابطاً، محدثاً، رجالياً، أديباً، متتبعاً، محيطاً، بالأخبار والأقوال وفتاوى القوم وسير الأصحاب، كثيرالذكر والعبادة، مراقباً للآداب والسنن، هميماً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعظيم شعائر الدين و له مآثر ومفاخر.

و له في الحفلة التي انعقدت في بغداد بمحضر والي العراق وآمرها الكلّ واجتمع فيها جمع من علماء الشيعه والمترجم مقدمهم وقائدهم وصناديد علماء أهل السنة والجماعة بأمر جلالة الوالي يوم مشهود ومقام محمود.

ومن أراد شرح الواقعة فعليه بالمراجعة بالرسالة التى ألّفها بعض فضلاء آل جعفر في شرح أحوال بيت جعفر وتراجمهم[1].

وملخصها أن رجلاً من أهل ايران يقال إنّه كان من أتباع على محمد الباب المعروف، ورد ببغداد وكان يدعو الناس إلى طريقة الباب ويروجها بين العوام.

فلما بلغ خبره إلى علماء بغداد وتحقق الأمر عندهم، حكموا بكفره وارتداده وطلبوا من الوالي اجراء حكمهم، فالقى عليه القبض بأمر الحكومة وحبس فيها وكان الوالي يريد

---

(١) المسماة بـ«العبقات العنبرية في طبقات الجعفرية» للعلامة الإمام الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء، طبعت اخيراً بتحقيق الدكتور جودت قزويني و «نبذة الغري في أحوال الحسن الجعفري» للشيخ عباس الصغير ابن المترجم.

قتله. ولأجل كونه ايرانيّاً رأى الوالي أن يشترك في الأمر من علماء الشيعة أيضاً، فأحضر الوالي من وجوه علماء الشيعة من المشهدين ومقدمهم وأشخصهم صاحب الترجمة، فلما اجتمعوا في بغداد، قرّر جلالة الوالي، حفلةً في دار الحكومة في بغداد في ساعة معينة يحضرها وجوه علماء الفريقين، لتعيين التكليف القطعي للرجل المذكور.

فلما وردها المترجم مع المندوبين من علماء الشيعه والمجلس قاص بأهله والوالي حاضر فيه وقد رتّبه على أبهى ترتيبٍ وأجمله وزينه أحسن زينةٍ أخذ المترجم يلاطف مع الوالي ويدعوا له وهو متوجه إليه توجه بشاشةٍ ومحبةٍ وتمكينٍ، كدر من ذلك قاضي بغداد باطناً وهو مقدم علماء اهل السنة الحاضرين وقائدهم.

فتوجه القاضي وقتئذٍ إلى المترجم معترضاً عليه وقال: يا شيخ لكفى هذا المقدار في التعارفات الرسميّة ولغير ذلك قد دعينا، فقد تأثر الشيخ من كلامه ولكن لم يجبه بشيء حالاً.

حتى جاؤا بالرجل المحبوس للمكالمة وتعيين التكليف له وجلالة الوالي ينتظر نتيجه الأمر، فتبادر القاضي وقال: هذا رجل مرتد، يقول بأنّ شرع محمّد ﷺ خاتم النبيين منسوخ متروك لايجوز العمل به ويجب الانصراف عنه إلى شريعة جديدة، فيجب قتله ولايجوز التاخير في اجراء حدود الله عزّوجلّ ونتمنى من حضرة الوالي أن لايرى التأخير في اجراء حكمه تعالى أزيد من ذلك.

فبادر المترجم قبل أن يتكلم الرجل بشيء وقال:

يا هذا تب إلى الله عزّوجلّ واستغفر له من كل ما عليك.

وكان غرضه أن لا يسمع منه كلمةً يوجب توجيه التكليف الشرعي عليه، نظراً منه إلى استخلاصه من أيديهم؛ لأنه ايراني شيعي ولايعلم بارتداده في نفس الأمر، ويقال: إنّ الرجل كان خفيف العقل، ضعيف المشاعر أيضاً. فتبعه الرجل بالتوبة والانابة والانكسار والاستكانة بلا تأمل وفاصلة ويبتهل اليهم في استخلاص نفسه من الهلكة والقاضي ينظر ويزعم أنّه صادف أحسن موقع للانتقام عن رقيبه في مثل تلك الحفلة العظيمة الرسميّة، فتغيرت القاضي وجهه وتوجّه إلى حضرة المترجم وقال:

أيها الشيخ تتكلم بحضرة الوالي وأنت تزعم أنّك مفتي الشيعة اليوم ومبين الأحكام والمميز بين الحلال والحرام وخليفة سيّد الأنام وأنت تجهل لمثل تلك المسألة الفقهيّة أنّ المرتد عن فطرة لا توبة له وهي ينبغي أن تعدّ من بديهيات الفقه.

ولما استوفى القاضي غيظه واقتضىٰ وطره وهو يرى أنّه قد عمل عمله واقضىٰ وطره، توجه المترجم وقال:

أيّها القاضي تعجب انك قاضي مثل بغداد اليوم، تقضي بين المسلمين وتحكم بحكم الله عزّوجلّ بحضرة الوالي وهو محضر السلطان، لأنّه خليفته ونائبه ومظهره، وأنت تجهل بمثل هذا المسألة وهي من الفتاوى البديهية في فقهكم، إنّ أبا حنيفة يرى قبول التوبة للمرتد الفطري، وانت حنفي المذهب؛ بل رئيس المذهب الحنفية والسلطان يعتمد عليك بالقضاوة بين الرعية والحكم بين البرية.

فتغير القاضي باستماعه شديداً؛ ولكن تحفظ على نفسه وأنكر مقاله جداً، فقام بعض من علمائهم يصدق حضرة الشيخ والآخر يعاضد القاضي وثالث لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ووقع الاختلاف والتشاجر بينهم والمجلس قائم على ساقيه والوالي ينقبض وينبسط متحيراً في أمره وينتظر خاتمة المقال ونتيجة القيل والقال.

حتى جاؤوا بفقه أبي حنفية، فاذاً له قولان قديم وحديث، قال بقبولها تارةً وبعدمه اخرى.

فاذا اتضح ذلك رجع الشيخ يطعن على القاضي، حتّىٰ آل الأمر إلى أن صدّقه واشترك معه في القول سائر العلماء الحاضرين من علماء بغداد والوالي وسائر الحضار جميعاً.

فأمر الوالي وقتئذٍ بفكّ الرجل المتهم وقام القاضي من المجلس مفتضحاً وجعل الوالي يجل حضرة الشيخ المترجم تجليلاً عظيماً، وانتشر الخبر في بغداد من ساعته وصار سبباً لعزّ الشيعة فيها واعلاء كلمتهم، وكان هذا اليوم كواحد من الأعياد الشريفة فيها للشيعة الكرام أعزّ الله نصرهم ونصر عزّهم بحقّ أسلافها الصالحين.

وسمعتُ عن العلّامة الأُستاذ حضرة الشيخ الشريعة الاصبهاني أدام الله تعالى حراسته وعزّه ومنّ علينا بطول بقائه: إنّ الشيخ سأل عنه بعض أصحابه بعد الخروج عن المجلس الميمون، إنّك من أين تذكرتَ فتوى أبي حنيفة في تلك الساعة وهي ليست من المسائل المبحوث عنها غالبا وليس فقه أبي حنيفه ممّا يبحث عنه عندكم غالباً. فقال: ما كنت أذكر ذلك أبداً ولكنّي كأنّي ألهمتُ بفتوى ابن جنيد من أصحابنا في المسألة من آنه، وكنتُ أذكر أنّه يوافق أباحنيفة في الفتوى غالباً ولاسيما في مثل المقام؛ لانه لم أذكر بقول فيها من أصحابنا الامامية، فتفرست بموافقته له لمثل هذا القول الشاذ النادر.

سكن المترجم الحلة السيفيّة في حياة أخيه الشيخ علي، وكان مرجع الفتوى والتقليد في تلك النواحي، ثمّ انتقل إلى النجف الأقدس بعد أخيه، وكان مطاعاً شاخصاً جليلاً ومقدم العلماء فيها في عصره.

و له حقّ عظيم على أهل المشهد، لحفظه اياهم من تطاولات العسكريّة، لمّا توجهوا إلى النجف بعد فراغهم من فتح كربلا سنة ١٢٥٧، فأنزل أميرهم على بيته وقام بضيافته وعسكره في داره على أحسن وجه وأجمله فصار الناس مأمونين من زحامهم من كل جهةٍ.

والمترجم أصلهم من قرية «جناجية» من قرى بغداد، ثمّ انتقل الشيخ خضر جدّ المترجم إلى الغري وتوطن فيها وهم من العشيرة المعروفة بـ«آل علي»، ينتهي نسبهم إلى المالك الأشتر صاحب الأمير عليه السلام وإليه يشير الأديب الفاضل السيّد صادق الفحام النجفي، في قصيدته التي يرثي بها الشيخ حسين بن خضر شقيق شيخنا كاشف الغطاء حيثُ يقول:

يا منتمى فخراً إلى مالك ... ما مالكى إلاّك في المعنيين[1]

وللمترجم قدّس الله نفسه الزكية مؤلفات رشيقة، منها:

(١) كتاب **أنوار الفقاهة** في الفقه الاستدلالي خرج منه تمام الفقه الاّ كتاب الصيد والذباحة وكتاب السبق والرماية وكتاب الحدود والديات وهو في ثمان مجلدات ضخام، يقرب من مئة ألف بيت وهو كتاب جليل كبير، عزيز الوجود جداً، لم ينسخ منه الاّ قليلاً،

(١) انظر خاتمة مستدرك الوسائل: ٢/١١٥ـ١١٦.

رأيتّ منه أكثر مجلداته في النجف الاشرف،

(٢) و له **شرح مقدمة كتاب كشف الغطاء** لوالده الماجد العلّامة،

(٣) و له كتاب **شرح قواعد العلّامة** من المحل الذي جفّ قلم والده العلّامة إلى آخر كتاب البيع، وهو كما قاله بعض الأعلام من المعاصرين إنما هو قرآن الفقه،

(٤) و له رسالة في بيان **أصول الدين**،

(٥) و رسالة جليلة في مبحث **الإمامة**،

(٦) و بعض الرسائل النفيسة في قسم من العلوم الغريبة، وبعض الرسائل الفتوائية في الفروع الفقهية العمليّة من العبادات وغيرها كتبها لعمل مقلديه، وبعض الحواشي كذلك وأجوبة المسائل المتفرقة كتبها جواباً عن سئوال السائلين في المقولات المختلفة.

كان ﷺ كثيرالعباده، غالب الذكر، يحكى عنه انه قال: ما تركتُ النوافل اليوميّة منذ عرفت أنّها مستحبة.

قرأ المترجم على والده العلّامة الفقيه الأعظم وعلى أخويه العلمين العظمين الشيخ موسى والشيخ علي في غير واحد من العلوم، ويقال: إنه بلغ مرتبة الاجتهاد والاستنباط في سنّ عشرين، وليس ببعيد لمثله مع هذا الوالد والوالدين قدّس الله أسرارهم.

ويروي المترجم عن جماعة من صناديد القوم، منهم والده العلّامة وأخوه الأكبر الشيخ موسى والسيّد جواد العاملي صاحب كتاب **مفتاح الكرامة**، وعن المحقق الجليل الشيخ أسدالله التستري صهره من اخته، والفقيه المحدث السيّد عبدالله شبّر والشيخ علي البحراني والشيخ سليمان القطيفي.

ويروي عنه جماعة من الأعلام ممّن تأخّره، منهم العلّامة الراشد السيّد مهدى القزويني الحلي النجفي والشيخ مشكور النجفي والشيخ جواد نجف النجفي والمحدث الجليل الحاج ملا علي الرازي النجفي وغيرهم.

وقرأ على المترجم جمع من الأجلة، منهم حضرة العلّامة المرتضى الأنصاري والاستاذ الشيخ عبدالحسين شيخ العراقين الطهراني والفاضل ملا محمّد الايرواني النجفي والسيّد حسين آل بحرالعلوم والسيّد علي نقي الحائري والشيخ جعفر التستري وغيرهم

قدّس الله اسرارهم.

ولد المترجم بالنجف الأطهر سنة ١٢٠٠[١] وقيل في ميلاده قصائد جيدة وأرخ في بعضها:

أهلاً بمولود له التاريخ قد انبته الله نباتاً حسنا[٢]

وتوفّي فيها يوم السابع عشر من شهر شوال المكرم سنة ١٢٦٢ ودفن فيها بجنب أخيه في مقبرة والده العلّامة المعروفة فيها.

كان المترجم معاصراً للشيخ صاحب الجواهر؛ ولكن كان مقدماً عليه ولم يطبع للمترجم شيء من مؤلفاته الاّ بعض رسائله العمليّة الفتوائية.

(١٩٤)

الميرزا حسن الحسيني الاصبهاني[٣]

(. . . - ١٢٦٤)

ميرزا حسن الحسيني الاصبهاني: كان المترجم من أعظم فلاسفة عصره أستاذاً، بارعاً، بارزاً، باهراً، في الالهيات والطبيعيات والفلسفة، وكان له مجلس بحث كبير في إصبهان في الحكمة المتعالية وكان مقدم الحكماء في عصره في ايران خضع له جلّ معاصريه وأقروا له بالفضل والتمكين وجلالة المقام.

توفّي المترجم في إصبهان حدود سنة ١٢٦٤ الهجري القمري.

لم أقف للمترجم على تأليف مدون مع ماكان عليه من قوة البضاعة في العلم والادب وعرّف المترجم في حياته بـ«الچيني».

---

(١) في خاتمة مستدرك الوسائل والكرام: «سنة ١٢٠١».

(٢) البيت للشيخ محمدرضا النحوي، كما في الكرام.

(٣) المآثر والآثار: ٢٣٦/١؛ الكرام البررة: ٢٩٥/١ الرقم ٥٧٥. وفيه: «الشيخ الميرز حسن الإصفهاني».

(١٩٥)

ـ الشيخ محمّدحسن النجفي الصاحب الجواهر[١]

(. . . ـ ١٢٦٦)

زعيم الشيعة وفقيه الامة شيخ الاسلام ومفتى فرق الانام عضدالملة حجة الحق على الخلق الشيخ الأعلم الأعظم الإمام الشيخ محمّدحسن صاحب الجواهر قدّس الله سرّه الفاخر: هو الفقيه الأعظم، زعيم الشيعة وعلم الشريعة، حصن الملة وذخر الأمة، غرّة فقهاء الاسلام ونادرة الدهر والأيام، تاج المتأخّرين وترجمان المتقدمين وأستاذ المحققين وخاتم المجتهدين، صاحب المآثر والمفاخر، شيخ الأوائل والآواخر الشيخ محمّدحسن بن الشيخ محمّدباقر صاحب كتاب **جواهر الكلام في شرح شرايع الاسلام** الإصفهاني أصلاً والنجفى مولداً وموطناً وخاتمةً وانتساباً قدّس الله ذروته ونوّر تربته وجدّه هو عبدالرحيم بن محمّد بن عبدالرحيم الشريف.

كان العلّامة المترجم والده وجدّه من العلماء الفقهاء أيضاً، حتّىٰ انتهت إليه النوبة وفوضت إليه رياسة الاماميّة وسلمت إليه زعامة الأمة الاثنى عشرية وقيادة الفرقة الجعفرية في عهده، كان قدّس الله سرّه مالك أزمة أمور الشيعة بالاستحقاق وشيخ الاسلام على الأطلاق في زمن اجتمعت فيه صناديد المذهب وأساطين العجم والعرب فاعترفوا له بالفضل والنبالة وعلوّ المقام في العلم والجلالة والتقدم في فقه أهل‌البيت و سعة الفكر والاحاطة وخضعوا له وانقادوا عنه خضوع العلم وانقياد العرفان والورع والتقى.

كان المترجم ﷺ مستقيم الفهم، بليغ الاحاطة، وسيع التتبع والفكر، جيد القريحة، دقيق النظر، وكان متورعاً، تقياً، ثقةً، ضابطاً.

وكفاك برهاناً لعلوّ مقام المترجم في الفقه ووفور حظه وسعادته ورفعة طالعه ما رزقه

---

(١) **المآثر والآثار**: ١٨٤/١؛ **الكرام البررة**: ٣١٠/١ ـ ٣١٤ الرقم ٦٣٢؛ **فوائد الرضوية**: ٤٢٥ ـ ٤٥٦؛ **ريحانة الأدب**: ٣٥٧/٣؛ **قصص العلماء**: ١٠٣ ـ ١٠٦؛ **روضات الجنات**: ٣٠٤/٢ ـ ٣٠٦؛ **نجوم السماء**: ٧١/١ ـ ٨٤.

الله عزّوجلّ وخصه به كالبدر في النجوم بين فقهاء الأعصار والشمس في رابعة النهار من احياء شعائر الدين ونشر أحكام سيّد المرسلين صلوات الله عليه وآله أجمعين، بتأليف كتاب **جواهر الكلام** في شرح كتاب شرايع الاسلام، الثابت به منّته على جميع من تأخّره من الأعلام وهو من أعظم وأهم كتب الاستدلال في فقه الاماميّة وأتقنها وأنيقها وأجلها وأعلاها وأبسطها واحضرها وأجملها وأجمعها، لم يصنع إلى اليوم في فقه الاماميّة؛ بل في الاسلام عموماً عديله ولم ينسج نظيره وبديله ولايوجد في خزائن الملوك مماثله وقبيله، اشتمل هذا الكتاب على ثلاثين مجلداً تقريباً ومباحث الفقه كلاً من أول كتاب الطهارة إلى آخر كتاب الديات، مع غاية التحقيق ونهاية التدقيق مستقصياً فيه جهات الكلام، من استعمال الأُصول العمليّة والمزايا الأُصوليّة والنكات الفقهيّة حاوياً بما ينبغي للمقام من النقض والابرام، مراعياً فيها كمال الايجاز والاختصار؛ بل الاقتصار غالباً على الاشارات بالرموز الفقاهى: ولكن في عين الحال مستوفياً لجميع ما قيل أوينبغي أن يقال من النقض والابرام والتوضيح والاشكال، ببيان كافٍ تامٍ بلا عجم ولا اخلال بشيء من اصابة نفس الامر وصناعة الاستدلال.

ومع ذلك كلّه فقد اشتمل هذا السفر الجليل على ستمئة ألف بيت من الكتابة فصاعداً تخميناً، والعجب كل العجب انّه من أخصر المتون الفقهية وأبسط الكتب الاستدلالية لقلة لفظه وكثرة مطالبه.

وحسبك في فضل هذا الكتاب وكفاك شاهداً ما عن حضرة الشيخ الأستاذ شيخ الطائفة العلّامة الأنصاري ـ وهو الذي خضع له رقاب الفحول الأكابر وانعقد الاجماع على أعلميته وأورعيته من الأوائل والأواخر ـ:

كفى للمجتهد في استنباطه واستفراغ وسعة كتاب جواهرالكلام غير أنّه يحتاج إلى كتاب وسائل الشيعة للتوسل بالاخبار وشيء من كتب الأوائل للوقوف بمذاقهم.

و حدثنا الثقه الجليل من المعاصرين عن بعض الثقات قال: قال: لما استقلّ العلّامة الانصاري بالقدوة وطار صيته في الآفاق في حياة المترجم صاحب الجواهر قدّس الله

سرّهما هممتُ بالعدول إليه من تقليد المترجم المغفور له اعتقاداً منى بأعلمية حضرة الشيخ الأنصارى، لما شاع وجرىٰ في الألسن والأفواه من علوّ مقامه ودقة نظره وجلالته من الخاص والعام فهممتُ باتخاذ رسالته العمليّة للأنس بفتاواه، فاستعقبتُ حضرة الشيخ بعد تمام العشائين عند خروجه من المسجد إلى باب داره فلما أراد الشيخ أن يدخل داخل البيت، عرضتُ له بطلب رسالة عمليّة للعمل بفتاواها، فلمّا سمع بمقالتي نظر إليّ نظر سائل متعجب، ثمّ قال:

فماذا كنتَ تصنع أنت إلى اليوم في عملك. قلتُ: جعلتُ فداك إنّى كنتُ أعمل إلى اليوم بفتاوى صاحب الجواهر؛ ولكن هممتُ اليوم أن أعدل إلى فتاوى جنابك.

فلما سمع منى بذلك، كأنّه نظر اليّ بنظر رفق وعطوفة، و قال:

يا هذا لايجوز العدول منه إلى غيره مادام هو حيّ، ولا أقول ما اقول لك أدباً وهضماً للنفس، ولا أقول ذلك بتعارف، لا أقول شططاً، فارجع وأعمل كما كنتَ عليه، وهذا الرجل الآلهى والهيكل الرباني هو أزهد أهل عصره فأصدقهم، كما ستسمع في بابه إن شاء الله.

وقال نور المحدثين المحدث النورى شيخنا الجليل نور الله مضجعه في مشيخة مستدركه: قال الشيخ الأعظم الشيخ عبدالحسين شيخ العراقين ـ وكان رَحِمَهُ الله أعجوبة عصره في دقة الفهم وحدّة الذكاء ـ:

لو أراد مؤرّخ [زمانه أن يـ]ثبت القضايا المعجبة والحوادث المغربة في عصره، لما كان يجد أعجب وأغرب من تأليف هذا الكتاب في عصره[1].

اقول: ولعمرك إنّها لكلمة معجبة من مثله.

وحكى عن بعض الأعلام أنّه قال:

لايجوز لمجتهد بعد تأليف كتاب جواهر الكلام الفتوىٰ في مسألة فقهيه،

---

(١) خاتمة مستدرك الوسائل: ٢٠/١١٥. مع تصرف في العبارات.

من دون المراجعة إلى كتاب جواهرالكلام قطّ؛ لأنه عند ذلك لم يستفرغ وسعه.

وقال بعض الأعلام:

التصنيف في الفقه بعد تأليف كتاب جواهرالكلام لعله بتكثير نسخة الجواهر أشبه أوفقه جديد لايعرفه الفقيه.

إلى غيرذلك ممّا قيل فيه عن الأعلام البرعة، ولعمرى إنه أحق بذلك وأجد أو فوق ذلك، كما هو واضح لمن أتعب نفسه في سير صفحات هذا السفر الجليل وتتبّعه والوقوف على مزاياه وخباياه وكشف رموزه وبسط اشاراته وهو من أعلى الصفايا وأعلى النفايس و جوهرة ثمينة لايوجد في مخازن الملوك نظيره وقطعة بهية لايمكن عند الأكابر مثله، وهذا الكتاب اليوم هو أول كتاب في الفقه، يعتمد عليه الفقهاء في الفتوى والاستدلال جميعاً.

وقيل في تقريظه في وقته من ادباء عهده وفضلاء وقته قصائد غالية وقطعات فاخرة. منها ما أنشائه الفاضل الأديب السيّد محمّدباقر الخوانسارى الإصفهانى الچارسوقى حيثُ قال:

فاكرم به بحراً من العلم كافلاً ... لتطهير من أقذاه خبث الجهالة

وأعظم به من صاحب يصحب الورى ... بطول كلام ماله من كلالة

كتاباً مبيناً فيه بالمرء[1] شأنه ... من الفقه والأحكام بالاستطالة

كغصن لطوبى رسّ في الطور أصلها ... وفي كلّ دار فرعها بالاصالة

وفي كلّ سطر منه عطر بمجمر ... وفي كلّ بيت منه بدر بهالة

له الفضل كالموحى به في كلامهم ... أوالعرش في جنب العشاش المشالة

بل إن جادت الأبحار مداً لما كفت ... لمدح له فلا كَفَفنَ عن مقالتي

واعدل إلى سجع الدعاء لبارع ... أتى منه ذالمؤتى القويم المحالة

جزاه عن الاسلام ربّ أمدّه ... عليه وأفنى ضدّه بالخجالة

---

(١) في الروضات: «ما المرء».

وأبـقاه فـي مـجدٍ وعـتبىٰ ومـرحب وغـزٍ وأيسـار عـلى كـلّ حـالة

وطبع هذا الكتاب بتمامه وبعض مجلداته مبعضاً إلى الآن طبعات عديدة في محروسة تبريز وعاصمة طهران، لما فيه من المرغوبية وتوجه الهمم والأنظار إليه من العامة.

طبع هذا الكتاب كاملاً في ستّ مجلداتٍ ضخامٍ: مجلدٍ فـي الطـهارة، والثـانى فـي الصلاة، والثالث في الزكاة إلى آخر أبواب العبادات، والرابع فى العقود وبعض الايقاعات، والخامس في النكاح والطلاق، والسادس في القضاء والشهادات والحدود والديات.

و طبع بعض مجلداته كالصلاة وغيرها منفرداً أيضاً مكرراً وأحسن طبعاته بينها هـى الطبعة الأولى من طبع طهران، المعروف بطبع الحاج موسىٰ.

والعجب أنّه لايكاد يوجد من طبعاته نسخة مأمونة من الأغلاط أكثر من المتعارف في الكتب المطبوعة، كمؤلفات حضرة الشيخ الاستاذ العلّامة الأنصاري ولعل السبب في ذلك هو ضعف خط المصنف فيختل صحة الكتاب بذلك.

سافر جدّ المترجم الشيخ عبدالرحيم من محروسة اصفهان إلى الغري وبقي فيها حتّىٰ توطن وفيها تولد المترجم ونشأ فيها نشوء تحصيل ورقاء، حتّىٰ بلغ فيها مبلغ الشباب، فقرأ فيها على جمع من صناديد عهده، بعد الفراغ عن المبادئ والمقدمات، منهم: شيخنا الأُستاذ الاعظم شيخ‌الاسلام في وقته الشيخ جعفر كاشف الغطاء والعـلّامة المـتتبع السـيّد جـواد العاملي النجفي صاحب كتاب **مفتاح الكرامة** وغيرهما من الأعلام البرعة.

و يقال: إنّه قرأ على العلّامة الجليل الإمام السيّد مهدى بحرالعلوم الطباطبائي والفقيه الأعظم الشيخ موسى نجل شيخنا كاشف الغطاء أيضاً.

وربما يتوهم كما عن بعض الأفاضل[1] أنّه قرأ على العلّامة الوحيد الاستاذ البهبهاني أيضاً، نظراً إلى تعبير المترجم المغفور له عنه بـ«الأستاذ الأكبر» وهذا غفلة عن اصـطلاح المتأخّرين في التعبير عنه بهذا اللقب النبيل أدباً وتشريفاً لمقامه الجليل في المـتأخّرين، كالتعبير عنه بـ«الوحيد» و «الفريد» ونحوهما اشعاراً بـذلك إلى أنّـه هـو ربّ النـوع فـي

(١) في الأصل: «أبوالحسن».

المتأخّرين وأستاذهم جُلّا ولو بالوسائطِ، كما أنّه هو كذلك حقّاً.

ويروي المترجم اجازةً وقرائةً وسماعاً عن شيخيه كاشف‌الغطاء والعلّامة العاملي، ويروى عن المترجم جلّ من تأخّره من الأعلام مستقيماً ام بوسائط وهو أستاذ الكلّ لمن تأخّره من الفقهاء الأعلام، و له اجازات لتلاميذه بخطه الشريف، وكان رَحِمَهُ الله سهل التناول في الاجازة على عكس شيخنا الأنصاري رَحِمَهُ الله حيثُ كان شديد الامساك فيها وكان ردئ الخط وكان خطه صعب القرائة جداً، كما سمعته.

وينتهي المترجم من طرف أمه إلى الشيخ الفقيه المحدث البارع المولى أبي الحسن ابن محمّدطاهر بن عبدالحميد بن موسى بن على بن معتوق بن عبدالحميد الفتوني النباطي العاملي الإصفهاني الغروي، المتوفّىٰ في أواخر العشر الرابع من المئة الثانية عشر، صاحب تفسير **مرآة الأنوار** من أول سورة فاتحة الكتاب إلى أواسط سورة البقرة، تقرب مقدماته من عشرين ألف بيت من الكتابة.

و قال المحدث النورى في مشيخة كتابه **مستدرك الوسائل**:

إنّ هذا التفسير لم يعمل مثله.

و صاحب كتاب **ضياء العالمين** أيضاً في الإمامة يقرب من ستين ألف بيت[1]، فإنّ والد المترجم الشيخ محمّدباقر، أمّه هى آمنة بنت فاطمة بنت المولى أبي الحسن[2] المذكور ووالدة المولى أبي الحسن[3] هذا هى أخت السيّد الجليل العلّامة المير محمّدصالح الخواتون آبادى الإصفهاني، والخواتون آبادى هذا هو صهر العلّامة المجلسى الثاني على ابنته، ولذلك ترىٰ المترجم المغفور له ربما يعبّر عن العلّامة المجلسى بالجدّ.

وأطرف ما ينبغي ذكره في المقام تنبيهاً على اصل الواقعة واشاعتها، لئلا ينسى في القرون التالية ويتعمد لنقله كل سلف لخلفه، كي لا يختفى الأمر فيتلقى المجعول بالصحة والقبول بعد مضى زمان، كما هو السيرة الجارية والعادة السارية في نظائر ما سنذكر ذيلاً.

---

(١) **خاتمة مستدرك الوسائل**: ٥٥/٢. مع تصرف في العبارات.

(٢) في الأصل: «أبوالحسن».

(٣) في الأصل: «أبو الحسن».

وهو ما ذكره حضرة شيخنا المحدث النوري نور الله مضجعه في مَشْيَخة مستدركه عند ذكر اسم الشيخ المذكور الشيخ أبي‌الحسن الشريف ولعلّه من الغرائب في بابه ما هذا نصّه:

إنّ مجلد مقدمات تفسير مرآة الأنوار للشيخ أبي الحسن المذكور، الموجود الآن نسخته الأصل بخط مصنفه عند بعض أحفاد المترجم صاحب الجواهر [واستنسخناه بتعب ومشقة و] كان عندي في بعض أسفاري إلى طهران، فأخذه عني بعض الأمراء للطبع والنشر حيثُ إنّ الأمير المذكور كان بانياً على طبع تفسير البرهان للسيد هاشم البحراني، فذاكرني بأنّ التفسير المذكور خال عن البيان فيناسب أن نلحق تلك المقدمة على التفسير المذكور لتتميم الفائدة، فاستنسخ الأمير المذكور نسخة منه لهذا المنظور ورجعتُ أنا إلى العراق ومات الأمير المذكور باني الطبع فيها بعد مراجعتي منها، واشترىٰ ما طبع من التفسير المذكور ونسخة كتاب مرآة الأنوار بعض أرباب الطبع وتجّار الكتب وأتم طبعه وانتشره.

فلمّا عثرتُ على الكتاب المطبوع في النجف الأشرف اذاً وجدتُه من أغرب مايكون حيثُ وجدتُه مكتوباً على ظهر الورقه الأولى من الكتاب ما هو لفظه:

كتاب مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار، وهو مصباح أنظار الأبرار، ومقدمة للتفسير الذي صنفه الشيخ الأجل الشيخ عبداللطيف الكازروني مولداً والنجفي مسكناً.

فلمّا رأيتُ ذلك تحيرتُ من أمره وتعجبتُ من هذه السرقة الفضيحة فكتبتُ للطابع واعترضتُ عليه بما وقع فيه وكتبتُ إليه أنّ الكتاب هو لفلان وأنّ عبداللطيف المذكور ما سمعنا باسمه ولاذكره وما رأيتُه في كتاب وغيره فما معنى ذلك.

فكتب الىّ الشخص الطابع المذكور جواباً عن كتابي إليه ووعد لي أن يغير

الورق المذكور ويكتب عليها إسم مصنفه الأصيل على ما هو عليه، فليبلغ الناظر القارئ إلى الغائب المارى بما هو حقيقة الحال وصدق المقال[1].

انتهى كلامه رفع مقامه.

وتاريخ طبع الكتاب في طهران هو سنة ١٢٩٥ الهجري الهلالي.

اقول: والغرض من هذه الاطالة هو العمل بوصية حضرة المحدث الفاضل، ليطلع عليه القارئ ليبلغه كلّ غائب غير مطلع على حقيقة الأمر. والله هو العاصم عن الخطأ والزلل.

وللمترجم قدّس الله سرّه الشريف بعد كتاب **جواهرالكلام في شرح شرايع الاسلام** ـ للامام الأعلم شيخ فقهاء الاماميّة أستاذ الكلّ المحقق على التحقيق نجم‌الدين أبى‌القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلي الحلي الشهير بالمحقق ـ من المؤلفات:

(٢) رسالة جليلة في الطهارة والصلاة سماها **نجاة العباد في يوم المعاد** كتبها لعمل مقلديه تجري مجرى المتون الموجزة، ولكنّها كتاب جليل نفيس غامض، مهذب، حسن الترتيب، جميل الأسلوب، صغير الحجم، غزير المعنى، يعدّ هذا الكتاب من معضلات المتون ويمتحن الفضلاء بعضهم بعضاً، بحلّ معضلاته وفهم عباراته وهو من كتب الدرس اليوم للمبتدين في الفقه، وأخرى في الدماء الثلاثة، وثالثة في الزكاة والخمس، ورابعة في الصوم، وخامسة في المواريث، وربّما يطلق على الجميع إسم **نجاة العباد** لشهرته في لسان العامة ولما فيه من المرغوبية والعظمة في النفوس وطبعت هذه الرسالة مبعضاً ومجتمعاً كراراً وجلّ من تأخّره من الأعلام ومراجع الشيعة في الفتوى والأحكام من زمن شيخنا العلامة الأنصاري إلى يومنا هذا له تعليقات وحواشي فتوائية على هذا الكتاب، لما فيها من توجه الهمم إليه وحسن القبول في النفوس، حتّىٰ العوام من الناس العظمة عندهم، و له بعض الشروح المبسوطة الاستدلالي من المعاصرين كما يأتي ذكره في محله.

(٣) و للمترجم المغفور له [أيضاً] رسالة في أحكام الحج ومناسكه على وجه الايجاز سماها **هداية الناسكين**.

---

(١) خاتمة مستدرك الوسائل: ٥٥/٢. مع تصرف في العبارات.

وكان المترجم ﷺ قد انحصر فيه مرجعية الشيعة وسرير التدريس في عصره في مركز فقاهة الاماميه النجف الأقدس، ورجع إليه الناس في قطر ايران وهندوستان وتركستان وأفغانستان وقفقازية والعراق والشامات وغيرها.

خرج من مدرسه الشريف وعالي مجلسه المنيف ما يناهز الستين من المحققين والفقهاء المجتهدين من العرب والعجم.

وكان المترجم متجملاً في عيشته حسن اللباس، جميل المنظر، كريم الشيمة، محمود السجية، ممدوح السيرة، سخي الطبع، عالي الهمة، لطيف المحضر، سهل القبول، هميماً في انجاح المسئول، جليل الشأن، نافذ الأمر، مطاع القول في العرب والعجم.

ولما جلس جلالة الملك السلطان ناصرالدين القاجار على أريكة الملك وسرير السلطنة في سنة ١٢٦٤[1] الهجري القمري في طهران أرسل إليه حضرة المترجم باسم روحانيّة الشيعة، رسولاً خاصاً لتهنئة جلوسه وتبريك سلطانه وتقريره وامضائه، ولما ورد عليه الرسول برسالته، صار مشمولاً بعناياته الخاصة وتجليلاته اللائقة وعواطفه الشاهانه وأكرم مقدمه رجال الملك وأركان دولته ورؤساء بلاطه جلّاً.

تزوج المترجم المغفور له [بالعلوية كريمة السيد رضا بحرالعلوم][2] ويقال في ذلك:

إنه رأىٰ ذات ليلةٍ في منامه كأنّ الناس يزدحمون في التوجه إلى ناحية مسرعين يتبادر بعضهم بعضاً، فقيل في ذلك إنّ النبى ﷺ قد نزل هناك إلى مكان فيتبادر الناس إلى زيارته، فسّر بذلك المترجم سروراً عظيماً وقصد إلى زيارته ﷺ حتّىٰ وصل إلى المكان الذي يقال: إنّه ﷺ نازل فيه، فعزم الورود عليه ولكن منعه عنه الحاجب وردّه وامتنع المترجم أيضاً بردّه ووقف ينظر اليهم فاذاً برجل عامي يتوجه اليه، حتّىٰ وصل إلى الباب وورد إليه بلا تعرض عليه من الحاجب فاستثقله المترجم ذلك في نفسه، وهو يرى نفسه فقيه الأمة وزعيم الملة وناشر أحكام الدين والباذل جهده في ترويج شريعته المقدسة، فاذا رأى ذلك دنىٰ عن الحاجب وسأل عن سرّ عمله ولكنه مرتعد الفرائص خيفة من أن يكون ذلك باشارة

---

(١) موضع عدد السنة بياض في الأصل.

(٢) موضعه ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

من رسول الله ﷺ تعريضاً عليه واعراضاً عنه.

فاجابه الحاجب بأن الصديقه الطاهرة كانت عند رسول الله ﷺ ومنعه من الورود لأجلها، ولكن الرجل حيثُ كان متشرّفاً بمصاهرتها بعلوية كانت في حبالتها، قد ساغ له الورود إليها فلم يتنبه المترجم عن نومته هذه، حتّىٰ عزم بترويج علوية ليتشرف بمصاهرتها بها فازدوج بها.

ومات المترجم رَحِمَهُ الله في النجف الأقدس في ظهر يوم الأربعاء غرّة شهر شعبان المعظم من سنة ١٢٦٦ ست ستين ومئتين وألف الهلالي من الهجرة الشريفة، ودفن في جوار سيّده أمير المؤمنين سلطان الأولياء والموحدين، قريباً من بيته المسكونة في محلة العمارة، وقبره ظاهر معروف هناك وعليه بناء وقبة خضراء يزوره الناس ويتبركون من أنواره وبركاته ورثاه شعراء عصره بقصائد فاخرة وقطعات غالية، منها:

ما أنشائه الفاضل الأديب الغطريف السيّد حسين آل بحرالعلوم، الذي يأتي ذكره في بابه من الكتاب، إن شاء الله مطلعها:

عين البرية باديها وحاضرها تذري الدموع لناهيها وآمرها

و له قصيدة أخرى في رثائه أيضاً مطلعها:

هل غازلتك برامة غزلانها ورعتك من تلك الضياء حسانها

وستعرف تمام القصيدتين في ذيل ترجمته إن شاء الله.

وأرخ وفاته رَحِمَهُ الله الأديب العلّامة السيد حسين البروجردي في منظومته الرجالية **نخبة المقال في معرفة أحوال الرجال** الآتي ذكره في الباب بقوله:

ثمّ محمّدحسن بن الباقر شيخ جليل صاحب جواهر

منه استفدنا برهةً مما سلف كان وفاته «علا أرض النجف»

جملة «علا أرض النجف» ينطبق بحساب الأبجد الأعشارى على سنة ١٢٦٦ وهى سنة وفاته كما عرفته.

وأرّخه الفاضل الأديب السيد حسين آل‌بحرالعلوم أيضاً في ضمن قصيدته الرثائية ـ الآتية ذكرها ـ وهو ممّن حضر جنازة المترجم بنفسه وفاز بسعادة تشييعه والصلاة عليه بقوله:

تـبكيه شـجواً وتـنعاه مـؤرخـة أبكي الجواهر همّاً فـقد نـاشرها

قوله «ابكي الجواهر همّاً فقد ناثرها» ينطبق بالحساب المتقدم على سنة ١٢٦٦. فما عن شيخنا المحدث النوري ﷺ في مشيخة مستدركه[١] من ضبط سنة وفاة المترجم بسنة ١٢٦٤ لعله اشتباه منه رَحِمَهُ الله، وأعجب من ذلك ماوقع للمؤرخ الفاضل محمّدحسنخان اعتمادالسلطنة في كتابه **المآثر والآثار** من ضبط سنة وفاته بسنة ١٢٦٨ وكـلاهما غـفلة أواشتباه منهما.

وهذا تمام القصيدتين المذكورتين في رثائه ﷺ حسبما وعدناه لك انفاً:

[القصيدة الأُولى][٢]

عـين البـريه بـاديها وحـاضرها تُـذري الدمـوع لنـاهيها وآمـرها

هـي المـنيّة كـم فـلّت بـواتـر مـن ذوي العـلى بـمواض مـن بـواتـرها

لم ينج إن وثبت مـن بـطشها أحـد لامـن أكـابرها ولا مـن أصـاغرها

لو تُـتّقى لأتـقتها غـير قـاصرة عـنها بآرائـها أبـنا قـياصرها

فـيا لقـارعة مـن وقـعها انـطمست شـهب الكـواكب خـافيها وزاهـرها

ويـا لداهـية غشّت فـوادحـها سبل الرشـاد فـظلّت فـي ديـاجرها

هل نفحة الصور صرّت في عـوالمـها أم بُعثر الناس سُكرى مـن مـقابرها

أم تلك فجعة خـير الخـلق مـاجدها زاكـى الخـلائق والأعـراق طـاهرها

محمّدالحسن الهـادي الأنـام ومـن أضـحى لواردهـا بـحراً وصـادرها

عـلامة العـلماء المـرتقين إلى أوج العلى والمُحلّى فـي مـضامرها

من حاز ما حـازه الغـر الكـرام فـلم يَـدَعْ لأولهـا فـخراً وآخـرها

لله خـطب وهـى العـليا فـقادرها تجرى دماء حشـاها مـن مـحاجرها

---

(١) خاتمة مستدرك الوسائل: ٢/١١٥.

(٢) طبعت هاتين القصيدتين في آخر كتاب الصلاة من **الجواهر**، الطبع الحجري للحاج أحمد كتابفروش.

وأبـــرزتها عـــلى زعـــم فـوادحـه ... منشو [رة] الشعر حسرى من ستايرها
وقـــلّ إن نشـــرت وَجْـــداً ذوائـبها ... العلوم فـي فـقد مُـحييها ونـاشرها
أصيب في بصر الاسـلام مـنه قَـذىً ... والمسـلمون أُصـيبت فـي بـصائرها
فـــغسلته بـــمنهل الدمـــوع وقـــد ... شقّت له اللحد في أقـصى ضـمائرها
وحـــنطته بـــطيب مـــن خـــلائقه ... فأدرجـــته المـــعالي فـي مـفاخرها
أهـــل درت يـــوم وارتـــه بـحضرته ... شمس النهار تـوارت فـي ديـاجرها
فكم نثرت أسنى فـيه الفـرائـد مـن ... دمـــعي وهـــا أنـــا لولاه بـــناثرها
وكم وكم فـيه سَـيّرت الشـوارد مـن ... شـــعري دمـــأ أنـــالولاه بشـاعرها
أشجى شـريعة خـيرالمـرسلين ولا ... بـدع اذا مـا شـجاها فَـقْدُ نـاصرها
مـــنار شـرعته الغـرّاء وأكـرم مـن ... سـما فـقام خـطيباً مـن مـنابرها
بكـــته أمّ العُـلى شـجواً و لا عـجب ... مـــنها اذا مـا بكت انسـان نـاظرها
فـــجيدها عـاطلاً أمسـى وكـان بـه ... يحلى نحور الغوانى فـي جـواهـرها
اليـــوم كـــعبتها العـــليا وبكّـــتها ... تـبكي لفُـــقدان حـاميها وعـامرها
اليـــوم زالت عـــن الدنـيا نـضارتها ... باالرغم واستُلبت أسـنى ذخـائرها
اليـــوم خـــزّ لعـــمر الله شـــاهقها ... وفُـــلّ أىّ حســـام مـــن بـواتـرها
يـــا قـطب دايـرة العُـليا هـل تـلده ... الأيـــام مـثلك قـرماً فـي دوائـرها
إن عمّ في رزئك من فوق الثرى فلقد ... أضحت بك الحُور تزهو في بشائرها
سَحّت لفقدك عين المكـرمات دمـاً ... والوَجْد أورى ضراماً فـي ضـمائرها
تشكـــو لواعـج شـجوٍ لا تـبوخ ولا ... تجلى مدى دهرها عن لوح خـاطرها
فهل درت شرعة الهـادى النـبي بأن ... رهت سهام الردى سامى مشـاعرها
ذات سمت فعنت صيد المـلوك لهـا ... مطاطات الهـو [اد] ي فـي أوامـرها
صـفت سـريرتها عـن كـل شـائبة ... حـــتى بـدا عـلناً أخـفى سـرائـرها
وظـــاهر المـــرء عـــنوان لبـــاطنه ... وتـــلك بـــاطنها عـــنوان ظـاهرها
أفكـــارها بـــقرت كـــل العـلوم ولا ... بدع مـن ابـن جـلاها وابـن بـاقرها

حوت من المآثرات الغر ما تركت ... لها البرايا حيارى في مآثرها
ان تلف مفتخراً يوماً لمفتخر ... فانه مستعار في مفاخرها
وطالما كان فيها الدهر مبتهجاً ... ما كنتُ أحسبه يوماً بغادرها
لله من عَلَمٍ سارت مناقبه ... فطبّقت عالم الدنيا بسائرها
مقوم الدين والدنيا وواحدها ... وخاتم العلماء باقي أكابرها
بل لم يكن فيهم حبرٌ يماثله ... لا في أوائلها ولا في أواخرها
زان الشرايع مذ حلّى مقالدها ... جواهراً ما الدراري من نظائرها
فاليوم تسكت مِن وَجْدٍ ومن أسفٍ ... عليه تلك اللئالي من نواظرها
تبكيه شجواً وتنعاه مؤرخه ... أبكى الجواهر همّاً فقدُ ناثرها
إنا نعزّيك يا فرع النبوة في ... محيي شريعتك الغراء وناصرها
وهي الشريعة صدع لا نرى أحداً ... سواك يا خير مرجوٍ بجابرها
صبراً بنيه وإن جَلّت رزيتكم ... فالله غير مضيع أجر صابرها
إن كان للناس ذخر بعده وحِمىً ... فأنتم اليوم من أسنى ذخائرها
كواكب زهرت من بعد شارقها ... وأبحرٌ زخرت من بعد زاخرها
مصادر الفضل والفعل الجميل وما ... الأفعال تشقّ من مصادرها
حيتك قبره سحب الحيا أبداً ... برايحات الغوادي أو بواكرها

[القصيدة الثانية يمدح بها صاحب الجواهر]

هل غازلتك برامة غزلانها ... ورعتك من تلك الظباء[1] حسانها
مننّت عليك بروه من بعدها ... أدرى باحشاك الجوى هجرانها
هذت العواذل في هواك سفاهة ... أوينفع المضني الحشا هذيانها
أمضى لدي من الحسام[2] ملامها ... وأمض من وخز السنان لسانها

(١) في الأصل: «الضياء».
(٢) في شعراء الغري: «الملام».

أنسيت عـهدي بـالحمى وأشـد مـا ... يـلفى لأربـاب النـهي نسيانها
لم أنس أنسـانى نـقضّي بـالغضا ... حـيّا العـصا وربـوعه هـتانها
ولكـم سـقيت بـه كـؤوس مسـرة ... انا ما بقيت مـدى المـدى نشـوانـها
يا من يسر هوى الكواعب وهـو مـن ... شـوق لهـا بـادى الضـنا ولهـانها
تخفى الصبابه في الهـوى وتسـرها ... أوليس مـن شـرط الهـوى إعـلانها
وسـبتك مـن خـفراتـهن خـريدة ... إن أسـفر [ت] فـتنت لهـا رهـبانها
عند السموات[1] النـيرات بأسـرها ... حسـناً فـما أقـمارها أقـرانـها
مـعطارة أرج النسـيم بـعرفها ... عـبقاً وضـوعت الثـرى أردانـها
فكأن نشـر عـبيرها أخـلاق مـن ... هو عـين أربـاب العـلىٰ السـانها[2]
من شاد أعلام الهـدى فـخراً ومـن ... لِـعُلاه دانت انسـها أوجـافها
غـوث الأنـام مـحمّد الحسـن الذي ... أوحـى له فـصل القـضا رحـمانها
طـال الكـواكب فـي ذرى أفـلاكـها ... وسـما مـقاماً دونـه كـيوانـها
وهدى العـباد عـلى الرشـاد رشـاده ... وبـه ولا فـخر رسـى ايـمانها
مـقدامـها مـنعا فـيها مـطعامها ... قـوامـها عـلّامها مـنانها
كـهف الأماجد حصنها وعـمادها ... حـامي حِـماها عـزّها وأمـانها
طود المـفاخر مـن له خـضعت عُـلى ... قـنن الرواسـي شـمّها ورعـانها
هـو حـجة الله الذي قـامت بـه ... عَـمَد الشـريعه واستوت اركـانها
يا عـين أربـاب العـلوم كـم ارتـوت ... بـنميرك العـذب الراو أعـيانها
لله عـلمك كـم وكـم وضـحت بـه ... سنن الهدى حتى اهـتدى حـيرانـها
كم من يـد مشكـورة لك فـي الورى ... ضـاف نـداهـا سـابغ احسـانها
لو لم تكـن إلاّ جـواهـرك التـي ... أحـيا شـريعة أحـمد بـرهانها
لكـفتك بـين ذوى العـلوم فـضيلة ... شـهدت بـانك فـيهم سـلطانها

---

(١) في شعراء الغري والجواهر: «غيداء تسمو».

(٢) في شعراء الغري والجواهر: «أرباب الهوى إنسانها».

نـظمت فـي سـمط السـطح لنـاليا ... مـنها الشـرايـع رصّـعت تـيجانها
كـم حكـمة أودعـتها وسـرايـر ... مكـنونة لم يـدرها لقـمانها
نسخت بمحكم آيها صحف الأُولى ... بـلغوا العـلى فكأنّـها فـرقانها
مـلأ العـوالم نـور عـلمك مـثلما ... مـلأ العـوالم ذكرها وجـمانها
اعيى الخلائق وصف فضلك مثلما ... اعـيى بـخلائق وصـفها وبـيانها
ذات تكـوّنت الجـواهـر وانـجلت ... مـنها تـعالى عـن مـثال شأنـها
هـو نـور عـين المـهتدى وضـيانها ... هو شجو نـفس المـعتدى وهـوانـها
سـاوى ذكـاء لأعـين أسـنى هـدى ... وقـذىً لعـين قـرحت أجـفانها
بـذل النـفايس فـي طـلاب مكـارم ... والمكـرمات نـفيسة أثـمانها
فسـما عـلى هـام السـهى بـفضائل ... بـهر العـقول بـيانها وعـيانها
ومـناقب نشـرت فـصاع عـبيرها ... لايسـتطاع لحـاسد كـتمانها
حـلم وعـلم فـي تـقى ومـجاهدى ... ونـدا يـدعم الورى تـهتانها
تـزهو بـه الدنـيا وفـي أيـامه ... بسـمت لنـا وتـمايست أعـضانها
أحـنت عـليه عـواطـف أفـنانها ... وصـفت لوصـف زمـانه أزمـانها
خـضعت له أشـرافـها ومـلوكها ... طـوعاً فـطوع يـمينه خـانانها
غـنّت بسـيب نـواله ركـبانها ... فـحلت بـلحن ثـنائه الحـانها
فاحكم عـلى الأيـام حكـم مـليكها ... فـالى جـنابك ألقـيت أرسـانها
صُرفت مدى الازمان عنك صـروفها ... أشـجانها أحـزانـها حـدثانها
لازلت يا بـدر الهـدى طـول المـدى ... فـي نـعمة راقت وراق ريـانها

(١٩٦)

الحاج محمّدحسن الاول كَبّه الكاظمي[1]

(١٢٠٠ ـ ١٢٧٠)

العلّامة البارع الحاج محمّدحسن الاول كَبّه الكاظمي البغدادي الشهير: هو العلّامة الجيل والفقيه النبيل، الفاضل المتورع، الذي ليس له في عهده بديل، محمّدحسن بن محمّدجواد بن درويشعلي كبّة الكاظمي البغدادي.

وبيت «كَبّة» هو بيت شريف شهير معروف في بغداد وهو بيت كسب وتجارة وبيت احسان وخير وبيت ملائة وثروة، وكان المترجم المغفور له جامعاً للسعادتين أيضاً العلم والتجارة وكان مليّاً متجمّلاً صاحب الشوكة والدائرة الوسيعة وكان من خصيصته وحَسَنِ ما تفرد به أنّه كان يوزّع أوقاته بين الأمرين ويقوم بهما جميل القيام. فكان اذا جلس في متجره ومركز كسبه، يلبس لباس التجارة ويزين بزّيهم، واذا قام للبحث والتدريس يلبس العمامة ويزيّن بزيّ العلم والروحانيّة.

كان المترجم رَحِمَهُ الله من أجلة علماء عهده في بغداد وعَمَد فقهاء وقته، كان فقيهاً، اصولياً، محدثاً، أديباً، لغوياً، دقيق النظر، جيد القريحة، مستقيم الذهن، حسن الفكر، وكان حريصاً بالاشتغال، وكان وجيهاً بين الناس، مقبولاً عند العامة، معهوداً بالورع والتقى، وكان صالحاً، باراً، خيّراً، سخيّاً، محمود الشيمة، ممدوح الطريقة، وكان له مقام سني في بغداد في وقته، حتّىٰ عند أصحابنا اهل السنة والجماعة فضلاً عن جماعة الشيعة.

وينبغي أن يكون قرأ المترجم على مثل الأعلام البرعة الأساتذة [كالشيخ جعفر كاشف الغطاء والسيد محمّد المجاهد الحائري وصاحب المحصول السيد محسن الاعرجي البغدادي وغيرهم ممّن في طبقهم.

كان للمترجم مجلس بحث كبير في بغداد في فقه الاماميّة الاستدلالي المبسوط وبحث آخر في فنّ أصول الفقه على مذهب الامامية وكان يحضرهما جماعة معتدة من

---

(١) الكرام البررة: ١/٣٢٠ الرقم ٦٤١.

الفضلاء المشتغلين وأهل العلم والعرفان، وكان رَحِمَهُ الله متصلباً في الدين هميماً في أمره وكان باسط اليمين، كثير العطاء، ساعياً في حوائج الناس، وكان له بذلك ولذلك نفوذ قويّ وسلطة قويّة في العامة في أُمور الدين والدنيا والمعاش والمعاد، فكان لوجوده لذلك تأثير خاص للشيعة فيها في جميع امورهم وسياساتهم وتدبير مقدراتهم الاجتماعي والانفرادي.

ولد المترجم في بغداد في حدود سنة ١٢٠٠ ألف ومئتين ومات فيها في حدود سنة ١٢٧٠[1] ألف ومئتين وسبعين الهجري الهلالي. ولم أقف إلى الآن للمترجم على تأليف مدون.

(١٩٧)
الشيخ حسن التستري الأسداللّهي[2]
(... - ١٢٩٨)

العلّامة الشيخ حسن التستري الكاظمي الأسداللّهي: هو العلّامة الشيخ حسن نجل العلّامة الكبير الفقيه الناقد المحقق على التحقيق نابغة عصره الشيخ أسدالله الشوشتري النجفي الكاظمي قدّس الله روحه ونوّر ضريحه.

كان المترجم من عظماء علماء عهده وفقهاء وقته، كان رَحِمَهُ الله جليلاً، شاخصاً، وجيهاً، مقبول العامة في بغداد ومشهد الكاظمين وما والاهما، وكان فاضلاً، متتبعاً في الفقه، وسيع الفكر، حسن الضبط، جميل الأسلوب في العلم، وكان كريم الشيمة، ممدوح السيرة، فاضل الملكات، توطن المترجم ـ أسوة لوالده العلّامة الإمام ـ في مشهد الكاظمين عليهما السلام ومات فيها.

لم أقف على تاريخ وفاة المترجم على وجه التحقيق ولا على تأليفٍ مدونٍ له إلى حين[3] مع ما كان عليه هذا الرجل العلمي الفقيه من قوة البضاعة وأهليّة التأليف، لسعة

---

(١) في الكرام: «كانت له مكتبة عامرة بيعت كتبها بالمزاد العلني في سنة ١٢٤٨، فالظاهر أنّ وفاته في هذه السنة أوقبلها، كتب على كثير منها بخطّه فوائد علمية تنم عن فضل وكمال».

(٢) الكرام البررة: ٣٠٦/١ الرقم ٦٢٤؛ المآثر والآثار: ٢٠٨/١.

(٣) في الكرام: «توفّي ليلة السبت ثامن شوال سنة ١٢٩٨». وذكر مشايخه و آثاره. فلاحظ.

فكره وبسط تتبعه، وينبغي أن يكون تلمذ المترجم أوّلاً على والده المحقق أستاذ الاساتذه في قرنه الشيخ أسدالله التستري صاحب **المقابيس** وغيره من معاصريه الأعلام قدّس الله تربتهم الزاكية.

(١٩٨)
السيد حسن الخراساني الرضوي[١]
(. . . ـ ١٢٧٨)

العلّامة السيد ميرزا حسن الخراساني الشريف الرضوي: هو الفقيه الراشد الحسن بن السيد معصوم[٢] العلوي الفاطمي الرضوي الشريف الإصفهاني الخراساني وهو شقيق العلّامة السعيد الإمام الشهير السيد محمّد القصير الخراساني ـ الآتى ذكره في بابه من الكتاب ـ العلم الرفيع من الأصحاب.

وكان المترجم من أجلة علماء عصره في مشهد الرضا عليه السلام ومشاهيرهم، وكان له المرجعية العامة فيها بعد أخيه الفقيد السيد محمّد القصير الشهير.

قرأ المترجم أوّلاً على أخيه الفقيه ـ المتقدم ذكره ـ ثمّ هاجر إلى دارالعلم ومركز الروحانيّة في ايران محروسة اصفهان وقرأ فيها على العلّامة الفريد الأستاذ الشيخ محمّدتقى صاحب الحاشية وغيره من صناديد عهده، حتّىٰ حاز مقاماً رفيعاً في العلم، مقتدراً باستنباط الأحكام عن مداركها وردّ الفروع على الأُصول، ثمّ رجع إلى مشهد الرضا ثانياً.

وكان المترجم متورعاً، تقيّاً، صالحاً، محمود السيرة، حسن السجية، وكان وجيهاً، مقبولاً في العامة، وتوفّي رَحِمَهُ الله في مشهد الرضا عليه السلام ودفن فيها قريباً من الحرم الشريف الرضوي.

---

(١) المآثر والآثار: ٢٣٩/١؛ الكرام البررة: ٣٥٥/١ الرقم ٧٠٧.

(٢) في الكرام: «محمد معصوم».

(١٩٩)

المولىٰ حسن النائيني الإصفهاني[1]

(. . . - ١٢٧٠)

العارف بالله المولى حسن النائيني الإصفهاني الشهير: كان المترجم المغفور له من بعض قرى نائين وكان يراعي الغنم فيها مدةً معتدةً من عمره فاتفق له أنّه لاقى فيها المتصوف القطب العارف المعروف الحاج محمّدحسن النائيني الشهير وهو على شغله المألوف وعمله الجاري، فأخذه حُبّ الرجل بشراشر وجوده ومقاديم قلبه او انجذب إليه باصطلاح الدرويشيّة، فانصرف من شغله المزمنة من حينه وتبع الرجل المذكور بوجهه وقلبه حتّىٰ حصل له بخلوص عقيدته وخالص عمله وجدّه البليغ، شامخ المقام وعظيم الموقع في التصوّف والعرفان والسير والسلوك.

كان المترجم من عَمَد أهل الطريقة والمشيخة ومشاهيرهم، وكان له المرجعية لأصحاب الطريقة وينتسب إليه عند أصحابهم بعض الكرامات وخوارق العادات في ابواب متفرقه.

انتقل المترجم من «نائين» بعد ما مضىٰ عليه فيها من عمره مدة مديدة إلى محروسة اصفهان وتوطن فيها، وكان يسكن فيها في مدرسة نيماورد المعروفة إلى آخر عمره، مجرداً، حصوراً، منقطعاً عن الناس، معتزلاً عن الأمور وكان له فيها مقام محمود وموقع مشهود، كانت له مرجعية عامة فيها لأهل الطريقه وأصحاب السير والسلوك، ويقال: إنّه كان يجيب عن المسائل العلمية والمطالب الغامضة المغلقة والاشكالات العلمية والشبهات الدينيّة، في أيّ [فنٍّ] كان من الفنون، بلاتأمل ومن دون تروي بأحسن جواب وأتقنه وأمتنه وليس هو من أهل المراجعة والمطالعة وماكان من أهل الفضل والعرفان في عمره.

ويقال أيضاً: إنّه كان يخبر ببعض الحوادث الآتية والقضاياء المستقبلة قبل حدوثها ووقوعها بزمان ولم يتخلف شيء منها فيما أخبر به أبداً.

---

(١) المآثر والآثار: ٢٢٧/١؛ الكرام البررة: ٣٠١/١ الرقم ٦٠٩.

ويقال: إنه كان ممّا أخبر به رَحِمَهُ الله قبل وقوعها من الحوادث الغريبة اختراع البرقيّة (تلغرام) في ايران وحدوث ثلمة في الدين بظهور رجل مبتدع، ضالٍّ، مضلٍّ، يتعلّق بالدين، كاذب في دعواه، وكان الأمر كما أُخبر به في الأمرين كلاهما وينطبقون الخبر الثاني بقيام ميرزا علي محمد الشيرازي المعروف الشهير بالباب على دعوى البابية أوّلاً ثمّ ارتقائه على دعوى المهدوية كارتقاءه خلفه، حتّىٰ عن المهدوية والنبوة أيضاً إلى مظهرية ذات الباري تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً، وكم له في ذلك من نظير.

وكان المترجم رَحِمَهُ الله ناسكاً، متعبداً، كثيرالذكر والعبادة، وكان مرتاضاً في عيشته وكان رياضاته وكل أعماله على وجه المشروعية، بحيثُ ينطبق على الشريعة المصطفوية ﷺ ولذلك كان معتمداً وجيهاً مقبولاً عند الناس، وكان خواص الناس أيضاً لهم حسن الاعتقاد والاعتماد في حقّه فضلاً عن العوام.

(٢٠٠)
المولىٰ حسن النجم‌آبادي الطهراني[1]
(. . . ـ حدود ١٢٨٤)

العلّامة الحسن بن ابراهيم النجم‌آبادي الرازي الطهراني النجفي رحمة الله عليه: و «نجم‌آباد» قرية من قرىٰ رستاق ساوجبلاغ من ضواحي عاصمة طهران، ابتدائها يبعد منها بخمسة فراسخ ومنها المترجم المغفور له وبيت النجم‌آباديين[2] اليوم من البيوت الشريفة في طهران، وكان أكثرهم من أهل العلم والكمال أسوة بجدّهم كما ذكرناه.

هاجر المترجم من طهران إلى النجف الأقدس ولازم فيها مدرسة حضرة العلّامة البارع الاستاذ شيخنا الأنصاري رَحِمَهُ الله، وكان من وجوه أصحابه وعَمَد تلاميذه، وكان رَحِمَهُ الله مورد النظر لأستاذه العلّامة، وكان فقيهاً، أُصولياً، محدثاً، فاضلاً، متتبعاً، ضابطاً،

---

(١) المآثر والآثار: ١/ ٢٢٠؛ الكرام البررة: ١/ ٣٠٤ الرقم ٦١٩.

(٢) في الأصل: «النجم آباديون».

حريصاً للاشتغال، حسن الفهم، نقي القريحة، وسيع الفكر، مستقيم الذهن.

وكتب المترجم من بحوث أستاذه العلّامة الأنصارى شطراً معظماً فقهاً وأصولاً رأيتُ منه مجلداً مخطوطاً في **المعاملات** في النجف الاشرف عند بعض الفضلاء من الأصحاب، كان مهذب البيان، قصير العبارة، كثير المعنى، كان يحكى عن قوة بضاعة مؤلفه و سعة نظره وفهمه.

وكان للمترجم المغفور له مجلس بحث في النجف الأشرف في حياة أستاذه العلّامة ولاسيما بعد مضيه؛ ولكن لم يساعده التقدير ومات بعد شيخه الإمام فيها بيسير من الفصل وكان وفاة شيخه المذكور ـ على ما أشرنا إليه في ترجمته في بابه من الكتاب ـ سنة ١٢٨١ الهجري القمري وللمترجم رَحِمَهُ الله مجلدات أخرى أيضاً في الفقه الاستدلالي وأصول الفقه؛ ولكن لم أقف عليها على وجه التفصيل وما شاهدتُ شيئاً منها بالعيان إلاّ مجلداً حسبما سمعته ولم يطبع شيء من تأليفاته إلى هذا الحين على ما علمناه.

(٢٠١)

الشيخ محمّدحسن الطهرانى[1]

(... ـ ١٢٩٠)

العلّامة الشيخ محمّدحسن الرازى الطهرانى النجفى: هو محمّد المدعو بـ«الحسن» بن محمّدمهدى الطهراني الرازي النجفي وتوطنّ المترجم في الزاوية الشريفة مشهد سيّدنا المحدث الجليل العلوي الفاطمى الحسني السيد عبدالعظيم الحسني سلام الله عليه وهو أمان تربة رى ومزار أهلها.

قرأ المترجم أوّلاً في طهران على أساتذة وقته، ثمّ هاجر منها إلى النجف الأقدس ـ مركز الفقاهة والروحانيّة ومستخرج العلوم الديني في الاماميّة من أقدم زمانه ـ وقرأ فيها على الشيخ الأجل إمام الأئمة وأستاذ الأساتذة عند الكلّ شيخنا العلّامة الأنصاري

(١) الكرام البررة: ١/٣٥٧ الرقم ٧٠٩.

الدزفولي الشوشتري النجفي المرتضى الرضي قدّس الله تربته وأعظم رتبته وكان يعدّ من وجوه أصحابه وعَمَد تلاميذه وأركان حوزته، وكان رَحِمَهُ الله فقيهاً، بارعاً، فاضلاً، متتبعاً، وكان له مقام محمود في العلم وموقع ممدوح في الفضل فيها في عهده، يذكر فيها بالتُقىٰ والعرفان ويشار إليه بالبنان مع اجتماع أعلام البررة الأفذاذ فيها في ذاك العهد السعيد والوقت الميمون.

وللمترجم تأليف مينف في الفقه الاستدلالي المبسوط، وكتب المترجم المغفور له من بحوث أستاذه العلّامة شطراً معظماً في الفقه وأصول الفقه أيضاً؛ ولكنه لم أقف[1] على شيء منها إلى الآن وما سمعنا بأحد ظفر منها على شيء ونعم ماقيل: لكلّ شيء آفة وللعلم آفات.

وتوفي المترجم في الغري في سنة ١٢٩٠[2] الهجري القمري ودفن فيها.

(٢٠٢)

المولىٰ حسن اليزدي الطهراني[3]

(. . . ـ بعد ١٢٤٢)

الخطيب البليغ البارع والفاضل الجليل الساطع الشيخ مولى حسن اليزدي الحائري الرازي الطهراني: كان المترجم من عظماء خطباء عهده، فاضلاً، بارعاً، بليغاً، طلق اللسان، حسن البيان، جيد المنطق، وكان له جليل المقام وقبول العامة في عهده في مدة اقامته في محروسة يزد، ثمّ في الحائر الشريف الحسيني وغيرهما.

تلمذ المترجم على العلّامة الأستاذ السيد محمّد المجاهد الحائرى وكان من فضلاء أصحابه.

كان وسيع الفكر، متحرك الذهن، مستقيم الفهم، جيد الادراك، كان رَحِمَهُ الله من أهل

---

(١) في الكرام: «كان يكتب تقريراته [أي الشيخ الأنصاري] رأيتُ بخطه في مكتبة السيد حسن الصدر مجلداً في الأصول، فرغ منه في سنة ١٢٦٢ وسماها: ذخائر الأصول».

(٢) في الكرام: «توفّي المترجم حدود سنة ١٢٩٢».

(٣) مكارم الآثار: ٦١٨/٤؛ الكرام البررة: ٣٤٦/١ الرقم ٦٨٦؛ فوائد الرضوية: ١٢٥؛ قصص العلماء: ١٠١ـ١٠٣.

مدينة يزد وكان له فيها شخصية مشخصة وموقعية سامية، ثمّ هاجر منها إلى دارالخلافة للشيعة محروسة طهران صانها الله عن فتن الحدثان وتوطن فيها مدة من عمره، ثمّ هاجر منها إلى العراق واتخذ فيها مجاورة تربة أبي عبدالله الحسين سلام الله عليه واعتكف في تلك البقعة المشرفة إلى أن أجاب فيها داعي ربه، ودفن في تلك التربة المقدسه الشريفة، وكان العلّامة الاستاذ الإمام السيد ابراهيم القزويني ـ صاحب كتاب **ضوابط الأصول ودلائل الأحكام** وغيرهما من المؤلفات الرائقة الذي كان فيها يومئذٍ أيام رياسته ومرجعيته ـ يعظّم مقام المترجم المغفور له ويوقّره توقيراً عظيماً ويقول بسموّ مقامه في العلم والعمل.

ابتلي المترجم في أواخر عمره بالفلج وفتور الأعصاب وارتعاش الأعضاء وكان معتزلاً منقطعاً عن الناس ومشتغلاً باصلاح حاله ومآله رزقنا الله واياه خير الخاتمة وحسن العاقبة.

و له تأليف مدون مهذب في تاريخ الطف ومقتل أبى عبدالله الحسين سلام الله عليه ووسمه بـ«**مهيّج الأحزان**» وهو كتاب حسن الترتيب في بابه، كما أنّه كان له رَحِمَهُ الله مهارةً خاصةً وصناعةً مخصوصةً ويدطولاء في البكاء والابكاء في منابره، وكان الناس يزدحمون على منابره وفي مجالسه، لما فيه من المرغوبيّة وتوجه العامة إليه لما كان معهوداً منه بين الناس من الورع والاتّعاظ بما يعظ الناس به.

ومن طريف ما ينبغي ذكره في المقام ماحكاه عنه صاحب كتاب **قصص العلماء** في ذيل ترجمة المترجم في كتابه المذكور ـ وهو وإن كان رَحِمَهُ الله غير سديد النقل في رواياته ولذلك لانعتمد على رواياته في الكتاب بصرف نقله؛ ولكنّه رَحِمَهُ الله ادّعى الاستماع في ذلك بأذنيه والحضور عنده بجنبيه ـ قال في كتابه **قصص العلماء**:

إنّ صاحب الترجمة قال في منبره يوماً في كربلا المشرفة قال: إنى رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وآله ذات ليلة في منامي وقلتُ له: بأبي أنت وأمي يا رسول الله صلى الله عليه وآله إنّى رأيتُ في بعض المقاتل أنّ أبا عبدالله سلام الله عليه قد عرض له الغشوة في يوم عاشوراء مرتين هل هو ذلك صحيح أم لا؟ فقال صلى الله عليه وآله: نعم صحيح قد عرض له في ساعة شهادته الغشوة فيها مرتين[1].

---

(١) في المصدر: «أربع مرّات».

(٢٠٣)

السيد حسن المدرس الإصفهاني[١]

(٨يا١٢١٠ ـ ١٢٧٣)

العلّامة الجليل والفقيه النبيل المير السيد حسن الإصفهاني الأوّل الشهير بالمدرس: هو العلّامة البارع والفقيه الجليل الحسن بن على بن محمّدباقر بن محمّد إسماعيل العلوي الفاطمي الحسيني الشريف نسباً، الإصفهاني أصلاً ومولداً وموطناً ومنتسباً، بيته من البيوة الشريفة القديمة الأصيلة في دار العلم والخلافة العظمىٰ اصفهان.

كان جدّه الأعلى الأمير السيد إسماعيل ـ المذكور ـ من أعاظم خطباء عهده في دولة جلالة الملك العلوي الفاطمي شاه سلطان حسين الصفوي الموسوي ـ آخر سلاطين آل الصفي، ومضى تلك الدولة القويّة المزمنة ببلاهته وجلافته في عاصمة اصفهان ـ وكان شاخصاً جليلاً في وقته، وكان له موقعية سامية ومقام مكين في الدولة والروحانيّة والرعية، وكان ذلك هو الذي ساق إليه ما وقع فيه من الفتن والمحن بما ستسمعه وفي انقراض تلك الدولة العلوية الدينية واستيلاء الافاغنة على اصفهان سنة ١١٣٥ الهجري القمري، حسبما ضبطه تاريخ العهد مستوفي، ذهب عنه المغفور له ماله وكتبه بنهب العسكر المهاجم، بل قسم من أهله وأولاده أيضاً، فهاجر رَحِمَهُ الله منها إلى الأعتاب المقدسة العراقية بعد ذلك واعتكف فيها في الحضرة العلوية المقدسة حتّىٰ مات فيها رَحِمَهُ الله في دولة نادرشاه الأفشار.

أعقب حفيد الامير المذكور المير السيد على ـ المتقدم ذكره ـ خمسة أولاد ذكور، كلّهم من العلماء الفضلاء النقباء أشهرهم وأعرفهم هو صاحب الترجمة السيد حسن المدرس، ثمّ أخوه الأكبر المير السيد حسين قدّس الله أرواحهم أجمعين.

وقرأ المترجم المغفور له بعد الفراغ عن تحصيل المبادئ في اصفهان في الحائر الشريف الحسيني والنجف الأقدس على العلمين الآتين الامامين المولى محمّد شريف

---

(١) روضات الجنّات: ٢/٣٠٧ ـ ٣٠٨؛ الكرام البررة: ١/٣٣٤ ـ ٣٣٦ الرقم ٦٧٠؛ المآثر والآثار: ١/٢٣١؛ فوائد الرضوية: ١١٠؛ ريحانة الأدب: ٥/٢٦٧.

«شريف العلماء الآملي الطبرسي المازندراني الحائري» الأستاذ المنحصر فيها في فنّ الأصول في عهده وفقيه العصر الشيخ محمّدحسن صاحب الجواهر قدّس سرّهم، ثمّ رجع المترجم إلى اصفهان وكان فيها يومئذٍ أيام رياسة حضرة العلّامة الزاهد الراشد الأستاذ الحاج مولى محمّدابراهيم الكرباسي الإصفهاني ولتعظيم مقامه والخضوع عن موقعيته في العلم والزعامة وقيادة الأمة حضر المترجم عليه في مدرسته الراقية بعد المراجعة عن العراق برهة من الزمان تشريفاً وتيمّناً، وكان أستاذه العلّامة الكرباسي مجدّاً في ترويج المترجم المغفور له وتجليله وكان يظهر حسن الاعتقاد وكامل الاعتماد له في العلم والورع والعدالة.

فما مضىٰ عليه زمان حتّىٰ علا في الآفاق صيته وطار في البلاد اسمه وعرف الناس جلالة قدره وسموّ مقامه، فاستقل المترجم بالبحث والتدريس، ولمّا كان عليه المترجم ﷺ من غزارة علومه وعلوّ فهمه و جودة ذهنه وحسن بيانه وطلاقة لسانه رجع مجلس درسه الشريف مطلوباً للمشتغلين ومرغوباً فيه عند الفضلاء الكمّلين و وقتئذٍ عرّف المترجم فيها بـ«المدرس» على وجه الاطلاق واشتهر به في لسان العامة وكان حقيقاً بهذا اللقب النبيل.

وبعد يسير من الزمان اجتمع عليه جماعة معظمة من المحصلين وازدحموا عنده بحيثُ ضاق عليهم المجلس باجتماعهم، حتّىٰ جلس المترجم على الكرسي في تدريسه فعاد مجلس درسه من الأمثال السارية ومن المدارس المعظمة المهمة في عهده في دار العلم اصفهان ورجع الناس إليه بطبقاتهم وصنوفهم وصار ذلك سبباً لحسد بعض الحسّاد فقاموا عليه بالهدم واللطم واخذ بعضهم بالتفتين والسعاية بينه وبين أستاذه العلّامة الكرباسي بما كان يمكنهم في ذلك، حتّىٰ تكدّر عنه المولى الكرباسي وتبدّل فيه رأيه ونظره حتّىٰ أنّه رَحِمَهُ الله نهى عن الحضور بدرسه صريحاً؛ لكنّه تنبّه بكذب ما قيل فيه عن قريب وعلم بأنّه انما كان ذلك من الحسد عليه فرجع رَحِمَهُ الله عمّا كان عليه وقال فيه، إلاّ أنّ المترجم رَحِمَهُ الله لم يطل عمره بعد أستاذه المذكور، ويقال: إنّ ذلك كان أثر انكسار قلبه وملالة ضميره عن المترجم باطناً وإن كان قد أظهر الرضا منه بظاهر الحال.

وقد انتهت إلى المترجم رَحِمَهُ الله الرياسة العلميّة والزعامة الروحانيّة والمرجعيّة العامة في محروسة اصفهان التي كانت هى مركز العلم والروحانيّة في الشيعة يومئذٍ في

ايران من عهد دولة الصفوية ، وكان رَحِمَهُ الله جليلاً شاخصاً وجيهاً مقبولاً في العامة وكان جيد الفهم ، دقيق النظر ، لطيف الذوق ، حسن القريحة ، كثير الاشتغال ، ضابطاً متبحراً في الفقه وأصوله والحديث واللغة والأدبية ، جامعاً بين المعقول والمنقول ، ثقةً ، عدلاً ، ورعاً ، تقيّاً ، صالحاً ، صاحب الشيمة المرضية والملكات الفاضلة والأخلاق الجميلة ؛ ولكن لم يساعده الدهر في آماله ومات بعد شيخه العلّامة الكرباسي بفاصلة يسيرة ، كما سمعته.

توفّي المترجم في اصفهان في سنة ١٢٧٣ الهجري القمري ودفن فيها وقبره معروف هناك وعليه بقعة وبناء يزوره الناس.

مات المترجم ولم يترك شيئاً من حطام الدنيا مع ماكان عليه من الزعامة والمرجعية العامة ؛ بل كان عليه حين مات ديون حالّة ومؤجّلة لما كان عليه هذا الرجل الآلهي من الورع والتقى.

و له رَحِمَهُ الله آثار ومؤلفات رشيقة ، منها :

(١) كتاب **شرح النافع** في الفقه وهو كتاب نافع مبسوط ؛ ولكن لم يتم ،

(٢) و له كتاب **جوامع الكلم** في أصول الفقه وهو كتاب كبير مبسوط جامع ،

(٣) و رسالة في مسألة **العدالة** موضوعاً وحكماً ،

(٤) و رسالة في بيان **أصالة الصحة** مجريها وأثرها ،

(٥) و رسالة في بيان **قاعدة لاضرر** ،

(٦) و مجلد في العبادات بالفارسيّة يشتمل على ذكر المدارك أيضاً في الجملة وهو كتاب كبير مبسوط حسن الاسلوب يزيد على مئة ألف بيت ،

(٧) و له رسالة في بيان **مناسك الحج** ،

(٨) و رسالة في **أجوبة المسائل** التي سأل عنها من الفروع الفقهية التي يعم بها البلوى.

وللمترجم بعض الاجازات الكتبيّة لبعض تلاميذه وقرأ عليه جماعة من الأعلام منهم العلامة الإمام الميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري والعلّامة الميرزا محمّدباقر الچارسوقي الإصفهاني والمولى محمّدباقر الفشاركي الإصفهاني وغيرهم ، ويروي عن المترجم جمع ممّن تأخره من أصحابنا الأعلام قدّس الله اسرارهم.

(٢٠٤)

السيد حسن المقدس الكاظمي الأعرجي[1]

(. . . ـ بعد ١٢٢٧)

العلّامة السيد حسن العلوي الفاطمي الحسيني الكاظمي الأعرجي البغدادي الدار السلامي: هو العلّامة الأديب الفقيه الشريف الغطريف السيد حسن بن العلّامة الكبير الأستاذ الإمام السيد محسن الأعرجي البغدادي الكاظمي الحسيني العلوي ـ صاحب المحصول والوافي وغيرهما من التصانيف الجليلة الشهير بالمقدس في لسان العوام وبالمحقق في لسان الخواص ـ والأعرجي نسبةً.

كان المترجم المغفور له من مبرزي علماء عهده وفقهائه، وكان جليلاً، شاخصاً، وكان رَحِمَهُ الله فقيهاً، أصولياً، محدثاً، رجالياً، مفسراً، أديباً، فاضلاً، وسيع الفكر، قوي الادراك، جديد الحدس، نقي القريحة، ممدوح السيرة، محمود الطريقة، كريم الشيمة، فاضل الملكات.

قرأ المترجم على والده العلّامة وغيره من أعلام عصره.

و له بعض الآثار العلمية أيضاً، منها:

مؤلَّف بسيط استدلالي اجتهادي في الفقه جعله شرحاً ممزوجاً على كتاب شرايع الاسلام ووسمه المترجم بـ«**جامع الجوامع في شرح الشرايع**» برز منه من أول الفقه يعني كتاب الطهاره إلى كتاب الحج وهو يدل على تبحر مؤلفه الفاضل مضافاً إلى الفقه والحديث وأصول الفقه في جملة من الفنون أيضاً.

و يروي المترجم عن والده العلّامة الإمام قرائةً واجازةً وسماعاً.

---

(١) الكرام البررة: ١/٣٤٩ الرقم ٦٩٥.

(٢٠٥)

الشيخ محمّدحسن نجم السعدي القفطاني الدجيلي[١]

(. . . ـ ٧ أو ١٢٧٥)

العلّامة الشيخ محمّدحسن نجم السعدي القفطاني[٢] الدجيلي النجفي الشيعي الامامي المتجدّد: هو الشيخ الأجل الفقيه النبيه الوجيه محمّد المدعو بالحسن بن على بن نجم السعدي نسباً، القفطاني لقباً، الدجيلى أصلاً ومنتسباً، ثمّ النجفي مولداً وموطناً ومحتجباً أفاض الله على تربته السعيدة أمطار الرحمة والرضوان ورشحات الكرامة والغفران.

كان جدّ المترجم نجم السعد ـ المتقدم ذكره ـ قاطن بلدة دجيل من العراق وكان هو على مذهب السنة أوّلاً، ثمّ هاجر منها إلى قرية «لملوم» متكسّباً واستبصر وتشيع فيها، لجملة من الحوادث والقضايا وبعض الأمور التي واجهه فيها باتفاقٍ تدريجاً وتلقب المغفور له فيها في لسان العامة بـ«قفطان» لقول خصم له تعبيراً عليه في مقام الاستخفاف أين أمشى مع هذا المتقفط يشير بذلك إلى كثرة ثيابه، فتلقب بذلك بعده على ما هو العادة السارية عند العرب.

ثمّ إنتقل ابنه الشيخ على ـ المتقدم ذكره، والد المترجم المذكور ـ إلى النجف الأشرف طلباً للعلم وتكميل تحصيلاته، حتّىٰ توطن فيها فولد له فيها صاحب الترجمة الشيخ محمّدحسن المذكور ونشأ فيها حتّىٰ بلغ مبلغ الرجال.

قرأ المترجم في النجف الأقدس على الفقيه الاعظم شيخ الاسلام الإمام الشيخ محمّدحسن صاحب الجواهر قدّس الله سرّه الفاخر وغيره من أساطين وقته وربما يظن أنّه قرأ على المحقق القمي صاحب القوانين ـ الميرزا أبى القاسم الجيلاني القمي المتوفّىٰ في مدينة قم الفاضلة في سنة ١٢٣١ ـ شيئاً من الزمان أيضاً في محروسة قم.

---

(١) الكرام البررة: ٣٣٩/١.

(٢) في الأصل: «القطفاني». وكذا في الموارد الآتي. والصواب ما أثبت. لاحظ الكرام ١٣/١.

وكان رَحِمَهُ الله فقيهاً، أصولياً، محدثاً، متتبعاً، أديباً، لغوياً، فاضلاً، شاعراً، دقيق النظر، حسن القريحة، وسيع الفكر، جيد الفهم، و له كتاب مبسوط في الفقه الاستدلالي والظاهر أنّه لم يطبع إلى هذا التاريخ.

وتوفّي المترجم في النجف الأشرف عن سنّ نيّف وتسعين حدود سنة ...[1] ودفن فيها.

(٢٠٦)

الشيخ الكبير محمّدحسن المازندراني البارفروشي[2]

(... - ١٢٩٢)

العلّامة الإمام الشيخ محمّدحسن الأول الشهير بالشيخ الكبير المازندراني الطبرسي البارفروشي: وعرف المترجم في عهده بـ«الكبير» تعريفاً وتميزاً له عن سميه المعاصر له في عصره في البلدة المذكورة وعرف بالأول أيضاً نسبة إلى سميه الآخر ـ الآتي ذكره في الكتاب ـ إن شاء الله تعالى.

وكان المترجم من أعلام عهده وعَمَد زعماء وقته، فقيهاً أصولياً متورعاً تقيّاً جليل القدر، عالي المقام. وكان وجيهاً مقبولاً مطاعاً في العامة متبع الكلام.

قرأ المترجم المغفور له على سميّه العلّامة الإمام فقيه الشيعة في عصره الشيخ محمّدحسن صاحب الجواهر وعلامة المتأخّرين الإمام شيخنا المرتضى الأنصاري الدزفولي النجفي وغيرهما، وكانت مرجعية تلك الضواحي منحصراً فيه في عصره في الفتوى والأمور الديانى وغيرها، ومات المترجم رَحِمَهُ الله في محروسة بارفروش من طبرستان بعد المئة الثالثة من الألف الثاني من الهجرة النبوية على هاجرها آلاف الصلوات والتحية، ولم أقف على تأليف للمترجم مدون وكان قوي البضاعة في العلم والأدب والعرفان.

---

(١) في الاصل بياض. و في الكرام: توفي في (١٢٧٥) كما في التكملة، أو(١٢٧٧) كما في الطليعة.

(٢) المآثر والآثار: ٢٣٨/١؛ الكرام البررة: ٢٩٦/١ الرقم ٥٨٩؛ فوائد الرضوية: ٤٥٢.

(٢٠٧)

المولىٰ محمّدحسن التويسركاني[١]

(. . . ـ ق ١٣)

العلّامة المولى محمّدحسن التويسركاني البروجردي: كان المترجم ﷺ من العلماء المبرزين الأجلة في عهده في بلدة بروجرد ورعاً، تقياً، ناسكاً، متعبداً، كثير الذكر، جليل القدر، معهوداً بالصلاح، معروفاً بالخير والفلاح. توطن المترجم في محروسة بروجرد وكان فيها شاخصاً، مطاعاً، ممدوح السيرة، محمود الملكات، كريم السجايا.

وكان مرجع التقليد والفتوى في بروجرد وضواحيها، كان يجبىٰ إليه الأموال من الحقوق المالية الشرعية من مقلديه، وكان له شامخ المقام ونفاذ الأمر عند الأمراء وذوى الشوكة من رجال الملك وبلاط السلطنة ورؤساء العشائر، وكان له مجلس بحث كبير في مدينة بروجرد وكان يحضره جمع كثير من المحصلين، وكان غيرواحد من تلاميذه وأصحابه من المجتهدين وأرباب النظر والتحقيق والفتوى والتدقيق في الفقه وأصول الفقه وغيرهما.

قرأ المترجم على العلّامة الفاضل السيد شفيعا الجابلاقي العراقي البروجردي صاحب كتاب **الروضة البهية في بيان الطرق الشفيعيّة**[٢] وقد مرّ بعض الكلام المتعلق بالمقام في ذيل ترجمة بعض أولاد المصنف المذكور في باب الالف من الكتاب.

وذكر المصنف المذكور رَحِمَهُ الله في كتابه المزبور هذا المترجم المغفور له في جملة مَن أجاز له بالرواية عنه وتصديق اجتهاده وعلوّ مقامه في العلم والعمل والورع والتقى وجودة الفكر والتحقيق و سعة الاحاطة والمهارة والتدقيق في الفروع والأصول وقال رَحِمَهُ الله:

إنّه لغاية ورعه واحتياطه لايتعرض للقضاء وفصل الخصومات بين الناس مع أنّه هو أهل لذلك؛ بل حقيق بذلك بلاتأمل وريب وخفاء وشيب.

وتاريخ تأليف كتابه هذا هو حدود سنة ١٢٨٠ ثمانين ومئتين وألف الهجري القمري، فهو على ذلك من ابناء مختتم القرن الثالث عشر رَحِمَهُ الله ومعشر الماضين جميعاً.

---

(١) المآثر والآثار: ٢١٩/١؛ الكرام البررة: ٢٩٧/١ الرقم ٥٩٤.

(٢) الروضة البهية في الطرق الشفيعية: ص ٢٥٧.

(٢٠٨)

المولىٰ حسن الشعبان كرديّ القزويني[1]

(. . . ـ ق ١٣)

العلّامة البارع الجليل الشيخ المولى حسن الشعبان كرديّ القزويني: هو من عَمَد علماء عهده وخيار فقهاء وقته، كان أصل المترجم المغفور له من اهل قرية «شعبانكرد» من قراء محروسة قزوين، وكان فقيهاً، اصولياً، محدثاً، مجتهداً، متتبعاً، محيطاً، فاضلاً، حسن الفكر، جيد القريحة، وكان رَحِمَهُ الله مقدم علماء قزوين في عهده، وكان وجيهاً مقبول العامة وكان شاخصاً مطاعاً.

قال المؤرّخ الفاضل الأديب اعتماد السلطنة محمّدحسنخان في كتابه **المآثر والآثار** عند ذكر إسم المترجم المغفور له في تذكرة اعلام الدولة الناصريه والفقهاء المعاصرين لجلالة الملك ناصرالدين القاجار المذكور:

إنّ للمترجم مؤلفات عديده في فنون شتّى ومنها كتاب في مقتل مولانا أبى عبدالله الحسين بن على سيّدالشهداء سلام الله عليهما [الذي سماه «رياض الجنّة»]

وقال:

إنّه كتاب مبنىً على التحقيق والتدقيق والتميز فيما بين الغث والسمين وطبع هذا الكتاب.

ولم نعثر له على تأليف مدون آخر غير ما ذكرناه ممّا أشار إليه في **المآثر والآثار** كما هو الساري في آثار علمائنا الأعلام غالباً وفي آثار الشرق عموماً.

وتوفى المترجم رَحِمَهُ الله في بلدة قزوين أواخر القرن الثالث عشر.

---

(١) المآثر والآثار: ٢٣٤/١؛ الكرام البررة: ٢٩٨/١ الرقم ٥٩٩.

(٢٠٩)

الميرزا حسن السامانى الشيرازي[١]

١٢٨٥ - . . .

الشاعر الأديب ميرزا حسن الشيرازي المتخلص في شعره بسامانى: هو الأديب البارع ميرزا حسن بن ميرزا حبيب‌الله القاآنى الشيرازي من أشهر شعراء عصره وأشعرهم، الآتي ذكره في باب القاف من الكتاب.

وكان المترجم أسوة لأبيه الأديب الشاعر الشهير من شعراء عصره، أديباً، بارعاً، فاضلاً، كان رَحِمَهُ الله ممتازاً، في جودة القريحة وسلاسة الطبع، كان يرجي منه الارتقاء إلى الدرجة العليا وكمال المطلوب في فنّه؛ ولكن لم يساعده الدهر في ذلك، ومات عن سن الشباب في سنة ١٢٨٥ وتخلص المترجم فى شعره بـ«سامانى» توازناً للقاآنى.

ومن كلامه المنظوم:

به گاه صبح چو خورشيد سر زد از خاور به حجره خرامید با فروغ قمر
بدان رسید که جانم ز تن برون آید خوشی که نگار اندر آمدم از در
به آفتاب درخشنده مشتبه گشتی آسمان بدی ار جایگاه آن دلبر
دوطره پر گره وخم نهفته زیر کلاف پرشکن وچین فکنده تا به کمر
بدان رسید که از چین زلف مشکینش چین فرستم من بارها ز مشك تتر

(٢١٠)

الميرزا حسن الفسائي الشيرازي[٢]

(١٢٣٧ - ١٣١٧)

الأديب الفاضل ميرزا حسن الفسائي الشيرازي الشريف العلوي الفاطمي

---

(١) المآثر والآثار: ٢٧٦/١؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٤٢٢/٩.

(٢) المآثر والآثار: ٢٧٥/١؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٩٤/١٦.

الحسيني: ينتهي نسب المترجم إلى الأديب الغطريف والفاضل الشريف سيّد الأدباء ومفخر الفضلاء صدرالدين على بن احمد شارح **الصحيفة السجادية** من أشهر أدباء المتأخّرين قدّس الله روحه ونوّر ضريحه.

وكان هذا المترجم له أسوة في أجداده الفضلاء البارعين، كان رَحِمَهُ الله من مفاخر أدباء عصره في محروسة شيراز ـ وهي تربة زاكية فاضلة ومهد الفضل الأدب والعلم والعرفان ـ وكفىٰ في فضله وعرفان مقامه في العلم والادب تاريخ كتاب **فارسنامه** في تاريخ شيراز و ما والاها[١].

(٢١١)
السيد حسن القائني الخراساني[٢]
(. . . ـ ق ١٣)

العلّامة السيد حسن القائني الخراساني: ذكر المترجمَ رَحِمَهُ الله شيخ المشيخة في عهده والعلّامة الشريف السيد شفيعا الجابلاقي العراقي في كتابه **الروضة البهية**[٣] ـ المتقدم ذكره ـ في جملة من أجازه بالرواية عنه وأثنى عليه بالجميل. ولم أقف على ترجمته أزيد من ذلك[٤]، وكم ترك الأوائل للأواخر، والله الهادي إلى سبيل الرشاد.

---

(١) طبع في المجلدين (١٩٧٤ صفحة)، بطهران، مطبعة امير كبير، سنة ١٣٦٧ ش، بتصحيح الدكتور منصور رستگار الفسائى.

(٢) **الكرام البررة**: ٣٥٣/١ الرقم ٧٠٤.

(٣) **الروضة البهية في الطرق الشفيعية**: ص ٢٥٩.

(٤) لعل المترجم هو الحاج سيد حسن القائني المذكور فى كتاب «**بهارستان** ص ٢٨٢»، للشيخ محمدحسين الآيتى، ذكر فيه من مؤلفاته: (١) كتاب **القصوىٰ فى المنطق**؛ (٢) كتاب **الابصار في الاصول**؛ (٣) **فهرست الاصول**؛ (٤) كتاب **الوثائق في الفقه الاستدلالى**.

(٢١٢)

المولىٰ محمّدحسن النهاوندي[١]

(. . . ـ ق ١٣)

العلّامة المولى محمّدحسن النهاوندي: ذكره صاحب **الروضة البهية** في جملة من أجازه بالرواية عنه وأثنى عليه بالعلم والفضل والتحقيق ودقّة النظر و سعة الفكـر والورع والتقى والزهد وكثرة العبادة ثمّ قال:

وهو الآن قاطن بلدة نهاوند ومشغول بالمباحثة وتربيت المحصلين ورفع الخصومات بين البريّة.[٢]

أقول: ولم أقف على ترجمة هذا الفقيه الفحل أزيد من ذلك إلى هذا الحين، والله ولي كلّ خير والهادي إلى طريق الصواب.

(٢١٣)

الشيخ حسن الدجيلي النجفي

(. . . ـ ١٢٧٠)

العلّامة الفاضل الشيخ حسن الدجيلي النجفي: هو العلّامة الفقيه الوجيه مـحمّد المدعو بالحسن بن عبدالله بن أحمد بن الحسين الدجيلي النجفي و«دجيل» قصبة في قرب بلدة سامراء وينتسب إليها المترجم.

كان المترجم ـ آبائه المذكورة رحمهم الله ـ من أهـل العـلم والروحـانيّة فـي البـلدة المذكور وكان جدّه الشيخ أحمد بن الحسين من وكلاء حضرة الشيخ الأجل الإمام وشيخ الاسلام في عهده الشيخ جعفر الكبير كاشف‌الغطاء في تلك الناحية في أخذ الحقوق المالية الشرعية من الناس وايصالها إليه، فاتفق أنّ الشيخ كاشف‌الغطاء لمّا سافر من النـجف إلى

---

(١) الكرام البررة: ٣٠٢/١ الرقم ٦١١.

(٢) الروضة البهية في الطرق الشيعية: ص ٢٥٨.

سامراء في بعض أيامه، نزل في أثناء طريقه بدار الشيخ أحمد بن الحسين المذكور في دجيل، ولمّا واجه حضرة الشيخ ابنه عبدالله المذكور في مدة توقفه فيها وهو غلام شاب أومراهق تفرّس فيه الفطنة والذكاء بالنور الملكوتي الالهي ونور الايمان الموهبتي فأخذه من ابيه وجاء به إلى النجف وجعل تربيته فيها على أخيه الشيخ حسين بن الخضر الجناحي النجفي حتّىٰ اشتغل الغلام فيها بجدّه البليغ بحسن مراقبة كفيله وجميل تشويقه وسوقه إلى أن فرغ عن المبادئ في زمان غير طويل ودخل في المشتغلين الطلبة وزوج منه الإمام كاشف‌الغطاء ابنة أخيه الشيخ حسين المذكور واشترىٰ له داراً فيها، حتّىٰ ولد له الشيخ حسن المترجم وجاء من عَمَد فقهاء عصره وفضلاء عهده وبرع وفاق بهمته القضاء وفطنته الكامنة في مدة غير مديدة بحسن فطرته وحسن نيته وبركات أنفاس شيخه الإمام ﷺ.

قرأ المترجم على العلّامة الشيخ حسن نجل كاشف‌الغطاء وعلى أخيه الفاضل الشيخ أحمد بن الشيخ عبدالله الدجيلي وغيرهما، وكان فاضلاً، فقيهاً، متتبعاً، حسن الضبط، جيد القريحه، وسيع الفكر، ثقة تقياً. وكان المترجم متشرفاً بصحبة شيخه الإمام حضرة كاشف‌الغطاء في مسافرته إلى ايران في سنة ...[1] لزيارة مشهد الرضا عليه السلام وكان من فضلاء أصحابه.

كان المترجم رَحِمَهُ الله كثير الاشتغال، مولعاً حريصاً به ولاجل ذلك ذهب عنه عيناه في أواخر عمره وتوفي رَحِمَهُ الله في الغرى ودفن بها ولا أتحقق تاريخ وفاته على التعيين، وبلغنا أنّ للمترجم بعض المؤلفات النافعه في الفقه وأصول الفقه ولكن لم نعثر إلى الآن على شيء منها معيناً.

---

(١) موضع عدد السنة بياض في الاصل.

(٢١٤)

الشيخ محمّدحسن آل‌يس الكاظمي [١]

(١٢٢٠ ـ ١٣٠٨)

الفقيه الزاهد والإمام الراشد وجه المتأخّرين وفخر المجتهدين الشيخ محمّدحسن آل‌يس الكاظمي البغدادي نوّر الله ضريحه: عرف المترجم في عهده بـ« آل يس» انتساباً إلى جدّه المسمى بذلك وتوطن المترجم في مشهد الإمامين الهمامين الكاظمين عليهما السلام وكانت هي مسقط رأسه أيضاً.

كان المترجم رَحِمَهُ الله من عَمَد فقهاء الشيعة في عهده وثقافة رجال العلم والدين جليلاً، وجيهاً مقبولاً، عالي المقام، رفيع المنزلة، إماماً مقداماً، بليغ الاحاطة، وسيع التتبع، حسن القريحة، نقي الطريقة، عميق الفكر، وكان متورعاً تقياً ناسكاً كثير الذكر، محمود السيرة، كريم الشيمة، وكان المترجم مرجع الفتوى والتقليد في عهده في العراق وسائر الأقطار أيضاً.

ربّى المترجم أوّلاً في حجر تربية سيّدنا العلّامة الأوّاه السيد عبدالله شبّر البغدادي الكاظمي، ثمّ قرأ على المحقق الاستاذ المولى حسنعلي الشريف العاملي الطبرسي المازندراني الحائري الشهير بشريف العلماء والشيخ الجليل أعظم أساتذه الفن في عهده الشيخ محمّد حسين الإصفهاني الحائري صاحب **الفصول في علم الأصول** في الحائر الشريف الحسيني وقرأ على الفقيه الأعظم شيخ الاسلام ومفتي فرق الأنام الإمام الشيخ محمّدحسن صاحب الجواهر في الغري الأقدس وغيرهم من أعلام وقته.

وكان المترجم وصيّ سيّدنا العلّامة السيد حسين شبّر، أوصى به المغفور له حين وفاته وكان ذلك فيه ممّا يضرب به المثل ويتذاكرون به في المحافل والاجتماعات في عهده من الخواص والعوام لما كان عليه هذا الموصي من الورع والتقى وحسن الاعتقاد له من العامة.

ولذلك كلّه كان الشيخ الأديب الشهير الشيخ جابر الشاعر الكاظمي البغدادي

---

(١) فوائد الرضوية: ٤٥١ ـ ٤٥٢؛ نقباء البشر: ١/ ٤٥٠ الرقم ٨٧٥؛ علماء معاصرين: ٢٣٧.

المعروف ، لما حدث به في أواخر أمره وعمره من سير الاختلال في مشاعره ، كان يزعم أنّ المترجم المغفور له هو الإمام المنتظر الموعود صاحب الأمر ظهر بعد غيبته الكبرى وجلس في أريكة الأمر والنهى وذلك لخلوص عقيدته فيه ولجلالة قدره وعلوّ مقامه وشدّة ورعه وتقواه.

فكان الشاعر المذكور يقف على باب دار المترجم متخاضعاً ويقرأ عليه زيارة الجامعة الكبيرة قاصداً بها صاحب الترجمة ، فقيل للمترجم رَحِمَهُ الله : إن الشيخ جابر رجل صالح خيّر.

فقال : نعم هو رجل صالح غير انّه قد توغل في حبّنا على غير وجهه.

ويروى المترجم سماعاً و قرائةً و اجازةً عن العلامة المحقق الشيخ اسدالله الشوشتري النجفى الكاظمي صاحب كتاب **مقابس الانوار** و الفقيه الاعظم الامام الشيخ محمد حسن الجواهر.

و للمترجم رحمه الله بعض المؤلفات ، منها :

(١) كتاب **اسرارالفقاهة** في الفقه الاستدلالي ، على طريقة الامامية في عدة مجلدات و هو فقه مبسوط و كتاب نفيس جليل و لم يطبع من إلى الان شىء و لهبعض المؤلفات الأُخرى ايضاً ،

(٢) و له بعض الرسائل الفتوائيّة يعدّ من المتون الفقهية و له اجوبة المسائل و نحوها ايضاً.

توفى المترجم رحمه الله في مشهد الكاظمين عليهما السلام فى شهر رجب الفرد فى سنة ١٣٠٥ الهجري القمري.

(٢١٥)

ـ الميرزا محمّد حسن الشيرازي[١]

(١٢٣٠ ـ ١٣١٢)

الزعيم الأكبر ومجدد المذهب رأس المئة الرابعة عشر[٢] حصن الملة الحق والدين الأُستاذ الإمام ميرزا محمّد حسن الحسيني الشيرازي النجفي العسكري

تغمده‌الله بغفرانه وأسكنه بحبوحة جنانه: هو العلّامة الإمام الزعيم الأكبر ومجدد المذهب رأس المئة الرابعة عشر، رئيس الفرقة وشيخ الشيعة في عهده، الأستاذ محمّد بن المحمود المدعو بالحسن الحسيني نسباً، الشيرازي مولداً ومنتسباً، النجفي تحصيلاً، العسكري رياسةً ومحتجباً، ألبسه الله حلل النور والرضوان.

هو من أعظم نوابغ الشيعة وعَمَد زعماء الأمة في القرن الرابع عشر وأكبر مجتهدهم وقائدهم في الدين والعلم، قاد الامة وقام بأمرهم في وقته، أحسن قيام وأمتنه وأجمله.

كان رَحِمَهُ الله فقيهاً، أصولياً، محدثاً، متكلماً، أديباً، بليغ الاحاطة، كثير التتبع، لم نعثر

---

(١) المآثر والآثار: ١٨٦/١؛ نقباء البشر: ٤٣٦/١ ـ ٤٤١ الرقم ٨٦٥؛ نجوم السماء: ١٤٧/٢ ـ ١٥٣؛ ريحانة الأدب: ٦٦/٦؛ وقائع الأيام في تتمة محرم الحرام: ٣٥٧ ـ ٣٧٢؛ علماء معاصرين: ٤٦ ـ ٥٠؛ هدية الرازي إلى المجدد الشيرازي، لآقا بزرگ الطهراني: ٣٠١ ـ ٣٠٧.

(٢) ويقال: إنّ المترجم المغفور له، هو صاحب رأس المئة الرابعة عشر في الاسلام. والأصل في ذلك ما شاع اشتهر في الأفواه من الخواص والعوام عن رسول‌الله ﷺ، كما رواه عنه ﷺ المؤرّخ المحدث الجليل والحبر المتبحر النبيل، مجدالدين المبارك بن أبي‌الكرم الجزري الشهير بابن أثير في كتابه جامع الاصول في أحاديث الرسول ورواه المولى الأجل ثقة الدين وحجة الحق على المسلمين الحبر المحدث الإمام الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي العسكري النجفي ـ الآتي ذكره في بابه من الكتاب إن شاء الله ـ في مستدركه وغيره أيضاً.

روى الجزري بسنده عن رسول‌الله ﷺ أنّه قال: «إنّ الله يبعث لهذه الأمة في رأس كل مئة سنة من يجدّد لها دينها».

فيقال: إنّ مجدد المئة الأولى ـ أعني المئة الثانية للهجرة بعد النبي ﷺ ـ هو الإمام الهمام المعصوم سبط الرسول ابن البتول صاحب المفاخر والمآثر محمّد بن علي الباقر عليه السلام. «منه».

في المتأخّرين على عديل له في جمعه، لحدة الذهن ودقة النظر و سعة الفكر وعلوّ الفهم و جودة القريحة وكرامة الشيم وحسن السيرة وحصافة العقل واستقامة الرأي واصابة الحدس وقوة الفطنة والكياسة ومتانة التدبير والسياسة والأصالة والنبالة والوقار والسكينة وشدّة الاحتياط، حتّىٰ في الأمور العرفيّة والمعاشرات العاديّة من القول والفعل وعظيم الموقع وجلالة القدر والورع والتقوى وخلوص عقيدة العامة في حقه، حتّىٰ الخواص منهم فضلاً عن العوام واتباعهم عن أمره وتوجه قلوبهم إليه.

ولد المترجم قدس سره العزيز في مدينة شيراز، في حدود سنة ١٢٣٠[1] الهجري الهلالي في أسرة فضل وشرافة ونبالة وكرامة ـ وهي تربة زاكية ومركز قطر فارس وكرسيها في أوسع وأعظم وأهم أقطار ايران وأقدم عاصمتها وهي تربة ذكاء وفطنة ومنبع فضل وعرفان وأدب خرج منها في جميع القرون والأدوار نوابغ وكمّلين من الفقهاء والأدباء والفلاسفة والحكماء ـ ونشأ المترجم فيها في حجر والده المغفور له، وكان والده مستوفياً ومن كَتَبَة ديوانها ومن شرفاء عهده، نشوء فطنة وذكاء وتحصيل وارتقاء، حتّىٰ هاجر منها إلى اصفهان وكانت اليوم هي دار العلم ومركز الفضل في ايران ومحط رحال رجال الفضل والعرفان منذ عهد دولت الصفوية وغابة العلماء الأجلة وصناديد الأمة، فحضر فيها عالي مدرسة العلّامة الأستاذ المير السيدحسن المدرس وغيره من أعلام وقته وحاز فيها مقاماً رفيعاً في العلم ومرتبة سامية وتقدم أقرانه وبرع و فاق.

ثمّ هاجر منها إلى مركز فقاهة الشيعة وعاصمة روحانيّة الإماميّة مشهد مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام ولازم فيها مجلس حضرة العلّامة أستاذ الكل عند الكل الإمام المرتضى الأنصاري قريباً من أربع عشرة[2] سنة وكان من أخص أصحابه وأجل تلاميذه وأركان حوزته الكريمة ووجهاً من وجوهم، وكان مورد الاعتناء والاعتماد والاستناد عند أستاذه العلّامة المذكور.

---

(١) في النقباء: ولد بشيراز في «١٥ ـ ج ١ ـ ١٢٣٠» كما وجدته في ظهر الصحيفة السجادية الكاملة بخط خاله الجليل السيد ميرزا حسين الموسوي الذي ربّاه في حجره.

(٢) في الأصل: «أربعة عشر سنة».

كان أستاذه العلّامة الأنصاري يرجع إليه في تنقيح مؤلفاته واصلاحها وتهذيبها وكان يثق بنظره ويعتمد على آرائه.

ولما سأل أستاذه العلّامة في مرض موته اذا ظهر فيه علائم الارتحال، عن تعيين المرجع للمسلمين بعده، لئلا يختفي الأمر وينتهي إلى الاضطراب والتشويش أو سوء الاستفاده لغير الاهل بعده، جعله العلّامة المذكور مردّداً محدوداً بين خمسة أو ستة من كبار أصحابه وأولهم أوثانيهم هو العلّامة المترجم قدس الله أسرارهم والعلّامة الشيخ مولى محمّد الايرواني الفاضل والعلّامة السيد حسين الكوهكمري التبريزي والعلّامة ميرزا حبيبالله الجيلاني والمولى على الخوئي شارح الرسائل والمولى علىالنهاوندي صاحب كتاب **تشريح الاصول** في أصول الفقه وذكر بعضهم إسم العلّامة الميرزا عبدالرحيم النهاوندي الطهراني عوض صاحب كتاب **تشريح الأصول** النهاوندي كما يأتي ذكره في ترجمة العلّامة الأنصارى، إن شاء الله تعالى.

ولما مضى أستاذه العلّامة إلى سبيله ـ في سنة ١٢٨١ ـ انتهت إلى المترجم زعامة الأمة ورياسة المذهب الإماميّة والمرجعية العامة في الفتوى والتدريس والرياسة الروحانيّة والزعامة في الدين في عامة أقطار الشيعة في النجف الأقدس، قريباً من عشر سنين، ثمّ هاجر منها إلى سامراء في سنة ١٢٩٢ لابتلائه في النجف يومئذٍ ببعض الأشرار واجامرها من العرب وبعض توقعاتهم الغير المشروعة منه ومطالبتهم من الوجوه الشرعية التي كان يُجبىٰ إليه، وكان رَحِمَهُ الله لايرى لهم ما كانوا يطالبونه به وكان يقول في ذلك ﷺ:

يجب علىّ اعطاء ما يسألونه ويحرم عليهم أخذه.

وكان كما قال، وكان في مهاجرته إلى سامراء معه جماعة من اصحابه أيضاً ولم يسكنها إلى ذاك اليوم شيعيّ، فضلاً عن أهل العلم فصار تلك البقعة المقدسة ببركة مقدمه الشريف مركز العلم والروحانيّة وعاصمة الشيعة في الدين في أقطار الأرض وروّج فيها شعائر المذهب ومراسم الأمة واجتمع فيها جماعة عظيمة من المشتغلين وغيرهم، حتّىٰ ضاق عليهم البلد وارتقىٰ عمرانها وترقى أسعارها وعاد سكنتها وسدنتها وأهل الكسب والحرف، فيها إلى رفاه العيش والثروة بعد ما كانوا في ضيق المعاش والفقر، فتبدلت البلدة

المذكورة كأنّه بجميع جهاتها ومزاياها الظاهريّة والباطنيّة.

حدثني بعض الفضلاء عن بعض الأعلام قال:

تشرفتُ بالسامرّاء في أوان صباوتي أوأوّل شبابي في كفالة بعض أهلي، فلما أصبحنا في بعض الأيام جائتنا المرئة من أهل البيت التي نزلنا فيها من أهل البلد تطلبنا بكفّ من الحنّاء؛ ولكن بولع والتهاب معجبة فساقنا ماكانت عليها المرئة بالتجسسّ والفحص عما كانت عليها، فقالت: إنّي نذرتُ لله لسلامة ولدي هذا، بعد ما هلك عني مواليد عديدة، أن أخضب مستهل شهر محرم الحرام من كل سنة وهذا أوّل يوم منه، أريد أن أخضب خضاب شكر وسرور، فلما سمعت الجماعة مقالتها أخذتهم أسف وبهت وحيرة شديدة من العصبية الشيطانيّة التي عليها تلك الجماعة.

قال: شاهدنا تلك المنظرة المشؤومة في هذا التاريخ حتّىٰ تظل الدهور والأعوام وهاجر العلّامة المترجم الإمام من النجف أشرف إليها وعادت تلك البقعة المقدسه مركز العلم والفقاهة الاسلاميّة ومطاف طبقات الشيعة حتّىٰ هاجرتُ إليها أنا للاستفاضه من أنوارها كمئة من المشتغلين والأعلام أيضاً، فرأيتُ فيها أنّ سكنتها من أهل السنة والجماعة، الذين كانوا على عصبية معهودة من النصب والضلال والشنامة والعمى، ينذرون اقامة مجالس العزاء والتأبين لسيد الشهداء سلام الله عليه في أعشار شهري المحرم والصفر وغيرها لقضاء الحوائج ومهام الأمور وينفقون في سبيله أموالاً خطيرة.

ببين تفاوت ره از كجاست تا به كجا

وللمترجم فيها آثار جليلة جميلة، من بناء الجسر على الشط محاذي البلد وبناء المدارس والمساجد والأسواق والحمام والبيوت فيها وتعمير الصحن الحرم الشريفين والمغاسل والمرابط والخانات ونحوها.

ولكن يا للاسف إنّها تخربت بعده وعاد إلى التفرق اجتماعها وإلى الانهدام عمرانها

وإلى الخراب نزهتها ونضارتها، فتفرقت أيادي سبا.

وقد أذعن للمترجم جلّ معاصريه من صناديد عصره وأعلام وقته بغزارة العلم ودقّة النظر وعلوّ المقام وحصافة العقل واصابة الرأي والمتانة وحسن السياسة والفطنة والنبالة والنباهة والورع والاحتياط.

وكان المترجم كالمنحصر فيه في عهده في الفتوى والمرجعية والرياسة الدينيّة والزعامة، مقدماً على غيره بعد ماكان قرينه الجليل العلّامة السيد حسين الكوهكمري التبريزي مقدماً على المترجم، بعد الأستاذ العلّامة الأنصاري في أول أمره؛ بل ينتهي إلى المترجم الطبقة اللاحقة بأسرها، كما ينتهي إلى أستاذه الانصاري قبله، كما ينتهى إلى أستاذه الوحيد البهبهاني قبله.

وكان يُجبىٰ إليه مال خطير من أقطار الشيعة باختلافها، وكان جميع المشتغلين والأساتذة من الأعلام في حوزته الكريمة في سامراء وكانت مجمع العلماء والفضلاء والمشتغلين من العرب والعجم وهندوستان وقفقاسيا وغيرها، وقسماً معظماً من المشتغلين والفضلاء في النجف وكربلا ومشهد الكاظمين، وقسماً معظماً من المستحقين في قطر العراق كلاً ومساكينهم من العلويين والعلويات وغيرهم وفقراء زوار العراق وأبناء سبيلهم، وقسماً من أهل العلم والمشتغلين في بعض بلاد ايران وبعض الفقراء والمستحقين فيها في كفالته وعيلولته، وكان كذلك فقراء أهل السنّة والجماعة في سامراء ولاسيما سدنة العتبة المقدسة وخدام الأعتاب المقدسة المشاهد الثلاثة العراقية المشرفة كذلك.

وكان له في كل بلد وكيل مخصوص من العلماء أوخيرة التجار يقبض ويعطي من جانبه.

وكان لقسم من الصنوف المذكورة في الأقطار المزبورة لكل منهم رواتب معينة كل على حسب حاله ومقامه، يصل له في أول كل شهر على أحسن ترتيب، حتّىٰ في بعض بلاد ايران فضلاً عن المشاهد المتبركة والحلة وبغداد وغيرها.

كان رَحِمَهُ الله يتخاضع عنه وينقاده قاطبة أهل السنة والجماعة في سامراء وبغداد ونواحيهما؛ بل قطر العراق كلاً وولاتها وأمرائها وقضاتها وأرباب الحكومة فيها، ويظهرون

له خلوص العقيدة ويقرون له بالزعامة الكبرى، لكرامة ذاته وعظيم أخلاقه وفاضل ملكاته وعميم نفاذه.

وكان جلالة الملك ناصرالدين القاجار ورجال بلاطه وأعيان ملكه وأمراء دولته يقلّدونه في الأحكام الدينيّة ويرجعون إليه ويتبعون فتواه، [!]عميم نفوذه و وزانة عقله وحسن سياسته وخلوص عقيدة الناس في حقّه.

ولمّا أعطى جلالة السلطان ناصرالدين القاجار انحصار تجارة الدخان في ايران لقمباني (رژي) تبعة دولت بريطانيا في سنة ١٣٠٩ وتمّ الأمر وشرع القمباني المذكور لاجراء العمل واتبعوا أمر الحكومة في جميع أقطار الملك، كان المترجم قد رأى ذلك على خلاف مصالح الأمة الايرانيّة سياسةً واقتصاداً وفتح الباب للأجانب من دول الغرب للمداخلة، في الأمور الداخليّة وتوسعة نفوذهم فيها فقام بمخالفة الحكومة في ذلك وأصدر الفتوى بحرمة استعمال الدخان وهذا نص ما نسب إليه من الفتوى الصادر من محكمته العالية العادلة:

بسم الله الرحمن الرحيم

اليوم استعمال تنباكو وتتن بأيّ نحو كان در حكم محاربه با إمام زمان عجل الله تعالى فرجه. مي‌باشد. والسلام على من اتبع الهدى

فلمّا انتشر هذا الحكم من حضرة المترجم، اتّبعه كافة علماء ايران بطبقاتهم وقاطبة الأمة الايرانيّة بأسرها، في جميع البلاد فأصبحت الناس في جميع أقطارها، حتّىٰ الزوايا والتلال والفَيافي والهِضاب[1] وقلل الجبال، تاركون لشرب الدخان بكلمة واحدة وضرس قاطع وبليغ الاجتهاد في التسليم لحكمه وأعجب من ذلك أنّ زوجات السلطان أصبحن في بيوت السلطنة، تاركات له خلافاً للملك صريحاً ومعرضات عن الدخان جداً، فكان الناس ينكسرون ما عندهم من أسباب استعمال الدخان من الغليان وغيره كلاً، فعاد التتن والتنباكو مسلوب المالية رأساً وفي حكم التراب أو أرخص منه.

---

(١) الهضبة: «الجبل المنبسط الممتدّ على وجه الأرض». الفَيْف: «الصحراء الواسعة المستوية. والطريق بين الجبلين». التلّ: «ما ارتفع من الأرض عمّا حوله وهو دون الجبل».

ولم يكتفوا بذلك؛ بل ثار الهياج العام في دار الخلافة فهجموا على دار السلطنة وأحاطوا بها يطلبون من جلالة الملك انحلال الأمر، فلم يجد الملك بُداً مع ما كان عليه هذا السلطان القاهر من القدرة والعظمة والاختيار، إلاّ تسليم أمره وامتثال حكمه، حتّىٰ انحل الأمر ورجع إلى حاله الأول.

وخالف المترجمَ في هذا الأمر من علماء طهران السيد عبدالله بن السيد إسماعيل البهبهاني الطهراني ـ الآتي ذكره في بابه ـ إن شاء الله تعالى وكان رَحِمَهُ الله من عَمَد رجال العلم والروحانيّة فيها وحكم بحلية الدخان خلافاً للمترجم وجميع علماء وقته فتوىً وعملاً فحضر في بلاط السلطنة في احتفال عام انعقد فيها بأمر السلطان وشرب فيه الغليان على ملاء من الحاضرين؛ مع أنّه ما كان يعتاد شرب الغليان قبله؛ ولكن لم يؤثر ذلك شيئاً في عزم الناس وعقيدتهم وعملهم وثورتهم؛ بل صار ذلك سبباً لانحطاط مقامه عند العامه كثيراً؛ ولكن بعد حدوث النهضة الدستوريّه في ايران قاد السيد المذكور الأمة فيها قيادة شهامة ومتانة وشجاعة، فعاد له مقامه الأول أو اعلى منه وأنبل، كما يأتي ذكره في ترجمته.

وأمّا ما ربما يقال: من أن النهضة العامة المذكورة على خلاف الامتياز المذكور كل ذلك انما كان باشارة جلالة الملك وتدبيره في باطن الأمر، حيثُ إنه ندم من عمله وتنبه بعيوبه بعد انعقاده ولم ير بُدّاً في حله والغائه من نفسه إلاّ أن يكسيه صبغة دينيّة، ليكون عذراً له في اجراء غرضه، فسلك فيه هذا المسلك، حتّىٰ استولى بذلك لما كان يهويه على أحسن وجه، فإنّ ذلك على تقدير صحته لا ينافي بما نحن بصدده من اتباع الناس عن أمره ونفاذ حكمه أيضاً كما لايخفى.

وكذلك أيضاً وقوع الهياج العام في أمة الشيعة في أقطار العالم حتّىٰ في بلاد الهند فضلاً عن العراق وايران وقفقاسيا وغيرها من الأقطار، بوقوع اسائة يسيرة من بعض أجلاف سامراء من أهل السنة بالنسبة إليه أوبعض حواشيه ومشيه في تلك الواقعة بما يبهت العقول من المتانة والوزانة وحسن التدبير وملاحظة مآل الأمر.

فإنه رَحِمَهُ الله لما أراد الخروج من دار الهجرة (سامراء) اعراضاً عنها في أثر ما وقع من الاسائه وثار الهياج العام في أقطار الشيعة جلاً، واتخذت القضية صبغة سياسية كما لايزال

هو العادة الجارية في الشرق من الغرب، فقامت الدول المجاورة ـ دولة انگليس ودولة روسيا تتخذونها وسيلة سياسية ـ فبعثوا عواملهم من بغداد إلى حضرة المترجم يستأذنونه في مداخلتهم ودولهم المتبوعة في الأمر اعانةً وتأييداً للمترجم، لطلب اتباعهم الشيعة ذلك، فكلما ألحّوا عليه والحفوا باختلاف الطرق والوسائل الممكنة لهم، لم يتمكنوا من استفادة يسيرة سياسية منه أومن حاشيته الكريمة، مع ما واجهه المترجم في أول تلك الوقعة من الضيق والشدة فيها، فرجعوا عنه خائبين.

فلمّا رأت الحكومة العثمانيّة من المترجم مثل هذا الثبات والاستقامة والشهامة والايثار، قامت بتعظيمه وتكريمه وتقديسه بما كان يمكنها من الوسائل والتعظيم.

كريم سجاياه وفاضل ملكاته

كان قدس الله نفسه الزاكية رؤفاً، عطوفاً، كثير الحياء، صبيح المنظر، لطيف المحضر، دقيق الخاطر، ذكي الفؤاد، وسيع الفكر، حديد الادراك، حسن القريحة، وسيع الصدر، وافر العقل، عالي الهمة، قوي الروح، الهي السيرة، راسخ العزم، مشهوداً على خلاف المتعارف في جمعه بين الأضداد من الصفات من التواضع وعناية الوقار والسكينة ورقّة القلب وقوته والبذل والاحتياط والحزم والجرئة وبشاشة الوجه والهيبة.

وكان رَحِمَهُ الله حسن اللباس، جميل العيش، عذب المعاشرة وكان سمحاً كثير الصمت وصاحب العفو والاغماض، هميماً، شديد العناية في تكريم أهل العلم وترويجهم وتشويقهم وحفظ مراتبهم كل على حسب ما يقتضيه، عجيب حفظه وكثير ضبطه.

سمعتُ بعض الفضلاء الثقات من أصحابه قال: سمعت عن الأستاذ ﷺ: إنّه يقول:

كنت أوقات اشتغالي في اصفهان استنسخ[ـتُ] حاشية المعالم للعلامة الشيخ محمّدتقى الإصفهاني لنفسي فكان من عادتي أكتب أربعة أسطر أوخمسة من الكتاب بنظرة واحدة، ثمّ اذا أتممت السطور أكرر النظر إليه مرة ثانيةً وهكذا.

ولا يخفى أنّ ذلك من نوادر الضبط والحافظه، لا يكاد يوجد نظيره إلاّ نادراً ثمّ قال:

ولكنّى نزلت عن تلك المرتبة من الحفظ بعد ما ابتليت بمرض الحرارة في إصبهان.

وكان مع كثير الحفظ حسن الضبط لا ينسى منه شيء.

سعادته في العيش وكثير ورعه

وممّا اختص به المترجم وتفرد به، ممّا لم يتفق بمثله لأحدٍ من أقرانه، اجتماع الأعلام الأكابر عليه، الذين كان كلّ واحد منهم ركناً من الأركان وفريد الأدوار والأزمان في العلم والتقىٰ والجلالة والمشار إليه بالبنان، منهم: العلّامة الاستاذ المولى محمّدكاظم الخراساني والعلّامة السيد إسماعيل صدر الإصفهاني والعلّامة المحدث ميرزا محمّدحسين النوري الطبرسي والعلّامة ميرزا محمّدتقي الشيرازي الحائري والمولى فتحعلى السلطان‌آبادي والعلّامة ميرزا ابراهيم المحلاتي الشيرازي وغيرهم من خيار رجال العلم والدين وكان هؤلاء الأجلة فضلاً عن المتوسطين والمتأخّرين من أصحابه، عظيم المتخاضع له وكثير التعظيم كالعبد بين يدي سيّده مع كثير تواضعه لهم، فكان الوارد عليه في مجالسه العمومي تأخذه عظمة محضره ومنظره فيبهت ويتحير في تكليف نفسه وماذا يصنع فيه وكان هؤلاء الأعلام مع ما كانوا عليه من الجلالة وبطيء الرأى والاعتقاد كانوا متفقين على تفرده في غزارة العلم ودقة النظر وحصافة الرأى وحسن التدبير وشدة الورع وكثرة التقوى في أمور الدين وعادياته وكثير الاعتماد والاعتقاد في حقّه.

أخلاقه الفاضله وكرامة ذاته

كان رَحِمَهُ الله كثير الحياء، بليغ التواضع وفير الأدب، متفرداً، قليل العديل إن لم يكن عديمه في هضم النفس وحسن اللقاء والنجابة في معاشراته ومخالطاته، حتّىٰ مع أصاغر الناس ولاسيما أهل العلم منهم والمشتغلين فضلاً من الأكابر والكمّلين بما كان يمكنه في أفعاله وأقواله، ساعياً في ذلك بليغ السعي والمراقبة وكثرة الحجب في عشرته، بما يؤول إلى العجب من مثله.

كان قدس الله نفسه الزكية اذا ورد عليه واحد من المشتغلين من تلاميذه يقوم على وجهه تمام القامة، مستقيم الصلب، متسارعاً في قيامه، متأنّياً في قعوده، حتّىٰ من المبتدئين منهم، فكيف بغيرهم فيزيدهم في التكريم كل على حسب اقتضاء حاله ومقامه.

وكان يتحادثهم ويجيبهم عند السؤال، كأنه متلمّذ يتكلم مع أستاذه بلين وعطوفة مفرطة، وكان اذا سأل عن مسألة يستفتونه، أوللاستفاضة من أنوار عرفانه كان يتبادر بالتوجه إلى حضار مجلسه أوّلاً ومن حوله من العلماء والمشغلين ولو كان من أصاغر الطلبة منهم فيستقدمهم بجوابه بخفض وخضوع لايتصور أعلى منه، تعظيماً لهم وخفضاً على نفسه الزاكية الروحاني، فاذا ردّوه إليه بأعظم التخاضع والتعظيم منهم اذاً يفتيه بما يراه و يجيبه بما اقتضاه ولكن بخفض و لين مفرطة، ثمّ يتوجه إلى الحضّار أيضاً، كل منهم بخصوصه، يسألهم بتصويب ما أفتى به، فكأنّه يتجسّسهم بخطأ نفسه في نظره ورأيه اظهاراً للركون إلى نظرهم والاعتماد بآرائهم.

كل ذلك مع ماكان عليه هذا الرجل الآلهي الملكوتي من عظيم المقام والموقع والمرجعية العامة، لعالم الشيعة والرياسة المطلقة الروحانيّة، بحيثُ يتخاضعه ملوك عصره وأرباب الدول فيه غاية الخضوع والتمكين.

وحكانا عنه غيرواحد من الثقات الأعلام من أصحابه أنّه قال:

اذا أشكل عليّ مسألة علمية ولم أجد طريقاً على حلّه، فحينئذٍ أجرّد قصدي خالصاً للقربة و اذاكرها مع بعض أصاغر الطلبة من المشتغلين مذاكرة رجلين متساويين عديلين، فاذاً ينحّل عليّ الاشكال على أحسن ما يترقب، بعون الله تعالى ومشيته.

متانية وقوة روحه الالّهي

ولما تشرّف جلالة السلطان ناصرالدين القاجار لزيارة أعتاب أئمة العراق المقدسة سلام الله عليهم في سنة ١٢٨٧ الهجري القمري، حتّىٰ تشرّف بالنجف الأقدس، فاستقبله فيها جميع سكنتها وكان عشائر الفرات وطوائف العرب قد ازدحموا فيها بأسرها واستقبله أيضاً، جلّ علماء العهد فيها إلى باب الوادي السلام، سوى المترجم ﷺ مع أنّه كان يومئذٍ

مبتداء أمره وأوائل رياسته فيها، فلمّا استقرّ جلالة السلطان في معسكره فيها خارج باب وادي السلام، أراد زيارة المترجم أيضاً فكان يهوي قدومه إليه في معسكره، فكلّما عرض على المترجم ذلك وأصرّوا به بليغ الاصرار وأرسل إلى حضرته من ملازمي بلاطه ووزرائه حتّىٰ وزير الأُمور الخارجة بشخصه، امتنع المترجم عن قبوله مستخفضاً لنفسه عن الحضور في مجلس السلطنة، حتّىٰ انتهى الأمر منهم بتهديده وتوعيده بلسان النصح واللين؛ ولكن لم يفد شيء منها إلاّ شديد التحرز والامتناع، حتّىٰ وقع التسالم بينهما بزيارة الملك له في الحضرة المقدسة العلوية، فتشرف المترجم بالحضرة الشريفة، حتّىٰ طليعة الفجر، الذي كان من عادة جلالة السلطان التشرف إليها في طلوع الفجر مدة توقفه فيها ـ ثلاثة أيام ـ واستقر في سمت الرأس من الضريح بعد فراغه من الزيارة مشتغلاً بتلاوة القرآن بلا التفات إلى غيره بوجه.

حتّىٰ تشرف إليها السلطان في وقته المعهود ومعه ملتزمي ركابه على عادته، فكان اذن يطيل زيارته ومكثه، متوقعاً باقبال المترجم إليه؛ ولكن المترجم ماكان يتوجه إلى غير تلاوته قطّ، كأنّ في الحرم الشريف ليس غيره أحد، حتّىٰ التجأ بعض الوزراء الحاضر عنده أن يعلنه بتشرف السلطان إلى الحضرة المقدسة، فلم يتغير حاله أيضاً، حتّىٰ فرغ جلالة الملك من زيارته وتوجه إلى المترجم، حتّىٰ قرب من مجلسه وسلّم عليه فتوجه إليه المترجم وقتئذٍ وقام على وجهه بخضوع كامل فاذا أراد جلالة السلطان أن يتكلم معه بعد ما وقع من الطرفين من حسن التلاقي وأداء الرسوم المتعارفة، امتنع المترجم معتذراً بان هذا المكان ليس إلاّ مقام الدعاء والمناجات والعبادة؛ بل الأولى أن نخرج من الحضرة الشريفة ونجلس في الرواق ونتكلم فيه.

واذا صار البناء على الخروج منها لم يتقدم جلالة الملك على المترجم في الخروج من الباب، فتوجه السلطان إلى غيرما توجه إليه المترجم من الباب وكان المترجم يقول لا يكاد ينقضي تأسفي إلى آخر عمرى بأنّى نسيتُ حين الخروج من باب الحرم أن أقبلّ العتبة المقدسة، فلم يقبّلها جلالة الملك أيضاً وكان يقول: إنّ ذلك هو من ضايعات عمري وأيام حياتي.

وصار هذا العمل منه ﷺ سنة فيما بعده في تلاقي السلاطين مع الأعلام في المشاهد المشرفة وجرىٰ عليها العمل من السلاطين وعلماء عهدهم.

قوة بضاعته وغزارة علمه وتبحره وعلوّ مقامه

وكان المترجم رَحِمَهُ الله أخص علومه بعد المبادئ من العربية والأدبية ومتن اللغة والمنطق والمعاني والبيان وقسم من الرياضي من الحساب والهيئة وغيرها، الفقه والأصول والحديث والرجال والدراية والكلام والتفسير وقد نبغ من مدرسته العالية جمع كثير وجمّ غفير من الأعلام الأكابر، على اختلاف طبقاتهم مراتبهم؛ بل إليه ينتهي الطبقة المتأخّرة جلًّا من فقهاء الإماميّة وأساس المباني العلميّة في الفقه وأصوله، كأستاذه العلّامة الأنصارى قبله ـ كما مرّ ذكره ـ ويعدّ الاستناد إليه من المفاخر فيمن تأخره.

وحسبك في ذلك إنّ المترجم رَحِمَهُ الله كان يحتاط أوّلاً في الصلاة في اللباس المشكوك كونه من جنس ما تجوز الصلاة فيه؛ بل كان يمنعه تبعاً لأستاذه الأنصارى تبعاً للمشهور بين الفقهاء، ثمّ عدل عن نظره وتمايل إلى الجواز في أواخر أمره، فعادت المسألة كمسألة ماء البئر بعد تردد المحقق في الانفعال فيه فانقلبت الشهرة إلى الجواز بعده، بعد ما انعقدت للمنع في المسألة من القرون السابقة إلى زمان المترجم ﷺ كما هو كذلك فعلاً.

[وفات المترجم]

وتوفّي المترجم في سامراء مشهد العسكريين عليهما السلام ليلة الرابعة والعشرين من شهر شعبان المعظم من سنة ١٣١٢ القمري الهجري، عن سن ثمانين تقريباً وحمل نعشه الشريف على طول الطريق من سامراء إلى النجف الأطهر ما يقرب من ثلاثين فرسخاً تخميناً على رؤوس الأصابع لا على الرؤوس والأكتاف لازدحام الناس حول جنازته من العشائر

والزوّار وسدنة المشاهد المشرفة وسكنتها وغيرهم، فكان لاينال إلى كرسيّه السامى إلّا رؤوس الأصابع منهم بمشقة شاقة لكثرة زحام الناس والتبادر بتشرفهم بحمل نعشه وكانوا يتنازعون في حمل سريره كذلك تشريفاً بذلك، وكان حوله جماعة من أصحابه أيضاً وحين وروده إلى مشهد الكاظمين، ثمّ الحائر الشريف، ثمّ الغري تعطلت الأسواق جميعاً واستقبله علماء البلد وأهاليها بازدحام عام لم ير مثله ولما ورد نعشه إلى النجف ووضعوه في الحضرة المقدسه العلويّة، جعلوا الحضرة الشريفة خلوة له من ورود الناس إليها إلى ثلاث ساعات تشريفاً لنعشه الشريف، فكأنّه جعل له الخلوة بينه وبين مولاه إلى ثلاث ساعات، ثمّ دفن في روضة خارج الباب الطوسي متصلاً بالصحن الشريف العلوي سلام الله عليه، ومضجعه ظاهر معروف هناك، يزوره كل وارد وصادر ويقام عند قبره الشريف مجلس البحث والتدريس غالباً تأسياً لعلمه واستمداداً من بركات روحه الشريف.

وأقيم له العزاء في الأقطار وبلاد الشيعة جلًّا و رثته شعراء عصره بقصائد ثمينة.

والعجب أنّ هذا الرجل رجل العلم والتحقيق وهيكل الفقه والعرفان مات ولم يعقب أثراً علمياً. وسمعتُ أنّ له بعض التحريرات والكواريس في الفقه؛ ولكن لم يدوّن ولم يخرج شيء منها إلى البياض إلى هذا الحين؛ نعم له بعض الرسائل اللفتوائية والحواشي الفتوائية كتبها لعمل مقلديه.

وأخلف رَحِمَهُ الله ولده الفاضل الميرزا على وهو من العلماء الفضلاء الأجلة اليوم، هاجر من سامراء إلى الكاظمين بعد الحرب العمومي، لما إنتقل منها العلّامة الميرزا محمّدتقي الشيرازي زعيمها الأكبر ثمّ إنتقل منها إلى الغري في حدود سنة ١٣٣٩ و له اليوم حوزة بحث فيها، على ما بلغنا، يحضرها الفضلاء الخواص.

وكتب رَحِمَهُ الله لبعض المستحقين من المشتغلين عنده إلى وكيله في بغداد من

تجارها، بخمس ليرات ذهب فزوّره الحامل وجعله خمسين ليره، فلمّا عرضه على الوكيل ارتاب فيه؛ لأنه ما كان أهلاً لهذا المبلغ على نظره، حسبما كان يدركه من العادة الجارية للمترجم عنده، فأمسكه عنده وأرسل الكتاب إلى المترجم يستعرف الحال، فلمّا راه المترجم، علم أنّه زوّره؛ ولكن كتب في ذيله أنّه صحيح لاريب فيه وأن يعطيه المال وهو من أكرم الناس عنده ولايعلم بذلك الحامل؛ ولكن لما رجع الحامل المذكور إلى خدمته أعلمه، بأنه لايجوز له التوقف عنده بعد ذلك فهاجر من عنده.

وكم أشبه ذلك بما حكى عن جعفر بن يحيى البرمكي في كتابه المزوّر إلى صاحب مصر وتصديقه الكتاب لما عرض عليه وكان جلسائه يشيرون إليه كل منهم بنحو من العقوبة والجزاء للعامل المزوّر.

و له رَحِمَهُ الله بعض جوامع الكلم، قال قدس الله سره:

الرياسة الروحانيّة والاجتهاد معجونة قد عجنت من عشرة أجزاء أحدها القوة القدسية وملكة الاجتهاد فهى محتاجة إلى تسعة أجزاء أُخر بعدها أيضاً.

(٢١٦)

الاعتماد السلطنة محمّدحسن‌خان المراغي[1]

(١٢٥٩ ـ ١٣١٢)

الوزير الأديب الفاضل المؤرّخ محمّدحسن‌خان اعتمادالدولة صاحب السلطنة وصنيع الدولة ووزير العلوم: هو محمّدحسنخان بن عليخان المراغي الأصل

(١) نقباء البشر: ٤١٧/١ الرقم ٨٣٠؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٧/١٩ ـ ٨؛ مصفى المقال: ١٣٣؛ ريحانة الأدب: ١٥١/١؛ مقدمة المآثر والآثار لايرج أفشار.

طهراني المنشأ والموطن، وتلقب المترجم في دولة جلالة الملك ناصرالدين القاجار بـ«اعتماد السلطنة» أولاً ثمّ بـ«صنيع الدولة» تقديراً لمقام فضله وكمالاته وكان من عَمَد رجال الدولة الناصرية.

كان والد المترجم المغفور له من خدمة بلاط الناصرية وولد المترجم في حجره ونشأ فيه نشوء تحصيل وكمال، ثمّ سافر إلى أُروبا لتكميل تحصيلاته وتوقف فيها مدة من عمره، باذلاً جهده البليغ في تحصيل المعارف العصري، وكان ماهراً في اللغة الفرنساوية والعلوم الأدبية والرياضية والسير والتاريخ وتاريخ الشرق بالخصوص، وكان كاتباً، منشاءً، فاضلاً، حريصاً بالاشتغال، هميماً في التأليف والتصنيف حسن الضبط، جيد القريحة، قوي البضاعة، كثير التتبع، عالي الهمة، صاحب الآثار الجليلة.

كان المترجم من عظماء رجال الملك ووزراء الدولة الناصرية، وقد تولّى فيها مناصب جليلة ومشاغل مهمة، كان أوّلاً المترجم الخاص لجلالة الملك الناصر، ثمّ تعين لوزارة الانطباعات ورياسة البساتين والقنوات الخالصة للدولة العليّة وكان رئيس احتساب دارالخلافة وكان وزير التجارة المعبّر عنه في ذاك العصر بـ«رئيس التجار»، وكان من جملة أعضاء اللجنة العلمية التأليفية الدولتي، تحت رياسة وزير العلوم عليقلى ميرزا اعتضادالسلطنة، ثمّ ارتقى لمقام وزارة العلوم والمعارف ورياسة اللجنة التأليفية ـ بعد وزير العلوم اعتضاد السلطنة المغفور له في سنة ١٢٩٨ الهجري الهلالي ـ وكان من الملازمين لحضرة الملك الناصر في أسفاره إلى أروبا ومورد عناياته الخاصة واعتماده وثقته.

تلقب المترجم أوّلاً باعتماد السلطنة، بعد والده المغفور له، ارثاً عن والده الملقب بهذا اللقب في عهده واستحقاقاً عن نفسه، ثمّ تلقب بصنيع الدولة مزيداً في تشريفه وتقديراً لمقام فضله وتوفّي رَحِمَهُ الله بمرض السكتة بعد ما صرف قسمة معظمة من أيّامه في تحصيل العلم والأدب وترويج الفضل والعرفان والتأليف والتصنيف في طهران في حدود سنة ١٣١٢ الهجري القمري وتعين بعده الميرزا أبى‌القاسم خان ناصرالملك قراگوزلو الهمداني مترجماً لحضرة السلطان ناصرالدين القاجار، كما تعيّن ناصرالملك هذا لنيابت السلطنة العظمى للسلطان أحمدشاه القاجار حفيد الملك الناصر في سنة ١٣٣٠ الهجري

الهلالي بعد وفاة عضدالملك القاجار نائب السلطنة.

وأعقب المترجم آثاراً جميلة، منها:

(١) كتاب **نامه دانشوران ناصری** خرج منه سبع مجلدات ضخام، الذي ينبغي أن يعدّ من جميل الآثار للعهد الناصرية ومن أجلّ الكتب في بابه في تراجم العلماء الفقهاء والأدباء والشعراء والحكماء والفلاسفة وجملة من حملة السيف والقلم والعلم والأدب والترسل والإنشاء والخطباء والبلغاء وغيرهم من رجال الاسلام من الصدر الأول إلى عصر تأليفه (أوائل القرن ١٤) وهو أثر لجنة علمية أسّست في الدولة الناصرية من لُمّة من فضلاء العهد باسم دارالتأليف الدولتي أسّسها بأمر جلالة السلطان ناصرالدين القاجار وزير علوم الوقت عليقلي ميرزا اعتضاد السلطنة بن عباس ميرزا وليعهد بن الخاقان فتحعلي‌شاه القاجار تحت رياسته العاليه في سنة ...[1] وكان مهم أعضائها العاملة بعد وزير العلوم اعتضاد السلطنة هو صاحب الترجمة اعتمادالسلطنة والفاضل الشيخ محمّدمهدى عبدالربّ آبادي القزويني وميرزا أبى‌الفضل الساوجي وميرزا عبدالوهاب القزويني وميرزا حسن الطالقاني والمولى آقا القزويني والسيد ميرزا مرتضى، وكان ميرزا طاهر الخوشنويس كاتب اللجنة وميرزا عبدالحسين كاتب المسودات فيها ومدير مكتبتها وناظم أمورها الأدبي العلمي.

هذا وقد نسب الفاضل الشيخ محمّدمهدى العبدالرب‌آبادي ـ المتقدم ذكره ـ في ظهر الملجد الخامس من الكتاب المذكور المطبوع في طهران تأليف الكتاب المزبور إلى نفسه وإلى أخيه غياث‌الدين فقط فلعله سلك في تلك النسبة مسلك التغليب والمبالغة، اشارة إلى عظيم ما كان له من الأثر في تلك اللجنة وتأليف هذا الكتاب، وهذا كما تراه.

وبعد وفاة الوزير اعتضاد السلطنة ورئيس اللجنة، تعين المترجم لوزارة العلوم ورياسة اللجنة وكان الوزير اعتضاد السلطنة بنفسه له عظيم التأثير في العمل في اللجنة المذكورة لعله يقابل أثر اللجنة بجمعها؛ لبراعته في أنحاء الفضل والأدب وكثرة تتبعه و سعة اطلاعه متجهزاً بمكتبته التي كانت قليل النظير في عهده كمّاً وكيفاً.

---

(١) موضع عدد السنة بياض فى الاصل.

(٢) وللمترجم أيضاً كتاب **مرآة البلدان** ناصرى في جغرافيا، خرج منه أربعة اجزاء في ترجمة البلاد واجمال تاريخها وبيان الآثار المهمة التاريخية فيها وما يرتبط بها، بلغ فيه إلى حرف الجيم،

(٣) و له ايضاً **تاريخ منتظم ناصرى** في ثلاث مجلدات ضخام وهو فهرس الحوادث المهمه في العالم وفي الاسلام خاصة على طريق الاجمال والاشاره من اول عام الهجرة إلى اخر القرن الثالث عشر،

(٤) و له كتاب **مطلع الشمس** او الماثر السلطان في ثلاث مجلدات ضخمة وهو شرح رحلة السلطان ناصرالدين من طهران إلى مشهد الرضا عليه السلام في سنة ١٢٨٣ يشتمل على تاريخ البلاد الواقعة في طريق المسافرة من طهران إلى خراسان وذكر جغرافياها وآثارها المهمة وترجمة رجال العلم فيها ونحوها على وجه الايجاز والاجمال وتاريخ خراسان ووضعها واوقاف العتبة المقدسة وفهرس مكتبتها وغيرها من امورها و اوضاعها.

(٥) و له كتاب **المآثر والآثار** في ترجمة احوال جلالة الملك الناصر وفهرس وقايع عهده وحوادثه المهمة وتراجم علماء عهده وادبائه وحملة العلم والادب والفضل والعرفان والسيف والقلم ووزرائه واعيان ملكه ورجال دولته ونحوها من امور عهده من مجلد كبير،

(٦) و له كتاب **درر التيجان في تاريخ سلسلة بنى الاشكان** من ملوك الفرس في ثلاث مجلدات،

(٧) و له كتاب **تاريخ سلسلة ساسانيان** من سلاطين ايران في ثلاث مجلدات،

(٨) و كتاب **التدوين في تاريخ جبال شروين** (طبرستان) في مجلد،

(٩) و له كتاب **الخيرات الحسان** في ترجمة شهيرات النساء في عالم الاسلام في ثلاث مجلدات،

(١٠) و له كتاب **التاريخ العمومى** يشتمل على ذكر الوقايع المهمة والحوادث العظيمة في العالم من اول زمن الخلقه إلى سنة ١٢٩٠ الهجرى الهلالى وتاريخ ظهور بعض الصنايع والاختراعات في العالم من اول تاريخ المسيح إلى سنة ١٨١٨ وفهرس سلاطين ايران من العهد الاول إلى زمن المترجم وهو كتاب نفيس نافع كساير مؤلفاته.

وطبع جملة مؤلفاته في طهران في حياة مؤلفه المغفور له.

(١١) وله أيضاً كتاب **حجة السعاده في حجة الشهادة** وهو مؤلف نفيس في موضوعه ولم يسبقه فيه غيره، تكلم المورّخ الفاضل فيه في مقتل ابى عبدالله عليه السلام من خروجه من المدينة إلى مراجعة اهل بيته من الشام على وجه التلخيص والايجاز اولا، ثمّ في بيان اوضاع العالم وتعيين ملوك اقطار الارض وممالكها واحوالهم والحوادث المعجبة والامور المدهشة فيها في سنة الشهادة بخصوصها، اعنى شهادة ابى عبدالله سيّدالشهداء سلام الله عليه السنة ٦١ و ٦٠ الهجرى والتشويشات العامة في تلك السنة وهو سفر جليل وكتاب نفيس وهو اول مؤلف في موضوعه، لم يصنف كتاب في هذا الموضوع إلى هذا الحين، فيما وقفنا عليه. وطبع هذا الكتاب في طهران في حياة مؤلفه أيضاً، ثمّ طبع في اسلامبول ثانياً، الّفه المترجم المؤلف المغفور له بامر جلالة الملك ناصرالدين القاجار.

(١٢) و من اعظم آثار المترجم أيضاً سلسلة رسائل مرتبه بعنوان **سالنامه** هي بمنزلة الاحصائية للامور الداخلة لحكومة الوقت في عرض مدة سنة من بلاط السلطنة والعسكرية والملكية والولاة والحكام وساير عمّال الدولة وغيرهم، شرعها المترجم من سنة ١٢٩٠ الهجرى القمرى إلى ان انتهى إلى سنة ١٣١٢، مرتباً بعضها على اثر بعض وهذه السلسلة من يراعه لها كثير التأثير في كشف تاريخ وسياسة ذاك العهد وجريان امورها، وجلّ مؤلفات المترجم يشتمل كلّ مجلد منها على رسالة من هذه الرسائل وهى اثر جميل نافع ومن احسن آثاره. فلله درّ مؤلفه الفقيد فقيد الفضل والادب.

(١٣) و له أيضاً رسالة في بيان رؤياء خياليه رآه المترجم في حال الخلسة، اتفقت له في الجامع العتيق في ساوه في محاكمة صدور عهد سلطنة القاجارية من زمن آغامحمّدخان القاجار إلى عهد ناصرالدين‌شاه وانتهائها إلى محكوميّة ميرزا على اصغرخان اتابك اعظم في حضور جماعة من عظماء سلاطين ايران من العهود القديمة إلى القرون الاخيرة، مثل كورش الكبير وسيروس وبهرام وانوشيروان وسلاطين الصفوية وغيرهم ونادرشاه الافشار وكريمخان زند إلى آغامحمّدخان المذكور سمّاها: **خلسه اعتماد السلطنة**،

(١٤) و له رسالة اخرى في تاريخ صدور عهد سلطنة القاجاريه من اول العهد إلى زمن المترجم، سمّاها: **تاريخ الصدور**.

ولم يطبع شيء منهما ونسخة الأصل منهما موجودة في المكتبة الرضوية عليه السلام في خراسان.

(١٥) و له أيضاً بعض التراجم المفيده من المؤلفات الفرنساويّة إلى الفارسيّة من الرسائل والمقالات ونحوها، لم يخرج شيء منها إلى البياض ولكن قسم منها موجود في ايدى الناس الأن متفرقاً على حال المسودات وقسمة منها في المكتبة العتبة الرضوية عليه السلام في خراسان.

(١٦) و منها كتاب **آينهٔ سكندرى** في تاريخ اكساندر امپراطور ممالك روسيا وتاريخ اكساندر الاول والثانى أيضاً استطراداً وتوجد النسخة في المكتبة الرضوية في المشهد الرضوية عليه السلام.

ومن اعجب ينبغى ان لاينسى ذكره في المقام، ما ذكره لنا بعض الثقاة من المعاصرين، انه قرأ في بعض تحريرات المترجم المتعقب بعده، الموجود وهو بخطه الأن في المكتبه الرضوية عليه السلام في المشهد الرضوى سلام الله عليه.

ذكر المترجم في جملة تحريراته اليوميّة من سنة ١٣٠٠ انّ اليوم ذكر جلالة السلطان ناصرالدين لوزرائه واركان بلاطه المجتمعون بحضرته في بلاط السلطنة، حكاية من ليلة القاضيه مستغرباً ومتعجّباً في أمره.

قال رأيتُ تلك الليلة فيما يراه النائم وقعة معجبة، رأيتُ الليلة في المنام ان سبعاً عجيب الخلقة يريد ان يتوثّب عليّ ليفترسنى وكان يبدى باز قويّ فاطلقته إليه، فاخذه حتّىٰ قتله. فسقط على الارض ومات من حينه ولكن حينها سقط على الارض توجه اليّ وقال ساجئى اليك بعد ثلاثة عشر سنة واقتلك قال ذلك ومات من حينه.

اقول وكان قتل السلطان ناصرالدين في سنة ١٣١٣، كما هو مضبوط في تاريخ العهد فما كان الفصل بين تلك الواقعة وقتل السلطان المذكور الّا ما عيّنه في المنام وما يوجب مزيد العجب في المقام هو ان المترجم انما مات قبل السلطان المذكور بشهور، كما سمعته

فلايخفى ما فيه من العجب والغرابة.

(١٧) و من آثارالمترجم أيضاً النفيسة **ترجمة رسالة كشف آيات القرآن** إلى الفارسيّة وهو اول من نشر هذه المجموعة الشريفة في ايران اخترعها اولا بعض علماء الافريقيه (الاندلس) وربما ينسب اختراعها إلى بعض علماء اروبا أيضاً بنفسه او باعانة بعض علماء الافريقية وهدايته اوبالعكس وكان اولاً بلغة اللاتينية ثمّ كتب بلغة الفرنساويّة ثمّ ترجمه صاحب العنوان إلى الفارسية ويقال لعله هو اول ما ورد كشف الايات في ايران.

(٢١٧)

الشيخ محمّدحسن الشريعتمدار الاسترآباديّ الطهرانيّ
(١٢٤٩ ـ ١٣١٨)

الشيخ الجليل الشيخ محمّدحسن شريعتمدار الاسترآباديّ الطهرانيّ: هو نجل العلّامة مولىٰ محمّدجعفر شريعتمدار الاسترآبادى ثمّ الطهرانى، ولد المترجم في طهران في حجر والده المغفور له سنة ١٢٤٩ وتوفي فيها ليلة الاحد الثانى وعشرين من شهر ربيع‌الثانى من سنة ١٣١٨ ودفن في مشهد مولانا حضرة المحدث الجليل السيد عبدالعظيم الحسينى سلام الله عليه.

قرأ المترجم في طهران على والده العلّامة وغيره من علماء عصره فيها ثمّ هاجر إلى النجف الأقدس وتلمذ فيها على جمع من اعلام الوقت ثمّ رجع إلى طهران.

كان رَحِمَهُ الله فاضلاً، اديباً، بارعاً، فقيهاً، اصولياً، وكان ذوالعظمة والكياسة، ذكى الفؤاد، جيد الفهم، حسن الضبط، كثير الحفظ وكان جليلاً في الدولة والرعية.

و له آثار، منها:

(١) كتاب **مظاهر الآثار وحقايق الاسرار** في ايضاح مشكلاة الاخبار في احوال النبى والصديقة الطاهرة والائمة المعصومين صلواة الله عليه وعليهم اجميعن وتعيين مواليدهم ووفياتهم ومشاهدهم ومعجزاتهم وحالاتهم في ثمان مجلدات ضخام يقرب من مأة ألف بيت ولم يطبع منه شيء.

(٢) و له **شرح التبصرة** للمولى الاعظم آية الله العلّامة الحلى،

(٣) و **كتاب الطهارة** في مجلدين. وبعض التحريراة في أصول الفقه وبعض المقالات و له بعض الرسائل الفتوائية وبعض الحواشى الفتوائية وغيرها.

(٢١٨)
الميرزا محمّدحسن الآشتياني الطهراني
(١٣١٩ ـ . . .)

العلّامة ميرزا محمّدحسن الآشتياني الفراهاني الطهراني: كان المترجم من اهل آشتيان اصلاً، ثمّ توطن في طهران و«آشتيان» قرية من قرا فراهان من الملوك التابعة لسلطان آباد عراق المعروفة.

قرأ المترجم على الشيخ الاعظم أستاذ الكل في الكل عند الكل الإمام المرتضى ﷺ وكان من وجوه اصحابه وعَمَد تلاميذه واركان حوزته الكريمة، ثمّ رجع إلى طهران وحصل له فيها مقام منيع وموقع رفيع والمرجعية العامة وكان يتصدى القضاء فيها وفصل الخصومات وكان مكيناً في الدولة والرعية.

كان فقيهاً، اصولياً، بارعاً، جليلاً، حسن الضبط، نقى الاسلوب، كثير الاشتغال وكان له فيها مجلس بحث كبير، قرأ عليه جمع كثير في طهران وخرج في مجلس بحثه جماعة من العلماء المبرزين وكان اخص فنونه هو أصول الفقه. و له مؤلفات، منها:

(١) كتاب **بحرالفرائد في شرح الفرائد** لاستاذه العلّامة الانصارى رَحِمَهُ الله وكتابه هذا وان كان لايخلو عن بسط واطالة، الاّ انه كتاب حسن الترتيب، كثير الفائدة جداً ويمتاز عن ساير شروح المتن وتعليقاته انه جلًّا ماخوذ من افادات الماتن وبحثه، يقرب من ماة ألف بيت، طبع في طهران في حياة مؤلفه على الحجر، احسن طبع واجمله،

(٢) و رسالة في مسألة شبهة غير المأكول في الصلاة سمّاها **ازاحة الشكوك في حكم اللباس المشكوك** طبعت في طهران،

(٣) و رسالة في **حكم أوانى الذهب والفضة**،

(٤) و رسالة في **قاعدة نفى العسر والحرج**،

طبعتا مع رسالة **ازاحة الشكوك** في طهران في جزء واحد،

(٥) و رسالة في **مسأله قضاء الاعلم** لم تطبع ورأيتُ منها نسخة بخط المصنف،

(٦) و كتاب **الخمس** و كتاب **الزكاة** و كتاب **البيع** و كتاب **الاجارة** و كتاب **الرهن** و كتاب **القضاء** و كتاب **الوقف** و كتاب **احياء الموات** وغيرها.

توفي المترجم في طهران عن سن ثمانين تقريباً في السابع والعشرين من شهر جمادى الاولى من سنة ١٣١٩ وحمل نعشه إلى الغرى ودفن فيها قريباً من رأس الامير عليه السلام ضجيعاً مع الشيخ الجليل الشيخ جعفر التسترى وقد دفن في تلك البقعة بعده شيخنا العلّامة الشيخ عبدالله المازندرانى أيضاً.

وللمترجم يوم شهود ومقام محمود في قضية تحريم الدخان من طرف حضرة العلّامة ميرزا محمّدحسن الشيرازى العسكرى كان هو المدار لنهضتها وحامل لوائها ومقدم العلماء فيها في طهران.

(٢١٩)

الشيخ محمّدحسن المامقاني[1]

(١٢٣٩ ـ ١٣٢٣)

الشيخ الأعظم جمال الملة والحق والدين الإمام أبوعبدالله الشيخ محمّدحسن المامقاني النجفي قدس سره العزيز: هو الحسن بن عبدالله المامقاني أصلاً، النجفي هجرةً، وخاتمةً، و «مامقان» قرية في ناحية تبريز عاصمة آذربيجان.

عالم جليل، مجتهد نبيل، زاهد، تقيّ، نقيّ، ورع، ثقة، ضابط، قليل البديل، امتاز المترجم في عصره بكثرة الزهد والورع والتقوى والحرص بالاشتغال والتأليف، وكان

---

(١) نقباء البشر: ٨١٩/٤٠٩/١؛ مصفى المقال: ١٣٩؛ فوائد الرضوية: ١٠٢؛ ريحانة الأدب: ١٥٩/٥؛ علماء معاصرين: ٨٠ ـ ٨٣؛ وقائع الأيام في تتمة محرم الحرام: ٣٧٩ ـ ٣٩١؛ نجوم السماء: ٢١٦/٢.

مرجعاً للشيعة وجيهاً كثير العبادة، خشناً في ذات الله، محتاطاً في دين الله، تاركاً لهواه، مطيعاً لأمر مولاه، وكان له خلوص خاص للذراري الطاهرة وكان يعيل جمعاً كثيراً من العلويين والعلويات في النجف الأقدس، وكان يوقر أهل العلم توقيراً عظيماً، وما كان له رَحِمَهُ الله قرين في أقرانه في الاهتمام والمراقبة في حفظ السنن والآداب الدينيّة والمروءة وأخلاق الديانة وحدود الورع والتقوى.

وكان يُجبىٰ إليه مال كثير من أقطار الأرض، وقد مات ولم يترك شيئاً من المال وشبراً من الملك، إلاّ داره الصغير التي كان يسكنها.

وكان متتبعاً محيطاً في الفقه والأصول، سديد النقل، كان العلاّمة ميرزا حبيب‌الله الجيلاني اذا أراد الاطلاع على أقوال القوم في مسألة وتعيين الشهرة والاجماع فيها، رجع إلى مؤلفات المترجم واعتمد عليه كما يظهر من مؤلفاته.

ولد المترجم في قرية مامقان حدود سنة ١٢٣٩ ثمّ هاجر إلى الحائر الشريف في حجر والده ملا عبدالله المامقاني وهو ابن ثلاثة أشهر، ومات فيها والده ـ وكان والده من تلامذة سيّدنا العلاّمة صاحب الرياض ـ في الطاعون الكبير بالعراق سنة ١٢٤٦ وقام بأمر المترجم بعد والده المغفور له وتربيته العلاّمة الشيخ محمّدحسين الإصفهاني صاحب الفصول وربّاه في حجره وقرأ مبادئ أمره على بعض أصحابه، ثمّ إنتقل منها إلى الغري سنة ثمان وستين ومئتين وألف وحضر فيها على العلاّمة الشيخ مهدي سبط كاشف الغطاء وفقيه عصره الشيخ راضي النجفي وأخذ عن العلاّمة المرتضى الأنصاري في الفقه والأصول قريباً من تسع سنين وقرأ على العلاّمة السيد حسين الكوهكمري إلى آخر أمره، حتّىٰ برع وتقدم.

انتهت إليه الرياسة والمرجعية بعد أستاذه المغفور له وتلبّس بأعبائها، كان مرجع الفتوى والتقليد في أقطار ايران وقفقاسيه وكان يُجبىٰ إليه مال خطير من بيت‌المال.

سافر المترجم إلى ايران لزيارة مشهد الرضا عليه السلام وكان سفره هذا عزاً للاسلام والمسلمين، لم ينزل المترجم بلدةً أو قريةً إلاّ وقد صار سبباً لمزيد حسن اعتقاد الناس بالنسبة إلى أهل العلم واقبالهم اليهم، لما كان عليه هذا الرجل الروحاني الالهي من الزهد والورع وحسن سيرته ونورانيّة منظره ومحضره وكرامة أخلاقه.

ولمّا ورد لمشهد حضرة المحدث الجليل السيد عبدالعظيم الحسني سلام الله عليه، زاره فيها جُلّ أهالي دارالخلافة بطبقاتهم وعلمائها جميعاً وصار عنده ازدحاماً عاماً عظيماً وقامت طبقات التجار من أهالي طهران يتسابقون؛ بل يتنازعون في القيام بخدمته واعطاء مصارف ضيافته، حتّىٰ صولح بينهم باشتراك الجميع في مصرف ضيافته مادام توقفه فيها، وكان كلّ من ورد لزيارته من أهالي طهران وغيرهم في ضيافتهم جميعاً، وطلب جلالة الملك السلطان مظفرالدين سلطان الوقت قدومه إلى طهران ليزوره وأرسل إليه ميرزا علي أصغرخان أتابك أعظم الصدر الأعظم للدولة العليّة وغيره من أركان الدولة ورجال بلاطه حتّىٰ أرسل إليه أخيراً ابنه شعاع‌السلطنة لأجل ذلك، امتنع المترجم من اجابته ولم يقبل، فزاره السلطان بعد يأسه من قدومه في المشهد المذكور [و] اجتمع عليه جلّ علماء طهران في الايوان الكبير مدخل الحرم الشريف، فورد عليهم جلا [لة] السلطان في ساعة معينة هناك حتّىٰ استقرّ مواجهاً لحضرة المترجم وجرىٰ بينهما مراسم الوداد والعطوفة والمحبة من الطرفين، ثمّ التمس منه جلالة الملك أن يمسح المترجم بيمينه على صدره استشفاءً ممّا كان عليه من مرض القلب، ففعل المترجم ذلك ودعا عليه بالعافية وعظيم الشوكة والنصرة والفتح والغلبة على الاعداء، ثمّ أوصىٰ له بمزيد العناية والوقاية لما فيه رفاه حال العباد وعمران البلاد والاهتمام في استقلال السلطنة الاسلامي والمحافظة على الثغور ونحوها.

ثمّ أرسل إليه جلالة الملك شيئاً من النقود وهدية بعنوان مصرف المسافرة، فلم يقبله المترجم، ثمّ أرسل إليه ثانياً والتمس منه أن يقبله هدية إلى ابنه أو أصحابه، فلم يقبله المترجم واعتذر منه بعدم الحاجة له فعلاً.

توفّي المترجم في النجف الأقدس بعد ابتلائه فيها في أواخر عمره بالنسيان وقلة الحواس، بعد ظهر يوم السبت ثامن شهر محرم الحرام[1] مفتتح سنة ١٣٢٣ ودفن فيها في بيته الواقعة فيها في سمت الباب السلطاني من محلة العمارة وقبره ظاهر معروف هناك يزوره الناس ويعتقدون التبرك والآثار من أنواره، وأقيم له مجالس العزاء في النجف الأطهر

(١) في النقباء: «٢٩ محرم الحرام».

وفي طهران ـ مركز دولة الشيعة ـ وفي أكثر بلاد الشيعة من ايران وعراق وغيرها، ورثاه شعراء وقته بقصائد وقطعات جليلة. ومنها ما عن بعض أدباء العهد:

ولقد هدمت أركان الهدى ... شلّت يمينك يا زمن
ودككت أطوار الهدى ... وذوي المكارم والسنن
وصدعت دين محمد ... وكسوته برد الحزن
وفجعت قلب الشرع في ... يوم قضى فيه الحسن
أقذى العيون وفي الحشى ... أروى الكنابة والشجن
ذاك الذي كان الحمى ... للعالمين لدى المحن
ذاك الامام العالم ال ... علم التقى المؤتمن
لله من يوم قضت ... فيه الفرائض والسنن
في ساعة أرخت قل ... فيها قضى الزاكي حسن

وأعقب المترجم ـ بعد جميل الذكر وحسن عقيدة العامة في حقه وما يأتي ذكره من التأليفات النافعة ـ ولدين فاضلين الشيخ أبي القاسم[1] وعبدالله، كان الأول منهما مظهر زهد والده وورعه، كما أنّ الثاني منهما كان مظهر علمه واطلاعه وتتبعه ويأتي ذكره وذكر مؤلفاته هنا في الكتاب، إن شاء الله تعالى. و له مؤلفات رشيقة، منها:

(١) كتاب **ذرائع الأحلام في شرح شرائع الإسلام** برز منه كتاب الطهارة في عدة مجلدات يقرب، من مئة وخمسين ألف بيت، طبع في طهران في مجلدين كبيرين و كتاب الصوم يقرب من أربعة عشر ألف بيت و كتاب الخمس يقرب من سته آلاف بيت و كتاب الزكاة كذلك و كتاب القضاء و كتاب الصيد والذباحة و كتاب احياء الموات و كتاب اللقطة.

(٢) و له كتاب **بشرى الوصول إلى أسرار علم الأصول** في ثمان مجلدات ضخام وهو تقرير بحث أستاذه العلّامة الكوهكمرى يقرب من ثلاثمئة ألف بيت.

(٣) و له **حاشية كبيرة على كتاب المكاسب** للعلامة الانصارى في ثلاث مجلدات،

---

(١) في الأصل: «ولدان فاضلان الشيخ أبوالقاسم».

يقرب من أربعين ألف بيت تخميناً وافتتحه بترجمة الماتن ﷺ طبع في طهران.

(٤) و له بعض الرسائل الفتوائية وبعض الحواشي الفتوائية وأجوبه المسائل بالفارسيّة وطبعت رسائله الفتوائية العلمية مكرراً.

ويروي المترجم عن المحدث الجليل الحاج ملا على الرازي الجليلي ﷺ وغيره.

(٢٢٠)

الشيخ حسن التويسركاني[1]
(١٢٦٩ ـ قرب ١٣٢٠)

الشيخ حسن النجفي التويسركاني: هو الحسن بن عبدالحسين بن مولى الحسن بن آقامحمّدعلى الزاهد المعروف التويسركاني، كان المترجم من فضلاء عصره بالنجف الأقدس، وكان له مدرس فيها كان يباحث السطوح في الفقه والأصول وكان يحضره جمع كثير من أفاضل المحصلين.

قرأ المترجم على خاله المفضال الشيخ محمّد بن ميرزا جعفر التويسركاني في تويسركان، ثمّ هاجر منها إلى الغري وقرأ فيها على العلّامة ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري، ثمّ بعد مهاجرته إلى سامراء، قرأ المترجم على العلّامة ميرزا حبيبالله الجيلاني النجفي وكان عليه عمدة تلمّذه وكتب من بحث أستاذه المذكور شطراً معظماً في الفقه والاصول.

و له **حاشية كبيرة على رسائل** حضرة العلّامة الأستاذ المرتضى الأنصارى ﷺ، و له بعض الرسائل المتفرقة أيضاً.

ولد المترجم في بلدة تويسركان حدود سنة ١٢٦٩ تسع وستين ومئتين وألف ولم نعثر على تاريخ وفاته تحقيقاً ولم يطبع شيء من مؤلفاته.

---

(١) نقباء البشر: ٣٦٥/١ الرقم ٧٢٩.

(٢٢١)

السيد حسن الكشميرى[١]

(. . . - ١٣٢٨)

السيد حسن الكشميرى الحائري: كان المترجم كشميرى الأصل، حائرى الموطن والخاتمة، وكان عالماً، زاهداً، ورعاً، تقياً، صاحب الأخلاق الكريمة والملكات الفاضلة والشيم المرضية، منقطعاً عن الناس، منعزلاً عن الأمور وأبناء الدهر، وكان أكثر أوقاته مصروفاً بالذكر والعبادة والزيارة، وكان وجيهاً مقبول العامه.

كلّف المترجم من طرف قونصول دولة انجليز في بغداد، بقبول پول الهند كراراً ولم يقبله إلى آخر عمره، مع ماكان عليه من الضيق والعسرة وكثرة العائلة وصفر اليد.

وكان حسن المحضر، بهي المنظر، إلاهياً، ملكوتياً، طويل القامة، كبير اللحية، لطيف المعاشرة، جيد الذوق والقريحة، ممدوح السيرة.

توفّي المترجم في الحائر الشريف الحسيني سنة ١٣٢٨ ثمان وعشرين وثلاثمئة وألف.

(٢٢٢)

الشيخ عبدالحسن الراضي النجفي[٢]

العلّامة الشيخ عبدالحسن الراضي النجفي، هو عبدالحسن بن الفقيه الوجيه النبيه الشيخ راضى النجفي، وكان من أجلة علماء عصره في النجف الأقدس، فاضلاً، فقيهاً، جليلاً، نبيلاً، قرأ المترجم على والده العلّامة والإمام العلّامة المرتضى.

توفي المترجم في النجف الاشرف سنة ١٣٢٨ عن سن ثمانين تقريباً وصلى عليه ولده الفاضل الزكي الشيخ جعفر ودفن ضجيعاً مع والده المغفور له، في قرب الباب الطوسي وقبره معروف هناك يزوره الناس.

---

(١) نقباء البشر: ١/٤٠٨ الرقم ٨١٨.

(٢) نقباء البشر: ١/١٠٢٦ الرقم ١٥٣٤.

(٢٢٣)

الشيخ محمّدحسن كبة البغدادى[١]

(١٢٦٩ ـ ١٣٣٦)

العلّامة الشيخ محمّدحسن كبة البغدادى المعاصر: هو محمّدحسن بن الحاج محمّدصالح كبّة البغدادي وكان من عَمَد فضلاء عصرنا الحاضر فقيهاً، أصولياً، أديباً، شاعراً، تقيّاً، ورعاً، ثقةً، دقيق النظر، جيد الذهن، وجيهاً، محتاطاً في الأمور، متصلباً في الدين، أصيلاً، وقوراً، متيناً، كريم الشيم، حسن الملكات، فاضل الأخلاق، لطيف المعاشرة، وكان ضابطاً، سديد النقل، شديد الحرص بالاشتغال، معروفاً بالخير والصلاح، مقبولاً عند الناس.

كان بيته من البيوت الشريفة في بغداد بل في قطر عراق كلاً، وكان جواداً، سخياً، باذلاً، صاحب العظمة والجلالة. كان آبائه واخوته من أهل الكسب وفي زيّ التجارة والثروة ومن شرفاء العراق وكان كلّ منهم من المروجين لأعلام عصره باعطاء المال والتكفل لهم وتكريمهم وتجليلهم وتعظيمهم.

كان المترجم مشتغلاً بالكسب والتجارة في أوائل عمره، ثمّ وفقه الله تعالى لتحصيل العلم والدخول في سلك العلماء، وكان متسلكاً بزيّ التجارة إلى أواخر أمره، ثمّ تعمم وغيّر سلكه باصرار الناس. ولد المترجم في بغداد يوم الخميس ثامن شهر رمضان المبارك من سنة ١٢٦٩ واجتهد في التحصيل والدرس، حتّىٰ برع وتقدم وحاز مقاماً رفيعاً في العلم والورع والتقوى.

قرأ على العلّامة ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري في سامراء وقرأ على العلّامة ميرزا محمّدتقى الشيرازي العسكري أيضاً بعد أستاذه المذكور واعتكف فيها وكان له مقام رفيع عند أستاذه الشيرازى وكان يستنيبه أستاذه المذكور للامامة جماعته في غيبته وكان

---

(١) نقباء البشر: ١/٤٠١ ـ ٤٠٤ الرقم ٨٠٨؛ مصفى المقال: ١٣٢؛ هدية الرازيّ: ٨٩؛ علماء معاصرين: ١١٨؛ ريحانة الأدب: ٥/٣٨.

له مجلس بحث في سامراء، في حياة أستاذه المذكور.

شاهدتُ المترجم في سامراء ومشهد الكاظمين عليهما السلام باحثتُه وفاوضتُه مراراً ووجـدتُه محيطاً، عالي الفهم، دقيق النظر، وسيع الفكر، كريم الأخلاق.

تشرف المترجم لزيارة مشهد الغروي سلام الله عليه سنة ١٣٣٦ وأدركه الأجل هناك في شهر ولد فيه أعنى شهر الصيام من السنة المذكورة ودفن فيها. و له بعض المؤلفات، منها:

(١) **رسالة في صلاة المسافر**.

(٢) و **رسالة في صلاة الجماعة** جعلها شرحاً على كتاب شرايع الاسلام،

(٣) و **شرح كتاب الصوم من الارشاد** للعلامة الحلى،

(٤) و **شرح كتاب الحج من الدروس** ناقصاً،

(٥) و **حواشي على كتاب مدارك الاحكام**،

(٦) و **شرح كتاب الصيد والذباحة من كتاب شرايع الاسلام**،

(٧) و **تعليقة على كتاب المكاسب** للعلامة الأنصاري،

(٨) و حواشي على رسالة **قاعدة من ملك شيئاً ملك الاقرار به** للعلامة الأنصاري،

(٩) و **حاشية على كتاب فرائد الاصول** للعلامة المرتضى الأنصارى،

(١٠) و **رسالة في مسألة الصلاة في اللباس المشكـوك** وبنى فيها على الجواز، تـبعاً لأستاذه العلّامة ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري،

(١١) و **رسالة في المواسعة والمضايقة**،

(١٢) و رسالة في **مسألة الترتيب بين الفوائت**،

(١٣) و رسالة في **مسألة وجوب مقدمة الواجب المشروط قبل وجوب ذيها** مع العلم بعدم التمكن من اتيانه بعد الوقت،

(١٤) و رسالة في **مسألة الترتب في الإجزاء وفي اقتضاء الأمر بالشى النهي عن ضده**،

(١٥) و رسالة في **قاعدة التسامح في أدلة السنن** وبعض فروعها،

(١٦) و **رسالة في المواقيت** على وجه البسط والتفصيل،

(١٧) و رسالة في **مسألة حلق اللحية** وأفتىٰ فيها بالحرمة،

(١٨) و له بعض المقالات في **الفوائد الرجالية**.

(١٩) و له أرجوزة سفريّة في ألف بيت تشتمل على لطايف دقيقة ونكاة لطيفة.[١]
(٢٠) وبعض المقالات والحواشي أيضاً.
وكان العلّامة ميرزا محمّدتقى الشيرازى يعتمد عليه اعتماداً وثيقاً في علمه وتقواه وكان يوقره توقيراً عظيماً.

(٢٢٤)

الشيخ محمّدحسن الثاني الكبير البارفروشي[٢]

(... ـ ١٣٤٥)

العلّامة الشيخ محمّدحسن الثاني الكبير الطبرسي: هو محمّدحسن بن صفرعلى البارفروشى المازندرانى الطبرسى الشهير بـ«الكبير» تارةً وبـ«الثاني» أخرى، كان المترجم من كبار علماء العصر الحاضر، صاحب الرياسة الروحانيّة والمرجعية العامة والسلطة الدينيّة والوجاهة والقبول العامة. كان أعظم علماء عصره ورعاً وأسناهم مقاماً وأكبرهم سناً، يقرب عمره اليوم من مئة واثنى عشر سنة. له:
(١) كتاب **سراج الأمة في شرح اللمعة** للشهيد الثانى وهو كتاب كبير نافع حسن جامع للأخبار والأقوال، رأيتُ منه كتاب الطهارة والصلاة يقرب من مئة ألف بيت فصاعداً، (٢) و كتاب **نتيجه المقال في علم الرجال** وهو كتاب مبسوط جليل نافع. طبعا في طهران.
قرأ المترجم على الفقيه الأعظم الإمام صاحب الجواهر والعلّامة الأستاذ المرتضى الأنصارى وغيرهما من الاعلام بعد ما أكمل مبانيه في مازندران وطهران؛ ولكنه لا يعبر عن العلّامة الانصارى بالأستاذ، على ما عثرتُ عليه.
أبتلي المترجم بضعف الباصرة، بل فقدها منذ سنين فهو الان منقطع عن الأمور، معتزل عن الناس ومع ذلك يتبع أمره ويرجع إليه في الأمور المهمة.
تلقب المترجم بـ«الكبير» بعد سميّه الشيخ محمّدحسن البارفروشى الأول، الذي تلقب بهذا اللقب في عصره على ما سمعته في ترجمته وهو حقيق بذلك اللقب.

---

(١) كتبها فى سفره إلى الحج و سمّاها: «الرحلة المكية و النخلة المسكية».
(٢) نقباء البشر: ١/٤٠٤ الرقم ٨٠٩؛ مصفى المقال: ١٣٣.

(٢٢٥)

السيد حسن الصدر الكاظمي[١]

(١٢٧٢ ـ ١٣٥٤)

العلّامة الجليل والمحدث النبيل الحبر الأديب البارع الإمام أبومحمّد السيدحسن الصدر العلوي الفاطمي الحسيني الموسوي العاملي الإصفهاني الكاظمي أكبر مشيخة الاجازة في العصر الحاضر:

هو العلّامة الأستاذ وأكبر مشايخ الاجازة في عهده الإمام أبومحمّد الحسن بن محمّدهادى بن محمّدعلى بن صالح بن محمّد بن ابراهيم شرف‌الدين بن زين‌العابدين بن نورالدين بن علي بن الحسين بن علي بن محمّد بن أبي‌الحسن عباس بن محمّد بن عبدالله بن أحمد بن حمزة الأصغر بن سعدالله بن حمزة الأكبر بن أبي‌السعاداة بن أبي‌الحرث محمّد بن أبي‌الحسن علي بن أبي‌طاهر عبدالله بن أبي‌الحسن محمّد المحدث بن أبي‌الطيب طاهر بن الحسين القطعي بن موسى أبي سبحة بن ابراهيم الأصغر بن الإمام الهمام الحجة المعصوم أبي الحسن الأول موسى بن جعفر الكاظم سلام الله عليه وعلى آبائه الطاهرين.

وهو من أسرة فاضلة، أسرة علم وعمل وفضل وأدب و ورع وتقى، وقد نبغ من تلك الأسرة الكريمة غير واحد من الأعلام البرعة والفقهاء الأجلة، منهم: الفقيه النبيه العلّامة الإمام السيد محمّد صاحب المدارك والعلمين الجليلين السيد نورالدين والسيد صدرالدين ـ الآتى ذكره ـ وغيرهم من المجتهدين.

إنتقل العلّامة السيد صدرالدين ـ وهو عمّ والد المترجم السيد محمّدهادى ـ من جبل عامل إلى دارالعلم اصفهان، وهو سيّد أسرتهم ورئيسهم في عصره، وكان من أعاظم علماء عهده و عَمَد فقهاء وقته في محروسة اصفهان و مقدّمهم علماً و رياسة و ورعاً، حتّىٰ بقي فيها أعقابه واستقرّ هناك أسرته موطناً ومنهم والد المترجم العلّامة السيد هادي ـ المتقدم

---

(١) نقباء البشر: ١/٤٤٥ـ٤٤٩ الرقم ٨٧٣؛ هدية الرازيّ: ٨٥؛ مصفى المقال: ١٣٠؛ علماء معاصرين: ١٧٠ ـ ١٧٥؛ ريحانة الأدب: ٣/٤٢٤؛ فوائد الرضوية: ١٢٣؛ مقدّمة «تأسيس الشيعة» نقلاً عن كتاب «بغية الراغبين في أحوال آل شرف الدين» للسيد عبدالحسين شرف الدين.

ذكره ـ ثمّ هاجر منها إلى مشهد الكاظمين ، كما يأتي في ذكره في ترجمته ، إن شاء الله ، في باب الهاء من الكتاب .

ولد المترجم في مشهد الكاظمين ، في حجر والده المغفور له على ما سمعتُ منه شفاهاً ، حسبما أرخّه والده المغفور له في يوم الجمعة التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك من سنة ١٢٧٢ و نشأ فيها نشوء تحصيل وفضل وأدب وارتقاء ، وقرأ فيها على والده العلامة وغيره من أساتذة عهده ، على ما يأتي ذكره في اجازته ، حتّىٰ برع و فاق وتقدم ، وعكف فيها حتّىٰ اليوم.

وهو اليوم من أجلة علماء عصرنا الحاضر فقيه ، أُصولي ، أديب ، رجالي ، محدث ، متتبع ، وسيع الاطلاع ، بليغ الاحاطة ، جيد الإنشاء ، حسن البيان ، كثير الاشتغال ، وصاحب الآثار الجليلة والمؤلفات الرشيقة ، متبحر في أخبار أهل‌البيت وآثارهم والتاريخ والسير والدراية والرجال ، و له في كلّ منها وغيرها من الفنون ، مؤلفات منتظمة مدونة ثمينة نافعة مرغوبة ، كلّ واحد من مؤلفاته الرائقة ، فيه فوائد كثيرة ومطالب جليلة ونكت بديعة ، فللّه درّه وعليه بره.

وكان كريم الشيم ، فاضل الملكات ، حسن السيرة ، ممدوح الرّويّة ، معروفاً بالصلاح والخير ، وكان ملازماً لبيته ، حليف المطالعة والاشتغال ، وهو من أعظم مشايخ الاجازة اليوم ، يروي عن جماعة من الأعلام اجازةً وقرائةً وسماعاً ، ويروى عنه جم غفير من تأخره.

كان طويل القامة ، عظيم الهامّة ، وسيع الكتفين ، بسيط الصدر ، عريض الجبهة ، منبسط الوجه ، وسيع الحدقة ، متجلي الناظرة ، كبير اللحية واطولها وأبيضها ، ثمين الهيكل ، جذاب السيما ، محبوب المنظر واللقاء ، يأخذ الوارد حسن محضره ومنظره وهيبته ، حسن المنطق ، سلس البيان ، عذب المحادثة والمصاحبة ، وقوراً ، متخاضعاً ، كثير الاعتناء لواردية.

ورد عليه يوماً بعض الفضلاء السياحين من المستشرقين من الغربيين لزيارته وملاقاته ـ بما أنّه من رجال العلم والأدب والروحانيّة من الشيعة وكان أمثاله من الأمم من الواردين إلى بغداد من المستشرقين الباحثين من أطوار الأمم وتاريخهم وآثار رجال العلم والأدب

والدين في الشرق كثير الورود عليه ـ فلمّا استقر عنده وجرى بينهما رسوم متعارفة ومصاحبة أدبية بوسيلة مترجمه وهو مصغى لحديثه ناظر في وجهه فقال لمترجمه:

إن هذا الرجل كانّه أشبه لأنبياء بنى اسرائيل.

وللمترجم اجازةً مبسوطةً لنا، كتبها عند عزيمتنا بالرجوع إلى ايران وهي بنفسها رسالة شريفة مفيدة، تشتمل على ذكر طرقه وأسانيده ومشيخته واساتيذه ومؤلفاته وغيرها من الفوائد، فنوردها هنا بعينها وبذلك نستوفي ترجمة حاله وما ينبغي ثبته من أحواله وتاريخه.

و له دام ظلّه السامي ذكر وترجمة في ضميمة بعض مؤلفاته أضيف إليه من بعض الفضلاء في طبعه ومنها ترجمة مبسوطة في ظهر كتاب **الشيعه وفنون الاسلام** مؤلفه الجليل، اضافه إليه بعض تلاميذه في طبعه وفيه ذكره الجميل مشروحاً بجميع جهات الكلام في ذلك.

وأما صورة اجازته الشريفة، فها هي ذا، قال أطال الله بقائه:

[اجازة السيد حسن الصدر لمؤلف الكتاب]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما أنعم ممّا لم نعلم، وله الشكر على ما ألهم من الهداية والدراية بأنواع ما عنه من الرواية، والصلاة والسلام على أفضل الرواة عن رب السماوات محمد وآله، الهداة إلى صحاح براهين علمه وقدرته وحكمته، وحسان أخبار رأفته ورحمته التي منها الإجازة في التحديث عن نعمته التي بيّنه بشريعته وتحديث الأوصياء بجوامع كلمه، وجعلهم الأئمة، وكلّفهم هداية الأمّة فسلموا طرق الرواية والدراية، وأزاحوا بأنوار حديثهم الجهالة وظلمة الغواية، وجعل افئدةً من الناس تهوي إليهم فربّوا بتربيتهم، واقتفوا آثارهم، واهتدوا بهداهم فزيّن الله بهم سماء العلم كما زيّن سماء الدنيا بزينة الكواكب، ورمى شياطين الغي من شهب أفكارهم بحصى شهاب ثاقب.

فقام في كلّ عصر منهم رجال شيّدوا من العلوم معالمها، وأحيوا

مراسمها، وأوضحوا مداركها، وأضاءوا مسالكها، يقوم بأمرها جيل بعد جيل، ويتوارثها قبيل من قبيل، فنظموا في سلك التأليف الأصول الأربعة ثمّ الجوامع الأربع الجامعة للهداية، كالشمس وضحيها والقمر إذا تليها، فأكبّ العلماء على لئاليها، وأحكموا بواضح البيان معانيها،وفتحوا بحديد أفكارهم مغلقها وحلّوا معضلها، ويرويها كابر عن كابر، ففازوا بفضيلة الشركة في النظم في سلسلة الرواة عن أهل العصمة. ولذلك الكدّ والجدّ رفع الله درجات العلماء حتى فضّل مدادهم على دماء الشهداء، وفضّل الراوي منهم على سبعين ألف عابد، وحباهم أجر الصائم القائم المجاهد.

ولمّا كان الشيخ الفاضل الفاصل العالم العامل المبين، محمد الأمين ابن الإمام العلّامة الأوّاه يحيى بن أسد الله الخوئي ممّن كدّ في العلم وجدّ وتعب فاجتهد، وكان المؤيَّدُ المَدَدَ أحبُّ الفوزَ بفضيلة تلك الشركة والنظم في سلسلة الرواة والدخول في عموم رواة حديثنا الوارد في التوقيع المبارك؛ قال صلوات الله عليه وعلى آبائه:

«وأمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى روات حديثنا فانهم حجّتي عليكم وأنا حجّة الله».

وظاهر أنّ المجاز له يصير بها راوياً متّصل الإسناد بالراوي له عنه، وبدونها لا يصير راوياً ـ وإنّ صحّ إسناد الكتاب إلى مصنّفه بدونها بالضرورة ـ لكن صحة إسناد الكتاب إلى مؤلفه لا يلزم منه أن يكون المسند إليه راوياً عنه؛ حيث لم يحدث به لفظاً ولا معناً . بل لا خلاف بينهم في منع الرواية بالوجادة لما ذكرنا في عدم الإخبار، فلا يصح أن يقول: «أخبرنا» أو «حدّثنا» أو «انبأنا» بدون التحمل بأحد الطرق وإن جاز العمل بالرواية على الأصحّ، خلافاً لبعض مشايخنا المانعين من العمل بالروايات والاستنباط بدون التحمل، كما منعوا الرواية بدونه. وقد استقصيت البحث معهم في أول «بغية الوعات في طبقات مشايخ الاجازات» وأجبت عن الوجوه السبعة التي ذكروها على التعبد بالإجازة وتوقف الاستنباط من الروايات عليها فراجع.

فأجزتُ له أدام الله تأييده رواية جميع ما للرواية فيه مدخل مما يجوز روايته من أنواع العلوم وصنوف الفنون، بالرواية التامة عنّي عن مشايخي العظام الثقات الأثبات الأعلام:

[الطريق الأوّل]

منهم: السيد العلّامة المتبحّر الميرزا محمد هاشم بن الميرزا زين العابدين الموسوي الخونساري الإصفهاني[1] صاحب أصول آل الرسول المتوفّى بأرض الغري سنة ١٣١٨، عن آية الله في العالمين السيد صدر الدين العاملي، عن السيد بحر العلوم السيد مهدي الطباطبائي والأمير سيد علي ـ صاحب الرياض ـ والميرزا مهدي الشهرستاني والسيد المحقق المحسن بن الحسن الأعرجي ـ صاحب المحصول وشرح الوافية المعروف بالمقدس الكاظمي ـ والشيخ الفقيه كاشف الغطاء جعفر بن خضر النجفي،

جميعاً عن الوحيد المحقّق المروج الآقا البهبهاني، عن أبيه الأكمل، عن

---

١. السيد العالم الفاضل المتبحر الجامع الكامل المتتبع الماهر الميرزا محمّد هاشم الچهارسوني، ابن السيّد الفاضل العابد الميرزا زين العابدين بن السيّد أبي القاسم بن السيّد الأجلّ البارع الفقيه السيّد حسين بن الفاضل المتبحّر الفقيه أبي القاسم جعفر بن حسين الخونساري أصلاً الإصفهاني منشاءً وموطناً. كان طويل الباع في الفقه والحديث، قوي الملكة في الإجتهاد في الأحكام، حسن التفريع، ماهراً في أُصول الفقه، مضطلعاً في علم الرجال والفهارس، مصنفاً في الكل. جائنا سنة ثمان و ثلاثمائة بعد الألف في سامرا. جائها من إصفهان زائراً، واتّفق لي معه مذاكرات في بعض المسائل الرجالية والفقهية والأُصولية في مجالس عديدة، فوجدته كما وصفته، ثم جاء ثانية في رابع عشر رجب سنة ثمان عشر و ثلاثمائة بعد الألف في بلدة الكاظمين، وأقام بها أيّاماً. فلازمته وذاكرته في أبواب من العلوم فأفاد. وفي هذه السنّة استجزته فأجاز لي إجازة عامة في غاية البسط والتفصيل بطرقه كلّها. وتوفّي في هذه السنة في النجف الأشرف في شهر رمضان المبارك ودفن في وادي السلام. وله من المصنّفات كتاب أُصول آل الرسول. بوّب مباحث أُصول الفقه، واستخرجها من الروايات عن أهل البيت يبلغ عشرين ألف بيت كتابُه. لم يصنَّف في بابه مثلُه! وله كتاب فهرس خزانة كتبه؛ يذكر فيه الكتاب وما فيه من نفائس المطالب المختص به. وله رسائل عديدة في الفقه وأصوله؛ جمع جملة منها وطبعت باصفهان، وفيها كتابه «مبادى الوصول» وطبع له أيضاً رسالة كبيرة في الفقه جيّدة جداً إلّا أنّها بالفارسية، ورسالة في مناسك الحج وغير ذلك من التعليقات والحواشي. كان أحد أعلام علماء إيران يدرس في العلوم الإسلامية جميعاً، لكنه متقدم في الفقه والحديث والرجال، ولذا استجزته فأجاز لي عن مشايخه الخمسة بحق روايتهم.

«من إجازة المجيز للشيخ آقا بزرگ الطهراني، مخطوط»

العلّامة المجلسي بطرقه المذكورة في أول أربعينه وآخر بحاره.

ح وعنه عن السيد صدر الدين المذكور، عن والده الإمام العلّامة السيد صالح بن العلّامة السيد محمّد والشيخ الفقيه الشيخ سليمان بن معتوق العاملي، وهما معاً عن السيد العلّامة السيد محمّد المذكور ابن إبراهيم شرف الدين، عن أستاده وشيخه الشيخ الحر محمد بن الحسن العاملي ـ صاحب وسائل الشيعة ـ بطرقه المذكورة في آخر الوسائل .

ح وعن الميرزا محمد هاشم المذكور، عن شيخ الطائفة المؤسّس شيخنا المرتضى الأنصاري، عن السيد صدر الدين المذكور، وعن الفاضل النراقي أحمد بن مهدي ـصاحب المستند ـ جميعا عن المذكورين أولاً، جميعاً عن الآقا المحقّق البهبهاني والشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق، وهو عن الميرزا رفيع الدين الجيلاني نزيل المشهد المقدس، عن العلّامة المجلسي وغيره بطرقهم المذكورة في لؤلؤة البحرين.

ح وعنه عن والده الميرزا زين العابدين الخونساري، عن حجة الإسلام السيد محمّد باقر الجيلاني الأصبهاني، عن مشايخه: أولهم الميرزا المحقّق القمي صاحب القوانين، عن مشايخه: أوّلهم الأستاد الأكبر الآقا محمّد باقر بن محمّد أكمل الأصبهاني الشهير بالبهبهاني، عن والده، عن العلّامة المجلسي.

ح وعن الميرزا زين العابدين الخونساري المذكور، عن والده الميرزا أبو القاسم جعفر، عن والده السيد حسين الخونساري، عن الآقا محمد صادق، عن والده محمد بن عبد الفتّاح المعروف بسراب، بطرقه المعروفة.

ح الميرزا محمد هاشم المذكور، عن شيخ النجف في عصره الشيخ مهدي بن الشيخ علي بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء، عن عمه الفقيه بل الأفقه أبي العباس الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة، عن والده كاشف الغطاء، عن أبي صالح المهدي الفتوني عن شيخه العلّامة المتبحر الشريف أبي الحسن الفتوني، عن العلّامة المجلسي.

[الطريق الثاني]

ومنها ما أرويه عن معز الدين العلّامة المتبحر محمد المهدي

القزويني[1] الغروي نزيل الحلّة، عن مشايخه أعلاها عن عمّه السيّد الجليل العالم الرباني السيد محمد باقر القزويني صاحب الشبّاك والقبّة في الغري، عن خاله العلّامة السيد بحر العلوم، عن مشايخه السبعة في الرواية: الأول العلّامة القزويني السيد حسين بن الميرزا إبراهيم بن الأمير معصوم الحسيني، عن والده، عن جماعة من الأعلام كالعلّامة المجلسي والمحقق جمال الدين محمد الخونساري والشيخ جعفر الفاضل، جميعاً عن التقي المجلسي، عن الشيخ البهائي، عن والده الحسين بن عبدالصمد، عن شيخه زين الدين الشهيد الثاني بطرقه التي أودعها في إجازته الكبيرة التي كتبها لوالد البهائي المذكور.

الثاني: عنه عن السيد حسين بن أبي القاسم جعفر بن الحسين الخونساري بطريقه المتقدم.

الثالث: عنه عن إمام الجمعه بأصبهان الأمير عبد الباقي، عن والده الأمير محمد حسين الخاتون آبادي، عن والده الأمير محمد صالح، عن العلّامة المجلسي والمولى سراب المتقدم ذكره والمحقق جمال الدين الخونساري والسيد الفاضل الوحيد السيد علي بن معصوم الدين شارح الصحيفة.

الرابع: عن مشايخ بحر العلوم الآقا محمد باقر الهزارجريبي المازندراني الغروي، عن محمد بن محمد زمان القاساني الأصبهاني النجفي والميرزا إبراهيم بن غياث الدين محمد قاضي عسكر نادر شاه، وهما معاً عن الأمير محمد حسين الخاتون آبادي والشيخ محمد طاهر بن معصوم على الإصفهاني والشيخ الفقيه الرباني الشيخ حسين الماحوزي والشيخ

---

١. السيّد الإمام العلّامة، صاحب المصنّفات والكرامة، السيّد أبو جعفر محمّد المعروف بالمهدي القزويني النجفي مولداً ومنشأً والحلي موطناً الغروي خاتمةً، كان أبا الفضائل والفواضل كلّ الكمالات النفسانية والعلمية؛ تنسب إليه أجل سادات العراق على الإطلاق؛ صنّف في كلّ فنون الإسلام؛ تفرد في كثرة التصنيف وطول الباع وكثرة الإطلاع. وقد ذكره المولى ثقة الإسلام العلّامة النوري فهرسَ مصنفاته عند ذكره في هامش الصفحة، وحج في سنّة ١٢٩٩، وتوفّي في الرجوع قرب النجف في ثاني عشر ربيع الأوّل سنّة ١٣٠٠. «من إجازة المجيز للشيخ آقا برزگ الطهراني، مخطوط»

محمد قاسم بن محمد رضا الهرزاجريبي، جميعاً عن العلّامة المجلسي.
الخامس: عنه عن أبي صالح العلّامة الشيخ مهدي بن بهاء الدين محمد الفتوني العاملي النجفي، عن شيخه أبي الحسن الشريف الفتوني، عن الأمير محمد صالح عن العلّامة المجلسي.
السادس: عنه‌عن‌الشيخ يوسف بن‌أحمد بن‌إبراهيم‌الدرازي البحراني الحائري، عن شيخيه الحسين بن محمد جعفر الماحوزي والشيخ عبدالله بن علي بن أحمد البلادي عن شيخيهما الشيخ سليمان بن عبدالله المحقق الماحوزي ـ شارح فهرست الشيخ الذي سمّاه المعراج؛ بلغ فيه إلى آخر باب التاء ـ عن شيخه الشيخ سليمان بن علي الشاخوري البحراني، بطرقهم المتكثرة المذكورة في اللؤلؤة.
السابع: عنه عن الشيخ عبد النبيّ القزويني صاحب تتميم الامل، عن الميرزا إبراهيم القزويني المتقدم ذكره.
ح وعن الشيخ عبدالنبيّ القزويني المذكور، عن السيد حسين بن الميرزا إبراهيم المذكور وعن الأمير محمد صالح القزويني وعن الفاضل علي أصغر الرضوي، عن العلّامة المجلسي والمحقق الخونساري والمحقق السبزواري صاحب «الذخيرة» الآتي ذكره.
ح وعن السيد مهدي القزويني ﷺ عن السيد العلّامة الكبير السيد محمد تقي القزويني، عن السيد محمد المجاهد صاحب المفاتيح، عن والده الأمير سيد علي صاحب الرياض، عن الآقا البهبهاني والشيخ محمد يوسف البحراني، بطرقهما المتقدم إليها الاشارة.
ح وعن السيد محمد تقي المذكور، عن السيد العلّامة المتبحر السيد عبدالله بن السيد العلّامة السيد محمد رضا الشبّر صاحب جامع الأحكام.
وهذا السيّد الجليل كثير التصنيف ـ نظير المجلسي الثاني ـ يروي عن الشيخ جعفر كاشف الغطاء والشيخ المتبحّر الأوّاة الشيخ أسد الله التستري صاحب المقابيس، بطرقه المذكورة في أول‌مقابيسه؛ فانّه يروي عن السيد بحرالعلوم والسيد صاحب الرياض والشيخ صاحب كشف الغطاء والميرزا صاحب القوانين، وقد تقدمت طرقهم جميعاً.
ح وعن السيد محمد تقي القزويني المذكور، عن الفاضل الجليل الميرزا رضا خان اليزدي، عن الشيخ الفقيه كاشف الغطاء بطرقه المتقدم ذكرها.

[الطريق الثالث]

ومنها ما أجازني به الشيخ الفقيه الرجالى الزاهد العالم الرباني على بن ميرزا خليل الرازي النجفي[1] ـقدس الله روحه ونوّر ضريحهـ عن عدّة من الأعلام ـ منهم الشيخ الفقيه أستاد الشيوخ الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر صاحب جواهر الكلام، والشيخ الفقيه المحقق الثقة الشيخ جواد بن الشيخ تقي ملّا كتاب شارح اللمعة، إلى كتاب النكاح في عشر مجلدات، والشيخ الفقيه الشيخ رضا بن الشيخ زين العابدين العاملي شارح الشرائع، والسيد الجليل الفاضل النبيل السيد محمد بن السيد جواد العاملي ـ جميعاً عن السيد الفاضل المتبحّر السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة عن السيد العلّامة بحر العلوم الطباطبائي والأمير سيد علي الطباطبائي الحائري صاحب الرياض، بطرقهما المتقدم إليها الإشارة.

ح وعن المولى الحاج ملا علي بن الحاج ميرزا خليل، عن الشيخ الفقيه الجليل الشيخ عبدالعلي الرشتي النجفي شارح الشرائع، عن السيد بحرالعلوم والأمير السيد علىصاحب الرياض والشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء، بطرقهم السابقه.

---

١. الشيخ الفقيه جمال السالكين المولى شرف الحاج علي بن الميرزا خليل بن إبراهيم بن محمّد علي الرازي الغروي: كان أزهد أهل زمانه، نموذج السلف الصالح في كثرة العبادة والزهدِ في الدنيا والمراقبةِ وادامة المجاهدة. شاهدتُ منه بعض الكرامات. كان طويل الباع في الفقه والحديث والرجال. تلمّذ على شريف العلماء وصاحب الفصول ثمّ رجع إلى النجف ولازم أستاده الشيخ صاحب الجواهر، وصنَّف كتبه: خزائن الأحكام في شرح تلخيص المرام للعلّامة في الفقه ـ رأيته بخطّه الشريف في عدّة مجلّدات ـ وغصُونُ الأريكة الغروية في الأُصول الفقهية، وسبيل الهداية في علم الدراية، والحواشي الرجالية على منتهى المقال في الرجال، والحواشي على تعليقة الآقا البهبهاني ـ شرح فيها فوائده الرجالية ـ وغيرَ ذلك من الحواشي والتعليقات، كحاشيته على نجاة العباد لعمل المقلدين.

وكانت إجازته لي في يوم سادس ربيع الثاني من شهور سنة ١٢٩٦ في مسجد سهيل في الغرى، وكان مريضاً بالاستسقاء، وأخبرني أنّه يموت بهذا المرض. قال: لأنّ مظنوني أنّي أموت سنة السبعين من عمري، وهذه سنة السبعين، وتوفى بعد أيام قليلة. «من إجازة المجيز للشيخ آقابزرگ الطهراني، مخطوط»

ح وعنه عن شيخنا العلّامة المرتضى الأنصاري، عن شيخه السيد صدر الدين العاملي عم والدي، عن والده جدنا السيد صالح، عن والده السيد الأمجد السيد محمد صهر الشيخ الحرّ صاحب الوسائل، عن شيخه صاحب الوسائل، برواية الوسائل وسائر مؤلفاته، وبكل طرقه المثبتة في خاتمة الوسائل.

ح وعن شيخناالمرتضى، عن الفاضل النراقي، عن والده العلّامة مهدي بن أبي ذر، عن العلم العلّامة المولى إسماعيل بن محمد حسين الخاجوئي، عن الشيخ حسين الماحوزي والأمير محمد حسين الخاتون آبادي، بطرقهما المشار إليها سابقاً.

ح وعن شيخنا المرتضى عن عم والدي السيد صدر الدين عن والده السيد صالح والشيخ سليمان العاملي جميعاً عن جدنا الأعلى السيد محمد بن السيد ابراهيم شرف الدين بن السيد زين العابدين بن السيد نور الدين أخ السيد محمد صاحب المدارك، عن الشيخ الحرّ صاحب الوسائل، عن الشيخ زين الدين سبط الشهيد، عن والده المحقق الشيخ محمد، عن والده الشيخ حسن صاحب المعالم وعن السيد عمنا الأعظم السيد محمد صاحب المدارك، وهما معاً عن جدّنا الأعلى السيد على بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي والد جدنا السيد نور الدين وأخيه السيد محمد صاحب المدارك، عن أستاده الشهيد الثاني.

ح وعن المولى الحاج مولى على المذكور، عن أستاده الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، عن شيخه الشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء، إلى آخره.

ح وعن السيد المحسن صاحب المحصول، عن الشيخ سليماني العاملي، عن جدّنا السيد محمّد صهر صاحب الوسائل، عن صاحب الوسائل، عن العلّامة المجلسي صاحب بحار الأنوار، عن عدّة من الأعلام: كالتقي المجلسي والمولى حسنعلي التستري والأمير محمد رفيعالدين الطباطبائي النائيني والفاضلالأمير محمد قاسم القهبائي والفاضل محمّد أشرف الرويدشتي، جميعاً عن الشيخ البهائي.

ح بالإسناد عن العلّامة المجلسي، عن الشيخ محمد بن الحسن الحر

العاملي صاحب الوسائل، بطرقه المشار إليها.

ح و عن الحاج مولى علي بن الميرزا خليل المذكور، عن الشيخ الفقيه الشيخ رضا بن الشيخ العلّامة الشيخ زين العابدين العاملي صهر السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة، عن السيد العلّامة المتبحر السيد عبدالله شبّر الكاظمي المتقدّم ذكره، بطرقه المتقدمة المذكورة في آخر كتابه الجامع الكبير في الحديث المسمّى بجامع الأحكام.

[الطريق الرابع]

ومنها ما أجازني بها ثقة الإسلام العلّامة النوري الحسين بن محمد تقي الطبرسي[1] صاحب مستدرك الوسائل، عن شيخ العراقين الشيخ عبد الحسين الطهراني، عن السيد محمد شفيع الجابلقي صاحب الروضة البهية بطرقه المذكورة فيها، وعن شيخ العراقين، عن المولى محمد رفيع الجيلاني، عن السيد حجّة الإسلام السيد محمّد باقر الموسوي الرشتي الأصبهاني، عن السيد المحقّق المؤسس المتقن المحسن بن الحسن الأعرجي المعروف بالمقدس الكاظمي ـ صاحب شرح الوافية والمحصول في الأصول، وصاحب الوسائل في الفقه، والعدّة في الرجال، وغير ذلك ـ عن الشيخ الفقيه الشيخ سليمان بن معتوق العاملي، عن جدّنا السيد محمد بن إبراهيم شرف الدين الموسوي، عن الشيخ محمد بن الحسن

---

١. ثقة الإسلام العلّامة النوري، الحسين بن العلّامة محمّد تقي النوري الطهراني الغروي: أفضل أهل عصرنا في علوم أهل البيت، وخير من رأيتُ ممّن اقتصّ آثارهم، وسلك سبيلهم، واهتدى بهداهم. كان جمال السالكين وخاتمة المحدثين الرجاليين؛ مصنّف نافع ومستدرك شافع. عاشرته ما ينّف على ثلاثين سنة فلم أقف له على زلّة في علم ولا في عمل. ثقة ثقة، عالم عامل، فقيه فاضل، له تبرز في فنّ الفقه والحديث والرجال، عارف بالأُصولَين، ممتاز عن معاصريه في علم التفسير، تخرّج فيه على بعض أهل العلم به. وكان مع ذلك حسن النظم، جيّد التحرير، خبيراً بالرياضي. مصنفاته مشهورة مطبوعة. كانت وفاته في ثامن وعشرين جمادى الآخرة من شهور سنة العشرين بعد الثلاث مأة والألف في النجف الأشرف، ودفن في الصحن الشريف. وله الرواية عمّن ذكرتهم سابقاً. فأنا شريكه في الرواية عن أُولئك الشيوخ، وأجاز لي ـ ﷺ ـ الرواية عنهم. «من إجازة المجيز للشيخ آقا بزرك الطهراني، مخطوط»

الحر العاملي.

ح وعن شيخ العراقين، عن العلّامة المولى حسينعلي التويسركاني صاحب كشف الأسرار، عن أستاده الشيخ المحقق الشيخ محمد تقي بن عبدالرحيم صاحب الحاشية الكبيرة على معالم الأصول، عن شيخ الطائفة الشيخ جعفر كاشف الغطاء.

ح وعن شيخ العراقين، عن أستاده الشيخ صاحب الجواهر، عن مشايخه المذكورين سابقاً.

ح و عن العلّامة النوري، عن العلّامة الأنصاري، بكل مصنفاته وبكل طرقه المتقدم ذكرها.

ح وعن ثقة الإسلام العلّامة النوري، عن المولى الحاج ملا علي بن الحاج ميرزا خليل المتقدم ذكره بكل طرقه المتقدمة.

ح و عن العلّامة النوري عن السيد مهدي القزويني بكل طرقه المتقدمة.

ح وعنه بكل طرقه المذكورة في خاتمة مستدركه.

[الطريق الخامس]

ومنها ما أجازني به الشيخ الفقيه المستقيم الحاج ميرزا حسين بن الحاج ميرزا خليل[1] رحمة الله عليهما، عن المولى الرباني الآخوند ملا زين العابدين الگلپايگاني تلميذ شريف العلماء والشيخ محمد تقي صاحب الحاشية وأخيه صاحب الفصول والفقيه شيخنا الجواهر وهو

---

١. شيخ الفقهاء، ترجمان الفقهاء، المولى الجليل بن الميرزا خليل ﷺ الحاج ميرزا حسين الرازي النجفي، شريكنا في الإجازة من أخيه المولى علي بن الخليل، كان مشغولاً بإجازتي وتعداد طرقه لي، إذ ورد علينا الحاج الميرزا حسين المذكور، فلّما فرغ من إجازتي أسرّ إليّ أن قل له أن يجيز لي أيضاً طرقه فإنّي لا أرويها، فقلتُ لأخيه ما قاله لي، فقال: نعم ليأخذ ما كتبته من الطريق بيده وينظر إليه، فأخذها ثمّ لمّا استوفها قال له: أجزتُ لك أن تروي عنّي عن هذه المشايخ، بالطرق المتصلة على النهج المرقوم.

ثمّ ذاكرني الحاج ميرزا حسين أنّ له الرواية عن الآخوند مولى زين العابدين الگلپايگاني ـ طاب ثراه ـ، وعن السيّد الأجل الحاج السيّد أسد الله الإصفهاني، استجازها في سفره إلى إيران فطلبت منه الإجازة بالرواية عنهما، فأجازني ﷺ. كان تولده سنة ١٢٣٠، وتوفي ليلة الجمعة حادي عشر شوال من سنة ١٣٢٦. «من إجازة المجيز للشيخ آقا بزرك الطهراني، مخطوط»

صاحب الشرح للدرّة وصاحب الأنوار القدسية في شرح الأسماء القدسية وغير ذلك؛ وله ترجمة مفصّلة في كتابنا تكملة الأمل.

ح وعن الحاج ميرزا حسين المذكور عن السيد الجليل الرباني السيد أسد الله بن حجة الإسلام السيد محمد باقر الأصبهاني عن والده والشيخ صاحب الجواهر بطرقهما المتقدمة.

[الطريق السادس]

ومنها ما أجازني به الشيخ الوحيد الفقيه الأصيل، الزاهد العابد المجاهد السالك النبيل، واحد عصره في المعرفة وآداب العبودية وإدامة المراقبة، جمال السالكين المولى حسينقلي الهمداني النجفي، دفين الحائر المقدس، المتوفى سنة إحدى عشر وثلاثمائة وألف؛ فإنّي عاشرته اثني عشر سنة فلم أقف على ترك أولى فضلاً عن زلّة. ربّى جماعة من الربانيين، ولم يكن أنفع منه في معرفة السلوك إلى الله. يروي بالإجازة عن شيخ اجازتنا المولى الحاج ملا علي بن الحاج ميرزا خليل. وأنا استجزت منه تبركاً فأجازني وإن كنت شريكه في الرواية بالإجازة عن الحاج المذكور؛ لأنّ السلف الصالح كانوا على ذلك كما لا يخفى.

[الطريق السابع]

ومنها ما أجازني به الشيخ المحقق المدقق المتقن الشيخ محمد طه بن الشيخ مهدي بن الشيخ محمّد رضا بن الحاج نجف التبريزي النجفي، المتوفى في شوال سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة بعد الألف، وكان هذا الشيخ الجليل من أئمّة الرجال متبحّراً فيه، وله مصنّف حسنٌ فيه نظير الحاوي. لا يروي بالإجازة إلّا عن الحاج ملا علي بن الحاج ميرزا خليل، لكني أحببت الاتصال بروايته، فأجازني بها وبكل مصنفاته وهو في بيت التقوى رحمهم الله تعالى جميعاً.

ح وبالأسانيد المتقدمة عن المولى سراب المتوفي يوم الغدير سنة ١١٧٤، عن المحقّق المولى محمّد باقر بن محمد مؤمن الخراساني

السبزواري صاحب الذخيرة، المتوفى سنة تسعين بعد الألف، عن الشيخ يحيى بن الحسن اليزدي والأمير حسن الرضوي، عن الشيخ محمّد بن صاحب المعالم والمولى مقصود علي بن زين العابدين والسيد حسين بن حيدر الكركي، جميعاً عن الشيخ البهائي، عن والده، عن الشهيد الثاني، عن شيخه علي بن عبدالعالي الميسي، عن المؤذن الجزيني محمّد، عن ضياء الدين علي، عن والده الشهيد الأول، عن فخر الدين محمد، عن والده جمال الدين العلّامة الحلي، عن المحقّق، عن فخار بن معد، عن شاذان بن جبرئيل القمي، عن محمد بن أبي القاسم الطبري، عن الشيخ أبي علي، عن والده شيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي، عن المفيد، عن رئيس المحدثين شيخنا الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي، وعن الشيخ [جعفر] بن قولويه، والثاني عن الكليني ثقة الإسلام محمد بن يعقوب بطرقه في الكافي.

ح وبالإسناد عن الشيخ سليمان الماحوزي المتقدم ذكره، عن الشيخ أحمد بن محمد بن يوسف المقابي، عن العلّامة المجلسي، وعن والده محمد بن يوسف، وعن الشيخ علي بن سليمان الأمَسي[1]، عن المولى محمد مؤمن بن دوست محمد الحسيني الأسترابادي صاحب كتاب الرجعة ـ الشهيد بالحرم سنة ثمان وثمانين بعد الألف ـ عن جدّنا الأعلى العلّامة السيد نور الدين علي بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي المكي اخي صاحب المدارك، عن أخيه لأبيه السيد محمد صاحب المدارك، وعن أخيه لأمّه الشيخ حسن صاحب المعالم، بطرقه التي ذكرها في إجازته الكبيرة المعروفة.

ح وعن الشيخ سليمان الماحوزي البحراني المتقدم ذكره، عن الشيخ جعفر بن كمال البحراني، وعن الشيخ صالح بن عبدالكريم البحراني، كلاهما عن السيد الجدّ السيد نور الدين.

ح وبالأسانيد المذكورة، عن الشيخ يوسف صاحب الحدائق، عن الشيخ عبدالله البلادي، عن الشيخ محمود بن عبدالسلام الاوالي البحراني، عن

---

١. الشيخ علي بن سليمان الملقب بأمّ الحديث، «إجازة المجيز للشيخ آقا بزرك الطهراني، مخطوط».

السيد العلّامة التوبلي السيد هاشم بن سليمان البحراني، عن الشيخ فخر الدين الطريحي، عن العلّامة الشيخ محمّد بن جابر النجفي، عن الشيخ محمود بن حسام الدين المشرقي، عن الشيخ البهائي.

ح وبالأسانيد المقدمة عن العلّامة المجلسي، عن المحدث المحسن الفيض الكاشاني، عن الشيخ البهائي والسيد ماجد البحراني والمولى محمد طاهر القمي والمولى خليل القزويني والشيخ محمّد بن الحسن بن الشهيد الثاني والمولى محمّد صالح المازندراني والمولى صدرا الشيرازي؛ وطرقه مذكورة في الوافي الذي ضرب في تبويبه الفقه والحديث.

ح بالإسناد عن العلّامة المجلسي، عن الشيخ عبدالله بن الشيخ جابر، عن أبيه الشيخ جابر، عن المحقّق الكركي.

ح وعنه عن الشيخ عبدالله بن جابر المذكور، عن كمال الدين درويش محمّد بن الحسن النطنزي، عن المحقّق الكركي، عن ابن هلال، عن ابن فهد، عن الفاضل المقداد، عن الشهيد، عن السيد عميد الدين، عن العلّامة بطرقه المذكورة في إجازته لبني زهرة.

ح وعن الشهيد الأول عن كل مشايخه المذكورين في أربعينه أعلاهم إسناداً السيد تاج الدين بن معية، عن والده القاسم بن الحسين بن معية الحسني، عن المعمر بن غوث النبسي، عن الإمام أبي محمد الحسن العسكري.

ح وعن ابن معية عن علي بن عبد الكريم بن أحمد بن طاووس، عن والدهالسيد عبدالكريم صاحب فرحة الغري، عن مشايخه وهم المحقّق ووالده أبو الفضائل أحمد وعمّه السيد علي رضي الدين صاحب الإقبال وغيره والمحقّق نصير الدين الطوسي والشيخ يحيى بن سعيد صاحب الجامع والشيخ مفيد الدين بن جهم والسيد عبدالحميد بن فخار بن معد عن والده فخار بن معد، الشيخ المحقق صاحب الشرائع بالإسناد المتقدم المسلسل إلى المحمدين الثلاث.

ح بالإسناد عن فخار بن معد صاحب كتاب الحجة على المذاهب إلى تكفير أبي طالب بطرقه المذكورة في كتابه المذكور التي منها ما يرويه،

عن شاذان بن جبرئيل، عن أبيه جبرئيل بن اسماعيل القمي، عن الشيخ أبي الحسن محمّد بن محمّد البصراوي صاحب كتاب المفيد في التكليف، عن علم الهدى السيد مرتضى.

ومنها ما يرويه عن الشيخ أبي الحسن على بن السكون الحلي راوي الصحيفة السجادية، عن ابن اشناس البزاز، عن أبي الفضل الشيباني إلى آخر السند. ح وبالأسانيد المتقدمه، عن المحقّق الحلّي والسيد رضي الدين علي بن طاووس، عن الإمام تاج الدين الحسن الدربي، عن الشيخ الأجل محمد بن علي بن شهرآشوب بطرقه كلّها التي منها ما يرويه، عن الشيخ أبي الفتوح الرازي المفسّر وعن قطب الدين الراوندي سعيد بن عبدالله وعن السيد فضل الراوندي، عن حمزة بن أبي الأعز الحسيني، عن أبي المعالي أحمد بن قدامة، عن السيدين الجليلين المرتضى والرضي والمفيد.

ح بالإسناد المتقدم، عن شاذان بن جبرئيل، عن ريحان بن عبدالله عن العلّامة أبي الفتح محمد بن عثمان الكراجكي عن الشيخ المفيد والسيد المرتضى وسلّار بن عبدالعزيز.

ح وبالإسناد، عن السيد فضل الله الراوندي المذكور، عن ذي‌الفقار بن معد، عن أبي العباس النجاشي، عن مشايخه المذكورين في كتاب رجاله فهرس رجال الشيعة.

ح وبالإسناد عن الشيخ الطوسي والشيخ المفيد، عن الشيخ جعفر بن قولويه، عن الشيخ أبي عمر الكشي صاحب الرجال المعاصر للكليني، عن مشايخه المذكورين في كتاب المختار من كتاب الكشي للشيخ الطوسي.

ح وبالإسناد عن الشيخ المفيد، عن الشيخ محمد بن إبراهيم النعماني صاحب كتاب الغيبة، بكل طرقه المذكورة في كتاب الغيبة.

ح وبالإسناد عن الشيخ الحرّ، عن الشيخ محمد بن علي الحرفوشي، عن علي بن عثمان بن خطاب المعروف بابن أبي الدنيا المغربي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن إسرافيل، عن اللوح، عن القلم، عن ربّ العالمين.

وقد تقدم عن ابن معية عن المعمر بن غوث السنبسيّ، عن الإمام

العسكري ﷺ أنّه قال ﷺ: أحسن...[١].

وأروي بالإسناد المذكور عن المعمر بن غوث المذكور، عن أبي الحسن الراعي، عن النوفلي السلمي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّ الله خلق خلقاً من رحمته، وهم الذين يقضون حوائج الناس، فمن استطاع منكم ان يكون منهم فليكن.

ح وبالإسناد المتقدم عن السيد رضي الدين علي بن طاووس، عن الحجّة صاحب الزمان بما سمعه منه في السرداب الشريف المذكور في المنهج.

وعنه عن السيد الأريب، عن الحجّة[٢] بالدعاء المذكور بالمنهج، وعنه بالإسناد عن محمّد بن علي العلوي المصري عن الحجّة بالدعاء المعروف بالعلوي المصري وبالسيفي.

ح وبالإسناد عن أبي الوفاء عبدالجبار النيسابوري، عن أبي الجوائر، عن علي بن عثمان بن الحسين الديباجي، عن الحسن بن ذكوان الفارسي، عن أمير المؤمنين ﷺ خمسة عشر حديثاً معروفة مشهورة.

ح وأروي أنا عن العبد الصالح الثقة الحاج علي الكرادّي البغدادي، عن الحجّة ـ عجل الله تعالى فرجه ـ حديثه المذكور في جنّة المأوى لثقة الإسلام النوري، فإنّي أشاركه في أكثر ما في جنّة المأوى.

فليرو ـ أدام الله تأييده ـ عنّي، عن هؤلاء لمن شاء وأحب كيف شاء وأحب، بحقّ روايتي عنهم.

وأمّا مَن أروي عنهم سماعاً وقرائة علوم الأدب والعربية، وعلومَ الحكمة والكلام، وعلومَ الفقه والحديث والرجال والتفسير، وسايرَ علوم القرآن،

---

١. موضع الحديث بياض في الاصل. و قال في إجازته للشيخ آقا بزرك الطهراني ما نصّه: «حيلولة، و عن شيخنا الشهيد الأوّل، عن السيّد تاج الدين محمّد بن معية، عن أبيه القاسم بن الحسين بن معيه الحسني، عن المعمّر بن غوث السنبسي، عن الإمام أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري أنّه قال: أحسِن ظنّك ولو بحجر يطرح الله سرّه فيه، فتتناول حظّك منه. فقلت: أيّدك الله، حتى بحجر؟! قال ﷺ: أفلا ترى الحجر الأسود».

٢. قال في المصدر السابق: «وعن السيد بن طاووس المذكور، عن أخيه في الله السيّد الآوى، عن مولانا المهدي، بالدعاء المعروف المذكور أيضاً في المنهج».

وكلّ علوم الإسلام فكثيرون لا يسع المقام استقصائهم، غير أنـي أشـير أيضاً إلى بعضهم إشارة إجمالية على غاية الايجاز.

[اساتيد المجاز في الكاظمين]

فمن الذين قرأت عليهم وحضرت مـجلس تـدريسهم، واسـتفدت مـن أنفاسهم القدسية في بلد الكاظمين:

[سيد هادى الصدر]

السيد الوالد الإمام العلّامة السيد هادي بن السيد العلّامة السيد مـحمد علي بن السيد صالح المتقدم ذكره. كان السيد الوالد من تـلامذة عـمّه السيد صدر الدين العاملي بن السيد صـالح ـ المـتقدم ذكـرهما ـ فـي اصفهان، وتلميذ الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة بن الشـيخ جـعفر كاشف الغطاء، وتلمّذ في أصول الفقه على الشيخ مـرتضى الأنـصاري. وكان السيد إسماعيل الصدر ـ سلّمه الله تعالى ـ يرجحه عـلى المـيرزا حبيبالله في القوة النظرية والتحقيق والجامعية والاستحضار، وكان مع ذلك من مهرة علمي الكلام والحكمة والطب. توفّي سـنة ١٣١٦، وكـان تولّده سنة ١٢٣٥. له مصنّفات ومؤلفات وإملاءات ومنظومات بـالعربية والفارسية.

[شيخ محمد حسن آل ياسين]

والشيخ الجليل العلّامة الفقيه المحقق الدقيق الشيخ محمد حسـن آل ياسين ـ صاحب كتاب أسرار الفقاهة ـ كان عالماً متبحراً مـن تـلامذة شريف العلماء وصاحب الفصول في الأصـول وتـلميذ الشـيخ صـاحب الجواهر في الفقه، وهو المرجع العام في كلّ الأحكام في هذه البلاد، حتى توفي سنة ثمان وثلاثمائة في شهر رجب. يروي بالإجازة عـن شـيخه صاحب الجواهر. حضرتُ على هذا الشيخ أكثر كتابه أسرار الفقاهة.

[سيد باقر الكاظمي]

والسيد الفاضل السيد باقر بن السيد حيدر الحسني الحسيني الكاظمي أستاذي في مبادىء اشتغالي في العلوم العربية والمنطق؛ قرأت عليه برهةً من الزمان. كان إماماً في العربية، صنف فيها نظماً ونثراً، وكان فاضلاً في الفقه والأصول، من تلامذة الشيخ محمد علي بن ملا مقصود المازندراني نزيل بلد الكاظمين. توفي السيد باقر في رجب سنة تسعين ومائتين بعد الألف. والشيخ العالم الجليل الشيخ عباس بن الشيخ محمد حسين الحصاني أصلاً الكاظميني مولداً ومنشأً ومسكناً من تلامذة الشيخ مرتضى الأنصاري.

[شيخ محمد حسين آل ياسين]

والشيخ محمد حسين آل ياسين عالم عامل فاضل ثقة عدل ورع فقيه؛ له شرح على الشرائع؛ وصل فيه إلى آخر كتاب الزكاة. قرأت عليه شرح اللمعة وبعض السطوح. توفّي سنة ست وثلاثمائة بعد الألف.

[ميرزا باقر سلماسى كاظمى]

والميرزا باقر بن الميرزا زين العابدين السلماسي الكاظمي من فضلاء تلامذة الشيخ محمد علي بن ملّا مقصود والشيخ محمد حسن آل ياسين والشيخ عبد الحسين شيخ العراقين الطهراني. قرأت عليه علم المنطق. توفي قبل الثلاثمائة والألف، رضوان الله عليه.

[شيخ محمد كاظمى]

والشيخ محمد بن الحاج كاظم بن الشيخ درويش الكاظمي كان فاضلاً عالماً من تلامذة الشيخ راضي والشيخ مرتضى والشيخ محمد حسن آل ياسين وصهره على ابنته. قرأتُ عليه معالم الأصول وأمثاله من السطوح، وصار هذا الشيخ مرجعاً في التقليد لأهل بغداد ونواحيها بعد وفاة شيخه الشيخ محمد حسن، ولكن لم تطل أيامه، وتوفي سنة ١٣١٣ وهو في بيت قديم في العلم، أجداده كلهم علماء إلى الفاضل الجواد الكاظمي.

وأمّا الذين حضرتُ عليهم في كربلاء:

[شيخ زين العابدين مازندراني]

الشيخ زين العابدين بن كربلائي مسلم البارفروشي المازندراني شيخ الحائر المقدس، وأحد شيوخ الشيعة الفقيه الشهير. كنت إذا جئت إلى كربلاء أحضر درسه في الفقه والأصول، وأستفيد منه في الفقه. كان في العبادة والاستقامة على أوراده وعباداته من العجائب. توفي سنة تسع وثلاثمائة بعد الألف.

[شيخ حسين اردكاني]

والشيخ الفاضل المحقّق المولى حسين الأردكاني، كانت له حوزة علمية فيها فضلاء، وكان من أهل الأنظار العالية، وكان من الزاهدين في الدنيا حقيقةً. ربّى جماعة من العلماء. كان يروي عن عمّه العلّامة الآخوند مولى محمّد تقي الأردكاني، عن السيد حجّة الاسلام السيد محمد باقر الرشتي. توفي سنة اثنين وثلاثمائة بعد الألف، رضي الله تعالى عنه.

وأمّا في النجف الأشرف:

فأول من حضرت عليه دورة تامة في الأصول ـ وكانت أول دورة باحثها ـ الآخوند مولى محمّد كاظم الخراساني.

ثمّ حضرت على شيخنا المحقّق الميرزا حبيب‌الله الرشتي أيضاً في الأصول، وحضرت في الفقه على الحاج ميرزا حسين آل ميرزا خليل في أول ورودي النجف الأشرف سنة ثمان وثمانين؛ حضرت عليه سبع سنين، وحضرت على الشيخ الفقيه الكاظمي الشيخ محمد حسين والحاج شيخ جعفر التستري والآخوند مولى لطف الله المازندراني والشيخ محمّد طه نجف والشيخ محمد اللاهيجي في أوائل ورودي، ثمّ اقتصرت على بحث الميرزا الرشتي حتى خرجت من النجف سنة ثمان وتسعين.

وكنت في خلال ذلك رحلت إلى سامرا، وبقيت فيها سنة ونصف أحضر

عالي مجلسي سيدنا الأستاذ، ثم رجعت إلى النجف الأشرف، وفي سنة الطاعون الذي خص النجف ـ وهي سنة ثمان وتسعين ـ رحلت إلى سامرا ثانياً، وبقيت ملازماً لدرس سيدنا الميرزا إلى أن توفي في شعبان سنة ١٣١٢، وبقيت بعد وفاته قريب سنتين، ثم هاجرت إلى بلد الكاظمين وأنا مقيم فيها إلى اليوم لا شغل لي غير الاشتغال بالتصنيف والتأليف.

والذي كتبتُه في الفقه

(١) شرح نجاة العباد ـ مع التعرض لحاشيتي شيخنا المرتضى وسيدنا الأستاذ الميرزا ـ برز منه كتاب الطهارة وكتاب الصلاة، وأسأل الله تعالى الإتمام،

(٢) و كتاب سبيل النجاة في فقه المعاملات،

(٣) و كتاب تحصيل الفروع الدينيّة في فقه الإمامية مبسوط الفروع،

(٤) و منها الدر النظيم في مسألة التتميم [أي تتميم الماء كراً بماءٍ نجس]،

(٥) و رسالة تبيين الإباحه للمصلين في اللباس المشكوك ممّا لا يؤكل لحمه،

(٦) و منها نهج السداد في أحكام أراضي السواد،

(٧) و كتاب نفايس المسائل في الفقه،

(٨) و رسالة في أدلة الإخفات في الأخيرتين،

(٩) و منها رسالة إبانة الصدور في موقوفة ابن اذينة المأثور في ارث ذات الولد من الرباع،

(١٠) و رسالة في لزوم قضاء صوم ما فات في سنة الفوات،

(١١) و رسالة الغرر في نفي الضرار والضرر ـ وفيها من التحقيقات ما لا يوجد في غيرها ـ،

(١٢) و رسالة كشف الالتباس عن قاعدة الناس،

(١٣) و رسالة تبيين الرشاد في لبس السواد على الأئمة الأمجاد بالفارسية،

(١٤) و رسالة الغالية لأهل الأنظار العالية في تحريم حلق اللحية فارسية أيضاً،

(١٥) و رسالة في الشكوك الغير المنصوصة،
(١٦) و رسالة في حجيّة الظن في ركعات الصلاة وكذلك في الأفعال.

وأمّا في أُصول الفقه:

(١٧) لي كتاب اللوامع الحسنية، في أول تعريف الفقه إلى مبحث الاجتهاد والتقليد، على مسلك شيخنا المرتضى في تنقيح هذا العلم ونتايج أفكاره وأفكار الأساتيد من تلامذته في غاية الايجاز، ولعله أصغر من كفاية آية الله الخراساني ﷺ
(١٨) و منها كتاب اللباب في شرح رسالة الاستصحاب لشيخنا المرتضى مبسوطةً،
(١٩) و منها بعض الحواشي على رسائل شيخنا المذكور،
(٢٠) و منها رسالة في تعارض الاستصحابين،
(٢١) و منها حدائق الوصول إلى بعض مسائل الأُصول.

وأمّا في الحديث:

(٢٢) لي شرح الوسائل للشيخ الحر العاملي، بعدُ لم يتم كتاب الطهارة منه وأنا مشغول به أذكر الباب وأذكر عدد مافيه من الأحاديث، فإذا ذكرت الأول دللت على موضعه في المأخوذ منه والباب الذي ذكر فيه في الأصل، ثم أقول السند وأتكلم على رجاله واحداً واحداً، ثم أقول المتن وأذكر تفسير ما فيه من الغريب إن كان، ثم أقول الدلالة فأتكلم في فقه الحديث، ثم أذكر موضع ما قاله الشيخ الحر أنّه تقدّم أو يأتي، فأدل على الموضع المتقدم والآتي، فأسأل الله تعالى التوفيق لإتمامه،
(٢٣) و منها كتاب مجالس المؤمنين في وفيات المعصومين عليهم السلام،
(٢٤) وكتاب فصل القضاء في الكتاب المشتهر بفقه الرضا؛ حققت فيه أنّه كتاب التكليف المعروف للشلمغاني،
(٢٥) و منها رسالة في مناقب آل الرسول من طريق الجمهور،
(٢٦) و رسالة أخرى مثلها،

(٢٧) و كتاب تحية أهل القبور بالمأثور،
(٢٨) ومنها كتاب هداية النجدين وتفصيل الجندين؛ شرحت فيه حديث العقل والجهل وجنودهما.

وأما في علم الرجال:

(٢٩) فلي كتاب مختلف الرجال؛ دوّنت فيه علم الرجال على نهج سائر العلوم من ذكر التعريف وبيان الموضوع والغاية والمبادي التصديقية والتصورية، وفيه تحقيقات خلت منها كتب الأصحاب، بعدٌ لم يخرج إلى البياض.
(٣٠) ومنها الحواشي على رجال أبي علي وعلى تلخيص المنهج،
(٣١) ومنها كتاب نكت الرجال، دونت فيه حواشي الرجالية التي رأيتها على هامش منتهى المقال للسيد صدر الدين عمّ والدي قدّس سرّهما،
(٣٢) و كتاب عيون الرجال، ذكرتُ فيه خصوص طبقات الثقات من الرواة ،
(٣٣) و كتاب انتخاب القريب من التقريب، أفردت فيه الشيعة الذين ذكرهم من التقريب،
(٣٤) و كتاب المجال في الرجال، لم يتم بعدُ- وكتاب تكملة أمل الآمل في ثلاث مجلدات ضخام،
(٣٥) ولي بغية الوعاة في طبقات الإجازات،
(٣٦) وكتاب وفيات الأعلام من الشيعة الكرام،
(٣٧) وكتاب طبقات المشايخ والرواة.

و لي في الكلام:

(٣٨) كتاب الدرر الموسوية في شرح العقائد الجعفرية الأصل للشيخ جعفر كاشف الغطاء؛ وهو بعينه الفن الأول من كشف الغطاء، غير أنّه ﷺ وضع له خطبة وسمّاه العقايد الجعفرية في إثبات إمامة الأئمّة الإثني عشرية، شرحتُه شرحاً مبسوطاً على مسلك الحكماء والمتكلمين المتشرعين في الأصول الخمسة، وباحثت فيه علماء الجمهور في

الإمامة، ودللت على كل حديث لهم ذكره في الأصل من صحاحهم، وذكرت الباب الذي ذكر فيه من كتبهم. وبالجملة هو كتاب جليل في بابه.

(٣٩) ومنها: كتاب البراهين الجلية في كفر أحمد بن تيمية على نهج عقايد الأشعرية،

(٤٠) وكتاب قاطعة اللجاج في إبطال طريقة الأخبارية أهلِ الاعوجاج، وهو أيضاً كتاب جليل أودعت فيه كلمات كبارهم جميعاً،

(٤١) وكتاب مطاعن علماء الجمهور بعضهم مع بعض،

(٤٢) ورسالة في إثبات صحة الجمع في الحضر من صحيح الخبر؛ باحثت فيه العامة المانعين من ذلك.

و لي ما يدخل في علم التأريخ

(٤٣) كتاب تأسيس الشيعة الكرام لكل علوم الإسلام،

(٤٤) وكتاب الشيعة وفنون الإسلام[1]،

(٤٥) وكتاب نزهة أهل الحرمين في عمارات المشهدين الحائر والغري ـ ذكرت فيه: أوّلَ من عمّرهما، وأوّلَ من سكن الحائر من الأشراف، وعدد مرّات عمارتها إلى اليوم،

(٤٦) و رسالة في عدد المخرجين لحرب سيّدنا أبي عبدالله الحسين في الطف،

(٤٧) وكتاب الأوائل مختصر من كتاب الوسائل في معرفة الأوائل،

(٤٨) وكتاب كشف الظنون عن خيانة المأمون في قتلة سيّدنا الرضاؑ رداً على من لم يعترف بذلك،

(٤٩) وكتاب الإبانة عن كتب الخزانة،

و لي في علم دراية الحديث:

(٥٠) كتاب نهاية الدراية في شرح وجيزة الشيخ بهاء الدين العاملي.

---

١. طبع في بغداد، «محمد أمين الإمامي».

استقصيت الكلام على هذا العلم بما لم يبسطه قبلي أحد من الأصحاب[1].

و لي في علم الأخلاق:

(٥١) رسالة سميتها سبيل الصالحين، وقد طبعت بتبريز،

(٥٢) و كتاب إحياء النفوس بآداب ابن طاووس؛ جمعت فيه كلمات السيد بن طاووس وبياناته في الأخلاق في مصنفاته، ورتّبته على ثلاث مناهج:

«الأوّل» في معاملة العبد مع مولاه وفيه فصول وأبواب.

«المنهج الثاني» في معاملته مع مواليد الحجج وفيه أبواب.

«المنهج الثالث» في معاملته مع الناس والملائكة.

و«خاتمة» في أحوال السيد رضي الدين وسيرته وتواريخه.

(٥٣) ولي مصابيح الإيمان في حقوق الإخوان، كتاب جليل جداً،

(٥٤) ولي مفتاح السعادة وملاذ العبادة، وهو جامع للمهم من: الأدعية والآداب والزيارات وأعمال اليوم والليلة وأعمال الأسبوع وأعمال كل شهر وأعمال السنة، ولم يتم بعدُ،

(٥٥) ولي خلاصة علم النحو، كتاب جيّد مهذّب،

(٥٦) ولي تعاليق على كتب كثيرة في فنون عديدة، لم تدون بعد،

(٥٧) ولي أجوبة المسائل في ساير المطالب،

(٥٨) ورسالة «ذكرى المحسنين» في أحوال السيد المحقق السيد محسن الأعرجي صاحب المحصول،

(٥٩) و رسالة في النصوص على الحجّة بن الحسن المهدي ـ صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين ـ من طريق الجمهور بالخصوص.

وقد أجزتُ له ـ دام بقاه ـ أن يروي عنّي كل ذلك متى شاء لكلّ من شاء وأحب على شرط الرواية والإسناد؛ فإنّ فرسان هذا الميدان أصحاب الأسانيد. وأوصيك ـ زاد الله في توفيقك ـ بما أوصاني به مشايخي عند الإجازة من التمسّك بذيل الاحتياط ـ فإنّه المنجي عند المرور على

---

١. طبع في بمبئي، «محمّد أمين الإمامي».

الصراط ـ وصرفِ أيام المهل فيما ينفع، واحسنه نشر أحاديث أهل البيت عليهم السلام، بل يليق أن يكون علم الحديث شعارك ودثارك وبه اشتغالك في ليلك ونهارك؛ إذ لا ثمرة لما سواه من العلوم، وما سواه راجع إليه. والواجب على مريده ملازمة التقوى ومكارم الأخلاق: بتصحيح النية، وتطهير القلب من دنس المباهاة والمهاراة، والورع في القول والعمل، وإدامة المراقبة؛ فإنّ مَن لازم ذكر الله كان في عصمة الله من كلّ خطإٍ وزلل، بل يكون مؤيداً مسدداً محفوظاً ملحوظاً؛ وجاء: اللهم اجعلني ممّن يذكرك ولا ينساك وقال عليه السلام : وأدم لي ذكرك. فاسأل الله جلّ جلاله أن تكون كذلك وأن يحيى بك الدين.

ثم الرجاء أن لاتنساني وتذكرني في دعواتك وأوقات صلواتك؛ فإنّ ذلك كمال التوفيق. وكذلك المشايخ المروّجين للشرع؛ لا تنساهم من الدعاء في الخلوات ومظانّ إجابة الدعوات؛ فإنّ حقهم عظيم، وقدرهم عند الله ورسوله صلى الله عليه وآله جسيم وإنّ في هذا لبلاغاً لقوم عابدين. كثّر الله أمثالك، وأدام الله فضلك وكمالك، وزاد عزّك وإقبالك؛ وأصلح شأنك وصانك، وزادك مما زانك، وثقّل بالباقيات الصالحات ميزانك.

وقد قلتُ: أجزتُك بلساني، ورقمتُه ببناني وأنا الأحقر الراجي فضل ربّه ذي المنن ابن العلّامة الهادي حسن المشتهر بالسيد حسن صدرالدين. تحريراً في الخامس والعشرين من شهر شعبان المعظم من شهور سنة (١٣٣٦) ست وثلاثين وثلاثمائة وألف الهجرية، على مهاجرها وآله ألف صلوات وألف تحية.

[تتمة ترجمة السيد حسن الصدر]

أقول: و له رسالة كَتَبَها المترجم بعد تلك الاجازة و لذلك لم يذكرها فيها و هي:

(٦٠) رسالة كَتَبَها في ردّ الفتوىٰ التى اصدرها الشيخ عبد الله بن بلهرة قاضى القضاة الفرقة الوهابية، على لسان علماء المدينة الطيبة على شفا جرف السيف القتال و تحت ظلام البغى و الضغطة و الارهاب، في وجوب هدم القبور و آثارها و تسويتها فى هذه السنة اعنى سنة اربع و اربعين و ثلاثمئة و الف (١٣٤٤) و تعقبته تخريب الآثار التاريخيّة الاسلاميّة فيها و هى:

١. بقعة ائمة البقيع سلام الله عليهم اجمعين و فيها قبر فاطمة الصديقة بنت رسول الله و قبر الحسن بن على المجتبىٰ السبط الاول و على بن الحسين زين العابدين و محمد بن على الباقر و جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام.

٢. قبر العباس بن عبد المطلب عم النبى ﷺ.

٣. قبّة ابراهيم بن النبى ﷺ.

٤. قبّة ازواج النبى ﷺ.

٥. قبّة عمّات بن النبى ﷺ.

٦. قبر حليمة السعدية مرضعة النبى ﷺ.

٧. قبر اسماعيل بن امام جعفر الصادق عليه السلام.

٨. [قبر] ابو سعيد الخدرى.

٩. قبّة فاطمة بنت اسد امّ اميرالمؤ منين على بن ابي طالب صلواة الله عليه.

١٠. قبر عبدالله بن عبدالمطلب والد النبى ﷺ داخل المدينة الطيبة.

١١. قبر سيدنا حمزة عمّ النبى ﷺ خارج المدينة.

١٢. قبر على بن امام جعفر الصادق عليه السلام العريضى.

١٣. قبر زكى الدين.

١٤. قبر مالک ابو سعيد من شهداء احد.

١٥. [قبر] الثنايا خارج المدينة.

١٦. مصرع حمزة سيد الشهداء عمّ النبى ﷺ.

١٧. قبر عثمان بن عفان الخليفة الثالث بعد النبى ﷺ و صهره.

١٨. قبر عقيل بن ابى طالب ابن عمّ النبى ﷺ.

١٩. بيت الاحزان لفاطمة الزهراء بنت النبى ﷺ.

تلک الاماكن المشرفة المتبركة، من الآثار الاسلامى كلّها ممّا تخربت بايدى الهابية فى تلک السنة و قد بلغنا قصدهم بتخريب قبر النبى ﷺ ايضاً و سيعلم الذين ظلموا ايّ منقلب ينقلبون و الله متم نوره و لو كره المشركون. و لعل الله يحدث بعد ذلک امراً و قد حال بينهم و بين ما يشتهون و الامر كلّه بيده و هو على كل شيء قدير و انه لبالمرصاد و هو القاطع لدابر الظالمين.

و سمعتُ أنّ للمترجم بعض الرسائل الاخرى ايضاً، غير الرسالة المذكورة و لكن لم احققها كى الحقها فى المقام.

(٢٢٦)

مشيرالدولة الميرزا حسنخان پيرنيا[1]

(١٢٩١ ـ ١٣٥٤)

ميرزا حسنخان مشيرالدولة پيرنيا: هو ميرزا حسنخان مشيرالدولة بن ميرزا نصرالله خان مشيرالدولة الصدرالأعظم للدولة العليّة، كان والده المغفور له من أهل مدينة نائين من أعمال إصبهان وكان بعض أجدادهم من مشايخ المتصوفة ومن عَمَد زعمائهم وأقطابهم ومرجع أصحاب السير والسلوك وقبره ظاهر معروف في مدينة نائين حتّىٰ اليوم ومزار أصحاب تلك الطريقة ومن ثمّ انتحل المترجم وأسرته باسم (پيرنيا).

كان والده المغفور له من ذوي البيوة الشريفة في نائين ومن شرفائها، هاجر المغفور له إلى طهران للسعي في بعض حوائجه، حتّىٰ أقام فيها ونال فيها إلى مرتبة سكرتر لوزارة الخارجة، ثمّ لمعاونتها ثمّ نال بمقام الوزارة فيها، ثمّ نال إلى مقام الصدارة العظمىٰ في دولة جلالة الملك مظفرالدين، كل ذلك بحسن كفايته ولياقته وطهارة فطرته وكرامة اخلاقه وسعادة حظه وسيرته الممدوحة.

ونشأ المترجم ميرزا حسنخان في طهران وقرأ فيها ثمّ أعزمه والده الصدر الأعظم إلى مسكو، لتكميل تحصيلاته ونال فيها بأخذ التصديق من مدرسته، فرجع إلى طهران وكان والده يومئذٍ متقلداً لوزارة الخارجة في طهران وتلقب المترجم وقتئذٍ بمشيرالملك تبعاً لوالده مشيرالدولة وتعيّن من طرف والده لرياسة دار انشاء لوزارة الخارجة (الكابينه) وكان هذا أوّل وروده بخدمة الحكومة.

ثمّ تلقب المترجم بعد والده المذكور بلقب مشيرالدولة ارثاً واستحقاقاً وتعيّن من طرف حكومة طهران لسفارة الدولة العليّة في باريز، للاخبار الرسمي في تتويج جلالة الملك محمّدعلى سلطان الوقت.

ثمّ نال المترجم في الحكومة الدستوريّة في دولة جلالة الملك سلطان أحمد بن سلطان محمّدعلى إلى وزارة الحربية في طهران، ثمّ وزارة العدلية، ثمّ نال إلى رياسة الوزراء

---

(١) شرح حال رجال ايران: ١/٣٢٣ ـ ٣٢٥.

(الصدارة العظمى) غير مرة، كما تعين لعضوية بارلمان (مجلس الشور الملي) بانتخاب أكثرية الآراء غير مرّة.

وكان المترجم من عَمَد رجال الملك وأركان الدولة وجيهاً، مقبولاً، عند الناس بطبقاتهم من العوام والخواص وأرفعهم مقاماً وأجلهم قدراً وأكثرهم عطوفة، كريم السجايا، حسن السيرة، محمود الخصال وكان معروفاً بالخير الصلاح والثقة والاعتماد للملك والدولة والرعية، كان يثق به ويعتمد في صحة نيته وعمله الوضيع والشريف والقريب والنائي ويضرب به المثل بذلك، كان فاضلاً، أديباً، مؤرخاً، كاتباً، مترسلاً، فصيح المنطق، منبسط الوجه، حسن المحضر، متعبداً بالآداب الديانى، متواضعاً، كثير الحيا، كبير النفس، جواد الطبع، عالي الهمة، وسيع الصدر، صبيح المنظر.

و له كتاب **تاريخ ايران باستان**، كتبه أوّلاً جزءاً كبيراً في القصص التاريخي لايران (افسانه‌هاى ايران) ومجلداً كبيراً في تاريخ ايران من أقدم الزمان إلى آخر دولة ساسان.

ثمّ لوقوع كتابه هذا موقعاً عظيماً في النفوس وحسن توجه العامة إليه، لخصه بعض الفضلا للتدريس في المدارس المتوسطه وأيضاً طولب المترجم بتأليفه أبسط من الأوّل فكتب المترجم الموضوع المذكور أبسط من المرة الأولى في ثلاث مجلدات ضخام وطبع ذلك كلّه في طهران في حياة مؤلفه المغفور له، في مطبعة المجلس الشورى الملي أحسن طبع وأجمله.

وكتابه هذا من أحسن التحف في عالم التصنيف حقاً وأحسن وأجمل وأتقن وأكمل كتاب صنف في هذا الموضوع إلى هذا اليوم، لم ينسج مثله إلى اليوم في سلالة التعبير واتقان المصادر والاحاطة والتتبع والالتفات لمزايا التاريخ ونكاته الخفية والتشريح والقضاوة والعلل والمعداة.

فلله در مؤلفه الفقيد فقيد الأدب والنجابة والشرافة والأصالة والنبالة على أنّه حي بحياته مدى الدهور والأعوام لا ينسى ولا يبلى ولا ينخر؛ بل لا يزال يثار إلى روحه تحف التقدير وجميل الذكر والثناء اللائق من أهله ولعمرى إنّه أحقّ بذلك وأجدر.

ومن آثاره الجليلة أيضاً تأسيس مدرسة الحقوق والسياسة والاقتصاد، أسّسها في ١٥ شهر شعبان المعظم من سنة ١٣١٧ في عهد تقلّده لوزارة الخارجة، أسّسها المترجم

المدرسة السياسيه لتربية عضوية وزارة الخارجة، ثمّ توسع فيها و زاد قسمة الحقوق والاقتصاد فيها أيضاً وهي اليوم من المدارس العالية في طهران.

ومن آثار المترجم أيضاً **قانون أصول تشكيلات العدلية** المعمول به اليوم، وضعه في عهد وزارته العدلية الأعظم، حدود سنة ١٣٣٠.

توفّي المترجم في طهران عن سن نيف وستين في أواخر شهر شعبان المعظم من سنة ١٣٥٤ القمري الهجري مطابق أوائل آذرماه الفرس من سنة ١٣١٤ ودفن في تجريش في جوار والده المغفور له وقبرهما ظاهر معروف هناك وعليه عمران وبناء، وشيع فيها جثمانه تشييعاً عظيماً اشترك فيه أولياء الملك والعلماء والرعية لما كان عليه هذا الرجل الشريف من طهارة الفطرة وكرامة الشيم وعلوّ الطبع وكثرة العطوفة وحسن المعاشرة مع الناس والتواضع ورعاية أحوالهم.

ومشيرالدولة من الألقاب الفخيمة في المرتبة الأولى والعليا في دولة ايران تلقب به قبل المترجم المغفور له والده ميرزا نصرالله خان مشيرالدولة الصدر الأعظم للدولة العليّة وقبله ميرزا محسن‌خان مشيرالدولة السفير الكبير في اسلامبول وقبله ميرزا يحيى‌خان مشيرالدولة وقبله ميرزا حسينخان مشيرالدولة سپهسالار أعظم شقيق ميرزا يحيى‌خان المذكور والصدرالأعظم للدولة العليّة وقبله ميرزا جعفرخان مشيرالدولة من أعظم وزراء ايران ولعله هو أوّل من تلقب بهذا اللقب في اوائل دولة محمّدشاه الغازي الثاني.

(٢٢٧)

الميرزا محمّدحسن المجتهد التبريزي[1]

(. . . ـ ١٣٣٨)

العلّامة الحاج ميرزا محمّدحسن التبريزي المجتهد: هو العلّامة الفاضل محمّد المدّعو بـ«الحسن» بن الحاج ميرزا محمّدباقر بن الحاج ميرزا أحمد التبريزي، الشهير بالمجتهد تبعاً لأسرته المشتهر بهذا اللقب فيها من عهد جدّه ميرزا أحمد مجتهد.

---

(١) نقباء البشر: ١/٣٨٧ الرقم ٧٨١؛ ريحانة الأدب: ٥/١٧٧؛ علماء معاصرين: ١١٦.

وكان المترجم من أجلة علماء عصره في قطر آذربيجان وكان مطاعاً جليلاً نافذ الأمر، صاحب الشوكة والدائرة العظيمة، وكان فقيهاً، أصولياً، محدثاً، فاضلاً، وسيع الاطلاع، بسيط الاحاطة في الفقه، حسن الفهم، مستقيم النظر.

قرأ في النجف الأقدس على العلّامة الجليل السيد حسين الكوهكمري التبريزي النجفي وغيره من أعلام عهده، وكان رَحِمَهُ الله وجيهاً، بسيط الأخلاق، حرّ الضمير، وكان متصلباً في الدين، وكان جليلاً في الدولة والرعية، وكان حاضراً في الفقه، وبلغنا من الثقات الفضلاء أنّ المترجم في سفرته الأولى إلى طهران ـ حيثُ طلبه إليها جلالة الملك مظفرالدين ـ فلما وصل إلى زنجان سأل عنه من تبريز من طرف جلالة ولاية العهد محمّدعلى ميرزا وليعهد عن مسألة شرعية مهمة معضلة وقعت مورد النزاع ومعركة الآراء ومحل الاختلاف بين علمائها بقيد أن يجيبها بالبرقية عن استدلال مستعجلاً، سريعاً وكان المترجم مشغولاً بقدوم الناس لزيارته وفي زحامهم.

فلما قرئه المترجم وحواسّه منبثّة لمن حوله من الزحام من الوارد والصادر، طلب بدواةٍ وقلم وشرع في كتابة الجواب بلا تأمل حتّىٰ أتمّه باستدلال كامل وختمه وأرسله إليها للمخابرة وكان له مجلس بحث كبير في تبريز وكان يحضره جل فضلائها.

توفّي المترجم في تبريز ليلة العاشر من شهر جمادى‌الثانية من سنة ١٣٣٧الهجري الهلالي وحمل نعشه إلى النجف الاشرف ودفن فيها. ولم نعثر على تأليف مدون[1] للمترجم مع قوة بضاعته في العلم وعلوّ مقامه.

خالف المترجم النهضة العامة الدستوريّة في تبريز حتّىٰ انتهى إلى خروجه منها عنفاً وخوفاً، فسافر إلى طهران في سنة ١٣٢٥ وبقي فيها شهوراً ثمّ رجع إلى تبريز ثانياً محترماً، لما كان عليه من بساطة أخلاقه وأفعاله وأغراضه وحسن عقيدة الناس في حقه وخلوصهم، حتّىٰ توفّي فيها.

---

(١) له تشريح الأصول وآثار أخر. لاحظ: علماء معاصرين.

(٢٢٨)

الشهيد السيد حسن المدرس القمشهي[1]

(. . . ـ ١٣٥٦)

العلم العميد السيدحسن الموسوي القمشهي الإصفهاني ثمّ الطهراني الشهير بالمدرس: هو حسن بن إسماعيل العلوي الفاطمي الموسوي القمشهي الإصفهاني أصلاً ثمّ الطهراني هجرةً واشتهر المترجم بـ«المدرس» في عهده.

كان المترجم من بعض قرى قمشه من أعمال اصفهان، ثمّ قرأ في اصفهان مبادئ أمره، ثمّ هاجر منها إلى مركز روحانيّة الشيعة وفقاهتها النجف الأقدس وقرأ فيها على العلامتين الإمامين الكاظمين المولى محمّدكاظم الخراساني والسيد محمّدكاظم الطباطبائي اليزدي وغيرهما من أساتذة وقته ثمّ رجع إلى اصفهان حتّىٰ تعين المترجم من طرف أعلام المشهدين النجف وكربلا مراجع تقليد الشيعة في الدين والفتوى أحد نظار الخمسة في المجلس الشورى الملي في طهران، حسبما نطق به القانون الاساسي، فسافر إلى طهران في سنة ١٣٢٨ الهجرى القمرى في الدورة الثانية التقنينية ولما انقضت مدة الدورة الثانية، تعين المترجم في طهران بأكثريت الآراء العمومي لعضوية بارلمان في الدورة الثالثة والرابعة والخامسة، حتّىٰ جرىٰ عليه ما ستسمعه من القبض والسجن والقتل.

كان المترجم رَحِمَهُ الله وسيع الفكر، حديد الذهن في الفطنة والكياسة وكان حرّ الضمير، صريح اللهجة، فصيح المنطق، وكان حسن المفاوضة والمناظرة، جسوراً، حصيف الرأي، قوي العقل، ثابت العزم، راسخ العقيدة والتصميم، وكان من عَمَد رجال العلم والدين والسياسة في عهده، أشدهم عناية للدين وأزهدهم في العيش وأنفذهم بياناً وأسدّهم رأياً وأثبتهم عزماً وأكثرهم شجاعة وشهامة، كان عجيب التحمل للمشاق ومعجباً في قوة القلب، مع ماكان عليه من ضعف الجثة.

ولما حلّ سنة ١٣٠٠ الشمسي ١٣٤٠ الهلالي واستولى على الأمر جلالة الملك الحاضر البهلوي، خالفه المترجم في سياسته، مخالفةً شديدةً وتبعه ثلاثة عشر من المئة

---

(١) نقباء البشر: ٣٨١/١ الرقم ٧٧٤.

والعشرين من مندوبي بارلمان الملي واستمرّ في مخالفته إلى ان نال جلالة الملك المذكور بأريكة الملك في آذرماه من سنة ١٣٠٤ الشمسي، على التفصيل الذي نطق به تاريخ العهد المذكور واستقر فيها بقدرة واختيار، بما لم يتفق لأحد من الملوك قبله.

فلم يقصر المترجم في مخالفته ولم يسكن في عمله على ماكان عليه، حتّىٰ وقع المترجم مورد الهجمة من طرف بعض الأشرار غيلةً بالرصاص وأصابه جراحات منكرة فيما يقرب من قلبه وغيره فحمل إلى دار المرضى للشرطة (النظمية)، ولكن لم يرض بذلك الجماعة لسوء ظنهم بها في حقه، فحمل إلى دار المرضى الأخرى وحصل له البرء فيها بعد زمان.

ولكن قام المترجم في تعقيب سياسته كما كان عليه أوّلاً، فألقي عليه القبض وقتئذٍ بأمر الملك بوسيلة سرهنگ محمّدخان درگاهي رئيس الشرطة في طهران في سنة ١٣٠٧ وسيق به إلى خاف من أعمال خراسان وجلس فيها تحت النظر ولم يزل مسجوناً فيها، حتّىٰ نقل منها إلى كاشمر اخيراً، حتّىٰ قتل فيها مسموماً في شهر رمضان المبارك من سنة ١٣٥٦ القمري و ١٣١٦ الشمسي، بوسيلة رجل [باسم ياور جهان سوزى][1] ودفن فيها وقتلوه شر قتلة، قتلة فظيعة فجيعة.

مات المترجم ولم يترك شيئاً من حطام الدنيا، على أنّه كان يأخذ ست ثلاثون ألف قران راتبة لكلّ سنة من بارلمان، هذا مضافاً إلى عوائده الخارجي، وكان لايعيش في حياته وأيام رياسته، إلاّكأحد من سفلة الناس في مأكله وملبسه ومشربه ومسكنه ولايرضى الاّ بالعيش الأدون لنفسه وكان يبّث ما سواه في سبيل سياسته وترويج مرامه.

تعين المترجم في عهد جلالة الملك البهلوي لرياسة المدرسة الناصرية العالية في طهران وتولية أوقافها فرتب أمورها من تنظيم أوقافها وترتيب دروسها وشرائط سكنتها والامتحان العلمي للمشتغلمين فيها في كل سنة واعطاء التصديق لهم على مراتبهم العلمية، وشرع في تكميل عمرانها أيضاً الذي بقي من زمن بانيها ميرزا حسينخان سپهسالار أعظم، ولكن لم يتم عمله على ما كان يأمّله، حتّىٰ انتزع الأمر منه.

وكان المترجم رَحِمَهُ الله فقيهاً، أصولياً، متكلماً، أديباً وكان حاضر الجواب، قوي

---

(١) موضع مابين المعقوفين بياض في الأصل.

الاستدلال، كثير الضبط، سريع الانتقال، حسن الادراك، ولم أقف على تأليف للمترجم إلى هذا الحين الاّ بعض المقالات السياسية.

كان رَحِمَهُ الله مع تمكنه من طيب العشية، لا يلبس الاّ الخشن ولا ياكل الاّ المتوسط من الادام ولا يأخذ فراشاً لمبيته.

(٢٢٩)

وثوق الدولة الميرزا حسنخان

(١٢٩٠ ـ ١٣٧٠)

الأديب الفاضل ميرزا حسنخان وثوق‌الدولة: هو الحسن بن معتمد السلطنة [ابراهيم بن محمد القوام الدولة بن الميرزا تقى قوام الدولة الآشتياني][1]

وهو من أكابر رجال الملك في العهد الحاضر ووزرائها ومن زعماء النهضة الحدثية الدستوريّة وتقلّد المترجم في الحكومة الدستوريّة مشاغل عالية ومناصب جليلة.

كان المترجم مستوفي آذربيجان في دولة المظفّرية، حتّىٰ حدثت النهضة الدستوريّة في ايران وكان المترجم من قوادها وعظماء زعمائها ولمّا استقرت الحكومة الدستوريّة، تعيّن المترجم لعضوية المجلس الشورى الملّى من طرف العامّة في طهران، ثمّ تولّى لوزارة الماليّة وغيرها من المناصب الرفيعة.

حتّىٰ تقلّد في سنة ١٣٣٦ لرياسة الوزراء المساوى للصدارة العظمى للدولة العليّة، من طرف جلالة الملك السلطان أحمد القاجار المخلوع، حتّىٰ انعزل عنها في اليوم السابع من شهر شوال المكرم وكان يوم الخميس من سنة ١٣٣٨ فلم ير لنفسه الاقامة في ايران بعد ذلك فسافر إلى أروبا، وكان يقيم فيها في لوندن غالباً وفي باريز أحياناً وغيرهما.

وذلك لأنّه لمّا انعقد المعاهدة السياسية مع حكومة بريطانيا الكبيرة المشتملة على تحديد دولة ايران، وقع ذلك موقع عدم القبول من العلماء الروحانيين، فالعامة من الأمة الايرانيّة جلاً وصار ذلك سبب لانحراف الناس عن المترجم والقيام على خلافه وضده،

---

(١) موضع مابين المعقوفين بياض في الاصل.

حتّىٰ انجرّ إلى تبعيد المترجم جماعة من الوجوه من المعترضين عليه ووقع ذلك موجب لتشديدالأمر وغلظة الفتنة واصدر جمع من علماء طهران ـ فتبعهم بعض الأعلام من المشايخ العظام من مراجع تقليد الشيعة من النجف الأطهر ـ بعدم مشروعية المعاهدة المذكورة، لعدم موافقتها لمصالح المسلمين والحكومة الاسلاميّة وحرمة اتباعه ووجوب نقضه وحله لكل مسلم ومسلمة، إلى أن انتهى إلى نقض المعاهدة بعد الحوادث المهمة والمنازعات السياسية والمشاجرات الاجتماعية الكثيرة، على ما ضبطه تاريخ العهد مستقصياً لها، ثمّ رجع المترجم إلى طهران في سنة [١٣٠٤ ش][1] بعد الاستجازة من الملك البهلوي وتقلّد في دولته وزارة العدلية مدةً ولرياسة العالية لفرهنگستان ايران أخرى، ثمّ اعتزل عن الأمور واختار الانقطاع لنفسه.

قرأ المترجم في الأدبية والعلوم العقليّة من الطبيعيات والالهيات والرياضيات على غير واحد من اساتذة عصره، وكان فاضلاً أديباً كاتباً مترسلاً شاعراً، حسن المنطق، قوي الإنشاء، عالي الفهم، حديد الذهن، وكان من أجلة أمراء عهده مقاماً وأكثرهم فضلاً وأدباً وأبسطهم كفاً وأصبحهم وجهاً وأطلقهم لساناً وأوسعهم صدراً وكان عطوفاً ظليلاً حديد الفهم، ذكي الفؤاد، جليل القدر و له شعر جيد منها:

بار دگر به کوچهٔ رندان گذر کنیم — تا بشکنیم توبه وسجاده تر کنیم
یك جرعه درکشیم از آن داروی نشاط — چندین هزار وسوسه از سر به در کنیم
دل را به دست مطرب ومعشوق می‌دهیم — فارغ ز فکر نیك وبد وخیر وشرّ کنیم
ما کیستیم و قوت وتدبیر ما کدام — تا ادعای دفع قضا وقدر کنیم
زاهد به ما نصیحت بیهوده می‌دهد — کز باده بگذریم وز ساقی حذر کنیم
با اختلاف مبدء برهان ما وشیخ — این تجربت نباید که بار دگر کنیم
یك بار راه زهد سپردیم وگم شدیم — بار دگر نباید از این ره گذر کنیم

و له أيضاً:

توتیای دیدهٔ عشّاق خاک پای تست — عارفان را نقل مجلس نقل شکرخای تست
ما به تو محتاج ومستظهر تو از ما بی‌نیاز — مشکل ما احتیاج ما واستغنای تست

(١) موضع عدد السنة بياض في الاصل.

سر ز پا نشناختن در راه عشقت عیب نیست — قدر وقیمت آن سری دارد که خاک پای تست
شاهکاری هست هر صنعتگری را در جهان — شـاهکار آفـرینش خـلقت زیـبای تست
مظهر حسن با فنایت که این مـفهوم عـام — گفت نتوان معنی حسن است یـا مـعنای تست
هم لطافت هم صباحت هم ملاحت هم جمال — جملهٔ این چار در هر عضوی از اعضای تست
هم ید بیضای مـوسی هـم دم گـرم مسـیح — در لب لعـل نگـارین و رخ زیـبای تست
از دل واز جـان مـا هـر یك گـزینی آن تـو — بر سر و بر چشم ما هرجا نشینی جای تست
هر کجا با خاطر دیگـر تـوان مشـغول کـرد — تا توام در خاطری یا در سرم سودای تست
آن هـمه نـقش بـدیع روم ویـونان قـدیم — یك گل از باغ تو ویك قطره از دریـای تست
هادی کلك ز مانیی است وتیشهٔ هـیکل اثـر — آنچه در نقش بـدیع وقـامت رعـنای تست
دست من بر دامن تو چشم مـن بـر راه تـو — خون من بر گردن تو گوش من بر رأی تست

(٢٣٠)
محمّدحسن بیگ کبة البغدادي
(. . . - . . .)

محمّدحسن بیگ کبّة البـغدادي: بیت کبّه هو من أشرف بیوت الشیعة في بـغداد وهو بیت کسب وتجارة وشرف ونبالة وخرج منهم العلماء الأجلة والأمراء صاحب الشوکة أیضاً ـ وقد مرّ ذکره ـ في ترجمة الشیخ العلّامة الفقیه الحاج محمّدحسن کـبّة البـغدادی ومنهم المترجم المذکور وکان من عمال الحکومة العربیّة في بغداد، کان حاکم بلدة عـلی الغربي تارةً وغیرها أخری.

و له کتاب الارث سمّاه **الأحکام الشرعیة في المواریث الجـعفریة**، و له **مـقدمة فـي المسائل الحسابیة** المحتاج إلیها في تقسیم المواریث، کـتبه لمـلاحظة الحکـام والقـضاة المنصوبة من طرف الحکومة لفصل الخصومات والدعاوي.

(٢٣١)

الشيخ حسين آل عصفور العاملي[1]

(... - ١٢١٦)

العلّامة الإمام الشيخ حسين آل عصفور العاملي: هو الحسين بن محمّد بن أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن صالح بن أحمد بن عصفور العاملي و كان المترجم من عظماء علماء عصره و أجلة فقهاء وقته، عظيم المقام، جليل الذكر و قد بلغ من الجلالة و النبالة في العلم و العمل و خلوص عقيدة الناس فيه و الزعامة و المرجعية العامة و نفاذ الأمر و القدرة بما لم يبلغه أقرانه.

و كان اديباً، شاعراً، فقيهاً، اصوليّاً، محدّثاً، مفسراً، متكلماً، حسن السيرة، جميل المعاشرة، فاضل الملكات، متورعاً، تقيّاً، و كان قوى الحفظ، عجيب الضبط، وسيع الفكر، دقيق النظر، محيطاً، متتبعاً، كاتباً.

و هو ابن اخ صاحب الحدائق ـ الشيخ يوسف البحراني الحائري ـ و له الرواية عن عمّه المذكور و كان له مجلس بحث كبير، جمع فيه فضلاء قطيف و الأحساء و البحرين و العامل و غيرها.

و خرج من مدرسته الراقية، جمع كثير من العلماء الأفاضل.

و له آثار جليلة و مؤلفات رشيقة، منها:

(١) كتاب **مفاتيح الغيب و التبيان** في تفسير القرآن؛

(٢) و رسالة **البراهين النظريه في أجوبة المسائل البصريّة**؛

(٣) و رسالة **المحاسن النفسانيّة في أجوبة المسائل الخراسانيّة**؛

(٤) **الرواشح السبحانيّة**[2] **في شرح الكفاية الخراسانيّة** في خمس مجلدات و يعني بها **كفاية الفقيه** للسبزوارى؛

(٥) **السوانح النظريّة في شرح البداية الحرّيّة** و يعني به **البداية** للشيخ حرّ العاملي؛

(٦) رسالة **باهرة العقول في نسب الرسول**ﷺ؛

---

(١) **الكرام البررة**: ١/٤٢٧ الرقم ٨٦٧.

(٢) في **الكرام**: «الرواشح الربانية».

(٧) رسالة **الجنة الواقية في أحكام التقية** ؛

(٨) كتاب **السداد في الفقه** ؛

(٩) منظومة **شارحة الصدور في الأصول** ؛

(١٠) **الأنوار اللوامع في شرح مفاتيح الشرايع** ؛

(١١) و كتاب **الدرة الغراء في وفاة الزهراء**عليها السلام ؛

(١٢) **كشف اللثام في شرح أعلام الأنام** في التوحيد للشيخ سليمان البحراني ؛

(١٣) و **منظومة في النحو**؛

(١٤) و رسالة في مسألة **الحبوة** ؛

(١٥) و **منظومة في الفقه** ؛

(١٦) **النفحة القدسيه في الصلوات اليوميّة** ؛

(١٧) رسالة **الاشراف في المنع عن بيع الأوقاف** ؛

(١٨) رسالة **محاسن الاعتقاد** ؛

(١٩) **المناسك الكبير** ؛

(٢٠) **المناسك الصغير** ؛

(٢١) **المناسك الوسيط** ؛

(٢٢) **الفرحة الانسيّة**[1] ؛

(٢٣) و **كتاب في المراثي** يشتمل على ثلاثين مجلساً ؛

(٢٤) و **ديوان شعر** في مراثي أبي عبدالله سيّدالشهداء حسين بن علي عليه السلام ؛

(٢٥) كتاب في **وفيات النبي و الائمة و الصديقة**عليهم السلام في أربعة عشر باباً؛

(٢٦) و **شرح أحكام الرضويّة** الذي كتبه الرضا عليه السلام للمأمون ؛

(٢٧) **رسالة في العوامل السماعيّة و القياسيّة** ؛

(٢٨) رسالة **مريق الدموع في ليالي الأسبوع** مقتل في عزاء سيدالشهداء عليه السلام ؛

---

(١) في **الكرام**: «الفرجة الانسية».

(٢٩) رسالة في **شرح عبارة دعاء كميل بن زياد**: «و ماكان لأحد فيها مقرّاً و لا مقاماً»؛

(٣٠) **الفوادح الحسينيّة** في المراثي؛

(٣١) **الحجة لثمرات المهجة** في المعارف الآلهيّة.

و غيرها من الرسائل و المقالات و أجوبة المسائل و نحوها.

و يروى المترجم عن أبيه الشيخ محمّد و عن عمّه الشيخ يوسف صاحب الحدائق اجازةً و سماعاً و يروى عنه جماعة من الأعلام و منهم الشيخ أحمد بن زين‌الدين الاحسائي و غيره.

توفّي المترجم في شهر شوال المكرم من سنة ١٢١٦ و قبره ظاهر معروف هناك و مزار أهالي تلك الديار و رثاه شعراء عصره.

(٢٣٢)
العلّامة الشيخ حسين العاملي الخراساني[١]
(. . . ـ ق ١٢)

العلّامة الشيخ حسين العاملي الخراساني: كان المترجم من عَمَد رجال العلم و الدين و من خيار العلماء المجتهدين في مشهد الرضا عليه السلام.

و كان للمترجم مقام رفيع في العلم و العمل و كان وجيهاً، مقبولاً، مرجعاً للمسلمين.

تلقّب المترجم في المشهد الرضوي عليه السلام بامامة الجمعة و الجماعة و كان يقيم صلاة الجمعه فيها.

و ينتهى نسب المترجم إلى الشيخ العارف الكامل الشيخ حافظ المعروف المتوفى في اواخر المئة الثامنة الهجريّة في بعض قرى خراسان و فيها قبره حتّىٰ اليوم.

و كان للمترجم مجلس بحث عظيم في مشهد الرضا عليه السلام و كان يحضره جلّ الأفاضل في فنون شتّىٰ.

و ممّن قرأ عليه و خرج من مدرسته الجليلة العلّامة السعيد الشهيد ميرزا محمّدمهدى الشهيد الخراساني، الذي استشهد فيها في سنة ١٢١٨ بأيدي نادر ميرزا أفشار ـ حفيد نادرشاه الأفشار ـ الخارج على جلالة الملك سلطان الوقت فتحعلى القاجار.

و كان المترجم عظيم التقوىٰ و الزهد، بحيثُ ينسب إليه بعض خوارق العادات في عهده.

و مات المترجم في اواخر القرن الثانى‌عشر.

و أعقب رحمه الله نجله الفاضل أبي محمّد، الذي قرأ عليه الهندسة و سائر العلوم الرياضيّة العلّامة الزنوزى ميرزا حسن الخوئى صاحب كتاب **رياض الجنة** كما ذكره فيه و اثنىٰ عليه بالجميل و حسن الذكر و الجلالة و النبالة، و كان المترجم شاخصاً، متنفذاً في قطر خراسان و كان له قبول عام فيها.

---

(١) **الكواكب المنتشرة**: شيخ آقا بزرگ الطهراني: ص ٢١٠.

(٢٣٣)
مولىٰ حسين رفيق الاصفهاني[١]
(. . . ـ ١٢١٢)

مولىٰ حسين رفيق الشاعر: نشأ المترجم المغفور له بلا تحصيل و لا تعلم، حتّى راهق و بلغ مبلغ الرجال، ثمّ شرع بعد ذلك بالقرائة و التحصيل فبرع و تقدم في الشعر و الأدب و تخلص المترجم في شعره بـ«رفيق» و كان حسن الشعر جيّد الكلام.

كان المترجم رحمه الله معاصراً للأديب الشاعر الشهير السيّد أحمد هاتف الإصفهاني و له **ديوان** يشتمل على ثمانية ألف بيت من أنواع الشعر و توفّي في اواخر القرن الثاني عشر و لا أعرف تاريخ وفاته على وجه التحقيق. و من شعره:

به غير ماه را بی‌مهر و با من مهربان کردی — خلاف عادت خود گردشی ای آسمان کردی
برای مدعی ترك من ای پیمان‌شکن کردی — تو را گفتم که ترك مدعی کن ترك من کردی
سخن با غیر من گفتی بریدی چون مرا دیدی — چه میگفتی که چون دیدی مرا قطع سخن کردی

و من رباعياته:

تا چند نمی‌شود دلت مایل من — کاش آن که سرشته‌ای به مهرت گِل من
یا مهر مرا درآورد در دل تو — یا مهر ترا در آورد از دل من

(٢٣٤)
تفضل حسينخان الكشميرى الهندي[٢]
(. . . ـ ١٢١٥)

العلّامة الجليل البارع المتبحر الفاضل تفضل حسينخان الكشميرى الهندى المشتهر بالمعلم الثالث: كان يعرّف المترجم في عصره بـ«المعلم الثالث» تارةً و

---

(١) فرهنگ سخنوران: ١/٣٩٢.

(٢) مطلع الأنوار احوال دانشوران شيعهٔ پاكستان و هند: ص ١٥٨ ـ ١٦٢.

بـ«الخان العلّامة» أُخرىٰ، لعظيم موقعه و غرازة علمه و جليل مقامه في الفضل و الأدب و العلم و العرفان، كما ذكره في **نجوم السماء**[1].

كان رحمه الله شيعيّاً، اماميّاً، اثنى عشرياً، أمره في الجلالة عظيم و مقامه في الشرف و النبالة و أنحاء المعارف و الأدب و أنواع العلوم و الفنون، أعظم و أعلى و هو من مفاخر قرنه و ذخر الشيعة في وقته، كان متحلياً بأنواع الفواضل و الكمالات و أنحاء المحاسن و المحامد و جليل الصفات، صاحب الرياستين و جامع السعادتين العلم و مقام الوزارة.

كان المترجم كفيل مقام الوزارة للوزير آصف الدولة و القائم مقامه و نائبه الخاص و مرجع مهام أمور الملك و السياسة و ركناً من أركان الدولة و كان فقيهاً، بليغ التتبع و الاحاطة، وسيع الاطلاع، متكلماً، طويل الباع، حكيماً، الهيّاً بسيط الزراع، فاضلاً جامعاً، متضلعاً متبحراً في العلوم الأدبيّة و العقليّة و الرياضيات و كان حسن البيان، جيد التحرير، كاتباً مترسلاً بارعاً و كان عارفاً، متبرّزاً في لغة الانجليزيّه و اللاتينيّة و اليونانيّة و العربيّة و الفارسيّة، مضافاً إلى لغات الهند و الاردو و بذلك حصل له القدرة على ترجمة كثير من المؤلفات الاروبائيّة العصريّه النافعة، إلى اللغة العربيّة و الفارسيّة، لاستفادة أهالى الهند منها و كان ملتزماً بالسنن و الآداب المذهبيّة، هميماً في ذلك.

ولد المترجم في بلدة كشمير ـ دارالسلطنة ـ و نشأ في بلدة شاهجهان‌آباد و اشتغل بالتحصيل و التكميل فيها و في بلدة بنارس ـ السواد الاعظم من مدن هندوستان ـ و قرأفيها على جمع من أساتذة عصره، في فنون شتّىٰ، حتّىٰ برع و فاق و طار صيت فضله و كماله فيها، فطلب منه الوزير آصف‌الدولة، أن يقبل نيابته في أمور الملك و السياسة و المدن و يعاونه فيها و يقوم بها، فلم يقبله منه ولكن الوزير المزبور لم يقتنع بردّه و اصرّ عليه في قبوله، حتّىٰ أجابه بقبوله و قام بالأمر أجمل قيام و أحسنه و أتقنه و توطن في بلدة كلكته و لما مات الوزير المذكور آصف‌الدولة، تنحى المترجم عن مقامه أيضاً و امتنع من قبوله ثانياً مع الجدّ البليغ منهم في قبوله ثانياً.

---

(١) **نجوم السماء**: ص ٣٤٦ ـ ٣٥١.

كان المترجم ضعيف المزاج، فاتر القوىٰ ولكن ماكان كلّ ذلك يمنعه عن جدّه البليغ و بالغ الاجتهاد و السعي في اشتغالاته العلميّة و انجاح حوائج الناس و قضاء مسئولهم و القيام بمصالحهم و دفع السوء عنهم و كان له أسنىٰ المقام في عهده في العلم و العرفان و الفضل و الأدب و المبارزة في المدافعات الدينيّة و المذهبيّة العلميّة و المناظرات الأدبيّة.

و كان ترتيب تعيشه في حياته: أنه يقوم من فراشه بعد قليل من طلوع الشمس و بعد برهة يسيرة فتحضره تلاميذه في الرياضيات، فيشتغل بالبحث و التدريس في الرياضيات، إلى قريب الظهر، ثمّ يقعد لقبول أرباب الرجوع و الحوائج و اصغاء مطالبهم و اظهاراتهم و انجاح مسئولهم و اغاثتهم إلى زمان بعد الظهر، حتّىٰ يحضره وقتئذٍ أصحابه في فقه الاماميّة، فيشتغل بالتدريس فيه إلى ماشاء اللّٰه، ثمّ يحضره بعدهم أصحابه في فقه الحنفيّة، فيشتغل بذلك إلى قريب الغروب، فيقوم بعد ذلك بالصلاة حتّىٰ يصلى العشائين، فيشتغل بالمطالعة، حتّىٰ الفجر، حتّىٰ يصلى فريضة الصبح و يحضر للنوم، فيحضر حينئذٍ جمع من المغنيين و يضربون المزامير عند رأسه و هو مستلقى فى فراشه، حتّىٰ يأخذه النوم، فينام إلى ساعة بعد طلوع الشمس، إلى أن يقوم من فراشه و كان لايتناول الطعام في اليوم و الليلة الّا مرةً واحدةً بعد الظهر، لسوء هاضمته و ضعف مزاجه و كثرة اشتغاله.

كانت الأطباء يمنعونه من كثرة المطالعة و القرائة و الخوض في الفكريّات ولكن ماكان المترجم يتنمع بمنعهم، حرصاً منه بالاشتغالات العلميّة، حتّى مرض في أواخر عمره كما ستسمعه.

و كان الوزير آصف‌الدولة يصرّ على المترجم بقبوله النيابة عنه ولكن كان يستنكف المترجم من ذلك، ولعاً منه بالاشتغال و اعتزالاً منه عن العامة و اختلاطهم، حتّىٰ تقبلها عنه باصراره في آخر الأمر و لما توفّي الوزير المذكور، اعتزل المترجم منه أيضاً و امتنع من قبوله ثانياً.

كان رحمه الله شديد الحُبّ لاهل البيت عليهم السلام.

ولد في دار السلطنة كشمير و نشأ في بلدة شاهجهان‌آباد و قرأ فيها، ثمّ قرأ في بلدة بنارس على أساتذة عصره، في غير واحد من العلوم العقليّة و النقليّة و الأدبيّة و توطن في

بلدة «كلكته» حتّى أبتلى في أواخر عمره بمرض الفلج و الرخوة و العصبية و ماليخوليا، فعزم حينئذٍ بالمسافرة إلى لكناهو للمعالجة و مات قبل وصوله إلى لكناهو في السابع عشر من شهر شوال المكرم من سنة ١٢١٥ الهجري القمري.

و كان المترجم قد تزفت امرئةً في اوائل تزويجه بها، فعاش بعدها بقية عمره منفرداً مجرداً بلا صحبة إلى أخر عمره و لم يتزوج بعدها إلى ان توفّي.

و قال في **نجوم السماء** في احوال الرجال القرن الثانى عشر، في ترجمة العلّامة المترجم ما هذا لفظه و نصّه:

در تشيع غالى و نور ولاى ائمه اطهار عليهم السلام از سيماى او لامع و در حدّت ذهن و سرعت انتقال بمثابهٔ سيف قاطع و اخلاق پسنديده ظاهر و باطن را جامع و در تمامى اين كشور نور فضيلت او ساطع و به حاجت روائى مردمان بى انباز و نزد دانايان فرنگ و مردمان با فرهنگ چون روح روان، به اكرام و اعزاز مرحله مى‌پيمود، حقّ اين است كه مراتب فضائل و مناقب او را مقامى عظيم است عمرى و يك نيستان قلم بايد تا شمه‌اى از اوصاف او را نگارد و سزاست كه هند و هنديان باستظهار او دم از فضل و دانش زنند و به وجود وى افتخار كنند و ديگر هر قدر فلك بگردد چون او را ديگر كسى را به عرصهٔ ظهور نيآورد. انتهى.[1]

و من البين الواضح في المقام، أنّ مراد هذا القائل من نسبة الغلو إلى المترجم، ليس هو على حقيقته على المعنى المصطلح المرتكز عندنا، أعني الاعتقاد الفاسد في حقّ الائمة الاثنى‌عشر عليهم السلام و القول فيهم بما ينافى لشيء من العبوديّة او آثارها، بل المراد إنّما هو المبالغة في الحب لهم و الاعتقاد بوجوب اتباعهم و فرض طاعتهم و نحو ذلك من المعانى.

و بالجمله، فللمترجم رحمه الله آثار جليلة و مؤلفات رشيقة غالية ثمينة، فمنها:

(١) **شرح على مخروطات (اپولونيوس Apollonius)**؛

---

(١) المصدر: ص ٣٤٦.

(٢ و ٣) و له رسالتان في **الجبر و المقابلة** احديهما فى الحل الجبرى و أُخرىٰ في الحل الجبرى و الهندسى ؛

(٤) و له **شرح على مخروطات (وى‌پال Whipple) و مخروطات (سيمسن Simson)**.

و قال في **نجوم السماء** و له كثير من الحواشى و التعليقات على كتب الحديث و الفقه على طريق الفريقين العامة و الخاصة و كتب الحكمة المتعالية الالهيّة و الفلسفة الطبيعية و سائر العلوم و الفنون المتنوعة .

(٥) و له أيضاً **كتاب في الهيئة الجديدة** و غيرها .

و هذا غير ما بدّله المترجم من مؤلفات الاروبائيين إلى الفارسيّة في فنون شتّىٰ من الطبيعيّات و غيرها من الكتب النفيسة الثمينة النافعة لاستفادة عامة المسلمين منها و هى كثيرة.

و كان اخوه الفاضل ـ سلام الله خان ـ من الفضلاء الادباء البارعين أيضاً، جامعاً لانواع الكمالات الصوريّة و المعنويّة، بليغاً، راشداً، جليلاً، قرأ على شقيقه العلّامة المترجم و غيره من أساتذة عهده، حتّىٰ برع في الفضل و الأدب.

(٢٣٥)

الشيخ حسين نجف التبريزى النجفي[1]

(١١٥٩ ـ ١٢٥١)

الركن الأعظم و العماد الأقوم آيةالله على البرية في عهده، العلّامة الإمام الشيخ حسين نجف التبريزى، ثمّ النجفي تغمده الله بغفرانه الوفي : هو الإمام الزاهد و العلم الرفيع الراشد، عماد الحق و الملة، الشيخ حسين بن الحاج نجف التبريزي اصلاً، ثمّ النجفي هجرةً و محتداً و خاتمةً و عرف المترجم في عصره بـ«النجف» انتساباً إلى والده المغفور له و هاجر والده المزبور من تبريز إلى الغري و توطن فيها و بقى فيها أعقابه و

(١) الكرام البررة: ٤٣٢/١، الرقم ٨٧٧؛ شعراء الغري: ١٦٢/٣ـ١٧٣.

كان رحمه الله من أهل الكسب و التجارة و كان من صلحاء وقته، بارّاً، خيّراً و كفىٰ في طيب طينته و صفاء نفسه، ما رزقه اللّٰه تعالى له من ولد مثل العلّامة المترجم و ستعرف عظيم مقامه و ما هو عليه من الجلالة و النبالة و النباهة بما قلّ من يرادفه من أعلام الفرقة.

و المترجم هو من أعلام المتأخّرين و وجه من فقهائنا الأجلة المجتهدين، عالم عامل، فقيه بارع، فاضل ورع، تقيّ زاهد راشد، كان اديباً، شاعراً، قوى البضاعة في الشعر و الأدبيّة، بحراً زاخراً في الفقه و الحديث و الدراية و التفسير و الكلام و غيرها.

و كان المترجم المرجع الفريد للشيعة في وقته و مقتداهم في العلم و الفتوىٰ و أذعن له و اعترف جلّ معاصريه بالتقدم في الفقه و الحديث و الزهد و التقىٰ، بل كان ازهد أهل عصره و أورعهم و أتقيهم و قد بلغ من الزهد مقاماً يضرب به المثل حتّىٰ الان و قد مضىٰ من عهده ما يبلغ قرناً كاملاً، و قد برز في طول تلك المدة نوابغ من الأعلام يبتهج التاريخ بذكرهم و حسبك في المقام تقديراً أنّ آية اللّٰه في عهده العلّامة الطباطبائى بحرالعلوم ـ مع ما كان عليه من المقام الاسنىٰ بل قليل البديل في أقرانه ـ كان يتمنىٰ أن يصلى على جنازته هذا الشيخ الجليل استعظاماً لأمره في الزهد و التقرب عند اللّٰه عزّوجلّ، و أخبر بانه لا يقع له ذلك بل يصلى عليها العلّامة الشهرستاني سميه الجليل ولكن الشيخ المترجم انما يصلى هو على جنازة أخته الكريمة و قد تقدم ذكر القضيته في ترجمة السيّد الأجل السيّد محمّدباقر القزوينى النجفي بتفصيلها في الكتاب.

و ربما يتوهم في المقام او يتوجه عليه اشكال فقهيّ، أشرنا إليه و الجواب عنه في ذيل بيان القضيته ايضاً آنفاً.

و قرأ المترجم اولاً على الإمام الوحيد أستاذ الأساتذة العلّامة الكبير الوحيد البهبهاني في الحائر الشريف برهةً مديدةً من الزمان ولكن عمدة تلمذه و استناده انما هو على العلّامة الطباطبائى بحرالعلوم و العلّامة السيّد جواد العاملي النجفي صاحب كتاب **مفتاح الكرامة** و غيرهم.

و له تقريظ ادبيّ على بعض مجلدات كتاب أستاذه المذكور أيضاً **مفتاح الكرامه في**

شرح قواعد العلّامة في مجلدات جمّة.[1]

و يقال ان العلّامة الطباطبائى بعد وفات شيخه الوحيد البهبهاني قام لتنظيم أمور الروحانيّة في وقته، صوناً لها عن الاختلال و الاختلاف المتوهم و أداءً لكلّ امر منها حقّه حقّ الأداء و أجمله، فقسّمها على أركان أربعة و حمل كلّ ركن منها على عماد عميد من الأعمدة، فخّص التقليد و الفتوىٰ للشيخ الجليل الشيخ جعفر كاشف‌الغطاء النجفي، فكان حتّىٰ اهل‌بيت العلّامة الطباطبائى يقلدونه و يرجعون اليه في الفتوىٰ، و سمعتُ حين تشرفى بالقبة العلويّة المقدسة عن بعض الثقات الفضلاء، أنّ رسالة كاشف‌الغطاء التي ابتاعها العلّامة الطباطبائى بنفسه لعمل اهل‌بيته يومئذٍ هى موجودة بعينها في أسرته اليوم و تعدّ هذه من النفائس في تلك الاسرة؛ لانها آية تاريخيّة و منتسبة إلى العلّامة المغفور له سيّد الأسرة و مؤسسها المقدم، ثمّ خصّ الإمامة و اقامة الجماعة للمترجم المغفور له، فكان العلّامة المغفور له يحضر في جماعته بنفسه الشريفة أيضاً و يصلى معه و جعل القضاء و فصل الخصومات بين البريّة و جعل التدريس و القيام بالبحث و التعليم و نشر المعالم الدينىّ و المعارف الالهى لنفسه الزكية.

فكان المترجم و أخواه المذكوران يلازمون مدرسته الجليلة أيضاً تعظيماً لسامى مقامه و تخاضعاً لجليل موقعه. بل روينا عن العلّامة الجليل المعاصر الشيخ ميرزا محمّدحسين النائينى النجفي ـ الآتى ذكره في الباب قريباً إن شاءاللّٰه تعالى ـ أنّ الشيخ كاشف الغطاء ـ شيخ مشيخة الاسلام في عهده ـ كان اذا نزل العلّامة الطباطبائى عن راحلته بالنجف الأطهر في مراجعته عن زيارة الحائر الشريف مريداً للاستحمام و غسل الزيارة، كان الشيخ كاشف الغطاء مع ما كان عليه من المقام الأسنى يستصحبه إلى الحمام، فلما جلس العلّامة الطباطبائى لينتزع ثيابه، فكان يتبادر الشيخ إلى انتزاع خفّه عن رجله، فكان يمسح الخفّ بحنك عمامته لتنزيه ماكان عليه من التراب، فيمسحه على وجهه و عينيه تيّمناً و تبركاً به، ثمّ ينتزع الخفّ من رجله و كان يمكث في خارج الحمام، حتّىٰ يخرج العلّامة الطباطبائى

---

(١) كذا في الاصل. و الصواب أنّ صاحب مفتاح الكرامة تلمذ عليه.

إليه فيستصحبه في ايابه أيضاً إلى باب داره.

و تكفّف المترجم في أواخر عمره فصار عاجزاً عن الحركة بالمرّة، للهرم و ضعفه و كف بصره معتزلاً منقطعاً عن الناس، جليس البيت و الخلوة.

فلما توفت الكريمة أخت السيّد العلّامة بحرالعلوم ـ والدة العلّامة السيّد محمّدباقر القزويني النجفي ـ و خرج الناس لتشييعها، حتّىٰ برزت المخدرات عن خدورهنّ و قد خرج أهل‌بيت المترجم إليها ايضاً جميعاً، بحيثُ لم يبق فيها أحد إلّا المترجم بنفسه منفرداً، ليس معه احد، فاذاً قد سمع رحمه‌اللّٰه ضجيج الناس في البلد و نياهم و بكائهم، فكلّما نادىٰ من احد ليسأله عن الواقعة فلم يجبه احد، حتّى ورد عليه السقاء و أتىٰ بالماء، فسأله الشيخ عن الواقعة في البلد فاخبره السقاء بالخبر، فلمّا سمع المترجم بخبرها، أمر السقاء أن يحمله إلى الجنازة، فركب حمار السقاء و حضر جنازتها في الصحن الشريف العلوى(ع) و لما حضر المترجم عليها، بلا ترقّب لحضوره يومئذٍ لانقطاعه و خموده عنهم من مدة بعيدة، تعيّن للصلاة عليها لتقدمه و عظيم موقعه، فصلىٰ على جنازتها، كما أخبر به شقيقها العلّامة الإمام قبل سنين من وفاته و وفاتها، قدس اللّٰه اسرارهم.

و قد أفرد سبط المترجم الزكى ـ العلّامة الإمام الفقيه الجليل الشيخ محمّد طه نجف ـ **رسالة مستقله في ترجمة جدّه** المغفور له صاحب العنوان و شرح أحواله و تاريخ حياته ولكن مع الأسف أنّه ما ظفرنا بها حتّىٰ الآن، كى نستوفى بها شرح حال هذا الشيخ الجليل، أداءً لشيء من حقّه، فلابد وقتئذٍ من الاقتصار بهذا المقدار عملاً بقاعدة الميسور و اللّٰه ولى التوفيق في كلّ حال.

ولد المترجم في النجف الأطهر في سنة ١١٥٩ و توفّي فيها عن سن اثنين و تسعين يوم الثانى من شهر محرم الحرام مفتتح سنة ١٢٥١ و دفن فيها. و قيل في رثائه قصائد فاخرة و قطعات غالية من أدباء وقته و فضلاء عهده.

و للمترجم المغفور له بعض الأشعار من القصايد و غيرها:

منها: قصيدة فاخرة تائية في مدح الرسول و العترة الطاهرة تبلغ من ١٣٨ بيت شعر، حيثُ يقول قدس سرّه بعد البسملة:

بـأكـرم خـلق اللّٰـه رب الشـريعة ... بـدئت بـمدحي اذ بـه بـدء فـطرتى
مـحمّد المـبعوث للـناس رحـمة ... و عـترته الأطـهار خـير البـريّة
فـهم عـلة الايـجاد و اللّٰـه مـوجد ... بـهم قـال للاشـياء كـونى فكـانت
سـماها و أرضـوها و مـا بثّ فـيهما ... و هـم مـبدءُ للـخلق فـي كـلّ نشـئة
مـودّتهم فـرض مـن اللّٰـه مـنزل ... و نـصّ كـتاب اللّٰـه أوضـح حـجة
و مـدحهم فـرض عـلى مـن أحـبّهم ... و إلّا فـمـا بـرهان دعـوى المـحبة
و ليس كـفرض الحـج فـي العـمر مـرّة ... بل الفرض مهما استطعت أىّ استطاعة
مـدائـحهم فـي مـحكم الذكـر جـمّة ... مـدائـح تـترىٰ مـدحة إثـر مـدحة
و ليس لغـير اللّٰـه فـي نشـر فـضلهم ... سـبيل إلى ادراك كـنه الحـقيقة
فكـلّ عـليه بـذل مـا يسـتطيعه ... و ان كـان ذا بـاع كـباعي قـصيرة
مـحمّد سـاد الرسـل و الخـلق كـلّهم ... و مـن بـعده مـن خـصّه بـالاخوة
و عـترته سـادة كـما سـاد فـي الورىٰ ... لهـم كـلّ خـلق اللّٰـه دانت و دلت
و أمـته فـاقت عـلى كـلّ أمـة ... فـقال تـعالىٰ كـنتم خـير أمـة
بـعترته اسـتغنت عـن الرسـل الورىٰ ... بـل الرسـل كـالنواب فـي حـال غـيبة
و ليسوا بنواب عـن الرسـل فـي الورىٰ ... و مـن قـبل كـانوا سـرّ كـلّ نـبوة
ولو كـان كـلّ الرسـل فـي عـصر اله[1] ... لمـا فـاز مـنهم واحـد بـالنبوة
ولو أنّ بـعض الآل فـي أعـصر مـضت ... لكـان جـميع الرسـل بـعض الرعـية
بـهم قـام ديـن اللّٰـه و اتـضح الهـدىٰ ... كما اتضحت شمس الهدى في الظهيرة
و انّ جـميع الرسـل فـيهم تـوسلت ... إلى اللّٰـه فـيما نـابها مـن مـلمّة
فآدم لمّـا أن تـوسّل فـيهم ... عفىٰ اللّٰـه عـمّا قـد جـنىٰ مـن خـطيئة
و مـن بـعده نـوح بـهم قـد نـجت ... سـفينته مـع كـلّ مـن فـي السـفينة
و نـار خـليل اللّٰـه لمـا دعـىٰ بـهم ... غـدت جـنة او شـبه روض بـجنة

---

(١) في الهامش الاصل : «خ.ل : معه».

و آيات موسى التسع منهم صدورها ... و لولا هم لم يأت منهم بآية
بأسمائهم احيىٰ الرميم ابن مريم ... و ابرء فيهم أكمها غير مرة
و أيوب لمّا أن دعىٰ ربّه بهم ... له رجعت نعمائه أىّ رجعة
فانّ بهم من بعد صرف بلائه ... راى ضعف ما قد كان قبل البلية

* * *

و صحته عادت كما كان أوّلاً ... و نعمته ازدادت بأضعاف نعمة
و بعد التقام الحوت يونس ...[1] ... سواهم لدى الباري له من وسيلة
راىٰ نفسه في الأرض لمّا دعى بهم ... كأنّ ببطن الحوت ظهر البسيطة
و أحزان يعقوب على يوسف ابنه ... بهم صرفت و استبدلت بالمسرة
قد أبيضت العينان من فرط حزنه ... و قى القلب منه حسرة أىّ حسرة
فعاد بصيراً في اعادة يوسف ... اليه فقرّت عينه و استقرّت
بهم أخرج الباري من السجن يوسفاً ... و بدّله بعد الهوان بعزة
و هم أخرجوه من غيابة جبّه ... و خلد لولاهم بتلك الغيابة
و هم جعلوا داود فيها خليفة ... عن اللّٰه بل عنهم بحكم النيابة
و انّ سليمان بن داود مُذ دعى ... بهم ربّه فأعطاه أىّ عطية
و ما ملكه في جنب ما يملكونه ... و ما هو إلّا ذرّة او كذرّة
و كلّ امرء فيهم دعى اللّٰه مخلصاً ... فدعوته مقرونة بالاجابة
و حكمهم جار على الرسل كلّهم ... كانّ جميع الرسل بعض الرعية
فسل آدماً و الرسل من بعد آدم ... عن السرّ في ارسالهم للخلافة
و ما أمة الاّ و كان رسولها ... يبشر فيهم أمة بعد أمة
و كلّ رسول قال عنهم رسالتى ... و كلّ نبى قال عنهم نبوتى
و ما عنهم استغنى رسول بما أتى ... بل الرسل فيهم أبدت حين أدت

---

(١) هاهنا كلمة فى الاصل عليه شطب.

و هـم حـج البـارى عـلى مـن راى ... أئـمة حـقّ حـجة بـعد حـجة
و مـا آيـة للـلّه أكـبر مـنهم ... فـهم آيـة مـن دونـهم كـلّ آيـة
و مـا نـعمة إلّا و هـم أوليـائها ... فـهم نـعمة مـنها أتت كـلّ نـعمة
و لم مـرّ عـصر لم يكـن فـيه مـنهم ... خـليفة حـقّ حـافظ للشـريعة
سـرى سـرّهم فـي الكـائنات جـميعها ... فـمن سـرّهم لم يـخل مـثقال ذرة

* * *

بـهم سيّرت أفـلاكـها فـي بـروجها ... و مـنهم جـبال الأرض فـيها اسـتقرّت
و مُـذ وطـئت أقـدامـها وجـه أرضـها ... عـلت شـرفاً مـن وطـئهم كـلّ بـقعة
مشـاهدهم للـعارفين مشـاعر ... مـطافاً و مسـعى شـبه حـج و عـمرة
مـلائكة السـبع السـماوات لم تـزل ... وفـوداً عـليهم كـالحجيج بـمكة
عـن اللّـه تأتـيهم لتـبليغ وحـيه ... و تـبليغهم للـوحي بـعد التـحية
مـن اللّـه أمـلاك السـماء تـنزلت ... بـأبوابـهم قـد خـصّ كـلّ بـخدمة
و تسـتأذن الأمـلاك عـند دخـولها ... و لم يـدخلوا إلّا بـاذن و رخـصة
بـهم قـد تـجلىٰ اللّـه جـلّ جـلاله ... و فـيهم رايـناه بـعين البـصيرة
و فـيهم أرانـا ذاتـه مـن صـفاتهم ... و شمس الهدىٰ فـيهم لنـا قـد تـجلت
تـرى العين فـيهم قـدرة الربّ تـارة ... و أخرىٰ كـما فـي النـاس مـن بشـرية
فـذات لمـخلوق و وصـف لخـالق ... فـقد حـارت الألبـاب أيّـة حـيرة
فـمن صـفة المـخلوق قـد مـا تـجلّت ... و فـي صـفة الرب الجـليل تـجلّت
وكـم قـد رأيـناها بـها قـد تـفصّحت ... وكـم قـد رأيـناها بـها قـد تـرددت
قـضىٰ ربـهم مـنه اتـصاف ذواتـهم ... بـأسمائه الحسـنىٰ التـي فـيه خـصّت
حـباهم إله العـرش شـطر صـفاته ... فكـم تـاه فـيهم ذو نـهىٰ و بـصيرة
حـقيقتهم لم يـدرك العـقل وصـفها ... كـما اللّـه لم يـدرك بكـنه الحـقيقة
لهـم دانت الأشـياء طـرّاً بـأسرها ... كـما أن للـلّه دانت و ذلّت
ربـوبية كـادت تكـون و لم تكـن ... فـهم دون بـاريهم و فـوق البـريّة

ربـــــوبية لو أنّـــهم يـــدّعونها ولم يـدعوا و النـاس فـيها تـهارت
ولا ادعـــى فـــيهم ربـــوبية و ان يكـاد ليـقوىٰ القـول فـيها لحـجة
و لو لم أخـف كـفراً سـجدتُ لعـزّهم و أنـفذتُ كـلّ العـمر عـنى بسـجدة

❊ ❊ ❊

فـــما آدم أولى و قـــد ســجدت له مـــلائكه الســـبع الطـباق بـذلّة
و أنـوارهـم لمـا اسـتقرّت بـصلبه له سجدت و القـصد هـم فـي الحـقيقة
فآدم مشكـــوة لمـــصباح نـورهم فـــلمّا تـــرائ للـــملائكة خـرت
هم السرّ في الايجاد مـن فـي سمائها و مـن قـد حـوته الارض انس و جـنة
بـهم و لهـم كـان ابـتداء حـدوثها و مـنهم و فـيهم بـالبقا اسـتمرّت
و قـد كـان كـلّ للـعجائب مـظهراً عجائب يأتـي العـقل مـنها بـالبداهـة
فـمن ذاك كـان النـاس صـنفين مـهتدٍ و آخـر غـالٍ لم يـطق دفـع شـبهة
بـواحـدة مـنها اكـتفى مـن غـلاتهم و خـاصم فـيها الخـلق أيّ خـصومة
فمنها علوم الغـيب عـن كـلّ مـا مـضى و عـن كـلّ مـا يأتـي بكـلّ قـضيّة
لهـم كشـف اللّـه الغـطاء فشـاهدوا الغـيوب فكـان الغـيب عـين الشـهادة
و مـنها رجـوع الشـمس بـعد غـروبها لادراك فـعل الفـرض وقت الفـضيلة
تـعودت الشـمس الرجـوع اليـهم فكـم مـرةً ردّت لهـم بـعد مـرة
لهـا عـاد بـالأسماء مـنهم شـبابها وكـانت عـجوزاً خـلف ضـعف و رعشـة
و قـد بـلغت مـن عـمرها مـضت مـئة و عشـــرة أعـــوام عـقيب ثـلاثة
ثـمانون مـع سـبع أتـتها اضـافة إلى عـــمرها المـاضي و أيّ اضـافة
و ذلك فـضل اللّـه يـؤتيه مـن يشـاء و مـا شـاء مـا قـد شـاء الاّ بـحكمة
و أنـوارهـم مـن قـبل كـانت بـعرشه بـها ازّيـنت عـرشه أركـانه أيّ زيـنة
و لاح ومـيض مـن أشـعة نـورهم و فـي الخـلق هـاتيك الأشـعة تـثبت
سـل الشـمس و البـدر المـنير و غـيره مـن النـيّريات المشـرقات البـهية
فكـلّ تـراه فـي الجـواب مـنادياً بـأني مـن آثـار تـلك الأشـعة

تـــدور عـــلى الآفـــاق تـــخبر أهـلها ... بـــــذلك اقـــــراراً بـــــتلك العـــطية
بـــأيديهم أمـــر الســـماء و أرضـــها ... و مـــا فـــيها و الكـــلّ تـــحت المشـية
و لو أنّـــهم شـــاؤوا انـــقلاب حـقيقة ... إلى غـــيرها انـقادت فـعادت إلى التـي
و فـضلهم شـمس بـل الشـمس دونـه ... و مـــا الشـــمس إلّا لمـــحة او كـلمحة

* * *

فسبحان مَـن أسـرى إلى نـحو عـرشه ... إلى قـــاب قـــوسيها لفـــرط المـــحبة
و ســـبحان مـن صـفّاهم و اصـطفاهم ... و أصـــفاهم حـــتّى عـــلوا كـــلّ رتـــبة
و نـــزههم مـــن كـــلّ نـقصٍ لشأنـهم ... و طـــهّرهم مـــن كـــلّ رجس و ريـــبة
و خـــصّصهم فـــيما بـــه خـصّ نـفسه ... و أودع فـــيهم كـــلّ حكـــم و حكـمة
و عـــلمهم مـــا كـــان لو هـــو كـــائن ... و مـــا غـــاب عـــنهم قـــطّ مـثقال ذرّة
بـــهم أمسك اللّـه السـماء و مـا حـوت ... فـــهم عـلة اسـتمساكـها حيثُ دارت
فكـــانوا لأفـــلاك الســـماوات أعـــمداً ... و فـــي الارض أوتـاداً و مـنها استقرّت
بـــهم مـــنح اللّـه الوجـود لمـن يـرى ... و فـــيهم يكـــون الختـم يـوم القـيامة
بـــهم كـــمل الديـــن القـــويم فـــإنّه ... بـــهم نـعم البـارى عـلى الخـلق تـمّة
و مـــا ســـورة الأ تـــنادى بـــفضلهم ... وإن كـــان عـــنها الاشـــقياء تـــعامت
و ناهيك مـن فـضل و نـاهيك مـن عـلاً ... و نـــاهيك مـــن شأن عـــظيم و رفـعة
و عن فضلهم سل من تشـاء مـن الورى ... ولو تسأل الأعـــــداء عـــنهم لأثـــنت
و تـــعرض أعـــمال الخـــلائق كـــلّها ... عـــلى كـــلّهم فـــي كـــلّ يـــوم و ليـلة
و هم أعين الباري عـلى كـلّ مَـن يـرى ... يـــــرون عـــياناً فـــعل كـــلّ بـــريّة
اليـــهم ايـــاب الخـــلق ثـمّ حسـابهم ... و حكـــمهم مـــاضٍ عـــلى كـلّ نسـمة
يـــجازون كـــلاً مـــا الذي يســـتحقه ... فـــإمّا إلى نـــار إمّـــا بـــجنّة
و قـــد أوجب اللّـــه الصـــلوات عـليهم ... بكـــلّ صـــلاة نـــفلها و الفـــريضة
و شـــاهد مـــا قـــد قـــلتُه أن ذكـــرهم ... مـــع اللّـــه مـــقرون بكـــل شـــهادة
علىّ هو الساقى على الحـوض فـي غـدٍ ... مـحبيه مـــنهم خـــص كـــلاً بشـربة

و لولا عـــلىّ مـا اسـتقام لأحـمد ... نـــبوته يـــوماً بـــأضعف قـــرية
نـبوة عـيسى و هـو فـي المـهد قـدّرت ... و أحـــمد بـــعد الأربـعين بـمدة
و ذاك ســـرّ و هـــو أنّ قـوامـها ... عـــلىّ فـــأخفاها لسـرّ و حكـمة
إلى أن أتـــاه سـيفه و ابـن عـمّه ... عـــلىّ فـأبداهـا و كـانت بـخفية

* * *

فـمن بـأسه الكـفار خـافت و أسلمت ... و مـن سـيفه الاسـلام حـامت و جـلّت
فـمن بـين كـلّ الخـلق واخـاه أحـمد ... فـــما غـيره اهـلاً لتـلك الأخـوة
و أنـسهما فـي كـلّ فـضل تسـاويا ... و مـا فـاته فـضل سـوى إسـم النـبوة
بـه الخـلق أضـحى ذا اعـتصام و قـوة ... فـــلولاه كـــان أضـــعف دعـوة
و ضـربته عـمرو بـن ودّ تـرجّحت ... عـلى كـلّ أعـمال الورىٰ فـي المـثوبة
ثـــلاثة آلاف مـــناقب ليـــلة ... فـليس سـوى البـاري يـعدّ البـقية
خـــلافته ثـوب مـن اللّٰـه مـنزل ... بـــه جـاء جـبريل بـنحو الهـديّة
بـه ازيـنت يـوم الغـدير كـما بـها ... تـــزين فـيه زيـنة فـوق زيـنة
ولكـنّ عـتيق عـن خـداعٍ و حـيلةٍ ... تـسـقمّصها ظـلماً بـيوم السـقيفة
هـو العـروة الوثـقى كـلّ مَـن بـها ... تـمسك لم يسأل غـداً عـن خـطيئة
فـما ضـرّ مـن والاه سـوء فـعاله ... و إن كـان سـوء الفـعل مـلاء الصـحيفة
صـغائر كـانت ذنـبه أو كـبائراً ... تـصير هـباءاً مـع خـلوص المـحبة
اذا ذرّ اكسـير المـحبة فـوق مـا ... جـناه اسـتحال الذنب أىّ اسـتحالة
فـطوبىٰ لنـفس فـي الحـيوة تـزودت ... مـودته أكـرم بـها مـن مـودة
فكـوّنتُ مـن حـبّى لآل مـحمّد ... و بغض أعـاديهم فـمن ذيـن فـطرتي
و عـهدى بـه مـن عـالم الذرّ خـالص ... و فيه خـلاصى فـي غـد مـن جـريرتي
و ليس ســوى آل الرسـول وسـيلة ... إلى اللّٰه فيما يـرتجى[1] مـن مسـيرتي

---

(١) كتب فوقه في الاصل: «ارتجى».

و لا اخـتشى فـي الحشـر مـمّا جـنيته ... فـحبّهم المـاحي لكـلّ خـطيئة
و بـغض الذي عـاداهـم شـرط حبّهم ... كما الطهر شرط فـي الصلاة الفـريضة
عـليهم سـلام اللّـه مـادام ذكـرهم ... يشـير بـه الركـبان فـي كـلّ وجـهة
و مادام مـفروضاً عـلى النـاس ذكـرهم ... بكـل صـلاة كـلّ يـوم و ليـلة
و مـادامت الأسـماء مـنهم وسـيلة ... إلى اللّـه للـداعـين فـي كـلّ دعـوة

(٢٣٦)
ميرزا حسين المايل الشيرازي[١]
(. . . ـ بعد ١٢٤٤)

ميرزا حسين المايل الشيرازي: هو الحسين بن محمّدهادى الشيرازى المتخلص بـ«مايل» و كان المترجم من علماء عصره و أفاضل أدباء وقته، شـاعراً، اديـباً، فـاضلاً، متتبعاً، متفنناً في الفنون، بسيط الاطلاع، كثير التتبع، بليغ الاحاطة، جامعاً لانواع الفضائل و الفواضل و أنحاء الكمالات.

قرأ المترجم في شيراز ـ و كان فيها مولده ـ على جملة من علماء عهده و أساتذه وقته في قسم معظم من الفنون من الأدبيّة و العربيّة و المعاني و البيان و الرياضيات و الفلسفة و الفلكيات و غيرها و تلمذ في الخط و الشعر و الأدبيات بالمعنى الأخـص عـلى الأسـتاذ الأجل الوصال الشيرازى و برع في حسن الخط و جودة الإنشاء و الشعر و الأدبيّة و العربيّة و فاق و تقدم حتّىٰ علا مقامه و ارتفع ذكره و طار صيته.

و لما وقعت الزلزلة الشديدة في شيراز في سنة ...[٢] التي تلفت و ضربت بها نـفوس كثيرة و بيوت وفيرة، تلف فيها جمع كثير من أقرباء المترجم و أسرته، حتّىٰ ضاق الحـياة عليه و كدر فيها مُقامه و عيشه، فسافر المترجم منها إلى بهبهان و بقي فيها برهة من الزمان،

---

(١) فرهنگ سخنوران: ٧٩٦/٢.

(٢) موضع عدد السنة بياض في الاصل.

ثمّ هاجر منها إلى أعتاب ائمة العراق عليهم السلام و ألّف فيها كتابه **مثنوى نظم اللئالى** في سنة ١٢٤٤.

و له بعض المؤلفات و التحريرات و كثير من الاشعار أيضاً و في الرثاء و مصائب اهل البيت عليهم السلام، له اشعار كثيرة من القطعات و الغزليات و غيرها. و من شعر المترجم:

در بزم بی نقاب رخ یارم آرزوست — شمعی چنین برای شب تارم آرزوست
تا تاری آمد از خم زلف توام به کف — در دل دگر نه نافه تاتارم آرزوست
زاهد به می پرستیم انکار می کند — من کافرم اگر به جز این کارم آرزوست
با من مگو حدیث گل ای باغبان که من — مست جمال یارم و دیدارم آرزوست
حسرت نگر که دامن گلچین پر از گل است — من یك نظر ز رخنهٔ دیوارم آرزوست

(٢٣٧)
الحاج محمّدحسين القزوينى الشيرازى الحسينى[1]
(١١٨٤ ـ ١٢٤٩)

الحاج محمّدحسين القزوينى الشيرازى الحسينى: هو الفاضل العارف الأديب الشاعر محمّدحسين بن العلّامة الشيخ محمّدحسن بن الحاج معصوم القزوينى أصلاً، ثمّ الشيرازى مولداً و منشاءً موطناً و خاتمةً و تخلص المترجم في اشعاره بـ«الحسينى».

كان والد المترجم من معاريف علماء عهده في محروسة شيراز و مشاهيرهم و تقمّص المترجم بخلافته بعده و قام بالوظائف الروحانيّة مقامه، من اقامة الجماعة و الهداية و غيرها من الأمور الدينيّة و الوظايف الشرعية.

و كان المترجم رحمه الله فيه روح التمايل إلى العرفان من صباوته و بدء أمره، فقوىٰ فيه ذلك بالصحبة و المخالطة تدريجاً، حتّىٰ غلب فيه روح الدرويشيّة على جهة الروحانيّة و انسلك الرجل عند العامة في زمرتهم، فرغب الناس عنه و تفرقوا من حوله، حتّىٰ نسب

(١) الذريعة: ٢٥٧/٧ـ٢٥٨؛ مجمع الفصحاء: ٢١٣/٢ـ٢١٨.

عندهم بالانحراف عن الطريق المستقيم و سوء الاعتقاد و ترويج الباطل و تشويش اذهان الضعفاء بكلماته و بياناته ، فمنعوه عن المنبر ولكن قامت جماعة أُخرىٰ وقتئذٍ على حمايته و تقديسه و ترويجه ، فبرز الاختلاف بين الجماعتين و انجرّ إلى الفساد و شقّ عصىٰ الاجتماع ، حتّىٰ قامت جماعة ثالثة باخماد نائرة الفساد و الاختلاف.

فأقيم وقتئذٍ مجلس من وجوه طبقات الناس و عَمَدهم لمحاكمة المترجم و تعين التكليف في الأمر فى دارالديانة في شيراز ولكن سقط المترجم بذلك او بعد ذلك عن المقام الذي كان عليه من الروحانيّة و الوجاهة و الشخصية و كان يعدّ في نظر العامة و عندهم في زمرة الدراويش و المتصوفة و خارجاً من زمرة العلماء و الروحانيون بالمرة بعد المجلس المذكور.

قرأ المترجم في العلوم النقليّة من الأدبيّة بالمعنى الاعم و العلوم الديانى من الفقه و الحديث و التفسير و أصول الفقه و غيرها على غير واحد من أعلام عصره و اساتيد وقته و تلمذ في السير و السلوك و العرفان على القطب الأستاذ الميرزا ابى‌القاسم الشيرازى الشهير الملقب عند أصحاب الطريقة بـ«سكوت» تارةً و بـ«خاموش» أُخرىٰ ـ الذي كان من عَمَد رؤساء المتصوفة و اقطابهم في عصره ـ وكان المترجم رحمه الله من اخص أصحابه و وجوه تلامذته.

توفّي المترجم في محروسة شيراز في المنتصف من شهر ذى‌الحجة الحرام مختتم سنة ١٢٤٩ الهجري القمري و دفن فيها في جوار حضرة شاه چراغ أحمد بن موسى الكاظم عليهما السلام في مقبرة شيخه و أستاذه خاموش المتقدم ذكره.

و للمترجم كان له شعر كثير من الغزليات و القطعات و المثنويات و غيرها ولكن قد ضاع جملة منها و تلف منها قسمة عظيمة و الموجود منها اليوم بأيدينا هو : مثنوى **مهر و ماه** ؛ و مثنوى **شترنامه** ؛ و مثنوى **وامق و عذرا** ؛ و آخر سمّاه **الهى‌نامه** ؛ و آخر سمّاه **وصف الحال**.

و من مثنويه **شترنامه** :

خيز شتربان كه دميد آفتاب — وقت رحيل است نه هنگام خواب

تا نگرى از همه وامانده‌اى — قافله رفت و تو بسجا مانده‌اى[1]

---

(١) ب: «قافله رفته است و به جا مانده‌اى».

خیز نوای هدی آغاز کن — مست شدم زمزمه‌ای ساز کن
خیز شتربان که من ناتوان — می‌شوم اینك ز پی دل روان
تا دل سرگشته کجا رو کند — تا به که این شیفته‌جان خو کند
می‌رود و می‌بردم سوی دوست — تا کشدم در خم گیسوی دوست
دل شده را صبر و شکیب از کجاست — تاب صبوری ز حبیب از کجاست
عقل کجا عشق و جنون از کجا — عشق کجا صبر و سکون از کجا
گر من و دل بر در او جا کنیم — دیگر از این به چه تمنا کنیم
منزل سلمیٰ ز کجا من کجا — خیمهٔ لیلیٰ ز کجا من کجا
عاشق دل باخته دیوانه شد — ترك خرد کرد و به میخانه شد
سلسله زان زلف دو تا بایدم — ورنه بسی سلسله‌ها بایدم
ای زده در خرمن صبر آتشم — سوزم و زین آتش سوزان خوشم

(٢٣٨)
الشيخ محمّدحسين القزويني الحائري [1]
(. . . - ١٢٨١)

الشيخ محمّدحسين [ابن علي الطالقاني] القزويني الحائري: نزل بالحائر الشريف الحسيني وكان من أجلة علمائها وكبراء فقهائها شاخصاً رئيساً جليلاً.

لم احقق تاريخ وفاته تحقيقاً الا ان المتيقن أنّه كان بعض العشرات الأخيرة من المئة الثالثة عشر، ذكره في **المآثر**.[2]

---

(١) **المآثر و الآثار**: ١/٢١٠ و ٢/٧٦٣.

(٢) اثبتنا هذه الترجمة من نسخة «ب» و لم يوجد في سائر النسخ.

(٢٣٩)
إمام الجمعة والجماعة الحاج آقا حسين الطسوجي[١]
(حدود ١٢٠٥ ـ ١٢٦٩)

العلّامة الفقيه الراشد الإمام الحاج آقا حسين الطسوجي الخوئي إمام الجمعة و الجماعة: هو جدّنا العلّامة، الفقيه البارع، الحاج آقاحسين إمام الجمعة و الجماعة بن العلّامة الحاج مولىٰ حسن شيخ‌الاسلام بن العلّامة المولىٰ علينقى بن العلّامة الجليل جامع المعقول و المنقول المولىٰ عبدالنبى بن محمّد المولىٰ أجاق قلي الطسوجي الخوئي قدس اللّٰه اسرارهم الزاكية، و قد مرّ بعض الكلام في نسب تلك الاسرة في ذيل ترجمة المؤلف الاثيم عفى عنه في حرف الالف من الكتاب.

و المترجم المغفور له هو أوّل من تلقب بامامة الجمعة من طرف جلالة الملك محمّدشاه الثانى الغازى القاجار و أقام الجمعة في بلدة خوى بعد تعطيلها فيها في اواخر دولة الصفويّة وكان رحمه الله من أعظم أعلام عهده فقيهاً، اصولياً، محدّثاً، ورعاً، تقيّاً و كان ممّا اختص به المترجم في أقرانه و قرونه، أنّه كان رحمه الله آمراً بالمعروف و ناهياً عن المنكر بشخصه و نفسه، فكان يدور في الأسواق و يوازن موازين الكسبة، فيمنعهم عن النقص في الوزن. و مساعيه الجميلة معروفة منظورة فيها حتّىٰ الآن و يضرب به المثل في لسان العامة و عندهم.

و له آثار جميلة، فيها:

منها الجامع الكبير، المعروف باسم والده المغفور له الذي بناه والده المذكور اولاً، ثمّ جدده المترجم و عمّره و جعل له اوقافاً يصرف عوائدها فيه و هو من أعظم مساجدها اليوم عمراناً و سعةً و موقعاً و ثروةً و زحاماً و توجه الناس إليه؛

و مدرسة بناها المترجم بجنبه قريباً من بيته و يعرف باسمه، كما ذكره الفاضل اعتماد السلطنة في كتابه **مرآة البلدان**.

كان المترجم شاخصاً، مطاعاً و من أنفذ علماء عهده كلمة في قطر آذربيجان و كان

---

(١) **الكرام البررة**: ٣٨٤/١ الرقم ٧٨٦، نقلاً عن هذا الكتاب اى «**مرآة الشرق**».

مورد عنايات سلطان وقته الملك الغازى الخاصة و خلوص عقيدته له و للسلطان الغازى المغفور له فرامين و منشورات أصدرها لولات آذربيجان و أمرائها، في تعظيم مقام المترجم و نفاذ حكمه و اطاعة أمره، و هي موجودة عندنا بأعيانها و لعلّه ننقل بعضاً منها ذيلاً إن شاءاللّه تعالى تفكهاً و تنزهاً للقراء الأجلة و تبياناً لشيء من جرى الامور في العهد، فانتظر له.

و كان المترجم بينه و بين الوزير الأعظم ايرانمدار ميرزا عباس الحاج ميرزا آغاسى، موادةً و الفةً وثيقةً مزمنةً، كان الصدر الاعظم المغفور له يظهر له غاية الحبّ و حسن الاعتقاد و الخضوع.

و ذلك لأنّ الوزير المذكور تلمّذ على المترجم في أوقات تحصيله في مدينة خوى، مدةً من عمره و يقال مضافاً إلى ذلك ان المترجم قد أخبره بنيله إلى مقام أسنىٰ في المستقبل من عمره، فكان الصدر الاعظم يترقبه من حينه و لما نال بمقام الصدارة، سافر المترجم إلى طهران لزيارة صديقه الشفيق بطلب منه ولكن لم يتوقف فيها إلّا بقليل و كان الوزير مصرّاً لاقامته فيها، فرجع إلى آذربايجان ثانياً و قد قام الوزير مدة توقف المترجم عنده بتكريمه و تعظيمه غاية التعظيم و التكريم و كان بينهما مكاتبة مستمرة، كتب الوزير المذكور إلى حضرة المترجم المغفور له جُلّها موجودة عندنا بأعيانها و كان الوزير يعبّر عنه في مكاتباته جميعاً بـ«حضرة المخدوم المعظم» و كان ذلك على خلاف سلوكه العمومي و قليل النظير منه.

و كان للمترجم ألفةً وثيقةً شديدةً بينه و بين الأمير الكبير ميرزا تقيخان أميرنظام أيضاً، لأنّ المترجم كان عاضده عند الوزير المغفور له في ابتلاء اتفقت له في زمن توفقه في تبريز، فكان الأمير يعظمه بعد نيله بمقام الصدارة العظمىٰ غاية العطوفة و الملاطفة مع ما كان عليه من الغلظة و الشدة في مسلكه و سيرته.

ولكن كلّ ذلك لم يكن يؤثر في شيء من أطواره و أحواله بظاهر مشيه و أفعاله و ملازمته بالورع و التقى و سيرته الروحاني ولو بقدر الشعرة، لملكاته الفاضلة و سيرته الملكوتي و قوة روحه الالهى.

و في مراجعة المترجم من بعض سفرته، نعى بصديقه الشفيق ميرزا مهدى بن الميرزا حسن الزنوزى الخوئى ـ من أجلّة علماء عهده في بلدة خوى، الذي مرّ ذكر والده المزبور في حرف الحاء من الكتاب ـ فلم ينزل المترجم من راحلته إلاّ على باب داره لتعزية اعقابه و أولاده، فكان يبكي و يتمثل ببيت التغلب النحوي المعروف ـ حيثُ نعى بقرينه الفاضل المعاصر محمّد بن يزيد المبرّد النحوي ـ المعروف:

ذهب المبرّد و انقضت أيامه

و سيذهبن بعد المبرّد تغلب

و العجب كلّ العجب حيثُ لم يمض عليه من يومه إلاّ اربعيناً إلاّ و قد نعى بالأحباب و أتخذ المضجع تحت التراب، حسبما ستسمعه قريباً.

قرأ المترجم مبادىء أمره في بلدة خوى، ثمّ هاجر إلى الأعتاب العراقيّة و قرأ في الحائر الشريف الحسينى على العلاّمة السيّد محمّد مجاهد الطباطبائى و غيره من أساتذة وقته من الأعلام و كان من وجوه أصحاب أستاذه المجاهد و عَمَدهم.

و يروى المترجم عن أستاذه المذكور و عن العلاّمة الشيخ احمد الاحسائى الحائرى و له بعض القضايا المعجبة مع الشيخ المذكور، حدثنا بها بعض الأعلام.

ولد المترجم في مدينة خوى في حجر والده المغفور له حدود سنة ١٢٠٥ و توفّي فيها في سنة ١٢٦٩ و حمل نعشه إلى الغري و دفن في وادى‌السلام، قريباً من مقام هود و صالح بين الحرمين و اختصت تربته الشريفة فيها مستقراً لتلك الأسرة و الصلحاء و الأخيار من البلدة المذكورة و استمرّ عليه حتى اليوم تشريفاً لجواره رحمه الله و قبره ظاهر معروف و عليه بقعة و عمران يزوره كلّ وارد و صادر. افاض اللّه عليه رشحات رضوانه.

و كان المترجم يتصدىٰ القضاء و فصل الخصومات و الحكومة الشرعية في تلك الضواحى، بل كان القضاء منحصراً فيه في هذا القطر و ما كان لأحد فيه مهمز و لامنغمز و كان نافذ الحكم مطلقاً، بل كان نفاذ حكم غيره من العلماء يتوقف على تنفيذه و تصديقه.

و حكىٰ أنّه قدس سرّه حكم في مسأله كانت بين واحد من أمراء ماكو و غيره من سواد الناس، للأمير المذكور، ثمّ بعد زمان عزم المترجم السفر إلى ماكو بعنوان ملاقات بعض

أمرائها في وفات بعض أهله على صورة التّعزي و التسلية و معه جملة من أشـراف بـلده و وجوهها و كان ذلك لايخلو من عجب من مثله و لايترقب منه. فسافر إليها و نزل فيها على الأمير المذكور و صار ذلك سبباً لمزيد خضوعه له فلمّا مضىٰ عليه بعض الأيام، قال للأمير المذكور: هل الحكم الذي كتبتُ لك حاضراً عندك، أريد أن أنظر إليـه، فـأتاه بـه فـأخذه المترجم و امتد النظر إليه، ثمّ ألقاه في نارٍ كانت تشتعل في جنبه، ثمّ خرّ ساجداً و قام من حينه و رجع إلى منزله.

و لما سأل عنه، قال: أنّه تبيّن لي بعد الحكم ان الحقّ على خلاف ما حكمتُ به و كنتُ أتفكّر في استخلاص رقبتي من ذلك، فما وجدتُ بُدّاً لذلك إلّا ما فعلتُه.

و هي من القضاياء المعروفة عند أهالى تلك البلدة يتحدثون بها حتّىٰ اليوم و يضرب بها المثل.

قال المترجم رحمه الله لم تنم عيني مُنذ علمتُ أنّ الحقّ على خلاف ما حكمتُ به؛ و ما رأيتُ حيلة في اصلاح الأمر إلّا ذلك.

و هذه صورة بعض الفرامين التي أصدره جلالة السلطان الغازى مخاطباً به ولات قطر آذربيجان و حكّامها و أمرائها، تعظيماً لمقام المترجم و تشريفاً له ننقله بعين ألفاظه تفكهاً و تنزهاً للناظرين و ملاحظةً حال ذاک العصر في مجارى أموره و ما أشبه ذلك لما اصـدره جلالة الملک [شاه طهماسب الصفوي] في حقّ حضرة العلّامة الأستاذ المحقق الكركي في دار السلطنة اصبهان و لنعم الكلام نعم العلماء و نعم الامراء في حقّ الخ.

و هذه صورة الفرمان الصادر من ناحية جلالة الملك السلطان محمّدشاه الثانى الغازى للمترجم قدس سرّه:

هو الله تعالى شأنه العزيز

ثمّ المنقوش بخاتم جلالة الملك على شكل المربع المستطيل: «الملك لله: محمّدشاه غازى صاحب تاج و نگين آمـد

شكوه و رونق آئين و ملت ملک و دين آمد»

چون حكيم و عليم علىالاطلاق و دارای مراتب انـفس و آفـاق ـ جـلت كبريائه ـ وجود مسعود ما را از آلايش ظلم و جور منزّه داشته و لوای رعيت‌پرورى و عدالتگسترى را به نام نامى و إسم سامى ما افراشـته،

علیهذا بر ذمّت بلند همت والا گماشته‌ایم که کافهٔ ناس را به هر لباس باشد به کسوت شریعت مقدسه ملبس داشته و از جامه بی‌دینی و خودبینی عاری ساخته و مجاری أمور آن‌ها را به شخصی امین ضمین واگذار فرمائیم در هر بلدی عالمی گرانمایه و فاضلی بلندپایه برای رواج ملت بیضا و شریعت غرا برگزیده، زمام مهام و أمور جمهور را در کف کفایت و قبضه عدالت او گذاریم.

از قراری که بر رأی ملوکانه ما ظاهر و هویدا گردیده عالی‌جناب، فضایل و فواضل اکتساب، حقایق و معارف انتساب، عمدة العلماء الأعلام و زبدة الفضلاء الکرام، قدوة المحققین و المجتهدین، فخر الحاج و المعتمرین، حاجی آقا حسین إمام جمعه و جماعت دار الصفای خوی، به صفات مبرزه موصوف و به محاسن علم و عمل معروف است، به ملاحظه استحقاق عالی‌جناب مشارالیه، کلیهٔ أمور شرعیه و دینیّهٔ خوی و مضافات آن را به ایشان مفوض و مرجوع داشتیم، که در ترویج دین مبین که ذات اقدس ما خود را از طرف ملك الملوك ـ جلت عظمته و عظمت قدرته ـ یگانه نگهبان و خادم آن می‌دانیم، چنان که رسم حق‌پرستی است کوشیده و بین الناس حکم به عدل و انصاف نمایند، رنج مراودت کافهٔ رعایا و برایا و رعایت ضعفا و فقرا را به حکم فضّل الله المجاهدین علی القاعدین، راحت دنیا و اجر آخرت دانند.

مقرر آن که عالی‌جنابان سادات و طلاب و عالی شأنان عمّال و اعیان و عموم مأمورین و حکام و امرا و سرکردگان و رعایای دارالصفای خوی و مضافات آن، احکام و فتاوا و آراء و اوامر عالی‌جناب مشارالیه را در مرافعات و معاملات شرعیه و کلیهٔ أمور دینیّه معتبر و مجری و ممضی دانسته، تخلف ننمایند و موافق این فرمانِ ـ آفتاب لمعان مبارك ـ هر کس را در هر جا که ایشان برای رسیدگی به مرافعات شرعیه و أمور عامه معین نمایند حکم آن ممضی و مجری خواهد بود، می‌باید هیچ حکمی بدون استحضار و اطلاع آن عالی‌جناب صادر نشود، البته حسب المقرر معمول داشته و در عهده شناسند.

في شهر ربيع الثانی ١٢٦٤.

و منشور آخر أصدره ابن السلطان حشمة الدولة والى قطر آذربايجان في هذا الباب أيضاً و هذا نصه باعيان الفاظه :

حكم والا شد آن كه: چون نظر بـه صـلاحيت و تـقوى و ديـندارى و حق‌شناسى و دعاگويى، عالى‌جناب، فضايل و كمالات انتساب، حقايق و معارف نصاب، زبدة الفضلاء العظام و قدوة المجتهدين الفخام، طـائف بيت‌الله الحرام، حاجى آقاحسين إمام جمعه خوى از دربار معدلت مدار همايون اعلى‌حضرت شاهنشاه عالم روحنا فداه **فرمان ـ مهر لمـعان ـ صادر شده كه أمورات دينيّه و مرافعات شـرعيه دارالصـفاى خـوى و مضافات و نواحى آن بى اطلاع و استحضار عالى‌جناب مشاراليه نگذرد و در فتاوا و احكام شرعى قول و نوشته ايشان معتبر و مفتىٰ به باشد، لهذا أمر و مقرر مى‌داريم كه عالى‌جنابان فضايل مآبان علما و فـضلا و سائر اعزّه و اشراف و اهالى و عموم حكام و مأمورين دولتى و امـرا و سركردگان و خوانين عظام دارالصفاى خوى و كليهٔ آن نواحـى حسب الأمر اقدس.**[1]

(٢٤٠)
الشيخ حسين الجناجي النجفي
(١١٢٩ ـ ١١٩٧)

الشيخ الجليل الشيخ حسين الجناجي النـجفي: هو الحسين بن خضر الجناجي النجفي ، شقيق شيخنا الأعظم الأستاذ الشيخ جعفر كاشف‌الغطاء . قدس سرهما.

كان من معارف علماء عصره و مشاهيرهم ، مجتهداً ، معروفاً بالزهد و الصلاح و الورع و التقوىٰ؛ ولكن عظيم مقام أخيه الجليل المعظم ـالذي ملأت الأسماع في الأصقاع و أضمر الشمس في الفلك الأعلي ـقد أخفى مراتب جلالة المترجم و جلس مقامه ، و حسبك في جلالة المترجم ما عن الفاضل السيّدصادق الفحام النجفي ـالذي هو من مشـاهير أعـلام

١ـ في الأصل انقطع نقل الحكم هاهنا.

عصره المعبر عنه في لسان مثل شيخنا المحدث النورى قدس سرّه في خاتمة مستدركه[1] عند ذكره بـ«العالم النحرير الأجل» ـ من انشاء قصيدةٍ طويلةٍ غراءٍ، في رثاء المترجم، يقول فيها:

يـا أيّـها الزائـر قـبراً قـد حـوىٰ مـن كـان للـعلياء انسـان عـين

إلى ان قال:

يـا مـنتمي فـخراً إلى مـالك مـا مـالكاً إلّاك فـي المـعنيين

و المترجم هو الذي زوج ابنته حضرة الشيخ كاشف الغطاء من الشيخ عبدالله الدجيلى النجفي، كما مرّ في ترجمة الشيخ حسن الدجيلي.

و المترجم أصله من جناجية من العشيرة المعروفة بـ«آل على» التي ينتهى نسبهم إلى مالك الاشتر ـ اخص أصحابه الامير على بن ابي طالب عليه السلام ـ كما عرفت الاشارة إليه في قصيدة الفحام، و هى من العشائر التي سكنوا البوادي.

و طائفة منهم ساكنين في نواحى الحلة السيفية الآن و جماعة كبيرة منهم في نواحى شامية في العراق.

و من كرامة جدّهم أن أخرج الله عزّ و جلّ منها مثل هؤلاء الأعلام البرعة، فقد خرج من هذا البيت الشريف قريباً من خمسة عشر مجتهداً من حرّاس الشريعة و أعلام الشيعة.

(٢٤١)

الشيخ محمّدحسين خميسى النجفي

(١٢٤٧ ـ . . .)

الشيخ محمّدحسين خميسى النجفي: هو محمّدحسين بن محمّد، المعروف بيتهم بـ«خميسى»، النجفي موطناً و انتساباً و خاتمةً و هو صهر شيخ محمّدرضا نجف علىٰ ابنته.

كان المترجم من وجوه تلامذة حضرة الشيخ الفقيه، خلاق الفقه على لسان الأساتذة

---

(١) خاتمة مستدرك الوسائل: ٢٠/١١٥.

المهرة، موسى بن جعفر كاشف الغطاء و أخيه الفقيه الإمام على بن جعفر و أركان حوزتهما و كان فقيهاً، اصولياً، محدّثاً، دقيق النظر، صائب الحدس، وسيع الفكر، وجيهاً، معتمداً، معروفاً بالفضل، معهوداً بالورع و التقوىٰ.

توفّي في النجف الأقدس في سنة ١٢٤٧ و دفن بجنب المسجد الخضراء من الصحن الشريف العلوى. و كان المترجم يقيم الجماعة في الصحن الشريف و له مؤلفات في الفقه و الأصول ولكن لم يبرز شيء منها إلى البياض.

(٢٤٢)
السيّد حسين الطباطبائى الحائرى[1]
(. . . ـ حدود ١٢٤٣)

السيّد حسين الطباطبائى الحائرى: هو نجل العلّامة الإمام السيّد محمّد مجاهد الطباطبائى، و كان عالماً، فاضلاً، متتبعاً في الفقه و الأصول، وسيع الاحاطة و الاطلاع، بصيراً بقواعدها و مذاق الأصحاب و أقوالهم و آرائهم و أنظارهم.

و كان رحمه اللّٰه كريم السجايا و الشيم، جميل الملكات، جواداً سخى الطبع، عالى الهمة، جليل القدر، عظيم الموقع ارثاً و استحقاقاً و كان أعزّ أولاد والده العلّامة عنده و أحبّهم.

قرأ المترجم على والده العلّامة و عمّه المعظم السيّدمهدى الطباطبائى. و كان المترجم صهر جلالةالملك الخاقان فتحلى‌شاه القاجار، على ابنة ابنه شيخ الملوك شيخعلى ميرزا.

و توفّي المترجم رحمه‌اللّٰه في الحائر الشريف الحسينى بفاصلة يسيرة بعد وفات والده العلّامة، الذي كان في سنة ١٢٤٢ الهجري القمري و دفن فيها.

---

(١) **الكرام البررة**: ٤٢٣/١ الرقم ٨٥٥؛ **الفوائد الرضوية**: ص ١٥٨.

(٢٤٣)
الحاج محمّدحسين البغدادى الچوخچى
(. . . ـ حدود ١٢٦٦)

الحاج محمّدحسين البغدادى الچوخچى: هو محمّدحسين بن الحاج أمين البغدادي الچوخچي و عرف بيت المترجم فيها بـ«بيت الچوخچي» من عهد والده المغفور له و كان رحمه‌اللّه من فضلاء علماء عهده في بغداد و نواحيها و مرجع الشيعة فيها في الأمور الدينيّة و كان قويّ البضاعة في العلم و مع ذلك كان مشتغلاً بالكسب و التجارة أيضاً و كان مليّاً و كان جليل الموقع، وجيهاً، مقبولاً، حسن السيرة، محمود العشرة، كريم النفس، جميل السجايا و الشيم. سافر المترجم إلى إصبهان، في عهد رياسة حجةالاسلام العلّامة السيّد محمّدباقر الشفتي الجيلاني الإصفهاني، فاكرم العلّامة المذكور مقدمه و عزّزه حقّ مجده. و توفّي رحمه‌اللّه في بغداد في حدود سنة ١٢٦٦ الهجري القمري.

(٢٤٤)
السيّد حسين الفاطمي الحسيني البروجردى[1]
(١٢٣٨ ـ ١٢٧٧)

العلّامة الشريف السيّدحسين الفاطمي الحسيني البروجردى: هو الفاضل الجليل الغطريف الحسين بن محمّدرضا العلوي الفاطمي الحسيني الشريف البروجردي اصلاً و انتساباً.

كان رحمه الله من أفاضل علمائنا المتأخّرين، فقيهاً اصوليّاً، اديباً فاضلاً متتبعاً، حسن الفكر، جيد القريحة، لطيف الذوق، غريز الفضل، حسن الشعر، و كان عارفاً بفنون شتّىٰ و قد مضىٰ في أواسط عمره و لم يتجاوز من أربعين تقريباً و كان مرّجوا فيه أكثر ممّا ناله و بلغه، إلاّ ان لكلّ شيٍ آفةً و للعلم آفاتٌ.

---

(١) الكرام البررة: ٣٩١/١ الرقم ٧٩٦؛ المآثر و الآثار: ٢٤٠/١؛ ريحانة الأدب: ٢٥٢/١؛ أعيان الشيعة: ١٨/٦؛ الفوائد الرضوية: ص ١٥٥.

قرأ المترجم على جماعة من أساتذة عهده في آفاق مختلفة، قرأ في سلطان‌آباد على العلّامة السيّد شفيع الجابلاقي صاحب كتاب **الروضة البهية** و قرأ في محروسة بروجرد على حجةالاسلام الشيخ اسدالله البروجردى و قرأ على السيّد جعفر الدارابي، ثمّ هاجر على المشهد الغري و قرأ فيها على العلّامة الإمام الشيخ حسن النجفي نجل كاشف الغطاء و العلّامة الشيخ محمّدحسن صاحب **الجواهر** قدس الله اسرارهم، كما أشار المترجم إلى ذلك في منظومته، الآتى ذكرها و ستسمع كلامه فيها.

و ذكره الفاضل المورّخ محمّدحسنخان اعتمادالسلطنة في كتاب **المآثر و الآثار** و اثنىٰ عليه بالجميل و قال:

أنّه من أجلّ تلامذة العلّامة السيّد شفيع الجابلاقي العراقي و وجوه أصحابه و عَمَد ارباب الفضائل في العهد الحاضر.

و للمترجم المغفور له: منظومة في بيان احوال الروات، سمّاها **نخبة المقال في معرفة احوال الرجال** و ذيّلها بمنظومة أُخرىٰ موجزة في بيان تاريخ ميلاد النبى و الصديقة و الائمة الاثنى‌عشر عليهم السلام و وفياتهم و ألقابهم و كناهم و سفراء الإمام المنتظر عجل اللّه تعالى فرجه، ثمّ ذيّلها برسالة منثورة مستقلة في بيان الألقاب و الكنىٰ و طبعت جميعاً في طهران في جزء واحدٍ بتاريخ سنة ١٣١٣ الهجري القمري.

و منظومته المذكورة تدلّ على تبرزه في الشعر و الأدب و تبحره و تتبعه و سعة فكره و علوّ فهمه في فنون شتّى، و هى سفر معتمد و منظومة شريفة فللّه درّه.

و له بعض التعليقات و الحواشي المختصرة ايضاً لمنظومته المذكور و لرسالته في الألقاب و الكنىٰ طبعت جميعاً في جزء واحد.

و منظومته المذكورة **نخبة المقال** لما فيها من اللطف و سلاسة الكلام و بعض المحاسن الأدبيّة، ننقل منها قسماً في ذيل الكلام، ممّا يناسب المقام، كى يكون أنموذجاً لميزان شعره و ميقاساً في أدبه و حسن التلفيق و التعبير و حركة الذهن، فإنّ من رأىٰ من السيف اثره فقد رأىٰ أكثره و على اللّه حسن جزائه في الشعر و الأدب و الرجال و الدراية.

قال رحمه الله مبتدئاً بالكلام:

سبحانك اللّهم ذالجلال من منتهى دراية الرجال
صلّ على النبى ذى المكارم محمّد و آله الأعاظم
و بعد فالأخبار مشرع الهدى بها إلى الشرع القويم يهتدى
طريقها تناقل الرجال و يلبس الناقل بالجعّال
فللتميز السند و الرواية و افتقروا لذا إلى الدراية
ثم تفصحوا عن الروات و اعتمدوا للنقل عن الثقات
وانّ هذا موجز الكلام و نخبة المقال في المرام

إلى ان يقول :

سميتُها بنخبة المقال في البحث عن معرفة الرجال
ناظمه الأفقر في الكونين هو الحسين بن رضا الحسيني
فسامحونى أيها الاخوان و أصلحوا جازيكم الرحمن

و قال في ختام منظومته :

عدّته زيّن بالغرائب تاريخه باسم الإمام الغائب

جملة «زيّن بالغرائب» بحساب الأبجد الأعشاري المعمولي العمومي ينطبق عدده على ١٣١٣ و هو عدة أبيات منظومته و من الأتفاق أنّ تاريخ طبع الكتاب هو سنة ١٣١٣ الهجري القمري أيضاً، كما مرّ ذكره.

و قال في آخر باب الياء من الكتاب و هو آخر الكتاب ايضاً :

و يونس الفطحي بن يعقوب موثق عار من العيوب
جش ثقة خصيص (ق) وكيل ظم كفنه (ضا) فهو بالخير ختم

و هذا المصراع هو آخر الكلام و كلمة الختام لكتابه . فلا يخفى مافيه من اللطف الوزين.

و في باب الالف من كتابه في اسم أحمد قال في ابن طاوس أحمد بن موسى العلوي الحسيني :

فقيه أهل‌البيت ذو الشمائل هو ابن طاوس ابوالفضائل
هو بن موسى شيخ داوود في باخع مضى إلى الخلود

«باخع» سنة ٦٧٣.

و قال في المحقق الأردبيلي رحمه الله تعالى :

و الأردبيلي من الأعاظم عنه استجاز صاحب المعالم

و في باب جعفر ، قال في المحقق الحلي :

ثمّ ابوالقاسم نجم‌الدين ابن الحسين بن نجيب الدين

هو المحقق الجليل المعتمد مولده تبر (٦٠٢) و عمره نكد (٧٤)

و قال في كاشف‌الغطاء :

و كاشف الغطاء فقيه مبتكر جعفر الشيخ الجليل بن الخضر

و في الحسن بن جعفر نجل شيخنا كاشف‌الغطاء رحمه الله :

و شيخنا ابن الشيخ جعفر حسن منه استفدنا برهة من الزمن

وقال في آية‌اللّٰه العلّامة الحلي رحمه الله :

و آية‌اللّٰه ابن يوسف الحسن سبط مطهر فريدة الزمن

علامة الدهر جليل قدره ميلاده رحمة (٦٤٨) و عزّ (٧٦) عمره

و من هنا يعلم تاريخ وفاته أيضاً.

و قال في صاحب الفصول :

أخو التقى قدوة الفحول مصنف الفصول في الأصول

و في ابن زهرة :

و بن على بن زهرة الأجل ذو غنية عنه ابن ادريس نقل

و في والد صاحب الحدائق أحمد بن عبداللّٰه البحراني :

ثمّ بن عبداللّٰه ذو البيان معتمد محقق بحراني

والد يوسف عنه جليل قدره جائك ذوالمعراج (٤٥) دام عمره

و في المسعودي صاحب **تاريخ مروج الذهب و اثبات الوصية** :

و ذو مروج هو المسعودي الثقة العرّيف بالعهود

و في ابن بابويه الصدوق الاول قدس سرّه :

بوالحسن الطبرى وكيل وثقاً صدوق الأول عدل صدقا

دعا له الحجة بابنه و صح إليه للشيخ و في الصرح (٣٢٩) سرح

و في علم الهدىٰ :

و سبط موسى الموسوى المرتضي أنشد مولوداً وفي تلو مضى
و هو جليل القدر في الدارين و ذو الثمانين و ذو المجدين

و قال في شيخنا سلار :

الديلمى قدوة الإعاظم سلاّر الجليل ذو المراسم

و قال في صاحب الرياض :

و صاحب الرياض سيّد اجلّ محقق من خاله الأقا نقل
قد عاش سبعين بعلم و عمل مقبضه مؤلف الرياض (١٢٣١) حىّ

و قال في صاحب الجواهر :

محمّد حسن بن الباقر شيخ جليل صاحب الجواهر
منه استفدنا برهة فيما سلف كان وفاته على أرض النجف

و قال في صاحب الوسائل رحمه الله عليه :

و الشيخ حرّ العاملي فاضل ميلاده البخت له الوسائل

[و قال في الشيخ الطوسي رحمه الله عليه] :

و محمّد بن الحسن الطوسي أبو جعفر الشيخ الجليل الأنجب
جلّ الكمالات إليه منتسب تنجز القبض و عمره عجب (٧٨)

[و قال في الفاضل الهندي رحمه الله عليه] :

وكاشف اللثام بالبيان الفاضل الهندي الاصبهاني

و قال في صاحب القوانين :

و ذو القوانين فريدة الزمن بوالقاسم الحبر الجليل ابن الحسن
و شيخه الجليل بهبهاني بعد وداع (٨١) بان في الرضوان

و قال في فخر المحققين :

فخر المحققين نجل الفاضل ذاع (٧٧١) للارتحال بعد ناحل (٨٩)

و قال في شيخنا البهائى العاملي الاصبهاني :

و ابن الحسين سبط عبد الصمد بهاء ديننا جليل اوحدي

حـــاز العـــلوم كـــلّها و اســـتكملا وعـــمره مـــلح تـــوفّي فـــي غـــلا

و قال في سيّدنا الرضي أخي المرتضى:

و ابن احسين سبط موسىٰ الموسوى بـــوالحســـن الرضـــي نـــقيب عـــلوي

مـــجلل فـــيه الفـــضائل احـــتوت وعمره مجد (٤٧) وفاته بدت (٤٠٦)

و قال في الشلمغاني المعروف:

و الشـــلمغاني بـــن أبـــي العـــزافـــر كـــان جـــليلاً و غـــوىٰ فـــي الآخـــر

و قال في العلّامة المجلسى:

و المـــجلسي بـــن تـــقي بـــاقر له بـــحار كـــلّه جـــواهـــر

مـــجدد المـــذهب بـــالوجه الاتـــمّ وعـــد عـــمراً قـــبضه حـــزن و غـــم

و قال في شيخنا المرتضىٰ الانصاري:

و ابـــن أمـــين مـــرتضىٰ الانـــصاري شـــمس الشـــموس قـــدوة الأخـــيار

ولد المترجم رحمه الله في سنة ١٢٣٨ الهجري القمري و مات عن سنّ تسع و ثلاثين في سنة ١٢٧٧.

قال المغفور له في باب الحسين من منظومته المذكورة:

و ابـــن الرضـــا مـــصنّف الكـــتاب أرشـــــده اللّـــــه إلى الصـــــواب

و مـــولدي أخـــر مـــن شـــوال فـــاختم لى اللـــهم بـــالكمال

و قيل في تاريخ مولده و مرجعه:

بـــــدر ســـماء العـــلم و الجـــلال و نـــجم العـــلم غـــائب فـــي حـــال

جملة «و نجم العلم غائب» هى تاريخ وفاته و كلمة «حال» هى تاريخ سنين عمره.

و قال رحمه الله في تفسير قوله: «و مولدي أخير من شوال» و كان ميلادى لسبع ليال بقين من شهر شوال المكرم من سنة ١٢٧٧ و من اللطف هو انطباق جملة «أخير من شوال» على حساب الأبجد الأعشارى المعروف على سنة ولادته (١٢٣٨) أيضاً. و لله درّه و عليه إحسانه و برّه و جزاه عن هؤلاء الأعلام خيراً و رحمةً.

(٢٤٥)

السيّد حسين المولوى الجزائري الشوشتري[1]

(. . . ـ بعد ١٢٤٦)

العلّامة الشريف الخطريف السيّدحسين المولوي الجزائري الشوشتري النعمةاللهي النجفي: هو الحسين بن عبدالكريم بن جواد بن عبدالله بن نورالدين بن العلّامة المحدث الجليل السيّد نعمةالله الجزائري الشوشترى المحدث المعروف بن عبدالله بن محمّد بن السيّد حسين بن السيّد أحمد بن السيّد محمود بن السيّد غياثالدين بن السيّد مجدالدين بن السيّد نورالدين بن السيّد سعيدالدين بن السيّد عيسى بن السيّد موسى بن السيّد عبدالله بن الإمام الهمام موسى بن جعفر الكاظم سلام الله عليهما.

توطن المترجم بالغري و كان يعاصر العلّامة الأستاذ الإمام شيخنا المرتضي الأنصاري قدس سرهما و كان عالماً، جليلاً، فقيهاً، اصوليّاً، محدّثاً، و كان ثقةً، عدلاً.

و للمترجم سندٌ للرواية أعلىٰ و أخصر و أقصر ما يمكن، يروى المترجم عن المعصوم بستة وسائط عن جدّه المذكور السيّد جواد عن جدّه السيّد نورالدين عن والده العلّامة السيّد نعمةالله الجزائرى المعروف عن شيخه الجليل المحدث الورع التقى، صاحب التصانيف الكثيرة الشريفة، السيّد هاشم بن سليمان بن اسماعيل الحسينى البحراني ـ المذكور ترجمته في محاله ـ عن شيخه الجليل المحدث الشيخ محمّد الحَرفوشي عن على بن عثمان بن الخطاب بن مرّة بن مؤيّد الهمداني المعروف بابن أبي الدنيا المعمّر المغربي الذي أدرك اميرالمؤمنين على بن ابي طالب و الأئمة المعصومين سلام الله عليهم و له حكايات و قضايا ذكرها المجلسى في البحار و غيره.

و يروى ابن أبي الدنيا هذا عن الأئمه المعصومين عليهم السلام بلا واسطة و كذلك يروى عن مصنفى الكتب كالمحمدين الثلاث و غيرهم و كذلك عن مصنفى كتب العربيّة و الأدبيّة و سائر الكتب في سائر العلوم و الفنون جميع ذلك عن مصنفيهم بلاواسطة.

---

(١) الكرام البررة: ١/٣٩٨ الرقم ٨١٠.

و قصة ملاقات الشيخ الحَرفوشى المذكور لابن أبي‌الدنيا معروفة مضبوطة في محالها و ذكره السيّد المحدث الجليل العدل الثقة المعتمد السيّد نعمةالله الجزائري المعروف في كتابه الأنوار النعمانيّة في أحوال المعمّر المغربي قال:

حدثنى أوثق مشايخي السيّد هاشم الاحسائى في محروسة شيراز فى مدرسة الأمير محمّد عن شيخه العادل الثقة الورع الشيخ محمّد الحَرفوشى اعلى الله مقامه في دار المقامة **أنّه دخل يوماً مسجداً من مساجد الشام و كان مسجداً عتيقاً مهجوراً فراىٰ فيه رجلاً حسن الهيئة فأخذ الشيخ بالمطالعة في كتب الحديث في ناحية من المسجد، فسأله الرجل المذكور عن أحواله و عمّن اخذ الحديث، فأخبره الشيخ بذلك، ثمّ سأله الشيخ الرجل المذكور عن أحواله و مشيخته، فقال: أنا معمّر بن أبي‌الدنيا و أخذتُ العلم عن على بن ابي‌طالب اميرالمؤمنين و عن الأئمة المعصومين** سلام الله عليهم أجمعين **و أخذتُ فنون العلوم عن أربابها و سمعتُ الكتب عن مصنفيها، فاستجازه الشيخ الحرفوشى في كتب الحديث و الأصول و غيرها و كتب العربيّة و الفقه و غيرها فأجازه بذلك.**

و قرأ عليه الشيخ بعض الأخبار في ذلك المسجد توثيقاً للاجازة.

فمن ثمّ كان يقول شيخنا الجليل الثقة السيّد هاشم قدس الله روحه **لى: يا بنى انّ سندى إلى المحمدين الثلاث و غيرهم من اهل الكتب، لقصير جدّاً فإنّي أروى عن الفاضل المحدث الحرفوشى عن المعمّر المغربى عن الإمام على بن ابي‌طالب** عليه السلام **و اخبرتُ لك ان تروى عنى بهذه الإجازة فنحن نروى الكتب الاربعة بهذا الطريق.**[1]

اقول: و قد أجاز المترجم غير واحد ممّن تأخره.

و نحن نروى عن الشيخ الحرفوشى ـ المتقدم ذكره ـ عن على بن عثمان المعمر بن

(١) الأنوار النعمانية: ٢/٧.

ابى‌الدنيا أيضاً بوسائط ستة:

فإنّي أروى عن شيخنا الثقة العدل السيّد حسن صدر الكاظمى عن السيّد الأجل العلّامة الميرزا محمّدهاشم الموسوى الخونسارى الإصفهاني صاحب كتاب **أصول آل الرسول** عن العلّامة السيّد صدرالدين العاملي الاصبهاني ـ جدّ سيّدنا المجيز السيّد حسن المذكور ـ عن والده العلّامة السيّد صالح بن السيّد محمّد العاملي و الشيخ المحدث الجليل الشيخ سليمان بن معتوق العاملي هما معاً عن السيّد محمّد العاملي المذكور ابن السيّد ابراهيم شرف الدين العاملي عن شيخه العلّامة الإمام المحدث الجليل حبر الأمة محمّد بن الحسن الحر العاملي صاحب كتاب **وسائل الشيعة** عن الفاضل الشيخ الحَرفوشى المذكور و يظهر تفصيل سائر طرق و أسانيدنا أيضاً من اجازاتنا المضبوطة في محالها من تراجم اساتيدنا الأئمة الأعلام من الكتاب.

(٢٤٦)

السيّد أولاد حسين الشكوه‌آبادي الهندي[1]

(... ـ ١٢٥٩)

السيّد أولاد حسين الشكوه‌آبادي الهندي: كان المترجم من أفاضل عهده جليلاً، اديباً، تلمّذ على العلّامة السيّد محمّد سلطان العلماء اللكناهوئى.

و له بعض المؤلفات منها:

(١) كتاب **نوادر الربوبية في الأمور العامة و الأعراض الذاتية** من علم الكلام؛

(٢) و له كتاب **قتال النصّاب** في شرح الحديث المعروف المروي في الكافي: «لو علم أبوذر ما في قلب سلمان لقتله» و دفع ما يرد عليها من الشبهات و الاشكالات، صنّفه بأمر أستاذه سلطان العلماء السيّد محمّد و هو كتاب نفيس في بابه.

توفّي المترجم رحمه الله في سنة بضع و ستين و مأتين الهجري القمري.

---

(١) **الكرام البررة**: ١٥٩/١ الرقم ٣٢٦.

(٢٤٧)
المولىٰ حسين الجابلاقي العراقي[١]
(. . . ـ ١٢٧٨)

المولىٰ حسين الجابلاقي العراقي: ذكره صاحب كتاب **الروضة البهية** في جملة مَن أجازه و أثنى عليه بالجميل قال:

و توفّي رحمه الله في هذه السنة (١٢٧٨) و نيل بها الجنة و كان مشغولاً بالقضاء بين البريّة بعد تصبي ايّاه لذلك في تلك الرستاق، بكمال الحاجة الرعية. انتهى كلامه رفع مقامه.

(٢٤٨)
الحاج محمّدحسين الگرهرودي العراقي[٢]
(. . . ـ بعد ١٢٨٧)

الحاج محمّدحسين بن الحاج عليمراد الگرهرودي العراقي: ذكره صاحب **الروضة البهية** في جملة مَن أجازه و أثنى عليه بالجلالة و النبالة و «گرهرود» قريّة معروفة في بعض نواحي سلطان‌آباد.

(٢٤٩)
السيّد حسين سيّدالعلماء اللكهنوئي النقوي[٣]
(١٢١١ ـ ١٢٧٢)

العلّامة السيّدحسين سيّدالعلماء اللكهنوئي الهندي الرضوي النقوي: هو

---

(١) الروضة البهية في الطرق الشفيعية: ص ٢٥٨؛ الكرام البررة: ١/٣٦٥ الرقم ٧٣٤.

(٢) الروضة البهية في الطرق الشفيعية: ص ٢٥٩؛ الكرام البررة: ١/٤١٠ الرقم ٨٣٦.

(٣) الكرام البررة: ١/٣٨٧ الرقم ٧٩٣؛ نجوم السماء: ١٢٦/١؛ ريحانة الأدب: ٢٣٣/٦؛ فوائد الرضوية: ص ١٣٥.

العلّامة نجل العلّامة الكبير الإمام السيّد دلدار على الرضوي النقوي النصيرآبادي اللكناهوئي و تلقّب المترجم في عهده بـ«سيّد العلماء» تقديراً لعظيم موقعه فيها و كان سيّدهم و مقدمهم، جليل الشأن.

و كان فقيهاً، متكلماً، اصوليّاً، محدّثاً، حكيماً، أديباً، فاضلاً، و كان ورعاً تقيّاً، كان رحمه الله حجةالاسلام عصره علىالاطلاق و مالك أزمة الأمور بالاستحقاق، كان المترجم متفرداً في وقته في الذكاء و الفطنة و حِدة الفهم و جودة الذهن و هو صاحب المآثر العظيمة و المفاخر الجليلة و الأخلاق الكريمة و الرياسة العامة و المرجعية و نفاذ الكلمة و القبول العام.

و قد أفرد الفاضل السيّد محمّد عباس المفتى، رسالة خاصه لترجمة أحواله و شرح حالاته و عظيم آثاره و جليل مقامه و بسط القول فيها في تاريخ حياته و أدواره و مفاخره و مآثره و سمّاها **أوراق الذهب في ترجمة أحوال رئيس المذهب** و مع الأسف أنّه لايحضرني الآن هذه الرسالة كي تكون لنا اماماً في ذكر ترجمته و بيان مآثره و مفاخره.

قرأ المترجم على والده العلّامة الإمام و أخيه العلّامة السيّد محمّد سلطان العلماء.

و ذكر في **نجوم السماء** ان المترجم قد بلغ مرتبة الاجتهاد في سنّ لم يتجاوز عن السابعة عشر من مراحل عمره، فشرع في التأليف و التصنيف و كَتَبَ رسالة في مسأله **التجزى في الاجتهاد**، ثمّ كتب رسالة أُخرىٰ في **مسأله الظن في الاوليتين** فعرضهما على والده الأستاذ فمنعه والده العلّامة عن الإنشاء و الانتشار و أمَرَه بالإخفاء و الإستار خوفاً منه من حسد الحسّاد و سوء النظر من الأغيار.

و كان جلالة الملك السلطان ابوالمظفر محمّد امجد عليشاه يعظّم المترجم حقّ التعظيم لمثله و كان له عند السلطان المذكور موقع رفيع و مقام سامي يليق [به] و ينبغى له و قد بنىٰ جلالة الملك بسعى من المترجم و أخيه الأجل سلطان العلماء، المدرسة السلطانيّة المعروفة و أوفر وظايف المدرسين و المشتغلين فيها.

و وردت إليه المدائح اللائقة من أعلام العصر لذلك و منهم العلّامة الأعظم شيخنا صاحب الجواهر و العلّامة السيّد ابراهيم القزوينى الحائري صاحب كتاب **ضوابط الأصول**

و العلّامة الشيخ سيمان البحراني و غيرهم من الأساطين.

و كان هذا الرجل الجليل الالهي مع شدة حرصه و ولعه و اشتغاله بالتأليف و التصنيف، كثير العبادة و الذكر أيضاً و كان طاهر الأخلاق، شريف النفس، حسن المحضر، هميماً في قضاء حوائج الناس و السعي فيها وأقرانه في عصره.

و كان له مجلس بحث كبير في دار العلم لكناهو و قرأ عليه جمع كثير من علماء العصر فيها.

و للمترجم مؤلفات جليلة و مصنّفات رشيقة، منها ما قدّمنا ذكره من رسالتين:

(١) رسالة في **مسألة التجزى فى الاجتهاد**؛

(٢) و رسالة في **مسألة الظن في الاوليتين**؛

(٣) و له أيضاً **رسالة في مسألة تقليد الميت**؛

(٤) و كتاب **مناهج التدقيق و معارج التحقيق** في الصلاة و اذا شرع المترجم في تصنيف كتابه هذا أرسل جزءً منه إلى حضرة شيخنا العلّامة صاحب الجواهر في النجف الاشرف، ليلاحظه فأثنىٰ عليه الشيخ المذكور كثيراً و تمنىٰ أن يرسل إليه بقية أجزائه أيضاً ولكن لم يقع ذلك؛

(٥) و له **رسالة في قاعدة الطهارة** و قرّظ لها العلّامة السيّد ابراهيم صاحب الضوابط تقريظاً جميلاً لائقاً؛

(٦) و له **مختصر الرائق** صنّفه لابنه السيّد محمّدتقى و لم يتمّ؛

(٧) و له كتاب **روضة الأحكام في مسائل الحلال و الحرام** بالفارسيّة و بَرَزَ منه كتاب الطهارة في جلد و كتاب الصلاة مجلد آخر و كتاب الصوم مجلد آخر و كتاب الارث مجلد آخر و شطر من كتاب الحج و هو فقه استدلالى مبسوط نافع حسن الترتيب؛

(٨) و له أيضاً كتاب **الحديقة السلطانيّة في العقائد الايمانيّة** صنّفه بأمر جلالة الملك محمّد أمجد على شاه، يشتمل على مقصدين، المقصد الأول: في بيان أصول الدين و المعارف الالهية من التوحيد و النبوة و الإمامة و المعاد و المقصد الثانى: في الأحكام الشرعية الفرعية من العبادات و هو كتاب نفيس في بابه؛

(٩) و له تعليقة على كتاب الصوم من كتاب **رياض المسائل**؛

(١٠) و **تعليقة على كتاب الهبة من الرياض**؛

(١١) و **تعليقة على شرح الهدايّة** لصدر المتألهين ؛

(١٢) و رسالة **تبحر العقول** في تحقيق النسبة بين الحقيقة و المنقول ؛

(١٣) و **كتاب أمالى**[1] ؛

(١٤) [و كتاب] في أحوال سيّدالشهداء سلام الله عليه و مصائبه في جلدين سمّاه **المحاسن المفجعة** ؛

(١٥) و **رسالة في الأرث** بالعربيّة، يشتمل على نكتٍ و تحقيقاتٍ ؛

(١٦) و كتاب **طرد المعاندين** في جواز اللعن على المنافقين و مرتكبى الكبائر؛

(١٧) و **رسالة في التجويد و القرائة و تفسير** سورة فاتحة الكتاب و تفسير آيات من سورة البقرة و تفسير سورة التوحيد و تفسير سورة هل أتى و تفسير كريمة «كنتم خير أمة اخرجت للناس» يتضمن نقض كلام الإمام الرازى و أجوبة مسائل كثيرة متنوعة ؛

(١٨) و رسالة **الفوائد الحسينيّة** في الكلام و تحقيق المراد من عينية صفاته لذاته عزّوجلّ و ما يتعلق بالمقام من الكلام و قد باحث فيها الشيخ أحمد الاحسائى و تلميذه السيد كاظم الرشتى ؛

(١٩) و حواشى متفرقه على الكتب المختلفة لو اجتمعت لكانت مجلدات ضخمة و بعض الوسائل الفتوائية و غيرها.

و للمترجم اجازةٌ كبيرةٌ لولده السيد محمّدتقى ممتاز العلماء و أُخرىٰ لابن أخيه محمّدهادى تشتمل على طرقه و ذكر أساتيذه و أسانيده و فوائد رجاليّة تاريخيّة و غيرها.

ولد المترجم في الرابع عشر من شهر ربيع الثانى من سنة ١٢١١ في مدينة لكنهوء و توفّي فيها سنة ١٢٧٣ و دفن في الحسينيّة المعروفة هناك.

و للمترجم ترجمة مبسوطة في كتاب **ورثة الانبياء** للسيد أحمد الهندى و **شذور العقيان** للسيد اعجاز حسين اللكنهوئى و **أوراق الذهب** الذي مرّ ذكره و **الظلّ الممدود** و **تذكرة العلماء**.

---

(١) في الكرام: «كتاب الأمالي في التفسير و المواعظ ذكرناه في الذريعة (٣/٣١١) و قلنا: أنّ فيه تفسير سورة الفاتحة و التوحيد و الدهر و آيات من البقرة و آية: كنتم خير أمة أخرجت للناس الخ».

أعقب المترجم بعد جميل الذكر و المؤلفات الرشيقة ، اولاداً فضلاء أدباء ، هم سيّد علي حسين عضدالدين و السيد محمّدتقي ممتاز العلماء و السيد علينقي زبدة العلماء و المولوي السيد عبد الجواد.

(٢٥٠)
محمّدحسين تاراج الإصبهاني[1]
(. . . ـ حدود ١٢٨٠)

تاراج الإصبهاني: هو آقامحمّدحسين الاصبهاني ، المتخلص بـ«تاراج» و كان المترجم من اهل الحرف و الكسب و كان شاعراً، بارعاً ، اديباً ، و له ديوان يشتمل على عشرة الآف بيت من الغزليات و القطعات و الرباعيات. توفّي المترجم في حدود سنة ١٢٨٠ و تخلص في شعره بـ«تاراج» . و من اشعاره من الرباعيات :

در صومعه شيخ قصهٔ تازه مي‌كند — در ديركشيش ذكر آوازه مي‌كند
آسوده كسي كه بر حديث هر دو — يك گوش چو دَر يكي چو دروازه مي‌كند

***

از بهر شكار آن صنمِ موی كمند — با جامه لاله‌گون برآمد به سمند
هر كس كه ز دور ديد او را مي‌گفت — بادی بوزيد و آتشي گشته بلند

***

گفتم به خلاف بيش افيون نخورم — يعني كه [دگر] شراب گلگون نخورم
گيرم شب جمعه باشد و ماه رجب — ساقی چو رضا شود بگو چون نخورم

و من كلامه أيضاً :

نه تنها روی شهر آشوب دارد — بت من هر چه دارد خوب دارد
من آن گرگم كه يوسف را دريده است — چنين فرزند اگر يعقوب دارد

---

(١) الذريعة: ١٦٥/٩ ؛ مجمع الفصحاء: ١٨٥/٢ .

(٢٥١)
الشيخ الشهيد محمّدحسين الأعسم النجفي[١]
(... - ١٢٨٨)

الشيخ محمّدحسين الأعسم النجفي: هو محمّدحسين بن سلمان الأعسم النجفي و كان عالماً، وجيهاً، فاضلاً، قرأ على الفقيه الأعظم الشيخ محمّدحسن صاحب الجواهر و شيخنا العلّامة الشيخ جواد ملا كتاب صاحب **شرح الروضة**، و حَضَرَ على العلّامة الأستاذ الإمام المرتضىٰ برهة من الزمان أيضاً، إلّا أنّه كان يُعد من معاصريه و أقرانه لا من تلاميذه و أصحابه.

استشهد المترجم في بغداد[٢]؛ و اجمال الواقعة أنّه سافر إلى بغداد في بعض أيـامه و صادف سفره بأيام عاشوراء و كان منزله فيها قريباً من منزل بعض أجزاء الحكومة و كـان الرجل ناصبياً غليظاً شقيّاً، فلمّا جاء ليلة العاشر و كثر في منزل المترجم النوح و النياح و البكاء و الرثاء في مصائب مولانا ابي‌عبدالله الحسين عليه السلام في تلك الليلة و مضىٰ من الليل قسم منه، غضب اللعين جاره الناصبي، حتّىٰ اذا جاء الصباح، أقبل الرجل على المترجـم مغضباً و قال أيّها الشيخ إلى متىٰ هذه البدعة مـنكم الرفـضة، تـصيحون و تـندبون مـثل المجانين و الحمقاء و تسلبون الراحة عن الناس، فضربه بالرصاص و أصابه في مخطر منه و مات ليلة الثانى عشر من المحرم من سنة ١٢٨٨.

---

(١) **الكرام البررة**: ١/١٠٤؛ **شهداء الفضيلة**: ص ٣٢٧.

(٢) في **الكرام و شهداء الفضيلة**: «استشهد في الحسكة من قرىٰ الحلّة المعروفة اليوم بالدغارة».

(٢٥٢)
السيد اعجاز حسين اللكنهوئى[١]
(١٢٤٠ ـ ١٢٨٦)

الفاضل الشريف السيد اعجاز حسين اللكنهوئى: هو اعجاز حسين بن محمّد قلى خان النيسابوري أصلاً و اللكنهوئى هجرةً و انتساباً و احتجاباً.

و هو من فضلاء عهده و نبلاء وقته و كان شريفاً، جليلاً. له كتاب:

(١) **كشف الحجب و الأستار عن أحوال الكتب و الأسفار** في فهرست مؤلفات الاماميّة، على نمط **كشف الظنون**، جعله على ترتيب حروف الهجاء من أوائل حروف أسماء الكتب، يذكر أولاً جملةً قصيرةً من أول الكتاب، ثمّ يذكر إسم الكتاب و مؤلفه و تاريخ وفاته؛

(٢) و له كتاب **شذور العقيان في تراجم الأعيان**؛

(٣) و **رسالة في أحوال محمّد الدهلوي**؛

(٤) و كتاب **القول السديد في ردّ الرشيد**.

و المترجم هو شقيق علامة العصر و فخرالشيعة السيد حامد حسين صاحب كتاب **عبقات الأنوار** الآتى ذكره. و كان المترجم مشاركاً لأخيه الجليل في تأليف كتاب **استقصاء الأفحام في نقض منتهى الكلام**.

و كان المترجم متولى مكتبة والدة الماجد المغفور له و له مساعى جميلة في تكميل تلك المكتبة و ترتيبها على أحسن أسلوب و أجمله و لعلّ هذا كان هو السبب المقتضىء له في تأليف كتابه **كشف الحجب و الأستار** الذي مرّ ذكره.

ولد المترجم في مدينة لكنهو من أعظم مدن هندوستان في الحادى و العشرين من شهر رجب الأصم من سنة ١٢٤٠ و توفّي فيها يوم الخميس السابع عشر من شهر شوال المكرم من سنة ١٢٨٦ و دفن في جنب والده المغفور له في الحسينيّة المعروفة هناك. و أخوته الأجلة السيد حامد حسين و سراج حسين يأتى ترجمة كلٍّ منهم في بابه، إن شاءالله تعالى.

---

(١) **الكرام البررة**: ١٤٨/١ الرقم ٣٠٢؛ **نجوم السماء**: ٢٩٠/١ ـ ٢٩٨.

(٢٥٣)

السيد حسين الكوهكمرى التبريزى[1]

(. . . - ١٢٩٩)

المحقق المتبحر النحرير الأستاذ الكبير العلّامة الإمام السيد حسين الكوكمري التبريزي النجفي: هو حسين بن محمّد الحسيني نسباً الكوهكمري أصلاً و انتساباً التبريزى موطناً و النجفي هجرةً و خاتمةً.

و «كوهكمر» ناحيةٌ من آذربايجان معروفة فيها و من أعظم نواحيها العامرة و المترجم هو أحد الأئمة الأربعة او الخمسة من اللجنة التي جعل حضرة الأستاذ العلّامة الكبير شيخنا المرتضى ﷺ اختيار تعيين الإمام بعده فيهم كما مرّ و يأتى ذكره.

و كان المترجم من أعلام عصره و كان أعظم علومه أصول الفقه و كان شديد الحرص بالبحث و الدرس، لايترك منه التدريس حتّىٰ في قسم من الأيام المتعارفة، لتعطيل البحوث لولعه بالاشتغالات العلميّة و كان كثير الرعايّة و المراقبة لأحوال المشتغلين، كان مربياً لهم بوجوده الشريف و كان عزّاً لأهل العلم و شوقاً لهم و جامعاً لحوزتهم و باذلاً مهجته في ذلک، و قد أمتاز المترجم في عصره برعايّة الامتياز الفضلي و كان ذلك من مثله هو العمدة في تربيتهم و تشويقهم و توجه الهمم إليه.

إنتهت إلى المترجم الرياسة العامة و المرجعية و الزعامة، بعد أستاذه العلّامة و كان اماماً، وجيهاً، فقيهاً، أصوليّاً، متتبعاً، مطاعاً، مقدماً و كان يُجبىٰ إليه أموال كثيرة من الشيعة في أقطار الأرض و كان له مجلس بحث كبير في النجف الاشرف بعد العلّامة الأستاذ شيخنا الانصارى قدس سرّه يحضره جماعة معظمة من العرب و العجم و بَرَزَ منهم جمع من الأعلام.

---

(١) المآثر و الآثار: ١١٩/١؛ الكرام البررة: ٤٢٠/١ الرقم ٨٥٤؛ علماء معاصرين: ص ٣؛ وقائع الأيام في تتمة محرم الحرام: ص ٣٥٢؛ ريحانة الأدب: ١٠٥/٥؛ معارف الرجال: ٢٦٢/١؛ أعيان الشيعة: ١٤٦/٦.

ولد المترجم في قرية «كوهكمر» و قرأ مبادىء العلوم في آذربايجان، ثمّ هاجر إلى الأعتاب المقدسة العراقيّة و حضر في الحائر الشريف على العلّامة السيد ابراهيم القزويني صاحب كتاب **ضوابط الأصول** و المحقق على التحقيق الشيخ محمّدحسين الاصبهاني صاحب **الفصول**، ثمّ إنتقل منها إلي جوار باب مدينة العلم و قرأ فيها على الشيخ الأجل شيخ النجف في وقته الشيخ مهدى سبط كاشف الغطاء، ثمّ على شيخ الطائفة العلّامة الأستاذ الإمام المرتضىٰ و أختص به و لازم عالي مجلسه الشريف إلى أن أنقضىٰ أستاذه المذكور نحبه و انتهت إليه النوبة.

كان رئيس الفرقة الجعفريّة و مرجع الاماميّة و المجتهد المتفرد في الفتوىٰ و التدريس و كان للمترجم مجلس بحث وسيط في حياة أستاذه المذكور أيضاً، و كان أستاذه العلّامة يجلّله تجليلاً عظيماً و كان مقدم أصحابه و وجههم.

حدّثنا بعض الثقات عن العلّامة الفاضل الشرابياني ملا محمّد النجفي، أنه ظهر في النجف وباء عام في حياة الشيخ الأنصارى ﷺ و تفرّق من الناس مَن كان يتمكن منهم و كان الباقون منهم في وحشة و اضطراب فقيل للشيخ الأستاذ لو تركت المباحثة لكان أحسن لما في الناس من الوحشة و الاضطراب و التفرق إلى البوادى، فقال رحمه الله: لو كان السيد حسين (يعنى المترجم) حاضراً لكفىٰ للمباحثة و لا أتركها مادام هو حاضر عندنا.

و لذلك كان المترجم رحمه الله المقدم في المرجعية بعد أستاذه العلّامة ولكن ابتلاه اللّه بالفلج و فتور الأعضاء و الأعصاب بعد برهة من الزمان، فانقلب الأمر وقتئذٍ و تقدم العلّامة ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري و خمد المترجم ذكره و ضعف أمره، بعد ما طار صيته و علت كلمته.

كان المترجم أصولياً، ماهراً قليل البديل في فنّه و كان يباحث أصول الفقه، بحث نظر و تحقيق، على وجه البسط و التفضيل و التدقيق.

فقال المترجم في بعض أيامه لبعض تلاميذه مزاحاً في مجلس بحثه العام، حين رجع عن زيارة الكاظمين عليهما السلام: يا هذا قد زرت الإمام الأعظم أباحنيفة كاملاً، قال نعم سيّدنا قد زرته كاملاً، و كان يسلم عليكم و تشكر من حضرتكم كثيراً، فسأله المترجم بأنّه لماذا كان

يتشكر منّي؟. فقال: لأنّه كان يقول أن جناب السيد قد وضع فقه جدّه و رفع الأصول إلى فوق العرش، فتبسم المترجم و لم يقل بشيءٍ.

توفّي المترجم في المشهد العلوي سنة ١٢٩٩ و دفن في بيته قريباً من الباب الطوسي و قبره معروف هناك يزوره الناس.

و له بعض التحريرات في الفقه و الأصول ولكن لعدم عقب له لم يبرز شيء منها، إلّا:

(١) **رسالة في الاستصحاب**؛

(٢) و رسالة **في البراءة**؛

(٣) و له بعض الرسائل الفتوائيّة بالفارسيّة؛

(٤) و أجوبة المسائل المتفرقة.

(٢٥٤)
حسينقلى خان سلطان كَلْهُر[1]
(١٢٤٧ - ١٣٠٣)

حسينقلى خان سلطان كَلْهُر: هو حسينقلى بن مصطفى قليخان بن حاجي شهباز خان كَلْهُر الكرمانشاهاني المتخلص في شعره بـ«سلطان».

كان المترجم و آبائه من رؤساء عشيرة كَلْهُر في نواحي كرمانشاهان المعروفة و كان جدّه شهبازخان من أجلّة أمراء مدينة كرمانشاهان و له فيها آثار جميلة من المساجد و المدارس و الدكاكين و الحمامات و غيرها و جامعه المعروف باسمه هو من أعظم جوامعها اليوم و له موقوفات فيها لتعميرها.

و كان والد المترجم مصطفى قليخان فيها رئيس فوج كلهر و نصب أخيراً من طرف إمام قلى ميرزا عمادالدولة بن دولتشاه ـ والي كرمانشاهان ـ لمقام ديوان بيگى فيها.

و ولد المترجم في مدينة كرمانشاهان سنة ١٢٤٧ و نشأ فيها و كان والده المغفور له

---

(١) **المآثر و الآثار**: ٢٧٧/١؛ **مجمع الفصحاء**: ٣٤٢/٢ ـ ٣٥٠.

مُجدّاً في تربيته اجتهاداً بليغاً، حتّىٰ جاء من مبرزي فضلاء عهده و هو في عنفوان شبابه و امتاز في عصره بفصاحة المنطق و طلاقه اللسان و كثرة الحفظ و الاتقان و استقامة السليقة و علو الهمة و كرامة الأخلاق و حدّة الذهن و دقّة النظر و حسن الخط و سرعة القلم و جودة الذوق و لطافة الطبع.

و بالجمله كان هذا الأديب الفاضل مستجمعاً لأنواع الفواضل و الكمالات و أنحاء المحاسن و جميل الصفات و كان ماهراً في أنواع الشعر و لم يبلغ عمره وقتئذٍ إلى ثلاثين.

كان المترجم يكتب في كلّ يوم في أغلب أيامه ألف بيت بجودة الخط و رعايّة قواعده و محاسنه و انّما هو لأمر معجب. و له بعض المؤلفات، منها:

(١) كتاب **نجاة الثقلين في مقتل الحسين**عليه السلام؛

(٢) و مثنوى **تمثال البديع** على وزن **مخزن الاسرار**؛

(٣) و **شكرستان** على وزن **حديقه**؛

(٤) و **مثنوى نور اليقين** على بحر رمل؛

(٥) و له رسالة **باغستان** على نسق گلستان للسعدى؛

(٦) كتاب **گنج بادآورد** في شرح بعض الأشعار الفارسيّة؛

(٧) و رسالة في **قواعد العروض و القافية**؛

(٨) و تذكرة سمّاها **مطلع الشعرا** في أشعار شعراء عصره و أحوالهم.

قرأ المترجم في الشعر و العروض و القوافي على بيدل المعروف و كان له تبحر في القصائد و التغزل و المثنوى و القطعات و غيرها. توفّي المترجم في سنة ١٣٠٣.

و من اشعاره في الحكمة و الموعظة:

چرا چون كودكان با خاك نخوت مى‌كنى بازى
اگر مردى بكش زين خاكبازى دست مردآسا
مگو با هر كس اسرار يقين را غير صاحبدل
كه جز آدم نيابد كس رموز علم الاسماء
بخوان اندر دبستان الهى حكمت معنى
كه رشك آرد بدانائيت جان بوعلى‌سينا

زکثرت شو بَری وحدت گزین زیراکه در وحدت
خداوند جهان را شد صفت یکتا و بی‌همتا
به شهرستان جان از ملك تن چون بخردان رو نه
که گر کفری شوی ایمان وگر پیری شوی برنا
هوای شهوت نفس است آن دریای بی‌پایان
که هرگز اندر آن صورت نبندد ساحل پهنا

و من مسمطاته :

کنون که فروردین به رسم اقلیدسی
نگارد اندر چمن دوایر هندسی
گرچه مجسطی گشا بود بگیتی بسی
فرق مجسطی ز باغ می نتواند کسی
بنوش می تا از آن به شادمانی رسی
که شادمان از غمان کسی نه جز میگسار

(٢٥٥)

الشيخ حسين المبارك النجفي

(. . . ـ ق ١٣)

الشيخ حسين المبارك النجفي أصلاً و خاتمةً: كان الفاضل المذكور زكيّاً متتبعاً، فقيهاً، اصوليّاً، قرأ على العلمين العظيمين الشقيقين الشيخ علي و الشيخ حسن نجل حضرة كاشف‌الغطاء.

ثمّ استقلّ بالبحث و التدريس بعد شيخه الشيخ حسن وكان له مجلس بحث في النجف الأشرف وكان يحضرها فضلاء طلاب العرب.

توفّي المترجم في النجف الأقدس أواخر العشر العاشر من المئة الثالثة من الألف الثاني من الهجرة المصطفويّة على هاجرها أجمل الصلوات و أشرف التحية .

و قد بلغنا عن بعض الثقات أنّ له مؤلفات جمّة ولكنّي لم أعثر على أثر منها إلى حين.

(٢٥٦)

ملك الشعراء محمّد حسينخان عندليب[1]

(. . . ـ ق ١٣)

الفاضل الأديب محمّد حسينخان عندليب ملک الشعراء وقته: ملك الشعراء هذا هو نجل الفاضل البارع وحيد عصره و فريد عهده في الشعر و الأدب فتحعلي‌خان صبا ملك الشعراء دولة جلالة الملك الخاقان فتحعلي شاه القاجار المتخلص بـ«صبا».

تلقّب المترجم بعد والده المغفور له بـ«ملك الشعراء» ارثاً و استحقاقاً و تخلص في شعره بـ«عندليب» و كان اديباً، فاضلاً، ماهراً في الشعر، ممتازاً بحسن الاملاء و ملاحة الإنشاء و عذوبة البيان و سلاسة المنطق و جودة الخط، جامعاً للفواضل و الكمالات.

كان رحمه الله مظهر والده و مرآته الأجلى و خليفته الصدق في الفضل و الشعر و الأدب و جميل المحاسن و الشيم. و من شعره:

می نوش که بر سر روش چرخ سریع است — گر وصل ربیعی نبود فصل ربیع است
گر شیر به پستان سحاب این نه بگفت است — بنگر به چمن طفل نباتات رضیع است
بی روی تو گر نوش بنوشم زکف حور — سوگند به روی تو که آن سمّ نقیع است
گویند به جیحون نتوان نقش زد از چه — بر دیده درم از تو بسی نقش بدیع است
از طبع گرم شعر نه شیوای نکو خاست — شنعت چه کنی بر من سروارہ شنیع است
دانا تقی و راد ابوالقاسم کز فصل — آنند که یك سخره شان فصل ربیع است
گفتند بدین قافیه نیکوی چکامه — هر یك به مرادی که ربیع است و سمیع است
گر در خور تشنیع بود دل نخراشم — زیرا که مرا عفو ملك زاده شفیع است
در بذل چو جا برش به ایوان بلند است — در رزم چو پا درش به میدان وسیع است

و له ایضاً في التغزل:

بیاور ان یکاد و نشره کن ای خامه ششتر — بر این ماه پریچهره براین مهر نکو منظر

---

(١) فرهنگ سخنوران: ٦٥٧/٢؛ الذريعة: ٧٧٢/٩؛ مجمع الفصحاء: ٧٤٤/٢ ـ ٧٧٣.

ختن انـدر خـتن نـافه تـرا در دلربـا گـيسو — چمن اندر چمن نسرين ترا در جانفزا پـيكر
اگر زان زلف چون سوسن شميمی بر مشـام مـا — نسايم مشك در هاون نسوزم عود در مجمر
تو در برف و تو در باران تو در دشت و تو در عمّان — ندانی خلد با نيران نـخوايـی زهـر بـاشكر
همه در عبقری ديبا همه خارای شـان خـارا — همه باماه هم بالين همه با مـهر هـم بسـتر

(٢٥٧)
السيد سراج حسين الفاطمي اللكناهوئي[١]
(. . . - . . .)

السـيد سـراج حسـين الفـاطمي العـلوي المـوسوي الشـريف النـيسابوري اللكناهوئي الهندي: هو الحسين بن محمّد قليخان المـوسوي النـيسابوري اصـلاً، ثـمّ اللكنهوئي الهندي هجرةً و محتداً و منتسباً و هو شقيق الفـاضلين السـيد حـامد حسـين صاحب كتاب **عبقات الأنـوار** ـ أجلّ و أنبل و أعلىٰ من أن يعرّف ـ و السيد اعجاز حسين صاحب كتاب **كشف الحجب و الأستار عن الكتب و الأسفار** في بيان مؤلفات الشـيعة، على نمط **كشف الظنون** و المستقبل له و المترجم هو اكبر سناً من أخيه صاحب **كشف الحجب**.

لم نعثر على ترجمة أحوال المترجم و تاريخ وفاته و شرح حاله ولكنّه يظهر من كتاب **كشف الحجب** أنّ المترجم كان في قيد الحياة حين تأليف الكتاب.

و للمترجم **رسالة نفيسة في المخروطات** المنحنية و بعض الرسائل الأُخرى.

و كان رحمه الله فاضلاً، كاتباً، أستاذاً في الادبيات و الرياضيات.

و الذي ينبغي يتوجه إليه في المقام، أنّ اعتماد السـلطنة ـ صـاحب كـتاب **المآثـر و الآثار**[٢] قد عقد في كتابه المذكور عنواناً باسم «السيد غازى حسين اللكناهوئي» و ذكر أنّه شقيق العلّامة السيد حامد حسين بن محمّد قلى خان و إنّا لا نعرف للسيد حـامد حسـين المذكور أخاً بهذا الاسم حسبما وقفنا عليه بالتتبع الميسور لنا في موارده.

---

(١) الكرام البررة: ٢/٥٩٧ الرقم ١٠٧٢؛ نجوم السماء: ص ٤٤٨.

(٢) المآثر و الآثار: ١/٢٠٨.

مضافاً إلى أن صاحب **نجوم السماء** و هو من النازلين على هذا البيت و يعيش معهم في بلد واحد، على أنّه من اخصّ تلامذة حضرة العلّامة الإمام الأستاذ السيد حامد حسين، فانه صرّح في كتابه المذكور في ضمن ترجمة السيد محمّد قلى خان المغفور له أن له ثلاثة اولاد ذكور، هم: سراج حسين و اعجاز حسين و حامد حسين، فلم يعلم ان صاحب المآثر انما اشتبه في تحريف ذكر الأسم و تبديله فقط أو هو يشمل المسمى أيضاً و من أين أخذه كذلك.

(٢٥٨)
الشيخ حسين ملا كتاب النجفي[1]
(. . . ـ بعد ١٢٩٤)

العلّامة الشيخ حسين ملا كتاب النجفي: هو الحسين بن العلّامة الجليل الراشد الشيخ جواد ملا كتاب النجفي بيتهم من أشرف بيوت العلم و الفضل و التقىٰ في النجف الأقدس و قد مرّ ذكر والده العلّامة في حرف الجيم من الكتاب آنفاً.

و كان المترجم من أجلة فقهاء عهده في غابة الفقه و الفقاهة و الفضل و العرفان، أعنى المشهد الغروى على مشرفه افضل الصلوات و التحيات و أنماها.

كان رحمه الله فقيهاً، وجيهاً، ثقةً، ضابطاً، و كان هميماً في الاشتغال، كثير الحرص في تحصيل العلم.

كان المترجم رحمه الله مرجع التقليد و الفتوىٰ و الاقتداء في عصره في بعض الأقطار مثل مدينة تستر و بعض ضواحيها و غيرها من البلاد و كان المغفور له معروفاً بالفضل و الورع و التقىٰ.

و توفّي رحمه الله في بعض مسيره إلى بلاد جبل عامل ولكن لم أعثر على تاريخ وفاته تحقيقاً، كما أنّه لم نعثر على ترجمة أحواله و شرح سوانح حياته مفصلاً و ما وقفتُ أيضاً على تأليف للمترجم بما ينبغي له و يليق بمثله و مقامه على ما كان عليه من جليل الموقعيّة في العلم، غير بعض الرسائل الفتوائية و بعض الحواشي الفتوائية كذلك، وَضَعَها لعمل المقلدين.

---

(١) الكرام البررة: ١/٣٨١ الرقم ٧٧٨.

(٢٥٩)
الشيخ حسين الفاضل الاردكاني[١]
(١٢٣٥ ـ ١٣٠٢)

العلّامة الإمام و المحقق الأستاذ الفاضل الفاضل الشهير بالفاضل الأردكاني:
هو العلّامة الجليل و المحقق النبيل الأستاذ الإمام المولىٰ محمّد المدعو بالحسين الأردكاني اليزدي الحائري المشتهر في عهده في لسان العامة من العوام و الخواص بـ«الفاضل» ، لقبّه بذلك أستاذه العلّامة صاحب الضوابط ـ كما يأتي ذكره ـ تفخيماً لمقام فضله و تشريفاً له و كان اهلاً و حقيقاً لهذا اللقب النبيل.

و «أردكان» ناحية من نواحي بلدة يزد المعروفة و منها المترجم المغفور له.

و كان رحمه الله من أكابر فقهاء عصره و عَمَد علماء وقته ، أصولياً ، طويل الباع ، محقّقاً ، دقيق النظر ، حسن الخاطر ، لطيف الذوق ، جيّد القريحة ، أستاذاً ماهراً في فنّ الصول الفقه بالاخص و كان رجلاً بشّاشاً مزّاحاً ، منبسط الوجه ، طلق الجبهة ، حلو المحاضرة ، جميل المحضر.

و كان رحمه الله ورعاً ، تقيّاً ، قليل الاعتناء لأبناء الدنيا ، انتهت إليه الرياسة و المرجعيّة و كان له مجلس درس كبير في الحائر الشريف الحسيني و كان الفضلاء و الأجلة يغتنمون الحضور فيه و الاستفاضة منه ، و خرج من مجلسه الشريف جماعة من الفضلاء الأجلة.

و يروى المترجم عن غير واحد من مشايخنا الأعلام و يروى عنه غيرواحد من الأعاظم ممّن تأخره من العلماء.

كان المغفور له زاهداً في عيشته ، مقتصداً في معاشه و جميع أموره ، محبّاً للاعتزال و كان [له] بلطافة طبعه و جودة ذهنه مطايبات لطيفة و مفاوضات مليحة رقيقة.

و كان رحمه الله بسيط الأخلاق ، كريم النفس ، محمود السيرة ، وجيهاً ، مقبولاً ، معروفاً بالورع و التقىٰ ، ناسكاً ، متعبداً ، هاضماً لنفسه ، مخالفاً لهواها ، قليل الاعتناء ، حقير النظر بالاقبال و الادبار في أمور الدنيا ، لايهتم بها كجمهور الناس ، بل من أقرانه و نظرائه ايضاً.

---

(١) نقباء البشر: ١/٥٣٠ الرقم ٩٥٨ ؛ المآثر و الآثار: ١/١٩٥ و ٢٤٥ ؛ نجوم السماء: ٢/١٩ ؛ ريحانة الأدب: ١/١٠٥ ؛ علماء معاصرين: ص ١٩ ؛ الفوائد الرضوية: ص ١٣١.

قرأ المترجم ـ بعد المبادي و المباني في أردكان و يزد ـ في الحائر الشريف على العلّامة المحقق الأستاذ السيد ابراهيم القزويني صاحب **الضوابط و دلائل الأحكام** و غيرهما من التأليفات الرائقة و غيره و كان له عند أستاذه المعظم موقع عظيم و كان أستاذه المذكور كثير التوجه و الاعتناء له، كان اذا حضر المجلس و لم يحضره المترجم، فكان ينتظر في الشروع في الدرس قدوم المترجم إليه و يسأل عنه و هو الذي لقّبه بـ«الفاضل» تقديراً لمقام فضله.

و كان المترجم رحمه الله بعد أستاذه العلّامة في مجلس درسه بركة مخصوصة و أثر خاص في تربية المحصلين و ترقيّهم.

و قد ذكر السلطان ناصرالدين القاجار المترجم المغفور له في رحلته و أثنى عليه بالجميل في جملة من لاقاه من أعلام المشهدين في سفرته إلى العراق.

و توفّي المترجم رحمه الله في الحائر الشريف في سنة ١٣٠٢ الهجري الهلالي و قيل في رثائه في مجالس المآتم له قصائد غراء جيّدة من أدباء عصره و أرخ وفاته تلميذه الفاضل السيد ميرزا محمّدحسين الشهرستاني الحائري الآتي ذكره بقوله:

و لما ذاب قلب الوجد هماً لموت ولي أمير المؤمنيا
فقم فزعاً و أرخ بالبكاء حسين بالثرىٰ أمسىٰ رهنياً

و قال أيضاً:

و قد تلاقاه حور نضرة و سرور أرخن حبّاً و اهلاً لفاضل الاردكاني

و قال أيضاً:

ز بس آه برشد ز ماهی به ماه نهان گشت تاريخ در زير آه

و المراد تكرار لفظه «آه» و هي ستة بمقدار عدد لفظة «زير» و هي مئتين و سبعة عشر.

و انشأ بعض الفضلاء في تاريخه أيضاً: «**رزء الحسين أذاب قلب محمّد**»

و المراد ابنه الشيخ محمّد الأردكاني و خليفة المترجم بعده في العلم و الورع.

و دفن المترجم رحمه الله في الحائر الشريف الحسيني عند أستاذه صاحب الضوابط و قبره ظاهر معروف فيها يزوره الناس و يروي المترجم اجازةً و سماعاً عن عمّه المولىٰ محمّدتقي الأردكاني عن العلّامة حجةالاسلام السيد محمّدباقر الشفتي الإصفهاني بجميع طرقه المضبوطة. و حكىٰ تلميذه الفاضل الشهرستاني المذكور أنّ للمترجم المغفور له مؤلفات جليلة رشيقة ولكن لم يخرج منها شيء إلى البياض و لم أقف بشيء منها إلى حين.

(٢٦٠)
الشيخ محمّدحسين الكاظمي النجفي[1]
(... ـ ١٣٠٨)

الحبر العلّامة الإمام و حجةالاسلام الأستاذ الشيخ محمّدحسين الكاظمي النجفي العاملي تغمده اللّه بغفرانه و أسكنه بحبوحة جنانه : هو محمّدحسين بن هاشم بن ناصر العاملي أصلاً، ثمّ الكاظمي مولداً و نشواً و انتساباً، ثـمّ النـجفي هـجرةً و ريـاسةً و احتجاباً نور اللّه مرقده و اضاء تربته ، لم أقف في أصحابنا المتأخّرين و فقهائنا المجتهدين المعاصرين و أعلامنا المحققين في ملتقي القرنين على عديل له و بديل مثله ، فـي مـزيد التوفيق و التائيد و الورع و التقىٰ .

هو آيةاللّه في عصره و أعجوبة في وقته ، كان خشناً في ذات اللّه ، محتاطاً في دين اللّه ، تاركاً لهواه و مطيعاً لأمر مولاه ، آمراً بالمعروف و ناهياً عن المنكر بسيرته و سريرته و أفعاله و تروكه ، مقتصداً في جميع أموره متواضعاً في سلوكه ، كان أزهد زمانه و أورع أوانه ، تقيّاً ، ضابطاً ، حسن السيرة ، جميل الطريقة ، ممدوح المشى و كان أفقه عصره ، محمود الشيمة ، كريم السجايا ، وجيهاً ، جليلاً ، عظيم المقام ، متشرفاً بتصديق الحجة المنتظر لمقامه عجل اللّه تعالى فرجه . و قد أذعن للمترجم قدس سره جلّ معاصريه و من تأخره بالزهد و الورع و الفقه و العظمة و النبالة .

كان رحمه الله من أعاظم مشايخ الاجازة في عصره و أكبر مراجع التقليد للشيعة ، يروى عنه جمع كثير من أصحابنا الأعلام ممّن عاصره او تأخره ، سماعاً و قرائةً و اجازةً.

و قد تفرّد هذا الرجل الالهى و الهيكل الرباني بسيرته الملكوتي و سريرته الصمداني و روحه القوي الالهي و ملكاته الفاضلة ، بمزيد التوفيق بما لم يعدله غيره و لم يجده سواه ، بما يتعجب منه المتأمل و لايقدر عليه انسان عادّي.

كان هذا الرجل الالهي على ما كان عليه من الضعف و الشيخوخة من الناظرين نصف الناظر ، لأنّه كان أحد ناظريه مؤفاً لايبصر و الآخر منهما ضعيف النور جداً ، فكان يباحث

---

(١) نقباء البشر : ٦٦٥/٢ ـ ٦٦٨ ؛ المآثر و الآثار : ٢٤٠/١ ؛ علماء معاصرين : ص ٣٦.

الفقه الاستدلالي لتلاميذه في كلّ يوم مجلسين صبحاً و عصراً، بحث تحقيقٍ و تدقيقٍ و نظرٍ و تحديقٍ و كان يحضر في كلّ منهما جمع معتدة من العلماء الفضلاء، بحثاً مبسوطاً مفصلاً، لايقصر كلّ واحد منهما من ساعة و نصف ساعة اقلاً، و كان يكتب الفقه في كلّ يوم كراسة من بحثه ولكن بأيّة كيفية في كلّ صفحة منها أربعة سطور او خمسة بقلم جليّ لضعف باصرته من ادراك الخطوط الرقيقة و كتابته و كان يقعد في منزله ساعةً صبحاً بعد انقضاء مجلس بحثه و ساعةً عصراً قبل المباحثه، لزيارة الواردين عليه و قضاء حوائجهم و جواب أسألتهم و نحوها.

و كان يقيم الظهرين و العشائين جماعةً في الصحن الشريف العلوى و كان يقتدى به و يحضر جماعته جماعة عظيمة من وجوه الناس و أخيارهم و الصلحاء، فكان يكرر في كلّ من ركوعه و سجوده الذكر الكبير سبعين مرةً و يقنت بأدعية طويلة، فما كان يقدر للبقاء معه إلى آخر صلاته من المأمومين إلّا جماعة يسيرة، فكان يتشرف للحضرة المقدسة بعد الفراغ عن الجماعة إلى برهة من الليل و كان مع ذلك أوّل مَن يتشرف بالحضرة المقدسة عند اول افتتاح باب الحرم في الثلث الآخر من الليل و كان يصلى فيها نافلة الليل و كان يقنت في وترها بدعاء أبى حمزة الثمالي المعروفة او بدعاء كميل بن زياد عن أميرالمؤمنين و كان مشتغلاً فيها بالصلاة و الذكر و التلاوة إلى طلوع الشمس حتّىٰ ينصرف إلى منزله.

و كان يصوم قسماً معظماً من أيام السنة، كالأيام المتبركة من الأعياد و غيرها ممّا يستحب الصوم فيها و كان لايفطر صومه في رمضان أو غيره من أيام صومه إلّا بعد أداء صلاة المغرب دائماً و كان لايترك قدس الله تربته زيارة أبىعبدالله الحسين عليه السلام في موافقها الخاصة أبداً.

و كان يجب الاستفتائات كتباً او شفاهاً على حسب السؤال و كان يقوم بأمور المسلمين ممّن يقتدونه في أقطار الأرض من العراق و الشامات و سوريا و اليمن و الحجاز و هندوستان و ايران و قفقاسيا و غيرها بأخذ الوجوه الشرعية منهم و ايصالها إلى أهلها و العمل بالوصايا من استيجار العبادات و غيرها و النظر في مراجعاتهم و جواب مكاتباتهم إلى غير ذلك من الوظايف الدينيّة الروحانيّة، أحسن قيام و أجمله و أتقنه.

و كان مع ذلك كلّه يحضر تشييع الجنائز أيّاً مَن كان، عرف أم لم يعرف، بمجرد استماع

قول لا اله الاّ اللّه و كان يحضر الصلاة على الجنائز بمجرد اخباره أيّاً مَن كان و كان يزور كلّ وارد و صادر بالمشهد العلوي من المؤمنين أيّاً مَن كان و لاسيما أهل العلم و طلبة العلوم منهم و كان يحضر الولائم إذا دعى إليها كلّ مَن كان و كان يحضر مجالس التزويج لايقاع العقد إذا دعى إليها أيّاً مَن كان و كان يعاود المرض من المؤمنين و لاسيما من طلاب العلوم و أهل العلم منهم. لايفوته شيء من هذه الامور على مرّ حياته.

و كان مع ذلك كلّه في الناس كأحد من الناس يخالطهم و يجالسهم و يوانسهم، من غير أن يكون هذه الاشتغالات عذراً عليه في مخالطتهم و من غير أن ينتحل بشيء من أطوار الرياسة و شئونها، على ما كان عليه من عظيم المقام و جلالة القدر.

و كان مع هذا هميماً في قضاء حوائج الناس و السعى في انجاح مسئولهم غاية الاهتمام و أشد المراقبة، فكان رحمه الله لعلّه يكرر الورود على شخص أو يكرر السؤال منه، ممّن لم يرد عليه في أدوار حياته و لو مرةً واحدةً لقضاء حاجة لمؤمن سأله لها و ان لم يعرف السائل و المورود عليه و كان هميماً في تزويج السادات بالخصوص اشدّ ما يكون، فكان لايقصر عن مقدرته في ذلك بالغاً ما بلغ و بايّ وجه كان.

و حسبك في جلالة هذا الرجل و كفىٰ له مقاماً و نبالةً و لم يبلغها إلّا الأوحدّى من الأعلام قليلاً، ما في قضية زيارة الحاج على الكرّادى البغدادي الحجة المنتظر عليه السلام و امضائه ما قبضه المترجم منه من سهم الإمام و تصريحه عليه السلام بأنّه يعرفه و هو نائبه.

روىٰ أصل الواقعة شيخنا المحدث النورى قدس اللّه سرّه بطولها في رسالته **الجنة المأوىٰ** و غيره من كتبه[1].

و قد حدثنا بها شيخنا الأجل السيد حسن صدر الكاظمى عن صاحب القضيه الحاج على المذكور بلاواسطة أيضاً و أشار بذلك في إجازته التي كتبها لنا و قد أوردناها في ترجمته بتمامها. و رواها لي والدي العلّامة عن المحدث النوري بلاواسطة أيضاً على طولها و لعمرى انّه لمقام عظيم و هو حقيق بذلك. قدس اللّه تربته الزاكية.

---

(١) **الجنة المأوىٰ**، المطبوع مع البحار، ج ٥٣، ص ٣١٢، الحكاية التاسعة و الخمسون؛ **نجم الثاقب**، ص ٤٨٤ ـ ٤٩٥ الحكاية و الثلاثين.

ولد المترجم في مشهد الكاظمين عليهما السلام في حجر والده و كان أصله من عشيرة معتوق من عشائر جبل عامل.

و يقال في وجه تسميتهم بذلك أنّ بعض أجدادهم تشرف بزيارة الحجة المنتظر في الغيبة الكبرىٰ عجل الله تعالى فرجه فقال له الإمام عليه السلام: **«إنك معتوق من النار»**.

فسمّي بذلك معتوقاً و نسب إليه عشيرته و أولاده.

و توفّي رحمه الله في النجف الأقدس ليلة عاشوراء من شهر محرم الحرام مفتتح سنة ١٣٠٣[1] الهجري الهلالي و دفن في بعض الحجرات الجنوبية من الصحن الشريف العلوى و أوصى إلى أوثق أصحابه الشيخ علي رفيش و سيأتي ذكره في باب العين من الكتاب إن شاءالله تعالى. و أرّخ وفاته بجملة «ثلم الاسلام ثلمة» و لعلّ ذلك من أقوى الامارات على قدسه أيضاً.

و أعقب رحمه الله بعد جميل الذكر و الحياة السرمديّة، مؤلفات رشيقة، منها:

(١) كتاب **هدايّة الأنام إلى شرايع الاسلام** جعله شرحاً مزجيّاً على كتاب **شرايع الاسلام** للمحقق الإمام نجم‌الدين أبي‌القاسم جعفر بن سعيد الحلىّ المشتهر بـ«المحقق» على قولٍ مطلقٍ و هو مقصور به و مخصوص عليه لم يشتركه في ذلك غيره قدس الله تربته و اعلىٰ في الفردوس رتبته و هذا الكتاب يشتمل على عشرين مجلداً ضخماً في الفقه الاستدلالي على طريقة الاماميّة الاثنى عشريّة و هو كتاب كبير مبسوط، حسن نافع، مهذب جليل و ربّما يرجحونه بعض على كتاب **جواهر الكلام** و قد برز منه أبواب الفقه من اول كتاب الطهارة إلى اواسط كتاب القضاء مرتباً، غير أنّه سقط كتاب الجهاد من البين و قد طبع منه كتاب الطهارة بتمامه في جزئين و جزء من كتاب الصلاة في النجف الاشرف في المطبعة الحيدريّة على نفقة الشركة العلمية و كنتُ أنا من المشتركين أيضاً قبل وقوع الحرب العمومى سنة ١٣٣١، ثمّ بعد وقوع الحرب العمومى و اختلال نظام العام في العالم تعطلت الاهور كلّها و توقف طبعه كذلك؛

(٢) و له أيضاً **تعليقة على كتاب فرائد الأصول** في أصول الفقه، الأدلة العقليّة منه،

---

(١) في النقباء و علماء معاصرين: ١٣٠٨.

للعلامة شيخنا المرتضى الأنصارى ؛

(٣) و له أيضاً متن مبسوط في الفقه ، هو مستخرج من كتابه الكبير : **هدايّة الأنام**؛

(٤) و له بعض الرسائل في المسائل الفقهية أيضاً جعلها لعمل مقلديه ؛

(٥) و له بعض أجوبة المسائل المتفرقة.

قرأ المترجم على العلمين الرفيعين ، حجتى الحقّ على الخلق الامامين الشيخ الأعظم صاحب الجواهر و العلّامة المرتضى شيخنا الأنصارى و غيرهما قدس اللّه اسرارهم .

و يروى المترجم عنهما أيضاً اجازةً و قرائةً و سماعاً و يروى عن المترجم غير واحد من أصحابنا الأعلام ممّن تأخره من مجتهدى الاماميّة ، منهم شيخنا العلّامة الأستاذ الأعظم شيخ الشريعة الاصبهاني و العلّامة السيد حسن الصدر الكاظمى و العلّامة المولىٰ محمّدعلى الخونسارى النجفي و المحدث الجليل السيد محمّد على الرازي الطهراني الشاه عبدالعظيمي النجفي و غيرهم ممّن في طبقتهم.

(٢٦١)

السيد حامد حسين النيسابوري اللكناهوئي[1]

(١٢٤٦ ـ ١٣٠٦)

غرّ الشيعة و فخرها و حصن الشريعة و ذخرها عميد الحق و الدين و غرّة المجتهدين الحبر الإمام أبوالظفر السيد حامد حسين الموسوى النيسابوري اللكناهوئي جزاه اللّه عن العلم خيراً و عن الشيعة احساناً و برّاً:

هو حامد حسين بن محمّد قليخان بن محمّد حسين بن حامد حسين بن زين‌العابدين الموسوي نسباً و النيسابوري اصلاً و اللكناهوئي هجرةً و محتداً و منتسباً ألبسه اللّه حلل النور و الرضوان و أكرمه بمزيد الرحمة و الغفران ، هو العلّامة الجليل و الحبر النبيل ، وجه الفقهاء و المجتهدين و قدوة المتكلمين و إمام المحدثين و غوث الملة و الحق و الدين .

---

(١) **المآثر و الآثار**: ١/٢٢٧ ؛ **نجوم السماء**: ٢/٢٤ ـ ٣٢ ؛ **نقباء البشر**: ١/٣٤٧ ـ ٣٥٠ ؛ **علماء معاصرين**: ص ٣٠ ـ ٣٤ ؛ **مصفى المقال**: ص ١١٩.

كان رحمه الله اماماً ورعاً تقيّاً، ثقةً عدلاً ضابطاً، وجيهاً مقبولاً، متبحراً في الفقه و أصوله و التفسير و الحديث و الدرايّة و الرجال و الحكمة المتعاليّة و الكلام و متن اللغة و المنطق و البيان و العربيّة و الأدبيّة و قسم من الرياضيات من الحساب و الهيئة و غيرها. لم أقف في هذه الأواخر على بديل له في الاحاطة و التتبع و سعة الاطلاع في العلوم الدينيّة و كثير الاشتغال فيها و علو الهمة و صرف العمر في ترويج المذهب و دفع الشبهات و هدايّة المستضعفين.

كان رحمه الله بأحاديث أهل السنة من صحاحهم و مسانيدهم و مراسيلهم و سائر كتبهم من الفقه و التفسير و غيرها، كالبصير الناقد منهم و كان جليل الموقع بين المسلمين من العامة و الخاصة، عظيم الشأن لكرامة أخلاقه و فاضل ملكاته و قدس ذاته، رئيساً مطاعاً، نافذ الكلام و كان متفنناً في العلوم، دائم الاشتغال في الليل و النهار، إمّا بالذكر و العبادة و اما بالتصنيف و المطالعة.

و لمّا غلب عليه الضعف و المشيب و كان لايقدر على المطالعة قاعداً، فكان يستلقي و يضع الكتاب على صدره و لما وضعوا جنازته على المغتسل وجدوا على صدره أثر الكتاب، قد خطّ على صدره، يفوه بجلالته بأعلى صوتة و علو مرتبته في العلم.

كان رحمه الله مستقيم الفهم، نقيّ الطريقة، حسن الضبط، دقيق النظر، وسيع الفكر، جيد الإنشاء، حسن البيان، ماهراً في المناظرة جدّاً مشافهةً أم مكاتبةً و كان جميل السجايا، حميد الشيم، محمود السيرة، محتاطاً في أموره، مراقباً لحاله، يتفق عليه في الورع و التقوىٰ و محاسن الخصال، يقرون له بغزارة العلم و التبحّر و النبالة و النباهة و من لاحظ كتابه **عبقات الأنوار** فقد صدق مَن قال في المقال و علم أنّه لا اغراق فيه و لاجزاف.

قال شيخنا المحدث النورى ثقةالاسلام في ديباجة كتابه **الفيض القدسي** في ترجمة أحوال العلّامة المجلسي ما هذا نصّه في ضمن كلام له قدس سره:

و أحسن المؤلفات في ردّه (اعني التحفة الاثنى عشرية المسروقة[1]) و

---

(١) كتابه هذا بالفارسيّة مسروق من كتاب **الصواقع** لمولىٰ نصرالله الكابلي. بل هو ترجمة له كما أوضحه السيد المعظم صاحب **الضربة الحيدرية في ردّ الشوكة العمرية**.

أجمعها و أتقنها و أمتنها كتاب عبقات الأنوار في مناقب الأئمة الاطهار في مجلدات كبار، تأليف السيد السند الموئد المسدّد سيف‌الله المسلول و الراسخ في علم المعقول و المنقول، مشيّد المذهب و مهذب الدين جناب المير حامد حسين متع الله الاماميّة بطول بقائه و هو كتاب في الامامة عديم النظير. انتهى كلامه رفع مقامه.[1]

و المورّخ الجليل و الفاضل النبيل محمد حسن خان اعتماد السلطنه ـ الذي تقدم ذكره في باب الحسن ـ لما وصل في كتابه الشريف **حجة السعادة في حجة الشهادة**، إلى ذكر إسم حضرة المترجم قدس سره بمناسبة كلام انجرّ إليه، قال ما هذا نصّه:

جناب مستطاب مرتضى الأعظم الشريف الأجل الأكرم، علم العصر و عالمه و حافظ الحديث و حاكمه، عزّ الحق و الدنيا و الدين، كهف الايمان و الاسلام و المسلمين، المسدد المؤيد من عندالله و رسوله و الأئمة المصطفين عليهم السلام، أستاذ الأساتذة و نقاد الجهابذة سيّدنا الأمير حامد حسين صاحب كتاب عبقات الأنوار في امامة الأئمة الأطهار. إلى آخره.

أقول: و سيأتي منّا في ترجمة العلّامة الفاضل ميرزا محمّد الكامل، مبسوط الكلام في تعريف حال **التحفة** المسروقة المذكورة و مؤلفه و سوابق أحواله و شرح أبوابه و محتوياته و مَن قام بتلخيصه و تجديده من المعاصرين من علماء بغداد و بيان ما برز في ردّه و مزقه من أصحابنا الأماميّة من المؤلفات الرايقة و الصحف الرشيقة، رضوان الله عليهم اجمعين و الله متم نوره و لو كره الكافرون.

قرأ المترجم على جمع من جهابذة وقته من علماء هندوستان، في غير واحد من العلوم و عمدة تلمذه و أساسه و استناده على العلمين الجليلين، السيدين السندين، السيد محمّد سلطان العلماء و السيد حسين سيد العلماء، نجلَي العلامة الكبير الامام السيد دلدار على اللكناهوئي و لاسيما على الثاني منهما و قد اجتمع المترجم مع علماء العراق في سفرته إليها سنة...[2] و قد اعتنى به علماء العراق و المشهدين بالأخص كثيراً و أكرموا مقدمه بما

---

(١) الفيض القدسي، المطبوع مع البحار، ج ١٠٥، ص ١٤.

(٢) موضع عدد السنة بياض في الاصل.

يليق لمثله و كان بينه و بين المحدث النورى صاحب المستدرك ألفة وثيقة و المكاتبة بعد هذا الاجتماع في العراق، فقد جمعتهما لحمة الحديث و التتبع.

و كان للمترجم مكتبة عظيمة في لكناهو، تشتمل على ما يناهز من ثلاثين ألف مجلد من مؤلفات العامة و الخاصة و فيها قسم معظم من الكتب المخطوطة، من النسخة العزيزة و الأسفار القيمة ممّا يعسر تحصيلها و يعزّ وجودها و زادت فيها عدد كثير في عهد نجله الجليل السيد ناصر حسين، حسبما نتلو عليك في ترجمته.

و لم يكتب المترجم في القراطيس المجلوبة من بلاد الافرنج قطّ، بل هيؤوا له داراً لعمل القرطاس في لكناهو، فكان يكتب فيما يصنع فيها، حتّىٰ في مكاتباته العاديّة.

و دخل عليه في بعض الأيام الراجة ـ الذي كان يتكفل فيها جميع أمور معاشه و لوازم عشيته، حتّىٰ مايحتاج إليه من الكتب لأجل اشتغاله بتأليف كتابه **عبقات الأنوار** ردّاً على **التحفة** المذكورة ـ و كان عليه من الخفاف المعمولة الذي له صوت مخصوص عند الحركة و المترجم قاعد في مكتبته و مشتغل بمشاغله.

فلما سمع بصوت خفّه، نادىٰ مَن خدمه مغضباً، مَن الذي دخل بيتى بهذا الخفّ فليخرج منها من حينه، فقيل له هو الراجة الفلاني، نظراً منهم بأنّ هذا الحكم لايشمله، لما كان عليه من عظيم أمره عندهم و أياديه عليه.

فقال رحمه الله كلّ مَن كان انّي لا أرضى بوروده على بيتى بهذا الخفّ؛ فتعجبوا من أمره فأرادوا الاصلاح في البين، فاستاذنه بعض خدمه بان يقدّموا إليه نعال المترجم كي يلبسه و يردّ عليه فاذن في ذلك.

و أعجب من ذلك أنّه لما جائوا به إليه ليلبسه، توهم الراجة أنّ ذلك نحو اكرام له من ربّ البيت، فسُرّ بذلك سروراً عظيماً فقبّلهما، فوضعه على رأسه، ثمّ لبسه و ورد عليه متشكراً من تلك الموهبة. نعم من كان مع اللّٰه كان اللّٰه معه.

و للمترجم مؤلفات جليلة نافعة مهذبة، منها:

(١) كتاب **عبقات الأنوار في امامة الائمه الاطهار** في اثنى عشر مجلداً ضخاماً، في ردّ **التحفة الاثنى عشريّة** باب الإمامة منها و هو اول كتاب في بابه على التحقيق و أعلى ما

صنّف فيه بلا تعليق، لم ينسج إلى الحين نظيره بل يتعسر لولم يتعذر تأليف مثله إلّا بتائيد من اللّه سبحانه، قد بيّض به وجه الشيعة بيض اللّه وجه و طيّب رأسه، مجلدين منه كبيرين في حديث غدير خم، مجلد من سنده بطرق العامة و الخاصه و مجلد في متنه و مجلد في حديث الطير المشويّة بطريق العامة و مجلد في حديث النور و مجلد في حديث المنزلة و مجلد في حديث الاثنى عشر. و طبع جميع مجلداته في هندوستان.

و صنّف بعده نجله الفاضل السيد ناصر حسين في تتميم ما خرج من قلم والده العلّامة، مجلدات أُخرىٰ أيضاً، كما يأتي ذكره.

(٢) و له أيضاً كتاب **استقصاء الأفحام في نقض منتهي الكلام** في عشر مجلدات ضخام، صنّفه باعانة أخيه الفاضل السيد اعجاز حسين و هو كتاب معجب في بابه يدل على غزارة علمه و تبحره و طول باعه و سعة اطلاعه؛

(٣) و له كتاب **شوارق النصوص** في خمس مجلدات و هو كتاب نفيس جليل في موضوعه؛

(٤) و له كتاب **كشف المعضلات و حل المشكلات** في عدة مجلدات؛

(٥) و له كتاب **العضب التبار في آيّة غار** و هو مجلد مبسوط؛

(٦) و كتاب **افحام أهل المين في ردّ ازالة الغين** في عدة مجلدات؛

(٧) و كتاب **النجم الثاقب** في مسألة الحاجب في الارث و هو كتاب نفيس في بابه في ثلاث مجلدات كبير و وسيط و صغير؛

(٨) و **الدرة السنيّة** في الترسل و الإنشاء العربيّة؛

(٩) و كتاب **زين الوسائل إلى تحقيق المسائل** في الفقه في عدة مجلدات؛

(١٠) و كتاب **الذرايع في شرح الشرايع** لم يتم؛

(١١) و كتاب **أسفار الأنوار عن وقايع أفضل الأسفار** في رحلته إلى زيارة بيت الحرام و أعتاب أئمة العراق.

هذا ما عثرنا عليه من مؤلفاته، يقرب من نيف و أربعين مجلداً ضخمة و لم يتجاوز المترجم عمره من ستين كما ستسمعه، مع ماكان عليه هذا الفقيه الأعظم، فقيه العلم و التقىٰ

و علم العرفان و الهدىٰ و الرجال الروحاني الالهي الملكوتي من المشاغل الشاغلة من العبادات و النظر في المراجعات و أجوبة الاستفتائات و نحوها.

و له مع ذلك بعض النوادر و البدايع أيضاً، منها:

منشور أصدره المترجم بعض أيامه، انتشر هذا المنشور في ألوف من الصفحات في جلّ بلاد الهند في صفحة صغيرة، أصبحت الناس و كلّ نفر من الشيعة صفحة منه بيده في يوم واحد، يطالب له الجواب و صار هذا اليوم يوماً عظيماً فيها للشيعة و أستبصر بذلك جماعة من أهل السنة و لم يجبه أحد منهم مع شدة الطلب أبداً و هذه صورة المنشور المذكور بعينه، يقول فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين و صلى الله على سيّدنا محمّد صلى الله عليه وآله و آله الطاهرين و اللعنة الدائمة على أعدائهم اجمعين، من الان إلى يوم الدين.

و بعد از عموم علماء اهل‌سنت و جماعت، خواه در قطر هندوستان باشد و خواه در ممالك ديگر، محترماً خواهش می‌شود اگر سئوال ذيل را جواب مسكتی دارند كتباً بنويسند تا همه بخوانند و بدانند و اگر جوابی ننوشتند البته دليل است كه جواب درستی ندارند وگرنه می‌نوشتند و منتشر می‌ساختند. و در اين صورت پس لازم است كه رويهٔ اعتساف را از خود دور و طريقهٔ انصاف را پيش گرفته و انقياد از كتاب حقّ نموده و تبعيت از هدىٰ فرمايند. و السلام على من اتبع الهدى.

سؤال: مطابق مذهب و عقيدهٔ اهل‌سنت و جماعت حقانيت خلافت هر يك از خلفاء ثلاث (ابوبكر ـ عمر ـ عثمان) هر آينه ملازم است با حقانيت خلافت يزيد بن معاويه و بلكه خلافت يزيد بنابر مذهب و طريقهٔ اهل‌سنت هر آينه أحق و أولى است به حقانيت از خلافت هر يك از خلفای ثلاث و التالی باطل باتفاق اكثر علماء اهل‌سنت فليكن المقدم مثله.

بيان الملازمه و الاولويّة آن كه: بنا به مذهب اهل‌سنت دليل خلافت هر يك از خلفای ثلاث نيست مگر يكی از سه چيز:

(١) اجماع و بيعت اهل حلّ و عقد از امت محمّد صلى الله عليه وآله به خلافت؛

(٢) تنصيص خليفهٔ سابق به خلافت خليفهٔ لاحق ؛
(٣) قبض و تسلط به زمام أمور مسلمين از تجنيد جنود و عقد جيوش و اخذ بيت‌المال و بثّ آن به صنوف معين و عزل و نصب ولات و عمّال و تنظيم أمور و تحكيم ثغور و توثيق عهود و تنسيق حدود و اجراى احكام و دفع مظالم ظلام و ترفيه حال عباد و تعمير بلاد و نحوها.
و اگر نسبت به خلافت هر يك از خلفاى ثلاث بر فرض تسليم يكى و يا منتهى دو تا از سه دليل مذكور قائم و مقتضى بوده هر آينه نسبت به خلافت يزيد بن معاويه هر سه دليل متفقاً قائم بوده است چنانچه هر دو مرحلهٔ مذكوره به شهادت اخبار و سير وارده به طريق عامه بالخصوص معلوم است و روشن. پس بنابراين بيان اگر خلافت خلفاى ثلاث حقّ بوده باشد البته لازم آيد كه خلافت يزيد احق و اولى به حقانيت بوده باشد لاتحاد المناط و اقوى بودن علّت دربارهٔ يزيد از هر يك از خلفاى ثلاث چنانچه گفته شد.
و اما بطلان تالى : پس گمان مى‌شود كه بر كسى مخفى و پوشيده نباشد كه قاطبهٔ علماء و متكلمين اهل‌سنت، مگر قدر قليلى از آن‌ها تصريح دارند به عدم حقانيت خلافت يزيد و بلكه آن را صريحاً مستحق لعن مى‌دانند و در صورت بطلان خلافت يزيد پس هر آينه خلافت هر يك از خلفاى ثلاث اولى به بطلان و عدم حقانيّت خواهد بود به شرحى كه ذكر شد.
مرجو آنكه كافهٔ اهل‌سنت و جماعت سؤال مرقوم را به نظر عدل و انصاف و حقيقت‌بينى و تحليل عقلى ملاحظه و مطالعه نموده اگر به حقيقت جواب مقنعى دارند بنويسند تا همه مستفيد شوند وگرنه از خداوند متعال جلّت عظمته از صميم قلب بايد درخواست كرد كه نگرداند همهٔ مسلمين را از آن قومى كه خودش در كتاب كريم خود آن‌ها را توصيف فرموده حيثُ يقول عز من قائل و جلّ من قال:... نه از آن قومى كه «يقولون انا وجدنا آبائنا على أمة و نحن على آثارهم لمقتدون».
و آخر دعوانا أن الحمدلله ربّ العالمين و صلى الله على نبيه و الائمة من عترته و آله أجمعين.

وكم للمترجم المغفور له لذلك من نظير.

ولد المترجم في بلدة لكناهو من أعظم مدن هندوستان في خامس شهر محرم الحرام مفتتح سنة ١٢٤٦ الهجري القمري و توفّي عن سن ستين في سنة ١٣٠٦. و أقيم له العزاء في جلّ بلاد الشيعة من قطر هندوستان و في المشاهد العراقيّة المشرفة و بغداد و رثته الشعراء بقصائد فاخرة.

و أعقب قدس اللّٰه تربته بعد تأليفاته الأنيقة و مصنّفاته الرشيقة ـ و هي له عيشة أبدية و حياة سرمديّة و أجمل الذكر و أحسن التقدير ـ ولده الفاضل الزكي خلفه و خليفته و مظهره في العلم و العرفان و الورع و التقىٰ و الاتقان، الآتي ذكره في الباب إن شاءاللّٰه تعالى، السيد ناصر حسين، نصره بعزّه و عززه بنصره و أنّه بذلك لقدير.

(٢٦٢)
السيد حسين آل بحرالعلوم[1]
(١٢٢١ ـ ١٣٠٦)

الفاضل الجليل السيد حسين النجفي آل بحرالعلوم: هو السيد السند و الفاضل المؤيد الحسين العلوي الفاطمي الطباطبائي النجفي ابن محمّدرضا بن آيّةاللّٰه في عهده العلّامة الإمام السيد مهدى الطباطبائى البروجردى النجفي بحرالعلوم قدس اللّٰه تربتهم و أعلى في رياض الخلد منزلتهم.

هو عالم جليل و فاضل شاعر نبيل، أديب، كاتب، بليغ و كان جامعاً لأنواع المحاسن و الفواضل و جميل السجايا و الشيم و كان ثقةً، ورعاً، متصلباً في الدين، متوكلاً في أموره، مقتصداً في مشيه، ضابطاً، كثير الحفظ و لأنسه بالشعر و توغله فيه قد اشتهر المترجم بالشعر و الأدب أكثر من العلم و خفيت مزاياه و مراتب فضله و عرفانه.

---

(١) **نقباء البشر**: ٥٨١/١ الرقم ١٠٠٤؛ **أعيان الشيعة**: ١٨/٦ ـ ٢٠؛ **الفوائد الرضوية**: ص ١٥٥؛ **شعراء الغري**: ٢٨٨/١.

كان رحمه الله فقيهاً، اصوليّاً، محدّثاً، رجاليّاً و كان حسن الفهم، جيّد القريحة، سريع الادراک، وسيع الاطلاع، مستقيم الذهن، صائب النظر.

قرأ المترجم عى العلمين القدوتين الشيخ محمّدحسين صاحب **الفصول** و الشيخ محمّدحسن صاحب **الجواهر** و غيرهما، ثمّ ابتلى رحمه الله بالرَمَد الممتد في أواخر عمره، حتّىٰ انتهى إلى ذهاب عينيه بالمرّة فصار ضريراً و كان على تلك الحالة سنين متماديّة، حتّىٰ دعى إلى مسافرة طهران للمعالجة و كان يستنكف من ذلک ثم عزم على المسافرة ولكن لا بقصد المعالجة بل بقصد زيارة مشهد الرضاعليه السلام فلمّا ورد إلى طهران كان نزوله على أشخص علماء عصره و مقدمهم الحاج ملا على الكنى و قد بجله علمائها و الأمراء و رجال الدولة و أكرموا مقدمه، حتّىٰ جلالة السلطان ناصرالدين و كلّما أصرّوا عليه بالمراجعة إلى الأطبا و المعالجة، لم يقبل معتذراً بأنّي محضتُ قصدى للزيارة و الاستشفاء من الحضرة المقدسة الرضويّة، فان كان و لابد من المعالجة فبعد المراجعة.

و لما تشرف بالحضرة الرضويّة و طال فيها مشرفه، صار الرَمَد يضيق شيئاً فشيئاً، حتّىٰ آل إلى صحة ناظريه و لمّا رجع إلى طهران كان صحيح الناظر ليس بها سقم و لاعيب من غير أن يحتاج الي معالجة اصلاً.

سكن المترجم بالحائر الشريف سنين متماديه، ثمّ هاجر إلى الغري ثانياً سنة ١٢٩٤ و توفّي فيها في سنة ١٣٠٦ وكان فيها ميلاده أيضاً في سنة ١٢٢١[1] الهجري القمري و دفن فيها في مقبرة جدّه العلّامة الطباطبائى بحرالعلوم جنب الجامع الطوسى من أرض الغرى.

رأيتُ للمترجم في بعض الاجازات لبعض العلماء يروى عن شيخه الأعظم صاحب الجواهر قدس سره عن مشايخه الأعلام و غيره.

و للمترجم بعض القصائد الغالية في تمديح شيخه المذكور و رثائه، ألحقناها بالكتاب في ترجمة شيخه المذكور و له **ديوان كبير** يشتمل على أنواع من الشعر.

---

(١) في **النقباء**: «١٢٣١» نقلاً عن تكملة السيد حسن الصدر.

(٢٦٣)
آقا محمّدحسين البروجردى[1]
(. . . ـ بعد ١٣٠٦)

آقا محمّدحسين بن آقامحمّدباقر البروجردى: كان فقيهاً، أصوليّاً، متكلماً، فاضلاً.

له بعض المؤلفات، منها:

(١) كتاب **أسرار التنزيل**؛

(٢) و **كتاب في التفسير**؛

(٣) و **شرح دعاء كميل** بن زياد المعروف؛

(٤) و **رسالة في الردّ على التنصر**؛

(٥) و **رسالة النصّ الجلي في امامة مولانا عليّ** عليه السلام، يشتمل على أربعين آيّة من الكتاب العزيز، استدل بها على امامة الأمير عليه السلام.

و قد وقفتُ على مطالعة رسالته الأخيرة ولكن ما رأيتُ فيها شيئاً يكسر الناب او يعلق الباب. شكرالله سعيه و أجزل أجره.

و طبعت رسالته الأخيرة في طهران و لم أقف على طبع غيرها من مؤلفاته.

(٦) و له كتاب **لبّ الأصول** في أصول الفقه. و غيرها.

قرأ المترجم على العلّامة الإمام حجةالاسلام المولىٰ اسدالله البروجردي و غيره و كان مِن عَمَد فقهاء عهده فيها، وجيهاً، جليلاً، متبرّزاً، متبرجاً في المناظرة و المفاوضة، مستصلباً و كان بليغ الاحاطة، وسيع التتبع.

---

(١) المآثر و الآثار: ٢٣٣/١؛ نقباء البشر: ٥٣٧/٢ الرقم ٩٦٦.

(٢٦٤)
الشيخ محمّدحسين السلطان‌آبادي[١]
(... - ١٣١٤)

الشيخ محمّدحسين السلطان‌آبادي: هو محمّدحسين بن محمّدمهدى السلطان‌آبادي اصلاً نزيل سامراء و كان من أوائل مَن هاجر الي سامراء مع العلّامة السيد محمّدحسن الشيرازي العسكري و كان فاضلاً، بارعاً، محدّثاً، متكلماً، حسن المناظرة، جيّد البيان، محيطاً بالأخبار و الآثار و السير.

(٢٦٥)
الشيخ محمّدحسين الاصبهاني النجفي[٢]
(١٢٦٦ - ١٣٠٨)

الشيخ محمّدحسين الاصبهاني النجفي: هو محمّد حسين بن محمّدباقر بن محمّدتقى بن عبدالرحيم الاصبهاني موطناً و منشاءً، ثمّ النجفي خاتمةً و هو من أسرة فاضلة راقية.

كان والده و جدّه من أركان علماء الاماميّة في وقتهما.

و كان المترجم عالماً، جليلاً، حسن الضبط، لطيف المعاشرة، كثير العبادة، غالب الذكر، قائم الليل، خشناً في ذات الله، تاركاً لهواه، كان في أيام مجاورته بالحضرة العلويّة، اوّل مَن يتشرف بالحضرة المقدسة من السحر و آخر من يخرج منها من الليل، كان رحمه الله من أزهد أهل زمانه و أورعهم، بل ينسب إليه بعض الكرامات و خوارق العادات.

ولد المترجم في مدينة اصبهان في ثاني شهر محرم الحرام من سنة ١٢٦٦ و قرأ فيها على والده العلّامة، ثمّ هاجر إلى الغري و قرأ فيها على جمع من مشايخ عصره و منهم

---

(١) نقباء البشر: ٦٥٩/١ الرقم ١٠٩٤؛ هدية الرازي: ص ٩٥؛ الفوائد الرضوية: ص ٥٣٠.

(٢) نقباء البشر: ٥٣٩/١ الرقم ٩٧٠؛ هدية الرازي: ص ٩٢؛ الفوائد الرضوية: ص ٥٢٩.

العلّامة ميرزا حبيب‌اللّه الجيلاني و العلّامة ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري و فـقيه عصره الشيخ راضي النجفي، ثمّ رجع الي اصبهان و قام فيها بالوظايف الدينيّة من التدريس و الارشاد و الهدايّة و اقامة الجماعة و غيرها و كان له فيها وجهة وجيهة و قبول عام و مقام رفيع، ثمّ أعرض عن المقام فيها و عزم بالعود إلى الغري فهاجر إليها و كان متشرفاً فيها إلى أخر عمره، حتّىٰ بشّر بالرحيل و لقاء اللّه الملك الجليل في غرة شهر محرم الحرام مفتح سنة ١٣٠٨ قريباً من الزوال و دفن فيها.

و حدثنا مَن كان حاضراً عنده في حال احتضاره من الأعلام، أنّه تسمع منه في آخـر أحيانه من حياته، يقرأ هذا البيت بصوت خفيّ حزين:

آنكه دايم هوس سوختن ما مـی‌كرد كاش می‌آمد و از دور تماشا مـی‌كرد

و ذكره أخوه في ترجمته أيضاً.

كان المترجم جيّد المنطق، حسن المناظرة، حاضر الجواب، كثير المـباحثة، غـالب الاشتغال و كان من أوائل أمره و صباوته، مجتنباً عن الشهوات، مـحترزاً عـن الشـبهات، مراقباً لحاله، ملتفتاً إلى مآله.

و له **تفسير برز منه سورة فاتحة الكتاب** و شيء يسير من سورة البقرة يقرب من عشرة آلاف بيت و هو كتاب حسن في بابه، طبع في اصبهان و ذيّله شقيقه الفاضل ـ الشيخ نوراللّه مهدى ثقةالاسلام الاصبهاني ـ ترجمة مصنفه في كراسةٍ صغيرةٍ.

(٢٦٦)
الأديب ميرزا محمّدحسين فروغى[1]
(... ـ ١٣٢٥)

الأديب ميرزا محمّدحسين فروغى: هو محمّدحسين بن محمّدمهدى الاصبهاني اصلاً، ثمّ الطهراني محتداً و خاتمةً، كان فاضلاً، شاعراً، كاتباً، مترسلاً، اديباً، بارعاً.

---

(١) فرهنگ سخنوران: ٥١/١؛ الذريعة: ٨٢٧/٩.

وكان أستاذاً، ماهراً في أنواع الشعر من الغزل و القطعة و القصيدة و الرباعيات و غيرها وكان لطيف القريحة، حسن الذوق، جيّد الفكاهة وكان متفنناً في العلوم، كثير السياحة في الأقطار.

تعيّن المترجم أخيراً في دولة جلالة الملك الأعظم ناصرالدين لرياسة دارالترجمة الدولتي في طهران و له من الآثار **ديوان كبير** يشتمل على أنواع الشعر و تخلص المترجم في شعره بـ«فروغي».

(٢٦٧)

السيد محمّدحسين الشهرستاني[1]

(١٢٥٦ ـ ١٣١٥)

العلّامة السيد محمّدحسين الشهرستاني اصلاً و انتساباً الحائري هجرةً و خاتمةً: هو محمّدحسين بن محمّدعلى بن محمّدحسين بن محمّدعلى بن اسماعيل بن محمّدباقر بن محمّدتقى بن محمّدجعفر بن عطاءالله بن محمّدمهدى بن تاج‌الدين حسين بن الأمير نظام‌الدين على بن عبدالله بن محمّد بن عبدالكريم بن عبدالله بن عبدالكريم بن محمّد بن المرتضى [بن] السيد عليخان بن السيد كمال‌الدين بن قوام‌الدين [بن] صادق بن عبدالله بن محمّد بن أبي‌هاشم [بن حسين] بن السيد [على] المرعشى بن عبدالله بن محمّد الأكبر بن الحسن بن الحسين الأصغر بن الإمام المعصوم أبي محمّد على بن الحسين بن على بن أي‌وطالب، زين‌العابدين و إمام الساجدين صلوات الله عليهم اجمعين.

هذا السلسلة الجليلة المرعشية هى من أجل الشعب و أعلاها بين السادة الكرام الهاشميين و ينتهي الي هذه السلسلة الشاه عباس الأول من الصفويّة بأمها الكريمة. و الأمير قوام‌الدين المذكور هو منهم و له بقعة شريفة في طبرستان يعرف فيها بـ«مير بزرگ» هي

---

(١) **المآثر و الآثار**: ٢٤٢/١؛ **نقباء البشر**: ٦٢٧/١ ـ ٦٣١ الرقم ١٠٥٦؛ **علماء معاصرين**: ص٥٩ ـ ٦٢؛ **ريحانة الأدب**: ٢٧٢/٣؛ **الفوائد الرضوية**: ص ٥٠٠؛ **مصفى المقال**: ص ١٥٦.

مزار أهل تلك الديار و مطافهم يلتجؤن إليها في الشدائد و المحن و لاستجابة الدعوات.

و العلّامة الجليل وجه الشيعة، القاضي نورالله التستري ـ صاحب كتاب **احقاق الحق** و غيره من المؤلفات الرائقة المعروفة ـ هو من تلك السلسلة أيضاً. و منها سيّدنا العلّامة المتأخر أحد المهادى الأربعة السيد مهدى الشهرستاني الحائري أيضاً.

و ينتهي المترجم من طرف أمّه إلى العلّامة الفريد تاج المتاخرين و أنموذج المتقدمين الإمام الوحيد المولىٰ البهبهاني قدس سره، كان والدة المترجم كريمة آقا أحمد بن آقا محمّدعلى بن الآقا محمّدباقر البهبهاني الوحيد قدس أسرارهم.

وكان المترجم من أجلة علماء عصره و مشاهيرهم في الحائر الشريف الحسيني وكان فقيهاً، اصوليّاً، محدّثاً، متكلماً، كاتباً، أديباً، شاعراً، عارفاً بالحكمة المتعالية و علم الفلك و العلوم التعليمي من الحساب و النجوم و نحوها، وجيهاً، ثقةً، زكيّاً، متورعاً، فطناً، كيساً، صاحب النبالة و النباهة و الجلالة.

قرأ على جمع من صناديد عهده و عمدة تلمذه و استناده على العلّامة المتوقد المولىٰ الأردكاني. و له مؤلفات رشيقة، منها:

(١) كتاب **غايّة المسؤول في علم الأصول** يشتمل على جلّ مباحث الألفاظ و بعض الأدلة العقلية و هو على مباني أستاذه المذكور و مذاقه، طبع في طهران و لم نعثر على طبع غيره من مؤلفاته الأنيقة؛

(٢) و له **حاشية على كتاب قوانين الأصول** للمحقق القمى؛

(٤) و **شوارع الأعلام في شرح شرايع الاسلام**؛

(٥) و **تحقيق الأدلة في أصول الفقه**؛

(٦) و **لباب الاجتهاد في أصول الفقه**؛

(٧) و **زوائد الفوائد** في المتفرقات من فنون شتّىٰ؛

(٨) و **لنالى المسائل** في المسائل المتفرقة من الأصول و الفروع؛

(٩) و **الصحيفة الحسينيّة** على نمط **الصحيفة السجاديّة**، جمع فيها الأدعية المأثورة عن ابى عبدالله الحسين عليه السلام؛

(١٠) و رسالة **ترياق فاروق** في بيان الفرق و الاختلافات بين الشيخية و المتشرعة ؛

(١١) و **تنبيه الأنام** إلى ردّ **ارشاد العوام** للحاج محمّد كريمخان الكرماني ، زعيم فرقة الشيخية الكريمخانيّة ؛

(١٢) و **تلويح الاشارة في شرح الزيارة** للشيخ أحمد الاحسائى الحائرى ؛

(١٣) و له أيضاً **رسالة في شرح أربعين حديثاً** ؛

(١٤) و حاشية على شرح السيوطى للألفية سمّاها **المهجة على البهجة** ؛

(١٥) و رسالة **الكوكب الدري في تعيين الأوقات** مثل التقاويم المعمولة ؛

(١٦) و رسالة **مواقع النجوم في الهيئة** ؛

(١٧) و رسالة **اللباب في الاسطرلاب** ؛

(١٨) و [**الاصل الأصول في**] **تلخيص الفصول في العام و الخاص** ؛

(١٩) و **سبيل الرشاد في شرح نجاة العباد** ؛

(٢٠) و **جنة النعيم في الامامة** ؛

(٢١) و **الحجة البالغة في اثبات وجود الحجة** عجل اللّه تعالى فرجه ؛

(٢١) و **رسالة الدرّ النضيد** في مسألة نكاح الاماء و العبيد ؛

(٢٢) و **الموائد في المتفرقات**.

و غيرها من الرسائل و أجوبة المسائل و نحوها.

سافر المترجم إلى طهران لزيارة مشهد الرضا عليه السلام في سنة ١٣٠٦ و أكرم مقدمه فيها علماء وقته و سائر طبقات الناس و وجوههم و كان له موقع عظيم في دولة صاحب الجلالة السلطان ناصرالدين و اركان دولته و كان يقيم الجماعة فيها في الجامع الكبير المعروف المروزي أيام توفقه فيها و كان يصلى معه جماعة كثيرة كبيرة من وجوه الناس.

ولد المترجم رحمه الله في سنة ١٢٥٦ و توفّي في شهر شوال المكرم في سنة ١٣١٥ الهجري القمري.

(٢٦٨)
الشيخ حسين نجف الثاني النجفي[١]
(١٢٥٣ ـ ١٣١٧)

الشيخ حسين نجف الثاني النجفي: هو الحسين بن يعقوب بن جواد بن العلّامة الإمام آيةالله في عصره الشيخ حسين نجف التبريزي اصلاً، ثمّ النجفي و قد مرّ بعض الكلام في الباب في ترجمة العلّامة المذكور، سيّد أسرتهم و رأسها و رئيسها المقدم.

و عرف المترجم المغفور له بالثاني تارة و بالصغير أُخرىٰ نسبة إلى جدّه العلّامة الكبير.

و كان المترجم من مبرزي فضلاء عهده، فقيهاً، مجتهداً، صالحاً، متورعاً، مقبولاً، معهوداً بالتقوىٰ، وجيهاً، و كان أشبه الناس خلقاً لجدّه العلّامة الكبير الشيخ حسين نجف.

ولد المترجم في النجف الأقدس سنة ١٢٥٣ و توفّي فيها في سنة ١٣١٧[٢] في شهر شعبان المعظم و دفن فيها و أعقب رحمه الله مجلداً في الفقه الاستدلالي ولكن لم يخرج شيء منها الي البياض، على ما بلغنا خبره، ممّن يوثق به.

(٢٦٩)
الميرزا محمّدحسين النوري الطبرسي[٣]
(١٢٥٤ ـ ١٣٢٠)

العلّامة الجليل و المحدث النبيل الإمام النحرير الأستاذ المولىٰ ميرزا محمّدحسين النوري الطبرسي المازندراني العسكري، ثمّ النجفي نورالله مضجعه

---

(١) نقباء البشر: ١/٦٧٠؛ أعيان الشيعة: ٦/١٩٢.

(٢) في النقباء: ١٣١٥.

(٣) المآثر و الآثار: ١/٢٠٩؛ نقباء البشر: ٢/٥٤٣ ـ ٥٥٥ الرقم ٩٧٤؛ ريحانة الأدب: ٣/٣٨٩ ـ ٣٩١؛ علماء معاصرين: ص ٧١ ـ ٧٣؛ أعيان الشيعة: ٦/١٤٣؛ الفوائد الرضوية: ص ١٤٩ ـ ١٥٣؛ معارف الرجال: ١/٢٧١ ـ ٢٧٤؛ خاتمة مستدرك الوسائل: ٢٧/٣٤١ ـ ٣٤٦؛ مصفي المقال: ١٥٩؛ هدية الوازي: ص ١٠١.

و أنار تربته : هو ثقةالاسلام في المتأخّرين و نـور المـحدثين و إمـام المـجتهدين ثـالث المـجلسيين و رابـع المـحمدين الثـلاث و آخـر المـحمدين الأربـعة ، الإمـام ابـومحمّد نصيرالدين ، المدعو بالحسين بن العلّامة المتوقد النجفي البارع المولىٰ ميرزا محمّدتقى بن على محمّد الطبرسي النوري اصلاً و انتساباً ، ثمّ النجفي هجرةً و احتجاباً.

هو وجه من أصحابنا الأعلام و عين من فقهائنا الكرام و من أجلة علماء الاسلام ، عالم جليل و محدث نبيل ، قد أذعنت له صناديد القوم و أساتذة عهده و جـهابذة وقـته و جـلّ معاصريه و مَن تأخره ، بالثقة و الزهد و الورع و التقوىٰ في الدين و الجلالة في العلم و علو المقام في الفقه و الحديث و التفسير و الرجال و الدرايّة و غيرها من العلوم .

و كان ناسكاً ، متعبداً ، كثير العبادة ، غالب الذكر ، كريم السجايا ، الهى السيرة . و كان رحمه الله من عَمَد مشايخ الاجازة في هذا العهد ، روى عنه جلّ مَن عاصره من الأعلام .

و كان المترجم شديد الشوق للمطالعة و التتبع و الاطلاع ، لم يأت في المتأخّرين نظيره و عديله في كمال التتبع و سعة الاطلاع و الاحاطه و التحمل بالمشاق في سبيله و هو رابع الائمة المحمدين الأربعة المتأخّرة ، صاحب الجوامع الكبيرة ، و كان له مكتبة عظيمة فيها من النسخ العربيّة و الكتب النفيسة ما لايوجد في غيرها ، رأيتُ فهرست خزانة كـتبه فـي النجف الاشرف في حدود سنة ١٣٣١ عند بعض الفضلاء ، كان هو بنفسه رسالة مفيده ولكن مع الأسف أنّها تمزقت بعده أيادى سبا ، كما هو الغالب في آثار الشرق و العجب أنّه قد اجتمع عنده تلك المكتبة الجليلة بصفر اليد بل ببليغ كدّه و اجتهاده و بذل مهجته و توفيق من اللّه عزّوجلّ و تأييده قلّما يتفق مثله.

ولد المترجم في قريّة «يالو» من قرىٰ «نور» احدى كور طبرستان ، في الثامن عشر من شهر شوال المكرم في سنة ١٢٥٤ أربع و خمسين و مأتين و ألف ، و قرأ فيها مبادى العلوم على الفقيه التقى المولىٰ محمّدعلى المحلاتي ، ثمّ هاجر منها إلى طهران و عكف فيها على الإمام الشيخ عبدالرحيم البروجردي و هو والد زوجته و جدّ أولاده ، ثـمّ إنـتقل مـنها إلى النجف الأقدس ـ مركز فقاهة الشيعة و سائر العلوم الدياني ـ في سنة ١٢٧٣ و بقى فيها قريباً من أربع سنين ، ثمّ رجع إلى ايران لتشتت أموره و اختلال معاشه فيها ، ثم سافر إلى العراق

ثانياً في سنة ١٢٧٨ و حضر فيها على العلّامة الإمام النحرير الشيخ عبدالحسين الرازي الطهراني شيخ العراقين في الحائر الشريف الحسيني و مشهد الكاظمين عليهما السلام و لازم تلك المدرسة الراقية، ثمّ تشرف لزيارة بيت‌الله الحرام في سنة ١٢٨٠، ثمّ رجع إلى الغري و حضر فيها عالى مجلس حضرة الشيخ الأعظم الأعلم الإمام المرتضى قدس سره أشهراً قلائل، حتّىٰ توفّي هو رحمه الله و لمّا هاجر حضرة العلّامة الإمام السيد ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري إلى سامراء إنتقل إليها المترجم أيضاً معه و بقى فيها سنين من الزمان، يحضر عليه و يقرأ لديه.

و كان من أركان حوزته الجليلة و أخص أصحابه و أعظمهم مقاماً و أجلّهم قدراً و أكثرهم فضلاً و أكبرهم شأناً و بعد وفاة العلّامة الأستاذ إنتقل المترجم إلى الغري ثانياً في سنة ١٣١٤ و بقى فيها إلى ان نودي فيها بالارتحال و دعي إلى الانتقال، اوائل ليلة الأربعا السابع و العشرين من شهر جمادى الآخرة من سنة ١٣٢٠ و دفن فيها في الايوان الثالث الجنوبي الشرقي من باب القبلة من الصحن الشريف المرتضوي و تربته ظاهر معروف هناك، يزوره الناس و يتبركون منه.

و أعقب رحمه الله بعد جميل الذكر و حسن الثناء، آثاراً جليلة جميلة و مؤلفات رشيقة، منها:

(١) كتاب **مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل** في عدة مجلدات يقرب كلاً من أربعمئة و ألف بيت و هو كتاب جليل كثير الفائدة و لاسيما خاتمته التي هى بنفسها كتاب كبير، عظيم الفائدة، جليل العائدة، تشتمل على اثنى عشر فائدة مهم؛

(٢) و كتاب **دارالسلام فيها يتعلق بالرؤيا و المنام** في مجلدين يقرب من مئة ألف بيت و هو كتاب لطيف حسن في بابه مرغوب فيه؛

(٣) و كتاب **نفس الرحمن في فضائل سلمان** في مجلدين كبيرين يقرب من مئة ألف بيت؛

(٤) و كتاب **فصل الخطاب في مسألة تحريف الكتاب**؛

(٥) و كتاب **معالم العبر في استدراك البحار السابع عشر**؛

(٦) و رسالة **جنة المأوى** فيمن فاز بلقاء الحجة عليه السلام في الغيبة الكبرىٰ ممّن لم يذكر في **البحار** ؛

(٧) و رسالة **الفيض القدسي في ترجمة العلّامة المجلسي** ؛

(٨) و كتاب **النجم الثاقب في أحوال الإمام الغائب** فارسيّة ؛

(٩) و رسالة **الكلمة الطيبة** بالفارسيّة ؛

(١٠) و رسالة **ميزان السماء في تعيين ميلاد خاتم الانبياء** بالفارسيّة و أختار فيها اليوم السابع عشر من الربيع الاول كما هو المشهور بين الشيعة في ايران في تلك القرون الاخيرة تبعاً للامام شيخنا الطوسي في **مصباحه** ولكن الأقوى عندى هو اليوم الثانى عشر من الربيع المذكور وفاقاً لغير واحد من المحققين من الاماميّة على ما ذكر في محله و ان ساعدنا التوفيق من اللّٰه عزّوجلّ لأفردنا لتوضيح المسألة رسالةً مستقلةً ، إن شاءاللّٰه تعالى ؛

(١١) و له أيضاً رسالة **الظلمات الهاوية** ؛

(١٢) و **رسالة في ردّ الشبهات الواردة على فصل الخطاب** ؛

(١٣) و رسالة **البدر المشعشع في أحوال ذريّة الموسى المبرقع** ؛

(١٤) و رسالة **كشف الأستار عن وجه الإمام الغائب عن الابصار** عجل اللّٰه تعالى فرجه في ردّ قصيدة بعثها بعض علماء اهل السنة إلى علماء الاماميّة في النجف الاشرف ، فيها بعض الشبهات في اصل ولادة المهدى(عج) و غيرها ؛

(١٥) و رسالة **سلامة المرصاد في ذكر زيارة غير معروفة عاشوراء** ؛

(١٦) و **اعمال مقامات مسجد الكوفة** غير ما هو الشايع المعمول به عند الناس ، الموجود في المزارات المعروفة بالفارسيّة ؛

(١٧) و **الصحيفة الرابعة السجادية** ؛

(١٨) و شجرة في سلسلة اجازات العلماء على ترتيب مرغوب و أسلوب لطيف مطلوب ، سمّاها **مواقع النجوم و مرسلة الدرر المنظوم** ؛

(١٩) و كتاب **لؤلؤ مرجان** في تعيين تكليف ذاكري أبي عبداللّٰه الحسين عليه السلام و الاشارة إلى بعض أخلاقهم و ملكاتهم الغير الفاضلة و عدم تثبتهم في الاستناد و نحوها و توبيخهم

على ذلك و ارشادهم إلى ما هو الأصلح الأحسن ؛

(٢٠) و **ديوان اشعاره** يشتمل على المراثى و المدايح لاهل البيت عليهم السلام ؛

(٢١) و كتاب **تحفة الزائر و بلغة المجاور** في الزيارات و بعض الادعيه و هو آخر مؤلفاته و لذا لم يتمّ و قد جعل المؤلف المترجم المغفور له في كتابه المذكور باباً مفرداً لذكر آداب الزيارة و أنهاها إلى ثلاث و اربعين أدباً و لعله لم يسبقه إلى جمعه و ترتيبه غيره فلله دره .

و قد طبعت جلّ مؤلفات المترجم في طهران أكثرها مستقلاً و بعضها منضماً إلى الغير ، مثل **معالم العبر** مع المجلد السابع عشر من البحار و رسالة **جنة المأوىٰ** فى ذيل المجلد ١٣ من **بحار الانوار** و رسالة **الفيض القدسى** مع مجلد الاول من البحار؛ إلّا بعض رسائله الصغيرة.

و هذا يبلغ من اثنين و عشرين مصنّفاً، صغيراً و كبيراً و ينبغى ان يعلم في المقام ان المترجم المعظم هو من ذوى الحقوق على الامامية في المعاصرين و أنّه لحقيق لحسن الذكر و جميل الثنا و عظيم التقدير في هذا القرن المظلم ، قدس الله نفسه و أجزل أجره .

و آثار العلّامة المجلسى رحمه الله و ان كان أعظم و أكثر و أهم ممّا بقي من المترجم المغفور له من الآثار كمّاً و كيفاً و روحاً و مادةً وجوداً و تأثيراً ذكراً و تقديراً، إلّا أن العلّامة المذكور ـ على ما هو غير خفي لأحد ممّن له اطلاع بأحواله ـ انّما برز منه تلك الآثار الجليلة ببلبغ العنايّة و شديد الحمايّة و عظيم الرعايّة له من سلاطين عهده و ملوك وقته المقتدرين الباذلين له بكلّ ما يريده و يحتاج إليه من شرق الأرض و غربها ممّا له يسير الأثر في تقويّة أمره و التقدّم فى عمله من الكتب و غيرها من الأسباب ، المشوقين له غايّة التشويق و التقدير بأقوالهم و أفعالهم و وجودهم و رويّتهم.

و من آثار تلك العنايّة العظيمة اجتماع لُمّة من الأفاضل العهد عليه كاعانتهم له في عمله بما لم يمكن مثله لغيره ، كما يدل عليه ما ذكره العلّامة السيد عبدالله بن السيد نورالدين بن السيد نعمةالله الجزايرى ـ من أخص أصحاب العلّامة المجلسى و الزمهم إليه ـ في ذيل **اجازته الكبيرة**، أن العلّامة المجلسي لما وَقَفَ في تأليف كتاب **بحارالأنوار** على وجود نسخة من كتاب **مدينة العلم** للصدوق رحمه الله في بلاد اليمن و ما كان يمكن له تحصيله ،

فعرضه على السلطان، فأمر جلالة السلطان باعزام سفير مخصوص إلى اليمن مع هدايا لائقة لطلب هذا الكتاب، فأحضره عنده في قليل من الزمان.

و قد وقّف أيضاً جلالة السلطان رقبات من أملاكه الخاصه لاستنساخ كتاب **بحارالأنوار** من عوائدها، و توزيعها إلى الطلاب و أهل العلم و لعمرى أنّه كم له من نظير. قدس اللّه أرواحهم أجمعين.

و اما المترجم لم يكن عنده و له شيء من هذه الأمور، بل على صفر يده و خلو كفّه و أعجب من ذلك أنّ المترجم قد مضىٰ عليه قسم معظم من عمره الشريف في سير الأسفار و البعد عن الاستقرار، حسبما تلوتُه آنفاً، كما أشار إليه هو رحمه الله في آخر مستدركه. و مع ذلك كلّه فقد برز من قلمه الموفق بانفراده في أصل العمل و تهية مقدماته و أسبابه، ما تلوناه عليك من المؤلفات الأنيقة و الآثار الرشيقة بالقوة الرحمانيّة و الملكة القدسيّة و توفيق من اللّه سبحانه. فجزاه اللّه عن الاسلام و أهله خيراً و عن العلم و العرفان احساناً و براً و لاجفّ قلمه.

و ما برز من قلمه لعلّه يقرب من سبعمئته ألف بيت فصاعداً و جلّها تأسيس و تصنيف و لعمرى انّ ذلك لفضيلة عظيمة كثر في الاماميّة عديله و قد قلّ له من نظير و بديل. روح اللّه روحه و أعظم أجره.

(٢٧٠)

الميرزا محمّدحسين الخليلي الرازي الطهراني[1]

(١٢٣٠ ـ ١٣٢٦)

العلّامة الإمام و شيخ الاسلام و مفتى فرق الأنام الأستاذ الحاج ميرزا محمّدحسين الخليلي الرازي الطهراني النجفي قدس سرّه العزيز: هو الحبر الجليل محمّد المدعو بالحسين بن الحاج ميرزا خليل المتطبب بن الحاج ميرزا حسن المتطبب

---

(١) نقباء البشر: ٥٧٣/٢ ـ ٥٧٦ الرقم ٩٩٨؛ ريحانة الأدب: ١٥٩/٢؛ علماء معاصرين: ص ٩٢؛ أعيان الشيعة: ١٠/٦؛ الفوائد الرضوية: ص ١٣٥؛ معارف الرجال: ٢٧٦/١ ـ ٢٨٢.

الرازي الطهراني اصلاً و انتساباً، ثمّ النجفي هجرةً و احتجاباً و هو من أعلام علمائنا المتأخّرين و شيخ الفقهاء و المجتهدين و إمام الأمناء الراشدين.

كان المترجم من أجلّ علماء عصره، أكبرهم سنّاً و أكثرهم ورعاً و أعلاهم مقاماً و أعظمهم شأناً و أخفضهم جناحاً و أخصهم تواضعاً.

ولد المترجم في أسرةٍ كريمةٍ، أسرة ورع و فضل و نبالة و نشأ نشوء عرفان و شرافة.

كان والده المغفور له أستاذاً ماهراً في الطب، حازَه ارثاً و استحقاقاً و كان متورعاً، تقيّاً، ناسكاً، سعيداً، صالحاً، بارّاً، كما ستسمع بعض الكلام في ذلك ذيلاً، كما أنّ وجود مثل المترجم و شقيقه العلّامة الراشد التقيّ المولىٰ على الرازي الطهراني ـ الآتى ذكره في بابه إن شاءاللّٰه تعالى ـ لكفىٰ في ذلك برهاناً و ثقتان عدلان لايقبلان الجرح و لايمكن ردّهما.

و للمترجم **شرح كتاب نجاة العباد** للعلامة الأستاذ الشيخ محمّدحسن صاحب الجواهر في فقه الاماميّة الاستدلالى و له بعض المتون الفقهيّة و الحواشى الفتوائية و أجوبة المسائل المتفرقه بالعربيّة و الفارسيّة، كتبها لعمل مقلديه و طبع رسائله هذه في حياة مؤلفه الجليل بعضها، غير مرّةٍ.

و كان المترجم مرجع الفتوىٰ و التقليد و الاقتداء في الشيعة في عهده في غير قطر واحدٍ من أقطارها من ايران و هندوستان و العراق و غيرها.

انتهت إليه النوبة في الزعامة و رياسة المذهب، بعد العلمين القدوتين ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري و ميرزا حبيباللّٰه الجيلاني النجفي و كان له مجلس بحث كبير في النجف الأطهر، اجتمع عليه و قرأ لديه جمع كثير من العلماء المجتهدين و جماعة من الأعلام ممّن تأخره، هم خريج مدرسته الراقية.

ولد المترجم في مدينة قم الفاضلة، ثمّ هاجر منها في حجر والده المغفور له إلى الأعتاب المقدسة العراقيّة و قرأ فيها مبادى أمره على المولىٰ الأجل المولىٰ زين‌العابدين الگلپايگاني، ثمّ على المولىٰ محمّدعلى بن المقصود على و الشيخ الفقيه الشيخ محسن خنفر النجفي و السيد الأجل السيد ابراهيم القزويني الحائري صاحب **ضوابط الأصول** و العلمين الأعظمين الحسنين الشيخ حسن نجل كاشف‌الغطاء و الشيخ محمّدحسن صاحب

الجواهر و لازم مدرسة حضرة العلّامة الإمام شيخنا المرتضى الأنصارى في فنون شتّىٰ.

كان المترجم ناسكاً، كثير العبادة، قائم الليل، عظيم التورع، قويّ التقى، جليلاً، كريم الشيم، فاضل الملكات، وجيهاً، مطاعاً في الدولة و الرعية و كان يُجبىٰ إليه مال خطير من الأقطار و له مقام مشهود في تبديل الحكومة الاستبداديّة في ايران إلى الحكومة الدستوريّة، كان من أعظم مَن افتى بلزوم نصرته و اعانته من أعلام عصره، نظراً منهم إلى تقوية الحكومة القانونيّة و رفع مظالم عمّال الدولة و الولات المستبدة المطلقة في اجراء منوياتهم و شهواتهم.

توفّي المترجم في النجف الأقدس في مسجد السهلة معتكفاً عن سنّ نيف و تسعين في شهر شوال المكرم من سنة ١٣٢٦ و دفن في جنب المدرسة المعروفة بمدرسة القطب، قريباً من الباب السلطاني التي بنيت بنظر المترجم و توليته و لذلك تعرف باسمه أيضاً احياناً و قبره ظاهر معروف هناك يزوره الناس.

يروى المترجم عن العلّامة التقيّ المولىٰ زين‌العابدين الگلپايگاني المذكور و غيره و يروى عنه جملة ممّن تأخره من الأعلام.

و من طريف ما ينبغى ذكره في المقام، ما حكاه المحدث النوى في كتابه **دارالسلام** عن المولىٰ الأجل الحاج مولىٰ على الرازي الطهراني، شفيق المترجم، قال رحمه الله: كان والدى يقول:

انّ وجودى و وجود أولادى جميعاً هو من بركة علويّة هنديّة كان في مشهد أبى‌عبدالله الحسين عليه السلام قال و قلتُ له و كيف كان ذلك. قال: كنتُ قبل ان أتزوج في بلدة طهران، فرأيت في المنام ذات ليلة رجلاً حسن الوجه و الشمائل، عليه ثياب بيض. فقال لى: ان كنت قاصداً لزيارة أبي‌عبدالله عليه السلام فتعجّل، لأنّ بعد شهرين ينسدّ الطريق فلا يتمكن أحد من العبور. و كان في عزمي التشرف بها. فلمّا انتبهتُ تأهبتُ لزيارته، حتّىٰ تشرفتُ بها و أرختُ الرؤيا، فلم ينقضى من الزمان إلّا ما حدّده و قد انسدّ الطريق، كما قال لي في المنام، فعرفتُ صدق الرؤيا و صدق مقالة الرجل بذلك.

ثمّ أنّ العلّامة صاحب الرياض لما رأىٰ منى معالجات حسنة في كربلا

المشرفة، أمر الناس بالرجوع الىّ، فبقيتُ فيها برهةً من الزمان و الناس يرجعون إلىّ، فكنتُ يوماً جالساً في المحكمة و اذاً بامرئة دخلت علىّ مع خادمة لها، فلمّا التفتُ إليها جائت و أخرجت يدها و اذاً لم يبق فيها إلّا العظم، لمرض كان بها، فلمّا رأيتُ ذلك كرهت نفسي شديداً و تعجبتُ من مرضها، فقلتُ لها هذا المرض ليس عندى علاجها، فتحسرت و تاوهت من كلامي و خرجت، فرقّ لها قلبى و نايتُ خادمتها و سألتها عنها، فقالت هى سيّدة علويّة الطرفين تسمى صاحبه بيگم و زوجها كان علوياً أيضاً، جائت من الهند مع مال عظيم، فاصرفت جميعها على أبيعبدالله عليه السلام فبقيت الأن صفر اليدين و هى على تلك الحالة. فقلتُ لها ادعيها حتّىٰ أعالجها، فشرعتُ في المعالجة على ما اقتضته الحال إلى ستة اشهر، فشرع اللحم ينبت في يديها و جسدها و لم يمض إلّا سنة و قد برئت كاملاً، فكأنّه لم يكن بها مرض اصلاً.

فكانت العلويّة تتردد إلىّ و تراقب بي رافة الأم بولدها او أعظم منه إلى أن مضت علىّ مدة، فرايتُ في المنام ذات ليلة الرجل الذي أخبرني بسدّ الطريق في طهران قبل ذلك و قال لي يا فلان تأهّب لسفرك و أعلم أنّه لم يبق من عمرك في الدنيا إلّا عشرة ايام، فلما انتبهتُ من نومي فزعتُ مرعوباً و تحوقلتُ و استرجعتُ و لم يمض علىّ إلّا يسير من الزمان، حتّىٰ عرضت لي الحمّىٰ و اشتدت ساعة بعد ساعة، حتّىٰ توسدتُ الفراش و أنا متيقن بالموت و كانت العلوية المذكورة تمرضنى إلى ان جاء اليوم العاشر و كانت جمع من الأحبّة حولي ينظرون إلىّ و أنظر اليهم و اذاً أنا أرىٰ نفسى في عالم غير هذا العالم، فلم أر من الجالسين احداً و اذاً بالحائط قد انشق و خرج شخصان، كانا من الهيبة بمكان، فجلس أحدهما عند رأسى و الآخر عند رجلى و هما لا يمسّانى بشيء ولكن أرىٰ نفسى منهما بحيثُ تعلق بعروقي منهما شيء، لا أقدر وصفه و اذاً بالحايط قد انشق، فدخل رجل آخر و قال لهما: دعاه. فقالا: نحن مأمورون. قال: انّ الحسين عليه السلام قد شفع إلى الله تعالى في رجوعه إلى الدنيا. فقاما عنّى فاذاً أنا بهذا العالم، رأيتُ الجماعة حولى، قد تأهبوا لموتى. ففتحتُ عينى فاستبشروا بى و اذاً بالعلويّة، تصيح أبشرى أيّتها

الجماعة بشفاعة فلان، فانّ جدّى الحسين عليه السلام قد شفع في شفائه، فسألوها كيف كان ذلك.

قالت: تعلقتُ بقبر الحسين عليه السلام و تضرعتُ إلى الله في شفائه فرقدتُ و رأيتُ الحسين عليه السلام، فقلتُ له: يا جدّاه انّى أريد شفاء فلان منك. قال لى: انّ فلاناً قد انقضى أيامه. فقلتُ: يا سيّدى انّى لا أفهم هذا و أريد منك شفائه. فقال: انّى أدعوا الله عزّوجلّ فان رأى الحكمة في اجابتى أجانبى. فرفع يديه إلى السماء و دعى، ثمّ قال لى: أبشرى انّ الله تعالى قد استجاب دعوتى في شفاء مريضك.

اقول: و قد سمعتُ بالقضية عن والدى العلّامة عن المترجم عن والده أيضاً و سمعتُها بطرق أُخرىٰ عن المحكى عنه او المترجم أيضاً بحيثُ أنّها مستفيضة و ترسل عندهم ارسال المسلمات. و لايخفى ما فيها من المزايا الشريفة، منها:

ما ورد من أنّ اللّه تعالى اذا أراد الخير لعبد هيأ له اسبابه؛ و تصديق ثبوت البدا و لوح المحو و الاثبات؛ و ما ورد من التأكيد الأكيد في الالحاح في الدعاء؛ و ما ورد في تكريم الذريّة الطاهرة إلى غير ذلك. و اللّه ولى كلّ خير و نعم الوكيل.

(٢٧١)

الشيخ الحسين المامقاني[1]

(١٣٠٣ ـ . . .)

العلّامة الحسين بن محمّد المامقاني التبريزي الشريف: هو الحسين بن محمّد بن الحسين بن زين‌العابدين بن على بن ابراهيم الشريف المامقاني اصلاً و انتساباً، التبريزي موطناً و منشاءً. هو شقيق الفاضل العلّامة ميرزا محمّدتقى المامقاني التبريزى المتخلص بـ«نيّر» ـ المتقدم ذكره في باب التاء من الكتاب ـ و ذكره هو في مشيخة كتابه **صحيفة الأبرار** في جملة مشايخه في الاجازة و الروايّة و أثنىٰ عليه بكثير الجميل.

---

(١) لغت نامهٔ دهخدا: ٧٦٧٠/٥ مدخل «حجة الاسلام تبريزى» و نقله تماماً من كتاب **المحافل** للسلطان القرائى التبريزي.

(٢٧٢)
السيد حسين القمي الطهراني الرضوي[١]
(. . . ـ حدود ١٣٣٥)

العلّامة السيد حسين القمي، ثمّ الطهراني الرضويّ العلويّ الشريف: هو السيد الجليل الشريف الغطريف السيد حسين بن اسماعيل بن حسين التقويّ الرضوي الفاطمي العلوي القمي اصلاً و انتساباً، ثمّ الطهراني محتداً و خاتمةً.

و هو من اولاد موسىٰ بن محمّدالتقي الجواد المبرقع المدفون في أرض قم.

كان والده المغفور له من عَمَد سدنة حضرة العلويّة الفاطميّة الموسويّة الفاطمة المعصومة في بلدة قم و كان من قرى الحضرة المقدسة و كان يلقب بـ«صدر الحفاظ»، فلمّا بلغ أبنه المترجم الرشد و مبلغ الرجال، أكدّ على تحصيل العلم و اجتهد في عزمه و حسن ممشاه و نال غرضه. كان المترجم وجهاً، ثقةً، و من مشاهير فقهاء عهده في طهران و كان له فيها مرجعية و مقام رفيع و كان من خيار رجال العلم و الدين و كان كريم السجايا، حسن المعاشرة، محمود السيرة، ممدوح الخصال و كان رحمه‌الله رفيع الهمة، عالي النظر، وسيع الصدر، جواداً سخياً و كان له قبول عام و كان جليل القدر، شاخص الموقع.

قرأ المترجم أولاً في طهران على العلّامة الإمام الحاج مولىٰ علي الكني الطهراني و غيره من أساتذة عصره، ثمّ رحل إلى أعتاب أئمة العراق المقدسة و عَكَفَ على سدنة حضرة العلّامة الأستاذ الإمام ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري في سامراء و قرأ عليه مدة مديدة في غير واحدٍ من العلوم من الفقه و الحديث و الأصول و غيرها و كان من وجوه أصحاب أستاذه العلّامة و من أخصهم و ألزمهم و كان له أسنىٰ المقام عند أستاذه و كان مورد اعتماده و ثقته في عقله و نظره، بما كان عليه من حصافة الرأي و سعة الفكر و عميق النظر و كان أستاذه الإمام يشاوره في مهام الأمور لذلك و لما رجع إلى ايران برخصة من أستاذه العلّامة في سنة ...[٢] أقام في طهران و رجع إليه الناس و كان له فيها وجهة وجيهة.

---

(١) نقباء البشر: ٥٣٣/٢ الرقم ٩٥٩؛ هدية الوازي: ص ٩٨.

(٢) موضع عدد السنة بياض في الاصل. و في النقباء: «... ١٣١٤ بعد وفاة المجدد بسنتين عاد الي طهران».

(٢٧٣)
السيد حسين البُراقي النجفي الحسني[1]
(١٢٦١ ـ ١٣٣٢)

الفاضل الجليل السيد حسين البُراقي النجفي الحسني المؤرّخ الفاضل المعاصر: هو المؤرّخ الرجالي النسّابة المتتبع الفاضل السيّد حسين الحسني البُراقي النجفي ابن أحمد بن اسماعيل بن زين‌الدين الحسيني العلوي الفاطمي الشريف و «بُراق» بضم الباء أحد محلاّت النجف الاربعة ،كان المترجم بها داره فينتسب إليها فالياء فيها للنسبة .

كان المترجم رحمه الله من خيار رجال العلم و الأدب في عصره ولوعاً في التتبع و المطالعة و مراجعة بطون الدفاتر و الكتب و ما ترشّح من أقلام القوم من السطور و الكراريس و كان حريصاً بالتأليف و التصنيف و الاشتغالات العلميّة الأدبيّة و كان له عنايّة خاصة بجمع الكتب و النسخ المخطوطة خاصة مع صفر يده و خلّو كيسه و ضيق معاشه ، بل بهمته القعساء و كان أخصّ علومه التاريخ و علم الرجال و النسب و التراجم ، فكانّه رحمه الله أفنىٰ فيها أيامه و تصرّم فيها عمره و كان رحمه الله بهمته العالية و صرف أوقاته و مجاورة تمام عمره في مركز العلم و العرفان النجف الأقدس و مصاحبة الأعلام و الأساطين و رجال الفضل و الأدب ، تمكّن من تأليف كتب قيمة و رسائل نفيسة في فنّ التاريخ و الأنساب و غيرها و تربو مؤلفاته الشريفة على ثمانين مجلداً صغيراً و كبيراً . و لله درّه و عليه احسانه و برّه.

ولد المترجم في النجف الاشرف في سنة ١٢٦١ و توفّي فيها في شهر شعبان المعظم من سنة ١٣٣٢ الهجري القمري و كان له مكتبة جليلة فيها نسخ نفيسة و كتب جليلة و قد وفقني الله تعالى بتحصيل بعض النسخ الشريفه من مكتبته ، حين قام ورّاثه ببيعها في النجف الأقدس في سنة ١٣٣٣ الهجري القمري .

و له رحمه الله من المؤلفات :

(١) كتاب **بهجة المؤمنين في أحوال الأولين و الأخرين** ، و هو تاريخ عام ، انتهى إلى عصر المؤلف المغفور له في عدة مجلدات ؛

---

(١) **نقباء البشر** : ٢/٥٢٣ ـ ٥٢٧ الرقم ٩٥١ ؛ **مصفى المقال**: ص ١٣٩ .

(٢) و كتاب **قلائد الدرر و المرجان** فيما جرىٰ في السنين من طوارق الحدثان في مجلد ؛
(٣) و كتاب **براقية السيرة في تحديد الحيرة** ؛
(٤) و **رسالة الحنانة و الثوبة** في تحقيق الموضعين المذكورين.

(٢٧٤)
السيد حسين الطباطبائي البروجردى
(. . . ـ . . .)

العلّامة السيد حسين الطباطبائي البروجردي المعاصر الشريف العلوي.[١]

(٢٧٥)
الحاج آقاحسين الطباطبائي القمي[٢]
(١٢٨٢ ـ ١٣٦٦)

العلّامة التقي الإمام الحاج آقاحسين الطباطبائي العلوي الفاطمي القمي العسكري الهروي الخراساني الحائري المعاصر: هو العلّامة الإمام و سيّد الأعلام الحاج حسين بن الحاج سيّدمحمود الطباطبائي العلوي الفاطمي القمي اصلاً و منتسباً، ثمّ العسكري الهروي الخراساني هجرةً، ثمّ الحائري محتداً و هو من أجلة أعلام العصر و مراجع الشيعة في الدين و الفتوىٰ و زعيم الأمة و قد امتاز هذا الرجل الالهي في عهده بتفرده فى الورع و التقىٰ و كرامة الأخلاق و صفاء الطينة و قلّه الهواء و مزيد الاخلاص للّه تعالى، لاتأخذه فيه لومة لائم و لايرىٰ إلّا رضاه و كان طيّب العيش متجملاً في عشرته.

ولد المترجم المعظم في مدينة قم الفاضلة في حجر والده المغفور له في سنة ١٢٨٢ الثامن و العشرين من شهر رجب الفرد و قرأ فيها مبادىء أمره و في حدود سنة ١٢٩٨ ـ و

---

(١) موضع الترجمة بياض في الاصل.
(٢) **نقباء البشر**: ٦٥٣/٢ ـ ٦٥٥ الرقم ١٠٨٩؛ **علماء معاصرين**: ص ١٩٤.

هو في سن ست عشر ـ هاجر منها إلى طهران و قرأ فيها في العلوم النقليّة على أساتذة وقته و منهم العلمين العظمين الميرزا حسن الآشتياني الطهراني و الشيخ فضل اللّه النوري الطبرسي الطهراني و قرأ في العلوم العقليّة على العلامتين الحكمين الميرزا أبي الحسن جلوه الطهراني و آقاعلى المدرس الحكيم الزنوزى الطهراني و [في] الرياضي [على] الحكيم المعروف الشيخ عبدالحسين و غيرهم.

ثم هاجر المترجم منها إلى الأعتاب العراقيّة و تشرف حينئذٍ لزيارة بيت اللّه الحرام أيضاً و قرأ في النجف الأقدس على جماعة من صناديد عهده منهم الأعلام البرعة و الأساتذة الخيرة، المولىٰ على النهاوندى و الآقا رضا الهمداني و شيخنا الإمام المؤسس المولىٰ محمّدكاظم الخراساني و المحقق النحرير الشيخ هادى الطهراني و السيد محمّدكاظم الطباطبائي اليزدي و غيرهم، ثمّ هاجر منها إلى سامراء ـ المركز الثاني للعلوم الدينيّة و المدرسة الراقية للروحانيّة في الاماميّة من زمن حضرة العلّامة الأستاذ الإمام الشيرازى السيد ميرزا محمّدحسن قدس اللّه أسرارهم ـ و حضر فيها على العلّامة الجليل التقى الميرزا محمّدتقى الشيرازى العسكرى، مدةً معتدةً و كان من عَمَد أصحابه و مبرزيهم المشار بالبنان في العلم و التقىٰ و كرامة الشيمة، ثمّ رجع المترجم إلى ايران في سنة ١٣٣٢ الهجري القمري و اختار الاعتكاف في العتبة الرضويّة المقدسة.

و كان المترجم فيها وجيهاً، مقبولاً، جليلاً، شاخصاً، عظيم المقام، ممدوح السيرة و كان مرجع التقليد فيها و ضواحيها و غيرها من البلاد و كان له فيها مجلس بحث كبير كان يحضره جمع كثير من المشتغلين و الفضلا و كان يقيم الجماعة فيها و كان الناس يزدحمون في جماعته و كان يحضرها وجوه طبقات الناس و خيارهم لما كان المعهود عندهم من قدسه و ورعه و كان أرفع مقاماً و أعلىٰ رتبةً في أعلام عهده فيها.

و لما جاء سنة ١٣٥٤ الهلالي الهجري المطابق لعام ١٣١٤ الشمسى و أعلن فيه الملك رضاشاه البهلوى الأوّل بتغيير اللباس للعامة و لبس القلنسوة الاروبائية في جميع أقطار الملك و كان من المعلوم من عزمه السفور للنساء أيضاً بعد ذلك و لم يقابله في ذلك احد في قطر من الأقطار، فقام المترجم بمنعه بالنصح و الموعظة، فأخبر الملك بالبرقيّة من

مشهدالرضا عليه السلام بأنّه يريد ملاقاته لتقديم بعض المذاكرات إلى حضرته شفاهاً، ممّا فيه صلاح الملك و الملك و الدين و الدنيا و فيه رضىٰ اللّٰه و رضىٰ رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله ، ثمّ سافر منها إلى طهران عقيب البرقيّة، بلا فصلٍ، حتّىٰ ورد إلى الزاويّة المقدسة مشهد حضرة السيد عبدالعظيم الحسنى سلام اللّٰه عليه و كان طبقات الناس في طهران بأسرها ينتظرون مقدمه الشريف، عازماً بالتكريم و التعظيم حقّ مقامه و بما يستحقه.

فلمّا ورد المترجم إليها، منعت الحكومة من الورود عليه إلّا لأهل العلم منهم شديد المنع و وقف على الباب حرّاس من الجنديّة يراقبونه، رقابة خشنة و كان طبقات الناس من أهالى طهران و وجوههم يسافرون إليها من طهران جيلاً بعد جيلٍ لزيارته و لا ينالون اليه إلّا نفر يسير منهم جداً و لمّا جاء صباح اليوم الثالث من مقدمه اتسع المنع على صورة الاطلاق من غير تبعيض مطلقاً على وجه مدهش و صورةٍ خشنةٍ.

و المترجم لما ورد إلى الزاويّة المقدسة لاقاه في أول ساعة من مقدمه رئيس الشرطة العام فيها السرتيب محمّدخان الدرگاهي و هو من أخص خدمة المَلِك و صاحب سرّ مبعوثاً من جانب الحكومة المركزيّة، يسأله عن مقصده الأصلي من تلك المسافرة و ما الذي ساقه إليها، فأجابه المترجم بأنّه يريد زيارة حضرة الملك و المذاكرة معه في بعض المصالح العامة شفاهاً، فقام الرجل من عنده.

ثمّ رجع في الساعة الثانية بسرعةٍ فسأله بالقاء مطالبه ليبلّغها إلى حضرة جلالة الملك بالوسايط المقررة في بلاط السلطنة و يأتى إليه بجوابها بماء يجبه ولكن المترجم امتنع من القاء مطالبه إلى غير جلالة السلطان بشصخه أىّ شخصٍ كان.

و بعد يومين من ذلك زاره فيها بعض من عَمَد رجال الدولة، ثمّ زاره فيها ميرزا حسنخان محتشم السلطنة رئيس المجلس الشوري الملي و هو من زبدة رجال الملك و أركان الدولة و أقدمهم، ثمّ زاره فيها ميرزا محمّد عليخان فروغى ذكاء الملك ـ رئيس وزراء الوقت ـ يسألونه بالقاء منوياته إلى جلالة السلطان بوساطتهم و هم يوشكون لعلهم يأتون به بحسن القبول، جواباً لمقالته و مستدعياته احياناً؛ ولكن المترجم زاده اللّٰه قوة الايمان و شدة اليقين قوة بعد قوة لم يجبهم على ألف كلمة منهم إلّا بكلمة ما أجاب بها اولاً، بما كانوا

هم عليه من الإصرار و التكرار .

قلم اينجا رسيد سر بشكست

و إلى هنا انقطع الربط بينهما و لم يوافق السلطان بملاقاته و لم يرض المترجم إلّا بلقاء شخصه و المفاوضة معه فقط ، فصدر الأمر حينئذٍ من الملك بتسفيره منها و سأل المترجم أيضاً اجازة المسافرة له إلى العراق و كانت المسافرة إلى العراق ممنوعاً للعامة في ذاك الوقت ، فصار التوافق من الطرفين بمسافرة العراق ، حتّىٰ سافر المترجم إليها و أختار فيها مجاورة تربة أبي عبدالله سيّدالشهداء سلام الله عليه.

كان المترجم في الحائر الشريف الحسيني عليه السلام له موقع عظيم و مقام رفيع و كان له فيها مجلس درس كبير في الفقه و أصول الفقه و قد أجتمع عليه فيها جماعةٌ معتدةٌ من المشتغلين و الفضلاء و كان ماجرىٰ عليه من حكومة ايران من التضييقات و المعاملة الخشنة معه ، سبباً لمزيد توجه الناس إليه و عظيم موقعه عند العامة ، حتّىٰ انصرف إليه وجوه طبقات الناس في الأقطار و الآفاق.

و كان يقيم الجماعة فيها في الصحن الشريف الحسيني خلف الرأس و كان جماعته أعظم الجماعات فيها و أهمّها إلى أن جاء سنة ١٣٦٢ و في تلك السنة سافر المترجم من الحائر الشريف في ايران لزيارة مشهد الرضا عليه السلام ، حتّىٰ نزل إلى الزاوية المقدسة ثانياً ـ محل سجنه الاول ـ في شهر جمادى الأولى من العام المذكور ولكن كان تلك المسافرة للمترجم على عكس ما مضىٰ عليه في سفره الماضية ، قام الناس له لطبقاتهم و الأصناف بفرقهم قاطبةً في تعظيم مقدمه و تكريم مقامه ، جبراً لما جرىٰ عليه في سفره السالفة ، فاستقبله جماعة معتدة من التجار و وجوه طبقات الناس و عَمَدهم من طهران إلى قم الفاضلة ، ثمّ تعطلت الأسواق و جلّ المؤسسات المليّة العامة بأسرها في يوم نزوله إليها و ازدحمت الجماعة في الزاوية المقدسة ، ازدحاماً عاماً عظيماً في ساعة نزوله إليها ، تجليلاً لشأنه ، قلّ ما يرىٰ له من نظير و قام جمع من التجار و الأخيار لضيافته فيها أربعة أيام مع لياليها بدايرةٍ متسعةٍ منبسطةٍ متجملةٍ يحضر عليها في كلّ غداءٍ و عشاءٍ قريباً من خمسمئة نفرٍ أو أزيد و زاره فيها جميع علماء طهران و لم يدخل المترجم عاصمة طهران ، حين ذلك

بل سافر منها إلى مشهد الرضا عليه السلام بعد توقفه فيها أربعة ايام و قام فيها الناس لتكريم مقدمه أيضاً، بما يليق لمقامه و ينبغي لمثله و كان يقيم الجماعة أيام توقفه فيها في الحضرة المقدسة الرضوية و كان يحضرها وجوه طبقات الناس جُلًّا و يزدحمون حوله ازدحاماً عظيماً.

ثم رجع المترجم منها إلي طهران ثانياً و ورد حينئذٍ على العلّامة الإمام والدنا المعظم الحاج إمام الجمعة الخوئى، أشخص أعلام عهده و مقدمهم سنّاً و مقاماً و أرفعهم موقعاً و بعد توقفه عنده يوماً و ليلةً، أختار منزلاً آخر خاصّاً لنفسه لعزمه طول التوقف فيها، لِما كان من قصده من العمل و الاقدام.

كان المترجم حين تشرّفه في العتبة الرضوية، كتب منها كتاباً إلى العلّامة الإمام آيةالله في عصره والدنا المعظم ادام الله تعالى ظلهما و أبقى عزّهما، يخبر المترجم فيه عن كتاب كتبه إلى حضرة جلالة السلطان الملك الاعظم محمّدرضا شاه البهلوى الثاني، يستدعي فيه من حضرة الملك اجراء خمس موادٍ في العامة، ممّا يقتضيها صلاح الملك و الجامعة الاسلاميّة:

(ا) تأمين مسألة الخبز على مقدار الكفاية للعامة في طهران، بحيث يرتفع التشويش و الاضطراب من الناس، بيقينهم بتأمين كفاية المؤنة لهم إلى وقت حصول المحصول من السنة القادمة؛

(ب) عدم اختلاط الذكور و الاناث في المدارس من الابتدائي إلى النهائي؛

(ج) عدم تعرض القواء الانتظاميّة للمتحجبات من النساء في الشوارع و المعابر بوجهٍ من الوجوه و الحماية لهنّ على المعترض عليهن و المتعرض لهنّ في ذلك لتأتمن المتحجّبة من الاعتراض عليها بوجه كامل التأمين و الطمأنينة كما ائتمنت لمكشفة منهنّ عن الاعتراض عليها كذلك؛

(د) تعليم القرآن و المعارف الدينيّة و الأحكام الشرعية بقدر الحاجة في المدارس الابتدائيّة و المتوسطة عموماً؛

(ه) تسليم المدارس الدينيّة القديمة و أوقافها إلى متوليها كما كان أولاً و صرف أوقافها على حسب تعيين الواقف لها و عدم المزاحمة في ذلك من طرف وزارة الأوقاف لأهلها.

و استدعائه من حضرة الملك ان يأمر باجراء المواد الخمسة المذكورة جداً و أنّه لايرضى باجرائها و لايخرج من دار السلطنة إلاّ به و كتب كتاباً آخر مثل ذلك إلى رئيس وزراء الوقت الميرزا عليخان السهيلي.

فلمّا ورد المترجم إلى طهران، قام بطلب مستدعياته من الدولة بثبات في عزمه جداً و قام جلّ علماء طهران بمعاضدته و تنفيذ أمره و معهم طبقات الناس بأسرها و تبعهم علماء البلاد أيضاً، فاتصل وصول البرقيات من البلاد بطلب اجراء أمره واحداً بعد واحدٍ و جيلاً بعد جيلٍ، حتّىٰ تخاضعت الحكومة بأمره و كتب إليه بقبول اجراء اوأمره في مستدعياته الخمسة، فخرج المترجم من طهران بعزّ كامل، بعد توقفه فيها قريباً من أربعين يوماً.

و للمترجم آثار ثمينة منها.[1]

و قد بلغنا خبر وفاة المترجم قدس اللّٰه سرّه في هذه الأيام و هاج بـه الحـزن العـام، توفّي رحمه الله في بغداد في دار المرضىٰ، حيثُ نقلوه إليها من النجف الأشرف للمعالجة فيها بعد ما اشتد عليه المرض فيها و يأسوا من العلاج بها في اليوم ١٤ من شهر ربيع الاول عام ١٣٦٦ الهجري القمري.

و أقيم له مجلس التأبين اولاً في يوم السبت من طـرف الدولة العـلية فـي المسـجد السلطاني و تعطلت الأسواق في هذا اليوم و اجتمع الناس فيه بجميع طبقاتهم اجتماعاً عاماً عظيماً و حضر فيه جميع علماء دارالخلافة، ثمّ حضر فيه جلالة السـلطان قـريب الظـهر لاجازة ختم المجلس.

ثمّ أقيم المجلس الثاني من طرف هيئة العلماء في المسجد الجامع، ثمّ أقيم المجالس له من جانب طبقات الناس صنفاً بعد صنفٍ و طبقةٍ بعد طبقةٍ و استمرّ ذلك إلى أسبوعين من وفاته، حتّىٰ في بعض القراء و الأكناف.

و رثاه الشعراء بقطعات ثمينة غاليّة، منها: ما سَرَدَه ميرزا أحمدخان بهار حيثُ يقول:

---

(١) مابعده بقدر نصف الصفحة بياض في الأصل.

در رثاء حضرت آية الله العظمى حاج آقا حسين قمى رضوان الله تعالىٰ عليه
تقديم به حضرت آيةالله خوئى دامت بركاته ، أثر طبع أمير الشعراء طهراني
متخلص به «خوشدل» عضو رسمى أنجمن أدبا ايران :

هوالباقى

دل نـــهادن بـــه عـــالم فـــانى — نـــبود جـــز ز روى نـــادانـــى
مـــرد دانـــا نـــمى‌دهد دل را — آرى آرى بـــه عـــالم فـــانى
رو بـــخوان كـــلّ مَـــن عـــليها فـــان — از كـــتاب مـــجيد ســـبحانى
جـــاودان در جـــهان نـــماند كس — بـــه جـــز از ذات پـــاك يـــزدانـــى
مـــى نـــه بـــينى چســـان فـــلك بـــبرد — هـــر زمـــان گـــوهرى بـــه آســـانى
آيـــــةاللّٰـــــه اصـــــفهانى را — بُـــرد دى آن چـــنان كـــه مـــى‌دانـــى
داغ مـــا را دوبـــاره تـــازه نـــمود — حـــاليا زيـــن مـــصيبت ثـــانى
آيـــــةاللّٰـــــه قـــــمى مـــا را — بُـــرد از بـــعد رنـــج طـــولانى
اى دريـــغا كـــه تـــيره مـــحفل مـــا — گشت بـــى ايـــن دو شـــمع نـــورانـــى
گشت خاموش اين دو شـمع فـروز — جـــمع اســـلام را پـــريشانى
ســـال انـــدوه و مـــاتمست امســـال — از غـــم مـــرگ ايـــن دو روحـــانى
يـــاد بـــاد آن زمـــان كـــه داد نشـان — بـــه جـــهان غـــيرت مســـلمانى
آيـــةاللّٰـــه قـــمى آن كـــه نـــداشت — در شـــهامت نـــه تـــالى و ثـــانى
نـــه هـــمين بـــود در شـجاعت فـرد — كـــه بُـــدش قـــدس و زهـــد ســـلمانى
بـــهر نـــاموس مـــا ز شـــهر و وطـــن — گشت تـــبعيد و مـــاند زنـــدانـــى
العجب چون ابوالحسن خـوانـدش — بوالحسن عليه السلام سوى خود به مهمانى
زيـــن ســـبب گـــفت بـــهر تـــاريخش — «خوشدل» آن شهره در سخندانـى
حـــاج آقـــا حســـين قـــمى شـــد — ميهمان از عـــلى عـــمرانـــى (١٣٦٦)
بـــارالهـــا تـــو از طـــريق كـــرم — حـــفظ كـــن عـــالمان ربّـــانى
آيـــــةاللّٰـــــه خـــــوئى[1] مـــا را — خـــاصه از لطـــف كـــن نگـــهبانى
آن كـــه در عـــلم نـــيستش تـــالى — و آن كـــه در قـــدس نـــيستش ثـــانى
تـــا كـــه هـــماواره «خـــوشدل» شـــاعر — حـــضرتش را كـــند ثـــناخوانـــى

(١) مراد الشاعر ، الميرزا يحيىٰ امام الجمعة الخويي والد المؤلف و يأتى ترجمته في آخر الكتاب .

(٢٧٦)
ميرزا محمّدحسينخان سپهسالار
(. . . - ١٣٠٢)

ميرزا محمّدحسينخان سپهسالار أعظم و مشيرالدولة و الصدر الأعظم في الدولة العلية: هو من أعظم رجال دولة الناصرية و من أركان الملك و عَمَد وزرائها و صدورها، أرفعهم مقاماً و أجلهم موقعاً و أعظمهم آثاراً و أوسعهم فكراً و أدقّهم نظراً و تولى المترجم في الدولة الناصريّة مشاغل رفيعة و مناصب جليلة لم يعدله أحد من نظرائه و قرنائه في ذلک.

تلقّب المترجم اولاً بـ«مشيرالدولة» من أفخم ألقاب الدولة خصيص رجال الدرجة العليا و الاولى، ثمّ اذا تقلّد الوزارة الحربيّة كما ستسمعه ذيلاً تلقّب بـ«سپهسالار أعظم» (رئيس جميع القوىٰ المسلحة)، ثمّ تقلّد بالصدارة العظمىٰ بعدها.

تصدىٰ المترجم المغفور له في دولة جلالة الملك ناصرالدين بن السلطان محمّد الغازى، اولاً لوزارة العدليّة، ثمّ وزارة الوظائف و المستمريات و الرواتب المقررة، ثمّ وزارة الحربيّة مرتين، ثمّ وزارة أمور الدول الخارجة، ثمّ في سنة ١٢٨٧ الهلاليّة تقلّد المترجم لصدارة العظمىٰ للدولة العلية بعد ميرزا محمّدخان قاجار سپهسالار أعظم و أستمرّ عليها إلى سنة ١٣٠١، حتّىٰ تقلّدها بعده ميرزا يوسف مستوفى الممالك الآشتياني الفراهاني و في السنة المذكورة، انفضل المترجم عن مقام الصدارة العظمىٰ و تعيّن لرياسة تولية أمور العتبة الرضويّة المقدسة و تنظيمها و ترتيبها فسافر إلى المشهد الرضوية عليه السلام، حتّىٰ توفّي فيها في سنة ١٣٠٢ اثنين و ثلاثمئة و ألف و دفن فيها في التربة التي عيّنها لدفنه و اتخذها مضجعاً أبديّاً لنفسه.

و كان المترجم سفير الدولة العليّة إلى الدول المتحابة المجاورة مراراً و كان له عظيم المقام عندهم أيضاً، لحسن كفايته و لياقته و حصافة عقله و سياسته و كان المترجم في أسفاره إلى الدول الخارجة سبباً لمزيد العزّ للدولة العلية و أتباعها فيها و شئون الحكمة و نفوذها لكياسته و عميق فكره و حسن تدبيره و سياسته و علو همته و استغناء طبعه و كمال

معاشرته و كرامة أخلاقه الاجتماعي و سجاياه و سيرته الممدوحة .

و كان المترجم قائد الكلّ العسكري و رئيس المعسكر العام للجميعة العسكريّة التي سبقت لمحاربة الشيخ عبيدالله الكرد النقشبندى النوچهي و دفع فتنته العظيمة المدهشة في الدولة الناصرية في سنة ١٢٩٨ ، بعد وفاة حمزة ميرزا رئيس المعسكر حشمةالدولة ، و كان للمترجم في تلك الوقعة مساعى مشكورة و مقام محمود.

كان المترجم من عشيرة «آشور» من محروسة قزوين و قد خرج من تلك العشيرة رجال سامية و أمراء أجلاء في القرن الثالث و الرابع عشر ، كما أشرنا إليه في ترجمة دكتر أمير أعلم الآشورى و ارتقي الي شامخ مقامه بلياقته و كفايته و حسن قريحته و فطنته و كان رحمه الله حصيف الرأى وسيع الفكر ، عميق النظر ، كثير العقل ، حسن التدبير و السياسة ، بل من أعظم الرجال السياسي في عصره و صاحب الزكاء و الفطنة و كان كريم الفطرة ، حسن السجايا ، عالى الهمة ، سخيّ الطبع و أسود أقرانه ، قوي التصميم ، راسخ العزم ، نافذ الأمر ، مجّداً في تصميماته و كان من أخصّ عاداته القيام على الفجر من ليلته سفراً و حضراً ، فكان يشتغل بعد فريضته بالأوراد و الأدعية إلى طلوع الشمس ، حتّىٰ يجتمع عليه حاشيته ، فيقوم على أموره بل كان قسم من أجزائه و حاشيته يحضرون عليه متسحراً أيضاً ، أسوةً لهم في سيّدهم.

و من عظيم آثار المترجم الجميلة الباقية ، بناء المدرسة الناصريّة[١] في طهران هي من أعظم مدارس دارالخلافة اليوم من حيثُ السعة و الثروة و التجمل و العمران و العظمة و حسن الموقعيّة ، تشتمل على مسجد جامع كبير في جنبه يشتمل على...[٢] اسطوانة و مقصورة رفيعة مجللة كبيرة في جهة أُخرىٰ و مكتبة كبيرة مخزونة فيها اليوم ماياناهز من...[٣] من الكتب المطبوعة و المخطوطة من العربي و الفارسي في أنحاء العلوم و أنواع الفنون من العقليّة و النقليّة من الفقه و الأصول و التفسير و الحديث و اللغة و الأدبيّة و العربيّة

---

(١) الموسوم بالمدرسة السپهسالار ، ثمّ بالمدرسة الشهيد المطهري العالية .

(٢) موضع العدد في الأصل بياض .

(٣) موضع العدد في الأصل بياض .

و التاريخ و السير و الرجال و القرائة و الدواوين و التراجم و الفلسفة و الكلام و الرياضيات و المتفرقات و غيرها من الفنون و دارالمرضىٰ و مخزن الادوية و الحمام الخاص لها و دار الطبخ و صحن وسيع اشتمل من جوانبه الثلاثة على حجرات نظيفة منتظمه تحتاني و فوقاني لكلّ واحدٍ منها جميع مايحتاج إليها المشتغل ، من أثاثة المنزل من الفروش و الظروف و السراج و غيرها من لوازم طيب العشرة و حسن المعيشة و كلّ واحد من حجراتها يسكنها اثنين من المشتغلين ، لابدّ أن يبيت فيها أحدهما لامحالة على حسب ما اشترطه الواقف المغفور له .

و جعل لها اماماً يقيم الجماعة فيها و جعل للامام نائباً ينوب عنه عند غيبته و جعل لها مدرسين للتدريس فيها في فنون متنوعة مدرساً للفقه و هو أول المدرّسين و أعظمهم و رئيسهم و آخر للتدريس أصول الفقه و ثالثة لفنّ الأدبيّة و العربيّة و مدرساً لتدريس فنّ الفلسفة و الحكمة المتعاليّة و العلوم التعليميّ و هو من المدرسين العظيم الرتبة أيضاً ؛ و جعل لكلّ واحد من المدرسين نائباً خاصاً ينوب عنه في غيبته ، لئلا يفوت على المشتغلين برهة من أوقاتهم بالضياع و التعطيل .

و جعل لها خدّاماً و حجّاباً على قدر كفايتها و خازناً مخصوصاً لحفظ خزانة الكتب و تنظيمها و ترتيبها و جعل له معاوناً خاصاً يعينه في أمره و جعل لها خداماً خاصاً لأمورها و جعل لها مَدرساً وسيعاً كبيراً ، يجتمع المشتغلين فيه للتدريس في ساعاتها المعينة .

و جعل لها اوقافاً جمّةً من القراء و الضياع و العقار و الدكاكين و غيرها يصرف عوائدها في مصارف المدرسة المذكورة بترتيب نسبة السهام و جعل توليتها العالية لشخص سلطان العصر في كلّ عصر ، يبعث في كلّ عهدٍ من يقوم لأمرها و يتصدىٰ لتنظيم أمورها ، مَن يراه سلطان العصر حقيقاً لهذا الأمر من رجال بلاطه .

و كان بنائه لذلك في سنة ١٢٩٤ الهجريّة القمريّة في عهد تصديه للصدارة العظمىٰ .

و أعجب ما ينبغي ذكره في المقام ، أن المترجم المغفور له انما بنىٰ تلك المدرسة في جنب بيتها في طهران الذي كان يسكن فيه بنفسه و كان يقال له «باغ بهارستان» و بنىٰ في داره المذكورة قصوراً رفيعةً و أبنيةً عاليةً و عمارات مجللةً .

و لما توفّي المترجم في سنة ١٣٠٢ ـ كما سمعته آنفاً ـ إنتقل ما كان بقي له من أمواله ملكاً له، إلى الدولة العلية لأنّه رحمه الله كان لاعقب له و منها داره المذكورة «بهارستان».

و لما جاء سنة ١٣٢٤ و تبدلت الحكومة الاستبداديّة في طهران على الحكومة الدستوريّة، على حسب تصميم جلالة السلطان مظفرالدين القاجار في اثر النهضة العامة و وفاقاً لهم، على ما نطق بذلك تاريخ العهد المذكور مشروحاً و صدر الأمر السلطاني بتشكيل مجلس «بارلمان» دارالشورىٰ العمومي الملي فيها، تعين وقتئذٍ عمارة بهارستان لتشكيل المجلس الملى فيه، كما استمرّ على ذلك إلى هذا الحين.

فقد بلغنا بطرقٍ عديدةٍ و بعضها متقنةٍ معتبرةٍ بواسطةٍ واحدةٍ ممّن أدرك المترجم رحمه‌اللّٰه أنّه حينما كان يبنىٰ عمارة بهارستان، كان يسعىٰ و يجتهد في توصيفها و تجملّها و رفعتها، فكان يقول سيكون هذا المكان محل تشكيل مجلس الشورىٰ الملي العمومي لايران بلافاصلة بعيدة.

و كان الملابس العمومي في ايران اللباس الطويل شبيه اللباس العربي قريباً ممّا يختص بلبسه اليوم طبقة الروحانيين فيها، فلما رجع المترجم من أروبا كان يلبس اللباس القصير قريباً ممّا يلبسه الأمراء و رجال الدولة اليوم و كان يسعى في تعميم اللباس المذكور و ترويجه و كان له بعض العقائد و الأفكار السياسي ايضاً في تدبير مهام الملك و تنسيق أمورها و صورة جريانها و ترتيب أمور التعيش الاجتماعي و نحوها و كان له بعض الاظهارات في تلك الأبواب احياناً.

و كان ذلك سبباً للمنافرة بينه و بين روحانيّة عصره، حتّىٰ آل إلى أنّ العلّامة الجليل الحاج مولىٰ على الكني الرازي الطهراني ـ أكبر علماء عهده في طهران بل في قطر ايران بجمعها و أعظمهم مقاماً و نفاذاً ـ كان في أواخر أمره يتردد او يتوقف في سلامة اعتقادات المترجم الدينيّة و صار ذلك سبباً لعظيم انحطاط مقام المترجم و وجاهته في الجامعة الاسلاميّة في عهده و في الدولة تبعاً و قهراً.

بل يقال: أنّ اقدام المترجم على بناء المدرسة المذكورة و مسجدها ما كان ذلك منه إلّا لتطهير نفسه عن وصمة الانحراف و سوء الاعتقاد في الدين و جلب الرضا و حسن النظر من

العامة ، كما يقال أنّه مضافاً إلى هذا النظر منه كان غرضه من ذلك أيضاً قطع اليد من حكومة وقته بالنسبة إلى مايتركه من المال نظراً لعقمه عن الولد.

و كان المترجم يميل إلى المتصوفة و الدراويش و يحبّ الاجتماع معهم و كان يحبّ الفضل و الأدب و أهلهما و يتجنح اليهم و كان قائم الأسحار ، كان يصلي فريضة الصبح في أول الفجر ، ثمّ يشتغل بتعقيباتها إلى طلوع الشمس ، ثمّ يقوم بأموره و كان اذا أراد شخص أن يلاقيه بخلوةٍ أو منفرداً فكان يأتيه بين الطلوعين و كان جلّ حاشيته و أعوانه و خدمته الخاصة يحضرون عليه وقتئذٍ عادة منهم لذلك ، تبعاً لأميرهم و هو قاعد على مصلاه و الشموع يتضوء أمام وجهه و المصحف و الصحيفة السجادية و التربة الحسينيّة التي اتخذها لسجوده و السبحة و غيرها بين يديه.

و العجب كلّ العجب ان المترجم المغفور له لمّا سافر إلى مشهدالرضا عليه السلام ـ كما مرّ ذكره آنفاً ـ قام من أول يومه لتعيين محل دفنه فيها و تعميره بسرعةٍ مجدّاً ، فكأنّه سافر إليها لذلك و ينتظر ختامه لختام عمره ، فلما تمّ بنائه تمّ أمره و انقضىٰ عمره بتمامه حتّىٰ دفن فيه ، كما أوصى به و قبره ظاهر معروف بها.

(٢٧٧)

الشيخ محمّدحسين الإصفهاني الكمپانيّ[1]

(١٢٩٦ ـ ١٣٦١)

العلّامة الجليل المعاصر الشيخ محمّدحسين الإصفهاني الكاظمي النجفي الشهير بكمپانيّ: هو العلّامة الجليل الحبر الجامع بين المعقول و المنقول الشيخ محمّدحسين بن الحاج محمّدحسن الإصفهاني اصلاً ، ثمّ الكاظمي موطناً ، ثمّ النجفي

---

(١) نقباء البشر : ٢/٥٦٠ ـ ٥٦٢ الرقم ٩٨٢ ؛ ريحانة الأدب : ٥/٩٠ ـ ٩٣ ؛ علماء معاصرين : ص ١٩٠ ؛ معارف الرجال : ٢/٢٦٣ ـ ٢٦٧ الرقم ٣٤٥ ؛ مقدمة تلميذه الشيخ محمد رضا المظفر على حاشية مكاسب للمترجم له ؛ مقدمة كتاب التوحيد العلمي و العيني للسيد محمد حسين الحسيني الطهراني.

هجرةً و خاتمةً ، الشهير بـ«كمپاني» تبعاً لما اشتهر به والده المغفور له ، و كان هو رحمه الله من أهل الكسب و التجارة في بغداد ، ثمّ انتحل باسم الكمپاني لمّا قام فيها بتشكيل جمعية متحدة متعاضدة في أمر التجارة و اتساع دائرتها و اصلاح شئونها بافتتاح الشعب في النقاط المختلفة و ترويج أمورها ، ثمّ اشتهر به ابنه المترجم العلّامة في لسان العامة طبعاً و تخصيصاً كما هو العادة ، تبعاً لأسرته.

و قد اجتمعتُ مع المترجم في مدرسة حضرة العلّامة الأستاذ الإمام المولىٰ محمّدكاظم الخراساني النجفي و غيره ، سنين متمادية.

امتاز الفاضل المترجم في عهده بجمعه بين العلوم العقليّة و النقليّة من الحكمة المتعالية و الكلام و قسم من الرياضيات و الفقه و أصوله و الحديث و التفسير و الرجال و الدراية و العلوم الأدبيّة و غيرها و كان متضلعاً في قسم منها و عارفاً في آخر منها ، حديد الذهن ، سريع الانتقال ، عالي الفهم ، وسيع الفكر ، حسن المنطق ، ممدوح السيرة ، محمود الملكات ، جليل الأخلاق ، جميل الشيمة ، كريم الخصال و كان مقبول العامة ، وجيهاً في الناس و كان له مدرسة كبيرة في النجف الأقدس ، بعد ارتحال العلّامة الأستاذ الخراساني و كان يحضرها الفضلا و الاكابر ، حتّىٰ صار مرجع الفتوىٰ و التقليد في بعض النقاط ، ولكنّه أدركه الأجل قبل ان يبلغ أجله و توفّي في الغري عن سن ثلاث و ستين تقريباً في شهر ذىالحجة الحرام من سنة ١٣٦١ الهجري القمري.

و أقيم له مجالس العزاء في النجف الأقدس و كربلا و الكاظميّة و طهران و غيرها.

و له رحمه‌الله آثار نفيسة و مؤلفات جليلة ، منها :

(١) منظومة **تحفةالحكيم** في الالهيات تشتمل على تسعمئة بيت و خمس و تسعين باباً و هى منظومة لطيفة نفيسة و سفر جليل في موضوعه لبساطة التعبير و حسن التلفيق و الخلوّ عن التعسرات و الزوائد الشعرية مع وضوح البيان و سهولة التناول مطلعها :

يـــا مـــبدء الكـــلّ اليك المـنتهىٰ ... لك الجـــلال و الجـــمال و البـــهاء

يـــا مـــبدع العـــقول و الأرواح ... و مـــنشىء النـــفوس و الأرواح

كَـــلّ لسـان الكُـــلّ عـــن ثـنائك ... وضـــلّ فـــي بـــيداء كـــبريائك

(٢٧٨)
آخوند المولىٰ حسينقلي الهمداني[1]
(١٢٣٩ ـ ١٣١١)

العلّامة الزاهد التقي العالم الرباني الآخوند المولىٰ حسينقلي الهمداني، ثمّ النجفي: هو حسينقلي بن رمضانعلي الشوندي الهمداني اصلاً و انتساباً، ثمّ النجفي هجرةً و خاتمةً. و «شوند» قرية في قرب مدينة همدان المعروفة، هي مسقط رأسه و محل نشوه.

و هو من وجوه العلماء المتأخّرين و من مشاهير فقهائنا الرّبانيين، كان عالماً جليلاً، محدثاً ثقةً عدلاً، زاهداً ضابطاً وجيهاً، حسن القريحة، نقيّ الطريقة، ممدوح السيرة، محمود الشيم.

و كان اماماً في الأخلاق الفاضلة و الملكات المرضيّة و الحكم العمليّة و خلوص النيّة و طيب الفطرة، عارفاً بصيراً بالأخبار، ملتزماً بالآداب و السنن، مراقباً لاصلاح حاله و مآله، جاهداً في تحلية باطنه كظاهره، كثير الذكر و العبادة، قائم الليل و صائم النهار.

تلمّذ المترجم في الأخلاق و تهذيب النفس على العلّامة الأستاذ الورع التقي و العالم الالهي الصفي الإمام السيد على التستري النجفي، أستاد شيخنا العلّامة الأنصاري في الأخلاق النفساني أيضاً.

و قد درس على المترجم جماعة كثيرة من العلماء و سائر الطبقات في الأخلاق و تهذيب النفس و السير إلى اللّه، فبلغوا بتربيته مرتبةً راقيةً. قال سيّدنا العلّامة السيد حسن صدرالكاظمي في اجازته لنا ـ التي أوردناها في ترجمته ـ ما هذا نصه:

فانى قد عاشرتُه أثنى عشر سنةً فلم أقف منه على ترك أولى فضلاً عن زلّةٍ و لم يكن أنفع منه في معرفة السلوك إلى اللّه تعالى. انتهى محل الحاجة من كلامه.

---

(١) نقباء البشر: ٢/٦٧٤ ـ ٦٧٨ الرقم ١١١٣؛ ريحانة الأدب: ٦/٣٧٦؛ أعيان الشيعة: ٦/١٣٦؛ الفوائد الرضوية: ص ١٤٨؛ معارف الرجال: ١/٢٧٠ الرقم ١٣٣.

ولد المترجم في قرية «شوند» من قرى همدان المذكورة و قرأ في همدان مبادىء أمره، ثمّ سافر إلى طهران و قرأ فيها في العلوم النقليّة على العلّامة الشيخ عبدالحسين شيخ العراقين الطهراني و قرأ في العلوم العقليّة على العلّامة المتألّه حكيم الشرق في عصره الحاج ملا هادى السبزوارى صاحب المنظومة و غيرها، قرائة تحقيق و برهان، ثمّ هاجر إلى العتبة المقدسة العلويّة و هو يرىٰ نفسه غنياً عن الحضور على بحوثها و كان وقتئذٍ أيام رياسة حضرة العلّامة أستاذ الكلّ في الكلّ عند الكلّ الإمام المرتضىٰ الأنصاري فيها، فحضر مجلسه الشريف و استمسع منه أياماً، فاذاً قد عرف أنّه لمحتاج للتدرّس عنده و الأخذ عنه، فلازَمَ مدرسته الراقية قريباً من عشر سنين، لايعزب منه يوم بل و لا ساعة.

فقرأ على العلّامة المذكور فقهاً و أصولاً، مدة حياة أستاذه وكتب من بحثه قسماً معظماً من المباحث في الفقه و الأصول و الحديث.

و للمترجم من الآثار ـ بعد الذكر الجميل و احياء جمع من النفوس بالحياة السرمدية حسبما سمعته آنفاً ـ:

(١) **رسالة في الخلل الواقع في الصلاة**؛

(٢) و بعض الرسائل الفتوائية و بعض المقالات و أجوبة المسائل و غيرها.

و توفّي المترجم في النجف الأطهر ليلة الجمعة سلخ شعبان المعظم من سنة ١٣١١ و دفن فيها.

كان اماماً في كرامة الأخلاق و تهذيب النفس من الوقار و السكينة و التواضع و الطمأنينة و الصمت و الفكر و الذكر، الهي السيما، ملكوتي السيرة.

(٢٧٩)

الشيخ محمّدحسين القمشهي الاصبهاني النجفي[1]

(١٣٣٦ ـ . . .)

الشيخ الجليل الشيخ محمّدحسين القمشهي الاصبهاني النجفي: هو محمّدحسين بن محمّدقاسم القمشهي الاصبهاني اصلاً، ثمّ النجفي محتداً.

كان وجه العلماء و من خيرة الفقهاء في عصره و كان اماماً، زاهداً، تقيّاً، متورعاً، وجيهاً، و كان يقيم الجماعة في بعض جوامع النجف الأشرف و كان يصلى معه وجوه الناس و الأخيار.

قرأ المترجم على العلّامة الأنصاري و غيره من صناديد وقته و أساتيذ عهده.

و له بعض المؤلفات، منها:

(١) **شرح نجاة العباد** للشيخ الافقه الاعظم العلّامة صاحب الجواهر قدس سره في عدة مجلدات، برز منه كتاب الطهارة و كتاب الصلاة؛

(٢) و **رسالة في مسألة استحباب الخضاب**؛

(٣) و رسالة في **شرح زيارة عاشوراء**؛

(٤) و بعض المجلدات في أصول الفقه من مباحث الألفاظ و الأدلة العقليّة و غيرها من الكتب.

لم يطبع شيء من مؤلفاته إلى الحين فيما علمناه.

و من آثاره الحسنة الباقية: تصحيح مجلدات كتاب **وسائل الشيعة** بعض مجلداته من نسخة الأصل بخط مصنفه الذي كان في مكتبة السيد العلّامة السيدمحمّد آل‌بحرالعلوم صاحب كتاب **بلغة الفقيه**، ثمّ ابتاعه بعد وفاة السيد رحمه الله حضرة السيد العلّامة السيد محمّدكاظم الطباطبائى اليزدى و كان موجوداً في مكتبة و بعض مجلداته بالعرض على عدة من نسخ الكتاب المخطوطة، التي يلتق بالاعتماد في صحتها على المقدار المتعارف

---

(١) **نقباء البشر**: ٦٣٥/٢ الرقم ١٠٦٧؛ **هدية الرازي**: ص ٩٧؛ **الفوائد الرضوية**: ص ٥٢٨.

عادةً و كذلك تصحيح مجلدات كتاب **جواهرالكلام** بالعرض على عدة من النسخ المخطوطة و المراجعة بالكتب المنقول عنها. شكر الله سعيه و أجزل أجره، مع ما عليه نسخ الجواهر ما بايدينا اليوم من الغلط الكثير و قد صحح جماعة من الفضلا نسخهم في النجف عن النسخ المصححة المذكورة أيضاً.

توفّي المترجم رحمه الله في الغري ليلة الحادى عشر من شهر محرم الحرام مفتتح سنة ١٣٣٦ و دفن في بعض الحجرات الشرقية من الصحن الشريف العلوى سلام الله عليه.

و «قمشه» قصبة من أعمال اصبهان يقال سميت باسم بانيها «قومشاه»، ثمّ خففت في التلفظ على ما هو العادة السارية في الأسماء فصار «قمشه» و يقال في ألسنة القمشهي ارجاعاً إلى الاصل.

(٢٨٠)

ميرزا محمّدحسين النائينى الإصبهاني[1]

(١٢٧٧ ـ ١٣٥٥)

العلّامة الأستاذ ميرزا محمّدحسين النائيني الاصبهاني النجفي المعاصر: هو محمّدحسين بن شيخ‌الاسلام ميرزا عبدالرحيم النائيني الاصبهاني، ثمّ النجفي و هو من أعلام المعاصرين و أجلة الفقهاء المجتهدين، فقيه أصولي نبيه، دقيق النظر، عالى الفهم، وسيع الفكر، حسن القريحة، مستقيم السليقة، سريع الانتقال، جيّد الإنشاء، حسن الخط و الاملاء، حاضر الجواب.

و له حوزة كبيرة في النجف الأقدس في الفقه و الأصول بعد ارتحال أستاذنا العلّامة المولىٰ محمّدكاظم الخراساني يحضرها خواص الفضلاء.

انتهت إليه رياسة المذهب و زعامة الأمة بعد حضرة العلّامة الأستاذ الإمام شيخ

---

(١) **نقباء البشر**: ٥٩٣/٢ ـ ٥٩٦ الرقم ١٠٢١؛ **هدية الرازي**: ص ١٠٠؛ **أعيان الشيعة**: ٥٤/٦.

الشريعة الاصبهاني و هو المرجع في الفتوىٰ اليوم للشيعة في الاقطار.

قرأ المترجم في اصبهان اولاً على الفقيه الجليل الشيخ محمّدباقر الاصبهاني ثم هاجر إلى سامراء و حضر فيها على العلّامة الكبير الإمام محمّدحسن الشيرازي العسكري برهة من الزمان، ثمّ قرأ على عدة من أصحاب أستاذه المذكور بعد وفاته، ثمّ إنتقل منها إلى الحائر الشريف في مصاحبة حضرة العلّامة السيد اسماعيل صدر الاصبهاني، ثمّ إنتقل منها إلى الغري و حضر فيها عالي مدرسة حضرة الأستاذ الأكبر علّامة المتأخّرين الإمام مولىٰ محمّدكاظم الخراساني.

كان للمترجم حوزة بحث في النجف الأطهر في حياة شيخنا الخراساني قدس سره و بعد وفاته استقل بالبحث و التدريس كما سمعته و اجتمع عليه وجوه الفضلاء و الاعيان.

له بعض المؤلفات على ما بلغنا، منها:

رسالة في مسألة جواز الصلاة في اللباس المشكوك كونه ممّا يؤكل، كتبها على مذاق أستاذه العلّامة الشيرازي و له بعض الرسائل الفتوائيه و بعض الحواشي الفتوائية، طبعت جُلاًّ.

و قد باشرتُه زماناً طويلاً و اجتمعنا معه في درس مولانا العلّامة الخراساني قدس سره سنين عديدة و كان كثير الحياء، نجيب المعاشرة و السيرة، وسيع الصدر، حسن الفكاهة، منبسط الوجه، طلق البيان، يشهد سجاياه و علو همته و جلالة طبعه على اصالته و شرافته لذاته و بيته.

و له:

رسالة **تنبيه الأمة** في الدعوة على الحكومة الدستوريّة، طبعت في طهران و له بعض المقالات أيضاً.

و هو من اجلّ علماء العصر الحاضر في الشيعة و مرجعهم و مقتداهم.

(٢٨١)
نجم‌الدين السيد ناصر حسين اللكنهوى[1]
(١٢٨٤ ـ ١٣٦١)

العلّامة نجم‌الدين اسحٰق بن أبي‌الظفر السيد ناصر حسين اللكنهوي المعاصر: هو نجم‌الدين أبوالظفر اسحٰق المدعو بناصر حسين بن حامد حسين بن محمّد قليخان بن محمّدحسين بن حامد حسين الموسوي النيسابوري اصلاً اللكنهوئي هجرةً و موطناً.

ولد المترجم ـ على ما بلغنا ـ في لكنهو في حجر والده العلّامة في اليوم التاسع عشر من شهر جمادى الآخره من سنة ١٢٨٤ و حيثُ كان ذاك اليوم مطابقاً لولادة اسحٰق النبى عليه السلام سمّاه والده آية‌اللّٰه في عصره اسحاقاً و هو اليوم رئيس الشيعة الاماميّة في بلاد هندوستان، عالم جليل، متبحر في الفقه و الأصول و الحديث و التفسير و الكلام و الرجال و التراجم و التاريخ و قسم من الرياضيات و غيرها.

قرأ الفاضل المترجم على والده آية اللّٰه العلّامة و قرأ على الفاضل الجليل السيد عباس المفتى أيضاً و غيرهما.

و قرأ عليه و سمع منه جماعة كثيرة و قد أفرد الشيخ فداحسين اللكنهوئى تلميذه الفاضل، رسالة [في] ترجمته و سمّاها **سبيكة اللجين في ضبط مناقب السيد ناصر حسين**.

و قد تصدىٰ المترجم لتكميل مجلدات **عبقات الأنوار** تأسيس والده العلّامة المغفور له و برز من قلمه مجلدات عديده أيضاً.

و له:

(١) كتاب **نفحات الأزهار في فضايل الأئمة الاطهار** يقرب من اثنى عشر مجلداً، كلّها بطريق العامة؛

(٢) و رسالة في **مسأله ردّ الشمس لعلى** عليه السلام و دفع ما يرد عليه من الشبهات؛

---

(١) ريحانة الأدب: ٩٧/٦.

(٣) و رسالة **الخيبريّة في فضائل علي**عليه السلام في يوم الخيبر ؛

(٤) و رسالة في **مسألة وجوب السورة في الصلاة** و يقال أنّها أول مؤلفاته ؛

(٥) و كتاب **اسباغ النائل بتحقيق المسائل** ؛

(٦) و **أجوبة المسائل المتفرقة** جَمَعَ في عدة مجلدات ؛

(٧) و له **ديوان يشتمل على مدايح اهل البيت**عليهم السلام و غيره ؛

(٨) و **ديوان الخطب** ؛

(٩) و **كتاب المواعظ** في عدة مجلدات ؛

(١٠) و رسالة في **خطب صلاة الجمعة و العيدين** ؛

(١١) و كتاب **الأثمار الشهيّة في المنشئات العربيّة** ؛

(١٢) و **رسالة في الإنشاء** الفارسيّة.

هذا ما وفقتُ عليه من مؤلفاته ، و أسأل اللّٰه تعالى في دوام توفيقه و عافيته .

و له مكتبة جليلة عظيمة قد اشتملت على أنواع الكتب و الأسفار في أنحاء العلوم و الفنون من المخطوط و المطبوع ، تلقاها من والده العلّامة ، ماياهز من ثلاثين ألف مجلداً ، ثمّ زاد فيها بما شاء اللّٰه و له راتبة مخصوصة لجمع الكتب ، يعمل به في كلّ سنة و لايكاد يمضي عليه برهة من وقته إلّا و هو مشغول بالمطالعة و التصنيف و البحث و التتبع و له وجهة وجيهة و أسنىٰ المقام في قطر هندوستان.

(٢٨٢)

الشيخ محمّدحسين المازندراني الطبرسي[1]

(١٢٧٣ ـ ١٣٣٩)

العلّامة الشيخ محمّدحسين المازندراني الطبرسي الحائري: هو نجل شيخنا العلّامة آية اللّٰه في عصره الشيخ زين‌العابدين بن مسلم الطبرسي البارفروشي ، ثمّ الحائري

(١) **نقباء البشر** : ٥٨٦/٢ الرقم ١٠١٠ ؛ **علماء معاصرين** : ص ١٢٤ ؛ **نجوم السماء** : ٢٧٤/٢ .

رياسةً و خاتمةً و هو من مشاهير علماء عصرنا الحاضر و جلّتهم و من شرفاء عهده.

ولد المترجم في الحائر الشريف و قرأ على والده العلّامة و غيره من أعلام عصره و تقمّص بأعباء الرياسة في الحائر الشريف بعد والده العلّامة و كان مرجعاً فيها في الفتوىٰ و القضاء و كان له عظيم الموقع في دولة العثمانيّة.

كان المترجم جواداً، سخيّاً، عالي الهمة، لطيف المعاشرة، حسن المحضر، ممدوح السيرة، شريف الأخلاق و كان جليلاً شاخصاً.

كان يُصلي جماعة من الصحن الشريف الحسيني في مقام والده العلّامة و كان يُصلي معه جماعة كثيرة.

له بعض الرسائل الفتوائيه و الحواشي الفتوائية و أجوبة المسائل المتفرقة و طبع بعضها.

و توفّي المترجم في الحائر الشريف في سنة ١٣٣٩ الهجري القمري.

و للمترجم اجازةٌ مبسوطةٌ لنا، كتبها عند عزيمتي بمراجعة ايران و يروى المترجم اجازةً و سماعاً عن والده العلّامة و غيره من أساتذته حسبما أشرنا إليه في ذكر طرقنا في الرواية.

(٢٨٣)
ميرزا محمّدحسين شمس‌العلماء قريب الگَرَكانى[1]
(١٣٤٥ ـ . . .)

الأديب ميرزا محمّدحسين شمس‌العلماء الرماني الگَرَكاني الطهرانى: هو گَرَكاني الأصل و طهراني الموطن و هو من أدباء العصر الحاضر و فضلائه البارع تلقب المترجم بـ«شمس‌العلماء» و تخلص في الشعر بـ«الرباني».

---

(١) فرهنگ سخنوران: ٣٦٨/١؛ نقباء البشر: ٥٠٨/٢ الرقم ٩١٨؛ الذريعة: ٣٥٤/٩؛ ريحانة الأدب: ٤٣٠/١.

أديب بارع و شاعر بليغ، كاتب مترسل، جيد الإنشاء، حسن القريحة.

و قد أبدع المترجم بتأليف كتاب **أبدع البدايع في** فنّ البديع بالفارسيّة على نمط مطلوب و طرز مرغوب حسن الترتيب و هو كتاب جليل في بابه نفيس في موضوعه و هو أعظم شاهد على تبحره في فنون الأدب و أنحاء الفضائل و للّه درّه؛

و له كتاب **لطائف الحكم** في جزئين طبع في بمبئى؛

و **مقصد الطالب** طبع في بمبئى أيضاً؛

و له **منظومة ملتقط الأصول**؛

و طبع كتابه البديع المذكور في طهران.

و «گَرَكان» قصبة في ناحية فراهان المعروفة و هى تربة زاكية زاخرة خرج منها الأدباء و الوزراء و المترسلين و الخطاطين غالباً.

(٢٨٤)
عماد الكتّاب محمّدحسين السيفي
(١٢٨٢ ـ ١٣٥٥)

الأستاذ محمّدحسين عماد الكتّاب السيفي: هو محمّدحسين بن محمّدحسن القزويني الأصل، طهراني المحتد و المختم، الملقب بـ«عماد الكتّاب» المنتحل بالسيفي و كان اهلاً لهذا اللقب و حقيقاً لذلك حقّاً.

كان المترجم من صناديد أساتذة عهده في حسن الخط و جودته، ماهراً كاملاً بديعاً، لم يأت في العصر الحاضر مَن يعارضه في حسن الخط و الحذاقة و القوة، بل و من يقارنه من العصر إلّا الأستاذ الميرزا غلامرضا كَلْهُر ـ الآتى ذكره في باب الراء من الكتاب ـ تلقب المترجم بـ«عماد الكتّاب» في الدولة المظفريّة، ثمّ انتحل بـ«السيفي».

كان المترجم أستاذاً معلماً، ماهراً في جودة الخط و قوة العلم و معرفة القواعد في أنحاء الخط من الثلث و الرقاع و النسخ و التعليق و النستعليق و شكسته و كان خطه و كتابه من التحف النفيسة و أشرف الهدايا عند الخواص و الخطاطين.

و تلمّذ عليه جمّ غفير من أبناء العصر من أبناء السلطنة و الأمراء و غيرهم من طبقات الناس.

تعيّن المترجم لعضوية دارالتحرير و الإنشاء في بلاط السلطنة اخيراً و اختص فيها لكتابه الفرامين الشاهية و المنشورات السلطاني.

و له بعد جميل الذكر و مَن ربّاه من أبناء عصره، آثار جميلة جليلة، منها:

(١) [تحرير] كتاب **شاهنامه** للفردوسي الطوسي الشهير، الذي تصدىٰ لطبعه في طهران حسين پاشاخان اميربهادر جنگ و وزير دربار بلاط المظفرى في أدواره الأخيرة من عظماء رجال الدولة المظفرية و أمرائها، ثمّ من وزرائها في سنة (...)[1] و هو معروف باسم الأمير المذكور باني طبعه و هو من النسخ النفيسة عند أرباب الكتب و المكتبات اليوم و أثمنها و هو من أعظم آثار المترجم المغفور له من حيثُ صرف الوقت فيه؛

(٢) و منها [تحرير] كتاب **اوصاف الاشراف** للعلامة المتكلم الفلكي الفلسفي خواجه نصيرالدين الطوسي، طبع هذا السفر الجليل في برلن طبعة فتوغرافية في سنة ١٣٠٦ الشمسيّة، باعانة الفاضل الأديب المعاصر نصرالله التقوي الأخوي العلوي الفاطمي رئيس ديوان عالي تميز و تصحيحه و تأييده و هو من أنفس آثار المترجم، كما أنّه من القطعات النفيسة الجميلة ايضاً في نفسه؛

(٣) و منها **رسائل رسم المشق** التي أعدّها لتعليم المحصلين و تربيتهم في حسن الخط و معرفة قواعده و مزاياه، جعلها دوراً كاملاً على اختلاف مراتبهم من المبتدى و المتوسط و المنتهى و هى من أنفع آثار المترجم و أهمّها فائدةً؛

(٤) و منها كتائب مقبرة الأستاذ داهية الشرق في الشعر، الأديب، مولانا أبوالقاسم الفردوسي الطوسي طاب ثراه في خراسان التي بنىٰ في الدولة البهلوية بتصدي وزارت العلوم و الاعانة العامة من الأمة الايرانيّة في سنة حدود ١٣١٢ الشمسيّة و هو من أهم آثار المترجم صناعةً و أبقاها؛

---

(١) موضع عدد السنة بياض في الأصل.

(٥) و من آثاره ايضاً اكثر الكتائب العصر في طهران و لاسيما في الأبنية الدولتي فيها و المدارس منها.

توفّي المترجم في سنة ١٣٥٥ (٢٦ تيرماه من سنة ١٣١٥ الشمسيّة) في طهران و عمره ثلاث و سبعين سنة.

و كان رحمه الله من بديع أرباب الصنايع المستظرفة في العصر الحاضر و نوابغ عهده و كان فقده ضياعاً في الصنعة، قلّما يوجد له من نظير.

و كان رحمه الله لايق التقدير في صفاته و سريرته ايضاً، كان كثير العاطفة، جواد الطبع، حسن المعاشرة، قانعاً في حياته، متواضعاً في مشيه، كثير الحياء، ممدوح السيرة، كريم النفس، الهي المذاق، صديقاً في وداده، هميماً في حوائج أصحابه و لم يدّخر شيئاً في أدوار حياته، مع ماكان عليه من عظيم المقام في عمله و كان محبوباً مقبولاً في طبقات الناس، معروفاً بالخير و الصلاح و سلامة النفس و طهارة الفطرة.

(٢٨٥)
حاج حسينعلى الخوئى الشاعر[١]
(. . . ـ حدود ١٣٢٠)

حاج حسينعلى الخوئى الشاعر: هو حسينعلى بن محمّدتقى الخوئى، شاهدتُ له ديواناً في الشعر، نظمه في رثاء سيّدالشهداء أبي‌عبدالله حسين بن على الشهيد سلام الله عليهما، طبع في تبريز على الحجر في سنة ١٣٢٠ في حياة مؤلفه المذكور، يشتمل على المنثور قليلاً و على المنظوم اكثر منه.[٢]

كان المترجم من أهل الكسب و التجارة في محروسة خوى كما كان وفاته فيها ايضاً.

و كان اديباً، فاضلاً، ممدوح السيرة، مستقيم الطريقة و كان متفقهاً في عمله، محبّاً

---

(١) كان برّازاً و تخلص فى اشعاره بـ«السائل».

(٢) عنوان الكتاب «**بشارة الأحباء في فضيلة البكاء و الابكاء**»، يشتمل على الاحاديث و مراثي اهل البيت عليهم السلام.

للعلم و العرفان و جليل مجالسهم و كان وجيهاً في عصره.

و من شعره في مستهل ديوانه المذكور الذي يقرب من مئتي صفحه:

چو اعـداد عـمرم بـه پـنجه رسـيد — مـبدّل بـــه شب شـد صـباح امـيد

شـــبى يـــادم آمـد ز عـهد شـباب — دل افتاد چون پـير كـنعان بـه تـاب

ز هـــجران گـــم گشـــته خـويشتن — مـــرا گشت كـــاشانه بـيت الحـزن

كشـــــيدم ز دل نـــالهٔ وا أســـف — كـــه اى آه شـد يـوسف مـن تـلف

به هـر سـو و هـر كـو فكـندم نـظر — نـه جسـتم نشـان ز آن عـزيز پـدر

و من شعره في الرثاء:

أخـــلاى قـــوموا فـــأندبوا بـــعويل — بـــقتل قـــتيل بـــن خـــير قـــتيل

فنوحوا بسكب الدمع للجسم مطرحاً — و فـــي حـوله خـيل الطـغاة تـجول

فنوحوا غريباً كان فـي أرض كـربلاء — فـــريداً وحـيداً فـي التـراب جـديل

تـــزعزع أطـــباق الثـــرىٰ بـمصابه — عـــليه و حـــوراء الجـــنان نكـــول

فنوحوا عـلى مَـن نـاح نـوح لرزنـه — مســـــيح و مـــوسى آدمُ و خـــليل

(٢٨٦)

الشيخ عبدالحسين أعسم النجفي[1]

(١١٥٦ ـ ١٢٤٦)

الشيخ عبدالحسين أعسم النجفي: هو عبد الحسين بن محمّدعلى النجفي المشتهر بيته بـ«الأعسم» و كان فقيهاً، فاضلاً.

قرأ على العلّامة الكبير الشيخ محمّدحسن صاحب الجواهر و كان من فضلاء أصحابه.

له **شرح مشروح على كتاب شرايع الاسلام** للامام السعيد المحقق الحلىّ برز منه كتاب الطهارة و كتاب الصلاة.

---

(١) الكرام البررة: ٢/٧١٦ ـ ٧١٨ الرقم ١٣٠٩؛ ريحانة الأدب: ١/١٥٢؛ معارف الرجال: ٢/٢٤ ـ ٢٧ الرقم ٢٠٩.

و الظاهر المظنون أنّ المترجم قد أدرك من بحث حضرة الأستاذ الأكبر شيخنا كاشف الغطاء يسيراً من الزمان ايضاً.

توفّي المترجم رحمه الله في النجف الأقدس حدود سنة ١٢٤٦[١] ست و اربعين و مأتين بعد الالف و دفن فيها.

(٢٨٧)
آقا عبدالحسين آل آقا البهبهاني[٢]
(. . . ـ ق ١٣)

الفاضل الجليل العلّامة آقا عبدالحسين آل آقا البهبهاني: هو عبدالحسين نجل حضرة العلّامة الأستاذ الأكبر الإمام آقامحمّدباقر البهبهاني الاصبهاني و كان فقيهاً، اصولياً، ورعاً، تقيّاً، صاحب المقام الأسنىٰ في الزهد و التقىٰ.

قرأ المترجم على والده الأستاذ الأكبر و كان والده المغفور له كثير الاعتماد عليه في علمه و تقواه و كان يرجع إليه في أجوبة الاستفتائات و كان يحثّ بالرجوع إليه في الفقه و الأصول.

انتهت إلى المترجم الرياسة العامة و المرجعية الروحانيّة بعد أخيه آقامحمّدعلى، إلّا أنّ المترجم لزهده و شدة ورعه، كان معتزلاً عن الأمور، قليل المعاشرة، شديد الاحتراز عن مخالطة الجمهور، حتّىٰ أنّه ماكان يعرفه في حياته، إلّا الخواص من الناس.

قام المترجم للجماعة مقام والده العلّامة بعده باصرار علماء عصره و كثرة رغبة الناس فيه و التوجه إليه ولكن لما كان عليه من الورع لم يتحمل هذا الثقل على عاتقه الذي يقرب من شهرين، مع ازدحام الناس عليه، فتركه مع غاية اصرار الناس و الحاحهم في ذلك و اعتذر بأنّه مقام عظيم لايقدر على تحمله و اتخاذ سبيله و أنّه مظنة الخطر عليه في دينه.

---

(١) في الكرام: توفي في سنة ١٢٤٧ عام الطاعون و قد ناهز التسعين.

(٢) الكرام البررة: ٧٠٧/٢ الرقم ١٢٩٦.

و لوالده العلّامة اجازة مبسوطة للمترجم و كتب والده العلّامة حاشيته المعروفة على معالم الأصول لأجل المترجم و بطلبه.

له **حاشية على كتاب معالم الأصول** تبعاً لوالده المغفور له و هو كتاب مبسوط كبير يشتمل على تحقيقات أنيقة و أنظار دقيقة بلغ فيه إلى مبحث الاستصحاب.

توطن المترجم في مدينة همدان و توفّي فيها في سنة نيف و أربعين و مئتين و الف.

(٢٨٨)

الشيخ عبدالحسين الطهراني شيخ العراقين[1]

(١٢٢٢ ـ ١٢٨٦)

نادرة الدهر العلّامة الأستاذ و النحرير الجليل الإمام المحقق الشيخ عبدالحسين الطهراني شيخ العراقين: هو عبدالحسين بن على الرازي الطهراني، ثمّ الحائري هجرةً و خاتمةً نور الله تربته و أعلى رتبته، أول مَن تلّقب في عصره بـ«شيخ العراقين».

وكان من أعاظم علماء الشيعة في عهده، فقيهاً، اصوليّاً، متكلماً، حكيماً، دقيق النظر، وسيع الفكر، عالى الفهم، مستقيم السليقة، صائب الحدس، فطناً، كيّساً، جليلاً، عميم الرياسة، نافذ الأمر، وجيهاً، مطاعاً، ضابطاً، متورعاً، ثقةً.

قال المحدث النوري في خاتمة مستدركه ما هذا نصه:

كان نادرة الدهر و أعجوبة الزمان في الدقّة و التحقيق و جودة الذهن و الفهم و سرعة الانتقال و حسن الضبط و الاتقان و كثرة الحفظ في الفقه و الحديث و الرجال و اللغة، حامى الدين و دافع شبهات الملحدين و قد جاهد في الله في محو صولة المبتدعين و أقام الشعائر في العتبات

---

(١) الكرام البررة: ٧١٣/٢ ـ ٧١٥ الرقم ١٣٠٧؛ المآثر و الآثار: ٢٤٤/١؛ الفوائد الرضوية: ص ٢٢٤؛ نجوم السماء: ٢١٤/١ ـ ٢٨٤؛ ريحانة الأدب: ٣٢٩/٣؛ معارف الرجال: ٣٤/٢ الرقم ٢١٣؛ مصفي المقال: ص ٢٢٢.

العاليات و بالغ مجهوده في عمارات العتبات الساميات. صاحبته زماناً طويلاً إلى أن نعق بيني و بينه الغراب و اتخذ المضجع تحت التراب في اليوم الثاني و العشرين من شهر رمضان المبارك من سنة ١٢٨٦.
و له كتاب في طبقات الرواة في جدول لطيفة، غير أنّه ناقص. انتهى محل الحاجة من كلامهم. (١)

و ذكره صاحب **الروضة البهية** ايضاً في جملة مَن أجازه و أثنى عليه جميلاً كثيراً و قال ما هذا نصه:

و هو من أجلة العلماء الأعلام و المجتهدين العظام و مرجع الخاص و العام. انتهى. (٢)

قرأ العلّامة المترجم على الفقيه الأعظم أفقه زمانه الإمام الشيخ محمّدحسن صاحب الجواهر و مَن عاصره من صناديد عهده، ثمّ رجع إلى طهران عاصمة ايران و حصل له فيها رفيع المقام و عظيم الموقع.

كان رحمه الله شاخصاً في الدولة و الرعية، كان أعلى مقاماً و أرفع منزلةً و أعظم قدراً في علماء عصره في دولة ناصرالدين شاه، إلّا العلّامة الحاج ملا علي الكني، ثمّ انتخبه جلالة السلطان بتمايل من المترجم لمباشرة تعمير مشهد الحسين بن علي أبي عبدالله و مشهد العسكريين عليهما السلام فهاجر إلى الحائر الشريف ثانياً سنة ١٢٧٤ و اعتكف فيها إلى آخر عمره و كان فيها مرجع العلماء و الفضلاء في البحث و التدريس و كان يحضر مجلسه الشريف المبارك الأكابر و الخواص.

و كان العلّامة الأستاذ و نادرة الدهر الشيخ محمّدهادى الطهراني النجفي كان لايتخاضع لاحدٍ من أساتذة عهده و صناديد وقته، سوى المترجم رحمه الله فكان يتخاضع لمقامه في العلم و يفتخر باستناده إليه.

يروى المترجم عن أستاذه العلّامة الفقيه الأكبر صاحب الجواهر قدس سره سماعاً و اجازةً و

---

(١) خاتمة مستدرك الوسائل: ٢٠/١١٤.

(٢) الروضة البهية في الطرق الشفيعية: ص ٢٥٩.

عن العلّامة السيد شفيع الجابلاقي العراقي صاحب **الروضة البهية** و المولىٰ الأجل محمّدرفيع الجيلاني و الفقيه الوجيه المولىٰ حسينعلى الملايرى قدس اللّٰه اسرارهم و يروى عنه جماعة من الأعلام.

كان المترجم عجيب الاعتقاد في حقّ أستاذه الفقيه الأكبر، كثير الاعتماد عليه و كان يحكى المترجم عن بعض الأجلة، أنّه قال:

لو أراد مورّخ عصر صاحب الجواهر أن يثبت الحوادث العجيبة و الوقايع الغريبة في زمانه، لما كان يجد حادثة أعجب و أغرب من تأليف كتاب جواهر الكلام.(١)

و حكىٰ عنه مولانا المحدث النورى في مستدركه قال:

سألتُ شيخى صاحب الجواهر بأنّك لِمَ أعرضت عن شرح كتاب كشف‌الغطاء و فيه من المطالب الغامضة و المسائل المعضلة و العبارات المشكلة ما لا تحصىٰ، مع أنّه أستاذك و كان ينبغي أداء حقه. فقال: يا ولدي انّي لا أقدر على شرحه و اتمام أوأواته بالدليل.(٢)

و حكى لى بعض الثقات الأجلة أنّه قال في جوابه:

أن شرح كشف الغطاء انّما يستدعى أدلة، مضافاً إلى الأدلة الأربعة و ليس عندى ذلك.

و يعنى بذلك عمق نظره و طول باعه في التفريع و رد الفرع إلى أصولها.

و للمترجم آثار جليلة، منها:

(١) عمران الصحن الشريف الحسينى سلام اللّٰه عليه الموجود فعلاً؛

(٢) و تعمير بقعة سيّدنا الأعظم أبىالفضل العباس بن اميرالمؤمنين سلام اللّٰه عليهم و كان فراغه من تعميرها سنة ١٢٧٧ سبع و سبعين و مئتين و ألف؛

(٣) و منها تذهيب بقعة العسكريين و تعميرها و كان ذلك في سنة ١٢٨٣ و قد حمل

---

(١) خاتمة مستدرك الوسائل: ٢٠/١١٥.

(٢) خاتمة مستدرك الوسائل: ٢٠/١١٧. و فيه: «فقال يا ولدي أنا عجزان من أوأوات الشيخ، أى لا أقدر على استباط مدارك الفروع المذكورة بقوله: أو كذا أو كذا».

سبعة و عشرين ألف و سبعمئة و ثمان و أربعين طابوق ذهب و مئة و ستين كتيبة و ثلاثمئة و عشرين حاشية و مفرق القبة المباركة من طهران من طرف صاحب العظمة السلطان ناصرالدين بصحابة خادم الحضور الخاص السلطاني عليرضاخان عضدالملك إلى العتبة المقدسة العسكرية ؛

(٤) و منها الجامع الكبير في دارالخلافة المعروف باسمه الشريف و هو من أعظم مساجدها بناءً و مدرسةً كبيرةً بناها في جنبه ، يعرف باسم بانيه ايضاً و لكن يالاسف أنّها خالية اليوم عن الطلبة ، كساير المدارس الدينيّة بل في شرف الخراب و الانهدام ، صارت هي فعلاً محل سكنىٰ الغرباء المساكين و الفقراء . بناهما قريباً من داره في محل كان هو أحسن مايكون في زمانه و قد أوصى الأمير ميرزا تقىخان أميرنظام الوزير الأعظم إلى المترجم في ثلث ماله و كان بناء المسجد و المدرسة المذكورين من ثلث تركته.

كان بناء الجامع المذكور في جنب دار صاحب الجلالة عليقلى ميرزا اعتضادالسلطنة وزير علوم الوقت ـ عمّ جلالة الملك الأعظم ناصرالدين ـ و اتفق أنّ تعديل بناء المسجد ، كان يحتاج لأدخال شيء يسير من دار اعتضاد السلطنة اليه ليعدل بنائه ، فكتب المترجم إليه في ادخال المقدار المحتاج إليه من داره إلى المسجد ، لتعديل عمرانه ، يحثّه إليه طلباً للأجر و المثوبة. فكتب إلى المترجم في جوابه باجابة مسئوله و يتلوه هذا البيت :

به بين شرافت ميخانه مرا اى شيخ كه چون خراب شود خانه خدا گردد

و يقال انّ من الاتفاق كان المقدار المحتاج إليه من الدار ، بيتاً للوزير اتخذه لادّخار بعض المشروبات فيه. ولكن أظن ذلك من النكت بعد الوقوع كما لايزال هو العادة السارية في القضايا و الأمور غالباً ، لأنّ من المستبعد الغريب في ذاك الشطر من الزمان أن يعترف مثل الوزير ـ و هو ممّن يبالى بوجاهته العمومى و جميل الذكر في الناس ـ عند مثل المترجم بعمله القبيح في نظر العامة صريحاً بلا داعٍ يقتضى ذلك ، بل رأىٰ التمثل بالبيت مناسباً للمقام فاستظرف بتمثله بأدبه .

و المترجم أول من تلقب بـ«شيخ العراقين» في المتأخّرين .

و كان للمترجم مكتبة نفيسة في كربلاء المشرفة كان فيها نسخ نفيسة و كتب عزيزة وقّفها رحمه الله فيها على طلبة العلوم الدينيّة و لم يعقب المترجم أثراً علمياً و هو مورد الأسف من مثله حقّاً.

(٢٨٩)
الشيخ عبدالحسين الطريحي النجفي[١]
(. . . - ١٢٩٢)

الشيخ عبدالحسين بن نعمة الله الطريحي النجفي: هو من ذرية شيخنا العلّامة الجليل الشهير فخرالدين الطريحي النجفي الرماحّي ـ من أجلة فقهاء الامامّية و مسلّم الجلالة و النبالة في العلم و العمل و علّو المقام عند الخاصة و العامة في عهده و صاحب كتاب **مجمع البحرين و مطلع النيرين** من أحسن ما صنف في غريب القرآن و الحديث من حيثُ الاتقان و السعة و الترتيب و التهذيب و كتاب **منتخب المراثي** في المقتل و غيرهما من المؤلفات الرشيقه النافعة المهذبة ـ. و بالجملة كان المترجم أديباً، شاعراً، فقيهاً، ضابطاً، حسن القريحة، نقي الفهم.

قرأ على الشيخ الأعظم الإمام المرتضىٰ الأنصاري و كان من وجوه تلاميذه و أعيان أصحابه و كان له مهارة خاصة في تدريس المتون الفقهيّة و الاصوليّة في النجف الاشرف و لاسيما كتاب **الروضة** للشهيد الثاني و يقال أنّه كان حافظاً للكتاب المذكور، من أوله إلى آخره، بأعيان ألفاظه من ظهر القلب لكثرة ممارسته و درسه له.

و قد بلغنا انّ المترجم المغفور له كان له بعض المؤلفات في الفقه و أصول الفقه و الرجال ولكن لم يخرج شيء منها إلى البياض إلى الان، على ما وقفنا به بعد الفحص الممكن لنا.

توفّي المترجم رحمه الله في النجف الأقدس في شهر شوال المكرم من سنة ١٢٩٢ الهلالي الهجري و دفن في تربة جدّه فخرالدين الطريحي المعروفة هناك.

---

(١) الكرام البررة: ١/ ٧٢٠ الرقم ١٣١٢.

(٢٩٠)
الشيخ عبدالحسين المبارك النجفي
(. . . ـ حدود ١٣٠٠)

الشيخ عبدالحسين المبارك النجفي: كان المترجم من مشاهير علماء وقته، فاضلاً، وجيهاً، جليلاً، قرأ على العلّامة المرتضىٰ الأنصارى التسترى برهةً من الزمان، ثمّ قرأ على الفقيه الزاهد الإمام الشيخ محمّدحسين الكاظمي النجفي صاحب كتاب **هداية الأنام في شرح شرايع الاسلام** و كان من أركان حوزته و وجوه أصحابه و عَمَد تلاميذه و لما مضىٰ أستاذه الكاظمي إلى سبيله، استقل المترجم بالبحث و التدريس في النجف الاشرف و اجتمع عليه فضلاء العرب.

و له بعض المؤلفات في الفقه و أصول الفقه و بعض المتون الفتوائية.

و يروى المترجم عن شيخه العلّامة الأنصاري و العلّامة الكاظمي صاحب الهداية اجازةً و سماعاً و قرائةً و توفّي في الغري في حدود سنة ألف و ثلاثمئة ١٣٠٠ و دفن فيها.

(٢٩١)
السيد عبدالحسين شرف‌الدين العاملي[1]
(١٢٩٠ ـ ١٣٧٧)

الفاضل الجليل المعاصر شرف الحق و الدين السيد عبدالحسين شرف‌الدين العلوي الفاطمي الموسوي العاملي الشريف: هو عبدالحسين بن يوسف بن جواد بن اسماعيل بن محمّد بن ابراهيم بن شريف‌الدين بن زين‌العابدين بن على بن الحسين بن محمّد بن الحسين بن على بن محمّد أبى الحسن تاج‌الدين بن محمّد بن عبدالله بن أحمد بن حمزة بن سعد بن حمزة بن محمّد بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن على بن عبدالله بن

---

(١) نقباء البشر: ١٠٨٠/١ ـ ١٠٨٨ الرقم ١٥٨٦؛ تكملة أمل الآمل: ص ٢٥٦ ـ ٢٥٨؛ ريحانة الأدب: ١٩٤/٣ ـ ١٩٦؛ معارف الرجال: ٥١/٢ ـ ٥٣ الرقم ٢٢٢.

محمّد بن طاهر بن الحسين بن موسىٰ بن ابراهيم المرتضىٰ بن الإمام الهمام المعصوم أبـي الحسن الاول موسى الكاظم عليه السلام.

ينتهى المترجم نسبه إلى الإمام موسى بن جعفر الكاظم

صاحب المشهد الكاظميّة الملقب بباب الحوائج عليهما السلام بثمانيّة و عشرين واسطة، على ما تلوناه و سميناه و المترجم هو اليوم من أجلة علماء قطر جبل عامل.

قرأ على العلّامة الأستاذ الإمام المولىٰ محمّدكاظم الخراساني و العلّامة الأستاذ جامع الفنون و العلوم الإمام شيخ الشريعة الاصبهاني و غيرهما.

و له مؤلفات مهذبة مفيدة، منها:

(١) كتاب **الفصول المهمة في تأليف الأمة** يعنى الشيعة و اهل السنة و هو كتاب لطيف في بابه؛

(٢) و كتاب **المجالس الفاخرة في ماتم العترة الطاهرة** و هو منقسم على أربعة اجزاء، على ماذكره المصنف في المقدمه؛

(٣) و رسالة سمّاها **مقدمة المجالس الفاخرة** تصدىٰ فيها لاثبات رجحان اقامة العزاء و البكاء و الابكاء في المصائب الواردة على الصلحاء و الاولياء و لاسيما العترة الطاهرة، بما ورد بطريق اهل السنة و الجماعة من الآثار في صحاحهم و مسانيدهم و تواريـخهم و أقوال العلماء و نحوها في هذا الباب، رداً على مَن يقول بأنّه بدعة فى الدين؛

(٤) و له رسالة **الكلمة الغرّاء في فضيلة الزهراء** يعنى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله؛

(٥) و له كتاب **المراجعات** في مطالب متفرقة و فوائد متنوعة.

و طبعت كلّها في سوريا و بعضها طبع مكرراً.

تشرف المترجم لزيارة مشهد الرضا عليه السلام في سنة ١٣٥٦ الهلالي الهجري و أكرم مقدمه جلّ علماء طهران و شاهدتُه فيها و اجتمعنا معه و باحثناه مـراراً، وجـدتُه بـليغ التـتبع و الاحاطه في الحديث و الرجال و التراجم و السير و نحوها ادام اللّٰه تعالى عزّه و اعزّ نصره.

و له محاضرات و مفاوضات مع علماء العامة كتابةً و شفاهاً.

(٢٩٢)
الميرزا عبدالحسين الآيتي
(١٢٨٨ ـ حدود ١٣٧١)

ميرزا عبدالحسين آيتي الشهير بآواره صاحب كتاب كشف الحيل في ردّ البهائية[١]: [هو الميرزا عبدالحسين خان بن الشيخ محمد بن محمد البافقي اليزدي المعروف بـ«الآيتي» أديب جليل و مؤلف فاضل.

كان جدّه الأعلى الشيخ محمد الشهير بالشيخ آغا بزرگ التفتي من الأجلاء، توفي فى سنة ١٢٤٣ و دفن في حسينية تفت و والده الشيخ محمد الشهير بالحاج آخوند من أهل الفضل أيضاً.

و قد ولد المترجم له في تفت من قرىٰ يزد في سنة ١٢٨٨ و نشأ فيها و قرأ على أفاضلها حتّىٰ أتقن علوم الأدب و برع فيها و قرض الشعر فنبغ فيه. كان يتخلص أولاً بـ«آواره» و أخيراً بـ«آيتي» و اضاف إلى مكانته الأدبية في النظم و النثر سعة الاطلاع في التاريخ و دقة التتبع لحوادثه و سيره. و ألف كتب قيمة منها:

(١) **كشف الحيل** الذي طبع في مجلدات و قد سمّاه بذلك لأنه اتصل أولاً بالبابية و أظهر لهم أنه منهم حتّىٰ اطلعوه على جمع أسراهم و عرف جمع ما في ضمائرهم. فألف هذا الكتاب الجليل الكبير و كشف فيه جميع حيلهم و قبائحهم و أبان حقيقتهم و خدم بذلك كافة المسلمين و نبههم على ضلالة هولاء المضلين؛

(٢) و له **انشاء چهار فصل**؛

(٣) و **فرهنگ آيتي**، طبع بعضه في سنة ١٣٥٤؛

(٤) و **خردنامه** منظوم.

(٥) و أصدر مجلة باسم **نمكدان** صدر منها قرب سبعين عدداً.

(٦) و له منظوم في سوانحه إلى قرب وفاته.

(٧) و **تاريخ يزد** طبع في سنة ١٣٥٧ و ترجم لنفسه مختصراً فيه في ص ٢٧٧ و توفي في حدود سنة ١٣٧١.][٢]

---

(١) موضع الترجمة بياض فى الاصل.

(٢) **نقباء البشر**: ١٠٧٤/٣ الرقم ١٥٧٩.

(٢٩٣)
الشيخ غلامحسين المرندي الحائري
(. . . ـ ق ١٤)

الشيخ الجليل غلامحسين المرندي الحائري[١]: [كان من علماء كربلاء الأعلام و فقهائها الأجلاء و مدرسيها المحققين. حضر في الفقه على الميرزا حسين الخليلي و في الأصول على الشيخ محمد كاظم الخراساني و غيرهما من علماء النجف و له الرواية عن الشيخ محمد حسن آل ياسين و السيد ميرزا أبي القاسم الطباطبائي الحائري و السيد ميرزا محمد حسين الشهرستاني الحائري و غيرهم. سكن كربلاء و قام فيها بالوظائف من تدريس و امامة و غيرهما حتّىٰ توفي.

له من الآثار: **حاشية الكفاية و حاشية طهارة الشيخ و حاشية المكاسب**.][٢]

(٢٩٤)
المولىٰ حمزة القائني[٣]
(. . . ـ ق ١٣)

العالم الزاهد التقى المولىٰ حمزة القائني: هو العالم الرباني و الفقيه الصمداني الفاضل البارع الورع التقى مولىٰ حمزة بن سلطان محمّد القائني الخراساني اصلاً و مولداً ثمّ الطبسي موطناً.

يروى المترجم عن العلّامة السعيد الشهيد السيد ميرزا محمّدمهدى الخراساني سماعاً و قرائةً و اجازةً و يروى عن المترجم العلّامة آقا أحمد بن آقامحمّدعلى بن آقامحمّدباقر البهبهاني الكرمانشاهاني.

---

(١) موضع الترجمة بياض فى الاصل.

(٢) نقباء البشر: ١٦٥١/٤ الرقم ٢٢١٠.

(٣) الكرام البررة: ٤٤٥/١ الرقم ٨٩٩؛ الذريعة: ١٩٠/١.

(٢٩٥)
الميرزا حاجي آقا التبريزي المنجم[١]
(. . . ـ حدود ١٢٧٣)

ميرزا حاجي آقا التبريزي المنجم: كان المترجم من أساتذة عصره بل قرنه في الرياضيات و العلوم العقليّة و فنّ التنجيم خاصةً و كان فاضلاً، أديباً، و كان له استخراجات صحيحة في التنجيم و كان يستخرج التقويم الصحيح و كان تقويمه محل الوثوق و الاعتماد عند الخواص من طبقات الناس.

و للمترجم **حواشي على تحرير اقليدس و حواشي على تحرير مجسطي** و له بعض المؤلفات النافعة ايضاً غير الحاشيتين على ما ذكره الفاضل اعتماد السلطنة في **المآثر و الآثار**.

ولد المترجم في قصبة أهر من بلوك قراجه داغ من نواحي تبريز و كان من أهلها ثم توطن في تبريز و توفّي فيها في حدود سنة ١٢٧٣.

(٢٩٦)
السيد حيدر الكاظمي[٢]
(١٢٠٥ ـ ١٢٦٥)

العلّامة السيد حيدر الكاظمي: هو حيدر بن ابراهيم الحسني الحسيني الفاطمي العلوي.

كان المترجم من خيار رجال العلم و الدين و من أركان الفضل و الفقاهة و النباهة و الجلالة و النبالة في عصره و كان مرجع الشيعة و ملجأهم في بغداد و ما والاها و كان فقيهاً، محدّثاً، متتبعاً، محيطاً، بالأخبار و الآثار، وسيع الاطلاع، طويل الباع، جليل القدر، حسن

---

(١) المآثر و الآثار: ١/٢٨٠.

(٢) الكرام البررة: ١/٤٤٧ ـ ٤٤٩ الرقم ٩٠٥.

البيان، جيّد المفاوضة و له محاضرات مع علماء أهل السنة و الجماعة في بغداد.

و له مؤلفات، منها:

(١) **كتاب في الزيارات**؛

(٢) و كتاب **البارقة الحيدريّة** في الردّ على اعتقاد الشيخية؛

(٣) و **رسالة في اعتقادات** الاماميّة؛

(٤) و كتاب **النفحة القدسية** في جواب مَن سأله عن حقيقة الربوبية و مقام الأئمة المعصومين عليهم السلام منها و كيفية صدور الأفعال الالهية؛

(٥) و له كتاب آخر سمّاه **النفحة القدسية** ايضاً في جواب أسألة المتفرقة، سأله عنها بعض الفضلاء المعاصرين من أهالي اصبهان.

و توفّي المترجم رحمه‌الله في سنة ١٢٦٥ الهجري القمري.

(٢٩٧)
السيد حيدر اليزدي[1]
(. . . ـ حدود ١٢٦٠)

السيد حيدر اليزدي: هو السيد حيدر بن حسين بن على الموسوي اليزدي، كان المترجم من معاريف علماء عهده، فاضلاً، أديباً، محدّثاً، كثير الضبط، حسن التحرير، جيّد الاملاء، فقيهاً، أصوليّاً، صاحب الفواضل و الكمالات و جامعاً للمحاسن و جميل الصفات.

قرأ المترجم على العلّامة الإمام آيةالله في عصره بحرالعلوم الطباطبائي و يروى عن أستاذه العلّامة سماعاً و اجازةً.

له اجازة عن أستاذه المغفور له، فقد أثنىٰ فيه على المترجم بالجميل و علو المقام في العلم و الأدب و العرفان.

و ليعلم أنّ صاحب **نجوم السماء** ذكر في علماء المئة الثالثه عشر السيد حيدر اليزدي،

---

(١) الكرام البررة: ١/٤٤٩ الرقم ٩٠٦.

بعد ما ذكر صاحب العنوان، بما ذكرناه من العنوان و قال:

أنّه كان عالماً، فاضلاً، مجتهداً، رئيساً في بلدة يزد و أنّه كان في عهد محمّدشاه القاجار و معاصراً للمولى اسماعيل العقدائي اليزدي، الذي كان العقدائي المذكور من تلامذة بحرالعلوم.

فالذي أظنّه هو اتحاد العنوانين و أنّ هذا هو السيد حيدر الذي ذكرناه، اذ لم يعهد غيره بهذا العنوان.

و انّما ذكرنا ذلك ليكون اللاحق على بصيرة من ذلك. والله الهادى إلى سبيل الرشاد.

(٢٩٨)

السيد حيدر الحلى[1]

(١٢٤٦ ـ ١٣٠٤)

سيّد الأدباء في عصره السيد حيدر الحلي الشاعر المعروف: هو إمام الشعراء بالعراق و سيّد الأدباء في عصره على الاطلاق، الأديب البارع و المتكلم الفحل الوحيد، الشاعر الماهر و الأريب الباهر، أستاذ عهده السيد حيدر ابوالحسين الحلّي اصلاً و اشتهاراً ابن السيد سليمان بن داوود بن سليمان بن داوود بن حيدر بن أحمد بن محمود بن شهاب بن على بن محمّد بن عبدالله بن أبي‌القاسم بن أبي‌البركات بن أبي‌القاسم بن على بن شكرالله بن محمّد بن أبي محمّد الحسين الأسمر بن شمس‌الدين النقيب بن أبي‌عبدالله بن أحمد بن أبي الحسين على بن أبي طالب محمّد بن أبي على عمر بن يحيى بن الحسين ذى الدمعة بن زيد الشهيد بن الإمام على بن الحسين، سيّد الساجدين و زين‌العابدين بن على بن أبي‌طالب أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين.

ولد صاحب الترجمة في الحلّة السيفية المزيديّة ـ التي بناها الأمير سيف‌الدولة صدقة

---

(١) نقباء البشر: ٦٨٥/٢ ـ ٦٨٩ الرقم ١١٢٤؛ ريحانة الأدب: ٦٣/٢؛ معارف الرجال: ٢٩٠/١ ـ ٢٩٢ الرقم ١٤٣.

بن منصور بن دبيس بن مزيد المزيدي الأسدي، ألذي هو من أمراء دولة ديالمة، في سنة ٤٩٥ الهجري القمري و هو غير سيف‌الدولة حمدان، الذي هو من ملوك الشام و لذلك يقال لها الحلّة المزيدية ايضاً ـ في ليلة منتصف شهر شعبان المعظم من سنة ١٢٤٦ و نشأ فيها نشوء فضل و أدب، حتّىٰ برع و فاق و تقدم و طار صيت فضله و أدبه في الآفاق و ساد أدباء وقته على الأستحقاق.

كان رحمه الله شريفاً، جليل المقام، أديباً، فاضلاً، مورخاً، مترسلاً، كاتباً، فصيحاً، بليغاً، و كان من أعظم شعراء عهده و أفصحهم و أبلغهم و أجلّهم و أكملهم.

كان خطيباً، صاحب الطبع الغراء و القريحة الجيّدة، قوي الاملاء، رشيق الإنشاء، رقيق الكلام، دقيق الخاطر، ذكي الفؤاد، كريم الأخلاق، محمود الشيم، اماماً في الأدبيّة، سيّداً مقداماً، كان ثالث الرضي و أبي تمام في الجودة و الرّقة و السلاسة و الخفة في الشعر و حسن النظم و التلفيق و حسن التعبير و البلاغة في اللفظ و المعنى.

و كانت سجيته الشرافة و اباء النفس لايعتني بالصلة و العطاء و لايمدح أحداً رغبة في العطية و لايهجر أحداً قربة إلى غيره و ما كان مدحه و قدحه و ثنائه و هجوه إلّا عن اعتقاد راسخ و نيّة صافية.

و كان وجيهاً في العامة، مقبولاً عندهم، جليلاً في عهده، قليل الاعتناء لأهل الدنيا، ملتزماً بالآداب الدينيّة و السنن المرضيّة و له أشعار عالية و قصائد فاخرة غالية و ترسلات جليلة و كان المترجم حريصاً مولعاً في ثناء أهل البيت عليهم السلام و رثائهم.

و له ديوان جمعه ابن عمّه السيد عبدالمطلب بن داود الشاعر الحلّي و سمّاه **الدرّ اليتيم و العقد النظيم** يشتمل على أنواع الشعر و الترسلات و القطعات، طبع في بمبئى؛

و له كتاب **العقد المفصل** في أحوال قبيلة المجد المؤثل و غيرها.

و مات المترجم في عشية يوم الأربعاء التاسع من شهر ربيع‌الثاني من سنة ١٣٠٤ و من شعره.[1]

١ـ أراد المؤلف درج نبذ من شعره و جعل لذلك صفحتين بياضاً، ولكنه لم يمهله الأجل.

(٢٩٩)
حيدرقلي‌خان سردار الكابلي[١]
(١٢٩٢ ـ ١٣٧٢)

الفاضل الأديب حيدرقلي‌خان سردار الكابلي، نزيل مدينة كرمانشاهان، المعاصر: هو حيدر قليخان بن نورمحمّدخان الكابلي الأفغاني اصلاً، ثمّ الكرمانشاهاني هجرةً، المشتهر فيها بلسان اهل نحلته بـ«سردار كابلي» شيعي أماميّ أثنىٰ عشريّ، متصلب في دينه، ملتزم بالآداب و السنن، جميل السيرة، حسن الشيم، ظاهر الصلاح و هو من أشراف العهد في كرمانشاهان و أعيانها، أديب فاضل، منطقيّ، فلكيّ، طويل الباع في العربيّة و الأدبيّة، متتبع بصير في الحديث و الهيئة و غيرها، متورع تقيّ ثقةٌ و من خيار الرجال. و له بعض المؤلفات و الآثار الجميلة، وجيه، مقبول العامة، جليل الشأن، منها:

(١) كتاب **الأربعين في فضائل أميرالمؤمنين**، يقرب من ثلاثين ألف بيت في أربعة أجزاء، جمع فيه ما ورد في فضائل علي عليه السلام من الأخبار بطريق العامة خاصة؛

(٢) و له **ديوان أبي‌طالب** جمع فيه ما نسب إليه من الأشعار و شرح لاميّة أبي‌طالب؛

(٣) و رسالة **غاية التعديل** في معرفة حقيقة الأوزان و المكائيل؛

(٤) و **شرح خطبة زينب** سلام الله عليها في الكوفة؛

(٥) و **رسالة في معرفة القبلة**؛

(٦) و **رسالة العلم الشاخص في أسرار ظل الشاخص**؛

(٧) و **رسالة كشف القناع في تحقيق الميل و الذراع**؛

(٨) و **شرح تهذيب المنطق**؛

(٩) و **ترجمة دعاء الندبة** المعروفة من العربيّة إلى الفارسيّة؛

(١٠) و **ترجمة انجيل برنابا** المعروف من العربيّة إلى الفارسيّة و لعلّه اول ترجمة للانجيل المزبور بالفارسيّة؛

(١١) و رسالة **تبصرة الحرّ في تحقيق الكر**؛

---

(١) **نقباء البشر**: ٦٩٣/٢ ـ ٦٩٩ الرقم ١١٣٢؛ **وريحانة الأدب**: ٥/٥ ـ ٧؛ **علماء معاصرين**: ص ٢٩٢ ـ ٢٩٦.

(١٢) و **شرح الحديث العلوي في بيان قطر الشمس و القمر و محيطهما** و بيان الاختلاف الأفقي في الشمس و تحقيقه و تطبيقه مع الهيئة الجديدة الغربيّة العصريّة ؛

(١٣) و **ترجمة الكنز المبذول للغنى و الفقير** إلى الفارسيّة.

و أكثر مؤلفات المترجم هي بلغة العربيّة و بعضها بالفارسيّة كالتراجم و غيرها .

و قد شاهدتُ المترجم في كرمانشاهان كراراً و وجدتُه ممدوح السيرة ، مقبول العامة ، لطيف المعاشرة ، كثير الذكر ، مستقيم الطريقة ، بارّاً خيّراً. جزاه اللّٰه عن سيرته خيراً و شكر مساعيه.

(٣٠٠)
السيد حبيب اللّٰه الموسوي الإصبهاني[1]
(. . . ـ بعد ١٢٧٧)

السيد حبيب اللّٰه الموسوي الإصبهاني: رايتُ للمترجم اجازةً لبعض تلاميذه كان تاريخه سنة ١٢٧٧. و لم نعثر على ترجمته و تاريخ أحواله سوىٰ ما ذكر. واللّٰه ولي التوفيق في كلّ حال.

(٣٠١)
الشيخ حبيب اللّٰه الجعفري النجفي
(. . . ـ ١٣٠٩)

الشيخ حبيب اللّٰه الجعفري النجفي: هو حبيب اللّٰه بن الشيخ جعفر الصغير بن الفقيه الكبير الشيخ علي بن شيخنا الأكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء ، عرف والده المغفور له بـ«الصغير» نسبة إلى جدّه العلّامة الأكبر رئيس الفرقة في عهده الشيخ جعفر كاشف الغطاء المغفور له. كان المترجم من أجلة فقهاء عصره ، أديباً ، فاضلاً ، بارعاً ، معروفاً بالزهد و الورع و التقوىٰ و كان ممدوح السيرة ، جليل القدر ، كان يقيم الجماعة في الحرم الشريف العلوي و كان لورعه و زهده منقطعاً عن الأمور معتزلاً عن أبناء زمانه ، وجيهاً ، مقبولاً. توفّي المترجم في الغري سنة ١٣٠٩ و دفن فيها. و له بعض الآثار.

---

(١) الكوام البررة: ١/٢٩٣ الرقم ٥٨١.

(٣٠٢)
ـ الميرزا حبيب‌الله الرشتي الجيلاني[1]
(١٢٣٤ ـ ١٣١٢)

المحقق النحرير العلّامة الإمام ميرزا حبيب‌الله الجيلاني الغروي تغمده الله بغفرانه: هو المولىٰ الأعظم و الركن الأقوم، عماد المجتهدين في المتأخّرين، وجيه الملة و الدين، الشيخ الجليل الأواه، الإمام ميرزا حبيب‌الله بن ميرزا محمّدعلى الجيلاني اصلاً و انتساباً، الغروي هجرةً و رياسةً و احتجاباً.

هو وجه الاماميّة في المتأخّرين و أستاذ الأساتذة الفقهاء و المجتهدين، كان محقّقاً، دقيق النظر، بارعاً، كثير الاطلاع، عميق الفكر، نقي الاسلوب، حسن الخاطر، ورعاً تقيّاً، كثير الذكر و العبادة، الهى السيرة و السيما، عالى المقام في العمل و العلم و الورع و التقىٰ.

كانت الرياسة العلميّة و مرجعية التدريس في مركز روحانيّة الشيعة و كرسى فقاهتها ـ النجف الأقدس ـ كالمنحصر فيه في عصره، بلغ اجتماع طلبة العلوم في عالي مجلس بحثه الشريف و مدرسته الراقية، إلى ثمانمئة فصاعداً و جمع منهم من المجتهدين الأجلة و الآخر قريب الاجتهاد منهم و هم يباهون و يتفاخرون بفهم كلماته و الوصول إلى مراداته و لم يعهد مثل هذا الاجتماع فيها قبل ذاك اليوم.

كان المترجم عالماً ربانيّاً، صافى الضمير، حرّ الفكر، طاهر الفؤاد، بسيط الأخلاق، كريم الشيم، حسن الظن، تقي السيرة، ملكوتي الفطرة، جميل السجايا و كان قائم الليل، مراقباً للأذكار و الأوراد ملتزماً بالسنن و الآداب و لم ينتحل بشيء من شئون الرياسة و أطوارها و لم يتقمّص بخواطرها.

أقرّ للمترجم جلّ معاصريه من الأعلام الأساطين بالفقه و التبرز في أصول الفقه و دقّة النظر و طول الباع و الورع و التقوىٰ.

---

(١) المآثر و الآثار: ١٩٤/١ و ٢٤٥؛ نجوم السماء: ١٣٨/٢؛ نقباء البشر: ٣٥٧/١ ـ ٣٦٠؛ الفوائد الرضوية: ص ٩٣؛ علماء معاصرين: ص ٥٠؛ ريحانة الأدب: ٣٠٧/٢؛ معارف الرجال: ٢٠٤/١ ـ ٢٠٨ الرقم ٩٥.

كان المترجم من أعلام أصحاب شيخه العلّامة الأنصاري و من وجوه حوزته الكريمة و قد مرّ اختيار شيخه العلّامة المرتضىٰ للزعامة بعده أربعة او خمسة من خيار أصحابه، في أواخر مرض وفاته واحدهم المترجم حسبما سمعت تفصيله.

قرأ المترجم اولاً في محروسة قزوين، على المولىٰ عبدالكريم الايرواني و قرأ في العلوم العقليّة على المولىٰ الأجل المولىٰ يوسف الحكمي الفلسفي، ثمّ إنتقل منها إلى النجف الأقدس و حضر فيها عالى مدرسة حضرة الفقيه الأعظم الشيخ محمّدحسن صاحب الجواهر، ثمّ قرأ على العلّامة الإمام المرتضىٰ و عكف عليه إلى آخر عمره و عليه عمدة تلمذه و استناده و كتب من بحثه شطراً معظماً في الفقه و أصوله.

و للمترجم بعض الآثار الرشيقة و المؤلفات الأنيقة، منها:

(١) **كتاب الطهارة** في جزئين كبيرين؛

(٢) و **رسالة في الخلل الواقع في الصلاة**؛

(٣) و **رسالة في صلاة المسافر**؛

(٤) و **كتاب الزكاة**؛

(٥) و **كتاب الاجارة**؛

(٦) و **كتاب الغصب**؛

(٧) و **كتاب القضاء**؛

(٨) و **رسالة في مسألة تقليد الأعلم**؛

(٩) و **رسالة بدر الدجىٰ في الإمامة**؛

(١٠) و بعض المتون الفقهية بالفارسيّة، كتبه لعمل مقلديه و بعض الحواشي الفتوائية كذلك و بعض الأجوبة و غيرها و قد طبع بعض مؤلفاته مثل كتاب الاجارة و كتاب الغصب و رسالة تقليد الأعلم و كتاب الزكاة في طهران؛

(١١) و له كتاب **بدايع الافكار في أصول الفقه** طبع في طهران ايضاً و هو كتاب جليل في بابه كسائر مصنّفاته.

و مؤلفاته اليوم مطرح أنظار العلماء الفضلاء و المرجع المعتمد عند الفحول كلّها مبنيّة على التحقيق و التدقيق و كان لمجلس بحثه الشريف أثر خاص و بركة مخصوصة، ربّىٰ

جماعة من الأعلام الأجلّة.

و كان من خصائصه رحمه الله اذا خرج من بيته للتّدريس، كان يشرع لقرائة سورة يٰس من ظهر القلب و اذا استقرّ على المنبر ختمها و ما كان يمرّ على مقبرة شيخه العلّامة الانصارى إلاّ أن يقرأ عليه سورة من القرآن، أيّ وقت كان و ان تكرر و كان عجيب الثقة، عظيم الركون إلى شيخه المذكور، كثير الخضوع له.

مات المترجم في النجف الأقدس في الرابع عشر من شهر جمادى الاخره من سنة ١٣١٢ الهجري القمري و دفن بالحجرة اليسرىٰ للداخل بالصحن الشريف العلوى من باب الساعة التي دفن فيها شيخنا العلّامة المولىٰ محمّدكاظم الخراساني بعده ايضاً و من العجيب أنّه لما بلغ خبر وفاته للعلامة ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري في سامراء ـ معاصره الشفيق ـ استعدّ رحمه الله للسفر من حينه و قال: ليس بيني و بينه إلاّ أمد يسيرة؛ و كان كما قال، لم يفصل بينهما إلاّ أقل من ثلاثة أشهر، حتّىٰ توفّي المترجم المذكور ايضاً. يروى المترجم[1]

و من طريف الاتفاق، ما وقع لباب مدينة العلم صلوات الله عليه من البوّاب لأبوابه، من الأعلام العظماء بما لم يتفق لغيره:

أمّا **باب القبله** للعلامة الفقيه الزاهد، الذي يضرب بزهده المثل الشيخ حسين نجف و العلّامة الأعظم المرتضىٰ الأنصارى و العلّامة التقي السيد على التستري النجفي؛

و **باب الساعة** للعلمين الأعظمين الذين عرفتهما؛

و **باب الطوسي** للعلامة الجليل خاتم المجتهدين ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري و العلّامة الطباطبائي السيد محمّدكاظم اليزدي بعد شيخ الطائفة العلم الأرفع الأعظم شيخنا الطوسي قدس الله سره القدوسي؛

و **باب السلطاني** للعلامة السيد صدرالدين العاملي الاصبهاني و غيره.

سافر المترجم إلى ايران سنة ...[2] بقصد زيارة مشهد الرضا عليه السلام و كان سفره هذا سفر

---

(١) ما بعده بياض بقدر سطر.

(٢) موضع عدد السنة بيض في الأصل.

عزّ و جلالة و مجد و نبالة و لما ورد إلى مشهد حضرة عبدالعظيم الحسني استقبله و أكرم قدومه علماء طهران بأجمعهم و بجلوة تبجيلاً عظيماً و قاطبة اهاليها و سكنتها ايضاً و رجال الملك و أمرائها و عظماء بلاط السلطنة و عمال الدولة بما ينبغي لمثله و يليق.

و طلب جلالة السلطان الملك الأعظم ناصرالدين ـ سلطان الوقت ـ زيارته و ملاقاته، فأرسل إليه ابنه الأرشد كامران ميرزا أميركبير نائب السلطنة و أتى به إلى حضوره و عززه و أكرم مقدمه.

و لما رجع المترجم من سفره إلى النجف الأطهر زاره جلّ طبقاتها و زاره ايضاً الشيخ محمّدهادى الطهراني من أعلام عصره و لما قام الشيخ المذكور من مجلسه أمر المترجم بتغسيل الفنجان، الذي شرب الشيخ المذكور فيه القهوة، على ملاء من الحاضرين و مشهد منهم و انتشر الخبر من حينه و شاع و فشا، شيوعاً عظيماً. فجاء المترجم جماعة يسألون عن العمل المذكور و سرّه و رأيه فيه، فأجابهم المترجم اولاً بأنّ الأمر بالتغسيل انّما هو على وجه الاحتياط، ممّا بلغه من الشيخ المذكور بوجوه ليس المقام موضع شرحه.

فاعترض عليه ـ و لعل هذا الاعتراض كان على الشيخ و ان كان له بصورته ـ بأنّ الاحتياط انّما هو في خلافه، لاستلزام العمل الحرام القطعي لأمر لم يعلم وجوبه، فيه توهين المؤمن بل ايذائه و كسر اعتباره و هدم مقامه و هتك حرمة، فلما سمع به المترجم أظهر الجزم بذلك.

فلما صدر منه الأمرة تنجز على الطهراني ما كان يتبعه و استقرّ و شاع أثره و طار صيته و علا و امتدّ ذيوله.

و وقتئذٍ قام بعض معاصريه ـ مثل العلّامة مولىٰ محمّد الايرواني الفاضل من عَمَد أعلام العصر و زعيمه و غيره ـ بتبجيل الشيخ المذكور و تعظيمه اعتقاداً منهم باشتباه المترجم في نظره ولكنّ الشيخ لم يستقم صلباً و لم ينبسط وجهاً بعد ذلك، مدة حياته ابداً، مع الاصرار و الاجتهاد التبليغ في ترويج أمره و تعظيم مقامه و رفع الوصمة عنه من أعلام عصره و ماكان ذلك كلّه إلّا لاسائة اللسان منه بالنسبة إلى السلف الصالح. رضوان اللّٰه معاشر الماضين اجمعين واللّٰه العالم بحقايق الأحوال و بواطن الأسرار.

و من طريف ما يليق بالذكر في هذا المقام ما حدثنا به بعض الأعلام من الثقات العظام

و قد سمعتُ منه بأذنّي غير مرةٍ، قال: كان من طلبة العلوم من ذوى الأرحام لى و كان من أصحاب شيخنا الطهراني رحمه الله و من المتعصبين له و كان بيني و بينه شديد الأنس، فلمّا وقع ما وقع من المترجم بالنسبة إلى شيخنا الطهراني و جرىٰ على طوله، كان هذا الرجل كساير أصحاب الشيخ يسيء اللسان على المترجم بشدةٍ و حدّةٍ حديدة و شنع عليه غاية التشنيع و التوهين و كنتُ نهيتُ عن ذلك غير مرّةٍ ولكن لم يردع من عمله بل كان يزيد فيه يوماً بعد يوم.

حتّى مضىٰ علينا أمد من الزمان، فرايتُ أنّ الشيخ المذكور قد سكت على المترجم قطّ، حتّىٰ أنّه حين يذكره الغير بسوء لايشاركه فيه و قد كان لايسبق فيه، فتعجبتُ من أمره، حتّىٰ رايتُه ثابتاً مصرّاً على تلك الروية، فاذا سألتُه عن سرّ هذا التفسير و الانقلاب، فقال: انّى كنتُ فيما مضىٰ علىّ من حالي كثيراً ما كنتُ أرىٰ نفسي في الحضرة العلوية المقدسة متشرفاً بها و أنا أشرب الخمر فيها، رايتُ ذلك مرتين او أزيد، فغمّ لي بذلك متعجباً مدهشاً هائلاً مضطرباً فقلتُ واويلا واسوءا فانّى أتحمل المشاق بتلك الحضرة لأتزود فيها و هذا باطني فيها، ثمّ تنبهتُ بأنّ ذلك لعلّه لاسائتى بالاستاذ المترجم، لأنّه اليوم علم الدين، فتركتُه و تبتُ إلى الله من اسرافي في ذلك.

(٣٠٣)
العلّامة السيد حبيب‌الله الهاشمي الخوئي[1]
(١٢٠٦ ـ ١٣٢٥)

العلّامة السيد حبيب‌الله بن محمّدهاشم الهاشمي الحسيني الموسوي الخوئي شارح كتاب نهج‌البلاغة: كان المترجم من أجلة علماء عصره في مدينة خوى، برز المترجم من بيت كسب و تجارة و تقدم بذكائه الكامن و فطنته الفطري و علوّ مقامه و كان فاضلاً، أديباً، متتبعاً، متفنناً، وسيع الباع، طويل الذراع، كثير الاطلاع، ضابطاً، حسن الفكر، شديد الحرص للاشتغال و التصنيف، حمولاً في سبيله، كاتباً، جيّد القريحه.

---

(١) نقباء البشر: ١/٣٦٢ الرقم ٧٢١؛ هدية الرازي: ص ٨٤.

قرأ المترجم اولاً في مدينة خوى، ثمّ إنتقل إلى النجف الاشرف و قرأ فيها على أساتذة عصره، ثمّ رجع إلى وطنه، ثمّ سافر إلى طهران و مات فيها كما ستسمعه.

له كتاب **منهاج البراعة في شرح نهج‌البلاغة** و هو كتاب كبير مبسوط، جليل في موضوعه، نفيس في بابه، لم يعمل نظيره في البسط و التفصيل و سلاسة الإنشاء و الاتقان و هو كتاب علميّ، أدبيّ، تاريخيّ، حسن الترتيب، خطير الفائدة، ينبغي أن يعدّ من تحف عهده.

سمعتُ المترجم رحمه الله يقول: أقوم ثلث الآخر من الليل و أشتغل بتأليف الكتاب المذكور، حتّىٰ يطلع الفجر، لما وجدتُه في هذا الوقت من صفاء الذهن و حسن الخاطر و اقبال الحواس و حضور القلب و استقرار الفكر من التشويش و الاضطراب.

سافر المترجم إلى طهران سنة ١٣٢٣، بطبع كتابه المذكور، لما وعد له جلالة الملك مظفرالدين من طبعه في بعض أسفاره إليها و ساعده جلالة السلطان في طبع كتابه و قام المترجم بطبعه و خرج منه بعض مجلداته ولكن لم يساعده الدهر في ذلك، فمات السلطان المذكور و حدثت النهضة و الانقلاب العام فيها، لتبديل الحكومة الاستبداديّة إلى الدستوريّة و تبعه اختلال النظام العام، فلم يوفق المترجم لاتمام طبعه و مات فيها في سنة ١٣٢٥ و دفن في جوار حضرة السيد عبدالعظيم الحسني.

ثم قام لاتمام طبع الكتاب بعض ولده و طبع منه مجلد في مدينة خوى، حتّى تمّ منه سبع مجلدات ضخام، كلّ مجلد منه يقرب من مئة ألف بيت فصاعداً.

لم نعثر على تأليف آخر للمترجم غيره، على أنّه أثر عظيم وكلّ الصيد في جوف الفراء.

(٣٠٤)
المولىٰ حبيب‌الله القاساني[١]
(١٢٦٢ - ١٣٤٠)

الشيخ العلّامة الجليل المولىٰ حبيب‌الله القاساني الساوجي: هو حبيب‌الله بن علي [مدد] الكاشاني اصلاً و الساوجي محتداً و انتساباً.

و هو من أجلة العلماء الفقهاء في العصر الحاضر، فقيه أصولي، محدث، أديب شاعر، متورع تقي، ممدوح السيرة، كريم الشيم، محمود السجايا، كان منقطعاً عن الناس، معتزلاً عن أمور العامة، مشتغلاً باصلاح حاله و مآله و كان وجيهاً مقبولاً، و كان ناسكاً متعبداً، كثيرالذكر، قائم الليل، زاهداً، تقيّاً، الهى السيرة، غالب الصمت، كثير العبادة و كان سيمائه سيما الزهد و التقوىٰ و رؤيته كان يذكر الآخرة و يقرب العبد إلى ربّه.

ولد المترجم في مدينة كاشان ـ على ما بلغنا بخطه ـ في سنة ١٢٦٢ الهجري القمري و لما بلغ إلى خمس من سنين عمره، مات والده المغفور له في «ساوه» الذي طلبه إليها سكنتها من كاشان للهداية و تبليغ الأحكام و ارشاد العوام و تهذيب أخلاقهم، فتكفّله بعد والده والدته الكريمة و ساعدها في تكفّلها العلّامة السيد محمّدحسين الكاشاني و كذلك في تربية ولدها المترجم.

قرأ المترجم في الفقه و أصول الفقه و الحديث و التفسير و غيرها بعد الفراغ من المبادىء ـ من الأدبيّة و المعانى و البيان و المنطق ـ على العلّامة السيد محمّدحسين المذكور و الحاج الأمير محمّدعلى الكاشاني.

و رايتُ من قلمه نفسه: بأنّه لما بلغ إلى ثمانية عشر من مراحل عمره، حاز مرتبة الاجتهاد و الاستنباط بتصديق أستاذيه، السيدين المذكورين في سنة ١٢٧٩، ثمّ هاجر المترجم إلى طهران و قرأ فيها على الشيخ محمّد الاصبهاني ابن أخت صاحب الفصول الشيخ محمّدحسين الاصبهاني، ثمّ قرأ على العلّامة الحاج مولىٰ محمّد الأندرماني و ميرزا

---

(١) نقباء البشر: ١/٣٦٠ الرقم ٧٢٠؛ ريحانة الأدب: ٥/١٨؛ مصفى المقال: ص ١١٨.

أبي القاسم الكلانتري الطهراني و العلّامة المولىٰ محمّدهادي المدرس النطنزي الطهراني و قرأ في العلوم العقليّة أعني الحكمة المتعالية من الطبيعيات و الالهيات على بعض أكابر تلامذة العلّامة الجليل حكيم الشرق في عهده و الفيلسوف المتألّه الحاج مولىٰ هادى السبزواري.

ثم هاجر المترجم من طهران إلى أعتاب أئمة العراق المقدسة و كان ذلك في سنة وفاة شيخنا الإمام المرتضىٰ سنة ١٢٨١، فلمّا وصل المترجم بالحائر الشريف الحسينى، نعى فيها بوفاة الشيخ الانصارى قدس سره، ثمّ رجع المترجم إلى ايران و تشرف بحضرة الشيخ الفقيه الزاهد الإمام المولىٰ زين العابدين الگلپايگاني في گلپايگان و كان الشيخ المغفور له من أجل فقهاء عهده ورعاً و زهداً و علماً و عملاً و قبولاً عند العامة و لما وصل العلّامة المترجم إلى گلپايگان وجد الأستاذ المغفور له معتزلاً من أبناء عصره معتكفاً في بيته، لايخرج عن داره قطّ، حتّىٰ أنّه ترك مجلس بحثه ايضاً و عيناه مؤفتان ولكن المترجم رحمه الله كان يتردد عليه في داره و يستفيد من حضرته الشريفة، مدةً من الزمان.

و قد امتاز المترجم بما قد امتاز به في عهده عن غيره بل في غيره من القرون ايضاً، امتاز رحمه الله في هذا العهد المظلم بمزيد التأييد الغيبيّ و التوفيق الباطنيّ و النصرة المعنويّة، بقيامه بكثرة التأليف المفيدة و التصانيف المهذبة بما لم يأت بمثلها أقرانه في القرون الأخيرة و العصور القريبة، إلّا مَن أتىٰ الله بقلبٍ سليمٍ و نيةٍ صافيةٍ من نوادر الأعلام.

و قد أعقب قدس سره ما يناهز من مئة و أربعين و نيف مؤلّفاً صغيراً و كبيراً في فنون شتّىٰ و علوم جمّة و له من الكلام المنظوم ما فيه كفاية في الدلالة على براعته في الشعر و الأدب، كغيره من آثاره الثمينة و العجب كلّ العجب ان ذلك كلّه منه قدس سره بصفر من يده و فقدان الوسائل و الأسباب، بل بصحبة قسم من الموانع و البعد عن السواد الأعظم و عدم المشوق و المسبب و الباني و الاعتضاد من الزمان و الانفراد من الأعوان و نحوها من اقتران الموانع و افتقاد المقتضيات بل بروحه الالهي و القوة الملكوتي و همته القعساء و التوفيق من الله سبحانه و لطفه المكنون و الله متمم نوره ولو كره المشركون و المعاندون.

و هذا فهرس مؤلفاته على ما بلغنا، من صورة ما كتبه المترجم المغفور له نفسه بخطه،

ممّا أثق بها و أعتمده، و على الله الاعتماد في كلّ حال من الاحوال، منها:

(١) كتاب **مصابيح الظلام**؛

(٢) و كتاب **مصابيح الدُجىٰ**؛

(٣) و كتاب **التذكرة**؛

(٤) و كتاب **حديقة الجمل**؛

(٥) و كتاب **حقائق النحو**؛

(٦) و آخر **وجيزة النحو**؛ كلّها في علم النحو؛

(٧) و له **منظومة في علم النحو** ايضاً؛

(٨) و له رسالة **العشرة الكاملة** في فنّ التجويد؛

(٩) و **منظومة في أصول الفقه**، تزيد على ألف و مئتى بيت؛

(١٠) و منظومة أخرىٰ في بيان أفعال الصلاة سمّاها **بزبدة المقال في بيان الأفعال**؛

(١١) و كتاب **لباب الفكر**؛

(١٢) و **لبّ النظر**، كلاهما في المنطق؛

(١٣) و رسالة **هداية الضبط في علم الخط**؛

(١٤) و **نخبة البيان في فنّ البيان**؛

(١٥) و **الأنوار اللائحة في تفسير سورة الفاتحة**؛

(١٦) و **بوارق القهر في تفسير سورة الدهر**؛

(١٧) و **تفسير سورة انّا فتحنا**؛

(١٨) و **تفسير سورة الجمعة** بالفارسيّة؛

(١٩) و **كشف الحجاب في تفسير الخطبة** المعروفة بالشقشقية من خطب نهج‌البلاغة؛

(٢٠) و **مصاعد الصلاح في شرح دعاء الصباح** المنتسب إلى الامير عليه السلام «يا من دلع لسان الصباح بنطق تبلّجه»؛

(٢١) و **جذبة الحقيقة في شرح دعاء كميل** المروى عن الامير عليه السلام؛

(٢٢) و **شرح مناجات الخمسة عشر**؛

(٢٣) رسالة في بيان **اصطلاحات علم الجفر**؛

(٢٤) و مجموعة في **نخبة الدعوات المأثورة** في الأوقات المخصوصة الشريفة؛

(٢٥) و **شمس المشارق في شرح الباب الحادي عشر** في علم الكلام؛

(٢٦) و **أسرار العارفين** في الأخلاق و المعارف الالهية ؛
(٢٧) و **توضيح السبل في الملل و النحل** ؛
(٢٨) و رسالة في بيان **اصطلاحات علم التصوف** ؛
(٢٩) و **النخبة المجموعة** في المطالب المتفرقة المتنوعة ؛
(٣٠) و **القواعد الربانيّة** في علم الأخلاق ؛
(٣١) و **الملهمة القدسية** في المناجات ؛
(٣٢) و **المقالات المخزونة** في المناجات ايضاً ؛
(٣٣) و **بدر البلاغة** في الخطب المنشئة للمترجم المغفور له ؛
(٣٤) و **اكمال الحجة** في المناجات ايضاً ؛
(٣٥) و رسالة **درة اللاهوت في المطالب العرفانيّة** ؛
(٣٦) و رسالة **السرّ المستتر** في الطلسمات و الختوم و نحوها ؛
(٣٧) و **مثنوى رياض العرفان** ؛
(٣٨) و رسالة **شعل الفؤاد** في المناجات فارسية ؛
(٣٩) و **تبصرة السائر في اعمال المسافر** ؛
(٤٠) و منظومة في أصول الاستنباط سمّاها **الدرة البهية** ؛
(٤١) و **النخبة الوافية في شرح الدرة البهية** ؛
(٤٢) و رسالة مستقلة في بيان **أفعال الصلاة و أحكامها** ؛
(٤٣) و رسالة **الكلمات الجذبية** في الآداب الملكوتية في السلوك و المعارف الالهية ؛
(٤٤) و كتاب في **الردّ على البهائية** ؛
(٤٥) و كتاب **رجم الشياطين** في الردّ على المبدعين و الملاعين و يعنى به الفرقة البهائية ؛
(٤٦) و رسالة في بيان **أصول فنّ المناظرة** ؛
(٤٧) و **رسالة في المواعظ و الحكم و النصايح و الانذار** ؛
(٤٨) و رسالة مستقلة في **مناسك الحج و العمرة** ؛
(٤٩) و **شرح كتاب الطلاق و القصاص و الديات من المفاتيح** للعلامة الفيض الكاشاني ؛
(٥٠) و **الدرّ المكنون في شرح ديوان مجنون العامرى** ؛

(٥١) و رسالة في **كيفية التعليم و التعلم** و آدابهما و ما يتعلق بذلك ؛

(٥٢) و رسالة **صراط الرشاد في علم الأخلاق** ؛

(٥٣) و كتاب **قواميس الدرر في الفوائد المتفرقة** و المطالب المتنوعة و هو كتاب ضخم كبير مبسوط ، في جزئين كبيرين و هو كتاب لطيف في بابه ؛

(٥٤) و رسالة **العصيريّة في حكم العصير** من التمر و الزبيب و العنب ؛

(٥٥) و رسالة في **شكوك الصلاة** ؛

(٥٦) و **رسالة في التيمم** ؛

(٥٧) و رسالة في مسألة **حجية الظن** ؛

(٥٨) و أُخرىٰ في **أصل البرائة** ؛

(٥٩) و رسالة **قبس المقتبس في شرح حديث «من عرف نفسه فقد عرف ربه»** ؛

(٦٠) و رسالة في **معنى التصلية على النبي و آله** ؛

(٦١) و **البارقات الملكوتية** في المعارف و الأخلاق الالهية ؛

(٦٢) و **منتقد المنافع في شرح مختصر النافع** برز منه كتاب الطهارة في ثلاث مجلدات ؛

(٦٣) و **كتاب الصلاة** في خمس مجلدات ؛

(٦٤) و **كتاب الزكاة و الخمس و الصوم** في مجلد ؛

(٦٥) و **كتاب الحج** في مجلد ؛

(٦٦) و **كتاب القضاء و الشهادات** في مجلد ؛

(٦٧) و **كتاب الارث** في مجلد ؛

(٦٨) و رسالة فتوائية في قسم العبادات من الفقه بالفاسيه سمّاها **بمسائل الأحكام** ؛

(٦٩) و أُخرىٰ سمّاها **مبحث المسائل** بالفارسيّة ايضاً و كتابه هذا رأيتُه طبع في طهران في حياة مؤلفه المغفور له ؛

(٧٠) و أُخرىٰ سمّاها **وسيله الاخوان إلى أحكام الايمان** ؛

(٧١) و رسالة في مسألة **التقليد** بالفارسيّة ؛

(٧٢) و **حاشية على كتاب تمهيد القواعد** ؛

(٧٣) و كتاب **فضيحة اللئام** في الردّ على المبدعين في الاسلام ؛

(٧٤) و رسالة حكم صلاة الجمعة و العيدين في زمن الغيبة و ما يرتبط بهذا الباب من

الكلام و بعض الفروع المتعلقه بالباب سمّاها **مغانم المجتهدين** ؛

(٧٥) و رسالة **وسيلة المعاد** ؛

(٧٦) و اُخرىٰ سمّاها **ذريعة المعاد** ؛

(٧٧) و ثالثه سمّاها **مجالس الأبرار**، هذه الثلاثة في فضائل أهل‌البيت و ما يتعلق بذلك من المطالب المتنوعة ؛

(٧٨) و رسالة مستقلة في **الخلل الواقع في الصلاة** من السهو و النسيان و الشكوك ؛

(٧٩) و رسالة فارسيّة في **بيان أفعال الصلاة** و قسم من مسائل الخلل الواقع فيها ؛

(٨٠) و **تنبيه الغافلين في المثنويات** ؛

(٨١) و كتاب **مستقصى القواعد الفقهية** ؛

(٨٢) و آخر مختصر منه سمّاها **منتخب القواعد** ؛

(٨٣) و رسالة سمّاها **مصابيح الصائمين** في أسرار الصوم و آدابه و فوائده و أحكامه و ثوابه و ما يتعلق بهذا الباب ؛

(٨٤) و كتاب **أسرار الأنبياء في ترجمة كتاب الجواهر السنيّة** في الأحاديث القدسية تأليف الشيخ الجليل المحدث ثقةالاسلام في المتأخّرين شيخنا الحرّ العاملي صاحب الوسائل قدس سره من العربيّة إلى الفارسيّة ؛

(٨٥) و **جمل النواهل في شرح حديث المناهي** ؛

(٨٦) و رسالة **توضيح البيان في تسهيل الأوزان** في بيان الأوزان الجارية في المسلمين من السابق إلى اللاحق و تطبيق بعضها مع بعضها و ما يرتبط بهذا الباب ؛

(٨٧) و **رياض الحكايات** في الأمثال و الحكم و القصص و الحكايات و نحوها، طبع هذا الكتاب و ما قبله (**توضيح البيان**) في طهران في حياة المؤلف المغفور له؛

(٨٨) و **شرح لاميّة العجم** المعروفة للطغرائى ؛

(٨٩) و **شرح دعاء جوشن الصغير** ؛

(٩٠ و ٩١) و رسالة في **اللغز باسم الكشكول** و شرح هذه الرسالة ؛

(٩٢) و **شرح دعاء صنمي قريش** ؛

(٩٣) و **شرح دعاء السحر** المعروف : «اللهم انّي من بهائك بأبهاه» ؛

(٩٤) و رسالة فارسيّة في **آداب يوم الجمعة و سائر الأعياد الأسلامي** المأثورة ؛

(٩٥) و **أسرار الحسينيّة** في تاريخ أحوال أبي عبدالله حسين بن على سيّدالشهداء سلام

اللّٰه عليهما و شهادته ؛

(٩٦) و رسالة في **شرح قصيدة العينيّة** للاسماعيل الحميري المعروفة :

لأم عـــمرو بـــاللوىٰ مـــربع طـــامسة أعـــلامها بـــرقع

(٩٧) و **منتخب الأمثال في أمثلة العرب** ؛

(٩٨) و **شرح قصيدة الفرزدق** المعروفة في حقّ علي بن الحسين زين‌العابدين التي أنشأها في مكة المشرفة بحضرة هشام بن عبدالملك الأموي صاحب عهد الخلافة حيثُ استنكره حيثُ سأل عنه الشامي عنده حيثُ غلب عليه الحيرة و العجب منه حيثُ رأىٰ توجه الناس إليه و هو شاب حجازيّ كأحد من الناس و عدم التفاتهم إلى صاحبه مع ماكان عليه من زيّ السلطنة و صلاصل الخلافة و الحشمة و الجبروة و السطوة :

يا سائلي أيـن حـلّ الجـود و الكـرم عـندى بـيان اذا طـلابه قـدموا

و للّٰه درّه و عليه برّه ؛

(٩٩) و **جنة الحوادث في شرح و سند زيارة وارث** ؛

(١٠٠) و **شرح دعاء عديلة** ؛

(١٠١) و شرح آخر للدعاء المذكور ايضاً بالفارسيّة سمّاها **عقائد الايمان** و طبع هذا الكتاب في طهران ايضاً في حياة المؤلف ؛

(١٠٢) و منظومة كلاميّة سمّاها **الجوهر الثمين في بيان أصول الدين** ؛

(١٠٣) و **منظومة أُخرىٰ في علم البيان** ؛

(١٠٤) و **منظومة أُخرىٰ في علم الدراية** ؛

(١٠٥) و منظومة أُخرىٰ في أصول الفقه سمّاها **منية الوصول في علم الأصول** ؛

(١٠٦) و **منظومة أُخرىٰ في علم الدراية** ايضاً ؛

(١٠٧) و **منظومة أُخرىٰ مختصرة في علم المناظرة** ؛

(١٠٨) و **منظومة أُخرىٰ في علم الصرف** ؛

(١٠٩) و منظومة أُخرىٰ في علم النحو سمّاها **درة الجمان** ؛

(١١٠) و رسالة **گوهر مقصود في الوفاء بالعهود** فارسية ؛

(١١١) و **ديوان گلزار اسرار** ؛

(١١٢) و كتاب **تسهيل المسالك إلى المدارك** في بيان عَمَد القواعد و الضوابط الفقهية و رئوسها ؛

(١١٣) و رسالة **أحسن الترتيب في نظم درر المكاتيب** في الإنشاء ؛
(١١٤) و **شرح الأربعين فى فضائل أميرالمؤمنين** ؛
(١١٥) و **ديوان ساقى‌نامه** ؛
(١١٦) و **تذكرة الشهداء** في المقتل ؛
(١١٧) و **نخبة المصائب** في المقتل ؛
(١١٨) و **مفتاح السعادات في الختوم و الدعوات** ؛
(١١٩) و **تشويق السالكين** إلى معارج الحقّ و اليقين ؛
(١٢٠) و **شرح زيارة عاشوراء** المعروفة ؛
(١٢١) و رسالة **ذريعة الاستغناء في تحقيق مسألة الغناء** ؛
(١٢٢) و رسالة **القول الفصل في أنّ منجّزات المريض من الأصل** ؛
(١٢٣) و **رسالة في عدم جواز الصلح عن حقّ الرجوع في الطلاق الرجعي**.
اقول: و هذا لعلّه يوافقه المشهور، ايضاً خلافاً للمحقق القمى صاحب القوانين و حجةالاسلام الاصبهاني السيد محمّدباقر الشفتى الجيلاني الاصبهاني صاحب مطالع الأنوار و الفاضل النراقي صاحب المستند حيثُ ذهبوا الي الجواز في المسألة و كانّ شيخنا الأستاذ العلّامة شيخ الشريعة الاصبهاني قدس سره العزيز كان يميل إلى الجواز ايضاً في مقام الاستدلال و ان كان لم نسمع منه الفتوىٰ بذلك ؛
(١٢٤) و **رسالة في مسألة بيع الفضولى** ؛
(١٢٥) و رسالة في **خواص الأسماء** ؛
(١٢٦) و **رسالة فارسيّة في الارث** ؛
(١٢٧) و **شرح اعتقاد الصدوق** عليه الرحمة ؛
(١٢٨) و **رسالة فارسيّة في القصاص و الديات** ؛
(١٢٩) و **حاشية على كتاب الروضة** للشهيد الثانى ؛
(١٣٠) و حاشية على كتاب رياض المسائل للعلامة الطباطبائى الحائرى سمّاها **ايضاح الرياض** ؛
(١٣١) و رسالة **مراحل الايجاب** في تحقيق الاستصحاب ؛
(١٣٢) و رسالة **منتخب المقالات من المقامات** ؛
(١٣٣) و **شرح القصيدة الرائية** ؛

(١٣٤) و كتاب **الفهرست في الرجال** ؛

(١٤١) و **لباب الألقاب في ألقاب الأطياب** في الرجال و التراجم ايضاً و التزم فيه بعدم ذكر شيء من معاصريه لبعض اللحاظ كما هو غير خفي.

و له رحمه الله بعض القصائد و المنظومات ايضاً في المراثي و المدايح و التغزلات و المواعظ و الحكايات و غيرها ايضاً.

هذا آخر ما رايتُ ذَكَرَه من مؤلفاته، فيما ذكره بعض الثقات من أصحابنا من خطّ المترجم نفسه و قد بلغنا خبر وفاته رحمه الله عن سن ثمان و سبعين توفّي في بلدة كاشان، يوم الثلاثاء الثالث و العشرين من شهر جمادى الثانية من سنة ١٣٤٠ الهجري القمري و كان رحمه الله مرجع الفتوىٰ و التقليد في تلك النواحي و كان شاخصاً، مقبولاً، مطاعاً، نافذ الأمر، جليل القدر.

و العجب ان هذا الرجل الالهي و العالم الرباني كان في عسرة من معاشه و ضيق في حياته، بلامعين في عمله و فقدان أنحاء الوسائل، فقام بالعمل بروحه القوي و نفسه الملكوتي و قوة الايمان بالله. فجزاه اللّٰه عنّا خيراً و ذلك فضل اللّٰه يؤتيه من يشاء واللّٰه ذوالفضل العظيم.

و من منظومته **الجواهر الثمين** في القصائد:

قال حبيب‌اللّٰه مستعيناً ... باللّٰه هاكم جوهراً ثميناً

منظومة من درر الأصول ... أصول دين اللّٰه و الرسول

وجيزة للمنجيات حاوية ... فهام أتلوا اقرؤوا كتابيه

جعلتُها تذكرة اليقين ... سميتُها بالجوهر الثمين

و من منظومة **منية الأصول إلى أسرار علم الأصول** في أصول الفقه:

يقول راجي رحمة الاله ... و خادم الشرع حبيب‌اللّٰه

الحمد للمهيمن المنعام ... و أفضل الصلاة و السلام

على الرسول شارع الأحكام ... و آله الهادين للأنام

باب الخاء من الكتاب

(٣٠٥)
الشيخ خضر المالكي الجناجي النجفي[1]
(. . . - ١١٨٠)

الشيخ الزاهد التقي الشيخ خضر المالكي الجناجي النجفي: هـو والد شـيخنا العلّامة الإمام الفقيه الأكبر الشيخ جعفر كاشف‌الغطاء و هو المالكي نسباً و الجناجي اصلاً و انتساباً و النجفي هجرةً و خاتمةً.

أصله من قرية «جناجيه» من العراق، من قبيلة آل على، نزلت بعض منها بالشامية و جمع آخر منهم في نواحي الحلّة السيفيّة المزيديّة من المالكيين و هم طوائف من سكـان البوادى، ينتهى نسبهم إلى المالك الأشتر النخعي صاحب الأمير عليه السلام و من خاصة خواصه.

ثم هاجر المترجم إلى النجف الأطهر و توطن بها و بقى فيها أعقابه و كان فقيهاً، وجيهاً، متورعاً، تقيّاً، و كأنّه في زهده و ورعه أمثل منه في علمه.

كانت الأخيار و الصلحاء و العلماء الأجلة في عصره يزدحمون للايتمام به و يدل على جلالة المترجم ما عن نجله الأجل في **كشف الغطاء** من استناده من اضافة قول «و قـرّب وسيلته» في ذيل الدعاء المعروف بعد التشهد الوسط «و تقبّل شـفاعته فـي أمـته و أرفـع درجته» إلى عمل والده المترجم المغفور له بذلك و غير خفى دلالته على عظيم موقعه في العلم و التقوىٰ و الثقة بهما من مثله.

توفّي المترجم في النجف الاشرف في سنة ١١٨٠ ثمانين و مئة و ألف و دفن فيها و لم أقف للمترجم على تأليف مدون.

---

(١) **الكواكب المنتشرة:** ص ٢٣٩.

(٣٠٦)
الشيخ خضر النجفي آل شلال[1]
(. . . ـ ١٢٥٥)

الفقيه العلّامة الشيخ خضر النجفي آل شلال: كان المترجم من أجلّة فقهاء عصره، وجيهاً، جليلاً، تقيّاً، عالى المقام في العلم و التقوىٰ و يقال أنّه كان هو الحاكم بين الشيخين العظمين العلامتين الشيخ علي نجل كاشف‌الغطاء و الشيخ صاحب الجواهر، بتقدم الأول للمرجعية في التقليد و الفتوىٰ، في اللجنة التي احتفلت لتعين الأعلم بعد رحلة العلّامة الإمام الشيخ موسى نجل كاشف‌الغطاء، فتعقبت بها جرى بين صاحب الجواهر و العلّامة الشيخ محسن خنفر النجفي من المواجهة و المزاح بينهما و جواب الشيخ محسن عن سؤال حضرة صاحب الجواهر له: «ماذا صنعتم اليوم بالسقيفة». فقال: «شيخنا بايعنا علياً»، و قد مرّ ذكره في ترجمة الشيخ محسن خنفر.

قرأ المترجم على العلّامة الكبير الشيخ جعفر كاشف‌الغطاء و غيره من الأعلام و توفي في النجف سنة ١٢٥٥ و دفن قريباً من الصحن الشريف العلوي مقابل عقد السلام المعروف بها و قبره ظاهر معروف هناك يزوره الناس و يعتقدون الجلالة فيه.

و له بعض المؤلفات، منها:

كتاب **التحفة الغروية في شرح اللمعة الدمشقية** برز منه كتاب الطهارة و كتاب الصلاة و كتاب الصوم و كتاب الزكاة و كتاب الخمس و كتاب الحج في عدة مجلدات، لم يطبع شيء من كتابه المذكور و في مكتبتنا منه نسخة مخطوطة و له بعض المؤلفات غيره و أجوبة المسائل و غيرها.

و وجدتُ بخط الشيخ الثقة الجليل الشيخ حسن القطفان النجفي ـ الذي مرّ ذكره في بابه ـ في ظهر بعض مجلدات **التحفة** المذكورة، قال:

اجتمعتُ ليلة مع الشيخ ـ يعني المترجم رحمه الله ـ في داره و قد كتب رحمه الله من كتاب الزكاة

---

(١) الكرام البررة: ٤٩٣/٢.

من **التحفة الغروية** شطراً، فجائنا منه ببعض أجزائه فأخذنا في المذاكرة فيه مقداراً من الزمان، ثمّ اتفقنا جميعاً بقصور مرتبة هذا الجزء ممّا كتب المترجم في الطهاره و الصلاة من الكتاب و خلوها ممّا اشتمل عليه كتاب الطهارة و الصلاة من الكتاب من التحقيقات و الأنظار و بدايع الأفكار. و اعتذر المغفور له بان هذا الجزء قد اتفق كتابتُه منّيْ في حال تشتت الخيال و اختلال البال و تفرق الحواس من جهات شتّىٰ.

فاختتم المجلس و رجعتُ إلى منزلي، فلمّا أخذتُ مضجعي من تلك الليلة، فرايتُ في المنام كأنّي استقرضتُ من المغفور له ـ أعني المترجم ـ الجزوات المذكورة بعينها لأطالعها ولكن مكتوب في اول كلّ صفحة منها: «بسم اللّٰه صحّ ما فيه لدى المفتقر إلى اللّٰه» و ختم الخط المذكور بخاتمٍ أيضاً ولكن ما أقدر أقرأ مضمون الخاتم و في عين تلك الحال فكأنّي الهمتُ بأنّه خاتم إمام العصر عليه السلام و خطه، قد صحح ما كتبه. فأنتبهتُ من نومي و علمتُ بأنّ هذا أثر ما ذاكرنا معه في باب هذا الجرء و علمتُ أنّه و ان كان نازل الرتبة من غيره، بحسب الصناعة الفقاهى، إلّا أنّه مورد تصحيح الإمام عليه السلام و أنّه مطابق لحكم اللّٰه عزّوجلّ و لا يخفى ما فيه من الدلالة الواضحة لعظمة مقام المترجم في الفقه و الورع. قدس اللّٰه تربته و اعلى مرتبته.

و كذلك ينسب إلى قبره الشريف بعض الكرامات في لسان العامة في النجف الاشرف و كثّر اللّٰه في الاماميّة أمثاله.

باب الدال و الذال من الكتاب

(٣٠٧)

السيد داوود الموسوي الخراساني [1]

(١١٩٠ ـ ١٢٤٠)

ميرزا داوود الموسوي الاصبهاني الخراساني هجرةً و انتساباً و خاتمةً: هو داوود بن العلّامة السعيد الشهيد ميرزا محمدمهدي الخراساني، بيته أجلّ و أجلىٰ من أن يعرف في الشرف و النبالة و المجد و السيادة، كما يأتي في ترجمة والده العلّامة الشهيد، في بابه.

كان المترجم من أجلة نبلاء عصره في مشهدالرضا عليه السلام بعد والده الماجد و كان شريفاً، جليلاً، فاضلاً، أديباً، بارعاً و كان له تبرز خاص في الرياضيات و كان شاخصاً فيها و كان له دائرة وسيعة فيها.

و اذا تشرّف الشيخ الجليل الشيخ محمدتقي الاصبهاني صاحب **حاشية المعالم** بمشهدالرضا عليه السلام نزل على المترجم و قام هو بضيافته قريباً من أربعة عشر شهراً أحسن قيام و أكمله و أجمله و أوسعة و كان المترجم يقرأ عليه مدة اقامته فيها في الفقه و أصوله درس تحقيق و تدقيق و أدى المترجم ماكان على الشيخ المذكور من القروض ممّا يبلغ عشرة آلاف قِران من صلب ماله، حتّىٰ رجع الشيخ المذكور إلى اصبهان مقضي الديون خفيف الظهر.

كان المترجم وجيهاً، كريم الأخلاق، مقبول الخصال و كان ساعياً هميماً في قضاء حوائج الناس و اتيان مسئولهم.

توفّي صاحب الترجمة في مشهدالرضا عليه السلام و كان هي مسقط رأسه في سنة ١٢٤٠ و دفن خلف الرأس من الروضة الرضوية سلام الله عليه.

---

(١) **الكرام البررة**: ٥١٣/٢.

(٣٠٨)
السيد ذبيح‌الله الخراساني[١]
(. . . ـ ق ١٣)

ميرزا ذبيح‌الله الموسوي الخراساني: هو ذبيح‌الله بن ميرزا هدايت الله بن العلّامة الشهيد ميرزا محمدمهدي الاصبهاني الأصل، الخراساني خاتمةً و رياسةً و شهادةً، المتقدم ذكره آنفاً.

كان المترجم من عَمَد علماء خراسان في وقته و كان جليلاً، مقبولاً، عميم الرياسة، فقيهاً، أصوليّاً، معروفاً بالورع و التقوىٰ.

له:

(١) شرح كتاب الزكاة و كتاب الخمس من **كفاية الفقه للسبزواري**؛

(٢) و له **كتاب الطهارة**؛

(٣) و **رسالة أُخرىٰ في الطهارة** أيضاً اصغر من أوله؛

(٤) و **رسالة في المسألة المواسعة و المضايقة**؛

(٥) و له **ترجمة عيون أخبار الرضا** عليه السلام للصدوق بالفارسيه.

---

(١) **الكرام البررة**: ٥٢٣/٢.

باب الراء و الزاء من الكتاب

(٣٠٩)
محمدرضي بندهٔ التبريزي[1]
(. . . - ١٢٢٢)

ميرزا محمدرضي منشي الممالك التبريزي ، ثمّ الاصبهاني المتخلص بـ «بنده»: هو محمدرضي بن محمدشفيع التبريزي اصلاً ، ثمّ الاصبهاني موطناً و خاتمةً .

كان المترجم من بيت مجد و نبالة و أسرة شريفة كان والده المغفور له ميرزا محمدشفيع المستوفي وزير آذربايجان و كان من شرفاء عهده و أمراء وقته.

ثم تلقب المترجم بعد والده بمنشي الممالك في دولة فتحعلي‌شاه و كان كاتباً ، مترسلاً ، بارعاً في الإنشاء و حسن الترسل و جودة الخط شاعراً ، اديباً ، مورخا أستاذاً في الخط ، جليلاً ، شريفاً ، ممدوح السيرة ، كريم الشيم و كان ماهراً في الإنشاء و الترسل بالعربيّة و الفارسيّة و التركيّة ، أستاذاً متبرّزاً في الأنواع المذكوره و كذلك في غير نوع واحد من الخط بل ربّما يقال أنّه تالي مير عمادالدين القزويني في خط نستعليق و قرين عبدالمجيد الدرويش في الخط المنكسرة.

و له بعض المؤلفات ، منها :

(١) كتاب **زينة التواريخ** من عهد كيومرث إلى زمانه ، ألفّه بأمر جلالة السلطان الخاقان المغفور له فتحعلي‌شاه و كان المترجم تعينه في تأليف كتابه المذكور بعض فضلا عصره أيضاً و أعطاه السلطان خنجراً مرصعاً صلةً لتأليفه المذكور ؛

(٢) و له أيضاً **ترجمة تاريخ محاربة دولة فرانسيا و روسيا و أطريش** في سنة ١٢٢٠ من لغة التركي إلى الفارسيّة لمطالعة جلالة الملك ؛

(٣) و له **رسالة في العشق و الروح** ؛

---

(١) فرهنگ سخنوران: ١٤٣/١.

(٤) و له أيضاً **ترجمة الخطبة المنتسبة إلى الأمير**عليه السلام بلا نقطة و أُخرىٰ بـلا ألفٍ إلى الفارسيّة ؛

(٥) و له بعض المنشئات .

و كان المترجم مكيناً عند جلالة الخاقان وجيهاً في بلاطه.

توفّي المترجم في سنة ١٢٢٢ و حمل نعشه بأمر السلطان إلى النجف و دفن فيها و كان المترجم يشعر بالعربيّة و الفارسيّة و التركيّة و تخلص في شعره بـ«بنده» و من أشعاره في مدح جلالة الخاقان :

دوش كز گيسوى شب بر مه نقاب آمد پديد — بر رخ كافور سوده مشك ناب آمد پديد

چهرهٔ نسرين به زير قطرهٔ سنبل نهفت — ساغر سيمين پر از لعل شراب آمد پديد

تا گلاب افشان شود بر فرش مينا رنگ دشت — بر فراز كوه فراش سحاب آمد پديد

از نهال ارغوان وز شاخ گل در بوستان — توده توده لعل و ياقوت مذاب آمد پديد

پير روشن راى و مشكين كلك چون دستور شاه — خامه بر دستى و در دستى كتاب آمد پديد

زهره چون خنياگر شكرى خسرو تازه رو — مست و دست افشان به كف چنگ و رباب آمد پديد

تندخو ترك فلك را چون وشاقان ملك — تير در قربان و تيغ اندر قراب آمد پديد

چون خطيب محفل ما شد مشترى در آسمان — حل و عقد مُلك را فصل‌الخطاب آمد پديد

(٣١٠)

الشيخ محمدرضا نجف النجفي[1]

(١٢٤٣ ـ . . .)

الشيخ الجليل الشيخ محمدرضا نجف النجفي: هو محمدرضا بن الحاج نجف التبريزي الأصل ، ثمّ النجفي هجرةً و موطناً ، عرف بيت المترجم بـ«النجف» نسبة إلى والده المذكور المغفور له ، كما مرّ ذكره في ترجمة العلّامة الشيخ حسين نجف.

---

(١) الكرام البررة: ٢/٥٦٨ الرقم ١٠١٩.

وكان المترجم من معاريف علماء وقته، فقيهاً، فاضلاً، ورعاً زكيّاً تقيّاً، قرأ على جمع من الأعلام و منهم الفقيه الراشد العلّامة المولىٰ مهدى ملاكتاب الآتى ذكره في بابه و توفّي في النجف في سنة ١٢٤٣ و دفن في الصحن الشريف العلوي عند باب الرواق المسدود المعروف بـ«باب المراد» و له بعض المؤلفات منها:

كتاب **العدة النجفية في الفقه**، في تسع مجلدات، من اول كتاب الطهارة إلى كتاب الجهاد.

وكان للمترجم مقام عظيم في الزهد و الورع يضرب به المثى و ربمّا ينسب إليه بعض الكرامات و خوارق العادات.

(٣١١)
مولىٰ محمدرضا كوثر الهمداني[1]
(١٢٤٧ - . . .)

مولىٰ محمدرضا كوثر الهمداني: هو الحاج مولىٰ محمدرضا بن محمدأمين الهمداني الأصل و تخلّص المترجم في شعره بـ«كوثر» و هو جدّ الخطيب المعروف الحاج آقا رضا الهمداني، الآتى ذكره في الباب، إن شاءاللّٰه تعالى.

وكان حكيماً، متكلماً، فقيهاً، أديباً، فاضلاً، شاعراً، متورعاً، تقيّاً، إلهياً، جليلاً وكان يميل إلى التصوف.

(١) و له **ديوان** يقرب من ثمانية ألف شعر؛

(٢) و تفسير سمّاه **الدر النظيم**؛

(٣) و **كتاب في الردّ على الپادري** المعروف في ردّه على الاسلام و هو كتاب نفيس في بابه؛

(٤) و كتاب **مفتاح النبوة في أثباة النبوة الخاصة** و غيرها.

---

(١) **الكرام البررة**: ٥٤٩/٢ الرقم ٩٩٢.

توفّي المترجم في كرمان حدود سنة ١٢٤٧ و دفن في خارج البلد قريباً منها و قبره معروف ظاهر فيها.

كان المترجم متوطناً في مدينة همدان و كان له فيها مقام و وجاهته، ثمّ اتّهم المترجم فيها في دينه و اعتقاداته و صار مبغوضاً و منفوراً عند أهلها، لبعض الكلمات الصادرة منه في التصوف و العرفان، فآل الأمر إلى أن أزدحم عليه الرجالة، فنهبوا أمواله و أنهدموا داره و همّوا على نفسه، فالتجاء إلى الخروج منها، فخرج منها هارباً خائفاً، فهاجر منها إلى تبريز و كان له فيها قرب و وجهة عند جلاله ولاية العهد ابن الملك الأعظم عباس ميرزا نائب السلطنة، حتّىٰ إنتقل في عسكره إلى كرمان و توفّي فيها.

(٣١٢)
الميرزا غلامرضا الشهير بـ«خوشنويس»
(. . . - . . .)

ميرزا غلامرضا الشهير بـ«خوشنويس»: كان المترجم من عمدة أساتذة عصره، في خط النستعليق ماهراً بارعاً و قسمة معظمة من كتائب مدرسة ميرزا حسينخان سپهسالار أعظم، المعروفة بالمدرسة الناصرية في دارالخلافة من آثار قلمه.

(٣١٣)
الميرزا محمدرضا كَلْهُر
(. . . - ق ١٤)

ميرزا محمدرضا كَلْهُر الخطاط المعروف: هو من أعظم أساتذة خط نستعليق في هذا القرن، لم يأت نظيره بعد الخطاط المعروف ميرعمادالدين القزويني بل جمع من الناس يرجحونه عليه و يقدمونه و قد اعترف للمترجم جلّ أرباب الخط ممّن تأخره بتقدمه و تبرزه و تفرده في فنّه و ماكان لأحد منهم دعوا مقابلته و مقاربته.

كان نابغة عهده في الخط و كان له روية خاصة فيه و أكمل قواعده و أصلحها و خطوطه

من القطعات النفيسة اليوم، يبذل المال بها و يتلمذ عليها و يتحف بها و هي من أحسن التحف و أثمنها عند أهلها.

وكان مع ذلك كريم الأخلاق، عظيم الفطرة، عذب المحاورة، حسن البيان وكان قليل الاعتناء لأهل الثروة لثروتهم و لم يأخذ راتبة من الدولة مع حسن استقبالهم له، لمّا كان عليه من الكمال، بل كان يرتزق بكدّ يمينه إلى آخر عمره.

وكان المترجم متخصصاً في الرماية و ركب الخيل و فنونه أيضاً، كان لايتخلف رميه العرض.

و تلمّذ المترجم في الخط على الأستاذ ميرزا محمد الخونسارى المتلمّذ على الخطاط الأستاذ آقا محمدمهدي الطهراني.

وكان وفاته أوائل القرن الرابع عشر في طهران.

(٣١٤)
آقا رضا الهمداني
(١٢٦١ ـ ١٣١٨)

الخطيب البارع آقا رضا الهمداني: هو آقا رضا بن ميرزا علينقي بن ميرزا رضا الهمداني، كان من أجلة خطباء الاسلام في وقته، فاضلاً، أديباً، مورخاً، وجيهاً، ضابطاً، كثير الحفظ، حسن المنطق، فصيح البيان، عذب الكلام، توفّي في طهران عن سن سبع و خمسين، في الرابع عشر من شهر ربيع الاول من سنة ١٣١٨ و دفن في جوار حضرة السيد الجليل المحدث عبدالعظيم الحسني سلام اللّه عليه.

و له بعض المؤلفات، منها:

(١) كتاب **السيف المسلول في رد الشيخية** و منه في مكتبتنا نسخة مخطوطة؛

(٢) و كتاب **هدية النملة إلى رئيس المملة**، يعني به حضرة العلامة رئيس مذهب الجعفريّة في وقته، ميرزا محمدحسن الشيرازي العسكري؛ كتبه في ردّ فرقة الشيخية و الصوفية و ذكر فيه أنّه كتبه في مدة ثمانية ساعات و منه في مكتبتنا نسخة مخطوطه، ثمّ عثرتُ له على نسخة مطبوعة، طبع في بمبئى؛

(٣) و له كتاب **نخبة الصوارم** في الفقه ؛

(٤) و **منظومة متن تجريد العقائد** للمحقق الطوسى نصير الملة و الدين مع شرحه ؛

(٥) و كتاب **ترابيع الشيخين** ؛

(٦) و كتاب **تثنية الثلاثة** ؛

(٧) و **رسالة في أحوال الحجة** عجل الله تعالى فرجه ؛

(٨) و له **ديوان أشعاره**.

(٣١٥)
العلّامة آقا رضا الهمداني[1]
(١٢٥٠ ـ ١٣٢٢)

العلّامة الناقد و الفقيه الراشد آقا رضا الهمداني ، ثمّ الغروى: هو آقارضا بن محمدهادى الهمداني اصلاً و انتساباً ، النجفي هجرةً و احتجاباً ، كان من أجلة فقهائنا المتأخّرين و أعاظم المجتهدين ، دقيق النظر ، مستقيم السليقة ، جيّد التحرير ، أصولياً ، متكلماً ، ماهراً ، سريع الانتقال ، عالي الفهم ، وجيهاً ، ورعاً ، تقيّاً ، صالحاً ، جليلاً ، عظيم الشأن.

ولد المترجم في مدينة همدان و قرأ فيها مبادى أمره ، ثمّ هاجر إلى مركز فقاهة الشيعة النجف الأقدس و هو في سن عشرين من عمره تقريباً و قرأ فيها على جماعة من الأساطين و منهم الشيخ الجليل الشيخ راضي النجفي ، الذي مرّ ذكره قريباً و العلّامة السيد حسين الكوهكمري و المولىٰ حسينقلي الهمداني و كان عمدة تلمذه و استناده على العلّامة السيد ميرزا محمدحسن الشيرازي العسكري قدس سرّهم.

و انتهت إليه المرجعية بعد العلّامة الأستاذ ولكن ما كان صائناً لشئون الرياسة ، لشدة ورعه و احتياطه في الدين.

---

(١) **نقباء البشر** : ٢/٧٧٦ ـ ٧٧٨ الرقم ١٢٦٠.

و له بعض المؤلفات، منها:

(١) كتاب **مصباح الفقيه في شرح شرايع الاسلام** برز منه كتاب الطهارة في عدة مجلدات و كتاب الصلاة في ست مجلدات و كتاب الصوم و الاعتكاف و الزكاة و الخمس في عدة مجلدات و هو كتاب جليل، عظيم الفائدة، حسن الترتيب، مرغوب الأسلوب، مبنى على التحقيق و التدقيق و مشتمل على النكت و الأنظار الدقيقة و لقد أجاد فيها سمّاه به فهو مصباح الفقيه على الحقيقه و مجلدات الصلاة من كتابه هذا موجود في مكتبتنا؛

(٢) و له **كتاب الرهن** أيضاً؛

(٣) و **حاشية على فرائد الأصول** للعلامة الأنصارى، من اول حجية القطع إلى آخر مبحث الاستصحاب و هو كتاب جليل مبني على التحقيق و الاتقان، طبع في طهران؛

(٤) و **حاشية كبيرة على كتاب البيع** للعلامة الأنصارى و هو كتاب نفيس أيضاً؛

(٥) و له بعض **الحواشى على كتاب رياض المسائل** للعلامة الطباطبائى الحائرى؛

(٦) و **رسالة في مسألة الصلاة في اللباس المشكوك** كونه من جنس ما تجوز الصلاة فيه، و قد مال فيها إلى الجواز كغيره من معاصريه تبعاً للعلامة الأستاذ العسكري؛

(٧) و بعض الرسائل الفتوائية و بعض الحواشي الفتوائية كذلك و أجوبة المسائل و غيرها.

و حدثنا بعض الثقات من المعاصرين، قال:

كان المترجم قد مرض في بعض أيامه و إنتقل إلى شريعة الكوفة لتغيير الهواء و اصلاح مزاجه، فتشرفتُ بخدمته يوماً للعيادة و استعلام حاله و استدعيتُ منه اجازة للمداخلة في الأمور الحسبية المحتاجة إلى اذن الحاكم، لبعض رفقائى الذي كان في بعض بلاد قفقاسية و استدعى منّى ذلك و كان الأمر معهوداً بينى و بين صاحب الترجمة و قد وعد لى انجاحه. فرايتُه يتسوف في الأمر و يستشكل في أطرافه، فتعجبتُ من ذلك، حتّىٰ أفاق و رجع إلى النجف الاشرف، فلمّا تشرفتُ بخدمته ثانياً و ذكرتُ الأمر أجابه سريعاً، ثمّ أخذ رحمه الله يعتذر منّي بما جرىٰ بينه و

بيني في الأمر و تسويفه، فبيّن أن تسويفه سابقاً كان للاحتياط منه في مداخلته في الأمور العامة و التصرف فيها في حال مرضه و احتمال عدم جواز التصرف له في تلك الحال.

توفّي المترجم في سامراء حيثُ إنتقل إليها لتغير الهواء و اصلاح مزاجه، مبتلياً بمرض السل في ٢٨ شهر صفر الخير من سنة ١٣٢٢ في يوم الأحد و دفن فيها تجاه تربة السيدة الجليلة حليمة خاتون و قبره ظاهر معروف هناك و يوشك ان يكون ميلاده في مسقط رأسه بلدة همدان في سنة ١٢٥٠.

(٣١٦)
آقا عليرضا النائيني
(. . . ـ ق ١٣)

آقا عليرضا النائيني الإصبهاني: هو عليرضا بن الحاج مولىٰ محمد النائيني و كان عالماً، ورعاً، تقيّاً، ثقةً.

كان المترجم معاصراً للمولى المحدث الأجل ميرزا محمدحسين النوري صاحب كتاب مستدرك الوسائل و غيره من المؤلفات و كثيراً ما يروي عنه المحدث المذكور في كتابه **دار السلام** و يبجله تبجيلاً عظيماً و أثنى عليه بالخير و الجميل و له بعض القضايا و الحكايات، أوردها المحدث المذكور في **دار السلام**.

(٣١٧)
آقا رضا التبريزي النجفي
(حدود ١٢٦٠ ـ ١٣٣١)

آقا رضا بن الحاج محمد باقر التبريزي اصلاً، النجفي موطناً و خاتمةً: كان المترجم من خيار علماء العصر، وحيد زمانه و فريد أوانه في الزهد و الورع و التقوىٰ و كان

وجيهاً، جليلاً، منقطعاً عن الأمور معتزلاً عن الناس، مشغولاً لاصلاح حاله و مآله و كان له مجلس بحث في الأخلاق كان يجتمع عليه الأتقياء الفضلاء و كان يقيم الجماعة في الجامع الطوسي من الغري و كان يحضر جماعته الأخيار و خواص الناس.

كان المترجم قليل المراودة جداً، لايخرج من بيته إلّا للزيارة و الجماعة و المباحثة و كان مرجع الفتوىٰ و التقليد في بعض نقاط آذربايجان.

توفّي المترجم عن سن سبعين فصاعداً في النجف الأطهر يوم الجمعه ثالث شهر شوال المكرم من سنة ١٣٣١ و دفن في بعض الحجرات الشمالية من الصحن الشريف العلوى.

(٣١٨)
الشيخ محمدرضا أفضل الطهراني
(. . . - . . .)

الشيخ محمدرضا بن رضا أفضل الطهراني المعاصر ، المختلف فيه: عرف هذا المترجم المعاصر نفسه بأفضل و خوطب به في لسان أصحابه و قرأ على العلّامة الأستاذ حبر الامام شيخ الشريعة الاصبهاني، على ما رايتُ في اجازة كتبه العلّامة المغفور له للمترجم بخطه الشريف و شهد فيها بحضوره في درسه و بلوغه مرتبه ضعيفة من العلم.

و له بعض المؤلفات و الجزوات في التفسير و الحديث و غيرها و طبع بعضها في طهران و يزيد فيه في كلّ يوم بما شاء اللّه تعالىٰ، مشحونة كلّها بالتُرهات و الخرافات.

و له اعتقادات خاصة و سليقة مخصوصة في الفقه و الحديث و الفتوىٰ لايشترك فيه أحد و للناس فيه عقايد مختلفة بعضهم يكفرونه و بعضهم يفسّقونه و بعضهم يوثقونه و يعتمدون عليه في العلم و الدين.

و الذي أظنه فيه هو سلامة الصدر و حمق و بلاهة مع حبّ التفرد و الشهرة و قلة البضاعة في العلم.

لقّب المترجم نفسه بـ«أفضل» و لايرضىٰ إلّا بالتعبير به و له فتاوى خاصة لم يقل به احد.

منها: أنّ الخمس لا يجب في زمن الغيبة و صلاة الصبح لاقضاء له و ما ضاهاها.

و من خواصه أيضاً أنّه يقرأ بالقرائات الشاذة، اعتماداً ببعض أخبار الأحاد و القرائات الشاذة او المردودة، مثل: «غير المغضوب و غير الضالين» و كذلك يقول في تفسيرها بما لا يختص به من الأقاويل في الندرة و الشذوذ حبّاً للتفرّد.

و بالجملة فانّه عضو فاسد على كلّ حال، فأسأل اللّٰه تعالى أن يصلح كلّ فاسدٍ من أمور المسلمين و هو على كلّ شيء قدير و بالاجابة جدير.

(٣١٩)
المولىٰ عبدالرحيم الإصبهاني
(. . . ـ ق ١٣)

الحاج مولىٰ عبدالرحيم الإصبهاني: رأيتُ للمترجم المغفور له اجازةً كَتَبَها لبعض تلامذته، مورخاً تاسع شهر جمادى الثانية من سنة ١٢٧٩ و لم أقف على ترجمة له بازيد من ذلك إلى حين.

(٣٢٠)
الشيخ عبدالرحيم التستري[1]
(١٢٢٦ ـ ١٣١٣)

الشيخ عبدالرحيم التستري، ثمّ النجفي: هو من أخص أصحاب حضرة العلّامة الأستاد الإمام المرتضىٰ الأنصاري و كان عالماً، تقيّاً، ثقةً، و له رؤياء شريفة اشتملت على كرامة للأستاذ العلّامة، نوردها في ترجمته، إن شاءاللّٰه تعالى.

و توفّي المترجم المغفور له في النجف الأطهر بعد العلّامة المغفور له بيسير من الزمان و لم أقف على ترجمة أحواله و سوانح أيامه بغير ما ذكرناه، إلى هذا الحين و كم ترك الأوائل للأواخر.

---

(١) نقباء البشر: ١١٠٦/٣ الرقم ١٦١٤.

(٣٢١)

الميرزا عبدالرحيم النهاوندي[١]

(١٢٣٧ ـ ١٣٠٤)

العلّامة ميرزا عبدالرحيم النهاوندي اصلاً، الطهراني موطناً و خاتمةً: كان المترجم من مشاهير علماء عهده في طهران و من خيار رجال العلم و الدين فقيهاً، أوليّاً، أديباً، حسن السليقة، مستقيم الفهم.

ولد المترجم في مدينة نهاوند و قرأ فيها مبادىء أمره، ثمّ سافر إلى بروجرد و اشتغل فيها برهة من الزمان، ثمّ هاجر إلى جوار باب مدينة العلم و كان ذاك اليوم أواخر عهد حضرة الفقيه الأعظم مولانا صاحب الجواهر قدس سره فقرأ عليه مدة حياته، ثمّ حضر عالى مدرسة حضرة الأستاذ الإمام العلّامة مرتضىٰ الأنصاري قدس سره و كان معتكفاً في تلك البقعة المقدسة قريباً من ثلاثين سنة، ثمّ سافر إلى ايران بقصد زيارة مشهدالرضا عليه السلام حتّىٰ جرىٰ قلم القضا بتوفقه في طهران و كان فيها وجيهاً، مقبولاً، مستصلب في دينه، ثقةً ورعاً، تقيّاً، حسن الضبط.

كان مدرس مدرسه خان المروزى فيها أعظم مدارسها في اليوم و قال في **المأثر و الآثار**[٢] ليس لأحد في عدالته و تقواه إنكار بل و لا تأمل.

توفّي رحمه الله في طهران تاسع شهر ربيع الثاني من سنة ١٣٠٤ و دفن فيها و قد بلغنا أنّ له بعض التأليفات في الفقه و الأصول و غيرهما ولكن لم يخرج شيء منها بعده إلى أيدى الناس.

و ممّا وصل الينا، ممّا ينتسب إليه من الشعر:

من نه پير ماه و سالم گر سفيدم موى بينى

حسرت موى سياهت در جوانى كرده پيرم

---

(١) نقباء البشر: ١١٠٨/٣ الرقم ١٦١٦.

(٢) المآثر و الآثار: ١٩٣/١ و ٢٤٢ و ٧٤٨/٢.

(٣٢٢)
الميرزا عبدالرحيم خان الشيرازي
(. . . - . . .)

الأديب ميرزا عبدالرحيم خان الشيرازي الهندي الشعري: هو الأديب الفاضل الشاعر عبدالرحيم خان بن محمد نبي خان الشيرازي اصلاً و منتسباً، ثمّ الهندي موطناً و محتداً.

رأيتُ له **ترجمة كتاب فتوح العرب و كنوز الأدب** في مختصر تاريخ الأسلام في اسپانيا و مراكش و اجمال أحوال جمع من الحكماء و الفلاسفة، قبل الاسلام و بعد الاسلام و منتخب كلماتهم الفاضلة، تأليف المورّخ المستشرق الفاضل مستر جميز الانگليسي، تَرجَمه المترجم المغفور له من لغة الانگليسي إلى الفارسي و كتابه هذا مع ما هو عليه من الايجاز الكامل و بليغ الاختصار، مجموعة نفيسة في بابها و هو يدل على احاطة مؤلفه المذكور و غاية نصفه في بيان التاريخ و هو من مهم و معظم ما يلزم للمورخ من نواميس القلم و شرايط الكتاب. و انّي لاوصي الاخوان و قرّاء كتابنا هذا، صميم الوصية بالمراجعة على الكتاب المذكور.

و طبع كتابه المترجم المذكور في بلدة «پونه» من هندوستان في سنة (١٣٢٩)[1] الهلالي الهجري على الصخرة، طبعة جيدة حسنة و هو كتاب يليق للاستفادة جدّاً.

و للمترجم المغفور له بعض الأشعار ايضاً من القطعات و الرباعيات و القصائد و الغزليات و المخمسات و غيرها و تخلص المترجم في شعره بـ«شعرى» و من شعره:[2]

---

(١) موضع عدد السنة بياض في الأصل.

(٢) في الاصل بياض.

(٣٢٣)

الشيخ محمدرحيم البروجردي الخراساني[١]

(١٢٢٤ ـ ١٣٠٩)

العلّامة الإمام الحاج شيخ محمدرحيم البروجردي اصلاً، ثمّ الخراساني هجرةً و خاتمةً: كان المترجم أكبر مجتهدي عصره في مشهدالرضا عليه السلام، انتهت اللّه الزعامة العامة و المرجعية فيها و كان له قبول عام و وجهة عظيمة في العلم و الدين و كان جليلاً، شريفاً، فاضل الشيم، محمود السيرة.

قرأ المترجم على العلّامة السيد شفيع الجاپلاقي العراقي و العلّامة الحاج مولىٰ اسداللّه البروجردي، ثمّ هاجر إلى النجف الأقدس و حضر فيها مدرسة أعظم مجتهد الشيعة في عصره الشيخ محمدحسن صاحب الجواهر الراقية، و أخذ عنه مدة من الزمان، ثمّ إنتقل منها إلى المشهد المذكور و عكف بها، حتّى توفي.

و فوّض إليه فيها تولية كلية أمور العتبة المقدسة الرضوية و أوقافها من طرف جلالة الملك السلطان ناصرالدين سنة ١٢٦٦، و قام المترجم تنظيم أمورها و اصلاحها أحسن قيام و أجملة و أتقنه بما يرضى به صاحبها عليه السلام. له:

(١) **شرح مختصر النافع**؛

(٢) و **شرح قواعد العلّامة**؛

(٣) و **الهدية الرضوية** في الأدعية و الزيارات الواردة؛

(٤) و **رسالة في أعمال السنة** و غيرها من المؤلفات.

توفّي في مشهد المذكور سنة (١٣٠٩).[٢]

---

(١) **تاريخ علماى خراسان**، عبدالرحمن مدرس رضوي: ص ١٢٠ ـ ١٢٣.

(٢) موضع عدد السنة في الأصل بياض.

(٣٢٤)

الميرزا عبدالرحمن الخراساني[١]

(١٢٦٨ ـ ١٣٣٨)

ميرزا عبدالرحمن الشيرازي الخراساني [الشهير بالمدرس الرضوي]: هو عبدالرحمن بن ميرزا نصرالله الشيرازى اصلاً، ثمّ الخراساني هجرةً و خاتمةً، ولد صاحب الترجمة في محروسة شيراز ليلة الثاني عشر من شهر شعبان المعظم سنة ١٢٦٨، ثمّ هاجر في حجر والده المغفور له إلى مشهدالرضا عليه السلام و قرأ فيها على والده المذكور و الحاج شيخ محمدرحيم المتقدم ذكره و قرأ في المعقول على الحكيم المتأله الفيلسوف الجليل ميرزا محمد المدرس.

و بعد ارتحال والده المغفور له فاز برتبه تدريس العتبة المقدسة الرضوية و كان المدرس الأول فيها ارثاً و الحقاقاً و كان فاضلاً، بارعاً، جامعاً بين المعقول و المنقول متفنناً في أكثر الفنون، ذوالفطنة و الكياسة، حسن الذوق، مستقيم السليقة، عالى الفهم، جديد الادراک. و له:

(١) **تعليقات على كتاب معالم الأصول**؛

(٢) و **حواشى على شوارق الأفهام**؛

(٣) و **حواشى على تذكرة الخفري**؛

(٤) و **حواشى على تحرير أقليدس**؛

(٥) و **شرح رسالة العروض** لوالده المغفور له؛

(٦) و **كتاب الزكاة**؛

(٧) و **رسالة القمريّة** في علم الحروف؛

(٨) و **تاريخ أحوال رجال قطر خراسان** المتأخّرين مُذ أوائل القرن الثاني عشر إلى عصره و هو كتاب مليح في بابه، كغيره من مؤلفاته.

توفّي رحمه الله في مشهدالرضا عليه السلام. سنة (١٣٣٨).[٢]

---

(١) **تاريخ علماء خراسان**، تأليف المترجم: ص ١٣٤؛ **تاريخ فلاسفة اسلام**، مدرس الچاردهي: ص ٢٢٠ ـ ٢٢٦.

(٢) موضع عدد السنة في الأصل بياض.

(٣٢٥)
الشيخ عبدالرسول المازندراني الفيروزكوهي[1]
(... - ١٣٢٢)

الشيخ عبدالرسول المازندراني الطبرسي ، ثمّ الطهراني: كان المترجم من أهل فيروزكوه من أعمال طبرستان ، ثمّ توطن في طهران و كان متورعاً ، تقيّاً ، فقيهاً ، صاحب الخبرة و البصيرة في الفقه و الحديث و غيره و كان من خيار أبناء زمانه وجيهاً ، مقبولاً ، ناسكاً.

قرأ المترجم في طهران على العلّامة الحاج مولىٰ هادي الطهراني المدرس و قرأ في العلوم العقلية على الحكيم المتألّه الفاضل الجليل ميرزا أبوالحسن جلوه و غيرهما .

و كان رحمه الله زاهداً ، قليل الاعتناء لأبناء الدنيا و حطامها و له بعض الرسائل منها :

(١) **رسالة في شرح زيارة عاشوراء** ؛

(٢) و **رسالة في حكم أواني الذهب و الفضة** ؛

(٣) و **رسالة في حكم العقد الانقطاعي** للصغير او الصغيرة لمجرد المحرميّة ، على ما هو المتعارف عند الناس؛

(٤) و **رسالة في حكم الوضوء قبل دخول وقت الصلاة** و عليه قضاء واجب و لا يريد الاتيان به فعلاً ؛

(٥) و **رسالة في التمسك بآية البينة لاشتراط القربة في العبادة** ؛

(٦) و **رسالة في مسألة تكليف الكافر بالقضاء** مع سقوطه بالاسلام .

و طبعت رسائله هذه في طهران في جزو واحد.

و توفّي المترجم رحمه الله في طهران في شهر ربيع الثانى من سنة ١٣٢٢ الهجري القمري.

---

(١) نقباء البشر : ١١١٥/٣.

(٣٢٦)
عبدالرزاق بيك مفتون الدنبلي
(١١٧٦ ـ ١٢٤٣)

الأديب عبدالرزاق بيك الدنبلي الخوئي مفتون: هو عبدالرزاق بن نجفقلي خان الدنبلي الخوئي، كان المترجم من أمراء الدنابلة و ذوى البيوت الشريفة منهم و كان والده المغفور له بگلربيگى في تبريز و نواحيها و من أعظم أمراء عهده، ثمّ قام مقامه ابنه الأرشد فضعلى بيك بگلربيگي، بعد والده الذي مات مهدوماً عليه في تبريز سنة ١١٩٢، و قد مرّ ذكره في ذيل ترجمة ميرزا حسن الزنوزي الخوئي صاحب **رياض الجنة**، فى باب الحاء من الكتاب.

ولد المترجم في محروسة خوي، في سنة ١١٧٦ و لما راهق أعزمه والده بگلربيگى إلى شيراز دار السلطنة الزندية، عوضاً عن ابنه الأكبر فضعلى بيك رهناً عنه، بعد وقوع الصلح بينهم، فبقى المترجم فيها، قريباً من خمسة عشر سنة و لمّا تولىٰ على الأمر آقا محمدخان القاجار، بعد وفات كريمخان زند، فكّ سبيل المترجم و مَن كان معه او مثله من المرتهنين، فرجع المترجم إليها و توطن في تبريز، حتّىٰ توفّي فيها في سنة ١٢٤٣، و دفن فيها.

و لما توفّي والده المغفور له اعتزل المترجم عن خدمة الحكومة و أكبّ على التصنيف و التأليف، كما أكبّ من صباوة أمره على التحصيل و التكميل و العرفان و العبادة في شيراز و خوي و تبريز مجدّاً فيه مقبلاً إليه.

كان المترجم من أفضل أمراء عهده، فاضلاً، شاعراً، اديباً، مورخاً متتبعاً، متفنناً، متضلعاً في أنواع الفنون و التواريخ و السير، عارفاً، متضلعاً في اللغة العربيّة و الفارسيّة، ضابطاً، دقيق النظر، وسيع الفكر، حسن القريحة، لطيف الذوق، كاتباً، مترسلاً، منشأً.

و له آثار كثيرة ثمينة من النظم و النثر، و تخلص في شعره بـ«مفتون». و له كتاب:

(١) **رياض الجنة في تاريخ سلسلة دنابلة**، طبع في تبريز و منه نسخة في مكتبة بارلمان (المجلس الشورىٰ الملي) و أُخرىٰ في مكتبة السلطانيّة التي إنتقل جلّها ـ إلّا النسخ المخطوطة النفيسه الثمينة المخزونة ـ منها إلى مكتبة المعارف العمومي اخيراً و **رياض الجنة** هذا غير **رياض الجنة** للميرزا حسن الزنوزي الخوئي.

(٢) **جامع خاقاني في تاريخ دولة فتحعلى‌شاه القاجار** و مآثره و منه نسخة مخطوطة في مكتبة المعارف العمومي في طهران ؛

(٣) و **المآثر السلطانيّة** في تاريخ سلطنة فتحعلى‌شاه أيضاً من عهد جلوسه إلى سنة ١٢٤١، طبع في تبريز في حياة مؤلفه ؛

(٤) و له كتاب **نگارستان دارا** فى ترجمة شعراء عهد الخاقان المغفور له و أدبائه و شرح حالهم و أشعارهم ؛

(٥) و له كتاب **حدائق الأدباء** اشتمل على ٢٣ حديقة و هو شبيه لدائرة المعارف في قسم من المعارف ، يشتمل على منشآت شعراء العرب و العجم و مفاوضاتهم و تعيين ميزان فصاحتهم و بضاعتهم في الشعر و الأدب و آداب الملوك و الوزراء و ما يلزمهم من السياسة و تدبير الملك و رسومهم و عاداتهم و بيان أصول الدين و المعارف الدينيّة و بيان قسمة من علم الأخلاق و بيان قسمة من اللغات المشكلة و بيان بعض التواريخ و السير و نحوها ، ألّفه المترجم باسم عباس ميرزا نائب السلطنة وليعهد ، حين توفقه في تبريز ؛

(٦) و كتاب **حقايق الأنوار** في شرح حال بعض شعراء العرب و العجم و أشعارهم و شرح معضلاتها ؛

(٧) و كتاب **روضة الآداب و جنة الوالألباب** يشتمل على ترجمة جمع من شعراء العرب و ذكر أشعارهم و أقوالهم و بعض نوادر الأشعار و الحكايات ؛

(٨) و له كتاب **تجربة الأحرار و تسلية الأبرار** في بيان نسب سلسلة الدنابلة و شيء من تاريخهم و ترجمة جمع من فقهاء عهده و شعرائه و معاريف الوقت و بعض أشعار المؤلف و مقالاته و منشأته ؛

(٩) و له **حدائق الجنان** في شرح حال المؤلف في مدة اقامته في شيراز و شرح أحوال جمع من شعراء عهده فيها و تاريخ كريمخان زند ؛

(١٠) و له رسالة سمّاها **الحديقة** في ترجمة بعض شعراء العرب أيضاً و أشعارهم و أحوالهم؛

(١١) و له **مثنوي ناز و نياز** في أحوال خسرو و شيرين ؛

(١٢) و **مثنوي همايون نامه** في تاريخ مختار بن أبى‌عبيدة الثقفي ؛

(١٣) و **مثنوى أخر** في بحر رمل ؛

(١٤) و له **ديوان** أخر يشتمل على القصائد و القطعات و الغزليات.

(٣٢٧)
الميرزا عبدالرسول فنا الزنوزي[١]
(. . . ـ ١٢٦٣)

الأديب ميرزا عبدالرسول الزنوزي الخوئي المتخلص بـ«فنا»: هو عبدالرسول بن محمّد حسن بن عبدالرسول بن حسن بن الحسيني الزنوزي الخوئي و هو نجل الفاضل الجليل ميرزا حسن الزنوزي الخوئي صاحب كتاب **رياض الجنة** الذي مرّ ذكره في باب الحاء من الكتاب.

كان المترجم أديباً، شاعراً، فاضلاً، قوى القريحة، نقى الأسلوب، لطيف الذوق، جيد الذهن، حسن المنطق و قد مضىٰ قسم معظم من عمره في الأسفار في أقطار ايران و شامات و مصر و الحجاز و بين‌النهرين و بعض أقطار اروپا و غيرها و كان المترجم رفيق ميرزا سنگلاخ ـ الذي مرّ ذكره في باب السين من الكتاب ـ في سفر روم و شريك سفره قد جمعهما لحمة الأدب.

و تخلّص المترجم في شعره بـ«فنا» تبعاً لوالده المتخلص بـ«فانى» و كان حسن المقال في الشعر. و له:

(١) **ديوان مخصوص بمراثى** أبي‌عبدالله سيّدالشهداء سلام الله عليه، طبع في تبريز على الحجر بعد وفاة المترجم و كان له تبرز و تخصص في الشعر الرثائى بالخصوص و في أخره رباعيات للمترجم في الحكمة و النصايح و المواعظ و كتب بسنة (١٢٨٥) و من ديوانه نسخة مخطوطة نفيسة عندنا؛

(٢) و له **ألفية تركيّة** في شرح أحواله و أسفاره و ترجمة شرذمة من رجال بلده المعاصرين له و غيرها و هى منظومة أدبيّة فكاهيّة تاريخيّة لطيفة جليلة، تشتمل على ألف شعر تركي؛

و شرع المترجم ديوانه السابق ذكره في المراثى بقوله:

باز اين فغان و غلغله اندر زمانه چيست؟ ايـن آتش زبـان فـنا را زبـانه چيست؟

---

(١) **الكوام البررة**: ٢/ ٧٣٠؛ **فرهنگ سخنوران**: ٢/ ٧١٩.

مـــرغان بـاغ بـرده چـرا سـر بـه زیـر پـر — درمانده‌اند جمله از طلب آب و دانه چیست؟
پـــژمرده غـــنچه و گـل هـر گـلستان چـرا — برقی کزوست سوخته هر آشـیانه چـیست؟
سنگ عزا بـه سـینه زنـد مـطرب از چـه رو — هم چیده بزم عشرت و چنگ و چـغانه چیست؟
گفتم به مرغ دل که به دهر این چه شورش است — این داستان تازه چه و وین فسانه چـیست؟
گفت آنکه دیده بسمله در خـون کشـیده راه — دانه به خون نشانده مـا را نشـانه چـیست؟
گفتم که نیست بی سبب این شیوهٔ عـجیب — بـــر زار زار نـــاله مـــردم بـهانه چـیست؟
گـــفتا چـــو نـــی نـواکـن وبـر نـینوا گـذر — تا بنگری که سرّ ناله نی در مـیانه چـیست؟
غـــنچه فکـــنده پـرده عـصمت ز رخ چـرا — بلبل بریده است زبـان از تـرانـه چـیست؟
بشـنو ز نـی کـه تـا چـه حکـایت کـند تـرا — وز گـــردش فـلك چـه شکـایت کـند تـرا؟

و من غزله أیضاً :

آن دم چو گل ز شوق شهادت بسی شگـفت — روی نـــیاز جـــانب گـردون گـرفت و گـفت
یـــا رب ز عـــرصه گـاه بـلا یـن نـمی‌کشم — از حـــلقهٔ کـمند تـــو گـــردن نـــمی‌کشم
لب تشنه می‌روم و آب نـخواهـم ز کـوفیان — در راه دوست مـــنّت دشـــمن نـــمی‌کشم
ســـوزم ز ســـوز تشـــنگی و دم نـــمی‌زنم — چـون شـعله سـر ز وادی ایـمن نـمی‌کشم

الی آخر الغزل.

و من رباعیاته :

غـــافل ز خـــدا بـــه خـــواب نـــازیم هـمه — گـــــویا کـــه ز دوست بـــی‌نیازیم هـــمه
بـــا حـــیله گـــران چـــو شـــاهد بـــازاری — خـــود قـــلب فـــروشی و قـلب‌بازیم هـمه

***

چـــون بـاز بـراستی بـحقّ بـنده شـدیم — از خـــجلت بـــندگی ســـرافکـنده شـدیم
در حشـــر چگـــونه حـال مـا خـواهـد بـود — امـــروز کـــه مـا ز دوست شـرمنده شـدیم

***

تـــا چـــند بـه کـار خـویشتن بـوالهـوسی — هـــر جـــا شکـــری بـود تـو مـثل مگسـی
تـــا کـــی بـــه عـــیوب دگـــران مـی‌نگری — خـــود را بـــنگر بـبین کـه آخـر چـه کسی

***

هر کس که به عیب خویشتن مشغول است　　در بزم حضور اهل دل مقبولست
هر شخص که عیب‌جوی مردم باشد　　بیچاره که خود به علّت نهان معلول است

* * *

هر کس به بدی به روی من می‌نگرد　　در آینه روی خویشتن می‌نگرد
گو خار بود دامن خود می‌گیرد　　وز گل رخ خویش در چمن می‌نگرد

* * *

تا چند به فضل خویشتن می‌نازی　　چون شمع به گرد انجمن می‌سازی
من فخر به فقر می‌کنم در دو جهان　　ای صاحب سیم و زر به من می‌نازی

* * *

تا کی به هوای نفس رو تلخ شوی　　گاهی به عراق و گاه بر بلخ شوی
از خلق به سیم و زر می‌گردی　　غافل که تو خود به پیش شخص گردی

و لم نعثر على تاريخ وفات المترجم على وجه التحقيق حتّىٰ اليوم و ينبغي ان يكون تاريخ وفاته رحمه الله في الأعشار الأخيره من القرن الثالث عشر و بلغنا أنّه توفّي في مصر و كان في طريق السير و السلوك و كان له نحلة الشيخية فيها، كما يشعر بذلك ما سمعت من كلامه.

من فخر به فقر می‌کنم در هر دو جهان　　ای صاحب سیم و زر به من می‌نازی

و بلغنا أيضاً بان له مزار فيها يزوره الناس.

(٣٢٨)
الشهيد مولىٰ رضا الفاضل الأسترآبادي[1]
(١٢٨٤ ـ . . .)

العلّامة السعيد الشهيد الحاج مولىٰ رضا الفاضل الاسترآبادي: هو العلّامة الراشد السعيد الشهيد المولىٰ رضا الاسترآبادي أصلاً و موطناً و خاتمةً، المشتهر بالفاضل.

---

(١) استرآباد نامه (شرح حال علماء و ادباى استرآباد، محمد صالح بن محمد تقي الأسترآبادي): ص ١٤٩ ـ ١٥١؛ تاريخ فرهنگ و ادب گرگان و استرآباد، اسدالله المعطوفي: ص ١٩٧.

وكان ﷺ من أجلة علماء عهده في بلدة استرآباد و ما والاها، عميم الرياسة، عظيم المقام، نافذ الأمر، وجيهاً، مطاعاً، جليلاً وكان باسط اليد، صاحب الشوكة، شديد الباس و من خيار رجال، العلم و الدين في عصره وكان ﷺ سدّاً سديداً و حصناً منيعاً لتعديات أشرار عشيرة تراكمة على الشيعة، شديد البأس عليهم في تلك النواحي و له محاربات معهم و مجاهدات و كان الناس يتبعون حكمه في دفاعهم، فاذا تعدوا عليهم في أموالهم و أعراضهم و نفوسهم، فكان المترجم يخرج لدفاعهم و يتبعهم كلّ مَن له قدرة للدفاع، للخوف عن مؤاخذته على القعود و فيجتمع أناس كثير فيقاتلونهم وكانت الغلبة معه غالباً و كان المترجم بنفسه شجاعاً، جسوراً، صبوراً و يعرف قواعد القيادة للجيش و تدبيره و تنظيمه، كواحد من القوّاد العسكريّة و قد استشهد في بعض محارباته معهم، حيثُ كان ﷺ بنفسه الشريفه في مقدم الجيش دائماً، وكان ﷺ متصلباً في الدين، ملتزماً بالآداب و السنن غايته. و له كتاب **رياض الشهداء** في تاريخ الطفّ و غيره وكان ﷺ خطيباً، بليغاً، وكان ماهراً في الانذار و العظة و الابكاء.

(٣٢٩)
السيد رضي‌الدين اللاريجاني[1]
(. . . - ١٢٧٠)

السيد رضي‌الدين الطبرسي اللاريجاني، ثمّ الإصبهاني: كان المترجم من أساتذة عصره و فحول عهده في الحكمة المتعالية الالهية و العلوم العقليّة الطبيعية و الفلسفة، ماهراً، متبرّزاً، أستاذاً، ضابطاً، جليلاً، متفنناً.

درس المترجم على العلّامة الحكيم الأعظم فيلسوف عصره مولىٰ على النوري الاصبهاني المعروف وكان مشاهير أصحابه و وجوه تلاميذه و أركان حوزته وكان المترجم أصله من مدينة «لاريجان» في طبرستان، ثمّ سكن في اصبهان وكان له فيها مجلس بحث عظيم في الحكمة وكان وجيهاً، مقبولاً و توفّي فيها في سنة ١٢٧٠.

---

(١) الكرام البررة: ٥٧٥/٢.

(٣٣٠)
العلّامة السيد رضا النجفي الطباطبائي[١]
(١١٨٩ ـ ١٢٥٣)

العلّامة السيد رضا النجفي الطباطبائي: هو نجل العلّامة الكبير السيد مهدي بحرالعلوم و كان من الفقهاء المتبحرين، شديد الورع، عظيم التقوىٰ، جليل القدر، وجيهاً، شاخصاً و كان لورعه محترزاً عن المداخلة في الأمور العامة مع كمال انقياد الناس عنه و كان متصدراً في عصره ولكن معتزلاً عن الأمور و منقطعاً عن الناس.

حضر المترجم مجلساً عاماً في النجف و فيه جمع من أهل العلم و اتفق البحثُ فيه عن مسألة علميّة، فتكلم فيها كلّ من الحضّار بما عنده و ما تقتضيه بضاعته إلّا المترجم، فهو ساكت عنها و ناظر اليهم كأنّه أحد من العوام و فيه بعض أصحابه و تلاميذه.

فلما خرج عن المجلس أخذ المترجم يتكلم فيها بأطرافها و جهاتها بما يتعجب الحضّار منه، فكأنّه خرج عن المسألة في يومه، فاعترض عليه وقتئذٍ بعض أصحابه بسكوته فيه مع ماكان عنده فاعتذر المترجم بأنّي خائف عن مثل تلك الأمور بان ينجر إلى منكرٍ العياذ بالله، فأرىٰ السكوت أرجح.

أقول: و قد رأيتُ **مصابيح** والده العلّامة، بخط المترجم تاماً في ثلاث مجلدات و هذا يكشف من شدة عنايته و كثره ولعه و اشتغاله بالعلميّات.

و من هنا ينقدح فيما عن العلّامة الخونساري في **روضاته** من نسبة تدوين كتاب **المصابيح** المذكور إلى بعض تلامذة حضرة العلّامة بحرالعلوم و استقرابه ذلك، بل أظن أنّ في نسخة المترجم المذكورة نسبة الكتاب إلى والده العلّامة أيضاً، في آخر مجلداته بعضها او جميعها صريحاً.

و توفّي المترجم في النجف الأقدس و دفن في جنب والده العلّامة جنب الجامع الطوسي المعروف فيها و لم أقف على مؤلَّفٍ للمترجم إلى حين.

---

(١) الكرام البررة: ٥٧١/٢.

(٣٣١)
الأديب رضا قليخان هدايت الطبرستاني[١]
(١٢١٥ ـ ١٢٨٨)

الحبر الأديب و المورخ الفاضل رضا قليخان هدايت اميرالشعراء: هو الأمير الفاضل و الأديب المورّخ الكامل، المقدام البارع، رضا قليخان بن محمّدهاديخان الچاردهي الدامغاني اصلاً، ثمّ الطهراني هجرةً و خاتمةً.

كان والد المترجم المغفور له من سكنة قرية «چارده» من قرى دامغان المعروفة، ثمّ هاجر منها إلى طهران في ملازمة الأمير جعفر قليخان بن محمّد حسنخان القاجار، ثم التزم بحضرة جلالة الملك آقامحمّدخان الكبير، ثمّ بحضرة خليفته جلالة الملك الخاقان فتحعلىشاه و كان له شامخ المقام في دولة جلالة الملكين المذكورين و كان من مقربي بلاطهما و رجال دولتهما.

و ينتهي نسبه إلى الشيخ الجليل الأوحد الشيخ كمالالدين الخجندي المتصوف القطب، المعروف بقطب الأقطاب في عهده و ذكره مضبوط في غير واحد من كتب التراجم.

حتّى ولد المترجم في طهران في حجر والده في سنة ١٢١٥ و نشأ في بلدة بارفروش ـ من مدن طبرستان ـ اولاً في حجر أمّه بعد وفاة أبيه في طهران حيثُ كانت والدته من أهلها، فحملت ابنها الصغير إليها و عاش المترجم في حجرها إلى أوان الشباب منه، ثمّ في مدينة شيراز، من أقدم مدن ايران تمدناً و ذكاءً و فطنةً نشوء تعلم و تحصيل و أدب و ارتقاء، حتّىٰ برع في الكمال و الفضل من الأدبيّة و العربيّة و البلاغة و الشعر و التاريخ و الترسل و الإنشاء و غيرها من فنون الأدب و أنحاء الفضل و العرفان.

و كان حسن السيرة، كريم الشيمة، فاضل الملكات، حميد الخصال و كان متصوف السيرة و السريرة في أخلاقه و أفعاله، الهي المسلك، متواضعاً في معاشرته، كريماً في صفاته و عاداته، حسن المحضر، مطبوع اللقاء، طاهر الضمير و كان لطيف القريحة، حسن المحاورة، فصيح المنطق.

---

(١) الكرام البررة: ٥٧٥/٢؛ فرهنگ سخنوران: ص ٩٩٩/٢.

ثم أخذ في شيراز، بملازمة حسينعلى ميرزا فرمانفرما و حسنعلى ميرزا شجاع السلطنة، ابني جلالةالملك الخاقان فتحعلىشاه، في ولايتهما فيها و منادمتهما.

و لما سافر فتحعلىشاه إلى شيراز، تشرف المترجم وقتئذٍ بخطاب الخان من السلطان، الذي كان من الألقاب الخاصة لخدمة الدولة و بلاط السلطنة يومئذٍ، تشريفاً للاميرين المذكورين ابنى الملك و تقدير المقام فضله، و صار المترجم وقتئذٍ وجيهاً في حضرة الجلالة و من المعروفين في جنابه و أركان بلاطه و تلقّب بأمير الشعراء أيضاً، ثمّ بعد وفاة فتحعلىخان صبا ملك الشعرا الدنبلي المعروف، تلقّب المترجم بملك الشعراء في دولته.

و بعد وفاة الخاقان فتحعلىشاه و قيام حسينعلى ميرزا و حسنعلى ميرزا على سلطان الوقت ـ محمّدشاه الثانى ـ و خروجهما عليه و تنكيلهما بأيادى الملك محمّدشاه، أخذ المترجم بمنادمة فيروز ميرزا بن وليعهد عباس ميرزا نائبالسلطنة شقيق جلالة السلطان محمّدشاه في شيراز و ملازمته في حكومته فيها، ثمّ إنتقل منها إلى طهران في دولة محمّدشاه الغازى و انتخبه السلطان محمّدشاه لتربية ابنه عباس ميرزا، لما كان المترجم معهوداً عليه من الفضل و الأدب و الأمانة و حسن السريرة و جميل السيرة.

و حاز المغفور له في دولته، ثمّ في دولة ابنه ناصرالدين المقام السامي و كان من أعيان الملك و أمناء الدولة، وجيهاً عند العامة من الأمراء و غيرهم.

حتّىٰ تعيّن المترجم في الدولة الناصريّة لحكومة بعض البلاد المهمة، ثمّ تعيّن لسفارة خوارزم و بعد تأسيس مدرسة دارالفنون في طهران في عهد صدارة الوزير ميرزا تقىخان أميركبير و مساعيه الشافية و نظره بأمر ناصرالدين شاه في سنة ١٢٦٨ ثمان و ستين و ثلاثمئة و ألف، تعيّن المترجم لرياستها و كان اهلاً و حقيقاً لهذا المقام، فقام المترجم بأمرها حقّ قيام و أحسنه و أجمله و له في تنظيم أمرها و تنسيقها مساعى جميله.

حتّىٰ توفّي رحمه الله في طهران عن سن ثلاث و سبعين من مراحل عمره في شهر ربيع الاول من سنة ١٢٨٨ الهجري القمري و دفن فيها قريباً من بيته و بنىٰ على تربته بعض أعقابه بناءً و عمراناً، هي عليه اليوم، يحتفل فيها الاحتفالات الدينيّة غالباً في الأيام المتبركة و نحوها.

و كان المترجم رحمه الله من أعاظم شعراء عهد و أدبائه و أجلهم و أبلغهم و أفضل أمراء وقته،

أديباً، مورخاً، مترسلاً، حسن الإنشاء، جيد القريحة، ذكى الفواد و كريم السجايا، لطيف المحاضرة، شديد الولع بكسب الفضائل و الكمال، كثير الشوق بالتأليف و التصنيف و الاشتغالات العلميّة.

و اعقب رحمه الله آثاراً جميلةً، منها:

(١) تذكرة **مجمع الفصحاء** في ذكر شعراء العجم بعد الاسلام إلى زمن المؤلف، مع جملة معتدة من شعر كلّ منهم، في ذيل ترجمته و هو كتاب نفيس جامع في بابه، لم يعمل مثله قبله، في مجلدين كبيرين يقرب من مئة و خمسين ألف بيت فصاعداً، طبع في طهران في جزئين كبيرين؛

(٢) و له **متمم تاريخ روضة الصفا** من بعد دولة الصفوية إلى عهد المؤلف المغفور له يقرب من ستين ألف بيت، طبع في طهران في ثلاث مجلدات؛

(٣) و كتاب **رياض العارفين** في ترجمة جمع من العرفاء و الحكماء و الشعراء و شطر من أشعارهم، طبع في طهران فى مجلد، يقرب من عشرين ألف بيت فصاعداً؛

(٤) و كتاب **فهرس التواريخ** طبع في طهران أيضاً؛

(٥) و كتاب **أجمل التواريخ** المطبوع في طهران؛

(٦) و كتاب **مفتاح الكنوز** في شرح الأشعار المشكلة للحكيم الخاقاني؛

(٧) و كتاب **مدارج البلاغة في الصنايع البديعة**؛

(٨) و رسالة **وصول الفصول في حصول الوصول** في التصوف؛

(٩) و **نژادنامه** في تحقيق أنساب سلاطين الفرس؛

(١٠) و **مظاهر الأنوار في مناقب الأئمة الأطهار**؛

(١١) و **سفرنامه خوارزم** في شرح رحلته إليها للسفارة من طرف الدولة العلية، طبع في طهران في ذيل المجلد الثانى من كتاب **مرآة البلدان** للأمير محمّدحسنخان اعتمادالسلطنة؛

(١٢) **نهج الهداية** في المراثى؛

(١٣) و **المثنويات الستة الضرورية** على هذا التفصيل: (١. **انوار الولاية** على وزن مخزن الأسرار؛ ٢. **گلستان ارم** الشهير ببكتاشنامه، طبع في طهران؛ ٣. **بحرالحقائق** على

وزن حديقة للحكيم السنائي ؛ ٤. **انيس‌العاشقين** ؛ ٥. **خرم بهشت** على وزن تقارب ؛ ٦. **هدايت‌نامه** على وزن رمل) ؛

(١٤) و له **فرهنگ انجمن‌آراى ناصري** في لغة الفرس، طبع في طهران و هو كتاب جليل في بابه مرغوب فيه ؛

(١٥) و له كتاب **لطائف المعارف الالهية** ؛

(١٦) و رسالة **مجمع‌الأسرار في اصطلاحات العرفاء** و الاشارة إلى بعض الرموز و نحوها؛

(١٧) و له بعض الرسائل الأخرى غير ما ذكرناه و بعض المقالات و نحوها أيضاً ؛

(١٨) و له من القصائد و المثنويات و الغزليات و القطعات، ما يناهز من ثلاثين ألف شعر.

و تخلص المترجم في شعره اولاً بـ«چاكر» (الخادم)، ثمّ تخلص بـ«هدايت» و بقي عليه إلى أخر أيامه.

و أسرته اليوم من البيوت المعظمة الشريفة في طهران و يعرف كلّهم باسم هدايت تبعاً و أسوةً للمترجم المغفور له مؤسس الأسرة و رئيسها المقدام.

و ممّا يحكى عن طهارة فطرة المترجم المغفور له و حسن نيّته و كرامة ذاته أنّ أعقابه و أسرته مع ما هم عليه اليوم من كثرة العدد بعده، جلّهم اليوم من الأمراء و أركان الملك و زعماء الدولة و أكثرهم من الصلحاء، لايتضرر الناس منهم لو لم ينتفعون بهم و نال بمقام الوزارة و عضوية المجلس الشورى الملي حتّىٰ اليوم غير واحد منهم على حسن السيرة و الاعتدال و كذلك بعضهم على مقام الصدارة العظمىٰ و رياسة الوزراء و هذا ممّا ينبغي الاختبار و الاعتبار بذلك و لاسيما لأولياء الأمور و ذوى الشوكة منهم و اللّه الهادي إلى سبيل الرشد في كلّ حال.

و من شعر المترجم رحمه الله من مثنوى **هدايت نامه**:

چون تواش مى دادى و شد بى‌ادب	مست را اى محتسب كم كن غضب
چون تو عمدا جلوه كردى در نظر	چيست جرم ديده‌ام اى جلوه‌گر
خود چه مهجورش كنى از اصل خويش	پس چه مى‌خوانى به سوى وصل خويش

سخت باشد سخت ای صاحب جمال — عاشقان را فرقتت بعد از وصال
چون کند گر دیده باشد سوی تو — یك دم و زآن پس نه بیند روی تو
یاد ایامی که در هندوستان — شاد بودم در میان دوستان
کرده بودم در صد در یکی — متحد بودیم با هم بی شکی
روز و شب بی روز و شب پا بست عشق — سال و مه بی سال و مه سرمشق عشق

و من منظوم كلامه في مفتتح **بحرالحقائق** في التوحيد و المناجات :

چون که این بحر موج زن آید — موج آغاز نام او یابد
روح دریا شد و زبان ساحل — دیده ناقد شد و بیان ناقل
عقل در بحر جان ثناها کرد — کاین دُر تابناك پیدا کرد
نام او تا کند به لوح رقم — ساجد آمد به پیش لوح قلم
سجده آرد به نام آن داور — خامه‌نامه زان گذارد سر
بی‌سبب خامه را مگر بشکافت — زین سبب نام او به جانش تافت

(٣٣٢)
الشيخ راضي الخضري النجفي الجناجي[1]
(حدود ١٢١٠ ـ ١٢٩٠)

العلّامة الفقيه الراشد الشيخ راضي الخضري النجفي الجناجي ، شيخ النجف في عهده: هو الشيخ الجليل و الفقيه النبيل الورع التقي الشيخ راضي بن الشيخ محمّد بن الشيخ محسن بن الشيخ خضر الجناجّي اصلاً و مبدءاً، ثمّ النجفي هجرةً و محتداً ألبسه اللّه حلل النور و الرضوان ، و الشيخ خضر هذا هو والد شيخنا الأعظم الأستاذ الأكبر الشيخ جعفر كاشف‌الغطاء الجناجي النجفي قدس اللّه اسرارهم الزاكية.

و كان المترجم المغفور له من أجلة فقهاء عصره و علماء وقته بارزاً، بارعاً، عظيم

(١) الكرام البررة: ٥٢٧/٢.

المقام، متورعاً، تقيّاً، ناسكاً، متعبداً، جامعاً بين العلم و العمل، فقد أذعنت له جلّ معاصريه الفطاحل بالفقه و الاحاطة و اصابة الحدس و استقامة الذهن و دقة الخاطر و حسن القريحة و سعة الفكر و كان رحمه الله مرجع الفتوىٰ و الشاغل لسرير التدريس في غابة العلم و العرفان النجف الأقدس في عصره و كان يحضر مدرسته الراقية وجوه الفقهاء الأكابر و الفضلاء الجهابذه في عهده.

كان المترجم رحمه الله صفر اليد، ضيّق المعاش في بدء أمره، بحيثُ لايقدر على كفالة عياله و أولاده و تدبير معاشهم، كما هو الغالب في أهل الفضل و الكمال، فكان لايتمكن من الاقامة المستمرّة في جواره عليه السلام فيسافر منها إلى الأطراف و الأكناف لتدبير أمور معاشه إلى أن ارتحل حضرة الشيخ الأنصارى قدس سره فلمّا مضىٰ العلّامة الانصارى الإمام المرتضى إلى سبيله رجع الناس إلى المترجم اكثر من سابقه و توجهوا إليه، فوقتئذٍ تمكّن المترجم من المقام فيها مستقراً و عكف فيها على البحث و التدريس.

و قرأ على المترجم جماعة كثيره من الأساتذة الأعلام، منهم: العلّامة الكبير الأستاذ شيخنا المولىٰ محمّدكاظم الخراساني و العلّامة الإمام السيد محمّدكاظم الطباطبائى اليزدي النجفي و العلّامة السيد اسماعيل صدر الإصفهاني و أستاذنا العلّامة شيخ الشريعة الإصفهاني و الشيخ مولىٰ قربانعلي الزنجاني و الشيخ فضل‌الله النوري الرازي الطهراني و غيرهم من الأعلام ممّن في طبقتهم.

و توفّي المترجم المغفور له بالغري عن سن ثمانين تقريباً في شهر شعبان المعظم من سنة ١٢٩٠ الهجري القمري و دفن قريباً من بيته محاذياً لمضجع حضرة الشيخ الجليل جعفر كاشف‌الغطاء، قريباً من الباب الطوسي و على تربته قبة و عمارة معروف هناك، يزورنه الناس و يتبركون من بركاته.

و للمترجم بعض المؤلفات، منها:

حاشية على عبادات كتاب نجاة العباد لأستاذه العلّامة الإمام شيخنا صاحب الجواهر و غيره من التأليف و له بعض الرسائل و بعض الحواشي الفتوائيه على بعض المتون الفقهية و أجوبة المسائل و غيرها.

(٣٣٣)
العلّامة السيد رضي‌الدين القزويني[١]
(. . . ـ ق ١٣)

العلّامة السيد رضي‌الدين القزويني: كان المترجم من عَمَد المجتهدين و أعاظم العلماء في عصره في محروسة قزوين، كان وجيهاً، جليلاً، مقبولاً، رفيع المقام وكان له فيها مجلس بحث كبير، اجتمع عليه العلماء و المشتغلين.

و المترجم رحمه الله هو خال السيد الجليل العلّامة السيد علي القزويني **صاحب حاشية قوانين الأصول** المعروفة المطبوعة.

(٣٣٤)
العلّامة الشيخ رضا النجفي الشهيدي[٢]
(. . . ـ ١٢٨٩)

العلّامة الشيخ رضا النجفي الشهيدي: هو الشيخ الجليل الشيخ رضا بن الشيخ [زين العابدين][٣] بن الشيخ بهاءالدين [الهندي] العاملي النجفي الشهيدي و هو من أحفاد شيخنا الأجل الأسعد الأعظم شيخنا الشهيد الاول محمّد بن المكي و هو صهر سيّدنا العلّامة السيد جواد العاملي الغروي صاحب كتاب **مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلّامة** المعروف المطبوع.

وكان المترجم رحمه الله مجتهداً محقّقاً صاحب النظر الدقيق و الفكر العميق، وسيع التتبع و كان صالحاً بارّاً، تقيّاً، متورعاً، متعبداً، كثيرالذكر، غالب الخلوة، وكان جليلاً، وجيهاً، مقبولاً.

---

(١) الكرام البررة: ٢/٥٧٥.

(٢) أعيان الشيعة: ٧/٩ ـ ١٠.

(٣) ما بين المعقوفين في الأصل بياض.

و كان من خصائص المترجم رحمه الله بما ينبغي ذكره مطابقة استخاراته و تفألاته القرآنيّة بالواقع غالباً انْ لم نقل دائماً و كان ذلك ممّا اشتهر به المترجم اشتهاراً عاماً و كان النـاس كثير المراجعة إليه في ذلك، فكان المترجم يخبر عن نية المستخير غالباً او دائماً، بما كان يطابق الواقع و يخبر عما يجرى عليه في عمله المنوى بمزاياه و كان الأمر كما أخبر به.

قرأ المترجم على العلّامة الأستاذ الإمام الأواه السيد عبدالله شبر النـجفي الكـاظمي البغدادي و غيره من صناديد عصره و قرأ عليه جماعة من أصحابنا الأعلام المـتأخّرين و منهم الفقيه الجليل الإمام الشيخ محمّدحسين الكاظماوي النجفي صاحب كـتاب **هـداية الأنام في شرح شرايع الاسلام** و غيره من التأليف الممتعة.

و للمترجم بعض المؤلفات، منها:

(١) **كتاب في الفقه الاستدلالي** جعله شرحاً على كتاب **شرايع الاسلام** للامام الأعظم و المحقق الأعلم، فقيه الشيعة على التحقيق، نجم‌الدين المحقق الحلي قدس سره؛

(٢) و له **رسالة في بيان العيوب التي توجب الاختيار في العـقد** بـيان مـوضوعها و مقدارها و حكمها و شروطها و سائر ما يتعلق بذلك.

إلى غير ذلك من المؤلفات.

و يروى المترجم اجازةً عن العلّامة الأستاذ السيد جواد صـاحب **مـفتاح الكـرامـة** و يروي عنه غيرواحد ممّن تأخّره من الأعلام و منهم العلّامة الجليل الزاهد إمام الورع و التقي في عهده الحاج مولىٰ على الخليلي الرازي الطهراني النجفي و غيره.

و توفّي المترجم في النجف الأقدس البهي[1] و دفن فيها فـي الجـانب الشـرقي مـن الضريح المقدس العلوي سلام الله عليه قريباً من سمت الرأس عليه السلام.

---

(١) في **اعيان الشيعة**: «توفي بمدارس من بلاد هند سنة ١٢٨٩ و دفن هناك و في **الذريعة** ١٢٦٩».

(٣٣٥)
العلّامة المولىٰ غلامرضا النجفي القمّي[١]
(١٣٣٢ ـ . . .)

العلّامة المولىٰ غلامرضا النجفي القمّي: هو الفاضل الورع التقي المولىٰ غلامرضا بن الحاج رجبعلي القمي اصلاً و موطناً و النجفي هجرةً و تحصيلاً و كان المترجم من مشاهير علماء وقته في بلدة قم المباركة وكان فقيهاً، اصوليّاً، محدّثاً، متورعاً، تقيّاً، جليلاً، مقبولاً.

قرأ المترجم في محروسة قم اولاً، ثمّ بعد الفراغ عن المبادي بل السطوح أيضاً هاجر منها إلى جوار باب مدينة العلوم النبوية و الحضرة المقدسة العلوية المشهد الغرّى و النجف الشريف الأطهر مركز العلوم الدينيّة و مهبط الفقاهة الاسلاميّة، بعد أواسط القرن الخامس الهجريّة إلى عصرنا الحاضر و المستمرة منه إلى قيام القائم إن شاءاللّٰه تعالى، و كان فيها يومئذٍ أيام رياسة حضرة شيخ‌الطائفة علم‌الهدىٰ و طود التقى الإمام المرتضي الدزفولي التستري الأنصاري النجفي أسكنه‌اللّٰه فسيح جنانه و ألبسه حلل رضوانه فقرأ المترجم على الأستاذ العلامة و حضر مدرسته الراقية بما شاء الله ذلک و غيره من أعلام عهده و جهابذة وقته، حتّىٰ حاز فيها سامى المقام في العلم فرجع إلى قم ثانياً و كان له فيها وجهة وجيهة و مقبوليّة عامه و كان يقيم الجماعة فيها.

ولد المترجم في مدينة قم و توفّي فيها رحمه الله في (١٣٣٢)[٢] و دفن فيها. و له من الآثار:

حاشية كبيرة على كتاب الفرائد[٣] لأستاذة العلّامة الإمام المرتضى قدس سره و ذكرنا نجله الفاضل الشيخ محمّدجواد القمى ـ المعاصر المقدم ذكره في بابه ـ أنّ للمترجم بعض المؤلفات في الفقه و أصول الفقه أيضاً ولكن لم نعثر منها على شيء إلّا ما ذكرناه.[٤]

---

(١) **علماى قم**، ناصرالدين الانصاري القمي: ص ٤٥ ـ ٦٠.

(٢) موضع عدد السنة في الاصل بياض.

(٣) المسمىٰ **بقلائد الفرائد**، و طبع حجرياً بطهران سنة ١٣١٥ و عليه تقريظ حاج سيد مهدى القمي.

(٤) و من آثاره: **كتاب القضاء و الديات**؛ **كتاب الصلاة**؛ **صلاة المسافر**؛ **قواعد الاصول في مسألة اجتماع الأمر و النهى و مسألة الضدّ**؛ **كنوز الجواهر**.

(٣٣٦)
الآقا محمّدرضا الإصفهاني القمشهي[١]
(١٢٤١ ـ ١٣٠٦)

الحكيم العلّامة الاقا محمّدرضا الإصفهاني القمشهي الطهراني الحكيم المعروف [المتخلص بـ«الصهباء»]: كان المترجم المغفور له من أجلة حكماء عهده، متكلماً، حكيماً، فلسفيّاً، فاضلاً، متبحراً في العلوم العقليّة، حكيماً ماهراً متتبعاً، و من مشاهير علماء عصره في طهران و كان له مدرسة كبيره في طهران، راقية في الفلسفة و العرفان و التصوف خاصة و كان يحضرها الفضلاء.

كان المترجم ﷺ وجيهاً، جليلاً و كان الهى السيرة، متعبداً، ناسكاً، كثير الذكر، زاهداً، ورعاً، تقيّاً، ملتزماً بالسنن و كان معتزلا منقطعاً عن الناس مشتغلاً باصلاح حاله و مآله و الذكر و التعبّد، قليل الاعتناء بالأمور الدنيويّة و الزخارف المتحولة.

سكن المترجم في المدرسة الصدر المعروفة في طهران، إلى أخر عمره، حتّى توفّي فيها في غرّة شهر صفر الخير من سنة ١٣٠٦ الهجري القمري.

و كان له ﷺ مهارة خاصة و اشتهار خاص في تدريس كتاب **فصوص الحكم** [لمحيي الدين ابن العربي] و كذلك غيره من الحكمة المتعاليّة الالهية و العرفان.

و ذكر المورّخ الفاضل اعتماد السلطنة في كتابه **المآثر و الآثار**[٢] أنّه ﷺ اذا دنىٰ منه الانتقال و الاحتضار و قرب منه السفر، توجه إلى مَن حوله مستبشراً و قال: أترون هذا بجوادٍ ألابيض الذي أرسله إليّ مولايّ صاحب الأمر و كان مستبشراً فرحاً مسروراً بكلمته، قال ذلك و قبض من ساعته. جزاه اللّه عن العلم خيراً و برّاً.

---

(١) **نقباء البشر**: ٧٣٢/٢ ـ ٧٣٤؛ منشورات مؤتمر علامة محمد رضا القمشهاي الذي انعقد في محل ولادته بلدة قمشه في سنة ١٤٢٠ هق / ١٣٧٨ هش و يشتمل على ثلاثة مجلد: «**رسالة خلافت كبرىٰ**» للقمشهي؛ «**مجموعه آثار حكيم صهبا**» يحتوي على عشرة رسالة من المترجم له؛ «**سايه نور**» يحتوي على ستة عشر مقالة التي عرض للمؤتمر.

(٢) **المآثر و الآثار**: ٢٢٢/١ و ٢٥٩ و ٧٧٧/٢.

(٣٣٧)
العلّامة الشيخ عبدالرضا الطُفَيلي النجفي[١]
(. . . ـ ١٣٠٨)

العلّامة الشيخ عبدالرضا [بن شُويرد الطفيلي] النجفي: كان المترجم رحمه الله أصولياً، فقيهاً، فاضلاً، متتبعاً، قرأ المترجم على العلّامة الجليل الورع التقي الشيخ محمّدحسين الكاظمي النجفي صاحب الهداية و كان من عَمَد أصحابه و زعماء حوزته الكريمة، حتّىٰ برع و تقدم.

و كان له مجلس بحث في النجف الأقدس في حياة أستاذه العلّامة و كان وجيهاً، مقبولاً.

و له كتاب **شرح الأستبصار** للشيخ الأعظم شيخ الطائفة شيخنا الطوسي قدس سره القدوسي في اثنى‌عشر مجلداً و هو كتاب كبير جليل و له غير ذلك من المؤلفات أيضاً.

و توفّي رحمه الله في النجف الأطهر في سنة ١٣٠٨ الهجري القمري و دفن فيها.

(٣٣٨)
ميرزا محمّدرضا الخوزاني الشيرازى الخطّاط[٢]
(. . . ـ بعد ١٣٠٦)

ميرزا محمّدرضا الخوزاني الشيرازى الإصفهاني الخطّاط المعروف: هو محمّدرضا بن ميرزا محمّدمهدي بن ملا محسن الخطاط الشيرازي اصلاً، ثمّ الخوزاني موطناً ثمّ الإصفهاني هجرةً.

قرأ المترجم في محروسة إصفهان على العلّامة السيد محمّد الشهشهاني الإصفهاني و كان رحمه الله من أساتذة خط النسخ في عهده أيضاً، بارزاً في حسن الخط، بارعاً في جودته و

---

(١) نقباء البشر: ٣/١١٢٢ ـ ١١٢٣.

(٢) نقباء البشر: ٢/٧٧٤.

كان مع تبرزه و براعته هذه، آية في سرعة القلم و سرعة الكتابة أيضاً، فكان﵀ يكتب في كلّ يوم عرفيّ أعنى المقدار المتعارف المعتاد من اليوم الذي يشتغل فيه الانسان عادة- مع ملاحظة ما ينبغي من الوقت لأكله و شربه و نومه و سائر ما يلزمه من الحوائج - ألف بيت بخط جيّد، حسن ممتاز، بحيثُ ينبغى أن يكون اماماً لغيره.

و غير خفيّ لكلّ أحد ان الكتابة بهذه الصفة ألف بيت منها يقابل أربعة الآف بيت من غيره.

و من آثاره المترجم المغفور له ما أعقبه﵀ قريباً من أربعمئة نسخة من **القرآن الكريم** بخطه الجيّد، فجزاه اللّه عن القرآن خيراً و عن قارئه احساناً و برّاً.

و المولىٰ محمّد محسن المذكور جدّ المترجم المغفور له كان هو﵀ من علماء شيراز و بنى فيها مدرسة لسكونة المشتغلين فيها، في محلة السيد ميرمحمّد قريباً، من داره المسكونة و وقف لها مكتبة عظيمة لاستفادة المشتغلين منها و كان نجله الميرزا ابوالقاسم الفاضل خليفة والده المغفور له في جودة الخط و سرعة التحرير و غيرها من الفواضل.

و توفّي المترجم﵀ بعد المئة الثالثة عشر الهجري القمري.

(٣٣٩)

ميرزا عبدالرحيم طالبوف التبريزي[1]

(١٢٧٢ - ١٣٢٩)

ميرزا عبدالرحيم طالبوف تبريزي الأصل، قفقازي الموطن: هو عبدالرحيم بن أبي‌طالب بن عليمراد التبريزي اصلاً، ثمّ القفقازي موطناً و خاتمةً و أشتهر المترجم بـ«طالبوف» نسبة إلى والده المذكور و هو من عَمَد رجال السياسة و مشاهير الفضلاء في القرن الحاضر.

ولد المترجم في تبريز في سنة ١٢٧٢ الهلالي الهجري و توفّي سنة ١٣٢٩ الهجري

---

(١) نقباء البشر: ١١٠١/٣.

القمري مدينة «تمرخان شوره» من مدن قفقاسيه التي انتزع تلك القطر العظيم من ايران في دولة فتحعلى القاجار فتنة و يا للأسف من عظيم الضياع للايران في ذلك.

كان والد المترجم و جدّه نجاراً و من اهل الحرف في تبريز و لما نشأ المترجم فيها في تلك الأسرة الخامدة، هاجر إلى بلاد قفقازي في أوائل شبابه للكسب و التجارة، على ما كان من العادة الجارية في بلاد آذربيجان لاتساع دائرة التجارة و توفّر طرقها و سهولة النيل و طيب العيش فيها و قلة العمل و مواجهة المضائق في ايران، في العهد المزبور، فتوطن المترجم فيها و تأهّل من أهلها و حصل له فيها مال خطير و حظّ وفير و اطلاع كثير من المعارف و الأدب و السياسة و المدن و نحوها.

و عاد المترجم فيها يشار إليه بالبنان في الثروة و التجارة و المعارف و السياسة لما كان عليه من الفطنة و الذكاء و الفهم الثاقب و حسن الخط و حصافة العقل و استقامة الرأى و الثبات و السعى و جميل التقدير بعد ذلك كلّه.

و كان وجيهاً، عند الروسيين و الايرانيين و كان له موقع عند الحكومة و رجال الملك و عمال الدولة فيها، لما كان عليه من الوجاهة و الاعتبار في طبقات الناس و كرامة أخلاقه و عطوفته و رأفته و السعى في قضاء حوائج الناس و انجاره مسئولهم و اجابتهم و سعة دائرته و ملائته.

و كان المترجم متوغلاً في حب وطنه و ابنائه، شديد التعصب، جميل السعى، بليغ الاجتهاد في ذلك و كان مُجدّاً ساعياً في ايقاظ أبناء وطنه إلى تمدن الغرب و سوقهم إلى العلوم العصري و ارتقائها و توجيههم إلى الحكومة الملى الدستوري و تنبيههم بمظالم عمّال الحكومة و نحوها.

فكانّ المترجم تلمذ على الأستاذ جمال‌الدين الاسدآبادي الأفغاني و خريت مدرسته و له في سبيل أمله مساعى كثيرة و مجاهدات بليغة و جلّ مؤلفات المترجم و ما برز من فكره و قلمه، يرجع إلى هذا المقصود، كما أنّه كان من العوامل المؤثرة و الأسباب القويّة في النهضة الدستورية في ايران سنة ١٣٢٤ و كان له عظيم التأثير في ذلك.

كان المترجم فاضلاً، أديباً، مترسلاً، كاتباً، كثير الاطلاع و التتبع، متفنناً في الفنون.

و له بعض الآثار، منها:

(١) **كتاب أحمد يا سفينة طالبى** طبع في جزئين كبيرين، في حياة المؤلف في روسيا و ايران مكرراً و هو كتاب يشتمل على الأسألة و الأجوبة بين المترجم و بين أولاده الفرضية الموهومة محمود و أحمد و ماهرخ و زينب في شرح بعض الاختراعات الحديثة و الصنايع و شرح المدينة الحاضرة و الارتقائات الطبيعة و غيرها، المتضح على بعض القصص و الحكايات احياناً؛

(٢) و كتاب **مسالك المحسنين في بيان أحوال الايران و الايرانيين** الحاضرة و رسومهم و عاداتهم و قوانينهم الحقوقيّة و السياسيّة و الجزائيّة و وضع الحكومة الحاضرة و انتقادها و ارائة طريق الارتقاء و التحذير عن الانحطاط الملّى و نحوها، طبع في روسيا في حياة مؤلفه؛

(٣) و كتاب **مسائل الحياة**؛

(٤) و كتاب **نخبهٔ سپهري**؛

(٥) و **كتاب في فنّ فيزك** ترجمة من الفرانساوية؛

(٦) و **ترجمة هيئة الفلكي الرياضي الأستاد فلاماريون** الفرنساوي المعروف في فنّه؛

(٧) و **ترجمة پندنامه** (ماركوس).

و طبع كلّ مؤلفاته على نفقه المؤلف في روسيا في حياته.

(٨) و له **رسالة آزادى طالب‌اوف**.

و تعيّن المترجم بانتخاب أهالى تبريز مندوباً للمجلس الشورىٰ الملي في الدولة الثانية منه ولكن لم يجبهم المترجم لذلك و لم يخرج من بيته، حتّىٰ توفّي فيها كما سمعته.

(٣٤٠)
الحاج محمّد رحيمخان الكرماني[1]
(... - ١٢٩١)

الحاج محمّدرحيمخان الكرماني القاجار الزعيم: هو محمّدرحيم نجل محمّد

(١) شرح حال رجال ايران، مهدي البامداد: ٥٠٧/١.

كريمخان الكرماني القاجار ـ و سيأتي ذكر والده المؤسس في بابه ـ و كان المترجم خليفة والده و مرجع أصحابه و حامل أعباء الرياسة بعده و صاحب رأيته و دعوته.

تقمّص المترجم بالزعامة و المرجعية بعد والده المذكور لجلّ من تابعه و اقتدا به و كان له جليل المقام في أصحابه و شيعته و كان أصحاب والده و من ينتحل بتلك النحلة يرجعون إليه من الأقطار من بلاد ايران و غيرها باختلاف أقطارها و البحرين و بين‌النهرين و غيرها.

و كان يُجبىٰ إليه مال خطير من أصحابه و مقلديه و كان المترجم لسناً، طلقاً، حسن البيان، جيد المنطق، خطيب بليغاً، و كان منبره و مجلس وعظه و خطابه من أعظم ما له جميل الأثر و جليل الثمر في نفاذ أمره و تعظيم موقعه و توجه النفوس إليه و تبرزه في طريق مشيه.

(٣٤١)
محمد رفيع الجيلاني الاصفهاني[1]
(. . . ـ ق ١٣)

رفيع بن رفيع الجيلاني: له كتاب **أصل الأصول في شرح معالم الأصول**[2] من أول الكتاب إلى آخر مبحث النواهي و منه نسخة مخطوطة في مكتبة المدرسة الناصريّة (مدرسة سپهسالار اعظم) و يظهر منه انّ المصنف المغفور له تلمذ في الفقه و أصول الفقه على الأستاذ العلّامة الطباطبائي بحرالعلوم السيدمهدي النجفي قدس سرّه العزيز ـ المتوفى فيها في سنة ١٢١٢ الهجري القمري ـ كما يظهر منه أيضاً أنّ له كتاب **جواهر الأصول في أصول الفقه** أيضاً.

و لم نعثر على ترجمة المؤلف المذكور غير ما ذكرناه و على تاريخ وفاته كذلك و لكن بناء على ما ذكرناه من تلمذه على العلّامة الطباطبائي يكون هو رحمه الله من علماء القرن الثالث عشر من الهجرة كما هو ظاهر.

---

(١) الكرام البررة: ٢/٥٧٧ و ٥٧٨.

(٢) الذريعة: ٢/١٦٨.

(٣٤٢)

المولىٰ محمّدرفيع شريعتمدار الرشتي جيلاني[١]

(١٢١١ ـ ١٢٩٢)

المولىٰ محمّدرفيع الجيلاني الفاضل: هو الفاضل العبقريّ العلّامة ميرزا رفيع بن علي الرشتي المعروف بشريعتمدار و كان المترجم من وجوه أصحابنا الأخيار و عظماء فقهائنا الأبرار فاضلاً، اديباً، محدّثاً، جليلاً و تلقب المترجم في عهده بشريعتمدار، تعظيماً لسامي مقامه في العلم الدين.

يروي المترجم عن العلّامة الإمام حجةالاسلام السيد محمّدباقر الشفتي الجيلاني الإصفهاني و يروي عنه غير واحد من الأصحاب، منهم العلّامة الشيخ عبدالحسين الرازي الطهراني شيخ العراقين و الفاضل ميرزا محمّد الهمداني الرجالي.

ولد المترجم في سنة ١٢١١ و توفّي في سنة ١٢٩٢ و قيل في تاريخ ميلاده كلمة «تاريخ» و كلمة «خيرات» أيضاً و قرأ المترجم في الحائر الشريف على العلّامة البارع المولىٰ شريف العلماء الآملي المازندراني الحائري، ثمّ حضر في إصفهان على العلّامة الإمام حجةالاسلام السيد محمّدباقر الجيلاني الإصفهاني و كان له سامى المقام و عظيم الموقع و نفاذ الأمر في عهده.

و له آثار باقية، منها: بناء قنطرة عامة على نهر «سياه‌رود» فيها؛ و أُخرىٰ على نهر منجيل المعروفان و تعمير الطريق العام على «جهنم درّه» المعروف فيها؛

و له: **كتاب في الرجال**.

و لأستاذه العلّامة حجةالاسلام اجازة للمترجم المغفور له بتاريخ سنة ١٢٥٨.

---

(١) الكرام البررة: ٢/٥٨٠.

(٣٤٣)

نظام العلماء السيد محمّدرفيع الطباطبائى[١]

(ـ ١٣٢٦)

الفاضل الغطريف الشريف السيد محمّدرفيع الطباطبائى التبريزى نظام العلماء الاصفهانى الأصل: هو محمّدرفيع بن علىأصغر بن محمّدرفيع بن أبي طالب الوزير بن محمّدسليم نائب الصدر الطباطبائي الإصفهاني الأصل، ثمّ تبريزي الموطن و المنشاء و الخاتمة، المدعو بـ«نظام العلماء» ينتهي نسب المترجم ـ كما ذكره هو في كتابه **المجالس النظامية** الآتي ذكره ـ إلى على الشاعر بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد الرئيس بن ابراهيم الطباطبا المعروف.

هاجر بعض أجداد المترجم من إصفهان إلى تبريز و قاطن فيها و بقي فيها أعقابه.

وكان المترجم المغفور له من شرفاء عهده في محروسة تبريز، صاحب العز و الاجالة و المجد و الشوكة و النبالة و كان وجيهاً في الدولة و هميماً في قضاء حوائج الناس و انجاح مسئولهم و كان كريم الشيمة، محمود السيرة، جليل المقام و كان حريصاً بالتأليف و التصنيف و كان متتبعاً، متفنناً في العلوم و الأسفار. و له بعض المؤلفات و الآثار الباقية، منها:

(١) كتاب **المقالات النظامية** في المطالب المتفرقة و الفوائد المتنوعة؛

(٢) و كتاب **مجمع الفضائل** في ذكر شرذمة من فضائل أهل البيت و أحوالهم و كراماتهم و نحوها؛

(٣) و كتاب **مصابيح الأنوار** في المواعظ و الحكم و الأخلاق و الانذار؛

كلها بالفارسية؛

(٤) و له كتاب **أنيس الادباء** في الطرائف و الظرائف؛

(٥) و كتاب **كنوز الشهادة** في مقتل ابى عبدالله الحسين بن على سيّدالشهداء سلام الله عليهما و تاريخ وقعه الطفّ و ذكر مصائبهم بلغة العربيّة؛

(٦) و له كتاب **الفتوحات النظاميّة**؛

---

(١) نقباء البشر: ٧٨٧/٢ و ٧٨٨.

(٧) و كتاب **المجالس الحسينيّة** في الرثاء و ذكر المصائب الواردة على أهل البيت عليهم السلام؛

(٨) و كتاب **المجالس النظاميّة** في الأمثال و الحكايات الطريفة و نحوها؛

(٩) و له كتاب **آداب الملوك** في شرح عهد أميرالمؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام إلى مالك الأشتر بالفارسيّة؛

(١٠) و رسالة **تحفة الولى و دستور الحكمة** و غيرها من المؤلفات و قد طبع مؤلفات المترجم كلّها في تبريز في حياة المؤلف المغفور له و على نفقته.

كان للمترجم؛ ولع للتأليف و طبعه و نشره و قد صرف في ذلك قسمة مهمة من عمره و ماله.

و توفّي المترجم رحمه الله في تبريز في سنة ١٣٢٦ الهجري القمري عن سنّ[١] من عمره و نقل جثمانه إلى تربة قم المباركة و دفن في الايوان الكبير من الصحن الحديث الفاطميّ، الذي بناه الوزير ميرزا على أصغرخان أتابك أعظم الصدرالأعظم للدولة العلية في سنة ...[٢]

و قد صادف المترجم في سنة ١٣١٦ بنازلة مدهشه، اجتمع عليه جماعة عظيمة في تبريز من سواد الناس من السفلة و الأشرار و أجامر الخلق فازدحموا حول داره، ثمّ هجموا عليها و نهبوا أمواله و من كان ملاصقاً لها من بيوة بعض أقربائه و أعوانه، حتّىٰ وقع نسائهم و أطفالهم في اضطراب و وحشة عظيمة و واجهوا بالخطر العظيم، فالتجأوا بالفرار بوسائل غير عاديّة، بما يوجب التأثر الشديدة، فهاجر المترجم منها فراراً، فتشرف بزيارة بيت الله الحرام، ثمّ رجع إليها بعد عام و كان فيها شريفاً متجملاً وجيهاً في العامة.

و كان سبب ذلك أنّ واليها ـ حسنعلى خان أمير نظام الگروسي، من عَمَد رجال العهد ـ قد وقعت بينه و بين المترجم معادات لأجل بعض الجهات السياسيّة و حيثُ أنّ المترجم كان له أياذى مؤثرة في الدولة ماكان يتمكن الوالى من الأنتقام منه بنفسه مستقيماً، حتّىٰ قام الوالى بالانتقام منه بطرق غيرعادية فأضرم نائرة الفتنة في باطن الأمر بأسباب مقتضية و كان بعض من يعاصر المترجم يساعده في ذلك أيضاً معاداةً عليه و على أسرته، حتّىٰ آل الأمر إلى ما كان عليه.

---

(١) كذا في الأصل و لم يذكر عدد السنين.

(٢) موضع عدد السنة في الأصل بياض.

و من طريف ما ينبغي ذكره في المقام، ما حكاه لنا بعض الفضلاء الثقاة من علماء تبريز بعد سنين من وقوع الحادثة، قال: أنّه يرىٰ في منامه في الليلة التي وقعت تلك الفادحة في صبيحتها التابعة، كأنّ رسول‌اللّه صلى الله عليه وآله قد خرج من بيت المترجم ولكن منكسراً مهموماً و كان يكرّر هذا البيت بهمسٍ كان يسمعه بحزن مولمة:

آتش بـه آشـيانهٔ مـرغى نـمى‌زنند گـيرم كـه خـيمه خـيمهٔ آل‌عبا نـبود

و كان يقول رحمه الله فلمّا رأيتُ ذلك تنبهتُ من نومي فزعاً مدهشاً و حملتها بوقوع أمر في البيت، قد ملّ النبي صلى الله عليه وآله و زادني الأضطراب بذلك و المَلَل و هممتُ بحكاية الرؤيا لصاحب البيت صباحاً كي يتنبّه بالأمر، فلمّا أصبحنا و ارتفعت النهار، فقد خبّرنا بوقوع الفتنة، حتّىٰ جرىٰ عليهم من الفجايع ما كان، فعند ذلك قد ظهر لنا تعبيرها و ما كان عليه النبي صلى الله عليه وآله من الحزن.

(٣٤٤)
ـ السيد رضا الفيروزآبادي[1]
(١٢٨٨ ـ ١٣٨٥)

السيد محمّدرضا الفيروزآبادي الطهراني: هو السيد الجليل محمّد المدعو بالرضا بن [السيد هاشم حسيني][2] الفيروزآبادي الرازي الطهراني.

و «فيروزآباد» قرية من قرى «رى» في قرب مشهد حضرة السيد المحدث الجليل السيد عبدالعظيم الحسني سلام اللّه عليه و منها المترجم و هو من شرفاء العهد الحاضر و تعيّن المترجم بانتخاب الأمة في طهران لعضوية المجلس الشورى الملى (بارلمان) في أربعة أدوار من تشكيلها ـ الدورة الثالثة و الرابعة و السادسة و السابعة منها ـ ولكن كان لايأخذ المترجم فيه راتبته المقررة، التي قررت للأعضاء فيها في كل شهر، حتّىٰ اجتمع له في الأدوار المدخرة فيها مال خطير و صرف جميعه و ما يزيد عليه من صلب ماله في

---

(١) بزرگان رى، محسن الصادقي: ١/٢٠٩ ـ ٢١٢؛ روز شمار تاريخ ايران، باقر العاقلي: ٢/١٨٨.

(٢) موضع ما بين المعقوفين في الأصل بياض.

تأسيس بيمارستان (دارالمرضى) في مشهد سيّدنا عبدالعظيم الحسني التي تتسّع لقبول مئتين و خمسين مريض فصاعداً فيها و قد هيأ فيها جميع مايحتاج إليها من الآلات الطبيّة و الأدوية و السريرات و سائر لوازمها.

يشتمل دار المرضي هذه على صحن وسيع و أبنية عالية و شعب الكماليّة و الجراحيّة و المعالجات المزاجية و شدة الانكسار على أحسن ترتيب و أتقن أساس و يستفيد منها اليوم في كلّ شهر مئة من الفقراء و الضعفاء و المساكين و الغرباء رجالاً و نساءً صغيراً و كبيراً و يختص دار المرضىٰ هذه لمعالجة الفقراء مجاناً و لعمرى أنّها لأثر عظيمة و الباقيات الصالحات للمترجم الموفق و هي في قطر ليس فيها من يلتجي إليه المريض في حال من الأحوال فللّه درّه و عليه احسانه و برّه.

و سمّى دار المرضىٰ هذه باسم المترجم «الفيروزآبادي» تقديراً لعمله و هو حقيق بذلك على أنّه رجل حرّ الضمير قوي القلب الهي السيرة متصلباً في دينه، ثقة في حديثه، عاملاً لميعاده، متواضعاً في مشيه، شريف النفس، حسن المعاشرة، منبسط الوجه، كريم الشيمة، وفيّاً صديقاً صالحاً.

(٣٤٥)

السيدة رشحة الاصفهاني[1]

(. . . ـ ق ١٣)

السيدة الأديبة رشحة القاسانيّة: هي السيدة الأديبّة الهاشميّة الفاطميّة بيگم خانم بنت هاتف الشاعر الاصفهاني و زوجة ميرزا علىاكبر المتخلص بـ«نظيري».

كانت المترجمة من فاضلات بنات عصرها أديبة مترسلة شاعرة منشئة كريمة النسب محمودة الملكات.

مدحت المترجمة من أبناء الخاقان فتحعلى القاجار و بناته و غيرهم من أمراء وقتها و

---

(١) فرهنگ سخنوران: ٣٧٥/١.

ملوكها و أشرافها و لها **ديوان** شعر يقرب من ثلاثة آلاف شعر و كانت المترجمة من شهيرات نساء عصرها بالفضل و الأدب و مورد النظر من أدباء عهدها و شعرائها.

و من شعرها:

آن بت گل چهره يا رب بسته از سنبل نقاب يا به افسون كرده پنهان در دل شب آفتاب

و لها أيضاً:

دل رفت وز خـــون ديـــده مـــا را پـــيداست بـــه رخ از آن عـــلامت

و لها أيضاً:

مى‌طپد از شوق دل در سينه‌ام گويى كه باز تير دلدارى به دل ز بـر و كـمانى مـى‌رسد

و لها أيضاً:

به قصد صيد تو چون رشحه ديدمش گفتم كسـى نـديده شكـار مگس كـند شـهباز

و لها أيضاً:

اشكم ز بيم هـجر تـو هـر روز تـا سـمک آهم ز دست خوى تو هر شـام تـا سـماک

(٣٤٦)

الشيخ زين العاملي آل الزين[1]

(١١٦٠ - ١٢١١)

العلّامة العلم الرفيع الشيخ زين الانصاري الخزرجي العاملي آل الزين: هو العلّامة الجليل الزين بن الشيخ خليل بن موسي بن يوسف الزين الانـصاري الخـزرجـي العاملي و قد جمع المترجم بين الزعامة الدينية و الأمارة و السلطة الظاهريّة كما جمع بين العلم و العمل و الأدب و العرفان.

و بيت الزين هو من أعظم بيوت الشيعة في قطر جبل عامل و مقدمهم في الشـرف و

(١) دائرة المعارف تشيع: ١/١٧٥.

النباهة و النبالة و الشوكة و الأمارة و نفاذ الأمر و لهم ذكر مشروح و تقدير جميل في تاريخها.

ولد المترجم في قرية «شبحور» من قرى مدينة صور في سنة ١١٦٠ في حجر والده الجليل الشيخ خليل من علماء عهده فيها و ربّىٰ في حجر تربيته و نشأ في ظل رقابته نشوء فضل و رقاء، حتّىٰ بلغ الحلم و آثار النباهة و الذكاء من جبينه ساطعة. فرحل إلى النجف الأقدس طلباً للعلم و مكث فيها ما يقرب من خمسة عشر عاماً و قرأ فيها على العلّامة الإمام الأوحد السيد مهدى الطباطبائى بحرالعلوم و غيره من صناديد عهده.

وكان من وجوه حوزة أستاذه العلّامة الطباطبائي، حتّىٰ حاز من العلم في الفقه و أصول الفقه و علم الحديث و التفسير و الكلام، ماكان ينبغي له فرجع إلى عامل و سكن قرية شبحور وكانت قرية شبحور محطّ الرجال و مرجع الرجال من الفضلاء و طلبة العلوم و ذوى الحاجات وكان له مجلس بحث كبير فيها يحضره جماعة من الفضلاء و العلماء مدة حياته.

كان المترجم يجلس في كلّ يوم في مسجده للقضاء و الفتيا وكان يرجع إليه من كلّ جانب من ضواحى جبل عامل في عهده وكان له جليل المقام فيها، يبثّ الدعوة فيها و ينشر الأحكام الالهية و يعظم مآثر الدين و كان يسعىٰ في انجاح حوائج السائلين و مسئولهم و يجيبهم بما كانوا يسألونه، حتّىٰ أخذه أحمدباشا الجزّار ـ عامل دولة آل عثمان في عكا و واليها المختار، حيثُ قام فيها من طرف دولة اسلامبول على تصفية سلطاتها الداخلية وكان أسرة المترجم في رأسهم و مقدمهم، فأخذه الجزّار لما استولى عليها في قرية «تبنين» في قلعة كان له فيها و قتله، ثمّ أحرق جثمانه وكان ذلك في سنة ١٢١١ و أخذ جميع ماكان عنده من الكتب وكان تشتمل مكتبته بثلاثة آلاف مجلد و أحرقه و لكنّ أيادي الاتفاق و التقدير قد حفظ لناشيئن من آثاره و مؤلفاته الرشيقة. طيب اللّٰه رمسه و أنار حفرته ـ و قد مضىٰ شهيداً شهيد الظلم و العدوان ـ منها:

(١) كتاب **تاريخ قبائل العرب** الداخلين على جبل عامل، يوجد نسخة هذا الكتاب في المكتبة الظاهريّة بالشام؛

(٢) وكتاب **مبدء مذهب التشيّع في الشام** و دخول أبي ذر الغفاري عليها؛

(٣) و منها كتاب **الذريعة في فقه الاماميّة** الاستدلالي يشتمل على كتاب الطهارة و كتاب الصلاة وكتاب الحج وكتاب وكتاب المتاجر وكتاب الارث وكتاب القضاء.

(٣٤٧)
الحاج زين‌العابدين الشيرواني[1]
(... ـ ١٢٥٣)

الصوفي العارف الأديب الحاج زين‌العابدين الشيرواني الشيرازي المتخلص بـ «تمكين»: هو زين‌العابدين بن اسكندر الشيرواني اصلاً و انتساباً، ثمّ الشيرازي محتداً و خاتمةً و تخلص المترجم في شعره بـ«تمكين» و كان قطباً من الأقطاب في عهده.

و هو من عَمَد أهل السلوك و أجلّتهم في المتأخّرين و له مقام محمود عند أصحاب الطريقة و اهل السلوك و العرفان و موقع عظيم، لم يبلغه غيره من أقرانه و قلمّا يخلو عن ذكره و جميل ثنائه و الاشارة إلى جليل موقعه و سامي مقاماته سِفر من الأسفار المتأخّرة و كتاب من التآليف اللاحقة في هذا الباب.

و للمترجم مؤلفات حسنة، جميلة، مدونة، يحكي عن سعة اطلاعه و كثرة تتبعه و اشتغاله، ستسمع ذكرها ذيلاً.

و ذكر المترجم ترجمة نفسه و تاريخ أحواله في غير مورد من مؤلفاته مشروحاً و في المجلس الخامس من كتاب **نامه دانشوران ناصری** في ذكر المترجم ما هذا لفظه و نصّه:

از مشاهير عرفا و مشايخ متصوفه است متأخرين اين سلسله او را بسيار بزرگ می‌دارند كه در تعصب طريقت و حميت اهل باطن صدمات بسيار ديده است و زحمات فوق الوصف كشيده علما و مجتهدين على الخصوص أئمهٔ فارس و فقهای شيراز وی را آزارها رسانيدند... الخ.

ولد المترجم على ما ذكره هو نفسه في كتابه **بستان السياحة** ـ الآتي ذكره ـ في منتصف شهر شعبان المعظم من سنة ١١٩٤ الهجريّة القمرية، في بلدة شيروان من مدن قطر قفقازيا المعروفة، في حجر والده المغفور له و كان والده المذكور من أهل العلم و الفضل و الأدب أيضاً، كما يظهر من المترجم في مقاله.

---

(١) **فرهنگ سخنوران**: ١/١٩١.

و لما وطيء المترجم السنة الخامسة من مراحل عمره، هاجر والد المترجم منها إلى اعتاب أئمة العراق المقدسة مع جملة أهله و عائلته و منهم المترجم و أختار فيها مجاورة بقعة سيّدالشهداء أبي عبدالله الحسين عليه السلام حتّىٰ بلغ المترجم فيها مبلغ الرشد و قرأ فيها على والده المغفور له و غيره من أساتذة وقته، مدة من عمره.

و ذكر رحمه الله أنّه لاقىٰ فيها جماعة من أعلام عهده و أئمة وقته منهم العلّامة الوحيد البهبهاني و العلّامة الطباطبائي صاحب الرياض و العلّامة الشهرستاني الميرزا مهدي و المولىٰ عبدالصمد الهمداني و العلّامتين السيد مهدي بحرالعلوم و الشيخ كاشف‌الغطاء و الشيخ موسىٰ البحراني الحائري و الميرزا محمّد الأخبارى المعروف.

و لمّا بلغ عمره إلى سبعة عشر سنة، ورد المترجم في طريقة التصوف و العرفان و السير و السلوك و زار فيها جماعة من المتصوفة و الدراويش منهم السيد معصومعلى شاه الدّكنى و نور على شاه الإصفهاني و الحسن المستعليشاه الهندى و رضا عليشاه الهروى و رونق عليشاه الكرماني.

و اتخذ منهم و تلمذ عليهم في العرفان و السلوك، حتّىٰ اتّخذه حينئذٍ جذبات الحق على اصطلاح العرفاء، فاختل أحواله فهاجر وقتئذٍ من الحائر الشريف إلى بغداد و منها إلى ايران، فكان يتردد في البلاد و ورد اكثر بلاد ايران و أقطارها، ثمّ سافر إلى بلاد قفقازيا و شيروان و مغان و غيرها، حتّىٰ تشرف إلى مشهد الرضا عليه السلام و سافر منها إلى بلاد افغانستان و منها إلى هندوستان و سودان و سند و كشمير و بدخشان و توران و عمان و حضرموت و يمن، كلّ ذلك كان منه طلباً للعارف الكامل و الأستاذ الفاضل، فكان لايهتم في سيرها فيها إلّا بذلك.

حتّىٰ تشرف لزيارة بيت‌الله الحرام و مدينة الرسول صلى الله عليه وآله و رجع منها إلى شامات و مصر و أروبا، ثمّ إلى بلاد العثمانيه حتّىٰ رجع إلى آذربايجان ثانياً و تشرف إلى مشهد الرضا عليه السلام مرةً ثانياً أيضاً، ثمّ سافر منها إلى طهران، حتّىٰ استقرّ في بلدة شيراز موطناً من طريق إصفهان.

كان المترجم في طريقة شاه نعمة‌الله الولي في التصوف و السلوك و كان يستند في

الطريقة إلى قطب عصره مجذوب عليشاه الصوفي و يظهر من المترجم أنّه هو الذي أمره باقامة بلدة شيراز، فامتثل أمره و جرىٰ على ارادته.

و كان للمترجم وجهة وجيهة فيها عند جماعة منها، كما كان جماعة أُخرىٰ منهم يتهمونه في دينه و ينسبونه إلى الزندقة و ينظر إليه سواد الناس فيها بنظر التنفر و البغض و لايأمن من تعرضهم و زحامهم، حتّىٰ استقبله في أواخر عمره سلطنة جلالة الملك السلطان محمّد الغازي و صدارة الوزير الحاج ميرزا آقاسي ايرانمدار و لحسن النظر منهم إلى المتصوفة و الدراويش و تمايل الوزير المذكور إلى تلك الطريقة، تبدلت أحوال المتصوفة إلى حسن الحال و انقطع تعرض الناس عنهم، فاستقبلتهم الرفاه و طيب العشرة، حتّىٰ توفّي المترجم رحمه الله في طريق الحجّ من سنة ١٢٥٣ القمريّة الهجرية.

و أعقب آثاراً جميلة و مؤلفات مفيدة، منها:

(١) كتاب **بستان السياحة** في ترجمة بعض الأمكنة و أحوال جمع من عَمَد المتصوفة و سيرتهم و بعض المعارف الالهية و المطالب الحكمية العرفانيّة و الفوائد المتنوعة و بعض القضاياء و الحكايات المعجبة و نحوها و هو كتاب نفيس في بابه، حسن الترتيب، جيد البيان، مطبوع مرغوب، ألّفه في مدينة شيراز في سنة ١٢٤٨، يقرب من مأته ألف بيت و طبع في طهران في سنة ١٣١٥؛

(٢) و له أيضاً كتاب **حدائق السياحة** يقرب من كتابه الاول؛

(٣) و له كتاب **رياض السياحة** كسابقيه أيضاً.

و في المجلد الخامس من مجلدات **نامهٔ دانشوران ناصري** عند ذكر المترجم:

أنّ كتابه حدائق السياحة و رياض السياحة نسختهما عزيز الوجود جداً و لذلك لم يتفق لنا مطالعتهما و ملاحظتهما إلى هذا الحين، بعكس كتابه بستان السياحة فانه كثير الوجود و لا اشكال في تحصيله. انتهى ما فيه.

و من طريف ما ذكره المترجم في كتابه **بستان السياحة** عند ذكر أحوال نورعليشاه الصوفي المعروف، الذي مات في عهد سلطنة كريمخان زند، أنّه قال لأصحابه يوماً، بينما يحدثهم، ستظهر في ايران دولة القاجارية و يستقبل الصوفية في دولتهم الذّل و الايذاء و

لكن ينقرض دولتهم عنقريب، ثمّ يخرج بعدهم سلطان عادل يبسط بساط العدل و الأمن و الراحة لعامة الناس.

و العجب ان هذا الكتاب انما صنّف في دولة القاجاريّة و طبع في دولة القاجاريّة و في عاصمة ملكهم طهران و في عهد قدرتهم و اختيارتهم أعني السنة الثانية من دولة المظفريّة سنة ١٣١٥.

و كان المترجم فاضلاً، أديباً، شاعراً، كاتباً، مترسلاً، و كان ناسكاً متعبداً، كثير الذكر، كريم الشيم، فاضل الملكات، حسن الأخلاق.

و تخلص في شعره بـ«تمكين».

و له أشعار و قطعات في الحكمة و العرفان و التوحيد و السلوك و غيرها و من شعره في الحكم و الموعظة:

اندر پی انسان همه آفاق بگشتم — بسیار بدیدم کس و بسیار ندیدم
«تمکین» به که گویم غم دل را که به گیتی — جز یار ندیدم من و آن یار ندیدم
از تهمت و طعنم چه از این خانه برانی — زاهد ز تو این خانه که من خانه به دوشم

و منه أيضاً:

گفتم که جهان و همه اوضاع جهان نیست
پیر خردم گفت به جز خواب و خیالی
بسی راه سپردیم سپردیم کمال همه کس را
دیدیم و به جز عشق ندیدم کمالی

و منه أيضاً في ترجمة مفاد قوله عليه السلام في الكلمات القصار: «الانسان مخبوّ تحت لسانه»:

آدمی مخفی است در زیر زبان — این زبان پرده است در درگاه جان
چون که بادی پرده را درهم کشید — سرّ صحن خانه شد بر ما پدید
کاندر آن خانه گهر یا گندم است — گنج زر یا جمله مار و گژدم است
یا در گنج است وماری هم بر آن — زان که نبود گنج زر بی پاسبان

(٣٤٨)
الشيخ زين‌العابدين النوائي[1]
(... ـ ١٢٥٩)

الشيخ الزاهد التقي الشيخ زين‌العابدين النوائي الخوئي: و «نوائى» قرية صغيرة في قرب بلدة خوى على فرسخ منها تقريباً و منها المترجم المغفور له و توطن المترجم في بلدة خوى.

وكان من خيار رجال العلم و الدين في عصره و كان عالماً، عاملاً لعلمه، وجيهاً، جليلاً في العامة، ورعاً، تقيّاً، زاهداً، متعبداً، منقطعاً معتزلاً و كان لجلّ أهل البلد من العوام و الخواص فيه اعتقادات حسنة و خلوص العقيدة.

كانوا يعتقدون له جليل المقام و عظيم الموقع في الانقطاع إلى اللّه عزّوجلّ و ينسبون إليه الكرامات و خوارق العادات بل ينتسبون إلى تربته بعض الكرامات أيضاً و يلتجؤن إليها لقضاء الحاجات و نيل المقاصد و انجاح المأمول.

توفّي المترجم في بلدة خوى سنة ١٢٥٩ الهلالية و دفن في مقبرة خارج البلد قريباً منها و قبره ظاهر معروف فيها و على قبره بناء محقرة و صندوق يزوره الناس و يتبركون منه كما ذكرناه.

و ممّا ينسب إلى المترجم من الكرامة ـ و هو كالمستفيض عندهم لو لم يكن متواتراً، طبقة بعد طبقة، بحيثُ ينبغي الركون إليه و الاعتماد عليه ـ:

انه رحمه الله لما قرب منه الأجل و أحسّ علائم الانتقال في نفسه، أوصى لأهله بالتعجيل و التسريع في حمل جنازته و أن يجعلوا طريق العبور له من السوق الكبير فيها و أكد في وصيته هذه غاية التأكيد.

فلمّا توفّي رحمه الله حملوا نعشه كما أوصى به و جعلوا طريق العبور من السوق، فتبعه الناس لتشييع جنازته جُلاً او كلاً، بحيثُ أنّه تعطل السوق و لم يبق في البلد إلّا قليل من

---

(١) سيماى خوي: ص ١١٤.

الناس فلم يخرج آخر الجمعية من باب الولاية إلّا و قد وقعت فيها زلزلة شديدة مدهشة و انهدمت بها أكثر عمرانها و تلفت بها جمعية كثيره فيها، ممّن تخلف في البلد، بحيثُ لو كان بقى تمام الناس في داخل البلد لكان التلف أعظم و أكثر باضعافه و

و ذكر محمّد حسنخان اعتماد السلطنة في كتابه **مراة البلدان** أنّه بلغ تعداد التلف فيها يومئذٍ إلى سبعة آلاف نفس و هذا هو المشهور المعروف فيها عند أهلها أيضاً و تلك القضية و نسبتهاالمترجم رحمه الله معروفة عند أهلها، حتّىٰ اليوم يتمثلون بها و يتحادثون بها كذلك و يعدونه من كرامات المترجم المغفور له.[1]

(٣٤٩)
المولىٰ زين‌العابدين السلماسي[2]
(. . . - ١٢٦٦)

الإمام العلّام المولا الأجل الأزهد مولىٰ زين‌العابدين الزاهد السلماسي الكاظمي تغمده الله بأحسن رحمته: هو زين‌العابدين بن مولىٰ محمّد السلماسي الأصل، ثمّ الكاظمي هجرةً و خاتمةً، كان رحمه الله من أجلة علماء عصره و فقهاء وقته و كان ورعاً تقيّاً، نقياً زاهداً، متعبداً، عظيم المقام، ممدوح السيرة، بل ينسب إليه الكرامات و خوارق العادات.

قال شيخنا المحدث النورى في **دار السلام** ما هذا لفظه:

و كان هذا المولىٰ عالماً، فاضلاً، كاملاً، ناسكاً، عابداً، متخلقاً باخلاق الروحانيين، منخرطاً في سلك العلماء الراسخين، الذين تعرف الرهبانية في وجوههم و عليهم سيماء الخاشعين، وفقهالله تعالى لعمارة بقاع العسكريين عليهما السلام **و بناها سور بلدهما من قبل السيد العالم**

---

(١) راجع لتفصيل أحواله: كتاب **سيماى خوي**: ص ٣٤ و ص ١١٤.

(٢) **الكرام البررة**: ٥٩٥/٢.

العيلم السيد ابراهيم القزويني صاحب كتاب ضوابط الأُصول كما وفق الله تعالى ولده العالم الفاضل الورع الميرزا محمّدباقر السلماسي سلمه الله تعالى لعمارة تلك البقعة الشريفة و تذهيب القبة المنورة سنة ١٢٧٥ من طرف شيخنا الأستاذ العالم الرباني الشيخ عبدالحسين الطهراني اعلى الله مقامه و كان للمولىٰ المذكور نوادر حكايات و غرائب كرامات تقدم بعضها. انتهىٰ كلامهرحمه‌الله.

بلغ المترجم رحمه‌الله من الزهد و التقوىٰ مقاماً أذعن له جلّ معاصريه بالتقدّم و يضرب بزهده المثل و يحتج به للعمل و ذكر حضرة المحدث النورى في كتابه **دار السلام** للمترجم كرامات و خوارق عادات مَن أراد الاطلاع بتفصيلها فعليه بمراجعة الكتاب المذكور.

قرأ المترجم على العلّامة الإمام السيدمهدى بحرالعلوم الطباطبائي و كان من خواص تلاميذه بل من أصحاب سرّه و هو من العصابة التي وفقها الله تعالىٰ لزيارة الحجة المتنظر عجل الله تعالىٰ فرجه في الغيبة الكبرى و تشرف خدمته كراراً كما ذكر المحدث النورى رحمه‌الله جملة منها في كتاب **دار السلام** و هو معروف من المترجم رحمه‌الله.

و كان والد المترجم الحاج مولىٰ محمّد السلماسى عالماً، فاضلاً، جليلاً أيضاً و كان من تلامذة حضرة الأستاذ الوحيد البهبهاني و قال في **دار السلام** و له أيضاً نوادر حكايات و كرامات.

اقول: و هو الذي وفقه الله عزّوجلّ لأصل تأسيس بناء قبّة العسكريين و رواقهما من طرف الأمير أحمدخان الدنبلي الخوئى، حسبما مرّ ذكره في ترجمة أمير دنابلة و امير مدينة خوى و ماوالاها في عهده المعرفون في رواق حرم سامراء.

و كان المترجم رحمه‌الله فقيهاً، اصولياً، محدّثاً، كريم السجايا، حمولاً للمشاق في الله عزّوجلّ.

(٣٥٠)
محمّد زمان ساقي الخراساني[1]
(. . . - ١٢٨٦)

الحاج محمّد زمان خان الجلايري ساقي: هو محمّدزمان بن كلبعلي خان الجلايري الكلاتي الخراساني.

هو من بيت اصالة و نجابة. كان أبائه أمراء عشيرة جلاير من قبائل الأتراك و كان بعض أجداده من الملوك في ايران و آذربايجان و بغداد. كسلطان اويس الجلايري و سلطان أحمد الجلايري.

و كان حكومة قطر «كلات» و عشائرها و أمارتها في بيتهم من قديم الأيام.

كان المترجم من أجلة أمراء وقته في خراسان، صاحب الحشمة و النبالة و الشوكة و الجلالة و الدائرة العظيمة و كان فاضلاً، بارعاً، أديباً، شاعراً، كريم الأخلاق، حميد الملكات، ممدوح السيرة، كثير العبادة و الذكر، ناسكاً، حريصاً بمصاحبة أهل العلم و العرفان و تلاوة القرآن و مطالعة كتب الحديث و كان شديد التشيع و الحبّ لأهل البيت عليهم السلام.

له:

(١) كتاب **النفحات الغيبية في المعارف الالهية**؛

(٢) و كتاب سفينة جامعة نافعه في ترتيب الذكر و طرقه و أقسامه و ترجمة أحوال بعض عَمَد العرفاء و أرباب السلوك، يشتمل على المنظوم و المنثور لقبه بـ«**درج اللئالي و برج المعالي**»؛

(٣) و **ديوان أشعاره** يشتمل على مدايح سيّدالانبياء و الأئمه الهدىٰ صلوات اللّٰه عليهم من القصائد و القطعات و الغزليات و المثنويات و الترجيعات و المراثي.

---

(١) **فرهنگ سخنوران**: ٤٢٨/١؛ **الكرام البررة**: ٥٨٤/٢؛ و اورد قسماً معظماً من اشعاره في **مجمع الفصحاء**: ٤٧٥/١.

توفّي المترجم في طهران عن سن ست و ثمانين يوم الاثنين الثاني‌عشر من شهر رجب الفرد من سنة ١٢٨٦.

و له اشعار في الحكم و الأمثال و العرفان.

و من قصيدة له تزيد على مئة بيت :

به‌كوى حضرت جانان سفيرى ره برد جانان
كه بى پيوند تن پيوند جان باشد به جانانش
دلا از آشيان پرواز كن تا مقصد اقصىٰ
كه يابى آشيانى بهر مسكن فوق كيوانش
پى دل مى‌رود عارف نخواهد بهره‌اى از تن
خلاصى خواهد از تن زآنكه تن بند است و زندانش
به جانانست دل مايل وليكن دل نگردد دل
مگر آنگاه كز جانان نخواهد غير جانانش

و من قطعاته :

باز خدايا به محض لطف و عنايت — طينت ما را به دست خويش سرشتى
با يد قدرت براين صحيفهٔ هستى — احسن تقويم را تمام نوشتى
بندهٔ كويت چو مسجدى چو كليسى — عاشق رويت چو دوزخى چو بهشتى

(٣٥١)

الشيخ زين‌العابدين الگلبايگاني[1]

(١٢١٨ - ١٢٨٩)

العلّامة الإمام الراشد جمال الملة و السخىٰ و الدين الشيخ زين‌العابدين الكلبايكاني: هو وجه من علمائنا الأبرار و عين من فقهائنا الأخيار كان فقيهاً، اصولياً،

(١) الكرام البررة: ٢/٥٨٧.

محدّثاً، مستقيم السليقة، حسن الطريقة، متورعاً، زاهداً، تقيّاً، جليل القدر، عالى المقام، وجيهاً، مقبول العامة، كان رحمه الله أزهد أهل عصره و أورعهم، محترزاً عن المداخلة في الأمور منقطعاً عن الناس، صاحب الأخلاق القدسيّة و الملكات المرضية و ينسب إليه بعض الكرامات و لعمرى أنّه أهل لذلك، فانّه كان عالماً ربانياً و فقيهاً سبحانياً.

قرأ المترجم على المحقق الغطريف المولىٰ الشريف الآملي الحائري و العلّامة التقى الشيخ محمّدتقي الاصبهاني **صاحب الحاشيه الكبيرة على معالم الأصول** و أخيه جامع المعقول و المنقول الشيخ محمّدحسين صاحب الفصول و شيخنا الفقيه الباهر الشيخ محمّدحسن صاحب الجواهر، قدس الله أسرارهم.

و كان للمترجم مجلس بحث كبير في گلبايگان، كان مدرسته الراقية محطّ الرحال و مهبط الرجال و كان يحضرها الفضلاء الأكابر.

ابتلى المترجم أواخر عمره بضعف الباصره، ثمّ صار ضريراً و كان لا يخرج من بيته ابداً و ترك مجلس بحثه أيضاً و كان مشتغلاً لاصلاح حاله و مآله.

يروي عن المترجم المولىٰ الأجل الحاج ميرزا حسين الرازي الطهراني و المولىٰ حبيب‌الله القاساني و غيرهما.

توفّي المترجم في گلبايگان عن سن ثمانين تقريباً، سنة ١٢٨٩ و دفن فيها في محلة «بابا عبدالله» قريباً من المسجد الجامع الذي بناه المترجم رحمه الله و على تربته بناء و عمران يزوره الناس و يتبركون بفيوضاته الروحية.

و له بعض المؤلفات، منها:

(١) كتاب **الأنوار القدسية** في شرح الأسماء القدسيه؛

(٢) و منها **شرح الدرة النجفيّة** للعلامة الطباطبائى بحرالعلوم؛

(٣) و بعض الحواشي و التعليقات و أجوبة المسائل و غيرها.

(٣٥٢)
آقا زين‌العابدين الاصبهاني الخطاط
(١١٩٦ ـ ١٢٩٦)

آقا زين‌العابدين الاصبهاني الخطاط المعروف: كان المترجم أعظم أستاذ في عصره في خط النستعليق و من مفاخر عهده، تلمذ المترجم في الخط على الأستاذ الأعظم آقا محمود الخطاط الاصبهاني المعروف و تلمذ عليه جمع كثير من الخطاطين و كان خطه من أحسن التحف عند الفضلاء و الأشراف و الوزراء و أركان الدولة.

توفّي المترجم بعد ما عمّر ماة سنة، في سنة ١٢٩٦ في اصبهان و دفن فيها.

(٣٥٣)
ميرزا زمان الكردستاني لشكرنويس
(. . . ـ . . .)

ميرزا زمان الكردستاني لشكرنويس: كان المترجم أستاذاً ماهراً في علم النقطة و الجفر و كان استخراجاته و اخباراته لايخالف و كان أخباره محل الوثوق و الاعتماد عند الخواص من الأمراء و رجال الدولة و ولات الأمر و أعيان الملك و كان له عظيم المقام عندهم.

تلمذ المترجم على الأستاذ أعجوبة العهد ميرزا أحمد جفّار المعروف.

(٣٥٤)
الشيخ زين‌العابدين البارفروشي[١]
(... - ١٣٠٩)

العلّامة الإمام الشيخ زين‌العابدين الطبرسي البارفروشي الحائريرحمه الله : هو زين‌العابدين بن محمّدمسلم البارفروش المازندراني اصلاً، ثمّ الحائري هجرةً و خاتمةً و انتساباً، وجه من وجوه علمائنا المتأخّرين و من فحول أصحابنا المجتهدين، كان رئيساً، شاخصاً، جليل‌القدر، عالي‌المقام و كان مرجع الشيعة في عصره و مقتداهم في قطر ايران و هندوستان و غيرها و كان يُجبىٰ إليه مال خطير من أقطار الشيعة و كان يبثّه في أهله.

كان فقيهاً، اصولياً، مستقيم السليقة، حسن الطريقة، ممدوح السيرة، سليم الذوق، ثقةً ورعاً تقيّاً، كثير العبادة.

كان المترجم شيخاً طاعناً في السن، فكان تصوم في شهر رمضان و يتشرف بالحضرة المقدسة من أول المغرب إلى ساعتين من الليل مشتغلاً بالذكر و العبادة و الزيارة و كان يعود إليها في الثلث الأخير من الليل أيضاً إلى وقت السحر.

كان ملتزماً مراقباً بالسنن و الآداب، حتّىٰ في العرفيات و التعيشات البدنيّة، غاية المراقبة و الالتزام.

قرأ المترجم في الحائر الشريف الحسيني على العلّامة السيد ابراهيم القزويني صاحب **ضوابط الأصول** و قرأ في النجف الاشرف على العلمين الجليلين الإمامين الشيخ علي نجل كاشف‌الغطاء و صاحب الجواهر، في الفقه و اصوله، ثمّ إنتقل منها إلى الحائر الشريف الحسيني و اختار مجاورته الي آخر عمره.

يروي المترجم اجازةً و سماعاً عن مشايخه الثلاثة المذكورة و عن المحقق الجليل الشيخ محمّدحسين الاصبهاني صاحب الفصول و العلّامة سعيد العلماء المازندراني.

و للمترجم بعض الآثار، منها:

---

(١) دائرة المعارف تشيع: ٦٠٨/٨؛ نقباء البشر: ٨٠٥/٢.

(١) **كتاب في الفقه** الاستدلالي جعله شرحاً على كتاب **شرايع الاسلام** للمحقق برز منه كتاب الصلاة و غيرها على ما حدثنا به نجله الجليل الشيخ حسين المازندراني الحائري ؛

(٢) و كتاب **ذخيرة المعاد في** الفتاوىٰ الفقهية كتبه لعمل مقلديه و هو كتاب حسن الترتيب كثير الفروع و لذلك اتخذه، جمع ممّن تأخره من الأعلام، بتعليق الحواشي عليه لمقلديهم و طبع مكرراً في حياة المؤلف و بعده.

توفّي المترجم في الحائر الشريف يوم السادس من شهر ذي‌قعدة الحرام من سنة ١٣٠٩ و دفن فيها في الحجرة اليسرىٰ للداخل بالصحن الشريف من باب قاضي الحاجات و قبره ظاهر معروف هناك يزوره الناس.

(٣٥٥)
الشيخ زين‌العابدين الناظر البستي [1]
(. . . - . . .)

ناظر بستي الشيخ زين‌العابدين: هو الشيخ زين‌العابدين البستي الكردستاني.

و «بست» قرية من قرى كردستان ينسب إليها المترجم.

كان فاضلاً، اديباً، شاعراً، كاتباً، لطيف الذوق، حسن القريحة.

له **ديوان** يقرب من ثلاثة ألف بيت.

و من شعره:

سر به سر آهوى ايـن دشت شكـار نـظر است

هر كجا نـرگس مسـتى است نـظربازى هست

و تخلص المترجم في شعر بـ«ناظر».

---

(١) **فرهنگ سخنوران**: ٩١٤/٢.

(٣٥٦)
السيدة زبيده جهان القاجار[١]
(. . . - ١٣٠٤)

السيدة زبيده جهان القاجار: هي من بنات جلالة السلطان فتحعلي‌شاه قاجار و أمّها سيّدة ماه‌آفرين الشيرازية و تخلصت المترجمة في شعرها بـ«جهان».

تزوجت المترجمة بعلي‌خان نصرة الملك بن رستمخان قراگوزلو الهمداني من عَمَد رجال دولة الخاقان المغفور له و رجال عهده و كانت من فاضلات بنات عصرها، أديبة شاعرة، منشئة مترسلة، كريمة صالحة، خيرة سخيّة متعبدة، كثيرة الذكر، حسناء الشيم، كثير الحياء، حميدة الخصال، محمودة السيرة، قائمة الليل، صائمة النهار، مجتهدة في تكميل نفسها و تهذيب أخلاقها، زاكية النفس، طاهرة الفؤاد.

كانت المترجمة عقيلة أسرتها و سيّدتها عظيمة الشوكة و السيادة، وسيعة الدائرة و كان أركان الدولة و رجال الملك و فضلاء عصرها يتخاضعون عنها خضوع الفضل و الكمال و يقرون له بالجلالة و النبالة في النسب و الأدب.

لم تزل المترجمة موفقة بتوفيقاته سبحانه و تعالىٰ إلى آخر حياتها، تشرفت بزيارة الحرمين الشريفين الأعظمين المكة المشرفة و المدينة المقدسة مخلصة ناسكة و بزيارة أعتاب أئمة العراق، عشرين مرةً و لزيارة مشهدالرضا عليه السلام عشر مراة و ما كانت تتخذ في أسفارها هذه حشمة و شوكة لنفسها و هى تقدر عليه بليغ القدرة و الاستطاعة ولكن مشىٰ ضعة ناسكة، قربة للّه كأحد من سواد الناس:

ما بدين در نه پى حشمت و جاه آمده‌ايم از بد حادثه اين‌جا بـه پـناه آمـده‌ايـم

و كانت عوضاً عنها تتكفل لمصارف فقراء المسافرين و ضعفائهم المواجهين لها في أثناء الطريق و كانت تمرّض مرضاهم بنفسها و تجتهد في ترفيه حالهم و قضاء حوائجهم.

توطنت المترجمة في مدينة همدان بعد ازدواجها المذكور، قريباً من ستين سنة و لم

---

(١) دائرة المعارف تشيع: ٨/٤٥٥ و ٤٥٦؛ فرهنگ سخنوران: ص ١٣٠٤.

يصب منها و من حاشيتها فيها لاحدٍ إلّا البرّ و الاحسان و لم يَرَ احدٌ منها باسائة يسيرة مدة حياتها ، على قدرتها فيها و سلطتها و عظيم مقامها و سعة دائرتها و حاشيتها.

كانت المترجمة ملية ذات ثروت خطيرة و كانت تصرف قسماً معظماً منها في الفقراء و المساكين و وجوه البرّ و المصالح العامة و ما كان يحرم سائلها ما أمكنها.

و كان من خصائصها أنّها لم تراجع طبيباً مدة حياتها بل كانت تداوى بالاستخارة بما ورد في آثار اهل البيت عليهم السلام من المعالجات و حفظ الصحة.

و من آثارها الباقية :

(١) خان بَنَتْه في قرية (تاج آباد) من قرى همدان الواقعة في طريق كربلا المشرفة لاستطراق زوار ابى عبدالله عليه السلام فيها بَنَتْه بشراكة المغفور له الحاج ميرزا علينقي ـ أورع علماء عصره في همدان ـ صرفت المترجمة فيها قريباً من خمسين ألف قِران من صلب مالها ؛

(٢) و قنطرة بناها قريباً من قرية «روان» على نهر عظيم فيها كان يصعب العبور منه للمستطرقين ؛

(٣) و تعمير صحن مزار إمامزاده يحيىٰ في مدينة همدان ، بتولية ابنها حسينخان حسام‌الملك و كانت تصرف مالاً خطيراً في اضائة روضة باباطاهر عريان المعروفة و تعظيمها و تنظيفها ، التي دفن فيها المغفور له حاج ميرزا علينقى الهمداني المذكور أيضاً.

وقّفتْ المترجمة قسماً من أملاكها لبعض مصارف عتبة سيّدالشهداء أبي عبدالله عليه السلام .

تخلصت المترجمة في شعرها بـ«جهان» و ماتت عن سن ثمانين تقريباً حدود سنة ١٣٠٦ق و أعقبت أبنها حسينخان حسام‌الملك من أمراء دولة ناصرالدين و والى مدينة كرمانشاهان في عهده.

و للمترجمة بعض الأشعار منها:

گفتند خوش در گوش دل چون عاشقی دیوانه شو

گر وصل او خواهی ز خود بیگانه شو بیگانه شو

در عشق او گر صادقی باید بسوزی خویشتن
در شعلهٔ عشقش دلا پروانه شو پروانه شو
اندر دل هر عارفی زین می بود میخانه‌ها
خواهی دلا عارف شوی میخانه شو میخانه شو

و منها أیضاً:

در شب هجران گدازم همچو شمع روز وصلت سرفرازم همچو شمع
در رهت استاده‌ام از روی شوق تا بیایی جان ببازم همچو شمع
از غمت با آتش هجران همی گه بسوزم گه بسازم همچو شمع

و لها أیضاً:

خواهم از ساقیِ مهوش تا نماید لطف عام
هر زمان ریزد به کام خشك من جامی دگر
گرچه نتوان لنگ و لنگان پا نهم در کوی دوست
لطف او گر شامل آید می‌نهم گامی دگر

و لها أیضاً:

در ده به من ای ساقی زان می دو سه پیمانه
کز سوز درون گویم شعری دو سه مستانه
خواهم که در این مستی خود نیز روم از یاد
غیر از تو نماند کس نه خویش نه بیگانه
از عشق رخ جانان گشته است «جهان» حیران
مستانه سخن گوید این عاشق دیوانه

(٣٥٧)
السيدة زيور الأديبة[١]
(. . . ـ . . .)

السيدة زيور الأديبة: كانت المترجمة شاعرة فاضلة اديبة، صاحبة الطبع الغراء في التغزل و الهجاء.

قال الفاضل المورّخ محمّدحسنخان اعتمادالسلطنة في كتابه **خيرات حسان**:

كان للمترجمة شعر كثير في التغزل و الهجاء ولكن ضاعت و تلفت بعدها، بجهالة أهلها و ما وصل الينا من شعرها شيء قليل منها.

و منها:

دور بـاد از تـن سـری کآرایش داری نشـد
کـور بـه چشـمی کـه لذت بـین دیـداری نشـد
حـیف از عـمامهٔ زاهـد کـه بـا صـد پـیچ و تـاب
رشـتهٔ تـزویر گشت و تـار زنـاری نشـد
در دریـای دوسـتی بـی‌قدری «زیـور» بـبین
پـیر شـد زیب‌النسـاء او را خـریداری نشـد

---

(١) فرهنگ سخنوران: ١/٤٢٢.

باب السين و الشين من الكتاب

(٣٥٨)
الشيخ سليمان القطيفي[1]
(. . . - ١٢٦٦)

العلّامة الجليل الشيخ سليمان القطيفي: هو سليمان بن أحمد بن الحسين آل عبدالجبار القطيفي، كان المترجم أعظم مجتهد في عصره و مرجع التقليد و الفتوىٰ في قطر بحرين و عمان و مسقط و غيرها و كان من أكابر الفقهاء و أجلة العلماء الفضلاء، صاحب المآثر الخطيرة و المفاخر الجليلة و من خيار رجال العلم و الدين، نقيّ الطريقة، محمود السليقة، ثقة، ضابطاً، ورعاً، تقيّاً، صالحاً، وجيهاً، متعبداً، ناسكاً.

قرأ المترجم على جمع من علماء بحرين و أساتذة عصره، ثمّ إنتقل إلى مسقط رأسه، فقصده طلبة العلوم و اجتمع عليه جماعة من الفضلاء المحصلين، و كان له فيها مجلس بحث كبير في الفقه و أصوله و غيرهما من الحديث و التفسير و غيرها، حتّىٰ توفّي فيها في سنة ١٢٦٦ ست و ستين و مأتين و ألف و خرج من مجلسه الشريف جمع من العلماء.

له من المؤلفات:

(١) كتاب **النجوم الزاهرة في أحكام العترة الطاهرة** في الفقه الاستدلالي؛

(٢) و **شرح المفاتيح** العلّامة الفيض في عدة أجزاء، خرج منه كتاب الطهارة و كتاب الصلاة؛

(٣) و له كتاب **الأنوار المشرقيّة في شرح اللمعة الدمشقيّة** لم يتم؛

(٤) و له **شرح الباب الحاديعشر** في الكلام، و هو مجلد مبسوط؛

(٥) و **شرح الفصول النصيريّة**؛

(٦) و **شرح شمسية المنطق**؛

---

(١) الكرام البررة: ٢/٦٠٦.

(٧) و **شرح التهذيب** في المنطق للتفتازاني؛

(٨) و **رسالة في مسألة الجزء الذي لايتجزى**؛

(٩) و **رسالة في قاعدة الواحد لايصدر عنه إلّا الواحد** ؛

(١٠) و **رسالة في مسألة انعتاق ام الولد** من حصة ولدها بعد موت سيّدها؛

(١١) و رسالة في **أجوبة المسائل** التي سألها الشيخ غانم القطري البحراني في مسألة الرجعة؛

(١٢) و رسالة في **أجوبة المسائل** التي سألها الشيخ عبدالله بن عباس البحراني ؛

(١٣) و رسالة في **أجوبة المسائل** التي سألها الشيخ محمّد بن أحمد بن عصفور من آل عصفور ؛

(١٤) و **رسالة في الجواب عن الراوندى** كتبه محمّد بن عصفور المذكور لاجوبته ؛

(١٥) و **أجوبة كثيرة** في مسائل متنوعة سأل عنها المترجم؛

(١٦) و رسالة في **مناسك الحج** و أُخرىٰ أصغر منها؛

(١٧) و رسالة في **نيات مناسك الحج**؛

(١٨) و رسالة فى **الأصول الخمسة الدينيّة** ؛

(١٩) و **حواشى على مدارك الأحكام** ؛

(٢٠) و **منظومة في الجواب عن المسائل** التي سأل بها في أصول الفقه ؛

(٢١) و **كتاب في الردّ على النصارىٰ** ؛

(٢٢) و **كتاب الصلاة** مستقلاً ؛

(٢٣) **كتاب الطهارة** مستقلاً.

(٣٥٩)
الميرزا سليمان الطباطبائي اليزدي[1]
(. . . ـ ١٢٥٢)

العلّامة ميرزا سليمان الطباطبائي النائيني اليزدي: إنتقل المترجم من نائين إلى يزد و توطن فيها و انتهت إلى المترجم الزعامة العامة و المرجعية العلميّة في يزد بعد أستاذه العلّامة مولىٰ اسماعيل العقدائي اليزدي و كان من وجوه حوزته و أعيان أصحابه و أخص تلاميذه و مورد اعتماده و ركونه و تبجيله. قرأ المترجم على الأستاذ العقدائي في يزد مدة معتدة و لمّا مضىٰ أستاذه إلى سبيله، تقمّص المترجم بأعباء الرياسة بعده و كان جليلاً، فاضلاً، أديباً، فقيهاً، أصوليّاً، كثيرالاطلاع، بليغ التتبع.

لم نعثر على ترجمة أحواله و سوانح عمره، غير ما ذكرناه، كما لم نعثر على تاريخ وفاته و ما أعقبه من الآثار ولكن من المعلوم اجمالاً أنّ وفاته في الأعشار الأخيره من القرن الثالث عشر.

(٣٦٠)
الشيخ سلمان الركابي النجفي
(. . . ـ ١٢٨٤)

الشيخ سلمان الركابي النجفي: هو سلمان بن على الركابي، ثمّ الغروي محتداً و خاتمةً، كان المترجم من اهل المنتفج اصلاً، ثمّ إنتقل إلى دارالعلم و الفقاهة النجف المحترم و درس فيها على العلّامة الإمام المرتضىٰ الأنصاري و قرأ قبله على الفقيه الجليل الراشد، الشيخ على نجل كاشف‌الغطاء و كان من أجلة الأصحاب و فضلائهم، فقيهاً، أصوليّاً، محدّثاً، ثقةً، زكيّاً، جليلاً، رفيع المقام. يروي المترجم سماعاً و اجازةً عن شيخه الأجل الشيخ على كاشف‌الغطاء فقيه الشيعة في عصره. و للمترجم بعض المؤلفات في الفقه و أصوله، ثمين القدر، جليل المقدار ولكن مع‌الأسف أنّها لم يبلغنا شرحها و ما هي كمّاً و كيفاً. و اللّه تعالى ولى التوفيق في كلّ خير.

توفّي المترجم في النجف الأقدس سنة ١٢٨٤ و دفن فيها.

---

(١) الكرام البررة: ٦٠٤/٢.

(٣٦١)
ميرزا سنگلاخ الخراساني[1]
(١١٧٤ - ١٢٩٤)

ميرزا سنگلاخ الخبوشاني الخراساني، عاش عمراً طويلاً (١٢٠) سنة بعزة و سعادة ولد سنة ١١٧٤ و مات ١٢٩٤: «سنگلاخ» لغة فارسيّة و هو الأرض التي كثرت صخرتها و هي رَملة، فصعب المشي عليها و سمّى المترجم بذلك كفاية عن وقاره و سكينته و وزانته و كان اهلاً لهذا اللقب حقيقاً به حقّاً و قيل بل هو اسمه الذي لم يعلم له إسم غيره.

كان المترجم من مشاهير رجال ايران و شرفائها فاضلاً، أديباً، متتبعاً، متفنناً في أنواع الأدب و كان أستاذاً ماهراً في أنواع الخطوط الشرقية و لاسيما النستعليق منها، كان يحسنه بما يعجب و يدهش.

و كان شاعراً، لطيف الذوق، وسيع الاطلاع و كان بارزاً في فنّ الحجارة، غاية الكمال و كان متجملاً، ظريفاً، كثير النظافة في ملبسه و مسكنه و ممشاه.

كان المترجم طويل القامة، صبيح المنظر، حسن اللباس، أبيض اللحية، نوراني الجبهة و عليه عمامة بيضاء صغيرة، يريب الناظر في وجهه ان عمامته أبيض ام لحيته و كان كريم الشيم، ممدوح الأخلاق، شريف السجايا، جليل القدر و كان يميل إلى التصوف و طريقة العرفان.

كان المترجم مورد عنايات ملوك عهده و أمرائها و صدورها و أدبائها و فضلائها في مصر و اسلامبول يظهرون له خلوص العقيدة و صميم الوداد و المحبة.

صرف المترجم من عمره قريباً من ٢٥ سنة في الديار المصريّة و كان مشمول عنايت خديوها محمّدعلى باشا الخاصة و تكريمه، حتّىٰ ألّف فيها بعض فضلائها المعاصر له **رسالة مخصوصة في ترجمة أحوال المترجم** و فضائله و مناقبه و طبعت فيها و الجامع الذي بناه

---

(١) الكرام البررة: ٦١٣/٢؛ فرهنگ سخنوران: ٤٧١/١.

الخديو محمّد على باشا في القاهرة المعروف بـ«الجامع الخديوي»، كتائبه الرخام هي من آثار المترجم فيها بخطّه و حجارته.

و صفحة الرخام التي حملها المترجم من مصر إلى تبريز و صرف لها مالاً خطيراً من خزانة فتوته و كتبها و حجرها، ليهديها إلى روضة رسول اللّه ﷺ المقدسة، هي في تبريز حتّىٰ الغاية منصوبة عارية فى روضة السيد حمزة المعروفة فيها و هي من أحسن التحف للناظرة يتمتع، به الروح و يقال أنّها من النفائس الثمينة و هى صفحة رخام أبيض، طولها زهاء ثلاثة أذرع و عرضها ذراع و نصف، متنها كريمة:

بسم اللّه الرحمن الرحيم

بخطّ النستعليق الجلي و حواشيها منقوشة بأنواع الورد و الرياحين، مكعّباً منفصلاً عن صفحة الحجر، متصلاً على غصن متصلٍ لها ولكن مع الأسف أنّها انكسرت عن وسطها بنصفين ولكن على وجه غير مخلٍ لطراوته.

حملها المترجم من مصر للاهداء إلى حرم مدينة الرسول الطيبة ﷺ و لم يساعده عمره بقصده، حتّىٰ بقي فيها حسبما سمعت.

عاش المترجم مئة و عشرين سنة بعزة وكرامة و توفّي في تبريز في سنة ١٢٩٤ اربع و تسعين و مأتين و ألف و دفن فيها في مزار إمامزاده السيد ابراهيم المعروفة و كان ولادته سنة ١١٧٤ اربع و سبعين و مئة و ألف.

و لم يتأهل المترجم إلى آخر عمره و عاش حصوراً و لم يطلب ولداً غير الفضل و الأدب.

و له كتاب **تذكرة الخطاطين** و هو كتاب كبير نفيس في بابه، طبع في تبريز في مجلدين كبيرين على الصخرة ولكن بأحسن خط و أجمل ترتيب و هو تاريخ احوال الخطاطين في الأسلام و ترجمة احوالهم و بيان خطوطهم شرع من ابن مقلة أبوعلى محمّد بن علي بن حسين بن مقلة البيضاوي الشيرازي وزير المقتدر و الراضي العباسيين في بغداد.

(٣٦٢)

السيد محمّدسعيد الحبوبي[1]

(... - ١٣٣٣)

الفاضل السعيد السيد محمّدسعيد بن محمود الحسيني الحبوبي النجفي المعاصر: كان المترجم من أدباء المعاصرين و فقهائهم و فضلائهم و كان شاعراً، كاتباً، مترسلاً، حسن الضبط، لطيف القريحة، ذكي الفؤاد، حرّ الضمير، جيد الذهن، دقيق الخاطر، كريم الأخلاق، ممدوح السيرة، محمود الشيم.

كان المترجم يقيم الجماعة في الصحن الشريف العلوي و كان وجيهاً، جليلاً، أديباً، شاعراً، لطيف الذوق، حسن المحضر.

و للمترجم **ديوان** جليل يشتمل على أنواع الشعر و الأدب طبع في بيروت في حياة مؤلفه الجليل المغفور له و كان أشعاره مورد النظر و الاستحسان عند الفضلاء المعاصرين و كان للمترجم في الشعر و الأدب المقام الأسنىٰ في عصره و عند معاصريه.

و المترجم هو أول من قام للدفاع عن نهضة الاسلام، بروحه القوي الالهي و قوته القدسية الملكوتية من أعلام الشيعة من النجف الاشرف في مهاجمة الانگرزيين على البصرة أوائل سنة ١٣٣٣ في الحرب العام.

خرج المترجم من النجف متقلداً سيفه، متبرجاً في دعوتهاً معلماً بالحمية الهاشمية مستطرقاً بالشهامة العربيّة و شيّعَه جُلّ طبقات المشهد الغروي من الأعلام و سائر الطبقات و بذل نفسه الشريفة في هذا السبيل و أعقب أثراً عظيماً و ذكراً جليلاً جميلاً في تاريخ حياته لاينسىٰ و له ذكر بعده.

و لم يرجع المترجم من سفره هذا إلّا بسريره ولكن على المناكب و الاكتاف، توفّي رحمه الله في مدينة سماوه في قرب النجف من شده ما استولى عليه من السقم من امتداد النصب و مجاهداته البدنيّة و الروحية في سبيل أداء التكليف و ما قام به من العمل في شهر رجب

---

(١) نقباء البشر: ٨١٤/٢.

الأصب من السنة المذكورة (١٣٣٣) و حمل نعشه منها إلى الغري على أكتاف الناس و روؤسهم و شيّع فيها تشييعاً عظيماً و دفن في الايوان الجنوبي الكبير المحاذي للحرم الشريف من الصحن الشريف العلوي و لم يدفن فيه أحد قبله.

و رثاه شعراء العصر بقصائد غالية ثمينة و أقيم له مجالس العزاء في النجف المحترم و غيرها من البلاد من طبقات الناس.

أهدي على قبر المترجم بعض الهدايا من طرف بابعالي جلالة السلطان صاحب الخلافة العظمىٰ محمّد رشادخان الغازي من استامبول تقديراً له و تعظيماً لروحه.

و من موشحاته في ديوانه المطبوع:

أبْهرتْكَ الشمْسُ لمّا بَزَغَتْ ... و غَدَتْ خافِقَةٌ مِن وَجَلِ
وَرَأتْ نورَكَ أسنىٰ قَلَقَتْ ... وَ غَدَتْ مُحْمرةً مِن خَجلَ
لَستُ أدْرِي وَ عَسَاها إنصَبَغَتْ ... بِخُدودٍ لَكَ أدْمَتْ مُقَلي
خلت ان الورد منها انقطفا ... أو سقتها مقلتي من عاق
فَهِيَ لولا ما عَلَيْها إنْذَرفا ... من دُموعي لَذَعَتْها حُرقي[1]

* * *

بِتُّ من حُبكَ ذاطرفٍ قريحِ ... مَحرقي وجدي و دمعي غامري
خضل الأردان ذا قلب جريح ... أ تحرى كُلُّ بَرقٍ حاجزي
ما لقىٰ ألقَيسانِ قيس بن ذريح ... ما ألاقيه و قَيسَ الغامِري
لا وَ لا عُزوَةَ فيما سلفا ... بَغضَ ما لاقَيتُ في الحُبِ لَقي
لَينتَ دين الحُبِ لمّا عُرِفا ... لَم تَقُم بَيعَتُهُ في عُنُقي[2]

* * *

خَلقَ الرَحمٰن جسمي و الضنى ... ناظِري وَالدَمعُ قلبي وَ الوَجيبِ
مُقلَتي وَ السَهدِ روحي و العنا ... أضلُعي وَ الوَجدُ لُبي وَ اللهيبِ

---

(١) ديوان السيد محمد سعيد الحبوبي: ص ٢٢٠.

(٢) المصدر: ص ٢١٨.

سَـــبْعَةٌ فـــي سَـبْعَةٍ قَـدْ قَـرَنَا ... إنْ هـــذا لَـــهُو الخَـلْق العَـجيب
وَعَـــلىٰ الرِفْـقِ جـرىٰ مـا اَخْـتَلفا ... دَأبُـــهٰا جَـــارٍ بِـــهٰذا النَسِـــق
حســـبي اللّٰـــه حســـبياً وكـفىٰ ... مـــن تـباريح أهـاجَتْ حُـرَقي[1]

* * *

و له أيضاً:

[زارنـي بـالسفح مـن رمل الكثيب ... فـتعانقنا وقـد غـــاب الرقـيب
مـثلـــما الـتف قـضيب بـقضيب] ... كُـلمٰا قَـبَلْتُهُ قٰـــالَ كـفـــاكَ

قُلْتُ مِنْ خدينكَ وَزداً اَحْبَتـي

فَـاَنْثنىٰ وَ اُزوِرْ مِـنْ تَـقَبيـــله ... نـادماً مِـني عـلَى تـسويلِـــه
فَـقَرْاَتُ الشَكْـلَ مـن انـجيلِـــهِ ... قُـلْتُ يـا أقـصىٰ المَـنىٰ روحـي فـداكَ

مٰا جرى؟ قٰـالَ: أمـا قَبلتَني؟

قُـلْتُ: خُـذْ عَـنْ قُـبلَةٍ مـني قُـبَـلْ ... قٰـالَ: مٰـا كُـلُ رَوىٰ يشفىٰ الغلـل
قُـلتُ: مَـنْ لـي بسجٰاياك الأوْلْ ... قٰـالَ لي هـيهٰات مـن يسمع ذاك

أم أوفي لا تبـارى مظـعني[2]

(٣٦٣)
سلطان كهتر القاجار[3]
(. . . - . . .)

سلطان كهتر القاجار: هي بنت محمود ميرزا بن الخاقان المغفور له فتحعلى شاه، مؤلف **تذكرة نقل مجلس** في تراجم نساء عصره الفاضلات.

---

(١) المصدر: ص ٢١٩.

(٢) المصدر: ص ١٤٨ ـ ١٤٩.

(٣) فرهنگ سخنوران: ٢/٧٧١.

ربيت المترجمة في حجر والدها الفاضل و تعلمت التقويم و الشعر و الخط و الإنشاء و الترسل عنده و برعت و تقدمت و فاقت أقرانها و كانت أديبة فاضلة شاعرة و تخلّصت في شعره بـ«سلطان» و كانت من مبرزات نساء عصرها في الأدب و حسن الخط و جودة الإنشاء و ملاحة الترسل. و للمترجمة **ديوان** يقرب من ألف بيت، منها:

با خيال تو وكوى تو نخواهيم بهشت حور كى چون تو و چون كوى توكى هست بهشت

و لها أيضاً:

از سر كويش دلا بين كه چه سان مى‌روم خنده‌زنان آمدم وگريه‌كنان مى‌روم

و لها أيضاً:

من از آزادگى آن مى‌كشم كآن كه هرگز كسى نبيند در اسيرى

(٣٦٤)
الشيخ شمس‌الدين البهبهاني الخراساني[1]
(. . . ـ ١٢٤٨)

العلّامة الشيخ شمس‌الدين البهبهاني الخراساني: هو شمس‌الدين بن جمال‌الدين البهبهاني اصلاً، ثمّ الخراساني محتداً و خاتمةً.

قرأ المترجم على العلّامة الوحيد الأستاذ الأكبر آقامحمّدباقر البهبهاني، ثمّ قرأ على العلمين الجليلين المهديين من المهادي الأربعة الذين نبغوا من عالي مدرسة حضرة الوحيد السيد مهدى الطباطبائى بحرالعلوم و الميرزامهدي الشهرستاني الحائري و قرأ على العلّامة الجليل صاحب الرياض أيضاً.

ثم هاجر المترجم إلى مشهد الرضا عليه السلام و سكن فيها في بعض الحجرات من الصحن الشريف الرضوي العتيق و عكف بها إلى آخر عمرها مشتغلاً بالعبادة و التصنيف، معرضاً عن الأمور منقطعاً عن الناس و توفّي فيها في سنة ١٢٤٨ و دفن في حجرته المسكونة قريباً

(١) الكرام البررة: ٦٢٧/٢.

من قبر شيخنا المحدث الجليل الشيخ حرّ العاملي صاحب كتاب **وسائل الشيعة**.

كان المترجم فقيهاً، أصولياً، متكلماً، محدّثاً، محقّقاً، متبحراً، بارعاً، متورعاً، زاهداً، جليلاً، عظيم المقام في العلم و العرفان و الورع و التقوىٰ، وجيهاً، حسن السيرة. له:

(١) **شرح معالم الأصول** في أصول الفقه في مجلدين؛

(٢) و له **حاشية على كتاب المطول** في المعانى و البيان للتفتازاني؛

(٣) و كتاب **جواهرالكلام في أصول الاعتقادات**؛

و له رسائل متعددة في مسائل متنوعة.

(٣٦٥)
المولىٰ محمّدشفيع الأسترآبادي[١]
(. . . ـ بعد ١٢٣٨)

مولىٰ محمّدشفيع الأسترآبادي: قال في **نجوم السماء في أحوال العلماء** للفاضل المولوي ميرزا محمّدعلي الهندي ـ الآتي ترجمته في بابه ـ:

كان (يعني المترجم المذكور) من أفاضل عصره و من أجلة تلامذة حضرة السيد الأجل العلّامة الإمام السيدمهدي الطباطبائي بحرالعلوم.[٢]

قال:

و قد أثنى عليه العلّامة شيخنا صاحب الجواهر قدس اللّٰه سرّه الباهر **في مكاتباته إليه بالخير و الجميل و مدحه بالعظمة و الجلالة و النبالة. انتهى كلامه.**[٣]

و هذا ما عثرنا عليه من ترجمته و يظهر من **نجوم السماء** أنّ المترجم سكن في بعض بلاد الهند، كما ترىٰ.

---

(١) **الكرام البررة**: ٦٢٢/٢.

(٢) **نجوم السماء**: ص ٣٨٧.

(٣) المصدر.

(٣٦٦)
محمّدشريف الخاموشي
(. . . ـ حدود ١٢٨٠)

الشاعر الأمّي محمّدشريف خاموشي: كان المترجم أمّياً محضاً لم يقرأ و لم يخط بيمنه و لم يعرف الالف من الباء و مع ذلك كلّه كان ينشاء الشعر الفصيح كأحد من الشعراء الفضلاء الفصحاء و له **ديوان** يقرب من عشرة آلاف شعر من القصائد و الغزليات و المثنويات و غيرها و اكثر شعره في مدايح اهل‌البيت عليهم السلام و كان لكثرة أنسه و ممارسته و توغله في الشعر له اطلاع بالأخبار و الآثار و التواريخ و السير و الحكايات و الطرائف و النوادر.

كان المترجم شيرازي الأصل و توطن في طهران و كان حرفته الخياطة، يرتزق منها بكدّ يمينه و كان كريم الأخلاق، حسن الخصال و تخلص المترجم في شعره بـ«خاموشي» و كان اذا ينشاء الشعر يكتب له غيره.

اعتزل المترجم في أواخر عمره عن الأمور و الكسب و اكّب على العبادة و المناجات.

و من شعره في مدح صاحب الخلافة الكبرى، علي بن ابي‌طالب اميرالمؤمنين صلوات الله عليه:

رخت داوود پيغمبر كه از زلفت زره سازد
سليمانى كند حسنت كه دارد از لبت خاتم
ترا با زلف چون اژدر چه ياد از موسى عمران
ترا با لعل جان‌پرور چو نام از عيسى مريم

و من شعره في مدح جلالة السلطان محمّدشاه الثاني الغازي سلطان وقته:

داور گيتى محمّدشه كه شاهان صبح و شام
تخت و ديهيم و مكينش ارمغان آورده‌اند
چار مادر هفت آبا كرده با هم ازدواج
تا كه فرزندى چنين صاحبقران آورده‌اند

لم نعثر على تاريخ وفاته تحقيقاً و من المعلوم على وجه الاجمال أنّه [توفي] في حدود سنة ١٢٨٠ تقريبا.

(٣٦٧)
السيد شفيع الجابلاقي البروجردي[1]
(... - ١٢٨٠)

العلّامة الجليل السيد شفيعا الجابلاقي العراقي البروجردي: هو محمّدشفيع بن علي‌اكبر الموسوي الحسني العلوي الجابلاقي البروجردي و كان المترجم من أجله أعلام عصره و أعاظم مشايخ الاجازة في عهده، عالماً، جليلاً، عظيم‌الشأن، رفيع‌المقام، فقيهاً، أصولياً، محدّثاً، مفسراً، أديباً، ثقةً، تقيّاً، ضابطاً، حسن السيرة، مستقيم السليقة، نقيّ الطريقة و كان ملجاء و مرجعاً في عصره، وجيهاً مقبولاً، الهيّاً شريفاً.

قرأ المترجم على جماعة من أساتيذ وقته من الأعلام المحققين، منهم: العلّامة المحقق شريف العلماء الآملي المازندراني الحائري.

و ذكر المترجم في الروضة ـ آلاتي ذكره ـ انّ العلّامة الشريف هو اول من أجازني بالعمل على ما استنبطتُه من الأحكام و ما يترجح عندي من الحلال و الحرام و قرأ أيضاً على العلّامة السيد محمّد مجاهد و شقيقه العلّامة السيدمهدى الطباطبائى و الفاضل النراقي صاحب كتاب **مستند الشيعة** مولىٰ أحمد القاساني و الفقيه الجليل آقامحمّدعلي الهزارجريبي الطبرسي صاحب كتاب **البحر الذاخر** و الفاضل الفاصل مولىٰ نورعلى المازندراني الاصبهاني و المولىٰ الفاضل الحاج ملا عباسعلي الكزازي الكرمانشاهاني و الفاضل الجليل مولىٰ محمّدجعفر الشيرازي الاصبهاني، قدس اللّٰه أسرارهم.

و يروي المترجم اجازةً عن العلم العلّامة حجةالاسلام على الاطلاق و زعيم الملة في عصره بالاستحقاق، السيد محمّدباقر الشفتي الاصبهاني و يروي عن المترجم جمّ غفير ممّن تأخره.

و له اجازة كبيرة لولديه الفاضلين على‌اكبر و على‌اصغر ذكر فيها أساتيذه و أسانيده إلى أن ينتهي إلى المعصوم و ذكر أيضاً تلاميذه و مَن أجازه له من العلماء مع الاشاره الاجماليّة

---

(١) الكرام البررة: ٦٢٥/٢.

إلى ترجمة كلّ منهم و ذكر فيها بعض معاصريه أيضاً كذلك و هي كتاب كبير يقرب من ثمانية ألف بيت، بل عشرة آلاف بيت و سمّاه **الروضة البهية في بيان الطرق الشفيعية** طبع كتابه هذا في طهران في جزء كبير.[١]

سكن المترجم في مدينة بروجرد و اجتمع عليه جمع كثير من طلبة العلوم و كان له فيها مجلس بحث كبير يحضره جماعة من المشتغلين و الفضلاء من كلّ جانب و ناحيه في أنواع الفنون من الفقه و أصوله و التفسير و الحديث و الرجال و الكلام و غيرها و ربّى عنده جمع من الفضلاء البرعة.

و للمترجم مؤلفات جليلة، منها:

(١) كتاب **مناهج الأحكام في مسائل الحلال و الحرام** و ذكر المترجم في **الروضة** أنّه على نمط كتاب **رياض المسائل** خرج منه كتاب الطهارة و كتاب الصلاة ناقصاً و كتاب الصوم و كتاب الزكاة ناقصاً و كتاب الخمس و بعض أبواب الفقه ناقصاً؛

(٢) و منها شرح كتاب التجارة من الروضة الدمشقية سمّاها **مرشد العوام**؛

(٣) و كتاب **القواعد الشريفة في أصول الفقه**؛

(٤) و بعض الحواشي الفتوائية و أجوبة المسائل المتفرقه؛

(٥) و كتاب **الروضة البهية** الذي مرّ ذكره.

توفّي المترجم في مدينة بروجرد في سنة ١٢٨٠ و لولده الأكبر السيد علي اكبر قصيدة في رثاء والده العلّامة، تشتمل على سبعين شعراً مطلعها:

وا كربتا عن المصيبة التي قد حدثت في هذه الأزمنة

---

(١) طبع في طهران، طبعة الحجرية، بخط محمد علي بن محمد رضا خوانساري، سنة ١٢٨٠ق، في ٢٧٠ ص.

(٣٦٨)
السيد شفيع الجزائري التستري[١]
(١٢١١ ـ ١٢٧٤)

الفاضل السيد شفيع الجزائري التستري الإصبهاني: هو من ذرية السيد المحدث الجليل العلّامة السيد نعمت‌الله الجزائري المعروف صاحب المؤلفات الكثيرة و من أخص أصحاب حضرة العلّامة المجلسي قدس سره. توطن المترجم في محروسة اصبهان و كان من فضلاء وقته و شرفاء عهده فقيهاً، محدّثاً، متبحراً في فنّ الرجال و الدراية. له: **حاشيه على كتاب رياض المسائل** للعلامة الطباطبائي الحائري؛ و له **فوائد متفرقه في علم الرجال**.

توفّي المترجم في اصبهان حدود سنة ١٣٠٠ و دفن في مقبرة تخته فولاد المعروفة فيها، التي فيها تربة جمع كثير من العلماء و الصلحاء و الأخيار، ضجيعاً مع العلّامة البارع آقاحسين الخونساري، رضوان الله عليهم أجمعين.

(٣٦٩)
الشيخ شعبان الجيلاني النجفي[٢]
(١٢٧٥ ـ ١٣٤٨)

الفاضل الجليل الشيخ شعبان الجيلاني النجفي المعاصر: كان المترجم من أخص أصحاب العلّامة الأستاذ ميرزا حبيب‌الله الجيلاني، ثمّ من أخص أصحاب شيخنا الأستاذ الشيخ عبدالله المازندراني النجفي و قرأ على العلّامة الإمام الأستاذ مولىٰ محمّدكاظم الخراساني أيضاً. كان للمترجم حوزة بحث في النجف الأطهر في حياة أستاذه المازندراني و رجع إليه جمع من المؤمنين بعد أستاذه المذكور في التقليد و الاقتداء به.

كان المترجم فقيهاً، اصوليّاً، كريم الأخلاق، معهوداً بالورع و التقوىٰ، وجيهاً، متواضعاً و كان يقيم الجماعة في النجف الأقدس و كان يحضرها جمع من خواص أصحابه.

---

(١) **سيري در تاريخ تخت فولاد**، سيد مصلح الدين مهدوى: ص ١١٠.

(٢) **نقباء البشر**: ٨٣٨/٢.

(٣٧٠)
محمد تقي الشوريدة الشيرازي [١]
(. . . ـ ١٣٤٥)

شوريده الشيرازى الشاعر الضرير الأمّي المعروف فصيح الملك: هو ميرزا محمّدتقى الشيرازى، تخلص المترجم في شعره بـ«شوريده» و تلقب في دولة جلالةالملك ناصرالدين القاجار بـ«فصيح الملك» و كان حقيقاً لهذا تكريم المكرّم.

كان المترجم من شرفاء عصره في شيراز و مشاهير شعراء وقته، اديباً، فاضلاً، حسن المنطق، ذكى الفؤاد و بسيط الأخلاق، منبسط الوجه، طلق اللسان و كان جليل القدر و قد اعتنىٰ به صدور وقته و أمرائه و ولاته و أدبائه، كان للمترجم موقع محمود عندهم و كان يلبس العمامة في زى اهل العلم و كان هذا اللباس لباس العلم في ايران لا لباس الروحانيّة فقط.

و العجب أنّ المترجم كان ضريراً من صباوته قد ذهب عيناه في المراحل البدوية من عمره و نشأ أميّاً بحتاً، لم يخط بيمناه و لم يعرف الالف من الباء ولكن نشوء في فضل و عرفان و أدب، كان ذو فطنة مدهشة و ذكاء معجبة، لايعزب عنه شيء و كانّ ذلك من العادة السارية في أقرانه و لعله من عجائب أسرار الخلقة، كما أنّه ربما بلغ هذا لناموس الأعظم في بعض الموارد إلى حدّ الغرابة جدّاً و كان للمترجم في ذلك أسوة في أستاذه و رب نوعه ابوالعلا المعرّي الضرير المعروف.

كان المترجم ملياً، صاحب الثروة و الدائرة الوسيعة و الخدم و الحشم و الضاع و العقار و كان مدير جميع أمورها هو بنفسه بجزئياتها، حتّىٰ ما يحتاج إلى حسّ البصر منها، كأنّه بصير يرىٰ و يعرف.

و له أشعار جيدة بأنواعه من الغزل و القصائد و القطعات و غيرها، رأيتُ مجموعة مخطوطة من أشعاره في طهران، عند بعض الأمراء من ولات قطر فارس، كانت كتبت اولاً لميرزا أبي‌القاسم خان نصيرالملك الشيرازي ممدوح المترجم في تاريخ شهر رجب من

---

(١) **فرهنگ سخنوران:** ص ٥٢٥.

سنة ١٣٢٥ في شيراز ولكن ليس هذا المجموع جميع ما أعقب المترجم من آثاره، لانه توفّي في سنة ١٣٤٥ و لعل ما رشح منه في العشرين الأخير من حياته هو أهم و أعذب و أكثر من سابقه، كما هو العادة غالباً.

و اما ما رأيتُ من كلماته، قد اشتمل على مدايح الملوك و الصدور و الأمراء و رثائهم و بعض التغزلات و القطعات و ليس فيها شيء من الحكم و المواعظ و النصايح و العرفان و الأمثال او مطالب مهمه بديعة في السياسة او المدن او الأخلاق و الاجتماعيات و نحوها، نعم فيها بعض المعاني البديعة الشعرية و النكات الادبيّة اللطيفة. و من أشعاره:

از بسکه غم به سینه من بسته راه را ... دیگر مجال آمد و شد نیست آه را
دانم چو دیده دید دلم از کف رود ولی ... نتوان نگاه داشت ز خوبان نگاه را
زین بیشتر به ریختن خون مردمان ... فرصت مباد مردم چشم سیاه را
هر شب ز عشق روی تو ای آفتاب روی ... از دود و آه تیره کنم روی ماه را

و له أيضاً:

زلف را بر رخ مهی چندین که بر تاب اوفتد ... گر چو پر تاب اوفتد بس جان که در تاب اوفتد
در تب و تابم ز زلفین تو گویی چون کنم ... چون کند گویی که سرگردان ز طبطاب اوفتد
کاشکی در خواب رفتم در همه عمرم شبی ... اتفاق دیدنت شاید که در خواب اوفتد
ز التهاب حسن هر دم بر رخت ریزد عرق ... همچون آن شبنم که بر گلبرگ سیراب اوفتد

و له أيضاً:

شاه خرد که سکهٔ دانش به نام اوست ... دیوانه‌وار سلسلهٔ مشک‌فام اوست

و للمترجم قصيدة في تهنيت تمام الخمسين من جلوس ملكة ويكتوريا امپراطور بريتانيا العظمىٰ على أريكه الملك، اهديها إلى لندن في اختفالها الرسمي بوسيلة مندوبها السامي في شيراز. مطلعها:

روی گلگون و بادهٔ گلرنگ ... خوش بود خاصه با چغانه و چنگ

و له قصيدة أُخرىٰ في تمامها الستين من ملكها، مفتتحها:

شب آمد ای بت چنگی به چنگ بر زن چنگ ... صلای چشن ملوکانه زن به نغمهٔ چنگ

باب الصاد و الضاد من الكتاب

(٣٧١)
السيد صادق الفحام النجفي الأعرجي[١]
(١٢٠٥ ـ . . .)

العلّامة السيد صادق الفحام النجفي الأعرجي: هو العلّامة النقي و الفقيه البارع، وجه الوجوه، السيد صادق بن السيد حسن الشريف العلوي الفاطمي الحسيني الأعرجي البغدادي النجفي الشهير بـ«الفحّام».

سادات الأعرجيّة بيت جليل في بغداد و منهم العلامة الناقد الامام وجه الشيعة في المتأخرين السيد محسن الأعرجي البغدادي المعبر عنه في لسان الأعلام بـ«المحقق» و «المقدس البغدادي» صاحب **المحصول في الأصول**.

و عرف المترجم بالفحام انتساباً إلى بعض أجداده الذي كان يبيع الفحم.

و كان المترجم من أعلام المتأخرين المشار اليه في الورع و التقوىٰ و كان فقيهاً، أصوليّاً، محدّثاً، جليلاً و كان له مرجعية بين الأعراب في عهده في غاية العلم و العرفان و التقىٰ و مركز الفقاهة و الهدىٰ الغري السري و كان أديباً، شاعراً، ايضاً و كان أستاذه العلامة الطباطبائي بحرالعلوم الذاخرة يبجله تبجيلاً عظيماً.

و قد أكثر شيخنا العلامة المحدث النورى النقل عن المترجم و ذكر في كتبه **دار السلام** و **الجنة المأوىٰ** و غيرهما و ينسب اليه بعض الكرامات. قرأ المترجم على العلامة الامام عين الشيعه و علمها السيدمهدى بحرالعلوم الطباطبائي و غيره من أعلام عهده.

و توفّي المترجم رحمه الله في النجف الأشرف سنة ١٢٠٥ خمس و مأتين و الف و دفن فيها.

و بلغنا أنّ له مؤلفات جمّة ولكن لم يصل الينا خبره تفضيلاً إلاّ ما ينسب اليه من كتاب **شرح شواهد القطر في النحو** كتبه في أوائل أمره. و للمترجم شعر رائق.

---

(١) الكرام البررة: ٢/ ٦٤٠.

(٣٧٢)
محمدصادق الناطق الاصفهاني[١]
(. . . ـ ١٢٣٥)

الأديب ميرزا محمدصادق ناطق: كان المترجم اديباً، شاعراً، مترسلاً، كاتباً و كان له تبرز خاص في انشاء التاريخ بالنظم، كان قليل النظير في هذا الفن و من طريف ما للمترجم فى هذا الباب بعض القصائد له في بعض القضايا من البناء و غيره كلّ مصراع منها ينطبق على تاريخ موضوعها بالحساب المعروف الأبجدي.

و أبلغ من ذلك أنّ المترجم في مثل عمله هذا لا يتكلف في التعبير ابداً بل بغاية السلاسة و البساطة و حسن التعبير و التركيب في الأدا، بل برعاية المحسنات الشعريّة الأدبيّة.

و من ذلك قصيدة أنشاءها في بناء الايوان الكبير لبقعة حضرة السيدة الجليلة فاطمة المعصومة سلام الله عليها في قم المباركة و هى مشتملة على اثنين و ستين بيتاً، ١٢٤ مصراعاً كلّ مصراع منها ينطبق على تاريخ (١٢١٨) و هو تاريخ بناء الايوان المذكور و كم لها من نظير. و للمترجم كتاب في هذا الفن و هو كتاب بديع لم يسبقه اليه ممّن سبقه.

و توفّي المترجم في طهران في سنة ١٢٣٥. و له أشعار كثيره من أنواع الشعر ولكن لم يدون و تخلص المترجم في شعره بـ«ناطق». و من قصيدته المتقدم ذكرها:

این قبه راست جای به جایی که پایه‌اش
از اوج مهر و ماه و زحل برتر آمده
این قبه رفیع به جایی رسانده قدر
کز قدر با سپهر برین همسر آمده[٢]

---

(١) **فرهنگ سخنوران**: ٩١٣/٢.

(٢) و قصيدته هذه معروف بالقصيدة المعجزية، راجع لتمام القصيدة: **کتابه‌های حرم مطهر حضرت معصومه علیهاسلام** للدكتور منوجهر الستوده، ص ٤٢ ـ ٤٥.

(٣٧٣)
محمدصادق المروزي المتخلص بـ«الهما»[١]
(. . . ـ ق ١٣)

ميرزا محمدصادق همای المروزي القاساني: كان المترجم من نجباء مرو و انتقل منها إلى مشهدالرضا عليه السلام و اكّب فيها بحضرة محمدحسينخان السنيّة بن بيرامعلي خان فخرالدولة المروزي القاجار (عزالدين لرى) من أكابر أمراء وقته و باني مدرسة الخان المروزي في طهران المعروفة الموجودة بها بالعمران الكامل حتّىٰ اليوم.

اشتغل المترجم في مشهدالرضا عليه السلام بالتحصيل و التكميل برهة من عمره، حتّىٰ حاز في الفضل و الأدب مقاماً يليق بالذكر.

و بعد حادثة قتل بيرامعلى خان المذكور فيها بأيدي بكجان الأوزبكي، انتقل المترجم منها إلى الغري حيثُ انتقل ابنه الخان المروزى إلى طهران بعد تلك الحادثة، ثمّ انتقل المترجم من النجف إلى مدينة قاسان و توطن بها و طار فيها صيته في الفضل و الأدب و الشعر.

و لما بلغ صيت فضله مسامع جلالة الملك الخاقان فتحعلي المغفور له دعاه لحضرته و نصبه لديوان انشائه و جعله كاتب الوقايع، حتّىٰ حاز في بلاطه مرتبة سامية و جاء من رجال الملك و أمراء الدولة العليّة.

ثمّ تعيّن المترجم للسفارة إلى حدود خراسان و آذربايجان و بين‌النهرين (العراق) و غيرها كراراً من طرف جلالة السلطان المغفور له و كان في جميع أسفاره مورد تقدير الحكومة المركزية و رضاها، لحسن تدبيره و حصافة رأيه و طهارة فطرته و كفايته و صدق نيته في خدمته.

كان المترجم شاعراً، أديباً، مترسلاً، متكلماً، مورخاً، حسن البيان، فصيح المنطق، كريم الاخلاق، بارعاً في الكمال، بارزاً في الفضل و الأدب. و له:

---

(١) فرهنگ سخنوران: ١٠٠١/٢.

(١) كتاب **تاريخ جهان‌آرا** في جزئين كبيرين، لقّبه **بزينة المدايح** الفّه بأمر جلاله الملك فتحعلي‌شاه؛

(٢) و كتاب **قواعد الملوك**؛

(٣) و كتاب **شيم عباسي**؛

و غيرها و له اشعار رشيقة و قصائد جليلة.

توفّي المترجم في بعض العشرات الأخيرة من القرن الثالث عشر و كان نجله الفاضل ميرزا محمدجعفر خليفته و مظهره في أنحاء الفضل و مراتبه في الدولة العليه، ارثاً و استحقاقاً. و تخلص المترجم في شعره بـ«همای».

(٣٧٤)
السيد صفدر الكشميري اللكنهويي[1]
(. . . ـ ١٢٥٥)

الفاضل البارع السيد صفدر اللكنهوئي: هو صفدر بن محمدصالح الرضوي الحسيني الكشميري مولداً، ثمّ اللكنهوئي موطناً و خاتمةً و كان من أجلة فضلاء عهده، متفنناً في العلوم النقليّة، عارفاً بالعربيّة و الأدبيّة و اللغة و التاريخ و النجوم و غيرها و بالجملة كان مجموعة الفضائل و الفنون و كان هميماً في السعي في قضاء حوايج الناس و انجاح مسئولهم و كان ورعاً، تقيّاً، حمولاً بالمشاق في الله تعالى، محمود الشيم، جليل القدر.

و له ثلاث مجلدات، على نمط كشكول شيخنا البهائي العاملي، مشحون بالنوادر و الغرائب و الظرائف و الطرائف و حلّ بعض الأحاديث المشكلة و سمّى المترجم جلداً منها **باناسيّ العيون**.

توفّي المترجم في مدينة لكنهو من هندوستان في سنة ١٢٥٥ و دفن فيها و قبره معروف هناك يزوره الناس.

---

(١) **الكرام البررة**: ٢/٦٧٠؛ **نجوم السماء**: ص ٤١٣ـ٤١٦.

(٣٧٥)
السيد محمدصادق النقوي اللكنهوئي[١]
(. . . - ١٢٥٨)

السيد محمدصادق اللكنهوئي الهندي: هو محمدصادق بن محمد سلطان‌العلماء بن العلامة الأستاذ البارع دلدار على الرضوي النقوي اللكنهوئي‌الهندي الذي هو من مفاخر القرن (١٣) و وجه علمائنا المتأخرين و أعلام المجتهدين، الآتى ذكره في بابه، ان شاء الله تعالى.

كان المترجم فاضلاً، متكلماً، بارعاً.

و له:

(١) كتاب **تأييد المسلمين** في اثبات نبوة خاتم النبيين صلى الله عليه وآله، جواباً عمّا كتبه بعض القسيسين في المسيحيين من معاصريه في الردّ على نبوته صلى الله عليه وآله، كتبه المترجم اولاً باللغة الهندية، ثمّ بدلّه بلغة الفارسيّة ليعمّ نفعه؛

(٢) و له كتاب **قاطع الأذناب و قامع النصّاب** في نقض **فصل الخطاب**.

توفّي المترجم في مدينة لكنهو في سنة ١٢٥٨ و دفن فيها.

(٣٧٦)
محمدصادق نامي الاصفهاني[٢]
(. . . - ١٢٠٤)

ميرزا محمدصادق نامي الشيرازي، ثمّ الإصبهاني: كان المترجم من البيوت الشريفة في شيراز و نجبائها، ثمّ هاجر منها بعض أبائه إلى اصبهان في عهد دولة الصفوية و كان بيتهم فيها بيت الطبابة المختصة ببلاط السلطنة.

---

(١) الكرام البررة: ٦٤٦/٢.

(٢) فرهنگ سخنوران: ٩١٧/٢.

و كان المترجم شاعراً، مورخاً، أديباً، كاتباً، مترسلاً. و له:

(١) **تاريخ سلطنة زندية** و قد احدّ المترجم فيه في تمجيد كريمخان زند وكيل الرعايا و تعظيمه و تبجيله بما لم يأت به غيره.

(٢) و كان المترجم فنّه المثنوى في الشعر و كانّ قصده استقبال النظامى في مثنوياته الخمس، إلاّ أنّه لم يخرج منه إلاّ ثلاث مثنويات: **مثنوى خسرو و شيرين و ليلى و مجنون و وامق و عذرا**.

و تخلص المترجم في شعره بـ«نامي».

و لم نعثر على تاريخ وفاة المترجم على وجه التحقيق و ينبغي أن يكون ذلك حدود سنة ١٢٨٠ تقريباً.

و من مثنويه خسرو و شيرين:

چو شيرين شهره شد در دلربايى — غرورش كرد دعوى خدايى
بلى خوبان خداى عاشقانند — ولى رسم خداوندى ندانند
به هر سو عشق اين آوازه افكند — كه از نو حسن طرحى تازه افكند
به دل پيوسته‌اش ذوق شكار است — شكارش ليك دل‌هاى فكار است
چو خسرو سوى لشكر كرد آهنگ — شكر لب ماند تنها با دل تنگ
سيه گردید روز و روزگارش — به رسوايى كشيد انجام كارش

(٣٧٧)

الميرزا صادق آقا التبريزي[1]

(١٢٧٤ - ١٣٥١)

العلّامة الراشد التقي ميرزا صادق آقا التبريزي: هو العلامة البارع الراشد التقي و الحبر العلم الصفي، محمد المدعو بـ«الصادق» بن محمد التبريزي القراجه داغي، كان

(١) نقباء البشر: ٨٧٣/٣.

والده المغفور له من أجلة فقهاء وقته في تبريز أيضاً و من زعماء عهده في الروحانيّة، وجيهاً، مقبولاً.

و ولد المترجم في تبريز نشأ فيها و قرأ فيها اولاً، ثمّ هاجر إلى مركز فقاهة الشيعة الاماميّة ـ النجف الاقدس ـ و قرأ فيها على غيرواحد من أعلام عهده و كان عمدة استناده إلى العلامة الجليل المحقق الشيخ محمدهادي الطهراني الرازي و العلامة المولىٰ محمد الفاضل الايرواني.

كان المترجم من عَمَد رجال العلم و الدين و خيار الروحانيين في وقته و كان فقيهاً، أصوليّاً، أديباً، متكلماً، مفسراً، رجاليّاً، محيطاً بالفقه، جامعاً لانواع الفواضل من حسن الخط بأعلى مدارجه و جودة الانشاء و الضبط و الاتقان و التتبع.

و كان له مرجعية عامة في قطر آذربايجان و كان مرجع التقليد و الفتوىٰ في قسمة معظمة منها و كان يُجبىٰ اليه مال خطير من الحقوق الواجبة و كان أوجه أهل عصره من علماء وقته، عند الخواص فضلاً عن العوام، مقبولاً، شاخصاً، مطاعاً، جليلاً و كان متورعاً، تقيّاً، ناسكاً، تاركاً لهواه و مطيعاً لأمر مولاه و كان مع ماكان عليه من المرجعية العامة، معتزلاً، منقطعاً عن الناس لايدخل فيهم و معهم، و كان وقوراً صاحب السكينة و الطمأنينة، متيناً وزيناً و كان حصيف العقل، صائب الرأى، عميق الفكر، قويّ العزم، كثير التأمل، قليل الكلام، الهيّ السيرة و الصورة، ملكوتى الأخلاق و السريرة.

تفرّد المترجم في عهده بكرامة الشيم و كثرة الوقار و السكينة و قلة الكلام و علو الهمة و الورع و التقوىٰ و الوجاهة و قبول العامة و ثبات العزم و العقيدة و جلالة المقام و خلوص العقيدة له، حتّىٰ من الخواص فضلاً عن العوام.

مكث المترجم في النجف الأطهر زماناً طويلاً و كان فيها معهوداً بالفضل و التبحر و الورع و القدس و كان له فيها مجلس بحث في الفقه و أصوله، يحضره جمع من المشغلين و بعض الفضلاء، ثمّ رجع إلى تبريز حدود سنة ...[1] و قام فيها بالأمر كما أمر، كان يقيم

(١) موضع عدد السنة بياض في الأصل.

الجماعة في محروسة تبريز وكان يصلي معه وجوه الناس و أخيارهم و كان له جماعة كبيرة و كان له مجلس وعظ عام، يجتمع عليه جمّ غفير من جميع الطبقات و وجوههم و كان له فيها مجلس بحث كبير و كان أعظم علومه الفقه و أصول الفقه و الحديث و التفسير.

و لما عزم الحكومة على اجراء قانون نظام الوظيفة الاجباريّ في تبريز بعد اجرائه في قسم من الملك مثل طهران و نواحيها و غيرها من المدن، في سنة ١٣٤٧، قام فيها جماعة من سواد الناس على منعه و مخالفته و الامتناع من قبوله و اجرائه و ثار الهياج العام فيها و انجّر إلى تعطيل الأسواق و التجارات و نحوها. فلمّا اجتمع الناس في الجامع، قاموا على حضور علمائهم و ادخالهم في الاجتماع تعظيماً للامر و تشييداً لمبانيه و طلباً لتنفيذ الفرض على زعمهم، فاحضروهم فيه جُلاّ و كان المترجم مقدمهم، حتّىٰ صدر الأمر بتفريق الناس و تسفير مَن حضر فيهم من العلماء، فتفرق الناس وسيق المترجم منها إلى بلاد كردستان و معه الحاج ميرزا ابوالحسن الشهير بالأنگجي مقدم علمائها و من عظمائهم بعد المترجم و غيرهما.

حتّىٰ اجازت الحكومة باطلاق سبيلهم منها بعد عام ولكن لم يرجع المترجم إلى تبريز ثانياً و لم يرض بقدومه إلى طهران ايضاً، فرجع إلى مدينة قم الفاضلة و بقي فيها مدة، ثمّ تشرف منها لزيارة مشهد الرضا عليه السلام ولكن بالمحمل على الدابة، مستقبلاً لمشقة السفر و طي الطريق زماناً يقرب من شهر و لم يركب السيارة مع الاصرار عليه ابداً، ثمّ رجع إلى قم ثانياً و بقي فيها حتّىٰ توفّي فيها في سنة ١٣٥١ و شيّع فيها تشييعاً عظيماً و كان يوم وفاته كيوم عاشوراء فيها من كثرة صرخة الناس و نياحهم عليه، لم ير مثله قبله قطّ و دفن؛ فيها.

و قد مات هذا الرجل الالهي عن سنٍ ثمانين تقريباً و قد مضىٰ عليه طويل من العمر بالزعامة و الرياسة العامة و المرجعية و نفوذ الكلمة و لم يترك شيئاً من المال بنحو من أنحائه و شبراً من الملك إلاّ داره التي كان يسكنها في تبريز و كان يعيش في مأكله و مشربه و مسكنه و ملبسه كاحدٍ من أواسط الناس بل من أدانيهم.

كان رحمه الله مدة اقامته في قم لايقبل ما يُجبىٰ اليه من المال من الحقوق الشرعية، معتذراً بعدم تمكّنه من ايصاله إلى أهله و مستحقه و كان لايصلي في الحرم الشريف الا ملاصفاً

بالحائط ، بحيثُ لايمكن الاقتداء به في صلواته كي لايصلي معه أحد و لم يقبل ان يباحث فيها للمشتغلين مع كثرة الاصرار عليه ايضاً و بالجملة لم يأت مثله في عصره من الأعلام البرعة في التورع و الزهد و قلة الاعتناء بالتجملات المباحة و مكارم الأخـلاق و ثـبات العزم و الانقطاع للّه و إلى اللّه . قدس الله تربته و أعلى منزلته .

و له من الآثار :

كتاب في مبحث المشتقات من مباحث أصول الفقه ، طبع في تبريز فى حياة مؤلفه و هو كتاب كبير مشحون بدقيق الأفكار و دقائق الأنظار و هو على مـباني أسـتاذه العـلامة الشيخ محمدهادي الطهراني العلميّة.

(٣٧٨)
فتحعلي‌خان الصبا الكاشاني[1]
(. . . ـ ١٢٣٨)

أشعر شعراء عهده و أعظم أدباء وقته ، الشاعر الجليل صبا ملك الشـعراء فتحعلي‌خان: هو أفصح المتكلمين و امام البلغاء في وقته شهير الآفاق و مـلك‌الشـعراء بالاستحقاق ، فتحعلي‌خان صبا القاساني اصلاً ، الطهراني موطناً و خاتمةً ، ينسب المترجم إلى مدينة قاسان المعروفة من مدن ايران العظيمة . حيثُ كانت هى موطنه و موطن آبـائه ولكن على ماذكره عبدالرزاق دنبلى الخوئى في كتابه **رياض‌الجنة** هو من دنـابلة خـوى ، انتقل بعض أجداده الأمراء إلى مدينة قاسان في دولة شاه‌عباس الصفوى الثاني ، فبقي فيها أعقابه . و للمترجم المغفور له قصيدة عالية في تجديد الأمير أحمدخان الدنبلي بناء مدينة خوى في حدود تاريخ سنة ١٢٠٠ .

و قال الدنبلي المذكور أنّ شاه عباس الصفوى جعل لأجداده ضياعاً و أملاكاً في بلدة قاسان ، هي بأيديهم إلى هذا التاريخ (١٢٦٠) ايضاً .

---

(١) فرهنگ سخنوران: ٥٤٦/٢ .

و کیفما کان، کان المترجم مادح فتحعلی شاه و أبنائه و أمراء عهده و شاعر حضرته و تلقّب فی دولته بملک‌الشعراء و کان حقیقاً بهذا اللقب و کان أعظم شعراء قرنه في ایران و من عَمَد مفاخرهم، لم یأت نظیره في قرنه قبله و بعده و کان ادیباً، فاضلاً، حکیماً، بارعاً و کان أشعر شعراء عهده، أجلهم شأناً و أرفعهم مقاماً و اکثرهم شعراً و أعظمهم آثاراً قد أرجأ الأدب فیها بعد فتوره و أعطاه حق مجده و تصدر في رحبة الفصاحة و العرفان و تقدم علی جلّ أقرانه.

و حسبك في هذا المقام ما ذکره الفاضل الأدیب المورخ، أمیر الشعراء هدایت فی **ریاض‌العارفین** و هو من أهل الفن و الخبرة و الاطلاع و البصیرة الذي لایکاد تقبل الجرح في مثل المقام.

قال رحمه الله في کتابه المذکور:

أنّ جمعاً من أهل الفضل و الأدب و الانصاف یرجّحون دیوان المترجم ـ شاهنشاه‌نامه الآتی ذکره ـ علی دیوان الفردوسي الطوسي شاهنامه.

و لعمري أنّه لفضیلة عظیمة عجیبة و إن کان لعلّه لایخلو عن اغراق، کما لایخفی.

و قال امیرالشعراء في کتابه المذکور ایضاً، ما هذه ترجمته بلفظه:

لم یأت شاعر في الفرس نظیره، فیما یقرب من سبعمئة سنة و لیس لأحد في تلك القرون أن یدعی مقام المترجم في الشعر و الأدب او اقترانه.

و قال الأمیر المذکور ایضاً في تذکرة **مجمع الفصحاء**:

أنّ المترجم قد تصدر في احتفال القدرة و الفصاحة علی جلّ الفصحاء و المتکلمین و هو من الاشتهار کالشمس فی رابعة النهار.

و قال فاضل‌خان راوي الگروسي في تذکرة **أنجمن خاقان** و هو من تلامذ المترجم و ممّن له أیادی علیه الفاضلة:

انّ کتابه شاهنشاه‌نامه انما هو یترجح علی شاهنامه من غیر جهة.

الی غیر ذلك مما قیل [في] تعظیم مقام المترجم المعظم و جلالة أمره.

وكان للمترجم طرز خاص و سليقة مخصوصه في المثنوى و القصيدة و امتاز فى شعره بمزيد العناية لمراعاة اللفظ و المعنى و المحاسن البديعية و الصناعة الشعري و البساطة و التهذيب و تخلص المترجم في شعره بـ«صبا».

كان المترجم مادح جلالة الملك الخاقان فتحعلى‌شاه و أبنائه و أمراء دولته و وزرائها.

ولد المغفور له في مدينة قاسان و نشأ فيها نشوء فضل و نبالة و كان من أشرافها و لما انتهت السلطنة إلى الخاقان المغفور له أنشاء المترجم قصائد عالية في ثنائه الجميل و كان وقتئذٍ اواسط امره، فجائت مطبوعه عنده و صار ذلك سبباً لقربه في حضرته و تبرزه فـي شمول عناياته و مكرمته، حتّىٰ حاز في الأدب و العرفان المقام الأسنىٰ منبسطيه و تقديره و نواله و تشويقاته، فانّ الأدب بل كلّ فنّ من الفنون انّما ينمو و يورق و يثمر في ظل محبيه من الأمراء و الملوك ممّن لحبهم أثر في بلوغ الحوايج و اقبال الناس و ميل طباعهم اليه.

وكان من جمله عطاياء الملك إلى المترجم و تقديره، ستين الف قراناً صلة لستة قصائد قرئها في حضرته في تتويجه.

و تلقّب المترجم في دولته بملك الشعراء و تعين لحكومة مدينة قم المباركة تارةً و مدينة كاسان أُخرىٰ، ثمّ نال بمقام احتساب الممالك، ثمّ صار من الملتزمين بركابه و الحاضرين في جنابه من رجال بلاطه، حتّىٰ أجاب داعي ربّه في طهران، بعد ما مضى عليه في بدء امره في محروسة شيراز برهة من الزمان، في سنة ١٢٣٨. و له:

(١) ديوان كبير معروف في مدايح سلطان وقته جلالةالملك فتحعلى‌شاه و تاريخه و أجداده و عشيرته و سمّاه **شاهنشاه‌نامه** يقرب من أربعين ألف بيت؛

(٢) و أخر سمّاه **خداوندنامه** في معجزات النبي و الوصي و غزواتهما يقرب من ثلاثين ألف شعر؛

(٣) و ثالث سمّاه **عبرت نامه**؛

(٤) و رابع سمّاه **گلشن صبا**؛

(٥) و خامس هو **ديوان قصائده** يقرب من خمسة عشر ألف شعر؛

الى غيرذلك من الآثار القيّمة.

و من شعره في التوحيد:

تعالى الله خداوند جهاندار و جهان آرا — كزو شد آشكارا گل ز خار و گوهر از خارا
مرصع كرد بر چرخ زبرجد گوهر انجم — معلق كرد بر خاك مطبق گنبد مينا
ز فضلش شاهد شام آمده با طرهٔ تيره — ز فيضش بانوى بام آمده با غرّه غرّا
نشانده باغبان قدرتش در روضهٔ هستى — هزاران سرو مه منظر هزاران ماه سرو آسا
به غمزه غارت تقوى به ايما آفت ايمان — به سيما لالهٔ سورى به گسيو عنبر سارا
وجود اوست دريا و موجودات امواجش — ولى چون نيك بينى نيست موجودى به جز دريا

و من شعره في فناء الدنيا و مافيها و هو قطعة كبيرة:

يكى بشنو اندرز آموزگار — كه مرگت به پايان برد روزگار
اگر ماهى آن ابر تاريستى — وگر ابر باد بهاريستى
تو چون طفلى و آسمانت چو مهد — قضا جنبش مهد را بسته عهد
جلاجلّ مه و آفتابت كند — وزين جنبش آخر به خوابت كند
به گيتى نه كس داشتى فرّ جم — به ناگاه مرگش فرو بسته دم

(٣٧٩)

المولىٰ محمدصالح البرغاني القزويني[1]

(١٢٨٣ - . . .)

العلّامة المولىٰ محمدصالح البرغاني القزويني: هو العلامة المولىٰ محمدصالح بن محمد البرغاني اصلاً، القزويني هجرةً و محتداً و خاتمةً و هو شقيق العلامة المولىٰ محمدتقى الشهيد القزويني و عمّ قرة العين المعروفة البابية.

كان المترجم رحمه الله فقيهاً، محدّثاً، متتبعاً في الاخبار و الآثار، كثير الاشتغال بالتأليف و التصنيف و كان وجيهاً، ثقةً، متورعاً، متصلباً في الدين محتاطاً في الامور و كان مقبولاً،

(١) الكرام البررة: ٢/٦٦٠.

مطاعاً، ممدوح السيرة، جليل المقام.

و من آثاره الجميله مسجد جامع و مدرسة كبيرة بناهما في محروسة قزوين معمورتان معروفتان هناك حتّىٰ اليوم. و له بعض الآثار التأليفية، منها:

(١) كتاب **غنيمة المعاد في شرح الارشاد** لآية الله علىالاطلاق العلامة الحلي، في الفقه الاستدلالى في أربعة عشر مجلداً؛

(٢) و له كتاب **شرح الارشاد** ايضا في مجلدين هو أصغر و أخصر من سابقه؛

(٣) و **تفسير القرآن** في عدة مجلدات؛

(٤) و كتاب **معدن البكاء** في مقتل سيدالشهداء أبيعبدالله الحسين سلام الله عليه؛

(٥) و كتاب **مخزن البكاء** في مقتله ايضاً، أكبر من الاول بالفارسيّة؛

(٦) و كتاب **منبع البكاء** في مقتله ايضا.

و ربما يهمز في كتبه المقاتل بعدم الاتقان في الرواية و الخلط بين الصحاح و الضعاف، كما يقال ذلك فيها ألّفه شقيقه الأكبر الشهيدﷺ في المقتل ايضاً و ربما يقال أنّ كتابيه المتقدمين ـ **معدن البكاء** و **مخزن البكاء** ـ هما أنزل مرتبةً في الاتقان و النقد.

و كان المترجم أستاذاً ماهراً في الانذار و الموعظة و الرثاء و كان طلق اللسان، حسن البيان، فصيح المنطق و كان وجيهاً، مقبولاً و كان كثيرالبكاء و الابكاء في رثائه و ذكر مصائب سيدالشهداء، سلام الله عليه.

قرأ المترجم في الحائر الشريف على العلامة السيد محمد المجاهد الطباطبائي و حضر مدرسة والده العلامة صاحب الرياض ايضاً، برهةً من الزمان و يروي المترجم عن أستاذه العلامة المجاهد سماعاً و قرائةً و اجازةً و عن العلامة السيد عبدالله شبر اجازةً.

توفّي المترجم في الحائر الشريف اواخر القرن الثالث عشر و دفن فيها.

(٣٨٠)
العارف الصفي صفاءالدين الطبرسي
(. . . - ١٢٩١)

العارف الصفي صفاءالدين الطبرسي، ثمّ الطهراني: هو صفاءالدين بن محمدحسينخان بن محمدخان السوادكوهي الطبرسي، ثمّ الطهراني المشتهر بـ«ميرزا صفا».

قرأ المترجم مبادىء أمره في طبرستان (مازندران)، ثمّ تشرف بالأعتاب المقدسة العراقيّة و قرأ في النجف الأقدس على الفقيه الأعظم صاحب الجواهر و غيره في الفقه و أصوله و غيرهما.

ثم انسلك المترجم في مسلك المتصوفة و طريق السير و السلوك كما حببّ له اولاً تحصيل العلم و الأدب و العرفان و ماكان أسرته في هذا الطريق.

و تشرف لزيارة بيتالله الحرام و سار في قطر الحجاز المكة المشرفة و طائف و مدينة الرسول صلى الله عليه وآله مدةً من عمره و كان ينسك في كلّ واحد من تلك المقامات المقدسة فيها أربعيناً فأربعيناً بالعباده و الذكر و المناجات و ترك اللذائذ البدنيّة، ثمّ سافر منها إلى مصر و سودان و دمشق و بيتالقدس و صرف فيها سنين من عمره و كان يبلّغ فيها للاسلام و يدعو اليه بالتي هى أحسن، حتّىٰ تشرف فيها جماعة من اهل المذاهب المختلفة بشرف الاسلام بدعوته و تبليغه.

ثم سافر المترجم إلى اسلامبول و كان فيها مرجع الدراويش و المتصوفة من الشيعة و أهل السنة و مرشدهم، حتّىٰ رجال الدولة و الأمراء و وجوه الناس و كانوا يظهرون له الخضوع و خلوص العقيده و يقتبسون من أنواره و يستفيضون من افاداته و يقرون له بالتقدم و العظمة في طريق السلوك و السير إلى اللّه و كان يتشرف في أسفاره لزيارة بيتالله الحرام كثيراً.

ثم سافر المترجم منها إلى بلاد الافرنج مدة يسيرة فانتقل منها إلى طهران في عهد صدارة ميرزا حسينخان سپهسالار أعظم الصدر الاعظم للدولة العلية و أنزله الصدر المذكور منزله و قام على ضيافته بنفسه و كان الصدر المذكور يظهر له خلوص العقيدة و

سائر رجال الملك و وجوه الناس من الأشراف، حتّىٰ توفّي فيها في تاسع شهر رمضان من سنة ١٢٩١.

و دفن على حسب تمايل الصدرالاعظم و اجازة جلالة الملك سلطان الوقت ناصرالدين في قرب مزار السيد عبدالعظيم الحسني سلام الله عليه، في السمت الجنوبى من جبل طبرس الرى و يقال له «جبل چشمه علي» المعروف و فيه صورة السلطان فتحعلي‌شاه القاجار مع بعض أبنائه و غلمانه منقوراً على الحجر من الآثار التاريخي للقرن الثالث عشر و بنىٰ الصدر المذكور على تربته بقعة تشتمل على الصحن الوسيع، يطوف به القباب و الحجرات الصغيرة و يسكنها الدراويش غالباً و يقال لها (الصفائية) اضافةً و وصفاً لما فيها من التنزّه و حسن المنظر و التروّح، فكأنّ روحانيّة المقبور له أثر تنزّه مضجعه ايضاً.

كان المترجم فاضلاً، أديباً، حكيماً، متكلماً، حميد الشيم، كريم السجايا، صاحب الملكات الفاضلة و الخصال الجليلة و كان حسن الفطرة، ممدوح السريرة، ناسكاً، متعبداً، متورعاً، زاهداً، كثير الذكر، لطيف المعاشرة، محبوب السيرة، الهي السيما و من جملة نسكه أنّه تشرف لزيارة بيت‌الله الحرام خمس و ثلاثين حجة و لم يتأهل إلى آخر عمره بل عاش حصوراً منقطعاً مجرداً عن الأهل و العلائق.

كان المترجم ينشىء الشعر الجيّد بالعربيّة و الفارسيّة.

و أعقب المترجم ابنه أحمد الشهير بالسياح و كان أديباً، فاضلاً، ناسكاً.

و حكىٰ لنا غير واحد من الأعيان عن السياح المذكور أنّه قال:

كان ميرزا محمدحسينخان سپهسالار أعظم لمّا كان يبنىٰ عمارته في نگارستان، كان يقول سيكون هذا المكان المجلس الشورىٰ الملي...[1] ذلك عن غيره ايضاً عن المترجم المغفور له او عن السياح المذكور بنفسه.

---

(١) قد ضاع من نسخة الأصل هاهنا قدر نصف السطر.

(٣٨١)
الشيخ محمدصالح البحراني[١]
(١٢٨٤ ـ ١٣٣٣)

الفاضل الشيخ محمدصالح البحراني: هو محمدصالح بن أحمد بن صالح البحراني و قد طابق الاسم فيه مسماه و كان صالحاً، بارّاً، فاضلاً، اديباً، شاعراً.

و له:

(١) **شرح منظومة والده الفاضل** الماجد في مسألتي السهو و الشكوك المتعلقه بالصلاة؛

(٢) و له مؤلف في **الفقه الاستدلالي** خرج منه معظم أبواب العبادات ؛

(٣) و له **كتاب في الادعية** و المناجات ؛

(٤) و له **كتاب فى خصوص الادعيه المتعلقة باعمال الحج و مناسكه** ؛

(٥) و له **منظومة في المعارف الخمسة**.

(٣٨٢)
الشاطر عباس الصبوحي القمي[٢]
(. . . ـ ١٣١٥)

الصبوحي الشاعر العامي الأمي الشاعر عباس القمي المتخلص في شعره بالصبوحي: اسمه عباس و يعرّف بـ«شاطر عباس» لاشتغاله لحرفته بذلك و يتخلص المترجم بـ«الصبوحي» و هو من عجائب عهده، كان هذا الرجل عاميّاً بحتاً و اميّاً صرفاً، لم يقرأ شيئاً و لم يعرف الألف من الباء، فكان يتغزل و ينشيء الشعر الجيّد كأحد من الشعراء المهرة، يستخدم فيها المعانى البديعة و النكات الدقيقة و التشبيهات الرقيقة و الحكايات

---

(١) نقباء البشر: ٨٧٧/٢.

(٢) فرهنگ سخنوران: ٥٥٠/٢.

الطريفة و القضاياء التاريخية اللطيفة على غاية البلاغة و أرق الأسلوب و تلفيق جميل و تعبيرات رقيقة لطيفة و وزن موزون سلس بلاثقل و لاتعقيد، لايترقب مثله و لايقدر على نسجه ألاّ أرباب الفضائل و الكمال و العلم و الاطلاع و الأدب و العرفان، من ذوي القرائح النامية و الطبايع السامية و الغرائز البديعة.

كان هذا الرجل الأميّ لايخط بيمينه و لايقدر بالقرائة، فكان ما ينشئه من الشعر يكتب له ذلك غيره و كان يستعمل في شعره معانى بديعة و نكات رقيقة و بعض الحكايات و القضاياء التاريخية و نحوها و اذا سأل عنها بعد ذلك لايقدر لمثلها في محاوراته العاديّة و مكالماته الجارية و كان أوقات اشتغاله بعمل الخبازة، أوقات اشتغاله بالتغزل و الانشاء.

ولد المترجم في قرية جعفرآباد من قرى بلدة قم، في بيت خامد، قروي بعيد عن المدن و العرفان و نشأ فيها نشوء قرويّة و خمود و نايءٍ عن الأدب و العرفان.

و يقال أنّه لما رهق و شبّ هوىٰ بجارية فيها سميت بـ«گلچهره» و كانت هى تهويه ايضاً ولكن أهله و أقربائه يمنعونه عن اقترانها و لايرضون بذلك، فسافر المترجم منها إلى طهران طلباً للبعد عنها و اشتغل فيها بحرفة الخبازة و حينئذٍ سافرت الجارية إلى طهران، لأجل الاتصال به بعد مدة ولكن مرضت الجارية فيها بعد زمان، حتّىٰ توفيت و دفنت فيها في مقبرة آقا المعروفة و كتب المترجم على صخرة قبرها هذان البيتان:

سخن از لعل تو هر جا كه روم مى‌شنوم

اين چه شوريست كه در ديدهٔ ما پيدا شد

يا ربّ اين خرمن گل چيست[1] كه از نكهت او

آتش حاصل جانسوز من شيدا شد

و يقال أنّه لمّا ماتت الجارية المذكورة، عكف المترجم على قبرها أربعين ليلة لايفارقها ليلةً واحدةً حليف البكاء و الأنين و كان يصاحبه فيها بعض أصدقائه في لياليه كي يكون له صارفاً عن همومه و اخوانه، فكان يقرأ له بالليالي من غزليات العارف الأديب

(١) في هامش الأصل: «كيست» بدلاً من «چيست».

الحافظ الشيرازي، يشتغل به عمّا كان عليه من التألّم.

فرأىٰ المترجم في ليلة الأربعين، فيما يراه النائم في سَنَته التي أخذته بها في أخر الليل، أنّه واجه شخصاً يزعم او قيل له أنّه هو الخواجه حافظ الشيرازي، فأعطاه هو اناء فيه شراب و أمره بشربه، حتّىٰ شربه المترجم و انتبه من نومته، فلم يصبح المترجم من تلك الليلة إلاّ أنّه شاعر فحل وأستاد ماهر.

و كان فنّه التغزّل و لم يدوّن المترجم أشعاره في حياته، لما كان عليه من عدم القدرة بالكتابة بل استجمع كلماته بعده من الموارد المتفرقه من الأيدي و الألسن.

و طبع أشعاره اخيراً في طهران في ثلاثة أجزاء صغار على نفقة بعض ذوي المكتبات من بيّاع الكتب و يقال أنّ بعض الأشعار و القطعات المودوعة فيها هى مجعولة مصنوعة أضيف اليه كذباً، لما في كلماته من الرغبة إليها او غفلة و اشتباهاً و كم للأمر من نظير.

و توفّي المترجم في طهران في سنة ١٣١٥ الهجري القمري و حمل جثمانه إلى أرض قم و دفن فيها لما كان عليه من انتسابه إليها و يزمر المترجم رحمه الله في أدباء القرن و شعراء عصره، و من مخمساته:

ای زلف تو چون مار و رخ خوب تو چون گنج　　بیمار تو بیمارم و بی گنج تو در رنج
از سیلی عشق تو مرا روی چو نارنج　　دین و دل و عقل و خرد و هوش مرا سنج
افتاده به دام خم گیسوی تو هر پنج

از دست غمت چند زنم ناله و فریاد　　باز آی که عشق تو مرا کند ز بنیاد
هرگز نشود چون قد و بالای تو شمشاد　　حور و ملك و آدمی و جن و پریزاد
هستند غلام در درگاه تو هر پنج

هرگز نبود حور چو روی تو به رضوان　　سروی به نکویی قدت نیست به بستان
روی تو گل سرخ و خطت سبزه و ریحان　　هم قند و نبات و شکر و پسته و مرجان
ریزد ز لب لعل سخنگوی تو هر پنج

ای خسرو خوبان نظری کن سوی درویش　　مگذار که از عشق تو گردد جگرش ریش
دیوانهٔ عشق تو ندارد خبر از خویش　　زلف و خط و خال و مژه وچشم تو زین بیش

كردند مرا شيفتهٔ روی تو هـر پنـج

غـم تـاخت دگـر بـر سـر يـاران صـبوحی ســـاقی بـه درآ از در يـاران صـبوحی
بـنشين زكـرم در بـر يـاران صـبوحی زهـد و ورع و جسـم و سـر و جـان صـبوحی

بردند به تاراج دو ابروی تو هر پنج

و حكي أنّه اسّست حفلة علميّة سرورية عمومي في طهران، في يوم ميلاد مولانا علي بن أبي طالب اميرالمؤمنين عليه السلام ـ ١٣ شهر رجب ـ تشريفاً لمولوده و اتخاذه عيداً مذهبيّاً و فيها حشر عظيمة من وجوه طبقات الناس و حضر فيها المترجم اتفاقاً ايضاً.

فقيل للمترجم فيها أما تقول في شأن هذا اليوم الشريف شـيئاً يـليق لمـثله، فأنشـاء المترجم رحمه الله فيها مرتجلاً و بلاتأمل و قال:

دانـی ز چـه ايـن چـرخ فـلك مـی‌گردد نـسی بـهر تـو و نـه بـهر مـن مـی‌گردد
چـون در گـردش او عـلی آمـد بـه سجود مـی‌نالد و دور خـويشتن مـی‌گردد

فقيل له او ليس لو قلتَ «آمد به جود» بدلاً عن قولك «آمد به سجود» هو أحسـن و أنسب. فقال: أو ليس هو عليه السلام يقول: كنتُ مع الأنبياء سرّاً و مع محمد صلى الله عليه وآله جهراً، فكيف أقول: «آمد به وجود»، فتعجّب الحضار من رقة خاطراته و دقة انتقالاته و هو رجل عاميّ أميّ سوقيّ محض لايحسن أداء الكلمات و الحروف في محاوراته و كلماته، مـن حـيثُ المخارج و التعبير و التلفيق و له ايضاً في ميلاد الحجة المنتظر عليه السلام ـ ١٥ شعبان ـ مثل ذلك قال:

ای جـان جـهان جـهان جـان أدركـني قـيوم زمـين آسـمان أدركـني
احـيا كـن جـان صـد مسـيحا الغـوث يـا حـضرت صـاحب الزمـان أدركـني

(٣٨٣)
محمد حسن صفي عليشاه النعمة اللّهي[١]
(١٢٥١ ـ ١٣٥١)

العارف بالله صفي عليشاه الصوفي القطب النعمة اللّهي: هو العارف الصوفي الصفي القطب المرشد محمدحسن بن محمدباقر الإصفهاني اليزدي الرازي الطهراني الملقب في لسان أصحاب الطريقة و السلوك بـ«صفي عليشاه» على ما جرت به ديدنهم و هو شعارهم في طريقة السلوك.

كان والده المذكور الحاج محمدباقر من أهل إصفهان و كانت حرفته التجارة و الكسب و ولد المترجم فيها في حجر والده المغفور له في سنة ١٢٥١ الهجري القمري، ثمّ هاجر والده المذكور من إصفهان إلى مدينة يزد مع جميع من يلوذ به من عائلته و فيهم المترجم المغفور له و توطن بها و نشأ فيها المترجم، حتّىٰ بلغ مبلغ الرشد، حتّىٰ شرع بالدرس و التحصيل و قرأ فيها مبادىء أمره، ثمّ سافر منها إلى بلاد هندوستان و بقي فيها يسير في أقطارها و بلادها مدة مديدة من عمره و دخل فيها في طريق السير و السلوك و الذكر و العرفان و تشرف في سيره فيها و كذلك في أسفاره الآتية بخدمة غيرواحد من الأقطاب و مشايخ الطريقة يستنير بأنوارهم و استفاض منهم حق الرشد و الاستفاضة للوصول إلى كمال المطلوب و غاية المنىٰ و فاز و فاق و برع و تقدم.

حتّىٰ سافر المترجم منها إلى قطر شامات و سوريا و الحجاز و العراق و مصر و صرف في تلك الأقطار قسمة معظمة من عمره مربحاً في تجارته لامتلفاً لرأس ماله من أيام حياته و ساعات عمره العزيز و تشرف في خلال تلك الأحوال لزيارة بيت‌الله الحرام أداءً لأعظم الفريضة الحج و زيارة تربة النبي صلى الله عليه وآله المقدسة و قبور أئمة الحجاز و العراق، صلوات اللّه عليهم أجمعين، طلباً للرشد و الحقيقة على الجدّ البليغ و حق الاجتهاد في طلبه في جميع تلك الأحوال.

---

(١) فرهنگ سخنوران: ٢/ ٥٦٠.

ثم رجع المترجم بعد سيره الطويل في تلك الأقطار إلى طهران و بقى فيها إلى آخر عمره، حتّىٰ توفّي فيها عن سنّ (...)[١] في سنة ...[٢] الهجري القمري و دفن في الجهة الشمالي الشرقي من طهران و قبره ظاهر معروف و عليه قبّة و بناء و عمران و له صحن وسيع فيه بعض الأبنية، يسكنها فقراء الدراويش من أهل السلوك و الطريقة و يقال لهذا المكان في اصطلاح أهل الطريقة «خانقاه»، حتّىٰ أنّه سمى الشارع الكبير الذي وقع فيه قبره بشارع خانقاه و عرف الشارع الآخر الذي يمرّ به بشارع «صفي عليشاه» في الجهة الشرقي الشمالي منها و قبره مطاف و مزار اليوم للجماعة التي يحذون حذوه من أصحابه.

كان المترجم رحمه الله زعيم السلسلة النعمة اللّهية في عهده في طهران و مرجعهم و مقتداهم و كان أبيض الجبين حسن السيما جميل المنظر و المحضر فصيح المنطق، كريم المعاشرة، ممدوح الشيمة، فاضل الأخلاق و كان متواضعاً، بشّاشاً، منقطعاً عن الناس، ناسكاً، متعبداً، كثير الذكر و كان له جليل الموقع في التصوف و السلوك و عظيم المقام عند أهل طريقته و لهم خلوص و اعتقاد خاص في حقّه و تربته ايضاً حرمة خاصة عندهم يعتكفون عنده و يتبركون منها و يلتجئون إليها لكشف الكروب و المحن و التقرب إلى الله تعالى و كان له عظيم الموقع عند أمراء عصره و ذوى الشوكة منهم ايضاً و الوزراء و الولات، كان ميرزا علي أصغرخان أتابك أعظم الصدر الأعظم للدولة العلية، كثير الخلوص و الخضوع و الاعتقاد للمترجم، رأيتُ له صورة فتوغرافية جلس المترجم على الكرسيّ متكئاً عليه و هو في حال ضعف و نقاهة من شيخوخته و فتور قواه الجسمانيّة و الصدر الأعظم المذكور واقف بين يديه متكتفاً قد حفّه الخضوع من جوانب وجناته كالعبد بين يدَى سيده و مولاه يتحاوران.

و كان فاضلاً، أديباً، شاعراً، متتبعاً في الفنون، كثيرالاطلاع، بليغ الشعر، حسن البيان، طلق اللسان.

و له آثار رشيقة قيمة، منها:

---

(١) موضع العدد بياض في الأصل.

(٢) موضع عدد السنة بياض في الأصل.

(١) **تفسير بديع** لم يعهد له سابق و لايظن له بلاحق و لم ينسج نظيره فيما سمعناه إلى حين، فانّه قام بتفسير القرآن جامعاً بين التفسير و التأويل والتنزيل من اول سورة فاتحة الكتاب إلى آخر سورة بنظم رائق رشيق، حسن الترتيب، جميل الأسلوب، عالى النظم؛

(٢) و له كتاب **زبدة الأسرار** منظوم ايضاً؛

(٣) و له كتاب **بحرالحقايق** في العرفان و طريق السير إلى الله؛

(٤) و له كتاب **ميزان المعرفة**؛

(٥) و له كتاب **عرفان الحق**.

و طبع تفسيره المذكور في طهران في سنة ١٣٠٨ الهجري القمري و هو كتاب مطبوع مرغوب عند طبقات الناس، على اختلاف مشربهم و طبع سائر مؤلفاته ايضاً بعضها في ايران و بعضها في هندوستان.

(٣٨٤)
الفاضل المولىٰ محمدصالح الخلخالي[1]
(. . . ـ ق ١٢)

العلامة السيد صالح الخلخالي، ثمّ الطهراني الرازي: هو محمدصالح بن السيد محمد سعيد الخلخالي، ثمّ الطهراني و «خلخال» ناحيه عظيمة من قطر آذربيجان منها المترجم المغفور له.

و كان حكيماً متكلماً، فلسفيّاً، رياضيّاً، فقيهاً، أصوليّاً، أديباً، بارعاً، جليلاً.

تلمذ المترجم في الحكمة المتعالية على العلامة الحكيم مولانا ميرزا ابوالحسن جلوه في طهران و على غيره من أساتذة وقته و كان المترجم يتولى تدريس مدرسة دوستعلى‌خان نظام‌الدولة في طهران في العلوم العقليّة و كان يحضر مجلس درسه الفضلاء الأكابر، حتّىٰ توفّي في طهران في شهر صفرالخير من سنة ١٣٠٦ ست و ثلاثمأته و ألف و دفن في جوار حضرة المحدث الامام محمد بن على بن بابويه القميّ قريباً من حرم رى،

---

(١) **الكواكب المنتشرة**: ص ٣٦٩ ـ ٣٧٢؛ **الكرام البررة**: ٦٥٦/٢.

أعنى تربة حضرة السيد الأجل الأسعد مولانا عبدالعظيم الحسني، سلام الله عليه.

و له بعض المؤلفات و الآثار، منها:

(١) **شرح فارسى على يائية ميرفندرسكي** من أشهر قصائده الغالية؛

(٢) و له **شرح فارسى على فرائد الأصول** للعلامة الاعظم شيخنا الأنصارى قدس سره؛

(٣) و ايضاً له **شرح فارسى على الاثنى عشرية** للمحي‌الدين بن العربي.

و طبع شروحه الثلاثة المذكورة في طهران؛

(٤) له **رسالة في مسألتى الوقت و القبلة** أتمّهما بأحسن ترتيب و بيان، مع استيفاء الجهات المتعلقه بقواعد الهئية فيهما، يكشف من وفور حظّه في الهيئة و النجوم و قواعدهما، جعل المترجم رسالته هذه تعليقاً و شرحاً على مبحث الوقت و القبلة من **روضة** شيخنا الشهيد الثاني قدس سره و هو كتاب نفيس في بابه و موضوعه.[1]

و للمترجم بعض الرسائل و الأجوبة و المقالات ايضاً.

(٣٨٥)

السيد محمدصالح الداماد الطهراني[2]

(١٣٠٣ ـ . . .)

العلامة الجليل ميرزا محمدصالح الحائري، ثمّ الطهراني الشهير: هو الفقيه النبيه النبيل الجليل، السيد محمد المدعو بميرزا صالح بن السيد حسن الحائري، ثمّ الطهراني و تلقب المترجم بـ«داماد» تراثاً عن والده العلامة الملقب بهذا اللقب، تشريفاً له بمصاهرته للعلامة الامام الأستاذ الطباطبائي صاحب الرياض و عرف المترجم في طهران بـ«عرب» لانتسابه إلى الحائر الشريف الحسيني.

كان المترجم من أجلة علماء دولة جلالة الملك الأعظم ناصرالدين القاجار، من مشاهير فقهاء عهده و من خيار رجال العلم و الدين في طهران و كان له شامخ المقام فى

---

(١) الموسوم بابانة المرضية في شرح الوقت و القبلة من الروضة البهية.

(٢) نقباء البشر: ٨٨١/٢.

العلم و الروحانيّة في الدولة و طبقات الناس و كان وجيهاً، مقبولاً، شاخصاً، جليل المقام، عظيم الموقع و كان ورعاً، تقيّاً، و كان المترجم شديد الغيظ في الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و كان حاد المزاج، سريع الغضب، لاتأخذه في اللّه لومة لائم و كان كبير النفس، عالى الهمة، وسيع الصدر، جواداً سخياً.

كان المترجم مقيم الحائر الشريف اولاً و كان من أكابر علمائها متبرّزاً جليلاً فيها، نافذ الأمر، متبعاً وجيهاً، و لمّا كان عليه من شدة الغضب و قلة التحمل بالمكاره في الدين، قام فيها على الحكومة في نهضة عامة وقعت فيها بتحريك المترجم و تهييجه، لأمر دينيّ قامت حكومتها فيها على خلافه، حتّىٰ اتسعت الثورة و الهياج و آل إلى قتل نفوس و نهب اموال و هتك أعراض، فألقى القبض فيها على المترجم، بعد أيام قلائل من طرف والى العراق بامر الآستانة و سيق به إلى بغداد و منها إلى الآستانه و صدر الأمر السنّي من الباب عالي باقامته فيها و منع رجوعه إلى العراق، فبقى فيها سنين من الزمان في دولة جلالة السلطان عبدالمجيدخان.

ثمّ في دولة عبدالحميدخان و لمّا استقر جلالة الملك ناصرالدين في عرش الملك في سنة ١٢٦٤ القمري الهجري و كمل سلطانه، استغاث به أعلام المشهدين و طلبوا منه بشفاعة المترجم عند السلطان و كان رئيسهم و مقدمهم هو العلامة الأستاذ شيخ الاماميّة و مفتيهم الأعظم الامام الشيخ محمدحسن صاحب الجواهر قدس الله سرّه الفاخر، فأطلق المترجم بشفاعة الدولة العليه ولكن بشرط أن لايعود إلى شيء من بلاد العراق، فنزل المترجم إلى طهران و بقى فيها إلى آخر عمره، حتّىٰ توفّي فيها في سنة ١٣٠٣ في اليوم الثانى من شهر ربيع‌الثانى عن سن تسعين تقريباً و حمل نعشه إلى الحائر الشريف و دفن فيها و كانت تلك التربة الشريفة هى مسقط رأسها أيضاً.

و أرخ وفاته ميرزا حيدرعلى (ثريا) مجد الادباء، بقوله:

سال فوتش را ثريا با يكى افسرده گفت صدر جنت حجله گاه صالح داماد شد

و للمترجم من الآثار:

(١) حاشية كبيرة و تعليقة مبسوطة على كتاب **رياض المسائل** لجدّه الأعظم العلامة

الطباطبائي سمّاها **زهرالرياض**؛

(٢) و له **حاشية مبسوطة للروضة** لشيخنا الشهيد الثاني؛

(٣) و له كتاب **مهذب‌الأصول** في أصول الفقه و غيرها؛

(٤) و له **رسالة في مسألة الاجتهاد و التقليد** و يقال لها رسالة التجزّي ايضاً.

و قال في **المآثر** أنّ المترجم المغفور له كان من خواصه شدة أنسه و كثرته ملازمته لقرائة القرآن و كان كثير العناية عظيم الخضوع في تعظيم المصحف و تكريمه عجيب الاهتمام في ذلک.

(٣٨٦)
الشيخ عبدالصمد الأرونقي التبريزي[1]
(... ـ ١٣٠٩)

الشيخ عبدالصمد الأرونقي التبريزي الخامنقي: هو الأديب الفاضل عبدالصمد بن ملا محمدباقر بن محمدعلى الخامنقي الأرونقي التبريزي و «خامنة» بلدة صغيرة من بلوك أورنق مابين بلدتَي خوى و تبريز هي عشره فراسخ إلى تبريز و اثنى فرسخاً إلى خوى و سكن فيها أسرة المترجم و ينسب إليها و تلقّب المترجم فيها من طرف جلالة الملك ناصرالدين بامامة الجمعة و الجماعة كما تلقب به ابنه بعده ايضاً.

و كان المترجم من شرفاء عهده فيها و كان له موقع عند الامراء و ذوى الشوكة ايضاً، لما كان عليه من الأدب و حسن المعاشرة و صباحة المحضر و المنطق و كان فاضلاً، أديباً، شاعراً، و له اشعار و قصائد بالفارسيه و العربيّة.

و هاجر المترجم من بلده إلى النجف الأطهر مركز العلوم الديانى و الرياسة الدينيّة الروحانيّة للشيعة الاماميّة برهة من عمره و حضر فيها على أساتذة عصره.

و حكىٰ لنا ابنه ـ المتقدم ذكره ـ أنّه حضر على العلامة الأعظم أستاذ المتأخرين و

---

(١) نقباء البشر: ١١٣١/٣.

أنموذج المتقدمين و ترجمانهم الامام المرتضىٰ ايضاً ولكن عمدة استناده كان على الشيخ البارع الامام المولىٰ محمد الايرواني النجفي الفاضل ، ثمّ رجع إلى موطنه ، حتّىٰ توفّي فيها عن سن ستين تقريباً في شهر رجب الاصب من سنة ١٣٠٩ و نقلوا جنازته الى الغري بعد سنين من موته و دفن هناك.

و للمترجم تخميس قصيدة الفرزدق ، لعلي بن الحسين زين‌العابدين و سيدالساجدين عليه‌السلام التي أنشاءها في تجاه الكعبة المشرفة بمحضر هشام بن عبدالملك بن مروان ولي‌العهد للخلافة في زمن أبيه ، على ما ضبطه التاريخ مشروحاً و قضيتها مشهورة معروفة ، ضبطها جماعة كثيرة من العامة و الخاصة و هي من القصائد الفاخرة في عالم الشعر و الأدب . قال رحمه‌الله :

يا سائلاً ينكر السجّاد رفعته ... و ليس يعرف غير اللّه رتبته

عندي بيان اذا ما رمت مدحته ... هذا الذي تعرف البطحاء وطئة

و البيت يعرفه و الحل و الحرم

هذا بن صيد علوا خلقاً بفضلهم ... و الانبياء غداً تلجي بظلّهم

لم يخلق اللّه انواراً كمثلهم ... هذا بن خير عباداللّه كلّهم

هذا التقي النقي الطاهر العلم

هذا من السادة الغراء فضائلها ... بفضله العرب قد دانت قبائلها

له مكارم قد لاحت دلائلها ... اذا راته قريش قال قائلها

الى مكارم هذا ينتهي الكرم

يا منكراً عميت عينا بصائره ... لازال كتمان نور من شعائره

سل عنه جبريل يخبرك عن سرائره ... و ليس قولك مَن هذا؟ بضائره

العرب تعرفه من أنكرتَ و العجم

قد اودع اللّه سرّاً في مهابته ... و نال يوسف بعضاً من صباحته

و قد تطبق كون من سماحته ... يكاد يمسكه عرفان راحته

ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

قد استعارت جمال الحق طلعته ... و نال من خليل اللّه رفعته

و طاب من شامخ الأصلاب مبعثه مشتقة من رسول اللّه نبعثه
طابت مطاعمه و الخيم و الشيم

قل للحسود علاه كيف يكتمه اذ الجمادات كالانسان يكرمه
اما ترىٰ حجراً أمسى يسلّمه لو يسعلم الركن من قد جاء يلثمه
لخرّ يلثم منه ما وطىء القدم

هم معدن الخير ان لاحظت طينتهم بيمنهم شرّف الرحمن أمّتهم
قد خمّراللّه بالتقوىٰ سجيتهم ان عدّ أهل التقىٰ كانوا انميتهم
لو قيل مَن خير خلق اللّه قيل هم

هذاك واحد الناس في تزهّده و أصدق الناس انجازاً بموعده
يفيض غمر الندا للوفد من يده ما قال لا قطّ ألاّ في تشهده
لولا التشهد كانت لأمه نعم

يخشى الاله و يخشى من عدالته و يلتجيء كلّ سلطان بساحته
و عنه يخجل قصّ في خطابته يغضى حياء و يغضى من مهابته
فما التكلم إلاّ حين يبتسم

هذا امام الهدىٰ ضاعت[1] شواهده يصلى بنار جحيم من يعانده
نجل الشهيد الذي طامت بشاهده هذا على رسول اللّه والده
امست بنور هداه تهتدي الأمم

هذا منار التقى ان كنت سائله لم يحص عدّ و لا حصر فواضله[2]
و قد تملّك من طه فضائله هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله
بجدّه أنبياء اللّه قد ختم

و له ايضاً قصيدة يثنى بها الامام أبي‌الحسن الرضا علي بن موسى الكاظم ثامن الحجج عليهم السلام أنشائها عند تشرفه بزيارة العتبة المقدسة الرضوية.

---

(١) في هامش الأصل: ولكن «توارت» أولىٰ و أحسن. «منه»

(٢) في هامش الأصل: «لم يحص عدّاً حاصر فواضله». «منه»

(٣٨٧)
الشيخ ضياءالدين العراقي[١]
(١٢٧٨ ـ ١٣٦١)

العلامة البارع و المحقق الناقد المعاصر الشيخ ضياءالدين العراقي النجفي:
هو وجه من علماء العهد الحاضر و عين المجتهدين الأكابر، الأستاذ ضياءالدين بن محمد[٢] كان المترجم حينما شاهدتُه من أركان حوزة أستادنا العلامة المولىٰ محمدكاظم الخراساني و أخص أصحابه و نخبة تلاميذه، فاضلاً، ناقداً، متبحراً، جليلاً، ممتازاً في دقة النظر و علو الفهم و حدّة الذهن و جودة الفكر و سرعة الانتقال.

كان للمترجم مجلس بحث في حياة أستاذه العلامة و اذا مضى الأستاذ إلى سبيله فى سنة ١٣٢٩ استقل المترجم في سرير التدريس و رجع اليه الفضلاء الأجلة و عَمَد المشتغلين في النجف الأقدس و هو اليوم من أعلام عصره و يحضره الخواص من فضلاء العرب و العجم و لمدرسته الراقية أثر عظيم في تربية المحصلين و ارتقائهم العلمى، زاده اللّه تعالى حَرَصاً و علماً.

و قرأ المترجم أولاً في محروسة إصفهان على أساتذة وقته مدة ممتدة، ثمّ هاجر منها الى أعتاب أئمة العراق عليهم السلام و استقرّ في النجف الأقدس أعظم ـ مركز العلم و الروحانيّة في الشيعة من أقدم زمان ـ و قرأ فيها على العلامة الامام السيد محمدكاظم الطباطبائي اليزدي النجفي مدة من الزمان، ثمّ لازم مدرسة حضرة الأستاذ الامام وحيد الأعصار المولىٰ محمدكاظم الخراساني النجفي مدىٰ حياته و مدة عمره، حسبما سمعت ذكره و كان عليه استناده و اختصاصه و انتسابه.

كان المترجم ولوعاً بالبحوث و الاشتغالات العلميّة و كان حريصاً بالتأليف و التصنيف و المطالعة و المناظرة و الاجتماعات العلميّة.

---

(١) نقباء البشر: ٣/٩٥٦ ـ ٩٥٩.

(٢) في الأصل بياض.

و له آثار جليلة و مؤلفات رائقة :

(١) منها كتاب **شرح تكلمة التبصرة** للعلامة الخراساني الأستاذ، رأيتُه عنده في أوقات مجاورتي في الحضرة المقدسه العلوية، حدود سنة ١٣٣٤، وصل فيه من اول كتاب الطهارة إلى كتاب المكاسب و التجارة على وجه مزج المتن بالشرح و هو كتاب متوسط في البسط، كثير التفريع، كتاب مهذب، مبنى على الدقة و التحقيق و الترجيح و النظر و كان مشغولاً به ؛

(٢) و له **حاشية على كتاب كفاية الأصول** للأستاذ الأعظم ايضاً و هو حاشية انتقادية نظرية مبنيّ على التحقيق و التدقيق ؛

(٣) و له **كتاب في أصول الفقه** ايضاً مستقلاً ؛

(٤) و له **رسالة في قاعدة لاضرر و لاضرار** من أهم قواعد الفقه ؛

(٥) أُخرىٰ في **قاعدة على اليد ما أخذت** من عَمَد قواعد الفقه ايضاً ؛

(٦) و رسالة في **مسألة الصلاة فى اللباس المشكوك** كونه من جنس ما تجوز الصلاة فيه، مسأله عام البلوى كثير الأطراف غامضة السلوك.

و هو معتكف في الحضرة المقدسة العلوية مُنذ تشرف بها حتّىٰ اليوم و من أركان الأعلام المدرسين فيها و له المقام الأسنىٰ فيها في تربية المشتغلين و ارتقاء المحصلين.

ثم أنّه رحمه الله بلغنا خبر وفاته في هذه الأيام توفّي قدس سره في شهر ذى‌الحجة‌الحرام مختتم سنة ١٣٦١ الهجري الهلالي، المطابق لآذر ماه الفرس من سنة ١٣٢١ الشمسي في النجف الأطهر و أقيم له مجالس التأبين فيها و في اكثر بلاد العراق من المشاهد المشرفة و غيرها و أكثر بلاد ايران و أقيم له مجلس العزاء في دارالخلافة طهران فى الجامع الناصري.

و بهذا تم المجلد الاول من الكتاب ـ قم المقدسة ربيع الاول ١٤٢٦

و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

مكتبة الجواد بن الأئمة
مؤسسة السيد هبة الدين الحسيني
التبرستاني
تأسست سنة ١٣٦٠هـ - ١٩٤١م
خزانة المخطوطات - العراق